



اهداءات ٢٠٠٤

أسرة الدكتور / للدروس شختيرى
القاهرة



أمضي وثقي صورتي فتجيبنا
 والموت تجلبه الحجة فلو حوى
 تمضي الحقائق والرؤوس نقيم
 روحاً لماك الهيكل المرسوم

كِتَابُ

مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ

تأليف الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني

عفي عنه

بِسْمِ اللَّهِ الْفُتَّاحِ

الحمد لله الذي جعل المقامات * لاهل الكرامات * حمداً نزلنا الى مقامه
الاسنى * ونحسنا ببركات اسمائه الحسنى * اما بعد فيقول الفقير الى الآء * ربه
المنان * ناصيف بن عبد الله البازجي احد الامة العيسوية في جبل لبنان * انني قد
تطلعت * على مقام اهل الادب * من ائمة العرب * بتلفيق احاديث تقتصر من شبه
مقاماتهم على اللقب * ونسبت وقائعها * الى ميمون بن خزام ورواياتها * الى سهل
بن عباد * وكلاهما في بن يتي * مجهول النسبة والبلاد * وقد تحررت * ان اجمع فيها
ما استطعت من الفوائد والقواعد * والغرائب والشوارد * والامثال والحكم *
والقصص التي يجري بها القلم * وتسعى لها القدم * الى غير ذلك من نوادر التراكميب *
ومحاسن الاساليب * والاسماء التي لا يعثر عليها الا بعد جهد التنقيب والتنقيب *
هنا مع اعترافي بان ذلك ضرب من الفضول * بعد انتشار ما ابرزه اولئك

- ١ يحتمل ان يكون جمع مقام او مقامه
- ٢ بقرنا
- ٣ الاعلى
- ٤ نعم
- ٥ تخلفت يخلق طفيل الكوفي الذي كان ياتي باللائم من غير ان يدعى اليها
- ٦ متعلق بفعل الطفيل
- ٧ اي انها تشبه مقاماتهم بالاسم فقط
- ٨ الحوادث الواقعة فيها
- ٩ الحديث عنها
- ١٠ كناية عن لا يعرف ولا يعرف ابوه
- ١١ التزم نفسي
- ١٢ البحت والتفتيش
- ١٣ اشارة الى انشاء هذه المقامات

الفحول* غير اني تطاولت عليه مع قصر الباع* طمعاً في طلاوة المجدد^(١) وان كان
من سَقَطَ المتاع* وانا التمس من أولي الألباب^(٢) ان يقابلوني بالمعذرة* ويعاملوا
ذني بالمغفرة* فان الأغصاء عن
الملام* من شيم الكرام*
والسلام

-
- ١ اي بعد اشتهار المقامات التي انشأها كبار الأئمة كالحري وبديع الزمان وغيرها
٢ إشارة الى قولهم لكل جديد طلاوة
٣ اصحاب القول

المقامة الاولى

وتُعرف بالبدوية

حكى سهيل بن عباد قال ملكتُ الحَصْرَ^(١) * وملتُ الى السفر * فامتطيتُ^(٢)
نافذةُ تساقِي الرياح * وجعلتُ أَخْتَرِقُ المِضَابَ^(٣) والبِطَاحَ^(٤) * حتى خِمْ الغَسَقُ^(٥) *
ونصرمُ الشفقِ * فدفعْتُ الى خيمةٍ مضروبة * ونايرٍ مشبوبة * فقلت
من ياترى القومُ التزولُ ههنا هل بهم الخوفُ أم الأمنُ لنا
فدكان عن هذا الطريق لي غنى

واذا رجلٌ من وراءِ الحجاب * قد استضحك واجاب

أَيَّ ميمونٍ^(٦) بني الخزامِ^(٧) وهذه ليلى ابني امامي

نعم وهذا رجُلٌ غلامي من رام أن يدخلَ في دماي^(٨)

يا مَنْ من بوائقي^(٩) الأيَّامِ

قال فسكنَ مني ماجاش^(١٠) * من الجاشِ^(١١) * ودخلتُ فاذا رجلٌ اشمطُ^(١٢) الناصية^(١٣) *

يكتنفهُ الغلامُ^(١٤) والجارية^(١٥) * فحيثُ تحيةٌ ملناج^(١٦) * وحيثُ جئمةٌ مرتاج^(١٧) * وبات

٢ الجبال المبسطة

٢ اي ركبت

١ ضحرت من الافاق

٦ موقدة

٥ الظلام

٤ الاراضي المتسعة

٩ اسم عشيرتي

٨ اسم الرجل

٧ اي من داخل الخيمة

١٢ يقال جاشت القدر اذا غلت

١١ دواقي

١٠ جبرتي

١٤ مختلط السواد بالبياض

١٢ اضطراب القلب عند الخوف

١٧ اي رجب

١٦ يحيط به من جانبيه

١٥ شعر مقدم الراس

٢٠ ربضت في مكاني

١٩ متلف

١٨ اي ليلى

الشيخ يُطْرِفُنَا^(١) بِحَدِيثِ يَشْفِي^(٢) الْأَرَامَ * وَيَشْفِي^(٣) مِنَ السَّقَامِ * إِلَى أَنْ رَقَّ جِلْبَابُ^(٤)
الظِّلَامِ * وَأَنْشَقَّ حِجَابُ السَّمَاءِ * فَهَضُنَا نَهْمُ^(٥) فِي تِلْكَ الْمَهْمَاءِ * حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا
عَلَى فَرِيقٍ * يَنْوُحُ^(٦) الطَّرِيقَ * عَرَضَ لَنَا لُصُوصٌ قَدْ أَطْلَقُوا الْأَعْيُنَ * وَأَشْرَعُوا
الْأَسْنَةَ * فَاخْذَ الشَّيْخَ الْقَلْقُ * وَقَالَ اعُوْذْ بِرَبِّ الْقَلْقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَلَهَا
أَلْفَتَ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ * عَلَى إِذْنٍ مِنْ قَابِ^(٧) قَوْسَيْنِ * قَالَ يَا قَوْمُ هَلْ ادْلُكُمُ عَلَى
تِجَارَةٍ * نَقُومُ بِحَقِّ الْعَارِ * فَالُوا وَمَا عَمِي أَنْ يَكُونَ ذَاكَ * حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَاكَ * فَقَالَ
يَا غُلَامُ أَهْيَطُ بِهِمْ إِلَى مَرَايِ الرِّيفِ * وَإِنَّا أَقْبُ هُنَا أُرَاعِي كَا الْغَيْفِ * قَالَ
سَهْلٌ فَلَا تَوَارَى بِهِمْ أَوْفُضْ الشَّيْخَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقُلُوصِ * حَتَّى أَتَى الْحِجَى فَنَادَى
اللُّصُوصَ * وَطَلَبَ الْمَرَايَ فَأَنَابَتْ^(٨) فِي أَثَرِهِ الرِّجَالُ * وَإِذَا اللَّصُوصُ قَدْ سَاقُوا
قِطْعَةً مِنَ الْجَمَالِ * فَاطْبَقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَاخْذَوْهُمْ أَسْرَى إِلَى الْمَضَارِبِ *
حَتَّى إِذَا انْخَنَعُوا سَنُوا الْوَنَاقَ * وَقَدْ كَادَتْ أَرْوَاهُمْ قُبْلَ الْتَرَاقِ * ثُمَّ ادْخَلُونَا إِلَى
بَيْتِ طَوِيلِ الدَّعَائِمِ * فِي صَدْرِهِ شَيْخٌ كَأَنَّهُ قَيْسُ^(٩) بْنُ عَاصِمٍ * فَقَالَ اجْسِنْتَ إِلَيْهَا
النَّذِيرُ فَسَنُفِّي لَكَ الْكَيْلَ * وَنَعْطِيكَ مَا هُوَ لَاءُ اللَّصُوصِ مِنَ الْأَسْلَابِ * وَالْحَبْلِ *
فَانْتَبَسَمَ الشَّيْخُ مِنْ فُورِهِ * وَقَالَ جَدَحَ جُؤَيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ * قَالَ قَدْ رَأَيْتَ

١ يَطْرِفُنَا	٢ يَرَوِي	٣ العَطَشُ
٤ قَبِيضٌ	٥ تَصْغِيرٌ مَخْجُونٌ	٦ فَلَاةٌ لَا مَاءَ فِيهَا
٧ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ	٨ يُقَابِلُ	٩ الْمَصِيبُ
١٠ قَابَا الْقَوْسَ طَرَفَاهَا	١١ اتَّبَاعٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ ذَهَبَ دَمَةٌ خَضِرًا يَضْرَا	
١٢ الْأَرْضَ الْخَصِيصَةَ	١٣ الَّذِي يَحْرُسُ ثِيَابَ اللَّصُوصِ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُ	
١٤ اخْتَفَى عَنِ الْعَيْنِ	١٥ اسْتَرَعَ	١٦ التَّغَيُّبَةُ
١٧ انْصَبَتْ	١٨ الْخِطَامُ	١٩ أَكْثَرُهَا جَرَاحُهُمْ
٢٠ جَمْعُ تَرْقُوعَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الصَّدْرِ	٢١ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَنُفَرٍ كَانَتْ مِنْ أَجْلَاءِ الْعَرَبِ	
٢٢ الْأَمْنَةُ الْمُسْلُوبَةُ	٢٣ أَيُّ لِسَانِهِ	٢٤ يُقَالُ جَدَحَ السَّوِيْقُ إِذَا كَثُرَتْ

ما لا يرى * فعند الصباح مجد القوم السرى * ولما كان الغد آهَابَ بنا^(٦) داعي
 الأمير * ونَحْنُ^(٧) بصرى من الدنانير * فضمناها الى اسلاب اللصوص وخرجنا نجد^(٨)
 المسير * ولما استوى الشيخ على القتب^(٩) * اخذته هزة الطرب * فانشأ يقول
 انا الخزاعي سليل العرب اذهب بين الناس كل مذهب^(١٠)
 واليمن الحدي ثياب اللهب واستقي من كل بئر خلج^(١١)
 واتق باللفظ كل مخالب^(١٢) واتقي الرمح بلذات القصب^(١٣)
 ولا بالي بالفتى للجرّب لو انه عمرو بن معدي كرب^(١٤)
 على درع من نسج الادب تكل عن ماضيات القصب^(١٥)
 ولي لسان من بيايا الحقب^(١٦) يقص بالمكر اسود الهضب^(١٧)
 والصدق ان الفاك تحت العطب لا خير فيه فاعنصم^(١٨) بالكذب

بمثل هذا كان يوصيني^(١٩) لي

قال فلما فرغ من انشاده * تزل^(٢٠) بجاده^(٢١) * وقال يا قوم اتبعوا من لا يسلككم

بالمن او غيره وجوين مصغرا اسم رجل وهو مثل يضرب لمن يجود من مال غيره

١ اي ما لا يراه غيره

٢ مثي الليل وهو مثل يضرب لرجاء الخبير بعد المشقة اول من قاله خالد بن الوليد وكان

قد سافر الى العراق فقل ماؤه . ولما اسي راي ما بدل على الماء فقال اياتا منها قوله

عند الصباح مجد القوم السرى وتجلي عنهم غيايات الكرسي

٣ دعانا ٤ اعطانا ٥ رجل الناقة

٦ حقة ناخذ الانسان من السرور او غيره ٧ فارغ من المطر

٨ الخشب للسباع وخوارج الطير بمثابة الظفر للانسان ٩ لين

١٠ هو فارس يعني زيد كان من ابطال العرب المحدثين ١١ نوافذ

١٢ الميوف الفاظمة ١٣ السنين والخشب يضمين بالدهر ١٤ الجبال المتبسطة

١٥ تمسك ١٦ ألف ١٧ ثوب مخطط من اكسية العرب

اجراً* ولا يستطيعون بدونه نصراً* ثم انطلق بين ايدينا كالليل* وهو ينج
 الوحد^(١) بالذميل* الى ان نُشِرت راية الاصيل^(٢) فنزلنا واربتطنا^(٣) الانعام*
 واضرمنا النار للطعام* وقام الشيخ حتى دنا من ناقتي فحل^(٤) العقال* واخذ بخطي
 ويخطي ذات اليمين وذات الشمال* فنفرت الناقة في مجاهل^(٥) تلك الارض*
 وجعل يستوقفها زجراً فتشتد في الركض* فبادرت اعدو^(٦) اليها حتى استأنست
 من النفار* ورجعت بها اتور^(٧) تلك النار* واذا الشيخ قد اخذ كل ما هناك وسار*
 فصفت صفة^(٨) الاواه* وقلت لاحول ولا قوة الا بالله* ثم عدت الى عقال
 ناقتي المجيلة* واذا طرس^(٩) قد عفل^(١٠) به مكتوباً فيه بعد البسملة^(١١)

قل لسهيل لست بالمغبون لولاي دُفَّت غصة المتنون
 فانت والناقة في يميني ملكٌ بحبي ليس بالممنون
 لكن عفوت عنك كالمديون وهبته الدين لحسن الدين
 فقدم الشكر الى مهبون

قال فمجت من اخلاقه* واسفت على فراقه* ووددت على ما بي من
 الناقة* لو مكث واستتبع الناقة

المقامة الثانية

وتعرف بالمحجازية

حدث سهيل بن عباد قال نهضت من الأهواز^(١) * اريد فطر الحجاز*

١ السير اللين	٢ السير السريع	٣ ما بعد العصر الى المغرب
٤ المراثي	٥ عذباؤه	٦ اركض
٧ الاصيل	٨ بسم الله الرحمن الرحيم	٩ الموت
١٠ الفقر	١١ تسع كور بين البصرة وفارس	

فخرجت اطوي السباسب^(١) والبسابس^(٢) في عصية^(٣) من اولي الخلابس^(٤) فكنت
 انكهم^(٥) منهم بالحديث^(٦) وانتقل^(٧) منه بالقدم الى الحديث^(٨) وما زلنا نطعن في المفاوز^(٩)
 ونضرب^(١٠) حتى دخلنا مدينة يثرب^(١١) فاقمنا بها غرار^(١٢) شهر^(١٣) ككوفة^(١٤) في جبين الدهر^(١٥)
 وبينما نحن في ليلة بين الرحال^(١٦) الى خيرة^(١٧) بمكان الكلوتين من الطحال^(١٨) سمعنا زفرة^(١٩)
 متنهدة^(٢٠) بليها صوت كئيب ينشد

يا مَنْ يردُّ عليَّ ما فقدت يدي هيات ليس يردَّ امس الى الغد
 فقدت يدي طبيب الحيوه وهل ترى لي مطمع في الغابر^(٢١) التجدد
 ماذا يفيد العيش صاحب كربة لفان يمسي في المهوم ويفتد به
 الموت اطيب من حيوة مرقه^(٢٢) تقضى ليا لها كقضم الجليد^(٢٣)
 مضت الليالي البيض في زمن الصبا واني المشيب بكل يوم اسود
 يا حبتنا ما فر من ايامنا لو كان يمسك عندنا كبقيد
 انفتت صفو العيش حتى انه لم يبق لي الا ثمال المورِد
 ما لبت ذي الاكدار اول معهد كانت وذاك الصفو آخر معهد
 وبجي متى امسي ولي نفس بلا صعيد^(٢٤) وانفاس^(٢٥) بغير تصعد

٢ جملة

٢ القنار

١ الفلوات الملكة

٤ الحديث الرقيق • بمحمل ان يكون من الفل الذي يستعمل كالفاكة ونحوها اي
 انتقل منه بالقدم حتى انتهى الى الحديث • وان يكون من معنى الانتقال اي انتقل بواسطة ذكر
 القدم منه الى ذكر الحديث على سبيل الاستطراد

٨ نمبر في طلب الرزق

٦ فلوات لاماء فيها

٦ نذهب

١٠ مقدار

٩ مدينة الرسول

١١ اي ملاصقة لنا وهو من قوله فيكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكلوتين من الطحال

١٤ اكل باطراف الانسان

١٢ الباقي

١٢ تقسما طويلا

١٦ ما يبقى في اسفل الخوض ١٧ اي مغمقة وشدة

١٥ النضر

٧ ما كنتُ احسدُ سيدًا في ملكه واليوم احسدُ عبدَ عبدِ السيّد
قال فلامع التور لهجة الشيعة * ورأوا ماله من سلامة السجّة * رقت أفئدتهم
عليه * وصبت عواطفهم اليه * وقالوا هل لنا من بطرق ^(١) مفجعة * ويؤنسنا بالتأرج
معة * فاعتم ^(٢) الرجل ان وقف بنا منتصبًا * وانشدنا مقتضبًا ^(٣)
انا الذي ساح ^(٤) البلى في ساحتي ابا ج سرسيه واستباح ^(٥) باحني
روحي كرماني وراحي راخس ربحًا ^(٦) فراحت راخني من راخني
فاستغلى التور هذا التجيس * واحلوا الرجل محل الانيس * ثم استطلعوه طلع
امره * وما ذاق من خله وخمره * فقال يا كرام العرب * وكسبة الارب * اني لقد
كنت افري * واقري * واؤدي * واسدي * وما زلت اليس ^(٧) وأطعم ^(٨) وأجيز ^(٩) وانعم *
حتى ذهب ما في السقط جزافًا * ونفد ما في الكظيمة استنزافًا * فصرت
أجوع من ذؤالة * واعطش من نعالة * واني لطالما كانت تصدع ^(١٠) وطائي
الصفاء * ويخدش ^(١١) براحي السفا * فصرت امشي بقدم الاخشب * وابسط
راحة الاكشب * ولم يبق لي الدهر سوى ولد * اذل من ^(١٢) يضة البلد * وقد

١ المطربة	٢ الطبيعة	٣ مالت
٤ ياتي ليلاً	٥ ابطاً	٦ من تجلاً
٧ من المعاجة	٨ ساحة دارى	٩ اى مثل الرج
١٠ اقطع	١١ احسن	١٢ وحاً كالصندوق يابس بالجلد
١٣ اى بلا نظام	١٤ فرغ	١٥ يرف ما الير اذا نرحها
١٦ يرمجانب اخرى بينها مجرى في الارض	١٧ علم اللذئب وهو مثل في الجوع	١٨ علم للعلب وهو مثل في العطش
١٩ تشق	٢٠ الصخرة المساء	٢١ مفاصل اصابعي
٢٢ شوك الهوى ونحوها يريد انه كان قوي الاعضاء لكنه ناعم مترفه لكثرة الرغد وسعة العيش	٢٣ الضميف الرجلين	٢٤ من غلظت ردة من العل
		٢٥ عش النعام وهو مثل ينال فلان

خطبت له جارية تعولي وآية^(١) لأضي غابر هذه الحيوة * فلما حان الهدى^(٢) * وأن
البناء^(٣) * قال ذووها لأصهار^(٤) * ألا بالإمهار^(٥) * فنقدتم ما راج^(٦) * وخرجت أسعى
بما غير^(٧) كجالي الخراج^(٨) * وقد ابرزت لكم حضيتي^(٩) ونضيتي^(١٠) * واطلعتكم على
عجري^(١١) * وبجري^(١٢) * فان احسنتم فانا من الشاكرين^(١٣) * والأفاني من العاذرين^(١٤) *
فاستحسنوا اشارته^(١٥) * واستلطفوا عبارته^(١٦) * وقالوا رَحِمَتْ بك النار^(١٧) * وحياه^(١٨)
كل واحد بدينار^(١٩) * فأنشئ^(٢٠) وهو بُني جميلاً^(٢١) * وبني ذميلاً^(٢٢) * فلما أصبحت قصدتُ
مثنوهُ^(٢٣) * لأصطح^(٢٤) بجوهُ^(٢٥) * وإذا هو صاحبنا ابن الخزام^(٢٦) * وقد قام لديه ذاك
الغلام^(٢٧) * فقلت اهنا الخطيب المعهود^(٢٨) * فابن الملاك^(٢٩) المشهود^(٣٠) * قال ارجوان
يكون خطيباً^(٣١) * فاني اراه ليبياً^(٣٢) * ثم قال يا بُني ان الراي بعله الورشان^(٣٣) * يأكل^(٣٤)
رُطَبَ المُشان^(٣٥) * وهذه احدى حُطَيَات^(٣٦) لقمان^(٣٧) * فان رايت ما سيكونُ دَهَلتَ عما

اذل من بيضة البلد. قالوا هي بيضة تركها النعامة في فلاة من الارض فلان ترجع اليها

١ الزفاف اي بناء الخيمة عليها للدخول بها

٢ اي اهله اي لم يعطوه اياها حتى يقبضوا المهر

٣ تيسر اي عيوني وكل امري ٦ بقي ٧ اي كل ما عندي

٨ اي عيوني وكل امري ٩ اي اعطاه ١٠ رجح

١١ اي مفضلاً سريراً ١٢ مقلد ١٣ من الصبوح وهو الشرب في الغلة

١٤ اي بمحادثته ١٥ اي الشيخ يمينا صاحبة في السفرة الاولى

١٦ اي الغلام الذي كان معه وهو رجب خادمه ١٧ وليمة الخطبة

١٨ الذي يضره الناس ١٩ صرف معنى الخطيب الذي ذكره سهيل الى معنى الواظ ودل

عليه بقوله اني اراه ليبياً. وهو يريد ان يعرفه بان تلك حيلة منه. وذلك من باب تلقى المخاطب

بغير ما يترقب وهو من مباحث علم المعاني ٢٠ طائر وهو ذكر القاري ويقال

له ساق حر ٢١ نوع من التمر والعابرة مثل اي ان الصياد بمحبة سعيه في الرصيد

يدخل بين التل فياكل التمر بهذه العلة. يضرب لمن يظاھر بطلب شيء والمزاد منه شيء اخر

٢٢ جمع حُطَيَة مصغر حظوة وهي سهم صغير لا تصل له. ولقمان هو ابن عاد المشهور. وكان من حديثه

كان * وأعلم ان العيش ^(١) نجعة * والحرب ^(٢) خدعة * فاذا لم تغلب * فاحلب *
واذا بلبت بسوء المصير * فعليك بحسن التدبير * فليبت عندئذ يوي اجمع * اتمتع
بالمظهر والمسمع * وهو يطرفني بما مر براسه من العبر * ويحدوني بما ختل وختر *
والخبر عندي يعضد الخبر * الى ان زالت الشمس او كادت تزول * فاستلق
على وسادته وانشأ يقول

اعوذ بالمهيمن ^(٣) الفياض من أهل هذا الزمن المتناض ^(٤)
اسلمهم كالارم ^(٥) اللضالض ^(٦) ياسع كل قادم وماض ^(٧)
اياك يا صاح من التفاضي واحذر ولو من طلحة البياض ^(٨)

ان عمر بن ثفن بن معوية العادي طلق امرأته فترجها لقان وكانت لاتزال تذكر عمرًا زوجها
الاول فكان ذلك يعيظ لقان . ولما صهر من كثرة ذكرها لعمرى قال أكثرت من ذكرى
فلاقتله . وكان لعمرى واخيوكب ممره يستظلان بها حتى ترد اليها فيسقيها . فصعد لقان
الى السمرة واكن فيها حتى وردت الابل فجرد عمرى واكب على البير يستقي . فرأه لقان من
فوقه بهم فاصاب ظهره . فصاح عمرى متوجها فقال لقان هذه احده طليقات لقان .
فذهب مثلاً يضرب لمن عرف بالشر ثم جاءت منه هبة يسيرة

١ طلب المرعى في مكانه ٢ مثل

٣ اخذع واصلة الضم لكتهم كسروا للزوجة وهو مثل

٤ خدع ٥ عنر ٦ اي ان اخباره لها بما شاهده منه

٧ يصادق بخباؤه عن نفسه ٨ مات الى الغروب ٩ نام على ظهره

١٠ من اسماء الله ومعناه الشاهد ١١ الظالم

١٢ المحبة التي فيها سواد وبياض ١٣ الثلث بيننا وشالآ

١٤ التغافل ١٥ رجل من كرام العرب وهو طلحة بن عبد الله التميمي احد الظلمات

الخمس المشهورين عندهم . والاربعة الآخرون هم طلحة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويقال
له طلحة الندي . وطلحة بن عمرو بن عبد الله التميمي ويقال له طلحة الجود . وطلحة بن عبيد الله
ويقال له طلحة الخير . وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ويقال له طلحة الطلحات . قيل انه ذهب
في سفر واحدة الف جارية فكانت كل جارية اذا ولدت غلاماً منه طلحة ف قيل له ذلك

من عشر الخلق بخلق راضٍ وياشر الجفون بالانغاضِ
هيات ان يخلو من انقباضِ ما الخلل ياتي من اغراضِ
لكن تصدَّى الظلم لانتهاضي أن أدفع الامراض بالامراضِ
والظلم من خباثت الحياضِ يُلجى الى تدنُّس الاعراضِ
لو انصف الناس استراح القاضي

قال ولما غرغ من ارتجازو دعا بالطعام وقطع الكلام فجلسنا تتناول ما حضر*
ثم قمنا نتذكر السممر في ظل القبر الى ان هافت الليل ومال على الكرسى*
كل الميل فواغلت في النوم حتى حذتني فارصة الشمس واذا الشيخ قد
ارتحل فساتني اليوم أكثر مما سرتني امس

المقامة الثالثة

وتُعرف بالعتبية

حكى سهيل بن عباد قال بكرت يوماً بكور الزاجر في مععان ناجر*
خوفاً من اصطلاك الهواجر فامعنت في السياحة وجعلت اقطع ساحة بعد
ساحة حتى اذا تخطت بعض النيطان وقد سال عليها مخاط الشيطان*

- | | |
|----------------------|---|
| ١ تعرض | ٢ جمع حوض وهو بركة الماء ٣ يضطر |
| ٤ مثال | ٥ أي من انشاد هذه الايات التي هي من بحر الرجز |
| ٦ احاديث الليل | ٧ تساقط متتابعاً ٨ العباس |
| ٩ تعقت | ١٠ الذعنتي ١١ الذي يتفائل بالطير فيبكر في |
| التعرض لما عند مورها | ١٢ شدة الحر ١٣ اسم لاشهر الصيف |
| ١٤ اشتداد الحر | ١٥ جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد حرو |
| ١٦ بالفت | ١٧ يقال تخطت القوم أي دخلت بينهم |
| ١٨ الاراضي السهلة | ١٩ غزل عين الشمس |

رايت كنيبة^(١) من الرجال * على كتيب^(٢) من الرمال * فبذلت في شاكلة^(٣) المجواد
 المهاجر * ورددت صدور الارض على الأعجاز^(٤) * حتى ادركت النور * في
 منتصف اليوم * واذا جنازة قد اودعوها التراب * وشيخ على دكة^(٥) قد افتح
 الخطاب * فقال يا اكرام المعاشر^(٦) والعشائر * وأولي الابصار والبصائر * أرايتم ما
 اخرج هذا البيت * واسم هذا الميت * طالما جد وكذ * واشتد واعند * وركب
 الاهوال * واحشد الاموال^(٧) * فانظروا اين ما جمع * وهل اتى بشي * منه الى هذا
 المجمع * وطالما شخ^(٨) * وبدخ^(٩) * واسرف * واستطرف^(١٠) * وتأنق في الطعام
 والشراب * واستكرم المهاد والثياب * وتضخ^(١١) بالعبير والملاب^(١٢) * فاعندوا
 كيف صار جيفة لا تطاق * وكريهة لا تستطيع ان تخطها الاحلاق * فان كنتم قد ضمنتم
 الخلود^(١٣) * وأنتم اللود * فتمتعوا بشهواتكم ملياً * واتركوا ما رايتهم نسياً منسياً * والآن
 فالبدار البدار * الى طرح العالم الغرار * فان السعيد من نظر الى دينه دون دنياه *
 واخذ الالهة لأخراه قبل أولاه * والشقي من نظر قريباً * فبات خصيباً * وعاش
 رحيباً * وغفل عن يوم يجعل الولدان شيباً^(١٤) * ثم فاضت عيناه بالدموع *
 واطرق براسه من الخشوع^(١٥) * وانشد

- | | | |
|-------------------------|--|--------------------|
| ١ جماعة | ٢ تل | ٣ خاصة |
| ٤ ما يفتش به | ٥ اي جلبت ما اصابني وراي | |
| ٦ مسطبة | ٧ جماعات الناس | ٨ اضيح |
| ٩ جمع | ١٠ تكبر | ١١ اسرف في المعيشة |
| ١٢ تنقل من طعام الى اخر | ١٣ مأخوذ من قولهم نافقة مطراف اي لا تثبت على امرئ واحد | |
| ١٤ اتقن واستجاد | ١٥ المضاجع | ١٦ تلهف |
| ١٧ اخلاط من الطيب | ١٨ نوع من الطيوب | ١٩ البقاء |
| ٢٠ طويلاً | ٢١ جمع اشيب | ٢٢ نظر الى الارض |

وإِذَا مَنْ خَافَ الْإِلَهَ وَاتَّقَى ۖ وَعَافَ مُشْتَرَى الضَّلَالِ بِالْهَدَى ۖ
 وَظَلَّ يَنْهَى نَفْسَهُ عَنِ الْهَوَى ۖ إِنَّ إِلَى الرَّبِّ الصَّرْمَ الْمُنْتَقَى ۖ
 وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَسْعَى ۖ مَا هُوَ إِلَّا دُنْيَا سَوَى طَيْفٍ كَرِيٍّ^(١)
 وَشَمْرٍ وَالذِّلَّ وَبَادِرُوا الْوَحَى^(٢) ۖ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْعُوَكُمْ دَاعِيَ الرَّدَى^(٣)
 وَأَطْرَحُوا كُلَّ نَعِيمٍ وَغَنَى ۖ وَاسْتَهْدُوا^(٤) لَوْعِ اسْمِ الْبَلَى^(٥)
 وَأَقْرِضُوا اللَّهَ فَنِعْمَ مِنْ وَفَى ۖ مَا أَجْهَلَ النَّاسَ وَأَذْهَلَ النَّهَى^(٦)
 لَوْ أَنَّ هَذَا الْمَالَ فِي هَذَا الْوَرَى^(٧) ۖ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۖ
 وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ آيَاتِهِ زَفَرَ زَفْرَةَ الضَّرَامِ^(٨) ۖ وَقَالَ كُلْ مِنْ عَلَيْهَا^(٩) ۖ فَإِنْ وَبَقِيَ وَجْهَ رَبِّكَ
 ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(١٠) ۖ وَنَزَلَ وَهُوَ يَمِيزُ عِبَادَهُ^(١١) ۖ بِفَضْلِهِ الثَّامِ^(١٢) ۖ فَخِيلَ لِلْقَوْمِ أَنَّهُ قَدْ
 هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ^(١٣) ۖ وَقَالُوا هَذَا مَنْ يُشِيرُ عَلَى الْمَاءِ^(١٤) ۖ ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهَرَعُونَ^(١٥) إِلَيْهِ^(١٦) ۖ وَطَفِقُوا
 يَقْبَلُونَ يَدَيْهِ^(١٧) ۖ وَيَتَبَرَّكُونَ بِمَسِّ بَرْدِيهِ^(١٨) ۖ وَاتَّخَذَ كُلُّ مَنَّهُمْ بِمَا شَاءَ^(١٩) ۖ وَقَالُوا لَهُ الدُّعَاءُ^(٢٠)
 الدُّعَاءُ^(٢١) ۖ فَلَا أَحْزَرَ الْمَالَ هَبَّ^(٢٢) إِلَى الْفَرَسِ^(٢٣) ۖ بِاسْرِعْ مِنْ رَجْعِ النَّفْسِ^(٢٤) ۖ وَقَامَ الْقَوْمُ
 فَوَدَّعُوهُ^(٢٥) ۖ ثُمَّ تَطَرَّقُوا^(٢٦) فَنَشِيعُوهُ^(٢٧) ۖ فَلَمَّا ابْعَدَ عَنِ الرِّبْوَةِ^(٢٨) ۖ قَبِدَ غُلُوهُ^(٢٩) ۖ إِذَا امْرَأَةٌ
 كَانَتْ مِنْ حَوَرِ الْجَنَانِ^(٣٠) ۖ تَنْتَظِرُهُ عَلَى الْمَكَانِ^(٣١) ۖ فَتَأْتَفُ^(٣٢) وَقَالَ يَا لَكَ عَجَلٍ^(٣٣) لَوْلَا حَاجَةٌ

- | | | |
|---------------------|---|-------------------------------|
| ١ كلمة تحبب | ٢ الخيال يأتي في النوم | ٣ عاجلاً |
| ٤ الموت | ٥ اجعلوا أنفسكم هدفاً وهو ما يُنصب ليرى بالسهم | |
| ٦ القول | ٧ الخلق | ٨ يقال زفرت النار إذا سيج لها |
| صوت عند التهاها | ٩ أي على الأرض | ١٠ دموعه |
| ١١ يشون مسرعين | ١٢ مثق ببرد وهو نوع من الغياب | ١٣ ثار |
| ١٤ أخذوا في الطريق | ١٥ مشوا معه بعد انصرافه | ١٦ التلة |
| ١٨ مقدار رمية السهم | ١٩ جمع حوراء وهي التي سواد عيناها حال كونهن يماضها ساطع | ٢٠ مسافة |
| ٢٠ تضيق | ٢١ بالثيمة وهو يستعمل في النداء خاصة مبيهاً على الكسر | |

الرفاق * لأشهدك عليك بالطلاق * فقالوا ما هذه الجارية * يا مبارك الناصية *
قال هي امرأة لي صحتيها في هذه الرحلة * تخفف عني بعض الثقلة * فاناضاها^(١)
الكلال حتى لا تستطيع ان تمشي فنذهب * ولا يستطيع ان اترجل لتركب * فتقدم^(٢)
اليها فتى ببرذونة^(٣) قد امتطاها * وقال اركبي باسم الله مجراها * فقال الشيخ جزاك
الله خير الجزاء وجزاء الخير * ثم اقسم على القوم^(٤) فعادوا وكان على رؤوسهم
الطير * قال سهيل وكنت قد عرفت حين اماط^(٥) اللثام * أنه ميمون بن خزام *
فقلت ان الشيخ قد اتى الله بقلب سليم * والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم *
بيد أني طويت عنه كشي * لأعلم هل اصاب قدحي * فتراجعت^(٦) مع
الراجعين * وتوليت^(٧) عنه حتى حين * فكنت هنيئة^(٨) اترقبه * ثم انبعثت اتعقبه *
حتى انتهى الى دسكرو^(٩) في الطريق * بجانب العقيق * فتل عن الحجر واعتزل^(١٠)
الى حجر * وافترش اريكته في ظل^(١١) حجر * فاعنسفت^(١٢) اليه من بعض
الجواب * واكنت له كالضارب * واذا به قد احبب^(١٣) دسجته من الراح *
١ يريد ان يرميها زوجها ٢ اهرلها ٣ الاغصاه
٤ البرذون صنف من الخيل يُخذ للحمل غالباً ٥ ركبها
٦ اي اقسم عليهم ان يرجعوا ٧ اي ساكنين من الهبة واصله ان الغراب يقع على راس البعير
فيفقط منه ما يؤذيه من الديب فلا يحرك البعير راسه لئلا يطير الغراب عنه
٨ اي زاح وذلك عندما مسح دموعه بنفضه بعد انقضاء الخطبة
٩ اي غيراني ١٠ الكثر ما بين الخاصرة الى الضلع يقال طويت عنه كشي اي
اعرضت عنه ١١ سهي اي لاعلم هل اصاب ظني فيو
١٢ اي تظاهرت بالرجوع ١٣ ادبرت ١٤ زماناً يسيراً
١٥ اتبعه ١٦ مزروعة ١٧ مسيل الماء
١٨ المهرة ١٩ ناحية ٢٠ فرائه وبتكاته
٢١ غرفة ٢٢ مشيت في غير طريق ٢٣ الذي يخفي ليقترع من غيره
٢٤ وضع في حجره ٢٥ زجاجة كبيرة ٢٦ اشم

كزجاجة فيها مصباح* واخذ يتعاطى الافلاح* ويغازل^(١) تلك الخود^(٢) الرواح*
فلما لعبت بعطفه الشمول^(٣)* مال على احد جانبيه وانشأ يقول

سقى الغامر ترب ذاك القبر فقد سقاني من لذيد الخمر
ما لم أدق نظيره في العبر افادني في اليوم قبل العصر
ما لست استغيده في الشهر وان اكن ركبتم اثم السكر
فقد اذنت القوم عند الذكر مواظباً ثلثين صلداً الصخر
فنلت من ذاك عظيم الاجر وصرت ارجوان يقوم عندي
عند الاله في مقام الحشر بانني كقوت قبل الوزير^(٤)

قال فلما فرغ من انشادو المريب* طلعت عليه طليعة الذيب* وقلت السلام
على الخطيب* فاجل اجفال الحمل^(٥)* وقال سبق السيف العدل^(٦)* اذا كنت
طليبا^(٧)* فلا تكن فضوليا^(٨)* قلت فمن التي تشرب الكاس من يديها*

- ١ مجاداة ٢ المجاورة الناعمة ٣ المقلقة ٤ الخمر المبردة بريح الشمال ٥ قدمت كفارة اي وفاة ٦ الاثم ٧ المخروف
٨ الملامة وهو مثل يضرب لمن لام بعد وقوع ما لام عليه ولول من قاله ضبة بن اذ المضرعي
وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد. فنفرت ابل لضبة تحت الليل فارسلها في
طلبها فوجدها سعد فردها ومضى سعيد بطلبها في طريقه الاخرى. فلقية المحرث بن كعب وكان
على سعيد بردان فمأله المحرث اياها فاني عليه فقتله واخذها. وكان ضبة اذا امسى فرأى تحت
الليل سواداً قال اسعد ام سعيد. فذهب قوله مثلاً. ومكث بعد ذلك ما شاء الله ثم حج فلما وافي
عكاظ لقي بها المحرث بن كعب ورأى عليه بردي ابنه سعيد ففرقها فقال له هل انت مخبري
ما هذان البردان. فقد اعجبني منظرها. قال لبيت غلاماً وها عليه فسالته اياها فاني علي
فقتله واخذتها. فقال اسيفك هذا قال نعم. قال الاتري بي اياه فاني اظنه صارماً فاعطاه
اياها. فلما اخذه منه هزة وقال ان الحديث ذو شجون فذهب قوله مثلاً. ثم ضربه به فقتله فقبل
له يا ضبة اتقتل في الشهر الحرام فقال سبق السيف العدل. فذهب قوله مثلاً ايضاً
٩ نسبة الى طليل بن زلال الكوفي وقد مر ذكره في المقدمة ١٠ نسبة الى الفضول وهو دخول

أَحْلِيلُهُ^(١٢) بَنَيْتَ بِهَا امْ خَلِيلَةَ^(١٣) أَنْسَبْتَ إِلَيْهَا * قَالَ إِنْ يَنْبَغُ نَقْطَةُ^(١٤) فَلَا تَحْسَابُ
عَلَيْهَا * وَالْآنَ قَدْ غَلَبَتْنِي سُورَةُ الْمَدَامِ^(١٥) * وَتَلَعْتُ^(١٦) لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ * فَادْهَبِ
الَلَّيْلَةَ بِالسَّلَامِ * وَإِذَا التَّقِينَا غَدًا اِبْرَزْتُ لَكَ الْمَكُونِ^(١٧) * وَدَرَأْتُ^(١٨) عَنْكَ الظَّنُونِ *
قَالَ فَعَلْتُ إِنَّهَا مِنْ خَرَجَاتِ^(١٩) لَدُنِّي * لَكِنِّي اجْرَيْتُهُ عَلَى عِلَالَتِهِ^(٢٠) * فَتَنَيْتُ عَنْهُ عَنَالِي *
وَأَتَنَيْتُ^(٢١) لِسَانِي

المقامة الرابعة

وَتُعَرَفُ بِالشَّامِيَّةِ

اخبر سهيل بن عباد قال دخلت يوماً على صاحب لي بالشام * اعوده^(٢٢)
من داء البرسام^(٢٣) * فجلست بازائه * وأنا استخبره عن دأته * وبينما هو يسيث
شكواه * ويتأوه للبلواه * اذ قيل قد جاء الطبيب * فقلت قطعت جهيزة^(٢٤)
قول كل خطيب * ونظرت فاذا رجل قد اقبل يجر ذيل طيلسانه * ويقرع^(٢٥)
ادم الارض بصولجانه * حتى دخل فسلم * ثم جلس معرضاً ولم يتكلم *
فتوسمته^(٢٦) * واذا هو شيخنا ابن خزام * فاحنفت للقيام * واردت ان استأنف^(٢٧)

الانسان في ما لا يعنيه ١ زوجة ٢ صديقة

٣ يريد النقطة التي على الخاء من الخيلة وليس بينها وبين الخيلة فرق غيرها في الخط

٤ الخمر وسورها وتوابعها الى الراس ٥ تقعد

٦ الخبا ٧ دفعت ٨ خرافاته وباطليه

٩ تفاضبت عنه مع عيبه ١٠ رجعت ١١ ازره وهو خاص بزار قالريض

١٢ مرض في الصدر ١٣ جارية كانت لقوم من العرب وكان اعيانهم قد اجمعوا

بخطيون في المصاححة عن دم قتيل بينهم واذا بها قد جاءت تقول ان اهل التليل قد ظفروا

بالفائل فقالوا قطعت جهيزة قول كل خطيب فصار قولهم مثلاً

١٤ ثوب تليسه المشايخ ١٥ وجه ١٦ عصاة المنعطفة الراس

١٧ تفرست فيه لافرفة ١٨ حبيبات ١٩ اجدد

السلام * فامض ^(١) اليّ بحفنيّه * واستوقفني عن التسليم عليه * فقال له المريض
يا مولاي ارى أنّ صدري قد ضاق * وتواتر عليّ الفواق ^(٢) * فقال ذكر الاستاذ
بقراط * ان ذلك يدلّ على نضح الاخلاط ^(٣) * وقد وصف له الامام ابن عاتكة *
ان يسقى شراب المثلثة ^(٤) * لكنه لا يشترى الا بمائة درهم * فان بذلتها نجوت من
البلاء الادهم * فدفعها اليه وقال حبا وكرامة * ان ظفرت بالسلامة * قال
وكان اهل المرض قد استضعفوا رجاء الشفاء * ورأوا طيبهم كالكتاب عليّ
صفحات الماء * فاستحضروا بعض نطس ^(٥) الاطباء * ووافق تلك الساعة وفده
عليه * فدخل وهو يتهادى بين برديه * ثم جلس والشيخ بصوب ^(٦) طرفه
وبصعده ^(٧) اليه * فقال ان شئت ان نبحثا بمعرفتك * فذلك من عارفتك *
قال انا من اطباء جزيرة العرب * كنت قد انتصبت للتدريس حتى انتقطع
الطلب ^(٨) * فاعتزلت عن مزاوله العلاج واصطناع الادوية * وخرجت آنفقد
العقاقير في الجبال والادوية * فعظم الشيخ في عين الطبيب * واراد ان يسبر
غوره ليرى ما يحيط ^(٩) ظنه ام يصيب * فقال يا مولاي اني رجل من المنطبيين *
وقد عثرت على مسائل انا منها بين الشك واليقين * قال على الخبير بها

١ رجع يتردد في الصدر

٢ شابع

٣ اشار

٤ قال ذلك من باب الشبهة لانه لا يعرف الطب

٥ هذا الرجل لا يوجد في علم الطب ولما ذكره خرافة لترويج حيلته

٦ وهذا الشراب لا يوجد في الادوية ولما ذكره بهذا الاسم تعظيما له لياخذ له ثمنا جريلا

٧ مثل يضرب لمن لا يؤثر عمله شيئا

٨ حقائق

٩ يتمايل

١٠ يحذر

١١ يرفعه

١٢ احصائك

١٣ اي طلب العلم

١٤ اصول النبات الذي يتناول

١٥ مأخوذ من سهر الجرح وهو ان يزج الجراح في مياحه ليعلم عمقه

١٦ المتناقلين في صناعة الطب

١٧ وقتت

سقطت * فصل عما التفتت * فان وجدت ذلك عيرة * اعطيتك الجواب
ضرة * قال كيف يتركب الرسام * مع الرسام * وما هي مقادير الاخلاط
بالنسبة الى بعضها في الاجسام * وما هو المراد عند الأول * بقسمه الطب الى
علم وعمل * وما هي الكيفية المنفعلة * والكيفية الفاعلة * وما هي الاسباب السابقة
والبادية * والواصلة * فقال الله اكبر ان الحديث ذو شجون * وان لك اجرا
غير ممنون * لقد ذكرتني مائة من المسائل * جمعتها في بعض الرسائل * وهي مما
يشكل على الأطباء * وتناقش به فحول الأطباء * فان شئت جعلنا الساعة
موعدا * واتيناك بها غنا * قال ذاك اليك * فنهض وقال السلام عليك *

- ١ من امثال العرب ولول من قاله مالك بن خبير العامري وكان قد سئل عن امر هو اعلم الناس به فقال لسائله على الخير سقطت
- ٢ جملة واحدة
- ٣ الرسام والبرسام احاطت اعجميان معنى الاول وزم الراس ومعنى الثاني وزم الصدر . فانذا استقرت اعراض البرسام وشاركت الدماغ تركب الرسام مع الرسام
- ٤ اي كم يكون مقدار كل واحد منها بالنسبة الى الآخر . والجواب في ما قيل ان البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلثة ارباع الصفراء . وذلك في الانسان المعتدلة
- ٥ اي عند الطوائف الأول من الأطباء
- ٦ يريدون بالعلم النظر في نفس الامراض وعلاماتها واسبابها . وبالعقل قوانين استعمال العلاج كاستعمال الوداع ابتداء في الاورام ثم المخدرات ثم الحجرات ونحو ذلك . لا قوانين تركيب الادوية كما يظن بعض الناس
- ٧ في الحرارة والبرودة
- ٨ اي المتقدمة كالطعام والشراب
- ٩ اي الظاهرة كالضربة والسقطة
- ١٠ هي التي يوجد المرض بوجودها ولا يزول الا بزوالها كالعين الخبيات
- ١١ طرق . وهو مثل قاله ضبة بن اد حين اخبره المحرث بن كعب قاتل ابنه سعيد بائنه قتله واخذ برديته فمولا يعرف انه ابنه . وقد مر الكلام عليه في شرح المقامة التي قبل هذه
- ١٢ مقطوع
- ١٣ اي مثل هذه الساعة من الغد
- ١٤ اي مفوض اليك

وخرج وهو قد اعنضد^(١) الصولجان * وانساب^(٢) انساب الافعوان^(٣) * قال سهيل^(٤)
فابتدرت الخروج على الاثر * قبل ان يتوارى^(٥) عن النظر * فادركته عن اميد^(٦)
يسير * وهو ينشد كحادي البعير^(٧)

الحمد لله وللغرابي^(٨) فقد نجوت من فضوح العاري^(٩)
أقلت^(١٠) من جرادة العياري^(١١) مالي وللتضال^(١٢) والحواري^(١٣)
ما انا بالرازي^(١٤) ولا البخاري^(١٥) وليس لي في الطب من اسفار^(١٦)
ادرسها في الليل والنهار^(١٧) وسائل^(١٨) ماحك^(١٩) مهذار^(٢٠)
يسألني عن غامض الاسرار^(٢١) جعلت مثل^(٢٢) الخادع الغرار^(٢٣)
موعدة^(٢٤) الساعة^(٢٥) فوق النار^(٢٦) فقل له صبرا على انتظاره

قال فما استتم^(٢٧) الانشاد * حتى وقفت له بالمرصاد * وقلت عهدك بالامس^(٢٨)
خطيبا^(٢٩) * فني صرت طيبيا * فقال ليس لكل حالة لبوسها * إنما نعيمها وإما

- | | | |
|--|---|----------------------|
| ١ جعلته على عضده | ٢ انسل | ٣ ذكر الأفعى |
| ٤ يستتر | ٥ مدى | ٦ الذي يعني له ليمضي |
| ٧ الحرب | ٨ تفضيل من الافلات وهو شاذ | |
| ٩ اسم رجل كان اثم. التي جرادة ذات بعر في النار ثم القاهما في فيو وهي حية ففرت من بين | | |
| اسنانه فصارت مثلاً | ١٠ اصله في الترابي بالسهم ثم استعمل في الكلام مجازاً | |
| ١١ المراجعة في الكلام بين اثنين فاكثر | ١٢ هو الشيخ محمد بن زكريا | |
| صاحب كتاب الحواري في الطب | ١٣ هو الحسن بن سينا صاحب | |
| كتاب القانون في الطب | ١٤ أي ورتب سائله | |
| ١٦ تمتعت في المجال | ١٧ كثير الكلام | ١٨ حال |
| ١٩ مفعول اول لقوله جعلت | | |
| ٢٠ مفعول اخر. والمراد بالساعة هنا القيامة وذلك مبني على قوله له ان شئت جعلنا الساعة موعداً | | |
| ٢١ الطريق | ٢٢ اشارة الى خطبته على المجازاة في المقامة التي قبل هذه | |

بوسها^(١) * دخلت يا ابن اخي هذا البلد * وانا غريب لا سبد لي ولا بلد * فرايت
الاديب عند أمته^(٢) * اهون من قيس على عمته^(٣) * فلما رايتهم معارج^(٤) لا ترقى *

١ مثل قاله بييس الفزاري الملقب بالنعامة. وكان من حديثه انه كان سابع سبعة اخوة وهو اصغرهم فخرجوا يوماً بابلهم فاغار عليهم قوم من بني اشجع وكان بينهم وبين بني فزارة حرب فقتلوا ستة منهم وبقي بييس وكان زدي المنظر وعالي الوائح المحقق فارادوا قتله ثم قالوا دعوه فانه يحسب علينا رجلاً ولا خير فيه فنكره. فقال دعوني اتوصل معكم الى الحي فانكم ان تركتموني وحدي اكثني السباع ففعلوا. ولما كان من الغد نزلوا فخرجوا جزوراً في يوم شديد الحر ثم قالوا ظللوا لحجم لئلا يفسد. فقال بييس لكن لا ثلاث لئلا يظلل لئلا لا يظلل يريد لحم اخوته المتبولين فذهبت مثلاً. واخذ القوم في طعامهم من ذلك المجزور فقال بعضهم ما اخصب هذا اليوم فقال بييس لكن على بلدح قوم تجني اي على المكان الذي يقال له بلدح قوم ضعفاء وهم اخوته فارسها مثلاً. ثم انشعب طريقهم ففارقهم واتى أمة فاخبرها الخبر فقالت وماذا جاني بك من بيت اخوتك فقال لو خربت لا خربت فذهبت مثلاً. ثم انها عطفت عليه ورقته له خلافاً لعادتها فقال لكل آراهما ولذا اي ان قتل اخوته عطفاً عليه فارسها مثلاً. ثم جعلت بعد ذلك تعطيه ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حيناً التراث لولا الذلة فذهبت مثلاً. ثم اتى على ذلك ما شاء الله من الزمان فر بنسوق من قومه يصلحون شان امرأة منهم يردن ان يهدبها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه ورفعه على راسه فقلن له وبلك ما تصنع يا بييس فقال اليس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسها مثلاً. ثم جلس الناس على الطعام فجلس يأكل وهو يقول حيناً كثيرة الابد في غير طعام فارسها مثلاً. ثم قالت أمة الا يطلب هذا بناي فقال لا تأمن الا حني وفي يده السيف فارسها مثلاً. ثم اخبر ان رجلاً من اشجع في غاري يشربون فيه فاتى خاله ابا حش وقال له هل لك في غنمة باردة فارسها مثلاً. قال وما ذاك يا بييس قال ظيلاً في غاري ارجوان نصيب منها. فانطلق يوحى اقامة على فم الفارغ ثم دفعة فسط على القوم فقال احدهم ان ابا حش لا يطل فقال بييس مكره اخوك لا يطل فارسها مثلاً

٢ السبد الشعر والبد الصوف يكتي بها عن القليل والكثير

٣ اي عند اهل هذا البلد ٤ رجل من الكوفة زار عمته في الشتاء وكان بيتها ضيقاً فادخلت الكلب الى البيت وتركت الرجل خارجاً فات من البرد. وقيل رهته على صاع من الحنطة ثم لم تنكه فصار عينا للباع

واراق لا تقبل الرثي * جردت المضع والمشراط^(١) * وسأستغفر الله لي ولهم اذا وقفنا
على الصراط^(٢) * قال وسيفانحن كذلك اذ صاحت الصوايح * وعلا صبح النوايح *
فقلت له فانتك الله ما ائتلك * واجبط^(٣) علك وعلك * قد كنت اهون من
قيس^(٤) * فصرت اشأم من طويس^(٥) * لورى الله بك اصحاب النيل * اغنيت عن
الطير الابايل^(٦) * فنظر الي شزرا^(٧) * وانشد يقول شعرا

لاخير في الناس دغني ائتلك بهم يا فلان
فليس فيهم رجاء وليس منهم امان
يا ليت آلف طبيب مثلي يسوق الزمان
فكلما قصر العيش ينصر العصبان
فخت عنهم عذاب آل آخره وقل الهوان

ثم قال هذه معذرتي فان شئت القبول * والا فدع عنك الفضول * واذا فارقتني
فقل ما شئت ان تقول * ثم ولي يهرول * والنالجات تولول * وهو يقول لو
قدرت ان ادفع الموت لبعثت الى الابد * ولو شفى الطبيب كل مريض لم يمت

- ١ من آلات الأطباء في الجراحة
٢ يوم القيامة
٣ اخصد
٤ قيل هو جسر يمد للناس
٥ هو طويس المغني كان مخفياً يضرب بالمثل في الشوم وكان يقول اني ولدت يوم مات
الرسول . وطفني امي يوم مات ابو بكر . وبلغت الحلم يوم قيل عمر بن الخطاب . وتزوجت يوم
قيل عثمان . ووكد لي يوم قيل علي بن ابي طالب
٦ اراد باصحاب النيل الحبة اصحاب ابرهة الاشرم . قيل انهم قصدا الى بيت الحرام ليهدموه
فارسل الله عليهم هذه الطير وكانت ترميهم بحجارة صغيرة حينما اصابته الرجل تنفذ من الجانب
الاخر فاهلكهم . وذلك من قول القرآن الم تركف فعل ربك باصحاب النيل . ا لم يجعل
كيدهم في فضيل . فارسل عليهم طيراً ابابيل . ترميهم بحجارة من سجيل .
٧ المنرفة
٨ بوخر عيون غصبا

احد * فرجعت اقول ههنا كل العجب * لا بين جمادى ورجب

المقامة الخامسة

وتُعرف بالصعيدية

اخبر سهيل بن عباد قال دخلت مجلس فاضى الصعيد * وقد جلس للتهنئة

١ مفايرة تلوم في المل العجب كل العجب بين جمادى ورجب. واصلة ان ابيدة بن المشعر الضبي كان بهوى امرأة الخنيس بن خشم الشيباني. وكان الخنيس اغراهل زمانه واتجهم وكان ابيدة عزيزا منيعا. فبلغ الخنيس ان ابيدة مضى الى امرائه فركب فرسه واخذ راحته وانطلق برصد ابيدة. واقبل ابيدة وقد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

أَلَا إِن الْخَنِيسَ فَاعْلَوْهُ كَمَا سَمَاءُ وَالِدَةُ اللَّعِينِ

بِهِمُ اللَّوْنُ مُحَقَّرٌ ضَلُّوا لِيَمَاتِ خَلَاةٌ ضَمِينُ

ا يوعدي الخنيس من بعيد ولها ينقطع منه الوتر

لهوت مجازته وحاد عني ويزم انه انف شقوت

فشد عليه الخنيس. فقال ابيدة اذكرك حرمة خشم فقال وحرمة خشم لاقتلك. قال فاملني

حتى اسلم قال او يسلم الخناس فقتله وقال

ابا ابن المشعر لقيت لينا له في جوف ايكبو عرين

يقول صددت عنك خنا وجينا وانك ماجد بطل متين

وانك قد لهوت مجازتها فهاك ابيد لافاك القرين

سئلتم ايضا احي ذمارا اذا قصرت شما لك واليهين

لهوت بها فقد نبذت قبرا وناعمة عليك لها رنين

فلما بلغ نعيه اخاه عاصا ليس اطارا من الثياب وركب فرسه ونقلد سيفه وكان ذلك في اخر يوم من جمادى الآخرة. فبادر قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون احدا فيه وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيس ونادى يا ابن خشم اغث المرق فطالما اغثت. فقال ما ذاك قال رجل من بني ضبة غصب اخي امراته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه. فاخذ الخنيس راحته وخرج معه وانطلقا. فلما علم انه قد ابعد عن قومه داناه حتى قاربه ثم ضرب به بالميف

بالعيد * فبينما دنوت اليه * وسلمت عليه * دخلت امرأة غصة^(١) * كأنها برج
فضة * وقالت السلام عليك ايها المولى * ولازلت بالكرامة أولى * فاحسن رد
السلام * وقال ما وراءك يا عصام^(٢) * قالت انني امرأة من كرائم^(٣) العقائل *
وكرام القبائل * قد خطبني الى والدتي العجوز * رجل يدعي انه من اصحاب
الكنوز * وقد جعل كل ماله لي وقفا * وصرفتي في بيتي عينا ووصفا^(٤) * فلما
حضرت الى بيتي وجدته كيت العنكبوت * لاشي فيه من الاثاث والقوت *
وهو قد امسكني جبراً^(٥) * وكفني ما لا استطيع عليه صبراً * فمره ان شئت بالانفاق *
والأفاطلاق * فاشار القاضي الى الغلام باحضاره * والمرأة دليلاً له في آثاره *
فاكان الأكره اهله^(٦) أتى * حتى عادت المرأة والفتى * وبين ايديهما رجل طويل
القامة * كبير العامة * فتقدم الى القاضي وهو يقول * أيد الله الجالس على بساط
الرسول * قال أيد الله الحق المبين * وعصمنا وإياك بحبله المتين * ما نقول في
دعوى هذه الجارية * وما ادراك ما هيبة^(٧) * قال هي فريه^(٨) وسوس بها اليها

فاطار راسه وقال الجب كل الجب بين حمادى ورجب فارسلها مثلاً

١ ناعمة

٢ من امثال العرب قاله الحرث بن عمرو ملك كندة وكان قد ارسل امرأة يقال لها عصام
لتنظر له فتاة يريد ان يخطبها. فلما عادت اليه قال ما وراءك يا عصام يريد ان يستغبرها عا
ذهبت اليه. وعلى هذا يروى بكسر كاف الخطاب. وقيل بل قاله النابغة الذبياني لعصام بن
شهر حجاب الملك النعمان وكان النعمان مريضاً يريد ان يستغبره عن حاله. فصار قوله مثلاً
تداوله الناس. وعلى هذا يروى بفتح الكاف

٣ جمع كريمة

٤ جمع عتيلة وهي كريمة المحي

٥ اي ولائي على ما في بيتي افضل يوم اريد وادبره كما اريد ٦ غصياً

٧ سورة صغيرة من القرآن يقول في اولها هل اتى على الانسان حين من الدهر

٨ ضمير المولدة لحنفة هاء السمكت ٩ اكذوبة مختلفة

الشيطان * ومريّة^(١) ما انزل الله بهما من سلطان * قال فادفع عن نفسك بالتي
في احسن * ولا تجادل في اشياء^(٢) ان تبد^(٣) لك تسوك^(٤) فنحن * قال لاحول ولا قوّة^(٥)
الا بالله العلي العظيم * ثم اشار الى القاضي وانشد بصوت رخيم^(٦)
انا ابو ليلى^(٧) اخو العجاج^(٨) وصاحب الارجان^(٩) والاحاجي^(١٠)
عندي من العلم لدس المناجي^(١١) كنز ومن مطارف الدياج^(١٢)
ما ليس من صناعة النسا^(١٣) لكشي من قلة الزواج^(١٤)
قد اشترت دليجا من عاج^(١٥) بدرهم كالقمر الوهاج^(١٦)
كنت اصونه الى احباج^(١٧) اذ لم آكن لغيره براج^(١٨)
فذاك ما لي يا ابا فراج^(١٩) جلسته في يد بنت الناجي^(٢٠)
وقفا لها فليست بالملاحي^(٢١) وهي على يبي كالحجاج^(٢٢)
نحمر في الادخال والاخراج^(٢٣) من غير عرضة ولا حجاج^(٢٤)
مصونة في احصن الابراج^(٢٥) آمنة من طارق^(٢٦) مفاج^(٢٧)

- ١ مظنة وجلال
- ٢ فظهر
- ٣ مزارع ساء
- ٤ لين
- ٥ كنية
- ٦ هو ابو روضة المشهور كان
- ٧ نوع من الشعر قد مر ذكره
- ٨ نوع من الالفاز سيذكر ٩ اودية
- ٩ كناية عن الشعر فانه يزين المدوح به كما تزينة الثياب الفاخرة
- ١٠ كناية عن الشعر فانه يزين المدوح به كما تزينة الثياب الفاخرة
- ١١ اي من كساد العلم والشعر
- ١٢ عظم النيل
- ١٣ اشارة الى الدرهم
- ١٤ كنية القاضي
- ١٥ اسم ابيها
- ١٦ نفي المجاداة عن نفسه لان الوقف في اللغة يراد به السوار من العاج ايضا وهو قد اشتراه
- ١٧ بكل ما لو رجلة في يدها
- ١٨ هو كليب بن يوسف التقي كان ملكا في الشام
- ١٩ الذي ياتي في الليل يريد انه
- ٢٠ لفقير لا يزوره احد

مرتاحةٌ من كل ذي ازعاج ^(١) لا تحمل الزيت الى السراج ^(٢)
 ولا تُعالي الرخص ^(٣) للسِناج ^(٤) وطاجن ^(٥) الفالوذ ^(٦) والسكبا ^(٧)
 وقنرة ^(٨) الكباش ^(٩) والنعا ^(١٠) فلم تزل صحيحة المزاج ^(١١)
 نقيّة من وضر ^(١٢) الامشاج ^(١٣) غنيّة عن خطر العلاج ^(١٤)
 والمر لا يرضى ولو بالتاج ^(١٥)

قال وكان المجلس حافلاً باهل العبد * ومزدحمًا بالاحرار والعبيد * فحببوا من
 بهاهة ^(١٦) الرجل فكاهته ^(١٧) * ونزهة لفظه ونزاهته ^(١٨) * وقالوا ما نراه اخطأ في
 الدعوى ^(١٩) لكنّها اخطأت في الفحوى ^(٢٠) * فليجبر قلبها كل واحد بدينار * وليجعلها
 زكوة عيد الافطار * ثم حصّبها ^(٢١) كل بدينار حسب وعده * وقالوا لها انقي ما
 رزقك الله حتى ياتي الله بالفتح او امر من عنده * فاستشاط ^(٢٢) الرجل وقال اراكم
 قد امرتموها بالانفاق فقد جعلتموها لي بعلاً * وجعلتموني لها اهلاً ^(٢٣) * فلا تلبس

- | | | |
|---|--------------------------------|-----------------------------|
| ١ اذ لا زيت عنده | ٢ الغسل | ٣ ائردخان السراج على المحاط |
| ٤ طابق يُلقَى به | ٥ نوع من الحصى | ٦ طعام |
| ٧ رائحة الشواء | ٨ لقلة تناول الاطعمة واختلافها | |
| ٩ دنس | ١٠ الاغلاط | ١١ اي ولو صار ملكاً |
| ١٢ سرعة خاطره في النظم | ١٣ طلاقه كلامه | ١٤ تقاوت |
| ١٥ اي انه كما ادعى لنفسه | | |
| ١٦ اي اخطأت في فهم فحوى دعواه لانها فهمت انه اراد كثر المال والوقف الذي هو حبس | | |
| المالك على جهة مخصوصة وان المراد بالبيت امتعة. وهو يريد بالكثر العلوم المكونة في صدره | | |
| وبالوقف السوار من العاج والبيت نفس البناء القائم. وهو قد وفي بكل ذلك فكان الخطأ | | |
| من جهتها لا من جهته | ١٧ رماها | ١٨ غضب شديداً |
| ١٩ زوجاً | ٢٠ زوجة | |

ان تقول قد استنوق الجمل^(١) * وتطلعتي البتات^(٢) لعكس العمل^(٣) * قالوا لله درك
ابها الجندلة^(٤) * فما تقول في المسئلة^(٥) * قال قد رايتم في الكتاب رأي العين^(٦) * ان
للذكر مثل حظ^(٧) الأنثيين^(٨) * فان احسنتم فاليكم^(٩) * والآن فكتاب الله عليكم^(١٠) * قالوا
فُضي الامر الذي فيه تستفتيان^(١١) * فقد احسنت وما جزاء الاحسان الا الاحسان^(١٢) *
فاشراب^(١٣) الرجل واستطال^(١٤) * واقبل على القاضي وقال
ان اخطأت جارية في النهم^(١٥) لا يُخطي القاضي المتين العلم^(١٦)
في فهم شكواي وفرض السهم^(١٧)

فقال القاضي شهيد الذي اخرج المرعى^(١٨) * انك تريد ان تسلع الانعى^(١٩) * فخذ هذه
الجدوى^(٢٠) * على ان لا تخضرني بدعوى^(٢١) * فلما احرز الرجل ما اعطاه^(٢٢) * برزت المرأة
كالسعلاء^(٢٣) * وقالت ايد الله القاضي ان الدعوى من قبلي^(٢٤) * فقد كان ذلك
لي^(٢٥) * فاطرق القاضي اطراق المشفق^(٢٦) * وقال ان ابلأ^(٢٧) موكل بالمنطق^(٢٨) * ثم قال

١ مثل اصله ان المسبب بن علس كان عند عمرو بن هند ينشد شعراً فقال فيه وقد آتاني
المهم عند احضاري بناج عليه الصعيرة^(٢٩) مكدم. وكان طرفه بن العبد حاضراً فقال قد استنوق
الجمل اي صار ناقة لان الصعيرة مئة تخفص بالنياق فذهبت مثلاً

٢ اي طلاقاً لا مرجع فيه ٣ اي بسبب عكس علمكم في تفويض الانفاق اليها لان ذلك
للرجال ٤ الصخرة. كناية عن منافع في الحجة

٥ نصيب ٦ اي فاحسانكم الى انفسكم ٧ مد عنته متطاولاً

٨ النصيب ٩ العطية ١٠ اتى القول

١١ تريد انما هي التي حضرت بالدعوى على الرجل فاذا كان القاضي يريد ان يقطع الحضور
اليه بدعوى ينبغي ان تكون العطية لما حذى لا ترجع ثانية ١٢ الخائف الخدير

١٣ مثل يضرب من سقط بكلام. واصله ان ابا بكر الصديق دخل مجلساً من مجالس العرب
وكان نسابة فقال من القوم قالوا من ربيعة. فقال امن هاتما ام من لهازما قالوا من هاتما
العظمي. قال فمن أي هاتما العظمي اتم قالوا من ذهل الاكبر. قال افنكم عوف الذي يقال

المشرطي^(١) اني اراها يتلوان مكر الليل والنهار * ويصلان الدرهم بالدينار *
فخذها بهذه السفجة * واكفني كربة الحشرجة * وأرية^(٢) السمرجة * قال سهيل^(٣)
ولما اراد الرجل الخروج عطف الي * وقد اغمض احدى عينيه تخفى معرفته علي *
وقال اعينك بالله ان لا تكون من الناس * فان اعندرت فلا باس * قلت ليس
معي الا دينار واحد فاقتسماه * ولا فنظرة^(٤) الى ميسرة من رزق الله * قال نعم
ولكن اذا تخلصت قاتبة من قوب * فايالك مطل عروق * ثم خرج فانطلقت

فيو لآخر يوادي عوف قالوا لا قال انتم بسطام ذو اللوآه قالوا لا قال انتم جساس بن
مرة حامي الذمار وماع الجار قالوا لا قال انتم الخوفزان قاتل الملوك قالوا لا قال انتم
المزدلف صاحب العامة الفردة قالوا لا قال اغاتم اخوال الملوك من كدة قالوا لا قال
فلستم بذل الاكبر انتم ذمل الاصغر فقام اليو غلام^(٥) يقال له دغغل وقال ان على سائلنا ان
نسأله والجب لا تغرغه او نجعله . يا هذا انك قد سألنا فلم تكمل شيئا فمن الرجل قال رجل من
قريش . قال فمن أيها انت قال من تيم بن مرة . قال انتم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل
من نهر قال لا قال انتم هاشم الذي هشم الثريد لقومو قال لا قال انتم شيبة الحمد مطعم
طبر السماء قال لا قال ائمن المفيضين بالناس انت قال لا . قال ائمن اهل الندوة قال
لا . قال ائمن اهل الرفادة قال لا قال ائمن اهل الحجابة قال لا . قال ائمن اهل السفاية
قال لا ونام منصرفا . فقال دغغل صادف در السيل درأ يصدعه . ويحك لو ثبتت لخيرتلك
انك من زمعات قريش . ولما اتقى ابو بكر بعلي بن ابي طالب حدثه بما كان له مع الغلام فقال
علي لقد وقعت منه على باقة قال نعم ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق .
فذهب قوله مثلاً

١ اي المجندي ٢ كتاب الحوالة

٣ الفرغرة عند الموت ٤ شدة ٥ استخراج الخراج في ثلث مرات

٦ اي ان الناس الحاضرين كلهم اعطوه فاذا خرج عن طريقهم لم يكن من الناس

٧ اي ان اردت ان لا تكون من الناس فلا باس علي بذلك

٨ مهلة ١ القاتبة البيضة والقوب الفرخ وهو مثل يضرب لمن انفصل

من صاحبه ٢ رجل من العالقي اناه ابع له يسأله فقال اذا اطلمت هذه

الخلعة فلك ظلمها . فلما اطلمت اناه فقال دعها حتى تصير لثما . فلما ابلت قال دعها حتى تصير

في أثره * لَأَقِفَ عَلَى كُفِّهِ ^(١) خَبَرَهُ * فَلَا أَبْعَدُ عَنْ دَارِ الْقَضَاءِ * وَاقْتَضَى ^(٢) سَفِينَةَ
الْبَيْضَاءِ * فَخَ الشَّعْرَى الْغُبِيضَاءَ ^(٣) * فَإِذَا هُوَ صَاحِبُنَا مِمُّونٌ بَيْعِيهِ ^(٤) * وَقَدْ انْتَفَضَ
الْعَوْرُ مِنْ عَيْنِهِ * فَابْتَهَجَتْ بِمَرَأَةٍ * وَاغْبَطَتْ بِمَلَقَاهُ * وَقُلْتُ لَهُ مَا خَطْبُكَ ^(٥)
وهذه الجارية * وَمَتَى تَزَوَّجْتَ فِي الْبَادِيَةِ * قَالَ هِيَ فِي الْبَيْتِ ابْنَتِي * وَفِي الْحِكْمَةِ
زَوْجَتِي ^(٦) * ثُمَّ أَنشَدَ

خَبَّتِ الدَّهْرُ فَصَارَتْ أَنْفُسُ النَّاسِ بِحِيلِهِ
وَإِذَا حَالُكَ سَاءَتْ فَلَيْكِنْ عِنْدَكَ حِيلُهُ
ثُمَّ غَزَى بِنَا مِلْهُ مَرْفَقِي ^(٧) * وَقَبْلَ مَرْفَقِي ^(٨) * وَقَالَ اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ إِلَى أَنْ تَلْقَى

المقامة السادسة

وَتَعَرَّفَ بِالْخَرْجِيَةِ

قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبَّادٍ دَخَلْتُ بِلَادَ الْعَرَبِ * فِي النَّاسِ بَعْضُ الْكَلْبِ ^(١) *
فَقَصَدْتُ نَادِيَ الْهُوسِ وَالْخَرْجِ ^(٢) * لِأَنْفَرِّجَ وَأَخْرُجَ * وَأَخَذَ مِنَ السَّنَنِ بَعْضَ

زُهْرًا. فَلَمَّا أَزْهَمْتَ قَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ رَطْبًا. فَلَمَّا ارْطَبَتْ قَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ تَرًّا. فَلَمَّا انْتَرَتْ
عَدَّ إِلَيْهَا عَرُوقُ مِنَ اللَّيْلِ فَجَدَّهَا وَلَمْ يَصِلْ إِخَاهُ ثِقْبًا. فَصَارَ مَثَلًا فِي اخْتِلَافِ الْوَعْدِ وَالْمَاطَلَةِ
١ مَتَابَعَةً ٢ اسْتَوْفَى وَقَبَضَ ٣ هِيَ نَجْرٌ يُطْلَعُ بِهِ الْجُوزَاءُ.

كَتَبَ بِهَا عَنْ عَيْنِهِ الَّتِي كَانَ قَدْ اغْمَضَهَا. وَهِيَ شَعْرِيَانِ أَحَدَاهُمَا هُنَا وَالْآخَرَى الشَّعْرَى الْعَبُورِ
وَالْعَرَبُ يَزْعُمُونَ أَنَّ سَهْلًا تَزَوَّجَ بِهَا وَذَهَبَ بِهَا حَتَّى عَبَرَ الْخَرَّةَ وَهِيَ نَهْرٌ فِي السَّمَاءِ فَقِيلَ لَهَا
الشَّعْرَى الْعَبُورِ. وَجَاءَتْ أَجْنَبُهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَعْبُرَ فَلَبِثَتْ تَبْكِي حَتَّى لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَفْخَ عَيْنَيْهَا
فَقِيلَ لَهَا الشَّعْرَى الْغُبِيضَاءُ ٤ يَنْفَسُو ٥ شَانَاكَ

٦ أَيُّهَا فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ ابْنَةُ لَيْلَى وَلَكِنَّهَا فِي الْحِكْمَةِ تَدْعِي بِهَا زَوْجَتَهُ أَحِبَّالًا

٧ الْمَرْفَقُ مَوْصِلُ الذَّرَاعِ فِي الْعَضْدِ. وَغَزَاهُ ضَغْطٌ عَلَيْهِ يَدُهُ. وَالْأَنَامِلُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ

٨ حَيْثُ يَنْتَرِقُ الشَّعْرَى الرَّاسِ ٩ الْحَاجَةُ

١٠ مُجْتَمِعٌ ١١ أَيُّ نَادِيِ الْهُوسِ وَهُوَ ابْنُ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ عَرَبِ

المنهج * فلما صرت في بهرة^(١) النادي * اخذ بجامع فؤادي * فجلست بين القوم
ساعة * وانا احدثق الى الحجاجة * واذا شيخنا ميمون بن خزام * قد نصر في ذلك
المقام * وهو يقول من اراد ان يعرف جهينة^(٢) * او شاعر مزينة^(٣) * فليحضر ليسمع
ويرى * فان كل الصيد في جوف الفراء^(٤) * فعهد اليه رجل وقال اطرق كرى^(٥) *
لن النعامة في القرى^(٦) * فقال الشيخ كل فتاة بابيها معجبة^(٧) * فكن سائلاً او مسؤلاً
لنرى ما في القيداح^(٨) من الانصبة^(٩) * قال انما يسأل العالم^(١٠) * فاهي اسماء المطاعم *
قال لييك وسعدك * وانشد كهرار^(١١) الأبيك^(١٢)

للنساء الخرس والعقيفه للطفل عند عارف الحقيقه
كذلك الاعلار للحنان وذو الحناق حافظ القرآن^(١٣)

- البن والخرج اخوه. كل منها ابو قبيلة تنسب اليه ١ وسط
٢ انظر رجل من اليمن يضرب به المثل في كثرة الروايات
والاخبار حتى يقال له جهينة الاخبار ٤ هو زهير بن ابي سفيان احد
اصحاب المعلقات ٥ الفراء حمار الوحش. وهو مثل اصله ان ثلثة رجال خرجوا
بصطادون فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظليبا والاخر حمار وحش. فاستبشر الاولان ونظا ولا
فقال الثالث كل الصيد في جوف الفراء. اي انه اعظم الصيد فمن ظفروا اغناه عن كل صيد
٦ اخضع راسك ٧ قيل ان المراد بالكرى الكروان وقيل طائر اخر وهو منادى
باضمار الحرف. اي لاستكبر فان النعامة التي هي اعظم منك قد صيدت وحُرس في القرى.
وقيل المراد بقولهم ان النعامة في القرى نخوة اي انها تاتي وتدوسه باخفافها. ويرى ان النعام
في القرى. وهو مثل يضرب لمن يتكلم وليس عنده غناء ٨ مثل يضرب في افتخار كل
رجل بما عنده. واول من قاله العجفاء بنت السعدى وكانت قد جلست مع نسوة من
الحبي وجرى بينهن ذكر الآباء. فاخذت كل واحدة منهن ثوبي على ايها ونظم شانه فقالت
العجفاء كل فتاة بابيها معجبة. فذهب قولها مثلاً ٩ سهام الميسر يرى بها قاراً
١٠ جمع نصيب ١١ اي انت بحق ان تسأل لائمك عالم
١٢ طائر حسن الصوت ١٣ النهر الكثير المتف ١٤ اي ان الطعام الذي يصنع

للخطبة المِلاَلُ والوليمه للعرس والميت له الوضيّه
 وللبناء جعلوا الوكيه وهلال رجب العتيه
 وقيل نخه^(١) لزاير يد وشندخ لها بضل اذ وجد
 كذا نعيمة القدوم من سفر ثم القرى للضيف عندما حضر
 وحيثالم يك من ذاك سبب فانها مأدبة عند العرب
 وان نعم دعوة^(٢) فالمجلى تدعى وان خصت فذلك النقرى^(٣)
 قال احسنت يا ضريب^(٤) الضرب^(٥) فاهي نيران العرب * فانشد
 اول نار عندهم نار القرى وذكر نار الوسم^(٦) بعدهما جريه
 ونار الاستسقاء^(٧) والتحالف^(٨) والصيد^(٩) والحرب^(١٠) لدى التزاحف^(١١)
 ونار غدير وسلامه^(١٢) تعد ونار راحل^(١٣) كذا نار الاسد^(١٤)
 والنار للسلیم^(١٥) والنفاء^(١٦) فجملة النيران هؤلاء
 قال اعتنك الله من النار * فهل تعرف ساعات النهار * فانشد

- لحفظ الولد القرآن يقال له الحناق ١ نائب قيل
 ٢ اي اذا دعا صاحب الطعام كل قوم في المجلى . واذا دعا افراداً منهم في القرى
 ٣ نظير ٤ العمل الايض الغليظ ٥ الضيافة
 ٦ كانوا يسمون اهل الملوك لتد الماء أولاً . ونار الوسم هي التي توقد ليحمى بها المسم
 ٧ كانت الجاهلية توقدها طلباً للطير ٨ توقد عند المعاهد على امر
 ٩ توقد للظلمة لتعشى ابصارها ١٠ توقد على جبل اعلاماً للاحلاف والاباعد
 ١١ متى الجيوشين الى بعضها ١٢ كانوا اذا غدر الرجل يصاحبه يوقدون ناراً بمى ايام الحج
 ثم يقولون هه دعوة فلان ١٣ توقد للقادم من سفر سالماً ١٤ توقد للسافر اذا لم يجي وان
 يعود ١٥ توقد عند الخوف من سطوة الاسد حتى اذا رآها يفر منها
 ١٦ السلم الملسوع يقال له ذلك تنافلاً بالسلامة . وهم بكرهونه على السهر ويوقدون له ناراً
 ليسهر على ضوءها ١٧ كانوا اذا سببت نساء الاشراف منهم وقد وهن بخرجون ليلاً

اول ساعة من النهار هي البكور والبروغ طار^(١)
والرأد والضحي المتوع بعد ظهيرة ثم الزوال عدوا
ثم الاصيل العصر ثم الطفل وبالحدور والغروب تكمل

قال قد اسبغت^(٢) الذيل * فهل تعرف ساعات الليل * فانشد
اول ساعة من الليل الشفق وبعدها العشوة يتلوها الفسق
ثم هداة ثم شرع ثم قل حجج وزلفة هزيع يارجل
وبعد ذاك غبش وسحر والفجر والصبح الذب ينفر

قال قد درأت الشبهات * فهل تعرف رياح الجهات * فانشد
ماهب من شرق فذلك الصبا ثم الجنوب عن يمين ذهبها
ثم الدبور فالشمال وحرت نكبات بين كل ريحين سرت
فذلك الأزيب ثم الصابئة فالجرباء الهيف بعد ناشئه^(٣)

قال قد جلوت الرموز * وفحت الكنوز * فهل تعرف ايام برد العجوز * فانشد^(٤)
الصين والصينر^(٥) ثم الوبر وبعده الامر والمومر
كلنا معلل ومطفي الجهر هاتيك ايام العجوز فادر

قال حيتت يا قطب^(٦) العراق * فاسماء خيل السباق * فانشد
اول سابق هو الحلي ثم المصلي بعده المسلي

- ويوقدون لمن ناراً يستضيئ بها
١ اتممت واظلت
٢ اي ان الأزيب ريح بين الشرق والجنوب. والصابئة بين الجنوب والدبور. والجرباء بكسر الجيم وسكون الراء وفتح الباء بين الدبور والغال. والهيف بالنفع بين الشمال والصبا
٣ في الايام السبعة التي بين اواخر شباط واول اذار والعامه نقول لها المستفرجات
٤ بكسر الصاد وفتح النون المشددة وسكون الباء
٥ سيد القوم الذي يدور عليه اعزم

تال ومرتاح عليه يُقبلُ والعاطفُ الخطيُّ والمؤملُ
 كذلك اللطيم والسكيتُ فاحفظ فقد أعطيتُ ما أعطيتُ^(١)
 قال لله دَرَكٌ لقد جمعتَ فاعيتُ * وقد حَتَّ فاريتُ * فان شئتَ فسَلْ *
 قال أَجَلٌ * ولكن خُلِقَ الانسانُ من عَجَلٍ * فان ابطأتَ في الجوابِ فلي عليك
 ناقةٌ حمراءُ * وعلى قومك فرسٌ غرَّاءُ * قال هاتِ وبالله التوفيقُ * الى سِوَا
 الطريقِ * فقال ما هي بُرْقُ العربِ المذكورةُ * وداراتها المشهورةُ * فضايق الرجل
 ذرعاً في الجوابِ * وقال اللهم اهدنا صراطاً^(٢) الحقِّ والصوابِ * ثم قال قد وجبت
 راحلة الشيخ علينا * ليسهل وفدُ^(٣) البنا * فقال الشيخ قد علم يا قوم ان الخير
 معقودٌ بنواصي الخيلِ * وهي التي ينجوها الوافد من جوارح النهار وطوارق الليل^(٤) *

١ اشارة الى قوم في الملل وإنما نعطي الذي أعطينا. واصلة ان امرأة كانت تلد البنات. فنجها زوجها وتحول عنها الى بيت له اخر فقالت

ما لاني الدلفاء لا ياتينا وهو في البيت الذي يلينا

يغضب ان لم تلد البنينا وإنما نعطي الذي أعطينا

نعم

٢ يقال اوزي الزبد اذا اخرج فاراً

٣ من كلام القرآن. والمراد بالتمل الطين لکنهم تأولوه على المتبادر من اللفظ بالمرعة كما

قال بعضهم عاتبت انسان عيني في تسرع. فقال قد خُلِقَ الانسان من عَجَلٍ. والمراد انه يجب

ان يعجل في الجواب كما اعجل الشيخ. وذلك لانه يريد ان يسأله عما لا يمكنه الجواب عنه بالعجلة

٤ الفرس تذكر وتوث

٥ النياق الخمر عند العرب افضل الابل

٦ لما يباح في جبهتها اوسع من الدرهم مواضع في بلاد العرب تنهي

الى نحو تسعين موضعاً منها برقة تمهد المذكورة في معلقة طرفه بن العبد البكري

٧ مواضع اخرى تنهي الى مائة واربع عشرة دائرة منها دائرة جُبَلِ المذكورة في معلقة امرة

٨ زيارة

٩ طريق

١٠ القيس الكندي

١١ قال ذلك رياء لانه لم يرد ان يظاھر بالعبور عن الجواب

١٢ حديث جوارح النهار ما يحدث من آفات وكذلك المطاوعة

قالوا كلاهما وثراً * فقد فرضنا لكل بيت صلة^(١) أخرى * على ان تكتبها لنا سطرًا
فسطرًا * ففعل وقال الشرط أم لك * عليك ام لك * فجاءوا بناقية وجناء^(٢)
وفرسي كبيت * وشاة لكل بيت * فانكر الشيخ الشويهات^(٣) وقال قد اجزمت^(٤)
نصف الايات * قالوا بل اجزنا كلها جميعاً * فان كنت قد اذخرت شيئاً فانشدته^(٥)
لنجيزة سريعاً * فضحك الشيخ على الآخر * وقال اريد السبي وتريني القهر^(٦) * ان هذه
الايات مشطورة^(٧) نوه^(٨) الانصاف * لكنها تحسب اياتاً عند الانصاف * والّا^(٩)
كما جاز في قوافيها ما رايتهم من الخلاف * فان تمسكتم بالعروة الوثقى * والّا فالله
خير رايي * فقال لي الله درك ما اقواك في المحجة * واهذاك الى المحجة^(١٠) * قد رضىنا

الليل. وهو قد استعان بقول الرجل انه يريد ان يسئل زيارته فقال ذلك استدعاءً لاعطائه
الفرس ايضاً من المجاعة

١ مثل أصله ان عمر بن حمران المجعدي كان جالساً وبين يديه زيد وتامك وتمر فأتاه رجل
وقال اعطني من هذا الزبد والتامك فقال كلاهما وثراً. اي لك كلاهما وازيدك تمرًا. والتامك
سنام الجمل. ويروي كليها بالهاء اي اهلك كليها وازيدك تمرًا. وقيل هو منصوب في رواية

الالف ايضاً على لغة من يجعل المتى بالالف مطلقاً ٢ عطية

٣ مثل يضرب لحفظ الشرط ٤ شديدة

٥ بخاط حرمها سواد ٦ جمع شويبة مصفر شاة ٧ اعطيتم

٨ اي اريد المحني وتريني الواضح. وهو مثل يضرب لمن يغالط في ما لا يخفى. قاله عروة بن
ألغز البادي لامرأته في الجاهلية ٩ البيت المشطور هو ما سقط

نصفه ١٠ اي نوه ايها انصاف ايات لا ايات كاملة

١١ اختلفت علماء العروض في المشطور على سبعة مذاهب منها ان كل شطر يحسب بيتاً باعتبار
الشرط الاخر الساقط وهو المذهب الاقوى

١٢ اذا كانت لا تحسب اياتاً مستقلة لا يجوز الاختلاف في قوافيها كما رايت في الايات لانها
حيثما تكون قصيدة واحدة فلا بد ان تكون على قافية واحدة. ولما هي ايات كل بيتين منها على
قافية وما كانها من قصيدة وما يليها من قصيدة اخرى وهلم جرا

١٣ اي بالمذهب الاقوى ١٤ البرهان ١٥ معظم الطريق

بما حكمت * فخذ ما احنكت * قال فاعند على عصاه وقال رب تبت قديمي *
 واشدد عصاي التي اتوكأ عليها واهش بها على غني * ثم اشار الى المشهد * وانشد
 من كان يبغي السير في المنهج ^(١)
 يلقى الفطاري ^(٢) الأولى ^(٣) همهم ^(٤)
 يذكون ^(٥) نيران القرى في الدحى ^(٦)
 اذا دعا الناعي استقامت له ^(٧)
 لئن افادونا بأكرؤمة ^(٨)
 فقد جزيناها بها ذكره ^(٩)
 فقالوا قد تفضلت علينا في الثناء * فلك اليد البيضاء * وهذه نقفة لسفرك *
 فسر مسروراً بظفرك * قال فلما فصل عن النادي * قفوت ^(١٠) الى الوادي *
 وقلت له هنيئاً مرأياً * لقد جئت شبيهاً فرياً * فأنى لك هذا السجال * وكيف

- | | | |
|---|--|---------------------------------|
| ١ اختبرت لنفسك | ٢ اي اسوقها | ٣ المحضر |
| ٤ الطريق الواضح | ٥ السادات | ٦ الذين |
| ٧ صاحب الرماح | ٨ مركب للنساء | ٩ يصرمون |
| ١٠ الصياغة | ١١ جمع دجاجة وهي ما يسلك الليل من سواد | |
| ١٢ القطة من الابل ويجعل ان يراد بها جمع الكوماء وهي الناقة العظيمة السنام | | |
| ١٣ الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس | ١٤ فرس كرم كان لبني هلال | |
| ١٥ عطية | ١٦ اي كيش | ١٧ اي نجيعة |
| ١٨ أي بالمدح الذي مدحناهم به | ١٩ الشديد الامتن | |
| ٢٠ اي زاد معروفك على عطائنا | ٢١ المنة والحجل | |
| ٢٢ الحفل | ٢٣ نبيحة | ٢٤ ما خرد من قولم للشارب هنيئاً |
| وللاكل مرأياً اي جعلك الله تسيع الشراب والطعام فلا تشرق ولا تنقص | ٢٥ اي من ابن | ٢٦ الميابة |

اجبت كل سُؤالي بالارتجال^(١) * قال يا ابن اخي الحق اولى ان يقال * شهدت^(٢)
سوق عكاظ^(٣) * ونخلت تلك الاوشاط^(٤) * فسمعتهم يتناشدون القطعة^(٥) والبيت *
ويتناكرون من كيت^(٦) وذيت^(٧) * فالتقطت منهم ما التقطت * وسقطت به على
من سقطت * ثم اشار الي بعضاه * وانشد وهو يسوق الشياه^(٨)

ترى عيني تفر وعين ليلى^(٩) * تراقب عودتي حيناً فحيناً
نسائل عن ابها كل ركبي^(١٠) * فلا تدري له خبراً يقينا
نذرت^(١١) لها الفراheid اللواتي^(١٢) * اعود بها واحرجب^(١٣) اليهينا
تضيف بها بنات الحبي^(١٤) يوماً * كما قد كنت اصنع للبهينا
ولما فرغ من انشاده * تمطى في بلاده^(١٥) * ثم ودعني وانطلق *
وارود عني الفلق * فاتبعته عيني الى ان غاب * ورجعت استمر له السحاب

المقامة السابعة

وتُعرف بالهنية

حكى سهيل بن عباد قال لفظتني^(١) احداث الزمن * الى مشارف الحين^(٢) *

- | | | |
|---|--|------------|
| ١ من غير تفكر | ٢ مثل | ٣ حضرت |
| ٤ صحراء بناحية مكة كانوا يجمعون بها كل سنة في اول ذي القعدة فيقيمون عشرين يوماً | | |
| يتابعون ويتناشدون ويتناشدون الاشعار | | ٥ الجماعات |
| ٦ ابيات الشعر الى سبعة وقيل الى عشرة. وما فوق ذلك قصيدة | | |
| ٧ كتابة عن القول | ٨ كتابة عن الفعل . اي انهم كانوا يقولون فلان قال كذا | |
| وفلان فعل كذا | ٩ جمع شاة | ١٠ ابنة |
| ١١ ادعى بانة نذر الشياه لما ليقطع ملع سهيل في شيء منها | ١٢ صغار الغنم | |
| ١٣ عظمت | ١٤ النور الذي يعلق به مهار الفرس | |
| ١٥ طرحتني | ١٦ اعالي ارضها | |

فخلتها أنكر^(١) من شيء^(٢) * وانقل^(٣) من فيه * لا عرف بها جلساً * ولا أجد لي أنيساً *
فلما ملكت الأقامة فيها * هممت بالرجل عن فيا فيها * فرأيت رجلاً في الرجال *
يطالب شيخاً بمال * والشيخ يتبرأ من ظليه * ما لم يحكم الشرع به * فننأفد^(٤) إلى
القاضي بسببه * قال وكنت قد تبينت أن الشيخ صاحبنا ميمون * فابتهجت كافي
أوتيت مال فارون^(٥) * وتبعته إلى دار القضاء لا نظر ماذا يكون * فلما دخلا على
القاضي حيأه الشيخ بالسلام * وقال أيد الله شرع الإسلام * فكان القاضي نظر
إلى رثائه برديه * فلم يحفل بالرد عليه * فأخذت الشيخ الحجة * حجة المجاهلية *
وقال اراك قد ارتكبت الخلة المنهية عنها * فقد قال الكتاب إذا حيمت بحية^(٦)
فحيوا باحسن منها * فان كنت تعتبر الخلق^(٧) دون الأخلاق * فهناك منارج الخبز^(٨)
في الأسواق * ولا فانظر إلى الأبواب * دون الجلباب * فان المرء باصغريه *
لا بتوبيه * قال فحجل القاضي واعذرا إليه * وقد عظم في عينيه * وقال هل للشيخ
دعوى ترفع * قال لا بل لصاحبنا دعوى لا نسمع * فإشار القاضي إلى الرجل * وقال
تقدم فقل * فقال يا مولاي لا تطعم العبد الكراع * فيقطع في الذراع^(٩) * ان هذا

١ تفضيل من النكرة تفيض المعرفة

٢ قالوا ان الشيء انكر التكرات لأنه يطلق على جميع الموجودات

٣ من معنى الانتفال لان الظل لا ثبات له

٤ يقال تنأفد الخصمان إلى القاضي بالنبال المهلة أي ذهبا إليه. فاذا أوصحا جمها يقال تنأفدا

٥ بالمجهية

٦ رجل يضرب بالمثل في الفى

٧ الأتفة

٨ الطريقه

٩ المطاوي الثياب المحررية

١٠ أي قلبه ولسانه. وهو مقل قاله شقة بن ضمرة التميمي حين دخل على النعمان فلم يحفل به لزمامة

١١ مظهره فقال أبيت اللعن ليس الرجال مجزؤ تراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه

١٢ مثل قيل لعمر بن سعدى ابن اخت جذيمة الأبرش. وكان قد هام على وجهه في البراري

الشيخ استأجر مني ناقةً مهربة^(١) * في الديار المصرية * وقال اذا بلغنا اليمن لاسلك الزمام * حتى اسلك الاجرة عن غمار * فرخصت له في النسيئة^(٢) * وغفلت عن الخيئة * فلما بلغنا موطن القدم^(٣) * اذا هو اضبط من عائشة بن عثم^(٤) * فامسك المطية * فضلاً عن العطية * فقال القاضي ما تقول ايها الشيخ في دعواه * فضحك حتي استلقى على قفاه * وقال قد جعلت تسليم الاجرة موعداً لتسليم الزمام * فانا لاسلة الاجرة والسلام * فغضب القاضي لافتنانه * وعجب بحرب يانه * وخاف من ظبة^(٥) لسانه * فقال للرجل نجعلها بين بين * خذ العين^(٦) * واترك الدين * فويل اهون من ويلين * فقال اذا لم يكن غير هذا عند المولى * فالرضى به أولى * ولما خرج الرجل لسانه * اشار القاضي الى بعض غلانه * وقال له شيع الشيخ الى بمجوحة^(٧) الأربع * وخذ منه دينار المنع^(٨) * فقال الشيخ اراك ايها الامام * قد جعلت زائدك مخ^(٩) النعام^(١٠) * ولقد بلوتك^(١١) لأرى هل تحكم بالقسط^(١٢) بين الناس * فوجدتك تميل الى حيث ترجوئها لالكاس^(١٣) * او تجهل اخراج القضايا على

حتى توحش . وانفق ان رجلين من اليمن جلسا في بعض الطريق ياكلان ومعهما امرأة تستبها
الخمر فاقبل عليها عمرو وجلس معها على الطعام ثم سال المرأة ان تستبها فقالت لا تعلم العبد
الكرام فيطبع في الذراع فسار مثلاً يضرب لمن يرخس له في القليل فيطبع في الكثير

١ منسوبة الى مرة بن حيدان رجل من العرب ٢ تاخير الاجرة

٣ اي مكان الترويل ٤ هو رجل من العرب كان اخوه يتروح ماء البئر واذا بكر من
الجمال قد اتهم البئر حتى هبط فاخذ حائفة بذنبه وضبطه عن المبوط ثم اتشفه فضرِب به الملك

٥ حد السيف ٦ اي متوسطة بين الطرفين ٧ اي الناقة

٨ اي الاجرة ٩ مثل يضرب في الاقتصار على احدي البليتين

١٠ فحمة ١١ ما ياخذ القاضي من المدعى عليه اذا منع الدعوى عنه

١٢ اتفق القناع وهو مثل لما لا يوجد ١٣ انقضت

١٤ العدل ١٥ ما يفضل في اسفلها

مُقْتَضَى الْقِيَاسِ^(١) * فَلَا تُجِزُّكَ بِمَا لَمْ يُجْعَلْ بِهِ قَاضِي مِنْ قَبْلِ * وَلَا تُشْكُوكَ إِلَى مَنْ
يُؤَدِّبُكَ بِالْعَزْلِ * أَوْ تُشْتَرِي عَرْضَكَ مِنِّي وَلِيَّ عَلَيْكَ الْفَضْلُ * فَندِمَ الْقَاضِي عَلَى
قَضَائِهِ الْخَاسِرِ * وَقَالَ هَذَا جَزَاءُ مُجِيرٍ أَمْرٍ عَامِرٍ^(٢) * ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ قَدْ
فَرَضْتُ فِي مَالِي مِنَ الزَّكَاةِ نَصَابًا^(٣) * فَخُذْهُ وَسَجِّ بِمَجْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ
تَوَّابًا * قَالَ فَلَمَّا قَبِضَ الشَّيْخُ الذَّهَبَ * نَهَضَ وَقَالَ لِي يَا رَجَبُ^(٤) * خُذْ مِنْ الْقَاضِي
دِينَارَ الْأَدَبِ * قَالَ الْقَاضِي أَنِّي بِحُكْمِكَ رَاضٍ * فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ *
فَنَلَقَّيْتُ^(٥) الدِّينَارَ وَخَرَجْنَا لِلْحَيْنِ * وَالْقَاضِي يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ *
وَلَمَّا فَصَلْنَا عَنِ الْمَكَانِ * دَعَا الشَّيْخُ إِلَى مَتَرِي بِالْخَانِ * فَقَالَ إِنَّ نَفْسِي لَا تَطِيبُ
بِمَقَامٍ * حَتَّى أَفْقِدَ النَّافَةَ وَالْعَلَامَ * فُلْتُ وَمَا ذَاكَ يَا حَمَّةَ الْعَقْرِبِ * فَضَحَكْتُ حَتَّى
اسْتَغْرَبُ^(٦) * وَقَالَ أَمَا النَّافَةُ فَرَكُونِي الَّتِي جَرَتْ عَلَى أَجْرَيْهَا الْخَاصِمَةُ * وَأَمَا الْعَلَامُ
فَنَحْصِي الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الْحَاكِمَةِ * فُلْتُ وَمَاذَا حَمَلُكَ * عَلَى أَنْ تَحْبَطَ^(٧) عَمَلُكَ * قَالَ
وَصَلْتُ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ * وَقَدْ خَلَّتْ وَفَضَّتِي^(٨) مِنَ الزَّادِ * فَتَوَصَّلْتُ إِلَى الْقَاضِي
إِسْبَابٍ لِعَلِّي أَنَّهُ أَطْعَمَنِي مِنْ فِرْعَوْنَ ذُئْبِ الْاَوْتَادِ * وَابْجَلْ مِنْ كَلَابِ بَنِي زِيَادِ^(٩) *

١ يريد أن القاضي قد حكم بالخبايا أو بالجهالة لأن الحكم الصحيح لا يكون هكذا وكلا
الوجهين يوجب عزله

٢ كنية الضبع . قول أنها قدمت يوماً وهي مذعورة على أعراشي في خيمته فاجارها وأطعمها ما
عنده حتى شبعت واستأنمت فلما صادفت فرصة منه افترضته فضرب به المال

٣ عشرين ديناراً ٤ اسم غلاموساه ٥ في مقابلة دينار المنع الذي
طلبه القاضي أي أنه يريد أن يؤدبه ٦ أخذته بعزلة

٧ أجرى هذا الكلام مجرى التهمك على نفسك لأنه أراد أن يصلح بينها

٨ شوكتها التي تلدغ بها ٩ بالغ في الضحك ١٠ تقدم

١١ جراشي ١٢ يريد يو صاحب مصر الذي طفي قدماً

١٣ يضرب المال في بجل هذه الكلاب لشدة بجل القوم فانها لا تزال جائمة حريصة على ما تناله

ورصدت له حتى طلب دينار الفضة * فكان عليه إثمٌ من رغيـف الحولاء *
 فقلت له لله درك ما أطول باعك * وأهول قاعك * قال من ليس يؤخذ
 بالبنان * فخذ بالسنان * ثم انساب بي الى منزله كالـحُباب * وإذا غلامه الذي
 كان بخاصمه بالباب * فاشار اليه وأنشد

هنا غلامي الذبـي خاصمته اني لمثل ذلك استخـدمته
 حتى إذا الصيدُ اتى فاسمته بما كسوته وما اطعمته
 وإن تـمادى الدهر في علته ما قد أدعته وما كنبته
 وهو مقام ولد يـبـي أقمته فان ذخرت عنه أو احرمته
 عاقبني الله فقد ظلمته

قال فجببت من افانيته في المكر * واسأليه في النظم والنثر * وعدلت اذ ذاك
 عن الرحيل الى المقام * حتى اراد الشخص^(١) الى الشام * فانطلق الى دار الحرب^(٢)
 وانطلقت الى دار السلام^(٣)

المقامة الثامنة

وتُعرف بالبغدادية

قال سهيل بن عباد حللت بالزوراء^(٤) في بعض الاسفار * وأنا غريب

- ١ في امرأة من العرب كانت في بني سعد بن زيد مناة بن قيس مخطف رجل رغيـفا عن راسها
 فشاجرت وأنزع الخصام حتى اتصل بين الاحلاف فقتل فيه الف رجل
- ٢ القاع الأرض السهلة المنخفضة التي انفرجت عنها الجبال
- ٣ عبر بها عن اليد من باب
 تسمية الكل باسم البعض
- ٤ المحبة
- ٥ أي ان ذخرت عنه شيئا من علي
- ٦ أي الإقامة
- ٧ الرحيل
- ٨ يعني انه حينما انصرف لا يبتك عن معركة نزل منه فكفى عن ذلك بدار الحرب
- ٩ يريد السلم فيقضى الحرب لانه ليس في شيء من ذلك
- ١٠ لقب بغداد

الدار * بعيد المزار * فكنت اتردد فيها سحابة النهار * وانتقد ما بها من المشاهد
والآثار * حتى دخلت يوماً بعض الممارس * واذا شيخنا الخزامي هناك جالس *
والطلبة قد اقبلوا عليه * واحذقوا به واليه * فسلفت عليه تسليم المشوق *
وابتهجت به ابناء ساج العاشق بقاء المعشوق * وجلسنا ننشأكي النوى * وتبكي
للجوى * واذا امرأة تنادي يا شاري اللبن * الرخيص الثمن * وهي في اثناء
الكلام * تتلاعب في الاعراب على الثلاثة الاحكام * فحببوا لافتنائنا * وتافقت
انفسهم الى استنباط بيانها * فدعتهما الستم للشراء * وافندتهم للراء * فجماعت
حتى وقفت بالباب * وارسلت النقاب * وقالت السلار يا اهل الكتاب *
قالوا سلاماً يا كريمة الاعراب * فما بالك تلحنين في الاعراب * قالت اما سمعتم
ان خير الكلام ما كان لهنا * وَاَمْ تَبَاسُوا ان الكتاب قد افام له وزنا *

- ١ اي طول النهار
- ٢ الثلاثة الطالبون للعلم
- ٣ احذقوا به اي احاطوا
- ٤ اي كل واحد منا يشك
- ٥ المحرقة وشدة الوجد
- ٦ اي قلب العبارة بين الرفع
- ٧ مالت
- ٨ استخراج
- ٩ المجال اي دعوها ظاهراً ليشترى منها وباطناً ليناقضوها
- ١٠ هذه العبارة مأخوذة من قول الشاعر
منطق رائع وتلحن احبا
نا وخير الكلام ما كان لهنا
- ١١ تريد باللحن معنى اخر غير الخطأ في الاعراب وهو ان يخاطب الرجل صاحبة بكلام يفهمه بنفسه
وكأنه يخفي على غيره من السامعين. قال الآخر
ولقد لحنت لكم لكي تفهموا
واللحن يفهمه ذوو الالباب
- ١٢ هذا من باب اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
- ١٣ حيث يقول ولتعرفهم في لحن
- ١٤ تعلموا
- ١٥ القرآن
- ١٦ القول

قالوا أَعَيْتَنِي بِأَشْرٍ ^(١) فَكَيْفَ بَدُرْ دُرٌّ ^(٢) * أَنْ كَسَتْ مِمَّنْ يَفْسِرُ الْمَاءَ بِالْمَاءِ ^(٣) * فَاغْنِ
مِمَّنْ يَسْتَعِيرُ بِالنَّارِ مِنَ الرَّمْضَاءِ ^(٤) * قَالَتْ شَهِدَ مَنْ رَفَعَ الْقَبَّةَ الْخَضْرَاءَ ^(٥) * إِنِّي مَا
جِئْتُكُمْ إِلَّا بِالْخَمِيفَةِ الْبَيْضَاءِ ^(٦) * لَكُنْكُمْ تَشْتَرُونَ دَرَّ الضَّوَامِرِ ^(٧) * وَتَسْتَوْهَبُونَ دُرَّ ^(٨)
الضَّمَامِرِ ^(٩) * فَلَمَّا رَأَوْا مِنْهَا دُهَاءَ لِقَانِ بْنِ عَادٍ ^(١٠) * عَلِمُوا أَنَّهَا صَخْرَةٌ وَادٍ ^(١١) * فَرَضَخَ ^(١٢) كُلُّ
لَهَا بِدَرَمٍ ^(١٣) * وَقَالُوا إِنْ أَعْرَمْتَ ^(١٤) عَنِ الْحَجِّ ^(١٥) * نَفْحَاكَ ^(١٦) بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ ^(١٧) * قَالَ
وَالشَّيْخُ بَيْنَ ذَلِكَ يَقْلُبُ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ ^(١٨) * وَيَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ ^(١٩) *

١ حُرُوفٌ لَطِيفَةٌ فِي الْإِنْسَانِ ٢ مِفَارِزُ الْإِنْسَانِ مِنَ اللَّفَّةِ . وَهُوَ مِثْلُ قَالَةِ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ
لِرُوحِهِ وَكَانَ يَكْرِهُهَا كَهَمَّتْهَا . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ طِفْلًا لَهُ فَيَلْعَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهُ اسْمٌ بَعْدُ . فَظَنَّتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ يَسْتَحْسِنُ الْفَمَ بِهَا اسْمًا فَكَسَرَتْ اسْمَهَا فَلَمَّا رَأَاهَا كَذَلِكَ قَالَ
الْمَلَأُ . أَيِ كَانَ يَكْرِهُهَا بِاسْمَانِ فَكَيْفَ وَقَدْ ذَهَبَ اسْمَانِهَا وَالْمُرَادُ هُنَا عِنْدَ الطَّلَبَةِ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا
عَلَيْهَا الْحَمْنَ مَعَ اتِّعَظَارِهِمْ أَنْ تَعْتَذِرَ عَنْهُ فَكَيْفَ وَقَدْ جَعَلَتْهُ خَيْرَ الْكَلَامِ وَإِرَادَاتُ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنَ الْقُرْآنِ
٣ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ لَا فَائِدَةَ فِي كَلَامِهِ

٤ الْأَرْضُ الْحَمَاءَةُ وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

الْمُسْتَعِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كَرِيضَتِهِ كَالْمُسْتَعِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

أَرَادَ بِعَمْرٍو جَسَاسَ بَنِ مَرْءَةِ الْبَكْرِ قَاتِلِ كَلِيبَ فَاتَتْهُ لَمَّا خَرَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طَعْنَتِهِ وَقَفَ عَلَى
رَأْسِهِ فَقَالَ كَلِيبُ يَا عَمْرُؤُ اغْنِنِي بِبَشَرَةٍ مَاءَ فَاجْهَزْ عَلَيْهِ أَيِ أَنْتَ قَتَلْتَ فَقِيلَ الْبَيْتُ . وَالطَّلَبَةُ يَشْبَهُونَ
الْفَرَارَ مِنَ الْحَمَنِ إِلَى اثْبَاتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَكَلَامِ الْعَرَبِ بِالْفَرَارِ مِنَ الْأَرْضِ الْحَمَاءَةِ إِلَى النَّارِ
٥ أَيِ السَّمَاءِ ٦ مِنْ كَلَامِ الْقُرْآنِ يَرِيدُ بِهَا عِبَادَةَ اللَّهِ . وَالْمُرَادُ هُنَا الْحَقُّ

٧ أَيِ لَبَنِ الْبَقَاءِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْمُلَاتِيهِ ٨ تَطْلُبُونَ أَنْ يُعْطَى بِلَا شَيْءٍ

٩ أَيِ الْكَلَامِ الَّذِي يَشْبَهُ الدَّرَّ ١٠ مِنْ حِكْمَةِ الْعَرَبِ يُضْرَبُ

بِالْمَثَلِ فِي الدُّهَاءِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ ١١ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الثِّبَاتِ

١٢ الرِّضْخُ الْعَطَاءُ الْقَلِيلُ ١٣ كَفَفْتُ

١٤ الْمَشْكَلُ . أَيِ أَنْ يَبْئُتَ لَنَا وَجْهَ الْكَلَامِ الَّذِي أَشْكَلُ عَلَيْنَا

١٥ أَيِ اعْطَيْنَا لَكَ ١٦ أَيِ الدِّينَارِ

فلما جَلَّتِ المكنون^(١) * وأَجَلَّتِ الموزون^(٢) * قال يا أولي الألباب * إن الله يرزقني من يشاء * بغير حساب * ولا تفوق كل ذي علم عليم^(٣) * وإنَّ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء * والله ذو الفضل العظيم * قالوا إن هذا هو الحق المبين * فأنت باي^(٤) من مثل ذلك إن كنت من الصادقين * قال قد جاء من امثال ذلك في كلام التوم * قولهم لاصممت يوم^(٥) * فان شئتم ما فوقه من نصا ريف العرب * فقولهم هذا بئر^(٦) أطيب منه رطب * فان استردتم فقولهم في المثل * لاناقة في هذا ولا جهل * قال وما فرغ الشيخ من الكلام * حتى ابتدر القيام * فتعلقوا به وقالوا

١ أي كشفت المستور. يعني انها اوضحت كلاهما المشكل. وذلك ان اللين يرفع على انه خير ليتبدأ محذوف أي هذا اللين. ويتصّب على انه مفعول لعامل محذوف أي هاك اللين او اشتر اللين. وعلى الوجهين تكون باء شاري ساكة لانه حيثنر يبنى على ضمة مقدرة. ويحذف أيضاً بالاضافة فيكون شاري منصوباً بخفض ظاهرة. والرخيص يتبع اللين في الاحكام الثلاثة. واما اللين فيرفع فاعلاً للصفة. ويتصّب تشبيهاً بالمفعول. ويختص بالاضافة كما في الحسن الوجه

٢ أي اخذت كناية عن الدينار يريد ان تلك نعمة قد صدرت من غير نظير الى استحقاقها ولولا ذلك لكان احقّ منها بالعطاء لانه اطول منها باعاً أي ان الانسان لا يمكنه ان يصمت عن الكلام يوماً. فيجوز رفع يوم على الخبرية ونصبه على الظرفية. وجره بالاضافة

٣ التضعيف من ثمر الخلل. وم يرفعون البئر والرطب على ان الاول خبر والثاني مبتدأ مؤخران فاعل الصفة. ويتصّبونها على الحالية. أي ان هذا الثمر حال كونه بئراً اطيب من نضو اذا كان رطباً. ويرفعون الاول ويتصّبون الثاني على ان الاول خبر والثاني حال على التاويل المذكور وبالعكس على ان الاول حال والثاني مبتدأ او فاعل كما مرّ. أي ان هذا الثمر حال كونه بئراً يكون الرطب اطيب منه. فتلك اربعة اوجه

٤ قالت هذا المثل الصدوق بنت حكيس العذرية زوجة زيد بن الاخضر المذري. وكان له بنت من امرائه غيرها يقال لها الفارعة معتزلة عنها في خيائها. وإن زينا خرج مرة الى الشام وكان قد هوى الفارعة رجلاً من الثيلة يقال له شيت فكان يمضي بها كل ليلة الى مكان هناك.

لَا تَحِينَ مَنَاصَ * فَاِنْ دَوَّاءَ الشَّقِّ اَنْ يُحَاصَ * وَلَقَدْ اَنْبَيْتُ مِنْ حَيْثُ اَبَسَ ^(١)
 فَلَا تَذْهَبْ مِنْ حَيْثُ لَيْسَ * فَعَادَ اِلَى الْمَقَامِ * وَقَالَ صَبْرًا عَلَى بَحَامِرِ الْكِرَامِ ^(٢) *
 ثُمَّ اَنْدَفَعَ فِي شَرْحِهِ كَالْيَعْقُوبِ ^(٣) * حَتَّى مَلَأَ الْعَيُوفَ وَالْقُلُوبَ * فَانْهَأَتْ عَلَيْهِ
 الْجَوَارِثُ حَتَّى لَمْ تَبْقَ حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ * وَلَمَّا قَضَى الْوَطَرَ * نَهَضَ عَلَى الْاَثَرِ *
 فَهَامَ الْقَوْمُ يُوَدِّعُونَهُ * وَهُمْ يُوَدُّونَ لَوْ يَتَّبِعُونَهُ * وَقَالُوا يَا نَفْسُنَا نَفْدِيكَ * لَقَدْ سَعَدَ
 بِكَ نَادِيكَ * فَلَا تَجْعَلِهَا بِيضَةَ الدِّيكِ ^(٤) * قَالَ نَعَمْ لِي صَبِي ^(٥) * لَيْسَ كَثَلُهُ فِي بَغْدَادَ *
 اَرِيدُ اِنْ اَجَرَهُ ^(٦) * يَوْمًا اِلَى الْاَسْتَاذِ * قَالَ لَوْ اَرَاكَ قَدْ جَرَرْتَهُ ^(٧) * مَدَّ الْاَنَ فَهَلْ تَفِيدُنَا

وَبَلَغَ اِبَاهَا ذَلِكَ فِي قَدَمِهِ فَاَقْبَلَ عَلَى رُجُوعِهِ فِي خِيَابَتِهَا وَهُوَ غَاضِبٌ فَلَمَّا رَأَتْهُ عَرَفَتْ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ
 فَتَنَالَتْ يَا زَيْدَ لَا تَفْعَلْ وَأَقْفُ الْاَثَرُ لَا تَأْتِي لِي فِي هَذَا وَلَا تَجْعَلْ قَسَارَ قَوْلِكَ مَثَلًا يُضْرَبُ فِي التَّبَرُّهِ
 مِنَ الْعِيٍّ وَهُوَ يَجْرِي لِحَوْلِ الْاِبَالَةِ فِي اَحْوَالِهِ خَمْسَةُ اَوْجَعٍ بَيْنَ الْاَعْرَابِ وَالْبِيَاةِ
 ١ مَهْرَب ٢ مَجَاطُ وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي تَلَاكِي الْأَمْرِ ٣ تَقْيِضُ لَيْسَ

٤ أَيِ اثْنَيْنَا بَقِيَ * فَلَا تَذْهَبْ بِلَاثِي * مَثَلٌ قَالَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ
 كَانَ قَدْ أَتَى إِلَى بِلَادِ الْخَضِرِ بِأَلِ جَرِيلٍ فَارَادَ أَنْ يَزُوجَهُ بِأَمْرَأَةٍ مِنْهُمْ طَعْمًا فِي مَا لَوْ. وَفِي
 اثْنَاءِ ذَلِكَ اتَّوَعَّجَ بِجَمْرَةٍ فِيهَا بَخُورٌ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ فَلَذَعَتْهُ النَّارُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَظْهَرَ أَمْرُهُ فَتَجَلَّدَ
 وَقَالَ صَبْرًا عَلَى بَحَامِرِ الْكِرَامِ. فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا ٦ الْبُحْرَادُ السَّرِيعُ

٧ الْحَاجَةُ ٨ مَجْلَسُكَ ٩ يَقَالُ أَنَّ الدِّيكَ بِيضٌ بِيضَةٌ
 وَاحِدَةٌ فِي عَمْرٍو. قَالَ الشَّاعِرُ قَدْ زُرْتُنَا مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً. تَبَيَّنَ وَلَا تَجْعَلِهَا بِيضَةَ الدِّيكِ

١٠ تَصْغِيرُ صَبِيٍّ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ. فَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثُ بَيِّنَاتٍ وَهِيَ يَأْتِ التَّصْغِيرُ وَيَأْتِ
 فَعِيلٌ وَالْيَاءُ الَّتِي فِي لَامِ الْكَلِمَةِ. وَهَذِهِ الْيَاءُ الْآخِرَةُ يَسْقُطُ عَنْهَا مَطْلَقًا لِقَوْلِ اجْجَاعِ الْيَاءَاتِ فَلَا
 يَبْعَثُونَ بِهَا. وَيَجْعَلُونَ الْأَعْرَابَ عَلَى الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ هَذَا صَبِيٌّ رَفْعًا بَضْمَةً ظَاهِرَةً.
 وَكَذَا رَأَيْتُ صَبِيًّا وَمَرُورًا بِصَبِيٍّ وَيُحْمَزُ اسْقَاطُهَا فِي حَالَةِ الرُّفْعِ وَالْمَجْرُ فَيَكُونُ الْأَعْرَابُ مُقَدَّرًا
 عَلَيْهَا وَيَبْقَى مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا كَسِرِّيَّاهُ كَمَا فِي قَاضٍ. وَعَلَى هَذَا جَرَى فِي قَوْلِهِ لِي صَبِيٌّ فَظَنُّهُ
 مَجْرُورًا. كَذَا قَالُوا. وَاسْتَدْرَكَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ مَا إِذَا كَانَ قَدْ بَقِيَ عَلَى فَعْلٍ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيٍّ
 فَلَا تُحَذَفُ قَوْلُ هَذَا صَبِيٌّ وَرَأَيْتُ حَيًّا بِأَيِّاتِ الْيَاءِ ١١ اصْحَبْهُ

١٢ ارَادَ أَنْ يَجْرِيَ الْأَعْرَابُ حَمَلًا لِكَلَامِهِ عَلَى خِلَافِ مَقْضَى الظَّاهِرِ

بشيء من البيان * قال اذا عدنا * أقدنا * لكنني لا ارى لفتة مثله من ذوي
الشان * حتى يستراطاري^(١) الطيلسان * قال سهيل^(٢) ولم يكن بعد انصرافه إلا
كلح البصر * حتى دخل الاستاذ فاطرفوه بالخبر * فقال صبر جميل * نام
عصام ساعة الرحيل * والله حسبي ونعم الوكيل * ثم التى بطيلسانه الي * وقال
هل لك ان تلقاه يوم فترده علي * ففرعت الساق حتى ادركته بالسوق * وابلغته
سياق الخبر المسوق * فقال ان ليلى قد فصلت عن مجلسنا المهود * ولنا موعد^(٣)
انتظرها به ان تعود * فاذا لقيت الاستاذ فقل له المذخرة * وان غدا لناظمه قريب^(٤)

١ ثيابي البالية ٢ ردآء تلبسة المشايخ ٣ مثل يضرب لمن غاب في وقت الحاجة ٤ مثل يضرب في التصوف . واصله ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه الميموم فاجراه على اثر حمار وحش فذهب به الفرس في الارض ولم يندر على رده . وانفرد عن اصحابه واخذته السباع بالمطر فطلب ملجأ بقي به حتى دفع الى خياه واذا فيه رجل من طي يقال له حنظلة بن ابي عفرة ومعه امرأة له . فقال النعمان هل من ماوى قال حنظلة نعم وخرج اليه وانزله وهو لا يعرفه . ولم يكن للطائي غير شاة فقال لامراته ارى رجلاً ذا هيئة وما أحلفه ان يكون شريكاً خطيراً فاذا نقر به . قالت عندي شيء من الدقيق فاذبح الشاة وانا اصنع الدقيق خبزاً . فقام الرجل الى شاة فاحملها ثم ذبحها واتخذ من لحمها مضجرة فاطعمه وسفاه من لبنها واحمال له بشراب فسفاه وبات النعمان عنده تلك الليلة . فلما اصبح لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا طي انا الملك النعمان فاطلب ثوابك . قال أقبل ان شاء الله . ثم لحفته الخيل فضى نحو الحجرة . ومكث الطائي بعد ذلك زماناً حتى اصابته نكة وساءت حاله ففالت له امراته لو اتيت الملك لاحسن اليك . فاقبل حتى انتهى الى الحجرة . وكان النعمان قد سكر في بعض الايام وله تديمان يقال لاحدهما خالد بن الفضل والاخر عمرو بن مسعود بن كلفة فامر بقتلها . ولما صحا سأل عنها فاشهر بخبرها فحزن عليها حزناً عظيماً لانه كان يحبها محبة شديدة . وامر بدفنها وبقي فوقها بناء بين طويلين يقال لما الثريان وجعل لنفسه كل سنة يوم بوس ويوم نعيم يجلس فيها بين الثريين . فكان يكرم من وفد عليه في يوم النعيم ويقتل من وفد عليه في يوم البوس ويطلق الثريين بدمه . ولما وفد عليه حنظلة وافق وفده يوم

فمن يعيش برة^(١) * قلت أو هي ذات اللبن^(٢) * قال ان لم تكن فمن^(٣) * قلت انها لئيم

البؤس. فلما نظر اليه النعمان ساءه وفوده في ذلك اليوم وقال له يا حنظلة هلا آيتت في غير هذا اليوم. فقال آيتت اللعن لم يكن لي علم بما آيتت فيه. فقال لو سخر لي في هذا اليوم قابوس لم اجد بئنا من قتلوا فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول لا محالة. قال آيتت اللعن وما اصعب بالدينا بعد نفسي. فقال النعمان لاسبيل الى غير ذلك. قال ان كان لابد منه فاجلني حتى اعود الى اهلي فارضي اليهم واقضي ما علي ثم انصرف اليك. قال فاقم لك كنيلا. فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس الشيباني وكان يكنى ابا المحفران وهو صاحب الرداقة فقال يا شريك يا ابن عمرو. هل من الموت محالة * يا اخا كل مصابر. يا اخا من لا اخاله * يا اخا النعمان فيك ال. يوم عن شيخ كفا له * ابن شيبان كريم. انتم الرحمن باله * فاني شريك ان يكفلة. فوثب اليه فراد بن اجدع الكلبي وقال للنعمان آيتت اللعن علي ضاعة. فرضي النعمان بذلك وامر للطائي بخمس مائة ناقة. فانصرف الطائي وقد جعل الاجل حولا كاملا من ذلك اليوم الى مثلو من القابل. فلما حال المحول وقد بقي من الاجل يوم واحد قال النعمان لفراد ما اراك الا هالكا غدا فقال فراد فان بك صدر هذا اليوم ولي فان غدا لناظره قريب. فذهب قوله مثالا. ولما اصبح النعمان ركب كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما وامر يقتل فراد. فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه. فتركه النعمان وهو يشتهي ان يقتله ليسلم الطائي. فلما كادت الشمس تغيب وفراد قائم مجرد في ازار على النطع والسياف الى جانبيه رفع لم شخص من بعيد. وكان النعمان قد امر يقتل فراد فقبل له ليس لك ان تقتله حتى يتبين الشخص فكف عنه حتى دنا واذا هو الطائي. فلما نظر اليه النعمان قال ما الذي جاء بك وقد افلت من القتل قال الرفاة. قال وما دعاك الى الوفاة قال ديني. قال وما دينك قال النصرانية. قال فاعرضها علي فعرضها فتصبر النعمان واهل المحبرة جميعا وكان قبل ذلك على دين العرب. وترك تلك السنة من ذلك اليوم وامر يهدم الغريين وعنا عن فراد والطائي وقال ما ادري ابكا اكرم ولو في. اهنا الذي نجا من السيف فعاد اليه ام هذا الذي ضعة. وانا لا اكون الا ثلاثة

١ مقل آخر يضرب في التصريف. والهامة فيه للسكت
٢ اي صاحبة اللبن التي كانت
تنادي عليه

٣ اي ان لم تكن اياها فن يكون. يريد ان غيرها من النساء لا يصلح لذلك

البنية * قال وإن العصا من العصية * ثم جلس على شرفة^(١) هناك * وجعل
يقلب طرفه بين هذا وذاك * فلما طال أمد^(٢) الانتظار * قال اظنّها تنتظرنى
فى النار * فهل لك أن تصحبني الى الرصافة^(٣) * وتوثقنى الليلة بالضيافة * فقلت
انى على ما تريد * وسرنا وهو يقول أسعد^(٤) أم سعيد^(٥) * حتى انتهينا الى باب حديد *
واذا ليلى بالوصيد * فلما رآها همّل وجهه بشراً * وأنشد يقول شعراً
حيث يالى أبنة الخزام^(٦) كريمة الأخوال والأعمام

١ العصا فرس جذبة البرش كانت من جواد الخيل والمصية امها . وهو مثل يضرب في
عجب بعض الامر من بعض
٢ مكان مشرف ٣ مدي ٤ مكان في بغداد
٥ مثل قاله صبة بن اذ المصري حين ارسل ابنه في طلب الابل الضالة فرجع سعيد ولم يرجع
سعد . وقد مر الكلام طوي في شرح المقامة العتيقة ٦ ساحة النار
٧ ادخال ال على خزام للتحالفة التي في طيب الرائحة . وهو جد ليلى ولذلك ثبتت همة ابنة
بينها في الخط لانها لا تحذف في مثل هذا . وقد جمع بعضهم المواضع التي ثبتت فيها همة ابن
وابنة في الرسم بقول

قد ائتبع ألف ابن في مواضع من
اذا اُصِفَ لاضمار رضى أبلك أو
او ذى عجز كقناد ابن لاسود اذ
او امو نحو عيسى ابن البتول ما
او كان مستغفياً عنه كقولك هل
او كان ثنية كالمترقى وابو
او عكس ذاك بان قدمت ثنية
او جاء الابن بغير اسم تقدمه
او كان اول سطر اودعا سبب
كجاءنا خالد ابن الوليد وفي

كلامهم كآبته خذها بتصوير
لجده مثل عمار ابن منصور
ابو الحق عمرو غير منكموب
او كان في خير يحيى ابن مشهور
زيد ابن عمرو ام ابن القاسم الصوري
خدحمة ابنا علي مشرق النوري
كانا للنان ابن يسر وابن ميسور
نحو ابن موسى وزيد وابن مذكور
لنطلع هزته في نظم مشهور
جمع على ابين في بعض المناكير

اصبحت في مدينة السلام^(١) غريبة الموطن والكلام^(٢)
 ما زلت لي عوناً على الأيام^(٣) تمهدين سبلي امامي^(٤)
 وتغيرين الصيد في الآجال^(٥) حتى يكون غرض السهام^(٦)
 ان كنت من ربائب الخيام^(٧) فالسر في الشراب لافي الجار^(٨)
 رب ابنة أنفع من غلام^(٩)

قال ولما فرغ من اياته ادخلنا الى البيت * وافاض في حديثه اشهى من حلبة

زيد وعمرو ويحيى ابناي رجبر
 او جاء لفظ اسمه بعده مثلاً
 او آخر اسم عن ابن نحو قولك قد
 اوحال بينها وزن كجاء لنا
 او كان نصبا باعني فيه مضرة
 او بعد إما للثبوت جاءني حسن
 اوحال بينها وصف كجاءنا
 او كان من بعد جمع كالعبادة ابن
 او كان الآين مضافا لابن أو لأخر
 او كانت الآين منادى نحو حدثنا
 او كان بينها ضبط كقال لنا

جاءوا وقد حفظوا هذا بنو كبير
 كجعفر ابن ابيه صاحب التصدير
 جاء ابن زيدر علي خير مشكور
 رثني كطيرني ابن موسى صاحب الطور
 ككل اكرمني زيد ابن مسرور
 إما ابن سعد وإما ابن منظور
 يحيى الكرم ابن ميمون بن محبوب
 ابن المرتضى وابن عمرو وابن معمر
 او عمو كالمعلل ابن أحمد عصفور
 موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور
 سبحان يا نعم ابن المرتضى الدورى

١ لقب بغداد

٢ اشارة الى كلامها الذي كانت تقنن فيه حينما كانت تبيع اللين

٣ الاشجار الكثيرة المثمرة ما يرى بالسهام

٤ اي من الاناث المربيات في الخيام

٥ الاناة من فضة . كمن بالشراب عن النفس وبالجمام عن الجسم . اي ان الشراب اذا لم يكن
 نفيساً فلا فائدة فيه ولو كان في اناء من الفضة . يريد ان للنفس اذا لم تكن كريمة لم يقدر كونها
 في جسم غلام .

الْكُمَيْتُ^(١) * فَبَنَّاها لَيْلَةً كَانَهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ^(٢) * وَاحْيَيْنَاهَا^(٣) بِالْحَدِيثِ حَتَّى مَطْلَعِ
الْفَجْرِ * وَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

المقامة التاسعة

وَتُعرف بِالْحَلِيّةِ

اخبر سَهْلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ كَانَ لِي صَدِيقٌ بَظَاهِرِ الشَّهَاءِ^(٤) * يَنْتَهِي^(٥) إِلَى
الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ^(٦) * وَكَثُرَتْ وَايَاهُ^(٧) كَالْمَاءِ وَالرَّاحِ^(٨) * أَوْ كَنْدِيٍّ جَذِيَةِ الْوَضَّاحِ^(٩) *
فَحَضَرْتَنِي مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ بِطَاقَةٍ^(١٠) * يَطَالِبُنِي فِيهَا بِحَقِّ الصَّدَاقَةِ * وَيَطْلُبُ أَنْ أَبَادِرَ

١ اسم كتاب فيؤ نادى ظريفة. والْكُمَيْتُ مصغراً يحتمل أن يراد به الخمر التي يشوب حمريها
سواءً فتكون الحلبة من معنى الحَلَبِ كما في قول حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ

كَلَّمَا حَلَبَ الْعَصِيرَ فَعَاظُنِي بِرَجَائِمِ ارْتِخَامِهَا لِلْبَيْضِ

وَأَنْ يَرَادَ بِهِ الْفَرَسُ الَّذِي هَذَا اللَّوْنُ فَتَكُونُ الْحَلْبَةُ بِمَعْنَى الدَّفْعَةِ مِنْ سَبَاقِ الْحِمْلِ

٢ قيل في في أثناء العشر الأخيرة من رمضان ولعلها السابعة منها . والمراد بهذا التشبيه الإشارة

إلى وصفها في القرآن بأنها خير من ألف شهر ٣ سهرناها كلها

٤ خارج المدينة ٥ لقب حطب ٦ يتعصب

٧ الخالصين ٨ الزوال للمصاحبة أي وكسب معية

٩ الخمر أي ممتزجين

١٠ هو جذية الأزدي من ملوك الحيرة كان به برص فكان يقال له الْوَضَّاحُ نَادِياً وَيُقَالُ لَهُ

الْبَرَصُ أَيْضاً . وَكَانَ قَدْ ضَلَّ ابْنُ أَخِيهِ عَمْرُو بْنُ عَدِيِّ فَارِسَ فِي طَلَبِ رَسَالَةٍ شَيْءٍ وَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ

فَجَعَلَ لَمْ يَأْتِهِ بِهِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ بِمَا شَاءَ . وَاتَّفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ مَالَكَ بْنُ فَارِحٍ وَاحِدَةً حَقِيلاً مِنْ

بَنِي الْقَيْنِ وَجَدَهُ فِي طَرَفِهَا إِلَى الْمَلِكِ وَقَدْ سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ الْمَرَاةِ

لَا تَطْعَمِ الْعَبْدَ الْكَرَاعَ فَيُطْعَمَ فِي الذَّرَاعِ . وَلَمَّا وَفَدَ الرَّجُلَانِ عَلَى جَذِيَةِ بَابِنِ أَخِيهِ قَالَ لَهَا احْكَا

فَطَلَبَا مُنَادِمَةً . وَمَا زِلْنَا نَدِيمُوهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمَوْتُ فَضَرِبَ بِهِمَا الْمَثَلَ

١١ رقعة من القرطاس الأصل فيها أَنْ تَلَصَّقَ بِالثُّوبِ وَيَكْتَسِبَ فِيهَا رَقْمَ الشَّيْءِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ

لِلرَّسَالَةِ

اليه بعض الأشربة * مما وصفه له بعض أهل التجربة * فسأعني ما به من نوعك^(١)
 المزاج * واشفتك من تأخر العلاج * فبادرت برفقته الواصلة * الى سوق
 الصبادة * وأخذت له ما أراد كما يريد * وانطلقت اليه اعدو كحبل البريد^(٢)
 وبينما انا اجري ملجأ^(٣) * واقعد طلجاً^(٤) * لمحت شينخا الخزائي وابنته بجانب الطريق *
 ولديهما فتى قد لبس البياض ونخم بالعتيق^(٥) * فوثبت كالظبي المنير^(٦) اليه * حتى
 اقتبلت عليه * فتقدمت * ثم سكت * فاجابني بالفارسية * وأعرض عن تمام
 النحية * فقلت هذه احدي مكايده * قد جعلها من مصايده * وطويت عنه كتماناً *
 وضربت صلحاً^(٧) * فمأشيت القهقري^(٨) * وتواريت^(٩) بحيث أرى ولا أرى * فرايت
 الشيخ قد اشاح^(١٠) بوجهه عن الجارية والغلام * وجعل يدمدم بلفظ العجما *
 والفني يخالس^(١١) الجارية النظر * ويغارها على حذر * فقالت ان صاحبنا العجم
 طمطم^(١٢) * لا يهتم ولا يهتم * وقد لقيته وفاقاً^(١٣) * لا رفاقاً^(١٤) * لكنني ارى عينه قد
 طمحت^(١٥) الي * فلا يزال حوالي * وهو يعرض لي طوراً بصره * ونارة بدره * وانا
 انفرمته كالناقة الهوجاء^(١٦) * ولا أنبس^(١٧) له بجوجاء^(١٨) ولا لوجاء^(١٩) * فقال ساء قال

١ احد الطرفين المستفاد منها علم الطب وما التجربة والقياس

٢ انحراف ٣ خفت ٤ الذين يبيعون الادوية

٥ التي يبعثها السلطان لرسائله ٦ من قولهم ألاح الرجل اذا

اشفق وحذر اي اجري خائفاً على المريض من الهلاك ٧ كليلاً من التعب

٨ ما كناية عن الظرافة يقولون من لبس البياض ونخم بالعتيق فقد حاز الظرف كله

٩ يقولون ان الظبي اذا امتلأ القمر يزداد نشاطاً ١٠ اي تركته

١١ اي اعرضت عنه ١٢ الى الوراء ١٣ استمرت

١٤ اعرض ١٥ يسارق ١٦ لا يطمع

١٧ صدقة ١٨ مصدر رافق ١٩ ارتفعت ومالت

٢٠ المضطربة الطائفة ٢١ انطلق ٢٢ حسنة ولا قبيحة

لِخَنَّتْ^(١) * أَنَّهُ لَأَحْمَقُ مِنْ شَرَبَتْ^(٢) * أَفَلَا نَصْرَفُهُ إِلَى حَيْثُ يَعْوِي الذِّيبُ^(٣) * وَنَرَفَعُ
ثِقْلَ مَنْظَرِهِ الذِّيبُ * فَقَالَتْ إِشَارًا إِلَيْ بَانَةٍ قَدْ أَعْيَاهُ الصُّدَاعُ^(٤) * وَلَوْ كَانَتْ لِي
سَكَابُ^(٥) * لَمَا قُلْتُ لَا تُعَارِ وَلَا تُبَاعِ * فَأَشَارَ إِلَى يَرْذُونَ لَهُ أَطِيرَ مِنْ عُنْقَاءَ مَغْرِبِ^(٦) *
وَقَالَ نَعَمْ الْقَتِيلُ بِحَيْرٍ أَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ^(٧) * فَارْكَبْنِي ذَلِكَ الْبَرْذُونَ الْأَدَمَ *
وَقَالَتْ أَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ أَلْقَيْتُ رَحْلَهَا أَمْ قَشَعُ^(٨) * فَلَا خَلَا لِقَتِي بِالْجَارِيَةِ قَالَهَا
أَبْشَرِي * خَلَا لِكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفَرِي^(٩) * لَكِنِّي قَبْلَ ذَلِكَ * أَرِيدُ أَنْ أَطْلُعَ طَلَعَ

- ١ الرجل المتخلف باخلاق النساء
- ٢ رجل أحقر يحكى عنه أنه أراد أن يدفن ماله فجرح به إلى فلاة ودفعه في ظل صحابة كانت قد ألفت ظلها هناك ثم عاد ليأخذ منه شيئاً فلم يكن يهتدي إلى مكانه لأن الصحابة كانت قد اقتسمت ولم يبق علامة للأرض التي دفن المال بها فضاع المال عليه
- ٣ مثل أي البزيرة المفترقة ٤ وجع الرأس
- ٥ سكايب بالهاء على الكسر اسم فرسي كانت لرجل من بني نعيم طلبها منه الملك النعمان فامتنع وقال من أيايتي
- ٦ أيايت اللعن أن سكايب طلق ٧ نفيس لا تعاسر ولا تباع

فصار ذلك مثلاً

- ٦ يزعمون أنها طائر عظيم ويضربون القتل بطيرانها فيقولون للناهب البعيد طارت به العنقاء وهي أنصاف إلى مغرب فتفتح الميم ولا أنصاف فتضم
- ٧ بجر هو بن المحرث بن عباد البكري قتله المهمل بن ربيعة لأن قومه فريق من بني بكر فظن المحرث أن المهمل بحسبه كفواً لآخيه كليب فيكفي بقتله ويرفع الحرب فقال نعم القاتل بجر أن أصلح بين بكر وتغلب. والفتى هنا كأنه يقول نعم الناهب هذا البرذون أن أصلح شأننا مع هذا الرجل الأعجمي
- ٨ ناقة ألت رجليها في النار فسارت مثلاً
- ٩ مثل قالة طرفة بن العبد البكري. وذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو صبي فترلوا على ماء فذهب طرفة بنخلة يقتنص القنابر وبقي يوماً لم يصد شيئاً فرجع إلى عمه وتعملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلفظ ما كان قد نثره من الحب فقال

يا للسر من قُبُورِ بَعِيرٍ خَلَا لِكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفَرِي

حالك^(١) * فقلت انتي فتاة كريمة الاصل * قليلة الاهل * لا آب لي ولا بعل * وقد
 سمّت^(٢) من طول حبيبي * وتوكلت^(٣) امرنفسى * فان كان لك ارب^(٤) في النساء *
 فاتبعني لاخذ مالي من الاشياء * واتبعك الى حيث تشاء * قال افعل^(٥) وكرامة *
 ونهض معها راكباً جح النعامة * قال سهيل^(٦) فاذهلني ذلك الطويل العريض *
 عن الدواء والمرىض * ورجعت ادراجي في اثر الصاحبين^(٧) * حتى دخلا البيت
 كالفرقدين * فاخذ الفتي يرزم ما لها من الحطام^(٨) * وخرجت تحضّر ما تيسر^(٩)
 من الطعام * واذا بابها فدهم هجوم الأسد^(١٠) على النقد * وقال وملك يا عدو^(١١)
 الله ما كناك ان تكون فاسقاً * حتى صرت سارقاً * فلا فمين عليك الحمد^(١٢)
 والقطع * ولا جعلتك عبدة الى يوم الجمع^(١٣) * فطارت نفس الفتي شعاعاً *
 واستطار^(١٤) فؤاده ارتباعاً * وجعل يتهطر لديه بالسؤال * ويدمّت^(١٥) له المجال *

وتقرى ما شئت ان تقرى قد رحل الصبا عنك فابشري

ورفع الفخ فماذا تحذري لا بد من صديق يوماً فاصبري

٢ فمجهول

١ اي اقف على حقيقة امرك

٢ اي في قضاء حوائجي ٤ حاجة

٥ اي افعل ذلك واكرمك كرامة

٦ يعني بذلك عن الامر العظيم. قال الشاعر

تقلب الشعر على ردفي ارفع قلبي في الطويل العريض

٨ اي في الطريق الذي اتيت منه ٩ اي الفتي والجارية

١٠ نجان لا يزالان مقتربين قال الشاعر

وكل اخر يفارقه اخوه لهرابيك الا الفرقدان

١١ الامتعة ١٢ نوع من النعم ١٣ قصاص الناسق اي الزاني

وهو مأية جلدة ١٤ قصاص السارق ١٥ يوم القيامة

١٦ مغفرة. وهو كناية عن شدة الخوف ١٧ قلبي وانصدع

١٨ من المظرة وهي تدبّل القنبر للفتي اذا سأله ١٩ يلين

والشّج يشخ بآنفو^(١) * ويهز من عطفه^(٢) * ويريح برجله ويشير بكفه * فكاد الفتى
 يذوب من الحياء * وظنّ أن صاعقة هبطت عليه من السماء * فانقاد اليه انقياد
 الأسير * وقال قد فديت نفسي بهذه الدنانير * قال قد قبلتها منة الكرام *
 على أن لا تتعرّض لبنات الأعجم * فذهل الفتى عن معرفته بالتلميح^(٣) * وما صدق
 أن اطلق ساقيه للريح * فمضى بنهب الطريق * والشّج من خلفه يهدر كالفتيق^(٤) *
 حتى اذا تاب الى الوفار^(٥) * وقف بعرة الدار * وأنشد

يا هل ترى ابن سهل يطلع^(٦) يا ليت كان برسه ويسع^(٧)
 برسه الفتى مهر ولا يندفع^(٨) تكاد تدريه الرياح الأربع^(٩)
 اعطاي البرذون وهو يطعم^(١٠) في وصل ليلى لاهنة المضج^(١١)
 سيقته عليه فهو اسرع^(١٢) لكته^(١٣) بالماء ليس يفتح^(١٤)
 ففتت ابني له ما يشبع^(١٥) لكن بدون المال ماذا اصنع^(١٦)
 وان يكن نال الفتى ما يجزع^(١٧) منه فقد نال به ما يردع^(١٨)

والنصح من وصل البنات انفع^(١٩)
 قال سهل فبرزت من الوكة^(٢٠) التي اكنت^(٢١) فيها * وأنشدت^(٢٢) بديها^(٢٣)
 هذا سهل طلعا وقد رآه وسعا

- | | | |
|---|---|-----------------------------|
| ١ يتكبر | ٢ جانبو | ٣ الرمز. أي أنه لم يثبه عند |
| ٤ ذكره بنات الأعجم أنه هو ذلك الأعجمي الذي صادفته في الطريق | | |
| ٥ خل الجبال الكرم | ٦ رجح | ٧ السكنة |
| ٨ ساحة | ٩ نمسب اليه الطلوع لأنه اسم نعيم | |
| ١٠ القمير للبرذون | ١١ أي أنه احتاج المال لعلف البرذون فاضطر أن يأخذ من | |
| صاحبه ثمن العلف | ١٢ يريد أنه نفع الفتى بذلك لأنه كان موعظة له تردعه | |
| ١٣ العش | ١٤ غنجات | ١٥ من غير تفكير |

انسيتَه المريض وَال دواءَ والداءَ مَعَا
 انتَ صديقٌ لم يَدَعُ لمن سِوَاهُ موضعًا
 فقال اهلاً بِأبي عبادَةَ * متى عهدك بالشهادة^(١) * قلت منذ عهدك بالفارسية
 التي نلت منها السعادة^(٢) * افلا تعلمني هذا اللسان * لاسْتَغْفِي معك عن تُرْجَانِ^(٣) *
 قال اراك تستبج قطع الارزاق * فليس لك عندي من خِلَاق^(٤) * ومَرَّ يعدن
 كالبرق او كالبرق^(٥)

المقامة العاشرة

وَعَرَفَ بِالْكُوفَةِ

حكى سَهيل بن عباد قال كَلِمَتٌ مِنْهُ الصِّبَا بِعِلْمِ الْاَدَبِ * وَشَغِفْتُ^(١)
 بِاسْتِقْرَاءِ^(٢) لُغَةِ الْعَرَبِ * فَكُنْتُ أَنْضِي^(٣) إِلَيْهَا الْمَطَايَا^(٤) * وَتَفَقَّدْتُ الْخِجَابِيَا فِي الزَّوَايَا *
 حَتَّى كُنْتُ يَوْمًا بِالْكُوفَةِ * وَإِنَّا اتَّعَدُّ مَعَاهِدَهَا الْمَأْلُوفَةَ * وَاشْهَدُ^(٥) مَشَاهِدَهَا^(٦)
 الْمَوْصُوفَةَ * فَمَرَرْتُ بِعَصِيَّةٍ^(٧) مِنْ الْعُلَمَاءِ * كَانَتْ مِنْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ * وَهُمْ قَدْ جَلَسُوا

- ١ كنية سهل
- ٢ المحضور
- ٣ أي منذ عهد جلوسه في الطريق حيث كان الذي مع الجارية واجابة عن تحيته بالفارسية
- ٤ قال ذلك على سبيل الرقاعة لان ابا الهيثم لم يكن يعرف الفارسية
- ٥ قال ذلك مجازة له في رقاعته أي انه يريد ان يقطع رزق الترجان الذي يترجم بينهما
- ٦ نصيب
- ٧ قالوا انه حيوان يضع يديه عند منتهى بصره
- ٨ مجهول شغف من قولم شغفة الحب أي بلغ شغاف قلبه وهو غلافه
- ٩ شمع
- ١٠ أي اهزمها بكثرة السفر
- ١١ الركائب
- ١٢ مدينة في العراق
- ١٣ احضر
- ١٤ محاضرها
- ١٥ جماعة ما بين العشرة الى الأربعين
- ١٦ هي ماوية بنت عوف بنت جثم وقيل بنت زبيدة التغلبي وهي ام المندر ملك العراق وكانت تلقب بماء السماء لجملها

الى شيخ اغبر الشيبة * الحج^(١) الهيبة * وهو يشير نارة بالبنان * وطورا بالزولجان *
فجملت اروح تلقاءهم واجب * واقول ليس هنا بعشك فادرجي * حتى حذتني^(٢)
الفطرية * على الاشعية^(٣) * فالفيت دلو في الدلاء^(٤) * طمعا في اجنلاء الحلاء^(٥) *
وتنظفت على تلك الحضرة الجلى * وان كنت ممن عيس ونولى * فلما تخلصت المقام *
حيث القوم بالسلام * وتفرست في الشيخ فاذا هو مهمون بن خزام * فقلت لله
الامر كله * قد عرف النخل اهله^(٦) * وجعل القوم يخوضون في حديث العربية *
ومساتلها الاعرابية * حتى حلت الحبي * وبلغ السيل الرابي * والشيخ ينظر من
طرف خفي الى الناس * والقلم في يده يحري على قرطاس * الى ان ندد ما عند

- ١ ظاهر
- ٢ اذهبي. وهو مثل يضرب لمن يريد الدخول في ما ليس من اهله
- ٣ اي حذتني
- ٤ نسبة الى فطرب وهو محمد بن المستنير كان يكر الى سيبويه
- ٥ لياخذ عنه علم القوم. فكان سيبويه كذا فتح بابه وجده لدى الباب فقال ما انت الا فطرب ليل فلبس بذلك. والفطرب ذباب يطير بالليل ولا ينام
- ٦ نسبة الى اشعب وهو رجل من اهل المدينة كان مولد لعفان بن عفان وكان يكنى بأبي العلاء. توفي سنة اربع وخمسين من الهجرة وكان شديد الطمع حتى ضرب به النخل فيقال هو اطمع من اشعب. يقول سهيل ان الرغبة في العلم حائلة على الدخول في الطاعة الاشعية
- ٧ اي بين الدلاء. وهو مثل يضرب للدخول مع الناس في ما هم عليه
- ٨ استكشاف الامر الجلي
- ٩ ادبر
- ١٠ مثل يضرب عند وصول الامر الى اهله. واصلة ان بني عبد القيس ساروا يطلبون السعة والرفق حتى بلغوا ارض حجر والحجرين فوجدوا بلادا افضل من بلادهم فتركوا هناك وجاوروا بني اباد والازد وشدوا خولهم بكرانيف النخل وهي ما يبقى في جذوعه بعد قطع السعف. فقال لت اباد عرف النخل اهله فذهبت مثلاً
- ١١ جمع حبة وهي ان يجمع الرجل ظهره وساقيه يديه في جلوسه. يكنى بذلك عن التمكن في الامر
- ١٢ مثل يضرب في بلوغ الامر الى غاية. ويروى بلغ السيل الزبي بالزاي جمع زبية وهي الزابية التي لا يعلوها الماء
- ١٣ ورق
- ١٤ فرغ

الحجاجة * من اسرار الصناعة * وهم يرون انه يلتقط اللآلي * وينظم في سمط^(١)
الامالي^(٢) * فقالوا ايها الشيخ نراك تجمع * ما نسمع * قال ان لكل ساقطة * لا قطة *
ولكن اريد ان تنظروا ما كتبت * لتروا هل اخطأت ام اصبحت * فتنالوا
الرقعة بديها * واذا هو يقول فيها * ما الفرق بين التميز والحال * وبين عطف
البيان والابدال * وابن يستوفي حق الإسناد * ولا يخرج بركبه عن حكم
الافراد * واي الضمير * يتردد بين التعريف والتذكير * وابن يرأى ما يُقدر *
ولا يُبالي بما يذكر * واي اسم يجتمع فيه خمس من موانع الصرف * واي لفظ

١ خط الفلادة ٢ جمع املاء وهو تلقين الكاتب. اي انه يلتقط الفوائد ويكتبها
في تلك الصحيفة ٣ مثل. اي لكل كلمة ساقطة اذن لا قطة

٤ يشترك الحال والتمييز في كونها اسمين نكرتين فضلتين منصوبتين وافتحتين للاجرام. ولكنها
يقتزمان في سبعة امور. الاول ان الحال تأتي جملة نحو جاء زيد يركض او وهو ضاحك والتمييز
لا يكون الا اسما مفردا. والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو ولا تروا الصلوة وانم
سكاري بخلاف التمييز. والثالث ان الحال تبين الصفة والتمييز يبين الذات. والرابع ان الحال
تأتي متعددة نحو جاء زيد راكبا ضاحكا بخلاف التمييز. والخامس ان الحال تنقسم على عاملها
المصرف نحو خاشعا ابصارهم يخرجون وليس التمييز كذلك في الصحيح. والسادس ان الحال
حكمها الاشتقاق وحكم التمييز الجمود. والسابع ان الحال تقع موكدة لعاملها نحو تبسم ضاحكا
ولا يقع التمييز كذلك * ينفرد عطف البيان عن البديل بانه لا يكون ضميرا. ولا

تابعا للضمير. ولا جملة. ولا تابعا للجملة. ولا فعلا. ولا تابعا للفعل. ولا بلفظ متبوعه. ولا محالنا له في
التعريف والتذكير. ولا في نية احلاله جملة. ولا من جملة اخرى في التقيد بخلاف البديل في كل ذلك
٦ ذلك في اسم الفاعل ونحوه فانه يشتمل على المسند والمسند اليه وهو الضمير المستتر فيه ولا
يكون جملة بل يبقى على افراده ٧ هو ضمير الغائب فانه اذا عاد

على معرفة كان معرفة نحو جاء زيد فاكرمه. واذا عاد على نكرة كان نكرة نحو رب رجل لينة
٨ ذلك في نحو يا سيوي الكرم فان الكسرة الظاهرة في اخر سيوي لا يعتد بها حتى تكسر
الصفة حملا عليها وإنما يعتد بالصفة المقدرة للنداء فترفع الصفة لاجلها

٩ هو اذربجان اسم مقاطعة من بلاد الفرس فان فيه العلمية والثانيث والجمبة والتركيب

يشارك الاسم والفعل والحرف^(١) وفي أي الأماكن^(٢) يجتمع ثلثة من السواكن^(٣)
 وأي فعل يعطى ما للاسم ويمنع ما للافعال^(٤) وأي أسم يجري مع قبيلته على هذا
 المنوال^(٥) قال فلما وقفوا على تلك المسائل رأوها من المشاكل^(٦) فقالوا له الله
 انت^(٧) فقد احسنت^(٨) ولكن لو أنت^(٩) فعبس^(١٠) حتى ما نبس^(١١) وصارت مثلثاه
 كالكبس^(١٢) فاشفقوا^(١٣) من غضبه^(١٤) وسألو^(١٥) عن مخضيه^(١٦) فقال قد تكلفت
 لكم الخطاب^(١٧) ثم اتكلف الجواب^(١٨) ولعلي فوق ذلك اتكلف لكم الثواب^(١٩) قالوا
 لا وليك^(٢٠) الله بل ان جئت بالبيئة السافرة^(٢١) وجلوت الشرود النافرة^(٢٢) فالنقد
 عند الخافرة^(٢٣) فلا انس الندس^(٢٤) ووجد على النار هدى^(٢٥) فمخ خزانة اسرارو^(٢٦)
 وسمع بمكنونات افكارو^(٢٧) حتى امتلأت حقائب الهلا^(٢٨) وقالوا هكلا هكلا والّا
 فلا^(٢٩) يبدآ^(٣٠) انهم^(٣١) مالوا الى استغلام^(٣٢) ما ابان^(٣٣) حرصا على ثباته في الاذهان^(٣٤) فقال
 اكتب يا سهيل^(٣٥) واندفق في املائه كالسيل^(٣٦) حتى اذا انزع^(٣٧) الكؤوس^(٣٨) وقاد

وزيادة الالف والنون

- ١ هو اسم الفعل فانه يشارك الاسم في التنوين. والفعل في المعنى. والحرف في البناء
- ٢ ذلك في نحو مواد اذا وقعت في الوقف فان الالف والنون المدغم والنال المدغم فيها
- ٣ سواكن
- ٤ هو افعال التعجب فانه يصغر كالاسماء ولا يتصرف كالافعال
- ٥ هو افعال التفضيل فانه يمنع من الكسر والتنوين كالافعال ولا يثنى ولا يجمع كالاسماء
- ٦ نطق بكلمة
- ٧ شعله النار
- ٨ ارتاعوا
- ٩ يقال احتضب النار اذا اوقدها
- ١٠ الجوزة
- ١١ الواو زائدة لدفع الابهام لان تركها يوم ان المراد الدعاء عليه بني التأييد
- ١٢ الظاهرة
- ١٣ اي شعر بالعطاء
- ١٤ مثل يضرب في سرعة النبض
- ١٥ اوعية تفتد الى الرجال
- ١٦ اي غير انهم
- ١٧ استكتاب
- ١٨ املا

الشَّمْسُ " بالشَّمْسُ " * قال لاحتجاً لعطر بعد عروس " ثم أشار إليّ " وأنشد
 العلم خير من صلوة النافله " به الى الله العباد وأصله
 فأحرص عليه والنقط مسائله ودع كنوز المال فهي باطله
 ولا تبغ أجلة بعاجله " ولا تضع واصله " بحاصله
 وأعرض عن الليلة نحو القابله فذاك مشرب الثقات الكامله
 وليس خير في النفوس العاقله ان غفلت عن القلوب الغافله
 والناس ان كانت طغاماً جاهله فما يكون الفرق يا ابن الفاعله
 بين الرجال وبغال القافله

قال فلما فرغ من سحره السحري " انهال عليه الشمسي " والقهري " فإشار نحوي

١ المحرون ٢ اي الالفاظ الباهرة

ثم قال قائلة اسماء بنت عبد الله العذرية. وكان لها زوج من قومها يقال له عروس فأت
 وتزوج بها رجل آخر يقال له نوفل وكان بجيلاً ذمياً أخرجته خبيث راحة الفم أحمر اليدين
 بخلاف الأول. فلما راحل بها مرت على قبر عروس وجلست تبكي وترثو بقولها
 أبكي عليك يا عروس الأعراس يا ثعلباً في أهلي للإيناس
 وأسناً بين الأعداء في فراس كان عن الهمة غير نغاس
 ويعل السيف صبيحة الباس ثم أمور ليس تدريها الناس

فقال نوفل وما هي تلك الأمور فقالت

كان عيوقاً للثنا والمكتر * وطوبى النكة غير البحر * وأيسر اليدين غير أحمر
 فعلم نوفل أنها تفرض به فأمرها بالتهوض. فلما نهضت سقطت منها قارورة العطر فقال لها
 نوفل خذي عطرك فقالت المثل. وقيل أنها قالت لا عطر بعد عروس. والمراد هنا أنه لا
 مكان لهذه المسائل بعد هذا المجلس

٤ الزيادة عن الفرض وهو من الحديث
 ٦ قادمة ٧ أو يائناً
 ٨ اي الواضح كالسحر
 ٩ كناية عن الدنار
 ١٠ كناية عن الدرهم

وقال اسقي اخاك النمرسي^(١) * قالوا علم الله ان سيكون^(٢) * ولكن السابقون
السابقون^(٣) * حتى اذا قضا فريضته المكتوبة * عادوا إلى سني^(٤) الندوبة *
فخرجنا نجر^(٥) الدلائل^(٦) * ونجد البذل والبازل^(٧)

المقامة الحادية عشرة

وعُرف بالعراقية

حدثنا سهيل بن عباد قال دخلت مجلس امير العراق * وقد غصّ حتى
التفت الساق بالساق * فسلمت تسليم الاريب^(١) * ووقفت موقف الغرب *
حتى اذا ركذ^(٢) النسيم * وصفت الكاس للنديم^(٣) * دخل شيخ اغبر الناصية *

١ مثل اصله ان كعب بن مامة الابدائي خرج في ركب مع رجل من بني النمر بن قاسط
وكان ذلك في معظم الصيف فضلوا وقت ماؤم فكانوا يتصافون الماء . وذلك ان يطرح في
القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغير الحصاة فيشرب كل واحد قدر ما يشرب
الاخر . ولما نزلوا للشرب ودار القعب بينهم حتى انتهى الى كعب راي الرجل النمرسي يحد النظر
اليه فاتره بماؤ وقال للساق اسق اخاك النمرسي . فشرب البهري نصيب كعب من الماء ذلك
اليوم . ثم نزلوا من الغد متراحم الاخر فتصافوا بنية ماؤم فنظر اليه النمرسي كظفرت امس وقال
كعب كفول امس . ولما راحل الثوم وقالوا يا كعب ارحل فلم يكن له قوة للتهوض . وكانوا قد
قربوا من الماء فقالوا له رد يا كعب انك وراة فخرج عن الجواب . ولما يسوا منه خيلوا عليه
بشوب يمتعه من السبع ان ياكله وتركوه مكانه فات . فذهب ذلك مثلاً في تقصيل الرجل
صاحبة على نفمو

٢ اي الاول فالاول

٣ اي علم الله اننا سنعطيه

٤ ما يلي الارض من اسافل التوب

٥ ما دون الفرض من الاعمال الدينية

٦ سكن

٧ اي العطاة والمعطى

٨ المجلس على الشراب

عليه شعار البادية^(١) * وهو قد اخذ يد قتي ترف البنان * كأنه من ولدان الجنان *
وقال أيد الله الأمير * وأبد له السرير * أن هذا الغلام سرق نصف آيات
مدحت بها بعض الأمراء * فتحول المديح فيها إلى الهجاء * ولما بلغته امر مجبسي *
إلى أن يسر الله لي بالإطلاق وقد كدت أقتل نفسي * فعليه حق الجناية وقطع
السارق^(٢) * وعليك تاديب كل طاغ وفاسق * فقال الأمير يا هذا قد تقرر في
علم الأصول^(٣) * أن الدعوى لا تنصح في المجهول * فها أنت آياتك التي أغار عليها
فانشد يقول

إذا أتيت نوفل بن دارم	أمير مخزوم ^(٤) وسيف هاشم ^(٥)
وجدته اظلم كل ظالم	على الدناير أو الدراهم ^(٦)
وإنجل الأعراب والأعاجم	بعرضه وسره المكائيم ^(٧)
لا يستحي من لوم كل لائم	إذا قضى بالحق في الجرائم
ولا يراعي جانب المكارم	في جانب الحق وعدل المحاكم
يفرغ من يأتيه سن النادم	أذ لم يكن من قدم بقدام ^(٨)

- ١ أي زبي اهل البادية. مأخوذ من شعار القوم في الحرب وهو علامتهم ليعرف بعضهم بعضاً
٢ رخص أي قطع يده
٣ أي اصول الفقه
٤ أي بني مخزوم وهو ابن بقطلة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي
٥ أي بني هاشم وهو عمرو بن عبد مناف القرشي. كفي بذلك عن كونه من بني قريش
٦ أي المكائيم له من قولهم كائنة الامر أي كسنة عنه ولا يجوز أن يقال المكائيم بنح التاء حذراً
من وقوع السناد فيه وهو عيب في النافية كما سيأتي في شرح هذه المقامة
٨ أي الذي يأتي اليه يندم على تأخره الى ذلك الوقت لاجل ما يجد عنده من الكرامة. والباء
زائدة فيه لمكان النفي كما في قوله

وردت الجفامر بمعنى الدسي

دعوت فلم يك بالخاذل

ان الشقيّ وافد البراجم^(١) وضيف نوفل كضيف حاتم^(٢)
قال فكيف سرق * وعلى أيّ نسف * قال قد اخذ اصحاب الشمال ونهذ^(٣)
اصحاب اليمين * فقال كمن يقرأ مشجر الصين^(٤)

اذا نيت نوفل بن دارم - وجدته اظلم كل ظالم
وايجل الاعراب والاعاجم - لا يستحي من لوم كل لائم
ولا يراعي جانب المكارم - يفرع من يأتيه سن النادم^(٥)
ان الشقيّ وافد البراجم^(٦)

فقال الامير اولي لك يا غلام * كيف سللت اللحم من الطعام^(٧) * قال كلا انني
ما انشدت الا لنفسي * ولا جنبيت الا من غربي * فان سلم بتوارد الشاعرين^(٨) *

١ البراجم خمسة من اولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم. وقوله ان الشقيّ وافد البراجم
مثل قوله انه عمرو بن هند ملك العراق. وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب تخلف ان
يقتل من تميم ما به رجل. وسعى في طلبهم فقتل تسعة وتسعين منهم واقام في طلب الباقي فلم يظفر
باحد. وكان رجل من البراجم مسافراً لا يعلم بشيء من ذلك فمر بالقرب من الملك وراى
الدخان فظن ان هناك طعاماً فاقبل حتى اناخ اليه. فقال من انت قال انا رجل من
البراجم. قال فباذا جئت قال رايت الدخان وانا جائع فامر بقتله وقال ان الشقيّ وافد
البراجم

٢ اي ضيف الملوك قد ينشئ بوفوده عليهم واما ضيف هذا الامير فهو كضيف حاتم الطائي
الذي يضرب به المثل في الكرم .

٣ اي انه اخذ القبيح منها وترك الحسن

٤ اي من اعلى الى اسفل كما ترى وهو اصطلاح اهل الصين في كتابهم

٥ يريد ان الواقد عليه يلقى السوء عنده كما لقي وافد البراجم

٦ كلمة تهديد ٨ شبه الهدوءات التي اقتصعها بالبح الذي يصلح الطعام

٩ يقول ان هذا العجم قد نظفه ولم يصرقة من الشيخ

١٠ التوارد ان يقول الشاعر ما قاله شاعر آخر من غير علم له به. وهو كثير في اشعار العرب

فقد سقطت الدعوى عن الفريقين * والأفلا يتعين السارق * حتى يتعين
 السابق * قال فأنف الشيخ^(١) من ذلك المرأة * وقال ويحك هل انت من
 الشعراء * قال عند الامتحان * بكرم المرء او بهان * قال ان كنت من اهل
 الادب * فاهي البحر الشعر عند العرب * فانشد
 أَطْلُ مَدًّا وَأَسْطُ فِرْزَ وَكَيْلَ كَهَانِجٍ^(٢)
 طَرْجُزُ بَرْمَلٍ وَأَسْرَعُ أَسْرَحَ مَخْنَبَا^(٣)
 وَكُنْ ضَارِعًا^(٤) وَأَقْضُبُ^(٥) مِنْ أَجْنُثَ^(٦) وَأَقْتَرَبُ^(٧)
 بَرْمِزٍ لَنَا عَنْ بَحْرِ الشَّعْرِ قَدْ كَفَى^(٨)
 قَالَ قَدْ وَفَّيْتُ الْفَرُوضُ * فَهَلْ تَعْرِفُ أَجْزَاءَ الْعُرُوضِ^(٩) * فانشد
 جَمِيعَ أَجْزَاءِ الْعُرُوضِ حَاصِلَهُ مِنْ سَبَبٍ وَوَتَدَ وَفَاصِلَهُ^(١٠)

- ١ اي ان سلم ان الشاعر قد يتواردان فليس لاحدنا دعوى على الآخر
- ٢ اي اذا لم يسلم بالتوارد وحكم بالسرقة فلا يمكن ان يتعين السارق حتى يتعين السابق منها
- في النظم. وهنا غير معلوم بين الشيخ والفلام
- ٣ استكر
- ٤ الجبال
- ٥ مثل
- ٦ يراد بالادب علم العربية
- ٧ مقترن
- ٨ متبال
- ٩ اقطع
- ١٠ قطع
- ١١ كفى بذلك عن بحر الشعر الخمسة عشروي الطويل والمديد والبيط والوافر والكمال والمزج والرجز والزلزل والسرير والمنسرح والمخفيف والمضارع والمقتضب والمجنث والمخفارب. ولم يذكر المتدارك لانه ليس منها في الاصل
- ١٢ في الاجزاء التي يتألف منها الشعر
- ١٣ السبب حرف متحرك بعده ساكن نحو لي. او حرفان متحركان نحو لك. والاول يقال له الخفيف والثاني الثقيل. والوند حرفان متحركان يليها ساكن نحو لكرم. او بهنبا ساكن نحو قام. والاول وند مجبوع والثاني وند مفروق. والفاصلة ثلثة احرف متحركة بعدها ساكن نحو ضربت. او اربعة كذلك نحو ضربنا. والاول فاصلة صغرى والثانية فاصلة كبرى

بُصَاغُ مِنْهَا كَلِيَاثُ أَحْرَفٍ تَجْمَعُنْ مُعْلَنَاتُ يَوْسُفَ^(١)
 قال قد جئت بالجواب الشافي * فهل تعرف القاب القوافي * فانشد
 ان رمت القاب القوافي كلها * فهناك خمس لا يليها سادس^(٢)
 هي عندهم مترادف متواتر * متشارك متراكب متكاسوس^(٣)
 قال وهل تعرف ما للقوافي من الاجزاء * وما لاجزائها من الاسماء * فانشد
 اذا رمت اجزاء القوافي فسئل بها * خبيراً يحميد القول حين يقول^(٤)
 روي ووصل والخروج ورائه^(٥) وردف وتأسيس يليو دخيل^(٦)
 قال وهل تعرف حركات القافية * ما هي * فانشد

١ اي تصاغ من هذه الاجزاء كلات يوزن بها . وفي فعلون ومفاعيلن ومفاعلاتن وفاعلاتن
 وفي الاصول . وفاعلن ومستفعِلن ومتفاعلن ومفعولات وفي التروع . وهذه الكلات مركبة من
 احرف مجمعها قولك معلّات يوسف اي الامور التي اعلنها . وهذه الاحرف عشرة يقال لما
 احرف التنطيع . وفي الميم والعين واللام والنون والالف والهاء والياء والواو والسين والفاء كما
 رايت . وفي دائرة في جميع هذه الاجزاء وفي غيرها من الاجزاء المتفرعة منها كما يشهد الاستفراء
 ٢ اي فهناك خمس قوافر لا يليها عدد سادس

٢ المترادف ما اجمع فيه ساكنان كقولو الجمل خير من سوال الجمل . والمتواتر ما كان فيه
 متحرك بين ساكنين كقولو قني بالركب اوسيري . فان كان بينهما متحركان فهو المتشارك كقولو
 قلبي يحدني بانك مثلي . او ثلثة فالترابك كقولو دعني اقبل شئتك . او اربعة فالمتكاسوس
 كقولو سورة وجئت علفت بكيري

٤ الروي هو المحرف الذي تنبى عليه القصيدة كاللام من قولو قفا نيك من ذكري حبيب
 ومتنزل . والوصل ما يتصل به من هاء او حرف لين كقولو يا من يريد حياث لرجاله . وقولو
 نسب يزيدك عندهن خبالا . والمخرج ما يتصل بهذه الهاء من حرف لين كقولو عفت الدبار
 محمها فقامها . والردف حرف لين يقع قبل الروي كقولو سميت الفيك ابنا الخيام . والتأسيس
 اللف يفصل بينها وبين الروي حرف كقولو فهي الشهادة لي بائي كامل . والدخيل هو المحرف
 الفاصل بين التأسيس والروي كالميم من كامل المذكور . اي ما هي ثم زيدت الهاء للسكت

حركاتٌ قافيةً نظير حروفها ست بها المجرى عددنا أولاً
ثم النفاذ وحذوها والرّسّ وال أشباع والتوجيه فاحفظها ولا^(١)
قال حياك عالم الغيوب* فهل تعرف ما للتوقي من العيوب* فانشد
عاب التوقي إكفائاً وإقواء إجازة ثم إصراف وإبطاء
كذلك تضمينها التحريدُ مُجَنَّبٌ ومثل ذلك سنادٌ وهو أنحاء^(٢)
قال اراك تحسن الجواب في الحال* فأبرئك من اتحال* فان كنت شاعراً
فقل آياتاً تمدح الأمير فيها* قال بل الهجوك وأنشد بديها

١ اي ولا تنس. وهو المعروف عند البديعيين بالاكتناف. والمجرى هو حركة الروي. والنفاذ
حركة ماء الوصل. والحذو حركة ما قبل الردف. والرّسّ حركة ما قبل التأسيس. والأشباع
حركة الدخيل. والتوجيه حركة ما قبل الروي الساكن.

٢ اذا اقترنت الروي بما يقاربه في المخرج كقولو
بقي ان البرقي* هين المنطق اللين والطميم
فهو الاكتناف. فان اقترنت بما يعاينه كقولو

ان بني البرد احوال اي وان عندي ان ركبت مسحلي
فهو الإجازة. واذا اقترنت حركة الروي بما يقاربها كما اذا اقترنت القصة بالكسرة فهو الإقواء.
فان اقترنت احداها بالفتحة فهو الإصراف. والإبطاء ان تُعاد القافية مكررةً بلفظها ومعناها.
والتضمين ان يتعلق معنى القافية بما يليها من البيت الثاني كقولو

وم وردوا الجفاس على نيمهم واصحاب بيهم عكاظ إني
شهدت لم موطن صادقات شهدن لم بصدق الودعني
والفريد ان تخلف ضروب الآيات في الوزن كما اذا كانت إحدى قوافي الطويل المعنى
والأخرى الغني. والسناد قد يكون في الحروف وهو ان تقع الف التأسيس في قافية دون أخرى
كما اذا كانت احداها العالم والأخرى الميم. او ان يكون الردف في قافية دون أخرى كما اذا
كانت احداها الطير والأخرى الدهر. وقد يكون في الحركات وهو ان تخلف حركة ما قبل
الروي في التوقي الساكة كالعرب والكتب او حركة ما قبل الردف كالعين واليمين او ما بعد
الف التأسيس كالمازِل والتمائل ٢ ان يدعي الشاعر لنفسه شعر غيره

قُلْ لهذا الشيخ الخزازي صبرا قد نُسِدت من هجاء جبر
 ذلك الخمر ينسنا صار خلًّا وبعيدٌ أن يرجع الخُلُّ خمرًا
 يا خزام البعير^(١) ليس خزام آل روض^(٢) أن الخزام يعقبُ نَشْرًا^(٣)
 أنت ميمونُ أمة التُّرك لا ميمونُ عُرْبٍ^(٤) فاليمونُ منك تَبْرًا
 كنتَ ترجو من الأمير هياتِ وإنا قد اخذنا منك جبرًا^(٥)
 لا نرْمِي بعدها خضابًا لشيبي فالحازي نُسودُ الشيب دهرًا^(٦)
 أن رأيت الغلامَ يَحَبُّ ذيلًا من غِياهُ وانت تصبُّ فقرا
 لا تَقُلْ أنت سارقٌ لي مالًا مثلها قلت سارقٌ لي شعرا
 فاقسم الأمير بالسقف المرفوع^(٧) أن الغلامَ لشاعرٌ مطبوع^(٨) * وقال أشهد أن هذا
 الشيخ قد نجى عليك^(٩) * وإساءة بما نَسَبَته إليك * فخذ هذه الدنانير * جبرًا لقلبك
 الكسير * وإن شئت أن يُقِيمَ بلاري * فانت أكرمُ انصاري^(١٠) * قال انا علي ما
 ترور * أن انتصفت لي من هذا الظلوم * بأن لا يَفُوهَ بعدها بمنظوم * فلا رأه
 الشيخ صبح ليلته ومساءها^(١١) * ظن أن وراء الأكمة ما وراءها^(١٢) * فانتصب كئالو

١ حلقة من شعري تجعل في انقو البساتين. وهو غير الخزازي التي تنبت في البادية
 ٢ راتحة طيبة
 ٣ الميمون في لغة التُّرك هو الفرد. وفي لغة العرب المبارك
 ٤ يريد أن يستدعي الأمير إلى إعطائه بأثباته أخذ الهبات لنفسه
 ٥ يقول أنه لا يحتاج بعد ذلك إلى تخضيب لحيه بالسواد لأن الخزازي التي يرتكها نسود
 ٦ الشيب زمانًا طويلًا بخلاف الخضاب الذي يذهب لونه في زمن يسير
 ٧ يريد بالغلالم نفسه. وقد أراد بهذا أن يثبت الأمير على عزم الإعطاء له
 ٨ كناية عن السماء
 ٩ أي شاعر بطبعه لا حاجة له إلى سرقة شعر الغير
 ١٠ أي ادعى عليك ذنبًا لم تفعله
 ١١ أي لما رأى ابتداء أمره وعاقبته
 ١٢ نبات طيب الرائحة ينبت في راتحة طيبة
 ١٣ البركة
 ١٤ أعزائي
 ١٥ الأكمة الجبل الصغير. ومن

الاتاني^(١) * وقال اريد ان اودع القوافي^(٢) * وانشد

قد فسد الدهر لطول الآمد^(٣) فلا يسود فيه غير الهمرد
ان الفنى قد جد لي في اللد^(٤) اذ ليس لي من سند او عضد
شكوته الى امير البلد وقد رجوت ان يكون منجدي
فكان خصما مثله لم اجد^(٥) كأنما قطعت رأسي يدي
لن منعت عن قريض المشيد^(٦) فالنثر اشفى لغليل الكيد^(٧)
وان تجاوزت العراق في غد فكن لركبان السرى بمرصد
ان حملت شعري لاهل المرید^(٨)

قال فكان الامير افاق * واشفق من التنديد^(٩) به في الافاق * فقطع^(١٠) لسان

مثل اصله ان جارية كانت لقوم وكان لها صديق يواعدها ان تاتيه الى ورآه اكبر هناك . فلم
تستطع ليلة ان تصرف اليه وغلبها الشوق فقالت قد ابطأت وان ورآه الاكبر ما ورآها .
ولمعى انه ظن به سوء^(١) يعبرون بمائة الاتاني عن

الناحية . والاتاني حجارة ترفع عليها القدر . والعرب قد يتلون بحجاب الجبل فيضعون حجرين الى
جانبيه ويجعلونه مكان الحجر الثالث فيقال انه نال الاتاني . وكلا المعنيين محتمل هنا
٢ اي نظم القوافي . والمراد بالقوافي هنا ما هو اعظم من اواخر الابيات فان القافية قد تطلق
على كل البيت وربما اطلقت على كل القصيدة وطبق قول المختص

وقافية مثل حد السنان تبقى ويذهب من قالها

٣ الملقى . يريد ان الدهر لطول مكتو قد فسد كما يكون في اكثر الاشياء

٤ المتخصص . اي الشعر ٥ اي ان النثر يشفي غليل

الانسان اكثر من الشعر لانه يستطيع الاتساع فيه بما لا يستطيعه في الشعر

٦ جمع راكب ٧ المرید ساحة في البصرة . يقول اذا خرجت من العراق

فاسلك ايها الامير طريق القوافل التي تحمل شعري في هجوك الى مرید البصرة

٨ الاشهار بالسوء ٩ النواحي

١٠ يقال قطع لسانه اذا سكته بشيء

الشيخ نصاب^(٦) * وقال هذا اسرما به نصاب * ثم قال له دَع التَّهم بينك وبين
الفتي * فليذهب امامك من حيث اتى * فانصرف الشيخ والفتي بتضاحكان *
كَانَ لم يكن بينهما شئ * مما كان * قال سهيل * وكنت قد تبينت ان الشيخ صاحبنا
ابن الخزام * فهرعت^(٧) على اثره لانتظر ذلك الغلام * واذا به قد ناوله الدنانير *
وقال اشكر نعمة الامير * فجببت^(٨) من استخالة تلك الحالة * وقلت سرعان^(٩) ذا
اهالة^(١٠) * فابندرتي^(١١) الشيخ بالسلام وهناني بالسلامة * وقال اهلا بابي عبادة الذي
لا تقوته مقاومة * قلت بل اهلا بالمُعِدِّ المقيم^(١٢) * فاهذا الملك الكريم * فاهتز اهتزاز
المهند^(١٣) * وتسم الي^(١٤) وانشد

هنا غلاي بل انا غلامه يا طالها افادني استخلامه
بنفعني في متلي قيامه وفي الدخي يؤنسني كلامه
وفي السرى يسعفيني اهتمامه حي اذا أعوزني طعمه
سعى بسد خلتي خصامه^(١٥)

ثم قال انت راويتي وشاهدي * وجلسي في مشاهدي * فلك ان تشاركني في
العتاء * ولكن عليك ان تحمل عني شطر العجاء^(١٦) * قلت ليس من هجاء الا

- | | | | |
|----|--|----|--|
| ١ | عشرين ديناراً | ٢ | اي لانتقي بالغلام كما اهتمته بالسرقة |
| ٢ | اسرعت | ٤ | اي ما اسرع وهو اسم فعل مبني على الفتح |
| ٥ | الاهالة الودك وهو دسم اللحم والعجاءة مثل يضرب في سرعة الاستخالة . واصلة ان رجلاً
اشترى نجيعة مهزولة فاطعمها ولم تلبث ان جعل الرغام اي الخياط يسيل من انفها فقيل له ما هذا
قال هنا ودكها يريد انها قد سمحت حتى فاض دسمها من انفها . فقيل سرعان ذا اهالة فمارت مثلاً | ٦ | سبقني |
| ٧ | سعى | ٧ | اي الذي يُعِدُّ الناس ويقيم اضطراراً |
| ٨ | السيف | ٨ | اي اذا لم يكن عندي ما احلمه جعلت الخصام يبني ويصنع |
| ٩ | سبباً للحصول ما اسد فقري | ١٠ | الراوبة الذي يحفظ الشعر وينشده |
| ١١ | مخاضري | ١٢ | يشير الى العجور الذي هجاه به الغلام |

كمن هجا الورد^(١) * فعليه كل هجائه ولا شريك له من بعد * قال قد احسنت
الجواب وان لم يُصَب موضعة^(٢) * فخذ هذه الحيلة^(٣) وأدع لي بالفلاح والسعة *
فودعته مطئناً بشكروه * متعوذاً من مكروه

المقامة الثانية عشرة

وتُعرف بالازهرية

حكى سهيل بن عباد^(٤) قال شخصت الى القاهرة من بلاد الشام * في ركيب^(٥)
فيه مهمون بن خزام * فكان يحملنا مجدثه في المراحل * ونُسِينَا لَعَبَ^(٦) السير في
المنازل * حتى تبطننا السرى في ليلة حالكة^(٧) الادم^(٨) * وقد قدرنا القمر منازل
حتى عاد كالعرجون^(٩) القدم * فشمذنا^(١٠) ازار السفر * واوغلنا^(١١) في تلك القفر * وما
زلنا نخط^(١٢) في ذلك الدجور^(١٣) الاريد^(١٤) * حتى تبين لنا الخط^(١٥) الايض^(١٦) من الخط
الاسود * فالت اعناق الناس * من النعاس * واشفق^(١٧) الشيخ من طوارق
البادية * فاراد تنبيه الاعين^(١٨) الساهية * فانتدب^(١٩) سحبة^(٢٠) السبطرية^(٢١) * ورفع

١ هو ابن الرومي فانه هجا الورد هجاء قبيحاً على خلاف ما ينبغي لانه ممدوح عند الجميع

٢ يريد ان الجواب حسن في نفسه وان لم يكن مصيباً بالنسبة الى من قيل فيه

٣ العطية ٤ سافرت ٥ قافلة

٦ اي يسيلنا فنقطع الطريق ولا نشعر بالنعيب . وهو مأخوذ من قول شن لرفيقه اتجاني ام

احملك كما سماني في شرح المقامة المزلية ٧ تعب

٨ شديدة السواد ٩ المجلد ١٠ العود المتوي كصف دائمة اي

اسرينا في ذلك الشهر حتى دخل القبر في الحاق ١١ رقنا . كناية عن التشهير والمجد

١٢ شمذنا ١٣ نمير على غير هدى ١٤ الظلام

١٥ يياض الصبح ١٦ سواد الليل

١٧ خاف ١٨ اي لصوصها الذين يسطون ليلاً

١٩ قرحة ٢٠ الطويلة

عقيرة^(١) الزبطية^(٢) * وأنشد يقول
أيها الراكب الميم^(٣) مصر^(٤)
دون مصر عين^(٥) وعين^(٦) وعين^(٧) * قام فيها نون^(٨) ونون^(٩) ونون^(١٠)
قال فطارت السنة^(١١) من الجفون * بين تلك العين والنون * وتحدث القوم بما
يكون وما لا يكون * هذا وقد أخذت المطايا في الذميل^(١٢) * وهي تقطع ميلاً بعد
ميل * حتى وردت ماء النيل * فتهلل وجه الشيخ ميمون * وقال هذه عين يشرب
بها عباد الله ويسج فيها النون * فقال القوم قد فتح الشيخ لنا الباب * فليترك^(١٣)
أولو الألباب * قال إذا القينا العصا^(١٤) فسنفتح أبواباً أخرى * وسنجعل للناس
تبصرة وذكرى * قال وما زلنا نستقبل المقبلة ونستدير الدائرة * حتى دخلنا
مدينة القاهرة * فلما أصبحنا دعاني الشيخ إلى ما أراد * وخرجنا نست^(١٥) كحل الطراد *
حتى أتينا الجامع الأهر * فأوحى إلي^(١٦) ما أوحى وقال اصدع^(١٧) بما تؤمر * فكثت
ريثاً^(١٨) دخل المقام * وفرغ من السلام * ثم دخلت فحييت القوم * فقام مسلماً علي^(١٩)
كأن لأعهد بيننا منذ اليوم * ولما استقر في القرار أشار إلي^(٢٠) وقال ميم^(٢١) يا بني *
قلت قد هجمت لي على هذا المجلس * رفعة^(٢٢) كصحيفة المتلوس * فان كشف لي هذا

- | | | |
|--|--|-----------------------------|
| ١ صوت | ٢ العظيمة | ٣ القاصد |
| ٤ ماء | ٥ رَصَد | ٦ رئيس |
| ٧ حوت | ٨ سَجَف | ٩ دواة - يعني أن بينهم وبين |
| ١٠ النعاس | ١١ السير السريع | ١٢ الحوت |
| ١٣ أي فسر لول عين ونون | ١٤ أي إذا وصلنا | ١٥ نركض |
| ١٦ كلمي كلاماً خفياً | ١٧ تكلم جهراً | ١٨ مهلة ما |
| ١٩ استغنام عن الحاجة. وهي من لغة أهل اليمن | ٢٠ هو رجل من العرب اسمه عبد المسيح بن جرير أراد عمرو بن المنذر أن يقتله سرّاً فاعطاه | |

النادي حجابها المستور^(١) * والأفقد يَسْتُرُ منها كما يَسْتُرُ الكُفَّارُ^(٢) من اصحاب
القبور * قال اقرأ باسم ربك الذي خلق * فكم رَكِبَ هنا مثلها طبقاً عن طبق^(٣) *
فقرأها اقول

سحنت في الشام باللف^(٤) كامل مقتبساً مسئلةً من سائل
يقول أبى أسمٍ بغير طائل^(٥) يركب في التركيب^(٦) متن الباطل
ليس بمعقول ولا بعامل^(٧) ورُبَّما افاد غير العاقل
فوق افادة اللبيب الفاضل^(٨) وقد جعلت^(٩) مثل ذاك النائل^(١٠)

لمن يحى بالجواب الفاضل

قال فأطرق كل من حضر * ولم يقولوا على خير ولا خير * وجعل الطلبة
هنا لك * ينجطون في ليلها الحالك * والشبح يحبُّ منها ويحبُّ * ويعظم أمرها
ويُطِيب * فقال الاستاذ أني قد جعلتُ على نفسي^(١١) ما جعل هذا الشاعر * فان
الفوائد تُشترى بالذخائر * فترجعت اعطاف الشيخ^(١٢) ابتهاجاً بالظفر * وقال ابن
الناس يستنزلون البدر باليد^(١٣) * ثم انشد يقول على الاثر

كتاباً الى ابي كرب عاملو على مهر بأمره بقتلو. فاخذ الكتاب وهو لا يعلم ما فيه وسار حتى مرَّ
بهر الحجرة فرأى غلاماً يلعبون وكان لا يعرف القراءة فدفع اليهم الكتاب ليفرأوه له. فلما قرأوه
وعرف ما فيه القاء في الهر وفرَّ هارباً فمارى المثل. وسهل يقول انه لا يعرف ما في هذه
الرقعة كما كان المتلس لا يعرف ما في كتاب الملك^١ اي الساتر من باب الاسناد
المجازي^٢ الذين لا يؤمنون بالبعث^٣ يعني حالاً بعد حال. اي كم

تصرف اهل هذا المجلس في مثلها^٤ اي الف درهم
مستفيداً^٥ اي لامتني له^٦ اي في تركيب الكلام^٧
افrust^٨ اي الف درهم^٩ اي سحنت باللف^{١٠}
اي الذي كتب الابيات في الرقعة^{١١} اي اهترطت^{١٢}

١٢ جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم. وكفي يا البدر عن الامر البعيد التوال

قُلْ يَا آيَنَ عِبَادِ لِهَذَا السَّائِلِ ذَاكَ أَسْمُ صَوْتٍ شَاعَ فِي النَّبَائِلِ
 وَهُوَ مِنَ الْأَغْفَالِ وَالْعَوَاطِلِ لَا يَتَنَبَّأُ مِنْهُ كَلَامُ قَائِلِ
 وَإِنَّمَا تَرْكِيبُهُ فِي الْحَاصِلِ مَزْجٌ بِمَا قُدِّمَ فِي الْأَوَائِلِ
 وَهُوَ مَعَ التَّرْكِيبِ غَيْرُ قَائِلٍ لِنَحْوِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوْ فَاعِلٍ
 وَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ قَلْبٌ صَاهِلٌ مَا لَيْسَ قَلْبٌ نَاطِقٌ بِشَاغِلٍ
 فَلَا تَكُنْ عَنْ حِفْظِهِ بِغَافِلٍ

قال فعظم الشيخ في عين الجماعة * لما رأوا عنده من البراعة * وقالوا لقد حق
 لك الثواب * ان كنت مبتكر الجواب * فاستشاط من الغضب * حتى كاد
 يخرج عن الادب * وقال يا هؤلاء * قد رميتوني بسهم ان اصاب جرح * وان
 اخطأ ففصح * فلا ركبتم معكم ما شتمتم من المسائل * ليحقق الله الحق ويسطر
 الباطل * فقال احدهم اني مشغول بعلم العروض * فهل لذلك عندك من
 عروض * قال اللهم نعم * ما الفرق بين المعاقبة * والمكافئة والمراقبة * وما الفرق بين

١ نحو هاء زجراً للخل وعدس للبلل وغاق لصوت الغراب وويه لصوت الحزن وما اشبه ذلك
 ٢ اي لا يركب منه كلام

٣ اي ان تركيبة انما يكون تركيب مزج كما في سيبويه لا تركيب اسناد

٤ اي ولذلك لا يقبل مع هذا التركيب مواقع الاسماء فلا يقع فاعلاً ولا مفعولاً ولا مبتدأ ولا
 خبراً وهم زجراً ٥ كناية عما لا يعقل ٦ كناية عن العاقل

٧ اي يستفيد منه الفرس مثلاً ما لا يستفيدة الرجل ولا يدخل في قلبه فانك اذا قلت هاء
 ارد جريو الفرس ولم يوترشيتا في الفارس ٨ اي جرح الذي يرمى به ٩ اي ان لم تكن قد حفظته عن
 غيرك ١٠ من عرض له الامر اي خطر على قلبه او استبان له

١١ اذا اجتمع سببان بحيث لا يجوز مزاحمتها معاً فان جازت في احدهما فقط فذلك هو المعاقبة
 وان رجعت فالمراقبة. واما المكافئة فهي ان تجوز المزاحمة في كلا السببين وهذا هو الفرق بينهما

ما تم من الايات وما وثى * وبين المصراع منها والمفتى * واي بحر يستبح اجزاء
صاحبه ولا حرج عليه * فان اخنلس منه صاحبه جزءا سبق برمته اليه * فاجاب
الرجل بعض الاجابة * وهو يمزج الخطأ بالإصابة * ولما رأى الاستاذ عكس
الفضية * ثارت به الحمية * فقال للشيخ ان كنت من علماء اللغة فكم هي مخارج
الحروف * وما هي صفاتها التي يتميز بها الموصوف * وماذا يمنع الادغام والاعلال *

١ اذا استكمل البيت اجزاء دائريته فان استوت عروضه وضربه مع اجزاء حشوه في احكامها
قبل له التام كقولو واذا صحوت فاقصر عن ندى وكا علت ثماظي وتكرمي
والأقبل له الباقي كقولو واذا دعوتك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا
واذا اتفق عروض البيت وضربه في الروي فان كانت العروض تابعة للضرب في الوزن على
خلاف حكمها فالبيت مصراع كقولو

الا يا صبا نجد متى هجرت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجدي
وان كان ذلك على حكمها فهو المفتى كقولو

فما نبك من ذكرى حبيب ومثل يستط اللوى بين الدخول فحول
٢ اي باسره ذلك بين الكامل والرجز فان الكامل يستعمل فيه مستعملان
محمولا على الاضمار وهو تسكين الثاني المتحرك ولا يجل به ذلك شيئا. واما الرجز فاذا وقع فيه
مفاعيل مرة واحدة في بيت من القصيدة خرج عن كونه رجزا وعدت القصيدة كلها من الكامل
٣ اما مخارج الحروف فهي الحلق واللسان والشفة وكل واحد منها ينحصر بحروف معلومة.
فالاول ان اقصى الحلق الهزة والماء والالف. ووسطه للعين والحاء. وادناه للعين والحاء. وما يليه
للغاف. وما يليه للكاف. وما يليه للجيم والسين والياء. ولول حافة اللسان وما يليه من الاضراس
للضاد. وما دون حافته الى منتهى طرفه ومحاذاي ذلك من الحنك الاعلى للكم. وما بين طرفي
وفوق الثنايا للنون والراء وهي أدخل في ظهر اللسان قليلا. وما بينه وبين طرفه واصول الثنايا
للطاء والذال والفاء. وما بينه وبين الثنايا للزاي والسين والصاد. وما بينه وبين اطراف الثنايا
للظاء والذال والفاء. وباطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا للفاء. وما بين الشفتين للباء
والواو والهم. واما صفات الحروف فمنها المهموسة وهي التي لا يجهس معها جري النفس. ويجهسها
قولك سكنت فحة شخص. والمجهورة بخلافها وهي ما عداها. والشديدة وهي ما ينحصر جري صوغها

بجلاف القياس في الافعال^(١) * ولماذا يُكْتَب نحو اصطفى بالياء * وقد كُتِبَ
مجرده بالالف الملساء^(٢) * فقال الشيخ ان اخطأت في الجواب فليس لي عندكم
شيء * وان اصبحت زدنوني اُرْسَ جنانكم علي * قال قد احسنت في الشرط
والجزء * فانا على ما نشاء * فافاض الشيخ في شرحه حتى شرح الصدر * وقال
هل يستوي الاعى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور * ثم اعتمد على عصاة *
وقال استودعكم الله * فنهض الى وداعه الاستاذ الكبير * والقي في رُذْنِه صرة^(٣)
من الدنانير * فخرج بجر الذيل * وقال هلم يا سهيل * فلما صرنا بمعزل قال قد
حلت رقة المسئلة * واستندت حل المعضلة * افتبني ان يبدل كل صاحبه

عند اسكانها في مخرجها . ويجمعها قولك اُجِدْكَ تُطِيق . والمتوسطة بين الشدة والرخاوة وهي
حروف لم يَرَوْ عَنَّا . والرخوة ما عداها . والمُطَبَّقة وهي ما ينطق اللسان معها على الحنك الاعلى وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء . والمنخفضة بخلافها وهي ما عداها . والمستعجلة وهي ما يرتفع اللسان
معا الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغيث والقاف . والمنخفضة بخلافها وهي ما عداها . واحرف
الدلاقة وهي ما يسرع النطق بها ويجمعها قولك مَرُ بَتَقْل . والمُصَنِّعة بخلافها وهي ما عداها .
واحرف الثقلة . وهي ما ينضم فيها الى الشدة ضغط عند سكوتها وهي حروف قطب جد .
وحروف الصنوبر . وهي ما اذا وقفت عليها سمعت صوتا يشبه الصغير لانها تخرج من بين الثنايا
وطرف اللسان وهي الزاي والسين والصاد . والمحروف المعتلة وهي الواو والالف والياء . وعد
بعضهم الهزة منها لقبوها الاعلال . وفي هذا الباب تفاصيل شتى لا موضع لاستيفائها هنا

- ١ الذي يمنع الادغام والاعلال هو الحاق في نحو جَلِبَ ودَعُورَ فانها لا يجرى ان على القياس
وان كان فيها سبب الادغام والاعلال لكان ينبغي ان يفتق الحاق المقصود فيها
- ٢ يُكْتَب نحو اصطفى بالياء وان كان من بنات الواو لان الواو قد قَلِبَتْ ياء جريا على قياس
الاعلال لانها لم تكن فوق الثالثة ثم قَلِبَتْ تلك الياء القاء لتطربها وانتاج ما قبلها . فهي تُكْتَب
بالياء لانها منقوبة عن الياء في الحاصل كما هو القياس . واما نحو صفا فيكتب بالالف لان الواو
قد قَلِبَتْ القاء دفعة واحدة فتأمل . والملساء اللينة وهو نعت للناكد كما في اسم الدابر
- ٣ . الارش دية الجراحات وما يدفع بين السلامة والعيب في السلعة ٤ كيو

ما عليه * امرنطرح الحساب من طَرْفِيهِ ^(١) * قلت كلاها خَطَرٌ ^(٢) * فلك النظر *
قال انت ضيفي ما دمنا في هذه البُقعة * فلا حاجة لك بدنيار ولا قطعة * قال
سَهْلٌ فمكثت حيناً من الدهر وَايَاهُ * اَتَمُّ ^(٣) بهلال حُمَيَّاهُ * واتعلل بزلال
حُمَيَّاهُ ^(٤) * الى ان حَلَّت الشمس برج الاسد ^(٥) * ففارقني فراق الروح للجسد

المقامة الثالثة عشرة

وُتَعَرَفَ بالتغلبيّة

قال سهيل بن عباد شخصت في نفرٍ من اهل العالِيَةِ ^(١) * الى اطراف تلك
البادية * فسرنا لانا لَوْ جَهْدًا ^(٢) * ولا نعلو مَهْدًا ^(٣) * حتى تبطنًا مفازةً ^(٤) قد ضربت
اساهيجها ^(٥) الرّيح * كأنها اهاجج شتًى ^(٦) او سطج ^(٧) * فارسلنا اِلَيْنَا العِراك ^(٨) * واخذنا

١ يقول انك قد حملت تلك الصيغة التي كانت سبباً لنوال هذه النعمة فقد حق لك عليّ
المجزاة. ولكنك استغدت حل المشكلة التي فيها فقد حق لي عليك الجزاء ايضاً. افتريد ان
يقوم كل واحد منا بما للاخر عليه ام تترك الحساب نظير بعضو فلا يكون لاحدنا على صاحبه شيء؟
٢ اي انه ان حاسبه ذهب ماله نظير ما عليه. وان ترك الحساب لا يزال فارغاً ايضاً

٣ اَتَبَرَكَ ٤ وجهه
٥ التعلل الشرب مرة بعد اخرى. والحُمَيَّاهُ صافي المخمر كى بها عن طيب معاشرته
٦ هو البرج الذي تنزل الشمس في شهر تموز. كى بذلك عن اشتداد حر الصيف
٧ جماعة

٨ ما فوق نجد الى ارض عمارة وفي التي كان فيها حتى كليب التغلبي
٩ اي لا تنصرف في الجهد ١٠ فراشاً ١١ فلاة مهلكة
١٢ مخلوط الرمل ١٣ ما يخطئه الساحر في الرمل بحسب صناعته
١٤ اسم كاهن من اليمن يقال انه كان نصف رجل ١٥ كاهن اخر يقال انه كان
بلا عظام ١٦ اي معتركة بمعنى مزدحمة. وهو ما خرد من قول لبيد العامري
فارسلنا العِراك لم يَدْعُها ولم يشفق على نقص الدِخَال

في الرسم^(١) الدراك^(٢) * وبينما نحن كذلك اذ فرسان^(٣) اشرعوا العوامل^(٤) * ونادوا يا تغليب^(٥)
بنّ وائل^(٦) * فاكان^(٧) الاكرجع^(٨) النفس^(٩) * اولم^(١٠) التّبس^(١١) * حتى احاطوا بنا احاطة^(١٢)
الاسورة^(١٣) بالمعاصم^(١٤) * وقالوا لا مانع لكم اليوم من امر الله ولا عاصم^(١٥) * فسرنا بينهم^(١٦)
كالنعايج بين الذئاب^(١٧) * حتى انتهينا الى حلة^(١٨) كثيرة الخيام والقباب^(١٩) * مكتظة^(٢٠)
بالخيل والركاب^(٢١) * فطرحونا الى سُرادي^(٢٢) كعبة^(٢٣) نجران^(٢٤) * فيه شيخ^(٢٥) كعبد المدان^(٢٦) *

- ١ السير السريع
- ٢ المتابع
- ٣ اسنة الرماح
- ٤ هو تغليب بن وائل بن قاسط بن وهب بن آقصى بن دُعَي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن تزار بن معد بن عدنان. ولما قال ابنة وائل لانه اراد بها القبيلة. قال الفرزدق
لولا فوارس تغليب بنّ وائل ورد المدو عليك كل مكان
واسقط همة ابنة خطا لوقوعها بين علمين كما تسقط همة ابن بينهما
- ٥ شعله النار
- ٦ جمع سوار
- ٧ مكان الاسورة من الازدي
- ٨ وائق
- ٩ مثلة القوم
- ١٠ ممثلة
- ١١ الايل
- ١٢ خيمة من نسج القطن
- ١٣ قبة عظيمة يقال انها كانت تظلل الف رجل. وكان اذا نزل بها مستجير أجبر او خائف أمين او جائع أشبع او طالب حاجة قضيت او مسترفد أعطي ما يريد. وكانت هذه القبة لعبد المسيح بن دارس بن عدي مصنوعة من ثلغاية جلدر. وكان عبد المسيح ينفق فيها كل سنة عشرة الاف دينار. وكانت العرب تسميها كعبة نجران لانهم كانوا يقصدون زيارتها كما يقصدون زيارة الكعبة. وعلى ذلك قول الاعشى يخاطب ناقته
وكعبة نجران حم عليك حتى تهاجي باوهاجا
تزور بزينا وعبد المسيح وقيسا وم خوارا بها
- ١٤ المدان اسم صم. وعبد المدان هو عمرو بن الريان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة الحارثي كان من اشراف الناس واكابرهم وفيه يقول لقيط بن زبارة
شرمت النجر حتى خلت اني ابو قابوس او عبد المدان
والمراد بابي قابوس النعمان بن المنذر الحنفي ملك العرب. وكان يزيد بن عبد المدان قد تزوج

على قصعة كجفنة^(١) عبد الله بن جُدعان * وحواليه حلقة من ذوي البُوسى * كأنهم
 من بقايا قوم موسى * فبئنا نجح في الرباط^(٢) عند القوم * وإنالم تاخذني سِنَّة^(٣)
 ولانوم * حتى اوشك صبح الليل ان يحول * وإذا بجانبنا قائل يقول
 يا ليل قد طُلّتْ نَمل مات السحر^(٤) امر استحالَتْ شمسُه الى القبر^(٥)
 طُلّتْ على شبحٍ قليل المُصْطَبِر^(٦) قد بات في القيد كما شاء القَدَر^(٧)
 يا ليلت قومي يعلمون بالخبر^(٨) وليت ليّلي نَظَرْتُ هذا النظر^(٩)
 يا أيها الظالم كن على حَسَر^(١٠) كل كبير وصغير مُسْتَطَر^(١١)
 من شاء فليؤمّن ومن شاء كَفَر^(١٢)
 قال فلما توجَّست هذا الكلام * تسمعت منه نسيم الخزام * فقلت
 قد سَطَعَتْ رِج الخزام^(١٣) ليلاً^(١٤) فأدرَكت من قورها سَهِيلاً^(١٥)
 عسى تفيد بعد ذاك سَيْلاً^(١٦)

برهية بنت عبد المسيح بن دارس صاحب قبة نجران فلما مات عبد المسيح استولى يزيد على القبة
 وغيرها ما كان له. ويزيد هنا هو المراد بقول الاعشى نزور يزيداً وعبد المسيح كما مرّ قبيل هذا
 قصعة يقال انها كانت عظيمة في الفاية حتى يتناول منها الراكب لارتفاع جدرانها

٢ نفيس الثمن ٢ مأخوذ من قول الشاعر

كانك من بقايا قوم موسى فهم لا يصبون على طعام

٤ تنأى من الضيق ٥ نفاس ٦ اي ام صارت الشمس قرأ

فاننا لانزال نراه ولا نراها ٧ اي الاضطراب ٨ اي مكتوب عند الله

٩ تسمعت ذلك الصوت الخفي ١٠ اي انه لما سمع الايات لمح من غمها ان قائلاً يميون بن خزام

لما ذكره من صفته والهجاء باسم ليلي ايتو ١١ انتشرت

١٢ يحتمل ان يراد به الشيخ يميون او النبات الطيب الرائحة. والاول هو المقصود

١٣ اي في الحال ١٤ يحتمل ان يراد به الرجل او النجم. والاول هو المقصود

١٥ اي عسى ان يكون بعد ذلك فائدة كما جرت عادة المطر بعد هبوب الرياح

فقال الله أكبر * قد هان علي الموت الأحمر * قلت نفسي فدا نفسيك *
فكيف أمر حبسك * قال أخذت من أرض الجزيرة * على غير جيرة *
والله أعلم بالسيرة * وإذا رجل قد تخلل إليه الأسرى * كأنه من آيات
ربه الأكبر * وقال هيهات لا تنفي نفس عن نفس شيئاً * ولا ترز وازرة
وزر أخرى * ثم اخذ يده وقاده كالبعير * حتى أوقفه بحضرة الأمير * فتلناه
الأمير بالوجه العبوس * وقال أف لك يا أشأم من البسوس * أتعجب

١ كناية عن القتل. أي أنه لما علم بحضور سهل هناك طابت نفسه حتى هان عليه القتل

٢ أي أنا أفديك من القتل بنفسي

٣ جزيرة العرب

٤ ذنب

٥ أي الله أعلم بالسبب الذي أخذوني لأجله

٦ أي دخل بينهم

٧ جواب عن قول سهل نفسي فدا نفسي

٨ أي لا تحمل مذنب ذنب أخرى. يعني أنهم لا يقبلون نفساً فداً نفس ولا يأخذون رجلاً

بذنب غيره

٩ كلمة تفجير

١٠ هي البسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة قاتل كليب بن ربيعة. كان لما جاز

من بني جرم يقال له سعد بن قمبر. وكان له ناقة يقال لها سراب. وكان كليب قد حمى أرضاً

من العالمة فلم يكن يرى فيها غير أهل جساس لأن أخته الجليلة كانت زوجة كليب. فخرجت

يوماً ناقة الجرمي ترعى في حمى كليب. فنظر إليها كليب فأنكرها فرماها بسهم فاصاب ضرعها.

فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها ينضب دماً وليناً. فلما رآها صاح فخرجت البسوس

ونظرت إلى الناقة. فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت وإذلاًة. ثم انشأت تقول

لعرك لو أصبحت في دار منقذ لما ضم سعد وهو جار لايتاني

ولكنني أصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذنب يعد علي شاتي

فيا سعد لا تغرر بنفسك وارحل فانك في قوم عن الجاراموات

فلما سمع جساس قولها سكها وقال ايها المرأة ليتكن غداً جل أعظم من ناقة جارك. وكان

لكليب جل من كرام الأهل يقال له عليان فلما بلغه قول جساس ظن أنه يريد أن يقتل

عليان فقال ما ينبغي جساس من عليان ودونه خرط الفتاد في الليلة الظلماء. وما زال جساس

يتوقع غرة كليب حتى خرج يوماً فخرج في اثره وتبعه الحرث بن كعب فلم يدركه إلا وقد طعن

العرب^(١) الذين منهم أخذ الشعر والخطاب * وعلى كلامهم بُني التصريف
والاعراب * ومنهم تعلت الناس الفصاحة * واجترأت الكرام على الساحة * وهم
ضرب السيف * وشرب الخنوف^(٢) * وقراءة الضيوف * وحياة^(٣) الالوف * وحياة
البحوف^(٤) * وأثارهم في الخنافة والكرم * وحفظ الجوار الذم^(٥) * أشهر من نار على
علم^(٦) * فكيف استطعت أن تقول للصبح يا ليل^(٧) * وللشمس يا سهيل^(٨) * قال سهيل^(٩)
وكت مبرأى من ذلك ومسمع^(١٠) * فقلت للحارس إن الأمير يدعوني فلا تمنع *

كليباً فدى صلبه والفاء فتيلاً كما مر. وأقبل جساس يركض حتى هم على قومه فيظفر اليه أبوه
فقال لمن حوله قد اتاكم جساس بناهية. قالوا وكيف عرفت ذلك قال قد رايت ركبة
بادية ولا أعلم أنها بدت قبل اليوم. ثم قال ما وراءك يا جساس قال قد طعنت طعنة ترفص
لها عجان وإبل. قال وما هي قال قتلت كليباً. قال نكثك امك بش ما جنبت علينا. ثم
قوضوا الابنية وجعلوا الخيل والمواني وأزعوا الرحيل. وكان هام بن مرة ندياً للمهلل أخي كليب
وهو جالس معه حينئذ على الشراب فبعثوا جارية لم تعلق بالخبر. فأنتها الجارية وهما على شراهما
واسرت إلى هام بما كان من امر كليب فساءل المهلل وكان بينهما عهد أن لا يكاتم أحدهما صاحبه
شيقاً. فقال زعمت أن أخي جساساً قتل أخاك. فضحك وقال يد جساس أقصر من ذلك.
فسكت هام وأقبل على شراهما حتى صرعت الخمر المهلل فأنسل هام فرائسه قومة قد تحكوا
فغصم معهم وانتشبت الحرب بين بكر وتغلب فدامت أربعين سنة حتى كاد يفتني بعضهم بعضاً.
ثم اصطلح بينهم عمرو بن هند ملك العرب ورددهم عن القتال. وكان ذلك بسبب البسوس التميمية
فصارت مفلاً في اليوم

١ الاستهزام للتوبيخ لأنهم كانوا قد انهموه هجوم العرب كما سترى

٢ تجاسرت ٣ جمع الخف وهو الموت ٤ من حياه ما لا أي اعطاه

٥ المستور كتابة عن الحرم ٦ العود ٧ جبل. وهو مثل عندهم في

الشهرة ٨ أي يجعل النور ظلاماً ٩ يريد النجم الصغير. أي

كيف استطعت أن تصغر العظيم وتختي النهر ١٠ أي كنت بحيث أرى وأسمع

١١ بناء على قول الأمير وللشمس يا سهيل. لأن الحارس كان قد عرف اسمه وسمع قول الأمير

فقال لطف بأن الأمير يدعوه باسمه

فاظنفتي وهو برعائي^(١) حتى دخلت في الحجاجة * وإذا الأمير يقول هات آيات
 الشيخ^(٢) يا أخا قضاة^(٣) * فقام فتى بين المحشدين^(٤) ونظر إلى الشيخ^(٥) وأنشد
 من رام أن يلتقي تباريح^(٦) الكُرب^(٧) من نفسه فليأت أجلاف^(٨) العرب
 يرى الحجال^(٩) والحجال^(١٠) والخشب^(١١) والشعر^(١٢) والأوبار^(١٣) كيفما انقلب
 أسرى أهل الأرض عن أم^(١٤) وأب^(١٥) واسمج الناس وأخرى من نهب
 لا تُعرف الأقدار^(١٦) فيهم والرتب^(١٧) ولا يبالون بأحرار^(١٨) النسب
 لكن يفارون على حفظ النسب^(١٩)

قال فصنق الشيخ عجباً وأقسم بثرية نزار^(٢٠) * أنهم من بحر قون الكيم عن مواضعه
 ويبدلون الجنة بالنار * قال إن يبيع عليك قومك لا يبيع عليك القمر^(٢١) * فهات
 ما صحّ عندك من الأثر^(٢٢) * فأنشد يقول

أي براعتي لكلاً أعدل عن مجلس الأمير هاربا^٢ يريد آياته التي هجا بها العرب
 ٢ أحد أعوانه كان من بني قضاة. وم من ولد مالك بن حمير بن سبأ
 ٤ الخفل ٥ شدائد ٦ جمع جلف وهو الرجل الغليظ
 الجافي ٧ جمع جُل للفرس ونحوه ٨ أي خشب الرجال
 ٩ أي أن السرقة ارتكبت لم عن أسلافهم ١٠ يعني أقدار الناس
 ١١ المال ١٢ جد التغلبيين وهو نزار بن معد بن عدنان المذكور آنفاً
 ١٣ مثل أصله أن بني ثعلبة بن سعد بن ضبة تراهنوا على الشمس والقمر ليلة أربع عشرة. فقالت
 طائفة تطلع الشمس والقمر يرى. وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل أن تطلع الشمس. فتراضوا
 برجل جلود بينهم حكماً فقال أحدهم أن قومي يبيعون عليّ فقال الرجل الذي تراضوا به أن
 يبيع عليك قومك لا يبيع عليك القمر أي أن ذلك يُعرف بالملاحظة للقمر عند طلوعه فإنه
 لا يخفى عليك كما يخفى القمر. و مراد الأمير هنا أن كنا ظنناك بالتهمة لا نظنك آياتك إذا
 لم تكن كما اتهمناك
 ١٤ أي إذا كانت هذه الآيات محرّفة فهات الآيات الصحيحة

من رام ان يُلقَى تبارح الكُرب^(١) من نفسه فلياتِ احلاف^(٢) العرب
يرى الجال^(٣) والجلال^(٤) والحسب^(٥) والشعر والاوتار^(٦) كيفها انقلب^(٧)
اشرف اهل الارض عن أم وأب^(٨) واسم الناس وأجرى من يهب^(٩)
لا تُعرف الاقنار^(١٠) فيهم والريب^(١١) ولا يبالون يا حرائر^(١٢) النشب^(١٣)
لكن يفارون على حفظ النسب^(١٤)

قال فسرى غضب الامير وامسك عن التعنيف * وجعل يعجب من ذلك
التصنيف^(١٥) والتعريف^(١٦) فقال يا مولاي حاشا ان الهجو قومي الذين منهم حبسيت^(١٧) *
والهم نسب^(١٨) * وبهم يشد أزري^(١٩) * ويستقيم امري * قال فما انت وعرب^(٢٠) القفار *
وما عندك لم من الآثار^(٢١) * قال عندي ما احببت * فلا تسأل عن شيء الا أجبت *
قال هل تعرف مشاهير^(٢٢) العرب الذين ترسل بهم الامثال * قال اللهم نعم.
وانشد في الحال

من اشهر الامثال في القبائل عزة ذيب الحى كليب وائل^(٢٣)
وطلب الثار الى المهلهل ينسب كالفاء للسموال^(٢٤)

- | | | |
|---------------------|---|-----------------------------------|
| ١ يطرح | ٢ احزاب | ٣ يعني في النساء |
| ٤ يعني في الرجال | ٥ ما ينشبه الرجل لنفوس من المناخر | |
| ٦ اي آلات الطرب | ٧ مضارع وهب | ٨ الادناس |
| ٩ حفظ | ١٠ الملامة والتوبيخ | ١١ تبديل الحروف بتغيير النقط |
| ١٢ تبديل الحركات | ١٣ يدعي انه من العرب نقرباً الى قلب الامير | |
| ١٤ ظهري | ١٥ الزوال والمصاحبة | ١٦ الاخبار المتقولة |
| ١٧ الرجال المشهورين | ١٨ يقال في المثل فلان اعز من كليب وائل. وذلك لانه كان | |
| | عزيراً عظيم المهابة فكانت لا توقد نار مع نار ولا ترد ابل على الماء حتى ترد ابله. وكان يحبي | |
| | المراعي فلا يفر بها احد ويحبي الصيد فلا يصاد. وكان لا يتكلم احد في مجلسه حتى يسأله ولا يجلس | |
| | حتى يامرّه فيحسب في جلوسه متأدياً | ١٩ اما المهلهل فهو عتيبي بن ربيعة |

ورأي قيس مثل جود حاتم شاع وفنك الحرث بن ظالم^(١)

التغلي^٢ أخو كليب وإثل. أقام في طلب ثار أخيه من بني بكر أربعين سنة وهو لا يتزع لأمة حروبو ولا يشرب الخمر ولا يدهن رأسه بالطيب ولا يأوي إلى مضاجع النساء. فُضِرِبَ به المثل في طلب الثأر. وإنما قدّم الشيخ ذكر كليب والمهلل لأنها من قوم الأمير

وأما السؤال فهو ابن حيان بن عادية من عرب اليمن كان امره القيس الكندي قد استودعه دروعاً لما خرج إلى قيصر. ثم مات في الطريق فطلب الدروع ملكاً من ملوك الشام لأنها كانت من أفضل دروع العرب. وهي خمس الفضاضة والضافية والمحصنة والمخرقة وأمث الذبول. فلم يسلمها إليه فزأه وحاصره في حصن له يقال له الإبلق الفرد. ثم وقع ابن السؤال في يده وكان خارجاً من الحصن فهدهدّه بدجج أويسله الدروع قاني. فذبحه الملك وانصرف وجاء السؤال بالدروع إلى وريثة امره القيس فدفعها إليهم. فصار يُضْرَبُ به المثل في الوفاء

١ أما قيس فهو ابن زهير بن جذيمة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيفة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان. كان من دهاة العرب وكان يقال له قيس الرأي لجودة رأيه. قال الكلبي^٣ لما فرغ قيس من نوبة بني فزارة في حرب السباق خرج حتى لحق بالثر بن فاسط فقال يا بني الثمر أنا قيس بنت زهير غريب طريد متورّ فانظروا لي امرأة من نسائكم قد أدبها الفنى وإدبها الفقر. فزوجوه بأمرأة منهم. فقال لي لا أقيم فيكم حتى أخبركم بأخلاقها. فاني رجل فتور غيور أنوف. ولكنني لا أنفخر حتى أبلى ولا أغار حتى أرى ولا أنف حتى أظفر. فرضوا اخلاقه وأقام فيهم زمناً. ثم أراد التحول عنهم فقال يا بني الثمر اني ارى لكم عليّ حقاً مجواري لكم. واني اوصيكم بمخال آمركم بها وخصال انهارك عنها. عليكم باللائمة فان بها تدرك الحاجة وتنال الفرصة. والوفاء فان به يعيش الناس. واعطاء ما تريدون اعطاه قبل المسئلة. ومنع ما تريدون منعه قبل الاتعام. واجارة البحار على الدهر. وتنفس البيوت عن الأياى (أي الذين لا الزواج لم من الرجال والنساء) وإياكم من الرمان فاني بو نكلت اخي ما لكاً. ومن البني فائبة صرع زهيراً لي. ومن السرف في الدماء فان قتلي اهل الهبة أورثني العار. ولا تطوي في الفضول فتعجزوا عن الحقوق. ولا تخططوا الضيف. بالعيال. ولا تدوجوا نسائكم بغير الأكفاه فان لم نصبروا لمن أكفاه فاجعلوا بيومين الثبور. واعلوا اني اصبحت ظالماً ومظلوماً. ظلمي بنو بدر يقتلهم ما لكاً وظلهم يقتلي من لا ذنب له منهم فتدكبوا كلا الطريقين

وأما حاتم فهو ابن عبد الله بن سعد بن الحشر بن امره القيس بن عدي بن أخزم بن ربيعة بن نكل بن الغوث بن طي. كان يكنى بابنه سقانة وكانت من اجود نساء العرب. وكان يعطيا

وحلم معين وهو ابن زائده . وقس ذو الفصاحة ابن ساعده^(١)

القطعة من الابل تعططها الناس . فقال لها يا بنية ان الباذلين اذا اجمعا على المال انقضاء فاما ان اعطي وتسكين او امسك وتعطين فانه لا يبقى على هذا شيء . وكان حاتم جواداً متلاقاً اذا سئل وهب واذا غنم انهب واذا اسراطلق . وكان اذا استهل رجب يهر كل يوم عشرة من الابل ويطم الناس فباتوته من كل فج . كان عبيد بن الابرص ويشرب حازم والناطقة الذبياني سائر في الطريق يطلبون النعان بن المنذر . فاناهم حاتم وهو لا يعرفهم . فقالوا له يا فاني هل من قرى قال تسالوني عن القرى واتم تروى الابل . فخر لم ثقة من الابل . فقال عبيد انما اردنا اللبن وكان يكفيننا بكرة اذا كنت لا بد متجففاً لنا شيئاً . فقال قد عرفت ذلك ولكي رابت وجوهاً مختلفة والواناً متباينة فقلت ان البلاد غير واحدة وارت ان يذكر كل واحد منكم ما راي اذا اتى قومه . فامتدحوه بايات من الشعر وذكروا فضله . فقال اردت ان احسن اليكم فصار لكم الفضل علي . وانا احاهد الله ان اضرب عراقيب ابلي عن اخرها او تقوموا اليها فتقتموا . ففعلوا فاصاب كل رجل تسعة وثلاثين بعيراً . وما يحكي عنه انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة له . فلما كان بارض عترة ناداه اسير لم يا ابا سقانة اهلكي الاسار . فقال وبلك قد ظفنتي اذ نوهت باسمي في غير قومي . وسام فيو العتريين واشترأ منهم وقال خلوا سبيلاً وانا اقيم مكانه في قيده حتى اعطي الفدية . ففعلوا واقام في اسر القوم حتى فدى نفسه . وله نوادر كثيرة يطول الكلام عليها

واما المحرث فهو ابن ظالم بن جذعة بن يربوع بن غهظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان . كان فتاكاً جسووراً . قالوا له قتل خالد بن جعفر الكلابي وهو في جوار الملك الاسود بن المنذر كما سياتي في شرح المقامة السروجية . فطلبه الملك فلم يجد فمسي جارات له من قضاة واستاق اموالهم . فلما بلغه ذلك رجع حتى بلغ المراعي فرأى ناقه لمن قال لها اللعاق فقال

اذا سمعت حية اللعاق فادعي ابا لي ولا تراعي

ذلك راعيك فقم الراعي

واستخلص السبايا والاموال . ثم اخذ علامة من رجل سنان بن ابي حارثة زوج اخيه سلى وكانت حاضنة لفرحيل ابن الملك الاسود ومضى اليها فاعطاها العلامة ان تعطيه الغلام ليذهب به اليه ففعلت فاخذه وحقلة وانصرف . فكان يضرب المثل بفتك وجسارته

١ اما معن فهو ابن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني . وهو الذي قيل

ففي حديث عن معمر ولا حرج. تولى إمارة العراق ولم يكن له سلف في ذلك. وكان يوصف بالحلم وطول الأناة. ومن حديثه أن أعرابياً أتاه في أيام أمارته ودخل عليه بغير إذن وهو يريد أن يتجسس فقال

اتذكر إذا لحافك جلد شاة وإذ نعلك من جلد البعير
فقال معمر نعم أذكر ذلك ولا أنساه. قال الأعرابي
فسيهان الذي أعطاك ملكاً وعطاك الجلوس على السرير
قال سيهانه على كل حال. فقال

فلست ممسكاً أن عشت دهرًا على معمر يتسلم الأمير
قال السلام سنة فاني بكيف شئت. فقال
أمير ياكل الفالوذ سرًا ويظم ضيئة خبز الشعير
قال الزاد زادنا ناكل ما نشاء ونظم ما نشاء. فقال
سارحل عن بلادك أنت فيها ولو جار الزمان على التغير
قال ان جاورتنا فمرحبا بك وإن رحلت عنا فمصوب بالسلامة. فقال
فجد لي يا ابن ناقصة بشي فاني قد عزمت على المسير
قال أعطوه ألف درهم. فقال

قليل ما انتهت به والي لا ملع منك بالمال الكثير
قال أعطوه ألفاً آخر. ففتقم الأعرابي وقيل الأرض بين يديه وقال
سالت الله ان يهلك ذخرًا فالك في البرية من نظير

قال اعطيناه على جهونا الذين فاعطوه على مدبجتنا أربعة. وله نوادر أخرى لا يسعنا ذكرها هنا
وأما قس ضوا بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن النمر بن واثلة بن عبيد مائة بن
أفصى بن دحيم بن إباد خطيب العرب وشاعرها وحكيمها وقاضها في عصره. وهو أول من
صعد على شرفها وخطب عليه. ولول من قال في كلامه أما بعد، ولول من أتكا عند خطبته
على سيفه أو عصا. ومن كلامه قوله في خطبته أيها الناس انظروا. واذكروا. من عاش مات.
ومن مات فات. ليل داج. وسبأ ذات أبراج. وبحار ترخر. ونجم تزه. وضوء وظلام.
وشهير وإيام. ومطم ومشرب. وملبس ومركب. مالي أرى الناس يذهبون. ثم لا يرجعون.
أرضوا بالمقام فاقاموا. أم تركوا فناموا. ثم انشد

في الزاهيين الأولين من القرون لنا بصائر

وشاعت الحكمة عن لُفْهان^(١) وهكذا الخطبة عن سُجْبان^(٢)
 واشتهرت فِرَاسَةُ الأفراس^(٣) عن عامِر^(٤) والحِثْنُ عن أَيَّاس^(٥)

لما رايت مواردًا لولت ليس لها مصادر
 ورايت قويي نحوها تسمى الأصاغر والأكابر
 لا يرجع الماضي اليّ ولا من الماضين غابر
 ايقنت اني لا محال له حيث صار القوم صائر

١ اما لفان فهو ابن عاد المشهور. كان من حكماء العرب ودهانهم وقد مر ذكره
 واما سُجْبان فهو سُجْبان وائل الباهلي. كان من خطباء باهلة وشعراتها. وهو الذي يقول
 لقد علم النحي البانوث اني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

٢ اي الخلاقة في ركوب الخيل

٣ هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري. كان احق العرب بركوب
 الخيل وأجولهم على متونها وابصرهم في التصرف عليها. وكان مناديه بنادي بعكاظ هل من
 راجل فاحمله او جانيح فاطمعه او خاتف فأومئ. قيل مر حيان بن سلى بن عامر بقبو فوقف
 عليه وقال انهم ظلاما يا ابا علي فلقد كنت تشن الفارة ونحي الجارة. سريعاً بوعديك بطياً
 بوعيديك. وكنت لا تفضل حتى يضل النجم. ولا تهاب حتى يهاب الليث. ولا تعطش حتى يعطش
 البعير. وكنت خير الناس حين لا تظن نفس بنفس خيراً

٤ هو ايّاس بن معاوية بن قرّة المري يضرب بالمثل في الزكّن وهو الشفرس واصابة الظن
 فيقال هو ازكّن من ايّاس. وإنما كان الحِثْنُ في البيت بدل الزكّن لضرورة الوزن كما كان
 الزكّة بدلاً من ذلك في قول ابي تمام الطامعي

إقدام عمرو في ساحة حاتم في حلم احنف في ركاء ايّاس

كان ايّاس قاضياً في البصرة لعمر بن عبد العزيز. ومن نوادر زكّو ان رجلين احكما اليه في
 ودعة مال فجمد المستودع المال. فقال للطالب اين دفعت اليه المال فقال تحت شجرة في
 مكان كذا. فانكر خصمه وقال انه لا يعرف ذلك المكان. وكان ايّاس قد ظن الخيانة في
 المستودع فقال للويع اذهب الى ذلك المكان لعلك تتذكر كيف كان امر هذا المال فرما
 كان المستودع رجلاً غير هذا. فغضب الرجل وجلس خصمه ساعة. فقال له ايّاس انرى خصمك
 قد بلغ موضع الشجرة قال لا. فقال يا عدوّ الله كيف عرفت ذلك وانت لا تعرف المكان ثم

وَالْحَضَرُ يُعْزَى لِسَلَيْكُ السُّلْكَهْ وَحِيلَةُ الْقَصِيرِ نَعَمْ الْمَلَكَهْ^(١)

فاحضر الوديعه فاقتر باخيانة ورد المال. ومن ذلك انه رأى يوماً مرعى بعير فقال هذا البعير اعور. فنظروا فكان كما قال. فقيل له كيف عرفت ذلك قال وجدت رعية من جهة واحدة. وسمع يوماً نباح كلب فقال هذا الكلب ينبع على شفير يبر. فنظروا فكان كما قال. فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويًا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدًى بحبيبة فعلت انه عند يبر. ورأى جارية تحمل طبقًا مغطىً بمديل فقال مهاجراد. فستل فقال رابته خفيًا على يدها. كان اياس قوي الحجّة مغم الجواب. قيل انه دخل دمشق وهو غلام فتهاكم مع شيخ عند قاضيه فصار يقيم الحجّة على الشيخ. فقال القاضي انه شيخ كبير فاحفظ كلامك فقال اياس الحق اكرمه منه. قال اسكت يا غلام قال ومن ينطق بحجتي. قال اراك لا تقول الحق قال لا اله الا الله آحق هذا ام باطل. فحكم القاضي بينها وانصرف. ولما دخل عبد الملك بن مروان البصرة رأى اياساً وهو فتي وخلفه اربعة من القراء اصحاب الطيالة والعالم. فقال عبد الملك اما فهم شيخ يتقدمهم غير هذا الفتي. ثم التفت الى اياس وقال كم عمرك يا فتى. وكان عمره سبع عشرة سنة فقال يا امير المؤمنين انا في عمر أسامة بن زيد حين ولّاه رسول الله جيشاً فيه ابو بكر وعمر

١ الركن ٢ ينصب ٣ هو المحرث بن عمرو بن زيد مناة التميمي. وكان يُعرف بالسليك مصغر السلك وهو ولد المحجل. قيل له ذلك لان امه كانت تُسمى السلكة وهي ابنتي المحجل. وكانت العرب تسمي سليك المقانب وهي جماعات الخيل الواحدة منها ما بين الثلثين الى الاربعين. وكان السليك ادل الناس في الارض واعدام على رجله لا تلحفه جباد الخيل. ومن حديثه انه رأى طلّاح جيش ليكر بن وائل جاءوا بغير دين ليغزوا على قومو بني تميم فقالوا ان علم السليك بنا اندر قومو فبعثوا اليه فارسين. فلما هاجموا خرج يعدو كانه ظلي فطاردها صحابة يومو ثم قالوا اذا كان الليل اعني فسقط فناخذة. فلما اصبحوا وجدوا له اثراً شديداً في الارض فابقوا انها لا يقدر ان يدركاه فرجما عنه. وله احاديث كثيرة غيرها ٤ هو قصير بن سعد التميمي صاحب جذية الابرش. جدد انه احبب لآلى الزبراء ملكة الجوزية التي قتلت مولاه جذية الابرش حتى تمكن منها بدعوته ان عمر بن عدي فعل بذلك لانه ائمه بانة اثار على خالو جذية بالتوجه اليها حتى قتله. ولما صادف سيلاً اتى بهرو بن عدي ورجال له في الصناديق فقتلوهما بشار جذية. ولذلك حديث طويل لاموضع له هنا ٥ الهبة الراصة في النفس

وهكذا رواية ابن أصح^(١) تُذكرُ والجمالُ للمقنع^(٢)
واشتهر الحزنُ عن الخنساء^(٣) مثل اشتهاه بصر الزرقاء^(٤)

١ هو عبد الملك بن قُريب بن عاصم بن عبد الملك بن أصح بن مطهر بن رباح بن عُمر بن عبد الله الباهلي. يُضربُ بالمثل في سعة الرواية وكثرة الحكايات وال نوادر

٢ هو المعروف بالمقنع الكندي وهو محمد بن ظفر بن عُبيد بن فرحان بن قيس بن الأسود بن عبد الله بن الحرث بن عمرو بن معوية بن كندة. كان اجمل الناس وجهًا وأكلم خلقًا وأعدلهم قولًا. وكان إذا سافر اللثام عن وجهه أصابته العين فيمرض فكان لا يثني إلا ممنعا أي مغطيا وجهه كالمرأة

٣ هي ثَمُض بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعرة. كان لها أخ من أبيها يقال له صخر وكان اجمل رجل في العرب. اغار على بني اسد بن خزيمه فطعنه يزيد بن ثور الاسدي فادخل في جوفه خلقًا من الدرع. ثم اندمل المرحج عليها وقد تآت قطعة فوقها من جنبه مثل اللبد. فاضناه ذلك حولا ثم شق عنها فأت. وقيل اصابت به نيلة مسمومة فأت منها. فخرنت عليه اخته الخنساء حزنا شديدا لم يسع بئله وجلست على قبره زمانا طويلا تنبكي وتريو. ولها في كثير من المراثي التي لاتاتي غول الرجال باحمن منها

٤ هي حذام الجديسية وتُعرف بزرقاء اليمامة. كانت تبصر مسافة ثلثة ايام. وكانت قومها قد نكبوا في طسم نكبة عظيمة فخرج رجل منهم الى حسان بن تبع الجيبي ملك اليمن واستبشاش ورغبة في الفنائم فجهز الى بني جديس جيشا. فلما صاروا على مسيرة ثلثة ايام من القوم امروا ان يحمل كل واحد منهم شجرة يستريح بها لتلا نراهم الزرقاء فتبذر قومها بهم. وانفق ان الزرقاء صعدت الى حصن لم يقال له الكلب فنظرهم وقالت يا قوم قد دب اليكم الشجر او انكم جبر فلم يصدقوها وغفلوا عن الخنساء حتى صبحهم حسان فاهلك منهم خلقا كثيرا. فنيل البيت المشهور

اذا قالت حذام فصذر قوما فان القول ما قالت حذام

قبل انها نظرت يوما فرات سريا من القطا طائرا في الجوف فأحصت عدده وقالت ملغزة فيه

يا ليت ذا القطا لنا ومثل نصبو ليه

الى قطاة اهلنا اذا لنا قطا ميه

وذلك انه كان ستا وستين قطاة. فاذا اُضيف اليه نصف عدد صارت ستا وتسعين. واذا

قال حيّاك من كورّ النهار على الليل * فهل تعرف مشاهير الخيل * فانشد

اشهر خيل العرب المشهور^(١) ثم النعام^(٢) التي لا تنكر^(٣)
وداحس^(٤) منهم والغبراء^(٥) كذلك الخطار^(٦) والحنفاء^(٧)
واعوج^(٨) ولاحق^(٩) سكاك^(١٠) كذلك العبيد^(١١) والعقاب^(١٢)
كذا العصا^(١٣) وامها العصية^(١٤) وكرم لهم^(١٥) أما وكرم بنيه^(١٦)

قال قد احسنت في البيان * فهل تعرف ايات العربان * فانشد

خباء صوف^(١) ونجاد الوبر^(٢) وقشع جليد ستر^(٣) من مدر^(٤)
وخيمة الغزل^(٥) وفسطاط الشعر^(٦) وقبة اللبن^(٧) حظيرة الشجر^(٨)
وهكذا الطراف^(٩) من اديم^(١٠) تنزها العرب^(١١) من القدم^(١٢)

قال ان كنت من اهل هذا المقام * فهل تعرف ما لم من ألوان الطعام * فانشد

أضيف المبرج الى القطة التي عند اهلها صارمة

١ جمع اوغشي ٢ فرس المهل بن ربيعة ٣ فرس الحرث بن عباد البشكري

٤ فرس قيس بن زهير العبسي ٥ فرس حذيفة بن بدر الفزاري

٦ فرس اخر لحذيفة ٧ فرس اخرى لقيس

٨ فرس ابن الملالية . قبل له اعوج لان غارة وقعت على اصحابه وكان مهراً فخلوه على الابل

فاعوج ظهره . وكان هذا الفرس لبني كندة ثم صار لبني سليم ثم لبني هلال بن عامر

٩ فرس لمعوية بن ابي سفيان

١٠ فرس الاجدع بن مالك ، يجيز اعرابه ويناقه على الكسر

١١ فرس العباس بن مرداس السلمي ١٢ فرس زيد الخيل النبهاني

١٣ فرس جنبة الابرش ١٤ فرس جدية ايضا

١٥ اي كم فرس لم والدته وكم فرس مولودة مثل العصية والعصا

١٦ طين يابس ١٧ جلد مدبرغ

١٨ اي اذا كان البيت من الصوف مبي خباء او من الوبر فهو نجاد . وكذا البراق

بعض طعام العرب الرغيدة ^(١) رهيدة ^(٢) لهيدة ^(٣) نهيدة ^(٤)
 وضبعة ^(٥) ريبكة ^(٦) ليكة ^(٧) حريقة ^(٨) سهكة ^(٩) وديكة ^(١٠)
 وزبية ^(١١) مخينة ^(١٢) فحاة ^(١٣) حريرة ^(١٤) خزيرة ^(١٥) حساء ^(١٦)
 مضيرة ^(١٧) عيشة ^(١٨) ثريد ^(١٩) وحسبنا هذا فلا نزيد ^(٢٠)

قال وهل تعرف ما لهذه الاطعمة * من الآنية المفعمة * فانشأ يقول

آنية الطعام عند العرب أعظمها دسيسة في الرتب
 فحنة فقصة نعد فصحة مكلة من بعد
 ففينة لواحد مقدره وفوفة ما فوقها للعشرة ^(٢١)

قال وهل تعرف هذه المسئلة الباقية * عن ازالام الميسر في البادية * فانشد

قد وتوأم رقيب نافس والحلس والرابع قيل الخامس

- ١ اللبن الحليب يُغلى ويُذَر عليه الدقيق
- ٢ الحنطة تُدق وتُصَب عليها لبن
- ٣ العصيدة الرخوة
- ٤ حب الحنظل المحلى يطبخ ويضاف اليه شي من الدقيق
- ٥ طعام من حنطة ومن
- ٦ طعام يُتخذ من الاقط والتمر والسمن
- ٧ طعام من السويق والعسل
- ٨ طعام اغلظ من الحساء
- ٩ طعام ردي يستعملونه في المجاعة
- ١٠ طعام من الدقيق والسمن
- ١١ طعام من لحم الضباب
- ١٢ طعام من الحساء والتوابل
- ١٣ طعام يُطبخ باللحم والدقيق
- ١٤ طعام يُطبخ باللبن الحامض
- ١٥ طعام يُتخذ من اللحم واللبن والمخبز
- ١٦ دقيق يُطبخ بالماء والسمن
- ١٧ دقيق يُطبخ بالماء والسمن
- ١٨ طعام يجعل فيه الجراد
- ١٩ يشير الى ان لم اطعمه غير هذه ولكنه يكتفي بما ذكره فلا يزيد عليه
- ٢٠ اي التي تملأ
- ٢١ اي ان الفينة تكفي رجلاً واحداً. والادسية تكفي عشرة. وما بينها لما بينها
- ٢٢ ازالام السهام قبل ان تراش وتركب لها النصال. والميسر قار العرب بهذه الازلام

كذلك المَسْبَلُ والمُعَلَّى مَّا عَلَى النَصِيبِ قَدْ تَوَلَّى
 ثُمَّ السَّفْعُ وَالنَّيْجُ وَالْوَعْدُ لَيْسَ لَهَا إِلَى النَصِيبِ رُشْدٌ^(١)
 قَالَ فَعَجِبَ الْأَمِيرُ مِنْ جَرِيهِ هَذَا الْمَجْرَى * وَقَالَ قَدْ كَذَّبْتَ مِنْ قَالَ صَاحِبُ
 الْبَيْتِ إِدْرِي * فَلَا جَرَمَ^(٢) أَنْكَ مِنْ صَمِيمٍ^(٣) الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ * وَابْلُغْ مِنْ تَحْتِ
 الْمَجْرَبَاءِ * وَلَقَدْ جِئْنَا عَلَيْكَ بِمَا اسْرْنَاكَ^(٤) * فَاغْزْنَا كَمَا عَزَدْنَاكَ^(٥) * ثُمَّ أَمَرَ بِالطَّعَامِ *
 وَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ وَالْمُدَامُ^(٦) * قَالَ إِذَا أَصَابَتِ الظِّبَاءُ الْمَاءَ فَلَا عِيَابَ * وَإِذَا لَمْ
 تُصِبْهُ فَلَا إِبَابَ * عَلَى أَنِّي لَا أَزْدِرِدُ^(٧) الطَّعَامَ السَّيِّئَ^(٨) * وَلَا أُسَيِّغُ^(٩) اللَّبَنَ
 السَّيِّئَ^(١٠) * مَا لَمْ تَكُنْ يَدُ غَلَامِي^(١١) قَبْلَ يَدِي * فَانَّهُ بِمَثَابَةِ^(١٢) وَلَدِي * قَالَ سَهْلٌ

١ كان اهل الثروة من الجاهلية يشترون جزواً فيخرونة ويقسمونه ثمانية وعشرين قصاً.
 ويتسامعون عليها بعشرة فلاح يسمونها الازلام. وفي المذكورة في الايات. ويفرضون لسبعة منها
 انصبة مقدرة فيعملون للفد نصيباً واحداً وللثوأم نصيبين وللرقيب ثلثة وهكذا الى المعلى فان له
 سبعة انصبة. واختلف في ترتيب النافس بينها ف قيل هو الرابع وقيل بل هو الخامس وهذا معنى
 قولهم والرابع قبل الخامس. واما الثلثة الباقية فلا نصيب لها. وكانوا يكتبون على كل فلاح اسمه
 ويجمعون هذه الفلاح في خريطة يسمونها الرابطة ويضعونها في يد رجل عدل يسمونه المجل ان
 المفيض. فيجلبها في تلك الخريطة ويخرج منها قدحاً للرجل منهم. فمن خرج له قدح من ذوات
 الانصبة اخذ نصيبه. ومن خرج له قدح لا نصيب له غريم فمن المجرور

٢ اشارة الى قولهم في المثل صاحب البيت ادري بالذي فيه. يقول انك قد كذبت هذا
 القائل لاننا وجدناك ادري منا بما عندنا

٣ خالص
 ٤ السياء
 ٥ ما مصدرية اي باسرا لك

٦ اي فاقبل عذرنا في اسرا لك كما قبلنا عذرك في التبرؤ من بئمة الهجو

٧ الخمر
 ٨ اي اذا وجدت الغزلان الماء فلا تلج في شربه واذا لم تجد فلا

تصبها لطلو. وهو مثل يضرب لمن لا يرغب في الشيء ولا يكرهه
 ٩ اجتلع

١٠ اللبن السهل
 ١١ من قولهم ساغ الشراب اذا سهل دخوله في الحلق

١٢ يريد به سهلاً بدعوته انه غلامه
 ١٣ بئته

وكت قد اضمرت^(١) الفرار * اذا تعذر^(٢) الفرار * فلما انست^(٣) صفوا الكاس * برزت^(٤)
 من مرقبي بين الناس * فدعاني الامير الى بساطه * واقبل علي^(٥) بانبساطه *
 واقمنا عنده ثلثا من الليالي * انتى من اللآلي * حتى اذا ازمعنا السفر * وودعنا^(٦)
 النفر * قال للشبح فملك^(٧) كما حملناك على الادم * فدونك هذا الجواد المطم^(٨) *
 قلت مثل الامير من حمل على الادم والاشهب * فاني اذهب كما يذهب * قال^(٩)
 قد وجبت لك العطية * فضلا عن المطية * فخرجنا بالخيول والمال والزاد *
 ونحن نذم المبدأ ونحمد المعاد^(١٠)

المقامة الرابعة عشرة

وتعرف بالهزلية

حكى سهيل بن عباد قال كان لي زوجة صناع الدين * كريمة النبعين^(١) *
 فحسدني عليها النون * وخائني فيها الدهر الخون * فليئت بعدها طويلا * اردد

١ نويت ٢ لم يكن ٣ اي شعرت به

٤ ظهرت ٥ عزمنا عليه ٦ المجاعة

٧ اي تركك جوادا ٨ القيد ٩ التام الخلق

١٠ قول الامير فملك كما حملناك على الادم مآخوذ من قول النجاشي بن يوسف الثقفي لخم
 الدين القبيعي لا حملك على الادم يريد به القيد منهذ ذاباه . وقول سهيل مثل الامير من
 حمل على الادم والاشهب هو جواب القبيعي للنجاشي حين قال له ذلك . يريد بالادم الجواد
 الاسود وقد دل على ذلك بضم الاشهب اليه وهو من صفات الخيل . فصرف معنى الادم عن
 مراد النجاشي الى مراده . وكذلك فصل سهيل هنا وزاد على ذلك بقوله فاني اذهب كما يذهب .
 يريد انه ينبغي ان يساويها في اعطاء الركوبة كما هما متساويان في ارادة السفر

١١ اي نذم اول الامر ونحمد عاقبته ١٢ حاذقة في العمل

١٣ الوب والهم ١٤ الموت

زفرة^(١) وعوبلاً^(٢) * وآنوح بكرةً واصيلاً^(٣) * حتى حال عليها الحول^(٤) * وآلت^(٥)
 الفريضة إلى العول^(٦) * ففناجني^(٧) الحوباء^(٨) * أن استبدل ما طاب لي من النساء^(٩) *
 ولما لم أجِدْ في الحي^(١٠) * من تروق بعيني^(١١) * ازمنت^(١٢) الاغتراب^(١٣) * وبكرت^(١٤) بكوني^(١٥)
 الغراب^(١٦) * ففعلت^(١٧) سحابة^(١٨) النهار^(١٩) * على مهلعة^(٢٠) غير أسفار^(٢١) * حتى إذا جنح^(٢٢)
 الظلام رفرف^(٢٣) * نزلت بقاع^(٢٤) صفف^(٢٥) * في خلال^(٢٦) نفنف^(٢٧) * فيبها القيت^(٢٨)
 وسادي^(٢٩) * وتلقيت^(٣٠) ما هي وزادي^(٣١) * سمعت غطيظاً^(٣٢) كاطيط^(٣٣) البعير^(٣٤) * وزفرات^(٣٥)
 تنصاعد كالرفير^(٣٦) * ففجحت^(٣٧) عن القمر^(٣٨) * إلى السمر^(٣٩) * واخذت لنفسي الحذر^(٤٠) *
 وليئت^(٤١) انتكب الغض^(٤٢) * وأقلب^(٤٣) طرفي بين السماء والأرض^(٤٤) * وإذا جارية قد
 تهتكت^(٤٥) * ثم أنشدت^(٤٦)

- | | | | | | |
|----|--|----|---|----|------------------|
| ١ | تفصلاً طويلاً | ٢ | صوت الحكام | ٣ | أي مساء |
| ٤ | أنت عليها سنة. يشير إلى قول لبيد العامري حين أوصى ابنته أن تبكي عليه بقوله | | | | |
| | إلى الحول ثم آسم السلام عليكما | | ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر | | |
| ٥ | العول في الفريضة الشرعية أن تزيد سهاها فيدخل الفصان على أهل القرائض. كنى | | | | |
| | بذلك عن زيادة مدة الحكم على هذا القدر المرفوض لها | | | | |
| ٦ | حدثني | ٧ | الفس | ٨ | عزمت على الغتراب |
| ٩ | مثل | ١٠ | أسرعت في المسير | ١١ | طول |
| ١٢ | ناقة سريعة | ١٣ | قوية أو موعودة على السفر | | |
| ١٤ | جزء من الليل | ١٥ | من قولم رفرف الطائر بجناحيه أي بسطها. نسب إليه ما | | |
| | للجناح للناسبة بينها في اللفظ | ١٦ | قرار من الأرض | | |
| ١٧ | مستوى | ١٨ | جمع خل وهو الفرجة بين الشقين | | |
| ١٩ | مهور بين جليلين | ٢٠ | صوت النائم من خياشيمه | | |
| ٢١ | صوت البعير من ثقل حملو | ٢٢ | صوت لهب النار | | |
| ٢٣ | ملئت | ٢٤ | الظل حيث لا يشرف ضوءه | | |
| | القمر. ومن ذلك قولم لا أكلمة القمر والسمير | ٢٥ | أي اتجنب التمر | | |

هل من سبيل لي الى العتاق من رِق ظلم او الى الايقاع^(١)
 ما زلت من ذلك في وثاق^(٢) تكاد روجي تبلغ التراقي^(٣)
 أطوب لي على الطوى^(٤) من الاملاق^(٥) حتى اذا امتدت دُحَى^(٦) الأعساق^(٧)
 أضوى^(٨) الى شيخ جو خفاي^(٩) واهي^(١٠) القوس منهنك^(١١) الصفاق^(١٢)
 ذب لجة أثينة^(١٣) الأعراق^(١٤) تضرها الرياح في الآفاق^(١٥)
 تلبدت طاقاً وراء طاق^(١٦) كأن فيها مريض النياق^(١٧)
 منها دثار الليل حتى الساق^(١٨) وظلة^(١٩) النهار كالرياق^(٢٠)
 يجرى عليها رمص^(٢١) الآماق^(٢٢) ووَضُر^(٢٣) الخط والبُصاق^(٢٤)
 حتى نرد المشط بالازلاق^(٢٥) فهل كريم النفس والاخلاق^(٢٦)
 يحال لب بفرجة الطلاق^(٢٧) وهبته مالي من الصداق^(٢٨)
 وزدته ثوبي الى النطاق^(٢٩)

قال سهل فافتننت بفصاحتها * ولم التفت الى قيد ملاحظتها *
 انه قد خازمني التوفيق * من معاجيل الطريق * فانشدت

١ فرار العبد	٢ عظام اهل الصدر	٣ المجموع
٤ الفقر	٥ الظلمات	٦ أضمر
٧ صفة من الجوى وهو وجع في البطن	٨ ضعف	٩ منشق
١٠ غشاة في مرق البطن	١١ كثرة مشقة	١٢ الاصول
١٣ النواحي	١٤ غطاء	١٥ ما يستعمل به من الفجر وغيره
١٦ ستر يمد فوق صحن الدار أو سقف في مقدم البيت	١٧ ما يسيل من العين الرمضاء	
١٨ جمع موق وهو مقدم العين ما يلي الانف	١٩ وجع	
٢٠ شقة تلبسها المرأة ونشد وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى الركبة	٢١ يقال خازنة اذا اخذت في طريق واحد في طريق اخر حتى تتلاقى	٢٢
٢١ اي لم التفت الى كونها حسنة المنظر اولا	٢٣ مختصرات	٢٤

الحمد لله وبالله الشفاعة قد صادف الكلُّ سوادَ الحَدَقَةِ^(١)
 وأما^(٢) هذِبي الطُّرْفَةَ^(٣) المتَّفَنَةَ^(٤) ان لم نُقَلِّ وافقَ شَنْ طَبَفَه
 فاننا احقُّ من هَيْفَه^(٥)
 قال واذا بالشيخ قد استوى* وقال ما ضلَّ صاحبكم وما غوى* وما ينطق

١ عبارة عن وقوع الشيء في موضعه ٢ كلمة نجيب ٣ الواقعة الحديثة
 ٤ قوله وافق شَنْ طَبَفَةَ مَثَلٌ أصْلُهُ ان رجلاً من بني عبد القيس يقال له شَنْ كان يطوف
 البلاد في ارتداد امرأته يتزوج بها فصادف شيخاً في طريقه فرافقه. وبينما هما يسيران قال له شَنْ
 اتخلمي أم احملك. فانكر عليه ذلك وقال يا جاهل اجهل الراكب الراكب. فسكت حتى اتيا على
 زرع. قد استحصد فقال يا شيخ ترى هذا الزرع قد أُحْكِلَ أم لا. فقال الشيخ اما تراه يا احق
 في سنبلك. فامسك شَنْ حتى دخلوا القرية التي كان الشيخ يقصدها وهي وطنه فلقينها جنازة فقال
 شَنْ ترى صاحب هذه الجنازة حي أم ميت. ففصر الشيخ وقال ما رايت اجهل منك انترامهم يجلون
 الاحياء الى القبور. فامسك وما زال سائراً معه حتى وصل الى منزله. وكان للشيخ ابنة يقال
 لها طَبَفَةُ فلما دخل عليها سأله عن ضيفه فشكا لها ما رآه من جهل وحدهما بمجذو. فقالت
 يا ابني ما هذا بجاهل. اما قوله اتخلمي أم احملك فقد اراد بالتحدثني أم احذثك حتى نقطع طريقنا
 ولا نبالي بالمشقة فكان احذثنا حل صاحبه. واما سؤاله عن الزرع فراده هل استسلف اصحابه
 ثمنه أم لا. واما سؤاله عن صاحب الجنازة فراده هل اخلف عقباً يحى به ذكره أم لا. فخرج الشيخ
 وقال لشَنْ اتعجب ان افسرك ما سألتني عنه قال نعم ففسره. فقال ما هنا من كلامك
 فاخبرني عن صاحبه فاخبره فخطبها اليه وتزوج بها. فلما رأى قومه ما فيها من الدهاء قالوا
 وافق شَنْ طَبَفَةَ فصارَتْ مثلاً

واما هَيْفَةُ فهو رجل من بني قيس بن ثعلبة اسمه يزيد بن ثروان يُضْرَبُ به المثل في المحبى.
 كان قد اتخذ قلادة من الزدع والحُرْز الملوّن وجعلها في عنقه لكي يعرف نفسه بها اذا ضل.
 وكان له اخ يقال له مروان فسرق القلادة من عنقه وهو نائم وجعلها قلادة له. فلما اتبه
 يزيد رآها في عنق اخيه فقال يا مروان سرقني مني. انت يزيد فمن انا. وله نوادر كثيرة. وسهل
 يقول هنا للراهة ان لم تتفق معاً على الزواج كما وقع بين شَنْ وطَبَفَةَ فخن احق من هذا الرجل
 ٥ جلس مستويًا ٦ يريد انه ليس بغافل. عما درا بينهما من الكلام

عن الهوى^(١) ثم انشد يقول

قد علم الله الذبي له البقا لم تبق الأريث ان نطقا^(٢)
لو ترك الدهر لكفي رمقا^(٣) ولا ذكرت جدها المطوقا^(٤)
ولم تحذ عنده فؤادا شيقا^(٥) ولا سواد عينها ذات الرقى^(٦)
ولا جبينها النقي البقا^(٧) ولا حياها^(٨) الجميل الطلقا^(٩)
ولم تخبها وذاك المنطقا^(١٠) لكن لها علي مهر سبقا^(١١)
ومهر آخر بعد ما قد لحقا^(١٢) فان أرمهرين عندي غسقا^(١٣)
فان أرمهرين عندي غسقا^(١٤) طلقها والصبح^(١٥) لم ينبتقا^(١٦)
لا عيش للزوجين لم يتفقا^(١٧) ومن تراه معرضا^(١٨) قد وثقا^(١٩)
بالهجر^(٢٠) فاهجرة الى يوم اللقا^(٢١)

- ١ أي الله ينطق بالحق لا بحسب هوى نفسه
- ٢ المريض والمراد به هنا فضيلة من المال
- ٣ أي لم تمكث عندي الأمدة ما
- ٤ أقول لها استرطائق عبقها
- ٥ الأبيض الشديد البياض
- ٦ من أعمال الصبر
- ٧ وجهها
- ٨ البشوش
- ٩ يريد الشيخ بذكر هذه الحاسن أن يحجبها إلى سهل ويشوقه إليها
- ١٠ يقول الله يلزمي ما لها من المهر ثم يلزمي ما أمهر به امرأة أخرى أتزوج بها لأن
- ١١ الإنسان قد خلق ذكرا وأنثى فلا بد للرجل من زوجة
- ١٢ الليل
- ١٣ ينمقر. يقول إذا رأيت هذين المهرين عندي ليلاً طلقها قبل
- ١٤ الصبح. والآب المتصلة بالمضارع المجرم مقبلة عن نون التوكيد المحذوفة أي لم ينبتن
- ١٥ حال أي غير متيقنين
- ١٦ أثبت الآب في قوله تراه على سلج من عن الشرط واستعمالها كالذي. ويمكن أن يحمل على
- ١٧ المحببات الشعرية كما في قوله
- ١٨ ألم آتاك والآباء تنى
- ١٩ بما لاقت لبون بني زيار
- ٢٠ أي ما تلا بوجهه عليك
- ٢١ أي طابت نفسه به

قال فاستغفرتني^(١) آيات الشيخ فَرَحًا * حتى كدت اصفق مَرَحًا * ولم اتمالك^(٢)
 أَن دَلَفْتُ^(٣) إِلَيْهِ دَلْفَةً من تَيْمَن * وقلت حيَّ الله الشيخَ فَهِنَّ أَنْتَ وَمِمنَّ^(٤) * قال
 انا المبارك بن رِيحَان * من بطون فُحْطَان * واني لَا أَرَى الفَتَاةَ قَدْ شَفَعَتْكَ حَبَا *
 وَخَلَبْتُ^(٥) مِنْكَ لُبَا * فان كنت تملك النقدين * فابذل الجُحَيْن * وَاعْظِمِ قَرَّةَ^(٦)
 الْعَيْن * قال فسهَّلَ عَلَيَّ الْوَجْدَ * بَدَلَ الْحَدَّةِ^(٧) * وَنَفَحْتُ^(٨) بِمَا مَعِيَ حَتَّى أَفْعَمَ^(٩) رَدْنَهُ^(١٠)
 وَيَدُهُ * فَاشْهَدْ عَلَيْهِ اللهُ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ * وقال لي بِالرَّفَقِ وَالْبَيْنِ * فَلَا طَرْحُ^(١١)
 النَقْدِ * وَاسْتَبَحْتُ الْعَقْدَ^(١٢) * أَرَدْتُ أَنْ تَحُولَ بِأَهْلِي * إِلَى رَحْلِي * فَقَالَ حَاشَا لَكَ أَنْ
 تَتْرَكَهُ لَيْلَةَ سَمِيرِ الْفَرَقْدِينَ * وَلَكِنْ غَلَا تَذْهَبُ أَنْتَ بِالْعُرُوسِ وَأَنَا بِجَنِّي حَتِينِ *

- | | | |
|---|-----------------|----------------------------------|
| ١ استغفرتني | ٢ نشاطاً | ٣ املك نفسي |
| ٤ تقدّمت | ٥ تبرّك | ٦ أي من أي قوم |
| ٧ اتّخذ معنى اسمي واسم أبيه دون لفظها . فان المبارك بمعنى ميمون والريحان جنس للفرام | | |
| ٨ البطون في اصطلاح علماء النسب اوساط الانساب في القرب من المجد الأعلى والبعد عنه . | | |
| وهذا الاعتبار تنقسم العرب الى طوائف اعلمها الشعب . واخص منه القبيلة . ثم العارة . ثم البطن . ثم | | |
| الفخذ . ثم الفصيلة . ثم العشيرة وهي ادنى الاقارب . وقحطان هو المجد الأعلى لعرب اليمن | | |
| ٩ سلبت | ١٠ خفلاً | ١١ مهر الأولى والثانية |
| ١٢ النضة | ١٣ الهبة والشوق | ١٤ ما يوجد معي |
| ١٥ اعطيت | ١٦ ملأ | ١٧ كفة |
| ١٨ أي اشهدم بالطلاق | | ١٩ الرقاً الاتمّاق والائلة . وهن |
| دعاهم عندهم للمتزوج يدعون له بالائلة وولادة البنين | | ٢٠ أي عقد الزواج |
| ٢١ زوجتي | ٢٢ مكان تزويج | ٢٣ أي فريداً اسامير الخيوم |
| ٢٤ مثل يضرب في الرجوع بالحنينة . واصلة ان اسكافاً بالحيرة كان يقال له حنين اناه اعراي | | |
| فساومه في خسرو واختلنا حتى غصب حنين . فاراد كيد الاعراي فاخذ الخف وطرح شفا منه في | | |
| طريق الاعراي ثم اتى الآخر على مسافة منه في الطريق واكن بينهما مجت لا يراه . فلما مرّ | | |
| الاعراي باحدهما قال ما اشبه هنا بمجف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى . فلما انتهى الى | | |

فبت عنده بليلة الملسوع* وعيني لا ياخذها الهجوع* حتى أذن الصبح بالطلوع*
فنبئت وإذا الفتاة ليلي الخزامية والشبح ابوها ميمون* فقلت أنا لله وأنا إليه
راجعون* ما أرى بعل هذه الصبية* إلا كعكاش بعل طيبة* فاستغرب الشبح
في الضحك* ثم أنشد غير مرتبة^(١)

سلاماً يا ابن عباد سلاماً أكهلاً فمت فينا امرؤ غلاماً
أرى نكاحك أن ملكك طلاق ليلى فهل عقدت ملكك بـ الزماماً^(٢)
عروس ليس نخلو من خلخال وقد لا نعدم الحسنة ذماماً^(٣)
فطلقها كما طلقنا وأعلم لقد جعلت على كل حراماً^(٤)
عرفت وقائعي في كل أرض ولكن لست تعرفها تماماً^(٥)

الآخر ندم على تركه الأول فترك ناقته ورجع في طلب الآخر فاخذ حينئذ الناقة وما عليها ومضى.
فلما عاد العراقي إلى قومه سئل بماذا أتيت من سفرك فقال بخي فصار ذلك مثلاً
الذي لسعة الحية. وهو مأخوذ من قول الشاعر

أتيت ريان المجنون من الكرى وأبيت منك بليلة الملسوع

وللمراد بذلك الكناية عن طول الليلة

٢ النوم

٢ عكاش جبل يقابل أرضاً ببلاد بني سعد يقال لها طيبة. فيقولون عكاش زوج طيبة لدوام
افتراقها بها. وسهيل يقول ان الشبح بعل هذه المرأة على سبيل المخافة كما ان ذاك الجمل بعل
تلك الأرض ٤ فتمنى وبالغ. ٥ مضطرب مشوش

٧ أي أرايت نفسك

٦ الكهل من وخلة الشيب

٨ يريد ان الزواج انما يكون بالعقد لا بطلاق المرأة من بعلها الأول. ولا عقد له عليها فلا
زواج له بها ٩ عيباً. وهو مثل أصله ان بعض ملوك غسان تزوج بانية
مالك بن عمرو العدوانية وكانت اجمل نساء زمانها. فلما اهديت اليه شعر منها ببسبب فانكره
عليها فقالت لا نعدم الحسنة ذاماً ١٠ يقول لسهيل من باب
التهمك والخبرة كأنه قد صار بعلها طلقها انت كما طلقنا انا فانها حرام عليك كما هي حرام علي
١١ أي ولكن لست تعرفها معرفة تامة

ولست ترى سُقَامًا في مريضٍ فتعرفه كمن ذاق السُقَامًا^(١)
 رَزَانَتِكَ^(٢) يَا أَعَزَّ النَّاسِ عِنْدِي لَشِدَّةَ فَاقَةٍ^(٣) بَرَبَتِ الْعِظَامَا
 وَرُبَّ كَرِيمَةٍ^(٤) أَكَلْتُ نَبِيهَا إِذَا جَاعَتْ وَلَمْ تَجِدِ الطَّعَامَا
 قَالَ فَقُلْتُ لَهُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّكَ لَأَمَكُّرُ أَهْلِ الْخَافِقِينَ^(٥) * وَأَقْدَرُهُمْ عَلَى الزَّيْنِ
 وَالشَّيْنِ^(٦) * قَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ الْخَلَّةَ^(٧) * تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ^(٨) * وَالصَّدَقُ خَيْرٌ مِنْ جَاهِهَا
 الْكَذِبِ^(٩) * وَالْحَدُّ ثَوْبٌ طَرَاؤُ اللَّعِبِ^(١٠) * وَرُبَّ طُرْفَةٍ^(١١) * خَيْرٌ مِنْ نُحْفَةٍ^(١٢) * فَإِنْ
 كُنْتَ قَدْ ظَنِمْتَ^(١٣) إِلَى الْفَحْلِ^(١٤) * وَنَسِيتَ أَنْ لَا بُدَّ دُونَ الشَّهَدِ مِنْ إِبْرِ الْخَلِّ^(١٥) *
 فَهَبِ^(١٦) الْمَالَ عِنْدِي كَأَحْسَنِ الْفَرَضِ^(١٧) * رَيْبًا أَرْزَأُ مَنْ اسْتَنْضَى^(١٨) لَكَ مِنْهُ
 الْعَرُوضُ^(١٩) * قُلْتُ قَدْ عَلِمَ مِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْغَيْبِ^(٢٠) * إِنْ هَذِهِ الطُّرْفَةُ عِنْدِي خَيْرٌ مِنْ

١ هنا بيان لما في البيت السابق. يقول انك رايت وقائني مع الناس ولكن لم تشعر بكدها
 كما اذا كانت في نفسك. ومثل له بالمريض الذي يزوره فانه لا يشعر باوجاعه ولا يعرف
 مقدار عذابه كما يعرفها المريض ٢ اي اصبتك باخذ المال منك

٣ حاجة ٤ اي امرأة كريمة ٥ الفرق والغرب ٦ اي المحسن والتبجح ٧ الفقر ٨ السرقة. وهو مثل ٩

١٠ اي الماء الذي يمزج به. وهو يعطينها فكامه ولينًا وقبولًا ١١ هدية ١٢

١٣ نكتة جديدة ١٤ الماء القليل يريد به المال الذي اخذه منه ١٥

١٦ شطر لاني الطيب المتني حيث يقول ١٧ تريد ان ادراك المعالي رخصة ١٨ ولا بد دون الشهد من ابر الخلل

١٩ اي ان الفئاس لا يوصل اليها الا بعد احمال المشقة والعناء ٢٠

٢١ احصى ٢٢ حصل ٢٣

٢٤ يقول ان كنت قد اسفنت على دراهمك التي اخذتها منك فاحسبها قرصة عنده الى ان
 اصيب احبًا منك فاحصل لك عوضها منه. يعني ان هذه الدراهم بينهما لا مطمع في رجوعها لانها
 وقعت في يده ولكن يمكن ان يرجع مثلها من غيره

فحل هجر^(١) وعرائس الحُصْب^(٢) * فاعتنفتي كمن تَمَلَّق^(٣) * وقال كلانا أَفْلَسُ من ابن
 المذَلِّق^(٤) * فمن أحرَزَ المالَ فعليه الانفاق يعلَق^(٥) * قلت انا والمال في يدك *
 وكلانا لك واليك * قال حيَّاك الله فسنستبدل الجمرَ بالتمر^(٦) * ولكن اليوم
 خمر * وغدا امر^(٧) * ففضيناه يوماً صفا زُلاله^(٨) * وغاب عُدَّالُه^(٩) * الى ان اذنت
 الشمس بالافول^(١٠) * وهم الخيم بالقفول^(١١) * فجلسنا على الطعام معاً * ثم اخذ كل منا
 مضجعا * وطبق الشيخ يُطِرُفنا من القِصَص^(١٢) * بما يُسبِغُ القُصَص^(١٣) * وما زال كذلك
 مذ أَطْبَقَتِ الجُحُونَةُ على الصَّيْرِ^(١٤) * حتى اقبل فحمة بن جهمير^(١٥) * قرآن^(١٦) على
 جنفي الكَرَى^(١٧) * حتى سقطت على التَّرى^(١٨) * محلول العرى^(١٩) * لا اسمع ولا ارى *
 فلم انتبه الا وقد ذرَّ قرن الغزالة الضاحي^(٢٠) * ولا رجل ولا امرأة في تلك الضواحي *
 فاستعدت بالله من مكرو ونكرو * وثرَّت الى النافقة لارنحل في إثره * فلما دنوت

- ١ بلد في اليمن توصف بكثرة الخجل . ومنه قولهم في المثل كستضع الصرا الى هجر
- ٢ موضع في اليمن يوصف بحسن النساء . ومنه قولهم اذا دخلت ارض الحصب فهرول . اي
 اسرع في مروقك لتلا تفنك لساؤه بجهاها
- ٣ اي اراد ان يلاطفتي
- ٤ رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن عنده قوت ليلة فصار مثلاً في الافلاس
- ٥ اي من كان المال معه فهو يبتغي على اصحابه
- ٦ الجمر عندهم كناية عن الشر
- ٧ مثل قوله امره الشمس بن حجر
- ٨ الكندي حين قتلت اباه بنو اسد بن خزيمة وجاءه الاعور العجلي بخره وهو على شرايه
- ٩ مأثقه الغذب السليس . كناية عن طيبه
- ١٠ الرجوع . كانه كان عند خفائه في النهار قد ذهب ثم رجع ليلاً
- ١١ اسم الشمس عند غروبها
- ١٢ مكان غروب الشمس
- ١٣ نصف الليل
- ١٤ غلب
- ١٥ الثراب
- ١٦ يقال ذرَّ القرن اي نبت .
- ١٧ وذرت الشمس اي طلعت . وقرن الشمس اول طلوعها . والغزالة اسم للشمس عند طلوعها
 وهو تنبض الجحوة . والضاحي الظاهر
- ١٨ النواحي

من قَتَبِهَا^(١) * إِذَا رَقَعَهُ^(٢) قَدْ كَتَبَ بِهَا
 قُلْ لِسُهَيْلٍ إِذْ هَبْتُ^(٣) فِي السَّحَرِ
 خُلِفْتُ مَطْبُوعًا عَلَى كَيْدِ الْبَشَرِ
 وَلَا يَعْبُدُ التُّضَاءَ وَالْقَدَرِ
 وَأَنْ تَحْذِ سَيِّئَةً فِي مَا نَدَرُ^(٤)
 وَأَنْ يَكُنْ غَرْكَ مِمَّا^(٥) مَا ظَهَرَ
 إِلَّا الَّذِي عَلِمْتُهَا فِي مَا اسْتَرُ^(٦)
 فَخَذَ أَبَاهَا أَنَّهُ امْرُؤُ الْعَبَرِ
 وَلِلْمُهْرِ مِنْ أَمْسٍ إِلَيْهِ قَدْ حَضَرَ
 جَرِيًّا عَلَى الْمَفْرُوضِ مِنْ حِظِّ الدَّكْرِ^(٧)

فَلَمَّا قُرِئَتْ تِلْكَ الرُّقْعَةُ * عَجِبْتُ مِنْ تِلْكَ الرَّقَاعَةِ^(٨) * وَعَلَتْ أَنَّهُ لَا يَحُولُ عَنْ
 هَذِهِ الصَّنْعَةِ^(٩) * وَلَا يَنْزِعُ هَذِهِ الصَّنَاعَةَ^(١٠) * فَشَكَرْتُ نِعْمَتَهُ إِذْ لَمْ يَأْخُذْ النَّاقَةَ^(١١) *

- ١ رَحَلَهَا ٢ صَحِيفَةً ٣ بِشَبَهٍ مِنَ السَّحَرِ ٤ جَمْعُ فِطْرَةٍ وَهِيَ الْخُلُقَةُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ . يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي عَلَى هَذِهِ الصَّنْفَةِ وَالْإِنْسَانُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَغْيِرَ خُلُقَهُ اللَّهُ . وَهَذَا وَجْهُ الْعُذْرَةِ ٥ هُنَا مَبْنِيٌّ عَلَى مَعْنَى الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ٦ أَيِ فِي النَّادِرِ ٧ أَيِ مِنَ الْمَرَاةِ ٨ أَيِ إِذَا كَانَ قَدْ غَرَّكَ مِنْ لَيْلٍ مَا رَأَيْتَهُ مِنْ فَصَاحَتِهَا فِيهِ لَا تَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنَا عَلَيْهَا بِأَيِّ خَفِيَّةٍ ٩ أَيِ يَقُولُ إِذَا كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ صَاحِبَ هَذِهِ النُّتُونِ فَخُذْ فِي أَنَا لِأَنِّي أَنَا صَاحِبُهَا . وَلَا عَرَضَ نَفْعَةٍ لِرُؤُوسِ الرِّجَالِ بِوَادْخُلِ نَفْسِهِ فِي الْخَاتَمِ فَقَالَ أَنَّهُ أُمُّ الْعَبَرِ . ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُهْرَ قَدْ سَوَّى إِلَيْهِ مِنْ أَمْسٍ مَضَاعِفًا عَنْ مَهْوَرِ النِّسَاءِ لِأَنَّ الذِّكْرَةَ مِثْلَ حِظِّ الْأُنثَى كَمَا تَقَرَّرُ فِي الْفَرَاقِشِ الشَّرْعِيَّةِ ١٠ الْكُرُ وَالْأَحْيَالُ فِي الْاِكْتِسَابِ ١١ الْحِمْلُ ١٢ أَيِ شَكَرْتُ نِعْمَتَهُ لِأَنَّهُ تَرَكَ لِي النَّاقَةَ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهَا أَيْضًا كَمَا أَخَذَ الْمَالَ

ورجعت أدراجي لما اعترض دون سفري من الناقة^(١)

المقامة الخامسة عشرة

وتُعرف بالرمليّة

قال سهيل بن عباد حللت بالرملة^(٢) لوطير^(٣) اقصيه * ودين اقصيه^(٤) *
فاجت بها شهراً * وكنت احسبه دهرًا * حتى اذا بلغت اللدنة^(٥) * خرجت تحت
الدجنة^(٦) * وكان الشهر قد وقع في الأئين^(٧) * فاعنسفت^(٨) بين الشك واليقين *
لتجانب نارة ذات الشمال واخرى ذات اليمين * وما زلت اخبط الظلما * حتي
اقهرت السماء^(٩) * فتبينت وجه الهدى * واذا انا امشي على مثل المدى^(١٠) * من
حرار تلك الكدى^(١١) * فوفقت كالحائر اللهب^(١٢) * لانظر من اين توكل الكيف^(١٣) *

١ القفر. اي رجعت في طريق اذ لم يبق معي نفقة للسفر

٢ البلدة المعروفة ٣ حاجة ٤ استوفيت

٥ اي كنت استعطيل مدة لفدة القبر ٦ الحاجة

٧ الظلمة ٨ يكون بذلك عن دخولي في

العشرين وما يلها لما فيها من الفنة كالانين. ومراده ان القبر كان يتأخر طلوعه

٩ مشيت على غير طريق ١٠ اميل

١١ اي طلع فيها القبر ١٢ السكاكين. اي على حجارة محددة

١٣ جمع حرّة وهي ارض فيها حجارة سود نخرة ١٤ الامراض الغليظة

١٥ اي لانظر من اين ينبغي ان يسار. وهو مثل في استبانة الامر المبهم. يقال ان اكل الكف

مشكل عند العرب. قال بعضهم توكل الكف من اسفلها وبتق اكلها من اعلاها. ويقولون

ان المرقعة تجري بين اللحم والعظم منها فان اخذها من اعلى تجري عليك المرقعة فتصب. وان

اخذها من اسفلها تنشر عن عظمها وتبقى المرقعة مكانها. ولذلك يقولون عن الرجل الناهية انه

يعلم من اين توكل الكف

وَإِذَا رَكَّبْتُ^(١) يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِيلِ^(٢) * وَفِي صَدْرِهِ^(٣) شَجَرٌ يَنْشُدُ بِصَوْتِ رَجُلٍ^(٤)
يَا مَنْ بَرَى مَا لَا يُرَى وَلَا يُرَى^(٥) * وَيَعْلَمُ السِّرَّ وَاخْفَى فِي الْوَرَى^(٦)
دَعْوَتِكَ اللَّهُمَّ إِذْ طَالَ السَّرَى^(٧) * وَمَالَتْ الْأَعْنَاقُ مِنْ خَمْرِ الْكَرَى^(٨)
يَسِّرْ لَنَا رِزْقًا مِنَ الْعَرْشِ جَرَى^(٩) * أَوْ فَاهِدْنَا لِبَابِ رِزْقٍ يُعْتَرَى^(١٠)
تَعَدُّ إِلَيْهِ مِثْلَ عُنُوقِ الشَّنْفَرَى^(١١)

قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ الدُّعَاءَ خَشِيتُ أَنْ يُسْتَجَابَ * وَأَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْبَابُ *
فَوَفَّعْتُ فِي حَيْصٍ يَصِصُ * إِذْ لَمْ أَجِدْ لِي مِنْ مَحِصٍ * وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَغَبَةِ طَائِرٍ *
حَتَّى حَمَلَ عَلَيَّ كَالْثَائِرِ * وَقَالَ قَدْ أَبْرَعَ رِيكَ الطَّلَبِ * فَخَلَّ عَنْ السَّلَبِ *
حَتَّى إِذَا كَادَ يَدْرِكُنِي بِسَنَانِهِ * أَخَذْتُ جَارِيَةً بَعْنَانِهِ * وَقَالَتْ بَنَرَةٌ خَرَامٍ *
دَعَا بِمُضِيِّ لِسَانِهِ * فَلَمَّا أَنْسَتُ رِيًّا^(١٢) الْخَرَامِ * تَفَرَّسْتُ فَازًا مِمُّونَ وَلِيِّ وَالْغَلَامِ *

١ جمع راكب
٢ اي يسوقونها سوقاً عنيفاً ٢ اي في مقدمتهم
٣ معطوف على يرى الأولى اي يا من يرى ولا يراه أحد
٤ المخلوق في الليل ٨ يقصد
٩ رجل من بني الازد قيل له الشنفرى لعظم شنتيو. وهو صاحب
لانية العرب التي يقول في مطلعها

اميلوا بني ابي صدور مطيكم غالي الى قومه سواكم لا ميل
وهو احد مجاهير العرب الموصوفين بسرعة الركض . وهم خمسة منهم الشنفرى هذا وسليك بن
السلكة وهو اشدُّهم عدواً وعزوبين براق واسير بن جابر وتابطشرا
١١ اي خفت ان يعجب الله دعاءهم ويهديهم الى باب رزقي واكون انا ذلك الباب الذي
يبتدون اليه فيسلبون مني ما معي
١٢ اي في ارتباك لا يخرج لي
١٣ هرب
١٤ اي حلة ما يشرب الطائر
١٥ صاحب النار الذي يقوم لاختاره
١٦ استجاب
١٧ اي اترك ما معك من الامتعة
١٨ رسن يعبرو
١٩ اي اتوصل اليك بنمرة ابيك خرام
٢٠ راحة طيبة

فاطماناً هنالك فلي * وانفثت^(١) لوعة كزني * ونزلنا جميعاً على تلك السلام^(٢) *
وتطارحنا السلام بالسلام^(٣) * وقضينا ثميلة^(٤) ليلنا البارح * الى ان صدح^(٥) الصادح *
وسكت^(٦) النامح * فقال انا نريد الرملة * فهل انت في الجملة * قلت ان العود
مع مثلك احمد * ولو الى برقة تهجد^(٧) * وقنا نسير الوحي^(٨) * فدخلناها رائعة^(٩)
الضحى^(١٠) * واذا انا قد كنت امشي مشية الرحي^(١١) * ولما القينا العصا^(١٢) * اخذ الشيخ
بجهاز لطرق^(١٣) الحصى^(١٤) * ثم قام لي يتفقد^(١٥) المعاهد * ويتمد^(١٦) المشاهد * حتى انتهينا
الى مكتبة * مكتظة بالطلبة^(١٧) * فخللنا^(١٨) المقامر * وقلنا سلاماً قالوا سلام * وكان
بينهم شيخ قد لبس^(١٩) العائم^(٢٠) الثلاث * ف اشار الى بعض اولئك الاحداث * وقال
هل تذكر الايات العواطل^(٢١) * ام ذهبت^(٢٢) عنك بالباطل * فانشد ولم يماطل

- ١ يقال انفثت القدراي انطفأت رغبها
- ٢ عظام الاصابع اراد بها اليايدي مجازاً
- ٣ اي ترنم الطائر
- ٤ اي الكلب يمسك عن النباح
- ٥ اي الكلب كنى بذلك عن طلوع الصبح لان الطائر يترنم عند
- ٦ مثل اول من قاله خدش بن
- ٧ حابس . كان قد خطب جارية يقال لها الرباب فردّه ابوها . فتركها زماناً ثم اقبل حتى انتهى
- ٨ الى حلته وتفقى بايائه يشوق بها اليها . فمخضه الرباب وارسلت اليه ان ياتي خاطباً فلا يرثه .
- ٩ فاقبل خدش اليهم وقال العود احمد فذهبت مثلاً . وبرقة تهجد مكان في بلاد العرب . يقول
- ١٠ ان العود اذا كان مع مثلك فهو محبب ولو كان الى مكان بعيد مثل برقة تهجد
- ١١ اي يياض الضحى . وهي منصوبة على الظرفية
- ١٢ اي فوجدت انني كنت امشي في الليل كما تمشي الرحي . اي ادور وانا في مكاني . وذلك لانهم
- ١٣ وصولوا في منة يسيرة
- ١٤ كناية عن وصول المسافر . وقد مر
- ١٥ يتأهب
- ١٦ من اعمال النخرة . اي اخذ يتهيأ لاجمال مكرو
- ١٧ المواضع المعهودة لاجتماع الناس
- ١٨ براد بالعام الفلات الشعر الاسود ثم الانبط ثم الايض كناية عن بلوغ غاية السن
- ١٩ التي لا تقط فيها
- ٢٠ الفلان

أَحْمَدُ اللَّهِ الصَّبْدُ حَالُ السَّرُورِ وَالْكَهْدُ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَلَّاكَ الْأَحَدُ
 لَا أَمْرَ لِلَّهِ وَلَا وَالِدَ لَا وَلَا وَكَدُ
 أَوَّلُ كُلِّ أَوَّلٍ أَصْلُ الْأَصُولِ وَالْعُبْدُ
 الْوَاسِعُ الْأَلَاءُ وَالْأَرَاءُ عِلْمًا وَالْمَدَدُ
 الْحَوْلُ وَالطَّوْلُ لَهُ لَا دِرْعَ إِلَّا مَا سَرَدُ^(١)
 كُلُّ سِوَاهُ هَالِكٌ لَا عَدَدَ وَلَا عِدَدَ^(٢)
 صَاحِبُ أَدْعَى مُوَلَّاكَ لِمَا أَوْعَدَ وَأَسْأَلَ مَا وَعَدَ^(٣)
 وَاصْدَعْ رِدَاءَ اللَّهِ وَالْمَكْرُودُ سِوَهُ الدَّدُ^(٤)
 وَأَسْلُ الْمُلْطَمِ وَالْمَلْهَمِ وَأَرْمِ الْمِرَاءَ وَالْحَسَدُ^(٥)
 وَأُخِرْ رُسُومًا مَا لَهَا حَذُّ وَلَا لَهَا عَدَدُ
 وَسَاحِ الْمَرْسَى لِمَا رَمَاكَ أَمَّ عَهْدَ^(٦)
 وَارْدِعْ هَوَاكَ كَارِهًا مَا وَدَّ وَاعْكُضْ مَا طَرَدَ^(٧)
 وَاعْلَمْ وَعَلِمَ وَأَطْرَحَ أَحْكَامَ عِلَالِهِ وَأَدَدَ^(٨)

- ١ اليعم ٢ القوة ٣ القدره ٤ نصح اي لا وقاية الاوقايه ٥ مائت او ذاهب تلقا ٦ جيش
 ٧ أدوات حرب اي لاشي من ذلك يمنع الموت ٨ اي يا صاحب
 ٩ يقال اوعد بالشر ووعد بالخير ١٠ شق
 ١١ اترك ١٢ الخفاصة ١٣ الخبر
 ١٤ بقر الوحش يكتي بها عن النساء المحسان الميون ١٥ الشك
 ١٦ اي فعل بغير قصد ١٧ اي اصابك بالسوء ١٨ قصد
 ١٩ نفى عن عكس اي كن مخالفا لموي نفسك ٢٠ افتعل من الطرح
 ٢١ عاد احد آباء العرب البائدة وأدَدَ ابو قبيلة من اليمن وكلاهما من جاهلية العرب اي

وَدُنِيَ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا دَارَ وَلَوْ طَالَ الْأَمَدُ
 وَسَبَزَ مَعَ الرُّودِ وَدَغَ حَرَّ السَّمُومِ ^(١) وَالْوَمَدِ ^(٢)
 وَأَعْدَدَ دَوَاءَ الدَّاءِ لِلْ دَهْرِ وَاحْتِمَالِ الرَّمَدِ
 وَأَسْلُ رَوَاءَ مَا طَرِ لِمَا طَلَبَ وَلَوْ رَعَدَ ^(٣)
 لِلرَّءِ سَهْمٌ مُرْسَكٌ وَهَبًا وَكَمْ سَهْمٍ صَرَدَ ^(٤)
 وَكَمْ وَكَمْ حَلِيلُهُ مَرَّ وَكَمْ وَابٍ صَلَدَ ^(٥)
 هَوَلَ الْحِمَامِ طَالَعٌ مَطْلَعٌ رَوْعٌ ^(٦) كَالْأَسَدِ
 كَاسٌ لِكُلِّ دَوْرَةٍ وَالْكُلِّ لِلْكَاسِ وَرَدَ
 وَكُلٌّ غَيْرٌ كَالْكَلَا ^(٧) وَالدَّهْرِ لِلْكُلِّ حَصَدَ
 وَكُلٌّ رَسْمٌ ^(٨) دَارِسٌ ^(٩) وَمَاهِدٌ ^(١٠) وَمَا مَهَدَ

اطرَحَ احكامَ المجاميلية المتعمقة. وفي كما يحكى عن عمرو بن فخذ العنقي انه كان يقول لبني عمه
 من كلِّكم فاشتموه. ومن شتمكم فاضربوه. ومن ضربكم فاقتلوه. ومن قتلكم كفنته اما ان يجيبكم
 ويعطي الدرية واما ان يعطي الدرية واقتله. وامثال ذلك كثيرة عندهم فلا نطيل الكلام بذكرها
 ١ الرِّجْعُ اللَّيْنَةُ ٢ الرِّجْعُ الْحَارَةُ نَهَارًا ٣ شِدَّةُ الْحَرِّ لَيْلًا. بامرُهُ بِالْمَلَابِئَةِ

والملاطفة وترك التعفف والدخول في المسا لك العسرة

٤ اي لا تفتن بكلام الماثل الذي لا يفي بوعده ولا ترجح ان تروى بمطير من صحابه ولو سمعت له
 رعدا. ولكن ينبغي ان تعلموا ما ترجوه منه اذ لا مطع فيه

٥ أخطأ. اي ان الانسان يرسل سهام ظنوه كثيرا ولكن كثير منها يخطئ ولا يصيب

٦ يقال ورى الزند اذا اخرج نارا فان لم يخرج يقال صلد. يقول الشيخ ان المحلوم من الناس
 يصبر مرارا في احيان كثيرة. والمعودة افادته يذهب احيانا كثيرة بلا فائدة. وذلك على خلاف

ظن الانسان فينبغي له ان لا يفتن بظنه ٧ الموت

٨ طلوع ٩ مخافة ١٠ التحديق

١١ بقية الدار ١٢ يقال درس الرسم اي انشى ١٣ اي وكل ماهدي على حد قوله

أَكَلْتُ أَمْرِيْ تَحْسِينِ أَمْرِيْ وَنَارِي تَأْتِيْ فِي اللَّيْلِ نَارًا

الله اهل الله را ع كل عدل واولد
كل هواه عامل والله للكل رصد
فقال احسنت يا بحير^(١) يا سلاقة^(٢) الدبر^(٣) ثم نادى يا عكرمة^(٤) هات اياتك
المجبة^(٥) فبرز غلام^(٦) اتقى من العاج^(٧) واجل من نصر بن حجاج^(٨) وانشد
بشحي بيت في شجر^(٩) فتن^(١٠) ينتش^(١١) في فتن^(١٢)
شيق^(١٣) يتق^(١٤) تحجب^(١٥) في نفق^(١٦) ضيق^(١٧) بقي ففني^(١٨)
شقف^(١٩) شفي^(٢٠) بذية^(٢١) ثقة^(٢٢) تحجب^(٢٣) شن جيش دي بز^(٢٤)
شبة^(٢٥) في شبة خضبت^(٢٦) بشقي^(٢٧) غضي^(٢٨) ينض^(٢٩) جني^(٣٠)

- ١ رقيب اي يا اهل الله ان الله يراقب كل استقامة وعوج ٢ اسم رجل
٣ خمر ٤ اسم رجل ٥ المظلة
٦ عظم الفيل تصنع منه الاواني ٧ هورجل من اهل المدينة يقال له نصر بن حجاج بن
علاء السلمي كان بارعا في المجال وله قصة مع الفارعة ام الحجاج بن يوسف الثقفي حين قالت
هل من نبيل الى خمر فاشربها ام من سيل الى نصر بن حجاج
٨ صفة من قولم شحي بو اي اشتغل وهو غير مقدم ٩ حرن
١٠ مبتدا مؤخر ١١ من انتشاب السهم ١٢ اي داخل في فتن اخرى
١٣ صفة من الشوق ١٤ من التوق وهو ميل النفس ١٥ مجهول تحجب
١٦ متعلقة بقوله بقي في اواخر البيت ١٧ سرب في الارض كتابة عن الحبس والضيق
١٨ اي ان بقاءه في هذا الضيق كان سببا لفنائو ١٩ شدة الحب
٢٠ التخلي ٢١ البلاء متعلقة بالشفق ٢٢ اي يجسر يؤثق بو
٢٣ كرم ٢٤ شن الفارة على القوم اي فرحها عليهم من كل جهة
٢٥ ملك من ملوك اليمن وبرز اسم وادركان مجيئ قليل له ذويزن . يقول ان هذا الحبيب
الذي التخلي حبه اغار علي جهوم واحزان من هجره كانها جيش هذا الملك
٢٦ اي لي شبة ٢٧ صفة لشية ٢٨ يريد النباتات الاخضر الزهر
كئي بو عن حمرة الدمع التي صبغت شبيته ٢٩ طري
٣٠ برشح ٣١ نعت اخر الشقيق . يقال ثم جني اي قريب العهد باللفظ

بين جنبي شقة خشنت^(١١) في قضيص^(١٢) تبيني خشين^(١٣)
 قضت^(١٤) جفني بقطعة ثبتت^(١٥) غب^(١٦) بين فبت^(١٧) في غبن^(١٨)
 لي شقيق يغيب غيبة نبي^(١٩) ضمن^(٢٠) بين^(٢١) تجنبي^(٢٢)
 شيخ^(٢٣) فن^(٢٤) فني^(٢٥) شنشنة^(٢٦) شب^(٢٧) في يست^(٢٨) نجبة^(٢٩) فني^(٣٠)
 يتقي^(٣١) زين^(٣٢) جنة جنت^(٣٣) يتقي^(٣٤) شين^(٣٥) ضنة^(٣٦) يغني^(٣٧)
 غيث^(٣٨) فيض^(٣٩) يفي^(٤٠) فينت في^(٤١) فني^(٤٢) بقة^(٤٣) بذبي^(٤٤) فن^(٤٥)
 فقال حياك الله يا بني^(٤٦) * واقر^(٤٧) بك عيني^(٤٨) * ثم نادى يا صلمعة بن قلمعة * ابن
 الايات الملمعة^(٤٩) * فوثب^(٥٠) يافع^(٥١) من الانباط^(٥٢) * معتدل الشطاط^(٥٣) * وانشد

- ١ مسافة. كى بها عن احسانو
- ٢ مكان غليظ
- ٣ اى دامت
- ٤ نعت قضيص
- ٥ من المفاضة بمعنى المبادلة
- ٦ بعد
- ٧ فراق
- ٨ برى انه سلب النوم من عينه واعطاها اليقظة بدلاً منه فكان مغبوراً في هذه المفاضة
- ٩ اى يقدى بنفسه
- ١٠ اى
- ١١ حقد
- ١٢ ظاهر
- ١٣ تحرير معنى البيت افدي بنفسه اى لي يغيب عني غيبة عدو
- ١٤ يقول انه شيخ في علو وفوقه ولكنه في سن الفتيان وطبعهم.
- ١٥ وقد ترى في بيت السجاء المختارة فمر ذلك البيت بـ
- ١٦ بخل. اى هو بخيل اطايب الفنون التي يمكن اجتنابها وتحصيلها ولا يبخل بافادة الناس منها
- ١٧ لان الخجل يشين الفنى فهو نجبة لئلا يعاب بـ
- ١٨ اى
- ١٩ البلاء للتعدية كما في ذهبت بـ
- ٢٠ حتى الرى فيثبت سريراً في اعالي الجبال التي لا يرمى منها ذلك اثجاراً مخصصة رطبة الاغصان
- ٢١ يقال اقر الله عينه اى اعطاه حتى يكفي فلا تطعم عينه الى من هو فوقه. وقيل حتى تبرد
- ٢٢ ولا تفسخ لان السرور دمة باردة والحرن دمة حارة
- ٢٣ كناية عن لا يعرف نسبة
- ٢٤ اى شطر منها مهمل من النقط وشطر معجم كما ترى
- ٢٥ شاب
- ٢٦ قوم يتلون سواد العراق
- ٢٧ حسن القائمة

اسمر كالريح له عامل^(١) يغضي^(٢) فيقضي^(٣) نخب^(٤) شيق^(٥)
مسك لها^(٦) عاطر^(٧) ساطع^(٨) في جنه^(٩) تشفي^(١٠) نخب^(١١) ينشق^(١٢)
أكل^(١٣) ما مارس كلاله^(١٤) جن^(١٥) غضيض^(١٦) غنج^(١٧) ضيق^(١٨)
دُر دموع حوله^(١٩) كاسد^(٢٠) في جنب زيف^(٢١) يبر^(٢٢) ينفق^(٢٣)
لا لعهود الود^(٢٤) راع^(٢٥) ولا في نخب^(٢٦) ذبه^(٢٧) فتنه^(٢٨) يشفق^(٢٩)
ما مال الأراع^(٣٠) احلامه^(٣١) خفة^(٣٢) شنف^(٣٣) خنث^(٣٤) يخفق^(٣٥)
ولاح سطر^(٣٦) الآس اكمامه^(٣٧) يبر^(٣٨) شقيق^(٣٩) غضة^(٤٠) تنفق^(٤١)
فقال عشت ونعشت * يا زهرة النجكشت^(٤٢) * ثم قال قم يا ابا الهيفاء^(٤٣) * وانشد

- ١ سنان . اراد به عينه الشبيهة بالسنان في الهبة والمضام . وفي استعارة مدلول عليها بقوله
- يغضي وهو من خواص العين
- ٢ يكسر جفنة
- ٣ يموت
- ٤ رجل لا قلب له
- ٥ الى مرة مستحسنة في الشفة
- ٦ يشبهونها بالمسك
- ٧ فاتح الراشحة
- ٨ اراد به الحب المشتغل القلب . وحذف الياء منه في حال النصب مجوزاً كما في قوله
- يقلب راساً لم يكن رأس سيد
- ٩ وكان الوجه ان يقول بادياً
- ١٠ اهداب عيونه سوداء خلقة
- ١١ اي دموع المحبين التي يذرفونها حوله كالدر كاسده بآراء عش الوشاة الذي هو نافي عنده
- ١٢ حزن
- ١٣ جملة نخب
- ١٤ جمع حلم وهو الاناة والعقل
- ١٥ حلية تعلق في اعلى الاذن
- ١٦ يقول ان له تعقلاً وقاراً فاذا
- ١٧ مال اضطرب شتته في اذنيه فتعجب وقاره منه . وذلك كناية عن كثرة تردده في المجل للين قوامه
- ١٨ صنف
- ١٩ كناية عن عذاره وهو ما نبت من الشعر في صفه وجهه
- ٢٠ جمع كم وهو غلاف الزهر
- ٢١ عن خده
- ٢٢ الثبات المعروف . كى
- ٢٣ الفزفل
- ٢٤ اسم امرأة

الآيات الخفية * فقام فتى يمين النقية * أتى من مرآة الغريبة * وأنشد
ظبية أدما * تنقب الأملأ * خبت كل شجيرة * سألأ
لا تنق العهد فتشفي ولا * تُحجز الوعد فتشفي العلالأ
غضة العود ثفت مرأأ * بضة اللس تجنت ملأأ
تفتني احكامر بغى طالما * نفدت احكامها بين الملالأ
بجيت كهلأل فتنت * كل ذب علم يزيت العمالأ
في لماها بنت كرم فتشفي * سكر جن حكمة نقض الولاأ
بين وردي شفة واردها * يتغنى الماء فيعني العسالأ
دُرر يرض لها في احمر * في سواد بين مسك في طلالأ
فتنة صبا يثني وصلها * فتنة الداء فتغني حولاأ

- ١ التي كلمة منها مقطعة وكلمة بلا نقط. ماخوذ من غيب العنين وهوان تكون الواحدة سوداء
والأخرى زرقاء ٢ مبارك الوجه والنفس ٣ مثل يضرب في الفناء لأن
المرأة الغريبة لا تزال تتعد مرآها وتجلوها ٤ غزالة ٥ بيضاء
٦ حزين ٧ تسكن غيظي ٨ رطبة ٩ تمايلت
١٠ نشاطاً ١١ رخصة ١٢ من الجنابة
١٣ ضميراً ١٤ متعلق بقوله فتنت ١٥ شجرة
١٦ يريد أن جنها شديد الإسكار حتى أن الخمرة تخاف أن يسكرها. ثم يقول إن هذا الجن
حكمة نقض العهد لأنه يخلف ما يشر به من الألس إلى من يناظره كما قال الشاعر
وعد لعينيك عندي ما وفيت به يا طالما ككذبت عيني عنك
١٧ عبارة عن خدما
١٨ كنى بالدرر عن الأسنان. وبالأحمر عن اللثة. وبالسواد عن اللي أي السمرة في الشفة كما
مر. وبالمسك عن النكهة وهي رائحة الفم. وباطلالا أي الأحمر عن الرقيق
١٩ أي في فتنة ٢٠ شديدة ٢١ يرد
٢٢ بلية أو غنايب ٢٣ أي أن وصلها يدفع فتنة الداء فتقول عن المريض

سَنَنْتَ^(١) سَمِعَ شَيْخِي^(٢) كُلَّهَا قَبَضَتْ^(٣) عُودًا^(٤) فَفَنَنْتَ^(٥) رَمَلًا
قال عافاك وشفاك * ولا فُضَّ^(٦) فاك * ثم نادى يا ابا الشمطاء^(٧) * علي^(٨) باياتك
الرقطاء^(٩) * فوثب غلام^(١٠) من الخواص * كدرة الغواص * وانشد

ونديم بات^(١١) عندي ليلة^(١٢) منه غليل

خاف^(١٣) من صنع جميل قلت لي صبر^(١٤) جميل

قُرَّة^(١٥) لي ميل^(١٦) قلبك منك يا غصنا^(١٧) جميل

سيد^(١٨) ريق^(١٩) لذي^(٢٠) سيد^(٢١) عبيد^(٢٢) ذليل

قلبة^(٢٣) قد ذاب^(٢٤) من وجد به^(٢٥) ظل^(٢٦) بسيل

لذ^(٢٧) لي حجر^(٢٨) قديم تحت^(٢٩) حجر^(٣٠) يستطيل

قائلي وجه^(٣١) بديع^(٣٢) نراجيب^(٣٣) عنه قليل

فلما استم^(٣٤) الانشاد * وقف الشيخ^(٣٥) بالمرصاد * وقال اعينكم بالله من اعين الانس

وانفس^(٣٦) الجان * فقد خرج^(٣٧) من افواهكم اللؤلؤ^(٣٨) والمرجان * ولقد اباهي^(٣٩) بهم كل

من نطق^(٤٠) بالضاد * حتى يقال^(٤١) ابن العين^(٤٢) من الصاد * قال سهيل^(٤٣) فلما انتهت

١ وضعت شفقاً وقد مر ٢ طروب مشتغل القلب

٣ آلة طرب ٤ نوع من آحان الغناء مركب من النوى والعراق

٥ فرق ٦ يريد يا اسنانه ٧ اسم امرأة

٨ اتي حرف منها مهمل وحرف ميم ٩ حرارة العطش وهو فاعل بات

١٠ ما قرئت يا العين ١١ منادى ١٢ اي انا عبيد

١٣ شوق وحزن ١٤ الضمير للوجد ١٥ حبس عن التصرف

١٦ المكان الذي يرصد فيه ١٧ افاخر

١٨ يكى من نطق بالضاد عن العرب لان هذا الحرف لا يوجد الا عندهم

١٩ الذهب ٢٠ الخناس

الكذابة^(١) الى الأهرع^(٢) * ولم يبق في القوس مترع^(٣) * وثب الشيخ ميمون^(٤) * كأنه ريب^(٥)
 المنون^(٦) * وقال ما بالك ذكرت^(٧) اللعين^(٨) * وتركت^(٩) المعين^(١٠) * أين عاقل^(١١) العاقل^(١٢)
 الذي لا نقطة في اسمه ولا مسماه^(١٣) كاللؤلؤ دون العين^(١٤) * قال هيئات ذلك مما
 يُحال^(١٥) * ولا يقال^(١٦) * حتى يصاغ^(١٧) من الخاتم خلخال^(١٨) * فان استطعت^(١٩) جعلناك حالي^(٢٠)
 الحالي في الحال^(٢١) * فصوب^(٢٢) الشيخ نظره^(٢٣) وصعد^(٢٤) * ثم افعنس^(٢٥) * وأنشد^(٢٦)
 حول^(٢٧) دُرٍ حل^(٢٨) ورَد^(٢٩) * هل له^(٣٠) للحر^(٣١) ورَد^(٣٢)

- ١ المجبة التي توضع فيها السهام
- ٢ مصدر قولم ترع في القوس اذا جذب وترها. يريد بذلك ان القوم افرغوا بجهدهم حتى لم يبق لهم شيء
- ٣ فائبة
- ٤ الموت وقد مر
- ٥ اي مالكة ذكرت
- ٦ الخسيس وتركت النيس
- ٧ العاقل هو المحرف الذي لا نقطة له. مأخوذ من عطل المرأة وهو خلوها من الحمل. ونقطة الحالي وهو المنقط. مأخوذ من الحلية وهي ما يتزين به من الذهب والفضة. والعاقل قد يكون بالنظر الى مساه فقط كما في الإهيات السابقة مع قطع النظر عن اسمه كحرف العين مثلاً فائبة باعتبار مساه اذا وقع في التركيب لا نقطة نقطة. ولكن باعتبار اسمه تقع فيه الياء والنون من قولك العين. وقد يكون بالنظر اليها جميعاً كاللؤلؤ فانها اذا وقعت في التركيب لا تنقط. وكذا اذا نُطق باسمها لم يكن لها نقطة ايضاً كما رايت. ولذلك سماه عاقل العاقل. وهو ما لم يسبق اليه احد من الشعراء
- ٨ اي لا ينظم شعر من هذا النوع ولا يبنى كلام حتى يصاغ من الخاتم خلخال. يريدون ان ذلك مستحيل ولذلك علّفوه على امر مستحيل لان الخاتم لا يمكن ان يصاغ منه خلخال. وذلك لان الحروف التي هي عاقل العاقل ثمانية فقط. وهي الحاء والذال والراء والصاد والطاء واللام والهاء والواو. فلا يسع الحكم ان يركب منها كلاماً كثيراً. ولذلك قالوا له ان استطعت جعلناك حالي الحالي مقابلة لعاقل العاقل. اي اعطيناك عطلة كثيراً تتزين به حتى تكون زينة المترين
- ٩ احذر
- ١٠ رفع
- ١١ احذر
- ١٢ عبارة عن الاسنان
- ١٣ اخرج صدره وأدخل ظهره
- ١٤ عبارة عن الحد
- ١٥ نزل
- ١٦ اي هل للرجل الكريم ورد اليه

لِحَصْوَ^(١) حُلُو^(٢) وصل^(٣) ورد^(٤) للصحو طرد^(٥)
وله صَوْل^(٦) وطَوَّل^(٧) وله صَد^(٨) وِرَد^(٩)
دهر^(١٠) حر^(١١) صُدوي^(١٢) هل^(١٣) له^(١٤) لله حد^(١٥)

قال فلما اعتبر الجماعة * سر تلك الصناعة * تكا^(١٦) كالأ^(١٧) عليه من الأمام والمخلف *
وقالوا رب واحد يعدل^(١٨) بألف * وأنا لتراك شاسع^(١٩) الوطن * واسع النطن *
فخذ هذه النفقة ع^(٢٠)ا * وإن شئت أن نقيم معنا أجرينا عليك مائة ع^(٢١)ا * قال
حبنا لولا دين^(٢٢) أثقل حاذي^(٢٣) * وحال^(٢٤) دون نفاذي * وهذا^(٢٥) غريبي قد لصق^(٢٦) بي
كالنار * ولو هبطت^(٢٧) إلى النار * حتى أسعى^(٢٨) له بمائة الدينار * قال فتدوني مائة^(٢٩)
ندري * وقالوا قد صادفت^(٣٠) قدرا * فاتخذ^(٣١) ليردك صدرا * فشكر الشيخ
ذلك الامتنان * وأنشد بصوت مرنان
ساعدوني على جميل النساء * عن جميل اضاع حق الوفاء^(٣٢)

- ١ يعني ان هذا الدر والورد لشخص حصيراي بجبل ضيق الخلق
- ٢ سطوة
- ٣ غلبة
- ٤ اي كل ايام حرارة لصدر
- ٥ المحين نهل له حد ينف عنده. ويخرج من قوله هل له الله الجناس المحتوي المقلوب
- ٦ اجتمعوا
- ٧ معدودة اي محصورة في عدد معلوم
- ٨ لا ينقطع. اي جعلنا لك نفقة جارية مستمرة
- ٩ اعترض
- ١٠ اشارة الى سهل. يدعي انه هو غريمه الذي له الدين
- ١١ اي بمائة الدينار المعهودة. اشارة الى ان له عليه هذا القدر
- ١٢ اي يقال اعطاه مائة ندري اي اخرجها له من ماله
- ١٣ اي عناية من الله
- ١٤ رجوعا. اي اكف عن ملازمة
- ١٥ الانعام
- ١٦ يقول يا ايها الناس ساعدوني على شكر هذا الجميل الذي اضاع مني حق الوفاء. وهو قد اراد
- ١٧ الابهام بهذه الايات. فقوله اضاع حق الوفاء يحتمل ان يكون قد اضاع حق الوفاء بالشكر عنه.
- ١٨ وحتى الوفاء بالهدى على رجوعهم وإقامتهم معهم

وهنوف قلباً يقور امامي فانا قد تركت قلبي وراءه^(١)
 بثروا زوجتي وامي واخي وغلامي براحة وهناء^(٢)
 فعلى الرملة ابتنيت عهدى وعلى الدرس قد عقدت ولاه^(٣)
 قال فاعجب القوم باياته الخيلة^(٤) * ولم يابهوا لما فيها من الدخيلة^(٥) * ثم ضرب
 والشيخ لهم موعلاً^(٦) * وودعهم مرتعلاً^(٧) * وخرج من بينهم وعداً^(٨) * فلما بنا^(٩) * وامناً^(١٠)
 قال بهشك المغم البارد^(١١) * فرب ساع لقاعد^(١٢) * وان الحسان^(١٣) * يذهبن
 السيئات^(١٤) * فاغفر ما فات^(١٥) * لكن اغرب الى حيث لا مناقش^(١٦) * لئلا يفرط
 منك بادرة^(١٧) فنجني على اهلها برافش^(١٨) * وانا غلة غد اخرج من

- ١ يحتمل ان يكون قد ترك قلبه عند الجماعة الذين يريد ان يفارقهم . وعند اهل الذين يريد
- ان يرجع اليهم
- ٢ يحتمل ان تكون هذه البشارة لاهل محمولة على السعادة وهم في
- اوطانهم . وعلى الانتقال الى الرملة حيث يجدون الراحة ورغد العيش فلا يقولون عنها
- ٣ يحتمل ان يراد بالرملة اسم البلد فيكون البناء صحيحاً . وقطعة الرمل فيكون ساقطاً . وكذلك
- الدرس يحتمل ان يكون من مراجعة القراءة فيشير الى حفظ العهد . ومن الهوكا في قولهم درست
- الرجح رسم الدار فيشير الى تكمو
- ٤ الموهمة
- ٥ يفتنوا
- ٦ الدسيسة الباطنة
- ٧ اي تجل
- ٨ اي معاناً الرجوع
- ٩ اسرع
- ١٠ ابعدنا
- ١١ من الامن . اي امناً ان يطلع احد على ما نتكلم به
- ١٢ اي النجاة التي نلتها بلا تعب
- ١٣ اي رب شخص يسمى لاجل آخر قاعدة عن السعي وهو مثل
- يعني الدناير
- اصلة ان قوماً من العرب وفدوا على الملك النعمان بن المنذر وكان فيهم رجل من بني عيس
- يقال له شقيق فات عند النعمان . ولما اتم عليهم الملك بالمطايا بعث الى اهل شقيق بمثل عطية
- القوم . وكان عنده النابغة الذبياني فقال رب ساع لقاعد فذهبت مثلاً
- ١٤ يشير بقوله ما فات الى ما كان يرزاه به احياناً كما مر
- ١٥ محاسب او مراقب
- ١٦ ما يسبق به اللسان
- ١٧ مثل اصله ان قوماً كانوا هاريين من وجه اعدائهم وكان لهم كبة يقال لها برافش . فبينما

المُحِيطُ^(١) * وَأَدْعُ الْقَوْمَ يَنْتَظِرُونَ حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ^(٢) * ثُمَّ كَبَّرَ وَاسْتَغْفَرَ * وَانْشَدَ
حِينَئِذٍ

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ قَامُوا عَلَى زُورٍ وَهَيْبَاتٍ^(٣)
فَلَا يَرْعَوْنَ مِثَاقًا وَلَا حُرْمَةَ إِحْسَانٍ
فَإِنْ رَاعَيْتَ إِنْسَانًا فَمَا أَنْتَ بِإِنْسَانٍ^(٤)
قَالَ سَهِيلٌ فَتَرَكْتُهُ وَانْطَلَقْتُ مِنْ هُنَاكَ * وَلَمْ أَدْرِ مَاذَا فَتَكَ بَعْدَ ذَلِكَ

المقامة السادسة عشرة

وَتُعَرَفُ بِالصُّورَةِ

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبَادٍ لَفُظْنِي الْغُفُورُ^(١) * إِلَى مَدِينَةِ صُورٍ * فَخَلَّتْهَا شَهْرًا أَجْرَدٌ *
فِي سَنَةِ جَرْدٍ^(٢) * وَكَتَبْتُ يَوْمَئِذٍ فِي أَمْرٍ * فَطُفْتُ كُلَّ شَجَرَةٍ^(٣) وَمَرَدَةٍ^(٤) * حَتَّى
دَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى حَدِيقَةٍ^(٥) * فِي أَبَانَ^(٦) وَدَيْقَةٍ^(٧) * وَإِذَا الْقَاضِي جَالِسٌ عَلَى قُطَيْفَةٍ^(٨) *

مُيَسَّرُونَ لِيْلًا نَجَعَتْ وَكَانَ الْأَعْدَاءُ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ يَنْتَشِرُونَ عَلَيْهِمْ فَأَهْدَوْا إِلَيْهِمْ بَهَائِجَ الْكَلْبَةِ
وَلَوْ قَعُوا بِهِمْ فَسَارِبَهَا الْخَلْلُ. يَقُولُ سَهِيلٌ إِنْ يَعْتَرِلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ لَا يَنْجُو رَقِيبًا يَجَاسِبُ عَلَيْهِ
فِي مَكْرِهِ ثَلَا يَسْقُطُ بِكَلْبَةٍ فَيَعْرِفُ الْقَوْمُ أَنَّهُ قَدْ مَكَّرَ بِهِمْ. فَيَكُونُ سَهِيلٌ قَدْ أَحْدَثَ هَذِهِ الْجَنَابَةَ

١ اخْلَعُ مِنَ مِحْطِ الدَّائِرَةِ. أَيْ أَخْرِجْ مِنْ دَائِرَةِ الْبَلَدِ

٢ هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَرُوكَانَ بَنَاءً. بَنَى لِرِيَادِ بْنِ أَبِي دَارٍ بِالْبَصْرَةِ وَانْصَرَفَ إِلَى مَرُوقِلٍ أَمَامَهَا.

فَكَانَ يَنْتَظِرُ رَجُوعَهُ وَكَلَّمَ قِيلَ لَهُ تَمَّ دَارُكَ يَقُولُ حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرُوقِلٍ. فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا

٣ كَذِبٌ ٤ أَيْ إِنْ النَّاسَ قَدْ تَخَلَّفُوا بِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ حَتَّى صَارَتْ طَبِيعَةً لَهُمْ.

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَهُمْ لَمْ تَكُنْ إِنْسَانًا مِنْهُمْ ٥ طَرَحْنِي

٦ مَوَاضِعُ الْحَرَسِ مِنَ الْعَدُوِّ ٧ كَامِلًا ٨ جَدِيدَةٌ مُفْخَمَةٌ

٩ أَرْضُ ذَاتِ شَجَرٍ ١٠ أَرْضُ لَا شَجَرَ فِيهَا ١١ بَسْتَانٌ عَلَيْهِ حَافِظٌ

١٢ مُعْظَمٌ ١٣ شِدَّةُ حَرٍّ ١٤ دَنَارٌ يُحْمَلُ

كانه الامام ابو حنيفة * فبينما طارحة تحية الادباء * واخذت مجلساً على تلك
الحصبة * اذ دخلت امرأة سادلة الفناع * سابعة اللفانغ * فاسترعت
السمع * وقالت

يا قاضي العدل الكريم المنصفا ان ابي في جورو قد اسرفا
أفعدني عن الزواج عفاً وليس يكفيني ولو نقشفاً^(١)
فانظر لنا حكماً الى الله صفاً أولا فان الله حسبي وكفى
قال وكانت بين ذلك تخطر^(٢) كالسمري^(٣) * وتفتن^(٤) في انشادها كالبحري^(٥) *
ففتنت بافتنانها من حصر * واستهوت^(٦) القاضي فجعل يجالسها^(٧) النظر * فلما
فرغت من انشادها اطرق^(٨) اطراق المرتاب * وقال شرأهر ذاناب * فمن هذا
الظالم الذي لا يعرف السنة والكتاب * قالت هو شيخ ينف^(٩) * قد صار جلدة
كاسفن * يضمني الى اضلاع له كالنمش فتغشاني لحينة كالكنن * ولقد خطبني

- ١ هو النعمان بن ثابت الامام الاعظم في علماء الفقه
- ٢ مرخمة
- ٣ ما تغطي يوراسها
- ٤ ما تلتفت به
- ٥ طلبت ان يسمع لها
- ٦ قهراً
- ٧ كفاً من القوت
- ٨ تقابل
- ٩ الرمح. نسبة الى سمير وهو
- رجل كان يقوم الرماح. وهو زوج ردينة التي كانت تقومها ايضاً. والرماح تنصب اليها فيقال
- رمح سميري ورمح رديني
- ١٢ تاخذ في طرق مختلفة
- ١٣ شاعر كان يتفنن في انشاده الشعر ويكثر من الحركات والاشارات. وسياقي الكلام عليه في
- شرح المقامة الصورية
- ١٤ دعوة الى الهوى
- ١٥ يمارها
- ١٦ نظر الى الارض
- ١٧ الهرير صوت الكلب اذا فرغ من شيء. وذو الناب هو الكلب هنا. والعبارة مثل ولعني ما
- جعل الكلب يهر الا شر عرض له. ومن هنا التيل ما اراده القاضي. اي ان هذه المجاربة ما
- جعلها تشكو هذه الشكوى الا ضيق اصابها
- ١٨ بال
- ١٩ هو جلد خشن غليظ يجعل على قوائم السيف

كرام الاصحار * فإني الآن أكون منه معقد الإزار * وهو فقير يفتي الفلاس *
وتغلبه عزة النفس * فبعثت * ولا يسترفد * ويذوب غليلاً * ولا يستسقي خليلاً *
ويغضب على القذى * ولا يشكو الأذى * ويتبلغ بالثوبناء * على الهويناء *
ويمنع من الشراب * بالسراب * فنراه يكظم الغيظ * ويتبرد بالفيض * ويرضى
من البيض بالبيض * وأنا فتاة غضة الشباب * لا تشيعني كثر الضباب *
ولا ارضى بخلق الجلباب * ولطالما حرصت على برء * فطوبى على غرء *
وكلفت نفسي كم سرو * حتى صرت أهزل * من الجوزل * وأجوع من كلبة
حومل * فاعتبر ما جرى * واحكم بما ترى * فأكبر القاضي شكواها * وأوى

- ١ يئس بكى عن القرب ٢ يغلق ياباً عليه حتى يموت جوعاً ولا يسأل الناس
- ٣ يستعطي ٤ عطشاً ٥ يطلب الماء
- ٦ صديقاً ٧ يغمض جفنيه ٨ ما يقع في العين من غبار
- ٩ يفتات ١٠ ما يبرش من الدقيق تحت
- ١١ السهولة ١٢ ما تراه نصف النهار كأنه ماء
- ١٣ يخفي ١٤ حر الصيف ١٥ يبيض الثلج
- ١٦ رطبة ١٧ جمع كشيبة وهي شحمة تكون في احشاء الضب . ومنها قولهم في
- المثل اطعم اخاك كشيبة الضب اي اطعمه شيئاً ولو كان قليلاً مثل هذه
- ١٨ جمع ضب وهو ضوبية صغيرة ١٩ بالي
- ٢٠ الخفة ٢١ حمن الثياب يحمو علي وهو ضد العقوق
- ٢٢ الفير اثر الظبي في الثوب . يقال طويت الثوب على غرء اي على مكسره الاول . ومنه استعير
- للرجل اي تركته على ما انطوى عليه . وهو مثل
- ٢٣ فرخ الحمام قبل ان يهت ريشه . يضرب به المثل في الهزل
- ٢٤ امرأة من العرب كان لها كلبه تربطها في الليل للحرس بينها وتطرد لها في النهار لتلمس لها
- طعاماً . فلما طال عليها ذلك أكلت ذنبها من الجوع فصارت مثلاً
- ٢٥ عظم ٢٦ رق

لبلواها* وقال يا أمة الله صبرا* فان مع العسر يسرا* وما أتم كلامه إلا وابوها
قد أقبل* وقال يا مولاي لا تكن كقاضي جبل^(١)* وأنشد

ما كذبت ولا بها من عارٍ لكن ذاك ليس باختيارٍ
فإنها من احسن الجوارى بدعة في اعين النظارِ
كالشمس في رائعة النهارِ فصنعتها كدرة البحارِ
حتى ارى كفوا من الاضهارِ وأنثى شبيح غريب الناسِ
صفر^(٢) من الدرهم والدينارِ أنتظر العفو^(٣) من الاحرارِ
وأحسن الصبر على الاقدارِ فاحكم بما ترى ولا تُثارِ

ولما فرغ الشيخ من اياته* قال شهد الله ان موت الدليل خير من حياته* وانني
قد كنت نثبة* فصرت عفة* وطالما كنت أكلب الصاع^(٤)* والطح الكيلة
والصاع^(٥)* حتى استولت الخوس* وخلفت قدر^(٦) بني سدوس* فانكرني الصميم
والحميم* وجفاني السмир^(٧) والندم^(٨)* فيا ليتني مت قبل هذا البلاء العظيم*
قال وكان القاضي قد أشرب قلبه حب فتاته* لما رأى من بلاعتها وسمع من

١ اسم مدينة كان بها قاض يحكم للنصم الواحد اذا حضر مجلسه. فاذا جاء الآخر ينقض حكمه

الاول ويحكم بخلافه. فضرِبَ بالمثل يقال فلان اجهل من قاضي جبل

٢ معطف أو أفضله. ويقال رابعة بالباء أي الماعرة الرابعة منه ٣ خال

٤ ما يأتي بغور طلب ٥ مثل. أي كنت اذا نشبت برجل اصبته بما شئت واليوم قد

اعقبت ورجعت ٦ يقال قصعة مكلفة اذا كانت مغشاة بقطع اللحم

٧ طلع الكيال ملاءه الى راسه. والكيلية مكيال ياخذ اربعة ارطال. والصاع مكيال ياخذ ثمانية

٨ بنو سدوس قبيلة من العرب كان لهم قدر عظيمة تسع جرورين. وكان العلم بن عياش

السدوسي يطبخ فيها ويطعم الناس حتى مات فلم يخلقه احد في ذلك فقيل حكمت قدر بني سدوس

٩ الخالص النصب ١٠ الصديق ١١ المجلس على المحدث ليلا

١٢ المجلس على الشراب

صفاة^(١) * فقال يا هذا انك قد اُتيت بحبسك هذه الحرة * اما سمعت ان امرأة^(٢)
دخلت النار في هرة^(٣) * فخذ هذه الخمس الميين^(٤) * ودع الفتاة عندي في قرار^(٥)
مكين * الى ان ياتي الله بالفتح الميين * فاذعن^(٦) الشيخ لحكمه * على رغبه * وقال
قد علم الله اني ما كنت لأرضى بدون^(٧) * ولكن اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون^(٨) *
ثم انثني الى وداع ابنته * ودعته يسيل على وجنته * وانشد

لله يا ليلي اذكر به اباك اذا رايت فقره اغناك^(٩)
أثني على القاضي الذي احياك بلطفه فانه مولاك

واني هيات ان اراك

قال سهيل وكان الشيخ قد تذكر فاشتبهت^(١٠) * الى ان ذكر لي فاشتبهت * لكنني
ضربت عنه صفحا * لعلني ارى لذلك المتن شرحا * فلما انصرف اشار القاضي الى
بعض حشمه * ان ينطلق بالفتاة الى دار حرمه * فبواها^(١١) صهوة مهرة غراء^(١٢) *
واخذ بها مخترق الغبراء^(١٣) * حتى اذا مرّت على دسكرة^(١٤) * وقفت مستنكرة *
وقالت يا فل قد انهكني اللغب^(١٥) * واهلكني السغب^(١٦) * فهل تركني ريثما

- ١ اي من اوصافه التي ذكرها عنها
- ٢ امرأة دخلت النار في هرة حسنها فلا اطمعها ولا تركها تاكل من خشاش الارض اي دخلت
- ٣ النار لاجل هرة فعلت بها ذلك فكم بالحري اذا كانت امرأة
- ٤ جمع مائة
- ٥ اللام للمجود
- ٦ شيء دني
- ٧ خضع
- ٨ اي انها قد اتصلت الى السعادة عند القاضي بسبب ففرايها
- ٩ مثل
- ١٠ اي حين قال يا ليلي اذكرني اباك
- ١١ غير زينة
- ١٢ اصعداها
- ١٣ مزرعة
- ١٤ الارض
- ١٥ جبهتها فوق الدرهم
- ١٦ اي يا فلان وهو يستعمل في النداء وتدر في غيره كقول ابي النجم العجلي في لجه امسك قلانا
- ١٧ اضعفتي
- ١٨ اللغب
- ١٩ المجموع

استجِمَّ^(١) من القلق * وتدركي بما يُمسِك الرَّمَقَ^(٢) * فلي^(٣) وانطلق * قال وكنت قد
تبعتها بناقني عن كَتَب^(٤) * حتى لم يكن بين السرج والعتَب^(٥) * إلا كما بين الرَّتَب^(٦)
والعتَب^(٧) * فلما ألوى عناره^(٨) قالت يا سهيلُ تَلَفْتُ^(٩) مني * وأبلغ الغلام عني
شَيْخُ أَشَدُّ^(١٠) جنونا^(١١) من دُقَّة^(١٢) بن عبابه^(١٣)
قد خالَتْهُ^(١٤) فِئَاةُ^(١٥) واستجِله^(١٦) صباه^(١٧)
فحي^(١٨) شَيْخُكُ^(١٩) عني^(٢٠) وقُلْ مني جئت بآبه^(٢١)
ميعادنا يوم حشر^(٢٢) اذا استجدَّ^(٢٣) شبابه^(٢٤)

ثم عَصَفَتْ^(٢٥) بمطيتها كما انتشب السهم * او كما خطر الوهم * فعَلَقْتُ^(٢٦) الايات في
رُفْعَةٍ * ولودعتها تلك البُقْعَةُ^(٢٧) * وانطلقت في أثر الفئاة إحضاراً * فلم الحق
لها غباراً * ولا عرفت لها قراراً * فخرجت من الديار الشامية * وانا احسب^(٢٨) الله
على الفتن الخزمية^(٢٩)

- | | | |
|---|---------------------------------------|------------------------------|
| ١ استرجع | ٢ القوة | ٣ اجاب مطيعاً |
| ٤ قرب | ٥ اي سرج حربها | ٦ اي قتب ناقي وهو رجليها |
| ٧ الرَّتَب ما بين السبابة والوسطى. والعتَب ما بين الوسطى والبصر. والسبابة هي ثمانية الاصابع | | |
| ٨ ما يلي الانهام. وكذلك البصر ما يلي الخنصر. والوسطى ما بينها. يقول انه كان محاذياً لها حتى | | |
| لم يكن بين سرج فرسها ورجل ناقدو الا كما بين هاتين المسافتين من اصابع اليد | | |
| ٩ اي امال وجهه عنها | ١٠ اي خذ | |
| ١١ رجل يضرب بالمثل في شدة المجنون | ١٢ خدعة | |
| ١٣ جلطة جاهلاً | ١٤ شوق | ١٥ تريد الشيخ في السن |
| ١٦ قول لغلام القاضي ان يقول له متى عاد اليو ان ميعاد الاجتماع بينها وبينه يوم القيامة | | |
| حين يعود الى شبابه جديداً لانه شيخ وهي لا ترضى به. وكل ذلك على سبيل التهكم | | |
| ١٧ اسرعت | ١٨ الفكر | ١٩ اي تركها له في تلك البقعة |
| الى ان يعود | ٢٠ ركعاً شديداً | ٢١ اي اقول الله حسي بمعنى |
| انني استعبد به | ٢٢ المسبوبة الى ميمون بن خزام واصحابه | |

المقامة السابعة عشرة

وتُعرف بالحكيمة

أخبر سهيل بن عباد قال خرجت في قافلة * بعصابة حافلة * فكنا نصِلُ
الإسَدَ بالناوِيب * ونُروِجُ بين الإهذاب والتقريب * حتى أَقْضَت بنا الرحلة *
إلى شاطئ الدَّجَلَة * فترلنا القُضْ والقُضِض * في أكاف ذلك الحُضِض *
فراقنا فأكنته وفكاهته * وشاقتنا نزهته ونزاهته * فاقنا ثلاثاً نجني قطوف
افنانهِ الميلاء * ونشرب صافي تلك الحُجَيْلاء * حتى إذا أَرَفَ الرحيل * ورُئِيت
الهُجْمَة والرعيل * قيل هذا يوم النيروز * ولا بدَّ للناس من البروز * فَلَبِدَ
الْقَبْرَوَانُ عَجَاجَةً * وبلدَ لِحَاجَةً * ولما أَلْقَت الغزاة لِعابها * وَضَرَبَتْ
الصَّحَى اطناها * نفر القوم ثبات في تلك الرِّبَاع * وانتشروا مَنَى وثلاث

- ١ رفقة في السفر
- ٢ أي مع جماعة كثيرة
- ٣ خير الليل
- ٤ سير النهار
- ٥ الإهذاب الركن الشديد . والتقريب المشي السريع دون الركن . أي نستعمل هنا نارة وذلك أخرى
- ٦ انتهت
- ٧ نهر بغداد
- ٨ أي باجمعنا . ويقال القُض الحصى الصغير والقُضِض الحصى الكبير وهنا ماخوذ منه أي تزلنا صغارنا وكبارنا
- ٩ جوانب
- ١٠ الأرض المنخفضة
- ١١ أعجبنا
- ١٢ طلوتة
- ١٣ نظافته
- ١٤ أي تطف ثمار أغصان الرطبة
- ١٥ الماء الذي لا تصيبه الشمس
- ١٦ قرب
- ١٧ جماعة الأبل
- ١٨ جماعة الخيل
- ١٩ موسم يكون في أيام الربيع
- ٢٠ أي المخرج إلى ظاهر المدينة
- ٢١ أي سكنت القافلة غبارها . وهو مثل يقال لبد فلان عجاجة أي عدل عما كان قد عزم عليه
- ٢٢ من البلاد وهي ضد الحدة
- ٢٣ شعاعها
- ٢٤ جمع ضحوة وهي ارتفاع النهار
- ٢٥ جماعات
- ٢٦ جمع ربيع

ورُبَّ باع^(١) * فلما انتظمت النِّيام^(٢) * وجلست القيام في الخيام * نُحِرَتْ^(٣) الجُرُزُ^(٤) وشبت
النار * وفاج العُثَانُ^(٥) والفتار * واخذ القوم في تلؤلؤ الالحان * وتناول بنت
الحان^(٦) * الى ان نثر الاصيل^(٧) على نور الشمس نَوَّرَ^(٨) البهار * وكاد جُرْفُ^(٩) النهار
ينهار * فنهضنا * من حيث رَبَضْنَا^(١٠) * واقبلنا * الى حيث قَابَلْنَا^(١١) * واذا
مَوْكِبٌ^(١٢) من الرجال * قد ازدحموا على شيخ^(١٣) بال * رِثَ^(١٤) الجسم والسريال * وهو
قد اُنْ من شدة الكلال^(١٥) * وشرَعَ^(١٦) يوصي رجلاً^(١٧) ين يديه فقال * يا بُنَيَّ لا تسلم
نفسك الى هوك * ولا تستودع سرَّك^(١٨) سواك * ولا تفوض امرك * الا لمن يعرف
فدرك * ونزّه نفسك عن الخسائس * وقلبك عن الدسائس^(١٩) * واحفظ لسانك
من الحلل * قبل ان تحفظ رجلك من الزلل * واقتصد^(٢٠) * في ما تعتمد * ولا
تستجبل * في ما تستعمل * ولا تهرف * بما لا تعرف * ولا تطع * في ما تجمع * ولا
تصدق كل ما نسمع^(٢١) * ولا تنقل القدم * الى ما يُعقِبُ^(٢٢) الندم * ولا تمش في الارض

١ اي اثنين اثنين وثلاثة وثلاثة واربعة اربعة ٢ التجمعات

٣ ذبحت ٤ الدبايح ٥ اضرمت

٦ الدخان ٧ ما يفوح من بخار الفحم على النار

٨ الخمرة ٩ اخر النهار بعد العصر

١٠ النور الزهر والبهار نبات له زهر اصفر كشي بذلك عن اقتراب زوال الشمس

١١ الحُرْفُ المكان المرتفع الذي اخذ السيل جوانبه ١٢ ينهدم

١٣ جلسنا ١٤ اي الى المكان الذي قابلناه

١٥ مجفل ١٦ اي رثيت، مأخوذ من بكى القرب

١٧ القوب ١٨ الاضياء ١٩ الامور الدنية

٢٠ الخياض المضمرة ٢١ لا تبالغ

٢٢ اي لا تشكلم، واصلة من الهرف وهو الاطناب في المدح او المذم عن غير خبره، وبالعبرة مثلاً

٢٣ مثلاً

مَرَحًا * ولا يستفزك الدهر فَرَحًا أو تَرَحًا * ولا تمنن الضعيف الساقط * ولو
كان ماقط بن لاقط * ولا يكن حبك كلفًا * ولا بغضك تلفًا * وإذا استغنيت
فلا تبطر * وإذا افتقرت فلا تفسج * وإذا ابتليت فاصطبر * وإذا رايت العبرة
فاعتبر * وإذا اردت ان تُطاع * فسل ما يُستطاع * وإذا حدثت فعليك بالانجاز *
ولا تلبس الحقيقة بالجاز * ولا تعذ إلا وانت قادر على الانجاز * ولا تبادر بالجواب *
قبل استيفاء الخطاب * ولا تقص الدين بالدين * ولا تطلب اثرًا بعد عين *^(١)

١ نشاطًا وبطراً ٢ يستخفك ٣ اي ينبغي ان تظم الوفاة
والرصانة في حال السرور والحزن ٤ تحقر
٥ يقولون فلان ماقط بن لاقط اي خسيس دني. واللاقط هو العبد المعنى. والماقط عبد
اللاقط فيكون عبد العبد ٦ غرامًا
٧ اي اذا احببت فلان تكن عاشقًا واذا ابغضت فلان تكن عدوًا. يريد الوسط في ذلك. وهو مثل
٨ اي اذا اردت ان يُقبل سؤالك فاطلب ما يستطاع بذله لك. وهو مثل
٩ الاختصار

١٠ اي اذا علاك دين فلا تستدين ايضا لوقايتك ولكن اجتهد في اكتساب ما تفي به
١١ مثل اول من قاله ما لك بن عمرو العاملي. وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب
رجلاً من بني عاملة فظنن برجلين وها ما لك ومالك ابنا عمرو فحبسها عنده زماناً. ثم دعاها
فقال لها اني قاتل احداً كما قاتلكا اقتل. فجعل كل واحد منهما يقول اقتلي مكان اخي. فقتل
مما كانا وحلي سبيل ما لك. فقال ما لك

ألا أبلغ قضاة ان جهنم وخص سراً بني ساعده
وأبلغ نزاراً على نأجها باب الرماح في العائده
وأقسم لو قتلوا ما لصكا لكش لهم حجة راصده
فيا أم ما لك لا تجرعي فالهوت ما تكد البوالده

وانصرف ما لك الى قومه فلبث فيهم زماناً. ثم ان ركباً مروا بهم فتغنى احداهم يقول ما لك واقسم
لو قتلوا ما لك الى اخرو فسمعت امة فقالت يا ما لك لا كانت المحبوة بعد ما اك اخرج في طلب
دم اخيك. فخرج قلبي قاتل اخي يسير في اناس من قومه فهم يقتلو فقالوا له يا ما لك لك

واعلم ان لكل صامِرٍ ^(١) نبوة ^(٢) ولكل جوادٍ ^(٣) كبرة ^(٤) * ولكل عالمٍ هفوة ^(٥) * ولكل
مقامٍ مقال ^(٦) * ولكل دهرٍ رجال ^(٧) * ولكل قضاةٍ جالب ^(٨) * ولكل دَرٍّ حالب ^(٩) *
ومن حسنت سريره ^(١٠) * حُودَت سيرته ^(١١) * ومن اطاع غضبه ^(١٢) * اضاع اذبه ^(١٣) * ومن
تأني ^(١٤) * نال ما تمنى ^(١٥) * ومن سعى ^(١٦) * رعى ^(١٧) * ومن جال ^(١٨) * نال ^(١٩) * ومن قل ^(٢٠) * ذل ^(٢١) *
والخوخر ^(٢٢) * وان مسه الضر ^(٢٣) * والكذب داء ^(٢٤) * والصدق شفاء ^(٢٥) * وطعن اللسان ^(٢٦) *
كوخز السنان ^(٢٧) * وظن العاقل ^(٢٨) * اصح ^(٢٩) من يفين الجاهل ^(٣٠) * والظها الفاح ^(٣١) * خير ^(٣٢)
من الري الفاضح ^(٣٣) * وعليك بالهاجرة ^(٣٤) * قبل المناجرة ^(٣٥) * وبالإيناس ^(٣٦) * قبل
الإيساس ^(٣٧) * وبالعناب ^(٣٨) * قبل العقاب ^(٣٩) * واستعذ بالله من الشيطان الخناس ^(٤٠) *
الذي يؤسوس في صدور الناس ^(٤١) * قال فلما استتم كلامه قال انه من سليمان ^(٤٢) *
وانها لمن وصايا لقمان ^(٤٣) * فادرسها كلها شهدت الشهر ^(٤٤) * واذكر شيخك الذي ^(٤٥)
اعترك الدهر ^(٤٦) * وقلب اهل البطن ^(٤٧) والظهر ^(٤٨) * فعرف منهم السر والجهر ^(٤٩) * ثم تاب ^(٥٠)

- مأية من الابل فكنت عنه فقال لا اطلب انرا بعد عين اي لا اخذ الدرية وهي اثر الدم وارك
الخن اي القاتل. ثم حمل عليه فقتله فذهب قوله مثلاً ١ سيف قاطع
٢ كلال ٣ فرس كريم ٤ عثار
٥ زلة ٦ اي صادف المرعى ٧ طاف في الارض
٨ العطش الشديد ٩ الانكفاف عن الشر ١٠ بمائة الامر
١١ هو ان يقال للنافقة عند الحلب يس يس لتسكن وتدر. والمعنى عليك بالمائة لصاحب
الحاجة قبل طلبها ١٢ كل ما مر من قوله لكل صامِرٍ نبوة الى هنا من امثال العرب
١٣ الذي حادثه ان يخس اي يتاخر اذا ذكر الانسان ربه
١٤ اي ان هذا الكلام الذي تكلم به هو من سليمان بن داود صاحب الحكمة الشهيرة. يريد ان
يشبه نفسه به على سبيل التمجيد ١٥ حكيم العرب المذكور آنفاً.
١٦ اوصى بنوه عند وفاته وصية جليلة لا موضع لها هنا ١٧ اي كما رايت هلال الشهر
١٨ يريد نفسه. اي اذكرني كلما رايت الهلال ١٩ رجح

اليه بعض الرَّمَقُ ^(١٦) فنجلِدُ * ورأراً ^(١٧) بجد فتيه وإنشد

القب لقد جربت أخلاق الورى حتى عرفت ما بدا ^(١٨) وما اخفى
كل يذم الناس فالذم نجى من ذميه يدخل في ذم الملائ ^(١٩)
والمرء مطبوع على الخيل اذا جلد فجوده عن العرض فدى ^(٢٠)
يريد ان يغترف البحر ولا يترك منه قطرة ترويه الظما
ينسى من المحسن طوداً ^(٢١) قد رسا وليس ينسى ذرة ميهن ^(٢٢) أسا
ولا يحب غير نفسه فما أحبه فهو الى النفس انتهى ^(٢٣)
يعرف كل حالة في ما مضى إلا الذم كان دنياً فارقى ^(٢٤)
وكل علم يدرك المرء سوءه عرفان قدر نفسه كما اقتضى ^(٢٥)
بالعقل والدين له كل الرضى اما بهاله وجاهه فلا ^(٢٦)

- ١ بقية الروح في المريض ٢ نظر نظراً مضطرباً ٣ ظهر
- ٤ اي كل واحد يذم الناس مستثنيًا نفسه حيث شئ. ولكنه يدخل في هذا الذم متى تكلم غيره به.
- ٥ فالذي نجى من ذم نفسه يدخل في ذم الجماعة
- ٥ يعني ان الانسان يخيل بالاطيع فاذا جاد لم يكن جوده مجرّداً وإنما يكون فداءً عن عرضه
- ٦ جبالاً
- ٧ اي اذا احسنت اليه احساناً عظيماً كالجبل ينساه. فان أسأت اليه بقدر الحبة الصغيرة من الهباء لا ينسى
- ٨ يقول ان الانسان لا يحب غير نفسه محبةً صحيحةً لئانها. فان احب غير نفسه فاما ذلك
- ٩ لعلاقة تعود الى نفسه. كما اذا احب نسيباً له او صديقاً يسرّ به او من يرجو فائدةً منه ونحو ذلك. فكل ما ذكر لا بد ان ينتهي الى نفسه
- ١٠ اي ان الانسان يستطيع ان يدرك كل علم في الارض. واما علم معرفة النفس فلا يستطيع ان يدركه على حسب ما يقتضيه الحال. ولذلك نرى كل انسان يعتد نفسه فوق ما هي في الواقع اوقل ما هي او بخلاف ما هي في المجودة والردامة
- ١٠ اي فلا يرضى

وكلما عقل الفتى قل أكنى
 قد طبع الناس على الظلم فإ
 يؤذيه الجهول نفسه فان جنى
 ويذخر الشيخ لدهر ويرى
 ينعم البعض بما لا يجتنى
 من عاش بالتقير من ذوي الغنى
 كل يعد نفسه نعم الفتى
 لو عرف الانسان عيبه لها
 وكل عيب كان من طي الحشى
 لا يشعر الجاهل بالجهل كما
 لا يعرف الصحيح قيمة لها
 لا يحمد القوم الفتى الأمي
 به كما ظن فسراً وازدق^(١)
 سلم أمر لأمره الأبق^(٢)
 يوماً عليك لا يلام بالأذى
 بعينه الموت لدى الباب استوى^(٣)
 وبعضهم يبذله في ما اشتهى
 فانه أفسر من فوق التره^(٤)
 فمن هو اللئيم منا يا تره^(٥)
 رايت عيباً فيه ما طال المدب^(٦)
 في المرء ينموفيه كلما نشا
 لا يشعر السكران إلا ان صحا
 كان من الصخرة حتى يتل^(٧)
 مات فيعطى حقه تحت البلى^(٨)

- ١ تكبر وانفخر
 ٢ اي ان الشيخ يذخر امواله لاجل دهر طويل مع انه يرى
 الموت متصفاً ببائيه لانه قد بلغ غاية ما يمكن ان تعيش الناس
 ٣ ضيق العيش والشيخ
 ٤ يقول ان من عاش عيشة ضيقة وبخل على نفسه وهو غني
 فذلك أفسر الناس. لان كثيرين من الفقراء يعيشون عيشة أوسع من عيشة
 ٥ يقول ان الناس لا يدان يكون فيهم رجل كريم وآخر لئيم ونرى كل واحد يعد نفسه كريماً
 فمن هو اللئيم منهم على هذه الحالة
 ٦ اي لو كان الانسان يعرف العيب الذي فيه لكان يتزعمه من نفسه لانه لا يرضى ان يكون
 فيه عيب. وعلى ذلك يلزم ان يكون سالماً من العيوب وهو محال
 ٧ اي من اصل الخلقة
 ٨ اي حتى يلقى بالمرض
 ٩ اي ان الناس لا يعرفون قيمة الانسان في حياته ولا يمدون افعاله. ولكن متى مات يأسفون
 عليه ويذكرون احسانه فيعطونه حقه وهو قد يلقي في التراب

لو كان كل يعرف الحق سوى^(١) لكان كل الناس اهلاً للنفس^(٢)
 من قال لا غلط في امر جرء^(٣) فانها اول غلطة ترء^(٤)
 وقلبا ابصرت نعمة على شخص ولا تقول قد ضاعت هنا^(٥)
 وقلبا كان شجاعا في اللقا^(٦) الا عزيز النفس والجود كنا^(٧)
 وكل ما في غير مشاة نوء^(٨) بسج في العين ويؤدي من رأى^(٩)
 وكل ما عن منهم الطبع التوى^(١٠) تذكره النفس ولو نفعنا جنى^(١١)
 وكل من تاه^(١٢) دلا لا وادعى مستكبرا فذاك ناقص الحجي^(١٣)
 وكل من شاب على خلي فلا تنصحه فهو ليس من اهل الهدى^(١٤)

- ١ اي مستقيماً
 ٢ اي من ادعى انه لا يغلط في امره فذا اول غلطة رايناها منه لانه لا يمكن ان يكون معصوماً
 ٣ اي قل من يقوم بجنى النعمة
 ٤ اي لا يغفل عن حسن التصرف بها واما يخلو مع السعة المستفادة منها فتكون قد ضاعت عنده
 ٥ يعني ان الشجاعة تستلزم عزة النفس فليس احد يجب الموت ويكره الحيوة. ولكن الشجاع لعزة نفسه وشهامته يخاطر بنفسه ويتعرض للقتل حتى لا يقال انه جبان ضعيف. وكذلك الكرم يبذل ماله لأكرامه المال ولكن حتى لا يعاب بالبخل
 ٦ نعيم
 ٧ اي كل شيء نزل في غير موضعه يكون قبيحاً في العين ومؤذياً في النفس
 ٨ طريق
 ٩ اي ولو افاد منفعة
 ١٠ تكبر
 ١١ القتل

١٢ اسبه كل من بلغ المشيب وفيه خصلة منكرا لم يغير ما فلا تطيع في تركه اياها بعد ذلك.
 واعلم ان هذه الايات تحمل ان تكون من تام الرجز مقاة او من مشطوره على مذهب من يقول ان المشطوره نصف بيت لا يت. وهو احد الاقوال السبعة كاذبنا في شرح المقامة الخزرجية واليو ميكل ابن الحاجب. وعلى كلا الوجهين لا يكون فيها تسمين لان التعلق انما يكون قد وقع في وسط البيت لا بين القافية واول البيت الثاني. وعلى ذلك قول بشر بن برز
 يا بيت من لم يك يهوى بها ما كمت الا خيبة او بيتاً

وكلُّ من لاخيرَ منه بُرِّجَ ان عاش او مات على حدِّ سِوَى
 فلما فرغ من اياته استمَلَّتْ دموعُه من المآثِي * وقال سيجان الحي الباقي * ثم سَجَا^(١)
 عَلَى مضجعو حتى خِيلَ ان روحه قد بلغت التراقي * فَأَخَذَتِ القومُ الشَّفَقَةَ *
 وقالوا لعلامه خذ هذه الصَّدَقَةَ * ان مات فللجهيز^(٢) وان عاش فللنفقة * ثم ولَّوْا
 الأدبار * وهم يضحون بالدعاء له والاستغفار * قال سهيلُ فلما خلونا وانتفت
 التقيَّة * نفَضَ عن نفسه غبارَ النية * وقال يا غلام اذهب بهذه الدَّسِيقَةَ * فجنينا
 بما نشرب العَفْصَةَ * فابتهجت بإرجاء حِينِهِ * وتأمَلْنَهُ فاذا هو المخراي بعينه *
 فجمبت من رِيائِهِ ومِينِهِ * وقلت يا ابا ليلى كيف تَعْطُ بما ذكرت * وتَصِفُ
 الناس بما انكرت * فاشاح^(٣) بوجههِ تَحِيلاً * ثم انشد مرَّجلاً^(٤)

وَصَفَتِ النَّاسَ بِالْمُنْكَرِ وَأَبَى لَسْتُ بِالنَّاسِي
 وَلَكِنْ نَسِيَ الْغَافِلُ أَنِّي أَحَدُ النَّاسِ^(٥)
 ثم قال يا ابا عبادَةَ ليس من العدل * سرعةُ العدل * ومن لا يُؤْخَذُ

حتى حُلَّتْ فِي الْحَشَى وَحَى قَسَرْتُ قَلْبِي مِنْ جَوَسٍ فَانْتَسَا
 وقول سهل بن مالك الغساني

قد علم الاقوام ان ثَمِرًا كَانَ مَلِيكًا فِي الْأَنَامِ دَهْرًا
 وقبلة المحرث كانت عصرا أُعْطِيَ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ نَصْرًا

وامثال ذلك كثيرة في اشعارهم

١ جمع ماق وهو مقدم العين ما يلي الالف
 ٢ اعطاني الصدر
 ٣ قضاء حوائج دفعه
 ٤ سبعة اسابيع من الايام
 ٥ اي باخير موني
 ٦ من غير تفكر
 ٧ اعرض
 ٨ كذب

٩ يقول انني وصفت الناس بالْمُنْكَرَاتِ ولم انس ذلك . ولكن انت يا ابا الغافل نسبت انني
 واحد منهم بينما ان امشي في طريقهم واحد وحدهم
 ١٠ الملازمة وهو مثل

بالاشعية * نخذه بالشغرية * واني قد اقدت من الحكيم * ما يستحق الشكر *
 فاما ان تبذل كما بذل القوم * والا فالسكوت عن اللوم * قال فامسكت عن
 معاذيرو الملققة * وان لم يفضل دريص نفقه * ولبثت في صحبته بالعراق * الى ان
 قضى الله بالفراق

المقامة الثامنة عشرة

وتعرف بالرجبية

حكى سهيل بن عباد قال نزلت بقوم^(١) من العرب * في اثناء رجب *
 وكانوا قد ارتبطوا بالنابل * واعتزلوا الصوارم^(٢) والذوابل^(٣) * واجتمعوا حتى
 اخنط الحابل بالنابل * فرايت جيشا كارلاد فاريز^(٤) وعقنان * قد تالف من

- ١ اي من لا يطع في معروفه
 ٢ بان يُعترأ حدها الاخر حتى يصرعه. وقد تُستعار للحيلة في غير ذلك
 ٣ المجزأة
 ٤ يريد ان يهد العذر لنفسه مدعيا بانه قد استحق ما اخذه
 من القوم فيقول لسهيل اني قد اقدت حكما تستحق المكافاة. فاما ان تكافيني كما فعلت المجاعة
 والا فليكن جزائي منك السكوت عن الملامة
 ٥ يقال ضللت المجد والداراي لم اعرف موضعها. ودريص ولد الفارة والبريوع والتقى الوكر.
 وهو مثل يضرب لمن يعي بامر ويعد لخصمه حجة ثم ينسأها عند الحاجة. يقول اني امسكت
 عن جوابي ولو كنت لم اعجز عنه ولم انس الحجة التي اخرج بها علي
 ٦ اي عند قوم
 ٧ الدهر المعروف. وكانت عادتهم ان يتركوا الحرب فيه حتى
 اذا لني الرجل غائل ابيه لا يتعرض له. ولذلك يقال له الاصم لانه لا يسمع فيه سهيل الخيل
 ولا رية السلاح ولا جلبة القتال
 ٨ الخيل
 ٩ السيف
 ١٠ الرماح
 ١١ مثل يضرب للاشهاك. يقال
 ان المراد بالخابل اليدى والنابل اللحية
 ١٢ جد النبل الاحمر اي وايت جيشا كثيرا كالنبل

أُسُودٌ يَشْتِ^(١) وَظُبَاءٌ عَسَفَانٌ^(٢) * فَلَبِثْتُ عَنْدهُمْ بِضْعَةَ أَيَّامٍ * فِي بَعْضِ اطِّرافِ
الْخِيَامِ * وَكَنتُ كُلَّ يَوْمٍ أَشْهَدُ لِلْمَخَافِلِ * وَانْخَلْتُ لِلْمَجَافِلِ * وَاسْمَعُ الشَّاعِرَ * وَالنَّاتِرَ^(٣) *
وَأَطْرِبُ لِلشَّادِيَةِ^(٤) * وَالْحَادِي^(٥) * حَتَّى إِذَا كُنْتُ يَوْمًا بِبَعْضِ الْأَنْدِيَةِ^(٦) * وَقَدْ
سَأَلْتُ الشُّعَابَ وَالْأُودِيَةَ^(٧) * أَقْبَلَ شَيْخٌ ضَعِيلٌ^(٨) * تَلِيَهُ امْرَأَةٌ أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ^(٩) * فَلَمَّا وَقَفَ بِنَا قَالَ حَيَّ اللَّهَ الْمَوْلَانِي^(١٠) * وَأَعَزَّ بِهِمُ الْمَعَالِي^(١١) وَالْعَوَالِي^(١٢) *
أَنْفِي طَالَمَا آمَنْتُ^(١٣) وَأَشَأَمْتُ^(١٤) * وَلَقَعْتُ وَأَتَمَمْتُ^(١٥) * وَأَحْجَرْتُ وَأَعْرِفْتُ * وَغَرَبْتُ
وَشَرَقْتُ * وَشَهِدْتُ الْوَلَائِمَ^(١٦) وَالْوَضَائِمَ^(١٧) * وَشَاهَدْتُ الْعِزَّائِمَ وَالْعِظَائِمَ^(١٨) * وَرَضْتُ^(١٩)
الرِّجَالَ * وَخَضْتُ الْأَجَالَ^(٢٠) * وَلَقِيتُ السَّرَّاءَ وَالضَّرَّاءَ^(٢١) * وَمَارَسْتُ الْحَسَنَاءَ^(٢٢)
وَالْخَشَنَاءَ^(٢٣) * وَأَنْرَعْتُ الْعِيسَاسَ^(٢٤) وَالْحِفْنَانَ^(٢٥) * وَمَلَأْتُ الثُّبْنَ وَالْأَرْدَانَ^(٢٦) * وَأَجَرْتُ^(٢٧)
الْمُخْطَبَاءَ وَالشُّعْرَاءَ * وَأَحْسَنْتُ إِلَى الْعُنَاةِ^(٢٨) وَالْفُقَرَاءِ^(٢٩) * وَهَآ أَنَا الْآنَ قَدْ صِرْتُ
نَحْسًا مَسْتَمِرًّا * لَا لِمَلِكٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا * وَلَا أَذْكَرَ مَا لَقِيتُ حُلَا وَلَا مَرًّا * حَتَّى كَانِي

- ١ مكان يوصف بالأسود ٢ مكان يوصف بالفلان. والمراد بالأسود رجلاهما وبالفلان
نساؤهما ٣ بين القلعة والعشرة ٤ البهوش ٥ المتكلم بالثغر وهو ما ليس بشعر ٦ المفتي ٧ الذي يسوق الجمال بالغنم ٨ الجامع ٩ أي كان ذلك غيب مطير سالت المياه بعده. ومن عادتهم المخرج في مثل هذا الوقت ١٠ نغيح الجحش ١١ يقال في مريم أخت موسى. وهو مثل عندهم في الكبر ١٢ السادات ١٣ انتهت العين ١٤ انتهت الشام. وهكذا ما يلي ١٥ أظمة الأعراس ١٦ أظمة المناجم ١٧ من ترويض النحل ١٨ أوقات الموت ١٩ ملأت ٢٠ الاقحاح العظيمة للشراب ٢١ جمع ثبة وهي ذيل الثوب إذا عطفته ووضعت فيه شيئا ٢٢ آتية الضطام ٢٣ أعطيت جائزة ٢٤ القصاد ٢٥ الأكام وقد مرَّ

الآن قد وُلِدْتُ على هذا البساط * تُدرِجني^(١) هذه الحيزون^(٢) بالاقاط * فاعنبروا
 بما رايتم ومعمم * وخذوا الالهية لانفسكم ما استطعتم * فان الزمان * ليس فيه امان *
 والدنيا الغرور * لانتم فيها سرور * والحجوة ظل زائل * والنعيم لون حائل *
 والسعيد من نظر لنفسه * قبل حلول رمله * وكفر عن ذنبه * قبل لقاء ربه *
 فلما فرغ الشيخ من كلامه اعتمد على عصاه * وبرزت العجوز كالسِعاله * وقالت
 يا اكرام العرب ان الله قد أمر بالمعروف عبادَه * كما أمر بنور العبادَة * فعليكم
 بالمرقة والكرم * ورعاية الدِّم * والمحرم * وحافظوا على الوفاء ولو أفضى^(٣) الى
 التلّف * واحسبوا لو قدكم^(٤) ولو بمطعم الرّصف^(٥) * فان شِئس الرّدف لا بعد
 نَم * والكثير خير من القليل والقليل خير من العدم^(٦) * قال فرضحوا لها بما
 حضر * وقالوا خير الناس من عَدَر^(٧) * فتناول الشيخ ميسوره^(٨) وقال اني قد
 قبلتُ برّكم^(٩) بالجنان * لا بالبنان * وحق عليّ مدحك بالقلب لا باللسان * ثم

١ تلففي	٢ العجوز الكبيرة	٣ لناثف الطفل
٤ متغير	٥ قبه	٦ قدم كفارة
٧ انشئ القول	٨ العود	٩ كرامات الناس
١٠ أدى	١١ من المحذّر وهو اجمع الشاء للذبح	

- ١٢ القادمين عليكم
 ١٣ الرّصف الحجارة تحو ويلقى عليها اللحم . ومطعمه الرّصف النجاسة الممزولة التي تطفى الرّصف
 بما يسيل منها من المائية . اي اكرموا ضيفكم ولوبتل هذه النجاسة . وهو مثل
 ١٤ الرّدف الراكب خلف الراكب . اي شِئس الاشياء المتعاقبة ان تقول لا بعد ما قلت ثم . وهو
 مبيني على قولها حافظوا على الوفاء . والعبارة مثل
 ١٥ وهذا مبيني على قولها احسبوا لو قدكم ولو بمطعمه الرّصف
 ١٦ اعطوا قليلاً
 ١٧ مثل
 ١٨ ما تهمز معمم
 ١٩ احسانكم
 ٢٠ القلب

دَنَا قَتَدَلِي^(١) * وَأَشْدُوهُوَ قَدْوَلِي

حَلَوِي فَا سَاَعَتْ لَهْر شِيمِي^(٢) سَحَوِي فَا شَحَّتْ لَهْر مَنِي^(٣)

سَلَوِي فَا زَلَّتْ لَهْر قَدَمِي^(٤) رَشِيدُوِي فَا ضَلَّتْ لَهْر سَنِي^(٥)

قال وكان في الموقف فتى شديد الخنزروانة^(٦) * قد انتصب كالأسطوانة^(٧) * فلما
ادبر الشيخ قال اني لأعرف هذا الخبيث * وقد رايتي ذكره القلب في الحديث *
فاقلبوها البيتين * لعل بها شيئا من الشين * فابندر رجل الى قلبها * بعد كتبها *
واذا هو يقول بها

مَنِي لَهْر شَحَّتْ فَهَا سَحَوِي شِيمِي لَهْر سَاَعَتْ فَهَا حَلَوِي

سَنِي لَهْر ضَلَّتْ فَلَا رَشِيدُوِي قَدَمِي لَهْر زَلَّتْ فَلَا سَلَوِي

فلا سمع القوم ذلك استشاطوا^(٨) غضبا * وقالوا من لنا برد هذا الرجيم^(٩) فجعلته
لناس ادبا * قال الفتى انا لها^(١٠) فاني أعلم بهمب ريحها * ومدب طليحها^(١١) * فأركبوه^(١٢)
منن طييرة^(١٣) * وقالوا هلا^(١٤) يا ابن الحرة * قال سهيل^(١٥) وكنت قد عرفت سريرة
تلك الصناعة^(١٦) * فانسللت في أثر الفتى من بين الجماعة * فادركته الأعلى يريد *

١ تعلق بنموس منحيا ٢ اخلاق ٣ نيم

٤ طرق ٥ الكبرياء ٦ السبود

٧ اي حيث قال وحتى علي مدحك بالقلب لا باللسان . يقول انه ارتاب في لفظ القلب ان يكون قد اراد بالمعنى المصدري اي العكس ٨ احتذوا

٩ اي من يعني لنا بردها اليها ١٠ اي انا لهذه المهمة

١١ الطليح الناقعة التي اجهدتها السير . يريد انه اعلم الناس بمساكنه وطرقه

١٢ فرس كريمة ١٣ كلمة تخرج بها الخول حقا على السير

١٤ اي عرف الاشخاص الذين كانوا يتناولون هذه الوقائع وعلم انها حيلة منهم

١٥ اربعة فراسخ وهي اثنا عشر ميلا

وإذ هو قد جلس بين الخزامي وابتنى على ذلك الصعيد * فلما رأي^(٦) وثب^(٧) إلي^(٨)
وقال لا يفل^(٩) الحديد إلا الحديد * فاهتز^(١٠) الشيخ تيمًا * وأنشد^(١١) بديها^(١٢)
هنا غلامي^(١٣) لا تسأل^(١٤) عن خيسه^(١٥) ان الشراك قد^(١٦) من أدريه^(١٧)
لها رأه^(١٨) المحي^(١٩) الى زعيمه^(٢٠) قصر في الوفاء عن تعليمه^(٢١)
تلف^(٢٢) المهرة لا من شومه^(٢٣) لكن ليقضي الدين من غريمه^(٢٤)
ثم قال يا ابا عبادة ان الله لم يخص^(٢٥) برزقه^(٢٦) احدا من خلقه * فن ظفر بشي * فقد
أخذ^(٢٧) بحقه^(٢٨) * لكن اخاف ان القوم لا يأخذون بهذه الفتوى * فلتنصرف قبل
ان نحل^(٢٩) بنا البلوى^(٣٠) * ثم نهض الى يعبره^(٣١) المعقول * وهو يقول
انا ابن امر الدهر يا ابن النجيه^(٣٢) رزقت^(٣٣) بين الناس حظ القلبه
بكل واد^(٣٤) أتر من ثعلبه^(٣٥)

- ١ وجه الارض ٢ اي التي ٣ يكرم
- ٤ مثل معناه انه لا يفل بالشيء الا ما كان كفو له ٥ كبريا
- ٦ ارجحاً ٧ هو غلامه رجب كان معه ولم لا يدريون انه غلامه
- ٨ عليه من وخلفه ٩ سهر يند في النعل ١٠ قطع طولاً
- ١١ اي من الجملد الذي قد منه الشراك. وهو مثل يضرب للفقارين في الامر. يقول هنا غلامي
وهو يقرب مني في التدبير والحيلة لانه قد اخذ الصناعة عني ١٢ رثيمه
- ١٣ اخذ بسرعه ١٤ رداً ١٥ يعتذر عن اخذ الغلام للمهرة
- ١٦ يقول انه لما رأى اهل المحي حتى اميرهم قصروا في وقاه حتى التعليم الذي وعظهم به ولم يعطوا مولاه
الا قليلاً اخذ المهره نظير ما بقي له عندهم من هذا الحق كما يستوفي صاحب الدين بقية ديون من غريمه
- ١٧ هنا تمهد اخرا لاخذ الفرس. يقول ان الله خلق الرزق شائعاً بين عباد الله غير مختص باحد
منهم فكل واحد له حق في هذا الرزق كاللاخر. وعلى ذلك فن ظفر بشي * فقد اخذه بحقه
- ١٨ اي العرب اصحاب المهره ١٩ اي قبل ان يتبعونا فيوقعون بنا
- ٢٠ اي انا اخو الدهر ٢١ التي ولدت النجيه
- ٢٢ اي في كل مكان مكيدة مني. وهو مثل قاله رجل من بني ثعلبه رأى من قوم ما يموه

قال سهيل فسرت في صحبتي على حذر^(١) * ولثنا في اجتماعنا الى ان فرقنا القدر^(٢)

المقامة التاسعة عشرة

وتعرف بالخطيبية

حدثنا سهيل بن عباد قال ارتبعت ربيعاً بالبادية * أصفى من ماء غادية^(٣) * فانركت حياً ولا نادياً^(٤) * ولا جبلاً ولا وادياً * الأسمع^(٥) اليه على قدي * وخاطرت في اعناره^(٦) بدمي * فينما انا في حلة^(٧) اذ قام متاد^(٨) على كتيب * يقول^(٩) جي^(١٠) هل^(١١) على الخطيب * فوفدت اليه في من وقد * واذا شيخ اكبر من لبد^(١٢) * عليه حلة من سبد^(١٣) * فلما تألب^(١٤) الجيش * وسكن الطيش * كبر^(١٥) واستغفر^(١٦) * وقرأ ما تيسر * ثم قال الحمد لله الذي جعل العرب في وجنة العباد شامة^(١٧) * كما جعل ارضهم على بدن^(١٨) البلاد هامة * اما بعد فانكم يا معاشر العرب اكرم الناس نسبا^(١٩)

فاتقل الى غيرهم فرأى منهم مثل ذلك

- ١ اي وانا خائف من اصحاب الفرس ان يدركونا
- ٢ الغادية الصحابة المنشرة صباحاً. وهو مثل
- ٣ قصده
- ٤ مثله قومه
- ٥ اسم فعل مركب كخمسة عشر يُسَمَّى به على الاقبال
- ٦ اسم نسر من الصور الصبيحة التي اختارها لقمان بن عاد على ما يزعمون . عاش دهرًا طويلاً
- ٧ فضرب يواثل في الكبر. وهو المراد بقول طال الابد على لبد
- ٨ شعر. وهو لباس الزماد
- ٩ اجمع
- ١٠ قال الله اكبر
- ١١ قال الله اكبر
- ١٢ نقطة سوداء في الجملد . اي جعلهم زينة للناس كما تزيان
- ١٣ الوجه بالقامة
- ١٤ البدن ما دون الراس من الجسد
- ١٥ راساً

وافضلهم حسياً * وافصحهم لساناً * واثبتهم جناناً * واضربهم بالسيف * واقترام
 للضيوف * واكثرهم ابتذالاً للكارم * واحتمالاً للغارم * واعنقاً بالرماح واشتالاً^(١)
 بالصوارم^(٢) * ولكم حفظ اليهود * وإنجاز الوعود * ومراعاة الجوار * والفراق من
 العار * وحماية الأرباض * وبذل النفوس دون الاعراض * وخوض الليل *
 بالرجل والخيل * ولكم الخطاب المفعيم^(٣) * والجواب المنفجر^(٤) * والنظم البديع *
 والنثر النبيه * والقلوب الجرية * والنفوس الامية * لاتدينون لسلطان * ولا
 يتبعكم هوى الاوطان * ولا تتركبون الدنيا * ولا تبالون بالمنايا * ولا تروكم
 الاهوال * ولو انما من الاعوال * ولا تقبلون الهوان * ولو جاء بالهليل والهليمان *
 بلادكم افضل الارض تربة * وارفعها هضبة * واحلاها ماء * واصفاها هواً *
 وطيبها جرحى * واخصبها مرعى * واطوؤها نخلة * واسمها رحلة وسحلة^(٥) *

- | | |
|--|------------------------|
| ١ ما ينشئ الرجل لنفسه من المناخر | ٢ قلباً |
| ٣ ما يلتم الرجل يوم الدية والكفالة وغيرها | |
| ٤ وضع الرمح بين فخذ الفارس والصرج | ٥ وضع السيف تحت الثوب |
| ٦ السيف الفاطمة | ٧ ما حول النار |
| ٨ الذي يملأ المامع | ٩ المستكيت |
| ١٠ بلا استعناد | ١١ الذي يذكر بين الناس |
| ١٢ المزينة | ١٣ يتخضعون |
| ١٤ يستعبدكم | ١٥ الامور الدينية |
| ١٦ يزعمون ان الاعوال مخلوقات مفزعة . وعلى ذلك قول
عنترة | |

والقول بين يدي برمي نفسه فيكاد يحترق بالمالك الاعزل
 بنواظير زرق ووجه اسود واظافر يشبه حدة الخجل
 ١٧ الذل
 ١٨ اي بالمال الكثير والخبرات العظيمة وهو من امثاله
 ١٩ سبلاً
 ٢٠ ارض ذات نبات طيب الرائحة
 ٢١ الرحلة النخلة والحفلة ولدها

وعلامكم احكم من كهول^(١) الناس * وافنك^(٢) من فنيانهم صبيحة^(٣) الباس * وفنانكم
احذق من نخول^(٤) الرجال * وافصح^(٥) منهم في المقال * وشاعركم المرتجل^(٦) * ابلغ من
شاعرهم المختل^(٧) * وصعلوككم^(٨) المعسر^(٩) * أجود^(١٠) من اميرهم المؤسر^(١١) * وفيكم الكاهن^(١٢)
والعائف^(١٣) * والحكيم^(١٤) والقائف^(١٥) * والفقيه^(١٦) والخطيب^(١٧) * والمجتم^(١٨) والطبيب^(١٩) *
ومنكم التبابعة^(٢٠) والمناذرة^(٢١) * والابطال^(٢٢) والنجابة^(٢٣) * والكرام الذين تسيرهم
الامثال^(٢٤) * ويعز^(٢٥) لهم المثال^(٢٦) * فجدوا في جدد^(٢٧) الغر * ونواصوا^(٢٨) بالصبر * على
نوائب الدهر * وحافظوا على مالكم من المائر^(٢٩) والآثار^(٣٠) * واشطروا شطر^(٣١) من
تقدمكم من خوالي^(٣٢) الأعصار^(٣٣) * واذكروا ايامهم الخلة^(٣٤) في بطون الاسفار * لتكون
لانفسكم كالريحان^(٣٥) ولعرائكم كالخضار^(٣٦) * قال فانبري^(٣٧) له شيخ^(٣٨) كالانفوان^(٣٩) *
عليه حلة^(٤٠) ارجوان^(٤١) * وقال يا مولاي قد مدحت^(٤٢) فاكرمت^(٤٣) ونصحت^(٤٤) فاحكمت^(٤٥)

- ١ بين الشيوخ والشباب . ولما اخصص الكهول لان الشيوخ قد تضعف عقولهم كثيراً والشباب
قد لا تكون استحكمت عقولهم
- ٢ الذي يقول الشعر من غير روية ولا اعتماد
- ٣ اي يوم الحرب
- ٤ المستعد اهتماماً
- ٥ فقيركم
- ٦ النفي
- ٧ الساهر
- ٨ الذي يتفانى باسبأه الطير ومساقطها واصوائها . ويقال له الزاجرايضاً
- ٩ صاحب الرأي والدهاء
- ١٠ الذي يتبع الآثار فيعرف اصحابها من ههنا
- ١١ العالم بالشرعية
- ١٢ الواعظ
- ١٣ العالم باحكام النجم
- ١٤ ملوك اليمن
- ١٥ ملوك العراق
- ١٦ لا يكاد يوجد
- ١٧ الارض الصلبة . وفي احسن المساكن عديم فائهم يقولون من سلك الجدد آمن الغار
- ١٨ اوصوا بعضهم بعضاً
- ١٩ حوادث
- ٢٠ المناخر
- ٢١ يقال شطرت شطرة اذا قصدت قصده
- ٢٢ مواضي
- ٢٣ الكتب
- ٢٤ النبات الطيب الرائحة
- ٢٥ اعترض
- ٢٦ الميدان الذي تراض به الخيل
- ٢٧ ذكركم الاقايي
- ٢٨ اي عليه ثياب حجر

ولكن ما هي أيام العرب التي اشرت اليها * ومواقعها^(١) المنصوص عليها * ففكر^(٢) ثم
فندر^(٣) ثم قال قد اسانباها الشيطان فذكر^(٤) ان كنت ممن تذكر^(٥) * فاطرق برهة
وهوينكت^(٦) في الارض * ثم قال تعالوا اتل عليكم ما يبقى ذكره الى يوم العرض^(٧) *
وانشد

قد ذكر القوم لآيام العرب	مواقعاً تدعى بهن كاللنب
من ذلك الصديد والبيداء	بُصاك والفترة والهيباء
كنا كلاب متعج الحصار	وتحجر والزخج والسنار
شبهة والزور غيط المدمر	كذا الشيطان اللوس وبهره
جو نطاع ذو طلوح والغب	دُرئي الكحل والغدير ذو نجب
نخلة فيف الرج قرن قف	طواله وقم زرود الرج
عويض الحائف النصار	فشاوة كفافه سينجار
ذر حرج خو خوسيه داب	عين اباع فادمر اراب
عراير النقي الريع ملهم	نجرن او العين غول رقر
ذو الاقل ذات الرمز الشاش	عبيزة عقبه اعشاش
وواردات الدرك زحرحان	والجنو والسويان والسلائ
شعب حرازي والعظالي حاطب	فراقير الدئنة الذنائب
جيلة الفرعاء والصليب	ظهر وذات الحومل الكتيب
أورة لهابة ذو فار	أقرن ورج حيرة سفار
شعواء والهباة المرتقب	قطن ذو حسي القروق بحسب

٢ حفظ

١ الامكنة التي وقعت فيها ٢ اي ذكرني بها

٥ التمام

٤ يضرب بأصبعه

بُسَيَاتُ وَالْهَرِيرُ ذُو أَحْثَالٍ وَمَا عَمَى تُحْصِي مِنَ الرَّمَالِ^(١)

١ هذه الاسماء لامتنة وقعت فيها الحروب بين العرب فتسمت اليها. واما تفصيلها فكان يوم
الكدبد بين بني سليم وبني كنانة. ويوم اليلداه بين بني حمير وبني كلب. ويوم بعث بين الأوس
والمخزوم. وكذلك يوم الحذاني ويوم الربيع ويوم الدرك ويوم حاطب * ويوم الفترة بين بني
عامر وبني خالد. ويوم الهيماء بين تم اللات ومجاشع. ويوم الكلاب بين تم تغلب. ويوم مئج
بين يربوع وكراب. ويوم الجفار بين بكر وتم. وكذلك يوم السيار ويوم الزور ويوم بكرة ويوم
خوي ويوم العطالي ويوم الصليب ويوم سقار وهو مئج على الكسر ويوم الهرير ويوم ذي احثال *
ويوم الحجر بين قوس وكنانة. ويوم الزخنج بين تم والمين. ويوم شملة بين هاشم وعبد شمس.
ويوم غيط المدرة بين يربوع ومجاشع. وكلما يوم الغيطين * ويوم اللوى بين ثعلبة ويربوع.
ويوم جوق طاع بين سعد وهودة. ويوم ذي طلوح بين ضربة ويربوع. ويوم العتب بين قريش
وعامر. ويوم دري بين طهية وتم اللات. ويوم الكحيل بين سعد وحظلة. ويوم الغدير بين غطفان
وجشم. ويوم ذي نجب بين تم وعامر. وكذلك يوم رحرحان * ويوم نخلة بين قريش وقيس
غيلان. ويوم فيف الريح بين ختم وعامر. وكذلك يوم القرن * ويوم قلح بين عامر وحنيفة.
ويوم طوالة بين غطفان وعامر. ويوم وقبي بين مازن وبكر ويوم زروذ بين تغلب ويربوع.
وكذلك يوم لراب * ويوم المرج ويقال له مرج حلبة بين تم وغسان. ويوم غويرض بين بكر
وتغلب. وكذلك يوم النبي ويوم عتيزة وفيه قتل مرة ابو جساس ويوم العقبة وفيه وقع المهمل في
اسر المحرث بن عباد اليشكري ويوم وارادات وفيه قتل هام بن مرة ويوم المجنو ويوم الشيعب ويوم
الذناشب. وفي ايام حرب البحوس * ويوم الساريين ضبة وتم. ويوم قشاوة بين شيبان ويربوع.
ويوم كغافة بين فرارة وتم. ويوم سبخار بين تغلب وقيس. ويوم ذرخرح بين سعد وغسان.
ويوم خوين يربوع واسد. ويوم داب بين ضبة وكراب. وكذلك يوم قادم ويوم الغول * ويوم
عين اباغ بين غسان ولحم. ويوم عراعر بين عيس ولب. ويوم ملكم بين تم وحنيفة. ويوم نجران
بين تم والحوث بن كعب. ويوم العيين بين منقر وعبد القيس. ويوم الرثم بين فرارة وعامر.
ويوم ذي الأتل بين ختم وعيس. ولذي الأتل يوم اخريين سليم واسد. وفيه قتل صفراخ
الحنساء. ويوم ذات الرمم بين عامر وعيس. ويوم النشاش بين عامر واهل البامة. ويوم
اعشاش بين مالك وشيبان. ويوم العويان بين عيس وحظلة. وكذلك يوم أقرن * ويوم
السلان بين ربيعة ومذحج. ويوم حرزاي بين قحطان ونزار. ويوم قراقرين بين بكر ومجاشع. ويوم

قال سهل فكبر القوم وقالوا حدث عن البحر ولا حرج * أنك لا تحفظ من
حجاد^(٦) وأجمع من أبي الفرج * قال علم الله اني لست من الافاضل الكهله * ولكن

الدثينة بين مازن وسليم. ويوم جلة بين عيس وذبيان. ويوم القراء بين مالك وبيروغ. ويوم
ظهر بين تميم وحنيفة. ويوم ذات المحرم بين عيس وتيم. ويوم الكتيب بين شيبان وضبة. وفيه
قيل بسطام بن قيس الشيباني. ويوم أولرة بين لحم وتيم. ويوم لهابة بين كعب وعبد شمس. ويوم
ذي قار بين شيبان وجند كسرى. ويوم وج بين ثقيف وهودة. ويوم الحيرة بين لحم وتغلب.
ويوم شعلة وما يليه الى الفروق بين عيس وفزارة. وهي ايام حرب سباق المحمل. وللغزو يوم
آخر بين عيس وسعد تيم. قيل وفيه قيل عنترة بن شداد. وكان قائلة معوية بن حصين بن
عبادة التميمي. والمشهور ان قائلة وزر بن جابر الدنهاي الملقب بالاسد الرهيص. وكان قد اغار
على قومه فاطرد لم طريقة وهو يقول

كأنما آثارها بالبحث آثار ظليمان بفاع محدث

وكان وزر في عمرو فرماه وقال خذها وأنا ابن سلى. فعاد الى اهل مجرحا وهو يقول
وان أبت سلى فاعلوا عنده دي وهيأت لا يرعى أين سلى ولا دي
رماني ولم يدهش بازرق لهدم عشية حلل بين تغلب ومخرم
وقيل غزا بني طي بقومه فانهزم عيس فدخل غابة هناك وكانت فيها رقيب للقوم فرماه
بسمه فقتله. والله اعلم * واما يوم نسيان وهو الباقي من الايام فكان بين فزارة وجنم. وقوله وما
عسى نخشى من الرمال اي ان هذه الايام كثيرة لا تحصى. وهو كذلك فان الشيخ ابا الفرج
الاصفهاني وضع فيها كتابا جمع فيه ألفا وسبعمائة يوم.

١ مثل يضرب لمن توسع في الامر

٢ هو حماد بن مسرة بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي كان اعلم الناس بايام العرب
واخبارها واسماها ولغاتها فقيل له حماد الراوية. قيل ان الوليد بن يزيد الاموي قال له يوما
كم تحفظ من الشعر فقال اني انشدك على كل حرف من حروف الهجاء مائة قصيدة كبيرة سوى
المقاطع من شعراء الجاهلية فضلا عن شعراء الاسلام فامر به بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد
فوكف به من يسمح له فانشد الفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية. فامر له بمائة الف درهم.

٣ هو علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن المهدي الاموي المعروف بابي الفرج اصفهاني صاحب
كتاب الاغانى الذي وقع الاتفاق على انه لم يكتب في باب مثله. قيل انه جمعه في خمسين سنة

عَرَفَ حُمَيْقُ جَهْلَهُ^١ * فَسَطِطُ فِي يَدِ الْخَطِيبِ^٢ * وَاسْتَكَانَ^٣ * وَقَالَ قَدْ قُدِّرَ فَكَانَ *
وَلَقَدْ أَتَيْتُ فَاحْسَنْتُ * فَمَنْ وَمَنْ أَنْتَ * قَالَ إِنْ كُنْتَ لَا تُرْضَى * إِنْ تَأْكُلُ
الْجُبْنَ عُرْضًا^٤ * فَنَا سَرَنْدَلُ بْنُ غَرَنْدَلُ * مِنْ بَنِي الشَّيْزَرِ^٥ * فَجَبَّ الْقَوْمُ مِنْ
بِرَاعِيهِ وَرَفَاعِيهِ * وَكَبَرُوا سَرَّ صَانِعِيهِ * وَقَالُوا هَلْ نُؤْمِلِي عَلَيْنَا مَا أَنْشَدْتَ *
وَسَجَّزَيْكَ بِمَا أَفَدْتَ * قَالَ إِنْ لِي كَاتِبًا أَجْرِي مِنَ السَّبِيلِ * فِيهِ اللَّيْلُ^٦ * ثُمَّ قَالَ
هَلَمْ يَا سَهْلُ^٧ * فَلَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ أَكْتُبْ يَا بُنَيَّ * وَاخْذُ بُيُوتِي عَلَيَّ * فَلَا فَرْغَنَا
مِنَ الْأَمَلَاءِ وَالتَّعْلِيقِ * أَفْرَغُوا عَلَيْنَا مَا يَلِيقُ * وَاعْنَدُوا مِنَ الْإِجْجَافِ^٨ بِالْخَلْقِ *
قَالَ وَكُنْتُ قَدْ عَرَفْتُ إِنْ الشَّيْخُ صَاحِبُنَا ابْنُ الْخَزَامِ * فَمَا صَدَّقْتُ إِنْ أَقْلْتُ مِنْ

وجهه إلى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه ألف دينار واعتذر اليو. ويحكى عن المصاحب بن
عباد أنه كان يستصحب في أسفاره حمل ثلثين جلامن كتب الأدب ليطالها فلما وصل اليو
كتاب الغاني اكتفى باستصحابه فلم يستصحب غيره. وكان أبو الفرج شديد العناية بأخبار
العرب فجمع من أيامهم ما جمع كما مر

١ مثل معناه أن الاحقق بها كانت ناقص العقل يعرف جملة. والشئ يقول أنه ليس من
الأفاضل البالغين في المعرفة ولكنه بها كان غيباً يعرف هذه المسئلة التي لا يفهمها مثله. أراد أن
يحتقر هذه المسئلة تنبيها على غباوة الخطيب وتصغيراً له في أعين القوم

٢ أي تدم على خطيبو

٣ يقال لكل المجن عُرْضًا أي لا نعلم عمن عبته

٤ قوله فانا سرندل بن غرندل أراد بذلك أن يؤم عليه ولا يعرفه باسمه ونسبه. وذلك قد
وقع في نسب بعض الهذليين وهو مسدد بن مسرهد بن مجرهد بن مسرسل بن مغرل بن مرعجل
بن مطرسل بن أرندل بن سرندل بن غرندل بن ماسك بن المستورد السدي. ولما بنى
الشيردول فلا تعرف قبيلة بهذا الاسم. فيقول الشيخ إن كنت لا ترضى أن نسمع هذا الكلام ما لم
نعرف اسم القائل ونسبه فانا فلان

٥ يريد أن يكتب سهيل لياخذ منهم اجرة الكتابة

٦ يقال إججف أي اتقص منه

٧ الواجب

الزَّحَامُ * حَتَّى تَعْقِبَتْهُ ^(١) وَهُوَ يَعْدُو فِي أَخْرِيَّاتِ الْخِيَامِ * فَاسْتَوْقَفَتْهُ فَأَبَى * وَقَالَ
مَوْعِدُنَا مَهْبُ الصَّبَا ^(٢) * فَرَجَعَتْ بَيْنَ الْخِيْبَةِ وَالظَّفَرِ * إِذْ حُرِمْتُ صَحْبَتِي وَرُزِقْتُ
نَفَقَةَ السَّفَرِ

المقامة العشرون

وَتُعْرَفُ بِالْبَصْرِيَّةِ

حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ذَاتَ الْعُومِ ^(١) * فِي رَكْبٍ مِنْ
بَنِي الْهَجِيمِ ^(٢) * فَجَعَلْتُ اطُوفُ بِهَا مَا اطُوفُ * حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مَرْبِدِهَا ^(٣) الْمَوْصُوفِ *
وَإِذَا بَنِي سَاحِيهِ قَوْمٌ قَدْ تَوَسَّدُوا تَرَاهَا ^(٤) * وَهُمْ كَالْحَلْفَةِ الْمُرْقَعَةِ لَا يُدْرِي أَيْنَ
طَرَفُهَا ^(٥) * فَطَارَحْتَهُمْ سُنَّةَ التَّسْلِيمِ * وَقُلْتُ هَلْ فِي الْكَاسِ حَظٌّ لَنَدِيمٍ ^(٦) * قَالَ لَوْ قَدْ
أَتَيْتُ أَهْلًا * وَنَزَلْتُ سَهْلًا ^(٧) * فَجَلَسْتُ لَدَيْهِمْ جُلُوسَ التَّلَامِيذِ * بِمَحْضَةِ الْأَسَاتِيذِ *
وَاخْضَلُوا يَتَلَوُّونَ الْفَنُونَ * وَيُحَرِّزُونَ كُلَّ مَكْنُونٍ * حَتَّى خَاضُوا فِي فَنِّ الْبَدِيعِ ^(٨) *

٢ اطراف

١ مشيت وركبته

٢ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ أَي مِعَادُ اجْتِمَاعِهَا مَهْبُ هَذِهِ الرِّيحُ وَهُوَ مَكَانٌ مَجْهُولٌ . قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ
يُرِدْ أَنْ يَقِفَ لَهُ وَلَا يَعْرِفَهُ بِالْمَكَانِ الَّذِي يَبْصُرُ فِيهِ

٤ أَي فِي الْعَالَمِ الْمَاضِي ٥ بَطْنٌ مِنْ بَنِي هَجِيمٍ ٦ سَاحَةُ تُحْبَسُ فِيهَا الْقَوَافِلُ .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مِنَ الْأَطْفَارِ فَكَانُوا يَتَنَادَوْنَ الْأَشْعَارَ وَيُحِبُّونَ وَيَشْتَرُونَ كَمَا يَفْعَلُونَ

بِسُوقِ عِكَاظَ ٧ أَي اضْطَجَعُوا عَلَى تَرَاهَا ٨ هَذَا مَثَلٌ قَائِلَةٌ فَاطِمَةُ بِنْتُ

الْحَوْشَبِ الْإِمَارِيَّةِ أَمْرَأَةُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ . كَانَ لَهَا سَبْعَةُ أَوْلَادٍ ذَكَورٍ مِنْ نَجَاتِ الْعَرَبِ فَقِيلَ لَهَا يَوْمًا

أَيُّ أَوْلَادِكَ أَفْضَلُ قَالَتْ الرِّيحُ لِأَنَّهَا لَا بَلَّ فَلَانٌ . ثُمَّ قَالَتْ فَكُلُّهُمْ إِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَحَدَهُمْ

أَفْضَلَ . هُمُ كَالْحَلْفَةِ الْمُرْقَعَةِ لَا يُدْرِي أَيْنَ طَرَفُهَا . أَي هُمُ كَالدَّامِرَةِ لَا يُدْرِي أَوَّلُهَا مِنْ آخِرِهَا . وَسَيَأْتِي

ذِكْرُهُمْ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَبْسِيَّةِ ٩ أَي هَلْ لِي نَصِيبٌ فِي مَهْلِكِكُمْ

١٠ هَذَا تَقْدِيرٌ قَوْلِهِمُ لِلْقَادِمِ أَهْلًا وَسَهْلًا فَصَرَّحَ بِهِ هُنَا

١١ هُوَ الْفَنُّ الْمَشْهُورُ . قِيلَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ هُرَيْرٍ

وإفاضوا في التجسس والتنويع^(١) * وكان في صدر الحلقة شيخٌ منجوجي^(٢) * عليه
ثوبٌ دجوجي^(٣) * فقال قد علمت إياها الناس * أن أعظم الجناس * ما لا يستحيل
بالانعكاس^(٤) * فمن ظفر بفرائده^(٥) الحُسن * فاز بالمقام الأسنى * وسلّم له البديع
لفظاً ومعنى * قالوا نراك من أهل النار * وفرسان المضاير * فحدث بنعمة ربك *
ولانكم ذخيرة لُبك * قال نعم كنت قد نظمت آياتاً منه في الصبابة * وهي معجزة^(٦)
عند الأدباء * قالوا إن رايت أن تُشيدنا إياها فلك المنّة * وقد دفعت عن
نفسك الظنة^(٧) * فتلا أن بعض الظنّ إثم * ثم قال اسمعوا يا أولي العلم * وأنشد
يقول

فَمَرُّ فِرْطٍ عَمْدًا مُشْرِقٌ رَشٌّ مَا مَدَّعُ طَرْفٍ يَرْمِقُ^(٨)
فِرْطُهُ يَنْدِسُ جِلَاءُ آيَةٍ مِنْ مِيَاهِ الْحَيْدِ فِيهِ طَرْقُ^(٩)

- الرشيد العماسي وصنف فيه كتاباً لطيفاً. وكانت وفاته سنة ما بين رست وتسعين للهجرة
١ من البديع ما يقال له الجناس وهو اللفظي. ومنه ما يقال له النوع وهو المعنوي. وهذا هو
المراد هنا بالتجسس والتنويع ٢ طول الرجلين ٣ شديد السواد
٤ هو جناس يقال له المقلوب المستوي أيضاً. وهو أن يأتي المتكلم بكلام يستوي في القراءة
طرداً وعكساً نحو ربح احمر. فانك إذا اجهلت في القراءة من آخر حروفه بالتهجئة إلى أولها كان
الحاصل من ذلك ربح احمر أيضاً. وكذلك أرض خضراء وعقرب تحت برقع وكل في فلك
وغير ذلك ٥ جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة في العقد
٦ المشرف
٧ أي إذا انشدتها دفعت عن نفسك التهمة بأنك قد ادّعتيت بما ليس عندك
٨ قوله فِرْطُ أي يتجاوز الحد. ويرمق ينظر. أي أن العين التي تنظره ترش مدعها في محبة
٩ الفرط ما يُعْلَن في أسفل الأذن. والمجد العنق. يعني أن قرطه المعلق في أذنه اليمنى يكون
قد أتته لثغاه بدنه لأنه لا تقع منه. وأراد بالمياه المضافة إلى الجيد ما يكون في فصل السيف من
الفرند تشبيهاً لجوده بالسيف في البياض واللحان. أي أن جيدة يكسو القرط فرنداً تشعب
منه طرق فيو كما تشعب فرند السيف في صفوه

قَبَسٌ يَدْعُو سَنَاهُ إِنْ جَنَّا فِجَاهُ إِنْ سُسُ وَعِدَ يَسْقُ^(١)
 فِدَ حَلَا كَاذِبٌ وَعِدَ تَابِعٌ لَعِبًا تَدْعُو بِذَاكَ الْحَدَقُ^(٢)
 فَرَحَتْ ذَا عِبْرَاتٍ أَرْبَعٌ عِبْرَاتٍ أَرْبَعٌ إِذْ تُحْرِقُ^(٣)
 قَلْبُ يَلْمُ نَادِي عِبْلَةٍ لَبِيعُ أَنْ مِثْلِي قَلْبُ^(٤)
 قَفَرَةُ الرِّبْعِ أَهَالَتْ فِتْيَةً قَتَلَهَا عِبْرٌ لَا تَرْفُقُ^(٥)
 فِدَ حَامَاهَا رَكْبٌ لَيْلٍ حَافِظٌ فَاجٍ لَيْلٍ يَكْرَاهَا مُحْدِقُ^(٦)
 فَرَّ فِي الْفِ نَدَاهَا قَلْبُهُ يَلْقَاهَا دَنَفٌ لَا يَفْرُقُ^(٧)

- ١ القَبَسُ شعلة النار، وسَنَاهُ نوره، أي ان نور هذا القبس يدعو الناس اليه كما تدعو الانبياء نار القرى، فان جنفا كانت الفائدة منه التعلل بما سبق من وعد هذه النارية لضيافة
- ٢ الاشارة في قوله بذلك الى اللعب من باب وضع المظهر موضع المضمحل كما في قول الشاعر تريد بن قتلي قد ظفرت بذلك، أي قد حلا وعنه الكاذب الذي يتبع تلاعب احدا فله الذي تدعوه الى الهوى
- ٣ قوله ذَا عِبْرَاتٍ أي صاحب دموع يريد به العاشق، ويمكن ان يكون على تقدير حذف مضاف أي جنن ذي عبرات او محاجة وهو ذلك، وذكر انها اربع لأن كل عين يعمل منها عبرتان من طرفيها، وقوله اذ تحرق لان دموع الحزن حارة فهي تفرح بحرارها
- ٤ النادي المجلس، والعبلة المتقلبة البدن، ويعيد صفة لموصوف محذوف، أي يقبل ارض نادي امرأة هذه صفتها، وهذا النادي لصاحب بهيمة كناية عن رجل قوما بها، وقوله ان مثلي قلبك أي ان مثلي لا بد ان يكون قلبًا وهو الغفات من التوبة الى التكلم
- ٥ يقول ان هذه الحبيبة قد انفرت دارها الرحلى فالتفت هولاء على التيتان الذين يصيبون بها تجرأت وراهما منهم دموع متواترة لا تتلطف بهم ولا تكف عن سيلانها
- ٦ أي انها مصونة تحبها فرسان في الليل عند نومها، ثم يقول ان الليل الذي تنام فيه يطمطر بانفاسها فتفوح روائحها ٧ نَدَاهَا جودها، والدَنَفُ المريض المجهود، وهو مبتدأ والجملة قبله خبر، ويفرق بخلاف، أي ان هذا العاشق المريض كان قد استقر قلبه من الخفتان عند الفتح على جودها باللقاء فكان طبيب القلب لا يخاف

فَطَنَتْ هَيْفَاءَ فِيهِ أَمِنَا اِنَّا هَيْفَاءَ فِيهِ تَنطِقُ^(١)
 قِفْ أَلَا قَاضٍ فَاِنِّي ضَاقَ لِي رَيْبٌ قَاضِيْنَا فَضَاقَ الْأَفَقُ^(٢)
 قَلَمٌ يَجْرِي سِيلَتِي ضَرَمًا مَرَضِيْقٌ لَيْسَ بِرُجَى مَلِكُ^(٣)
 قَبْلَ إِفْتَحَ بَابَ جَارٍ ثَلَاثَةً قُلْتُ رَاجِعْ بَابَ حَنْفِ الْبَقِ^(٤)
 قَلَّ طَعْمُ دُونَهُ رَدُّ بَكْرٍ كَيْدٌ رَهْنٌ وَدَمْعٌ طَلِقُ^(٥)

فلما فرغ من آياته صَقَّ القوم * وقالوا لا عهد لنا بمثل هذه قبل اليوم * فان
 هذا الحِجَاسَ كالعدد المعدول * لم يتجاوز اربعة في المنقول * قال سهيل فانبري

- ١ هيفاء اسم الحمية اي انها سكنت في قلبه فاستأمن بذلك . واذا تكلم فهي التي تصكلم في قلبه لان الكلام ينبعث من القلب
- ٢ يقول لصاحبه قف علي اليس قاضٍ آخر ينصفني فان بقي قاضينا نحن العشاق قد جعلني في ضيقٍ حتى ضاقت علي جوانب الارض
- ٣ المراد بالضرَم النار وبالمَلَق الطلُف اي ان قلم هذا القاضي الذي يجري في الحكم علينا سيلٌ ناراً من عذاب الله . وقوله ليس برجى ملقٌ يحتمل ان يكون صفة قد حذِفَ عاندها كما في نعوذُ بقول يوم لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً اي لا تجزي فيه . فيكون التقدير ليس برجى له ملقٌ . ويحتمل الاستئناف على تقدير سؤال كانه قبل اليس برجى له ملقٌ فقال ليس برجى
- ٤ حاصل ما في البيت انه يقول قد أثير علي باستبدال هذه الحمية البعيدة بغيرها من حولي من الجيران فقلت ان الراجي لفتح باب الموت اجمل من الراجي لفتح باب الاستبدال
- ٥ انصرف في هذا البيت الى خطاب احبته فقال ان الطعم الذي يودّي في محبته الى فك كبدِه المرهونة وكف دموعه الطلقي هو قليل لا يعتدُّ به . اشار بذلك الى الحنف المذكور في البيت السابق اي ان طعمه قليل عنده اذا ادّى الى الرد المذكور لان الحالة التي هو فيها أمر منه . ويحتمل ان يكون المراد ان طعم الموت المذكور في البيت السابق هو الذي ينك رهن كبدِه ويكف انطلاقي دموعه وما دون هذا الطعم ما يقضي هذه الحاجة فهو قليل في الوجود . وفي قوله رَدُّ بكم علي كلا الوجهين استخلاف لا ينجي
- ٦ العدد المعدول في نحو جاء القوم اُحادَ ومثنى ونحوها اي واحداً واثنتين اثنتين . وهو لم

له رجلٌ اشمط^(١) العارضين^(٢) * يكاد يشرب الرافدين^(٣) * وقال يا هذا ان الفخر
بالاثير^(٤) * لا بالكثير * وانما يُنافس في الثمين * لا في السمين * فكم قِئَة قليلة غلبت
قِئَة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين * قال صدقت ان خير الكلام ما قل
وجل * ولكن من ادعى بلايئة فقد زلّ وذلل * قال اعوذ بالله من زلة العبد^(٥) *
وسفاهة العبد * اني نظمت بيتين لبعض الامراء * طردها^(٦) مدحج وعكسها
هجاء * فكان ينظر اليها بعين الاحول^(٧) * ويقصر عنها الباع الأطول * قال
فهلر بما فتح الله عليك * قال ليك^(٨) وسعدك^(٩) * وانشد
بارحى المرامح لابس^(١٠) كرمًا قد ير^(١١) مسند^(١٢)
باب لكل مؤمل^(١٣) غنم^(١٤) كعبرك^(١٥) مرفد^(١٦)
ثم عمد الى قلبها * فاذا هو يقول بها

تُسَمَّع من العرب الا الى الاربعة فلم يقولوا جاءوا الخماس في رواية الاكثرين. وكذلك هذا الجنس
فانه لم يُنظَّم منه أكثر من اربعة ابيات وهي التي نظها الشيخ المحمري في مقاماته
١ مختلط السواد بالبياض ٢ صفحتي الوجه ٣ الفرات ودجلة
٤ النفيس ٥ اي الزلة التي صدرت عن قصده
٦ نبض العكس ٧ يقال ان الاحول يرى المنظورات مضاعفة فيرى الواحد
اثنين والاثنين اربعة وهلم جرا. فيقول ان هذين البيتين اذا عكسا يحصل من عكسها بيتان غير
الاولين بخلاف الابيات السابقة فان البيت منها اذا عكس يكون الحاصل منه ذلك الكلام بعينه.
وعلى هذا فيكون كل بيت منها بيتين احدها مدحج والاخر هجاء وهي صناعة غريبة لم يسبق
اليها احد من الشعراء ٨ اجابة بعد اجابته ٩ مساعدة بعد اخرى
١٠ قوله يا حي المرامح اي حسن المرامح بناء على انها تقع منه بحيث نخس الرحمة لان من المرامح ما
ليس بخمس لو وقع حيث يجب القصاص. وقوله لابس كرمًا اي ان الكرم قد صار لباسًا له
لشدته اشماله عليه. وقوله مسند صفة لقد يركا لثبته له لان القدير اذا لم يكن مستندًا للناس فلا
خير في قدره
١١ الغنم يا قوم ما تنا له بغير مشقة. والمرفد المعين

دَنَسَ مَرِيدٌ قَامِرٌ كَسَبَ الْحَارِمَ لَا يَهَابُ
دَفَرَ مُصَكِّرٌ مُعَلِّرٌ نَفَلَ مُؤَمِّلٌ كُلُّ بَابٍ
قال فاستغزت القوم تلك الصناعة العذراء^(١) وقالوا علم الله انها لا غرب من
العنقاء^(٢) ثم اقبلوا على الرجل يرجونه بالاحلاق^(٣) وقالوا فذاك اهل العراق
من انت ومن اي الآفاق^(٤) فتنهد^(٥) ثم انشد

اقبلت من ارض اليمامة ابني العراق على استغامة^(٦)
جئت الدلايس^(٧) بالعراس^(٨) في النعامة^(٩) كالنعامة^(١٠)
زررت الصكرام^(١١) لأنني قد كنت من اهل الكرامة^(١٢)
انلفت مالي في الندى^(١٣) لا في الصباية والمدامة^(١٤)
أقرب الضيوف واقفري^(١٥) حمل الحماله^(١٦) والقرامة^(١٧)

١ المرید العالی المجبر. والقامر الذي يلعب بالفتار
٢ الدفر الثمن وقوله مكر يجهل ان يكون من الكروير وهو الجولان او من الكريز وهو صوت
الخنوق. اي دفر ذو كروير او محدث للكريز يجهل. ويجهل ان يراد به صاحب الجملة في الحرب
فيكون بكسر الميم وفتح الكاف. والمعلم من وم نعمة بعلامة الحرب. وصف هذا الدفر بها كناية
عن شدته وقوة روحه الخبيث. والنفل الفاسد النصب وهو يعود الى الرجل المجهول. فكانه يقول
هو دفر شديد وهو نفيل ايضا

٣ استغففت

٤ التي لم يسبق اليها احد

٥ طائر يضرب به المثل في الغرابة لعظم جنته واقتداره وقد مر ذكره

٦ اي تراكم ايصارم عليه

٧ مدينة قديمة على ست عشرة

٨ اي على خطر مستقيم

٩ قطعت

١٠ الظلمات

١١ المقارة

١٢ تحتل الطائر المعروف وفرس الحرث بن عباد التي مر ذكرها

١٣ التبع

١٤ الكرم

١٥ ما يجهلها الرجل عن القوم من الدية ونحوها

وَإِسْدُ خُلَّةٍ مُقَرِّ^(١) وَارْدُهُ لَهْفَةٌ ذِي ظِلَامَةٍ
وَإِجِيزُ كُلِّ مُقَرِّطٍ^(٢) عَنْ كُلِّ شَعِيرٍ أَوْ مَقَامَةٍ
قَسَمْتُ مَالِي فِي الْمَلَا^(٣) وَنَسِيتُ سَهْيِي فِي الْخُنَامَةِ^(٤)
وَسَقَيْتُهُمْ مَاءَهُ فَرَحَتْ^(٥) كَأَنِّي كَعْبُ بْنُ مَامَةٍ
بَرَجَ الْخَفَا^(٦) فَتَدَمَّتْ لَكِنْ حَيْثُ لَا تُجِدُ بِي^(٧) النَّدَامَةَ
دَرَجَ الصَّبَا وَالْمَالِ وَالْأَنْفِ نَفْسُ الْعَزِيزَةِ وَالشَّهَامَةِ
عَذِبتُ نَفْسِي بِالْفَنُو طِ^(٨) وَعَذِبتُنِي بِالْهَلَامَةِ
فَدَكَنْتُ اطْمَعُ فِي الْغَنَى وَالْيَوْمِ اقْنَعُ بِالسَّلَامَةِ
فَلَا انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَنْ كَالْمَرِيضِ * وَقَالَ حَالُ الْجَرِيضِ^(٩) * دُونَ الْفَرِيضِ^(١٠) *
وَهَلْهَلْتُ شَوْوَنَهُ^(١١) تَفْيِضُ^(١٢) * فَرَقَلِي الْقَوْمُ لِلْهَوَا^(١٣) * وَفَتَا^(١٤) مَا جَاشَ مِنْ جَوَا^(١٥) *
وَقَالُوا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكَ * فَايِنْ خَلَفْتَ^(١٦) أَهْلَكَ * قَالَ قَدْ خَلَفْتُ الْجُرْبَةَ * فِي^(١٧)

- ١ أي اقضي حاجة فقير
- ٢ أي اعطي كل ما دحر جائزة
- ٣ ما بقي على المائدة من الطعام. أي قسمت مالي بين الناس ونسيت أن أترك لنفسي حصّة من
- ٤ نفقة هذا المال
- ٥ هو الذي سقى رفيقة النمرى نصيبه من الماء ومات عطشاً كما
- ٦ مرّ في شرح المقامة الكوفية
- ٧ أي ظهر المكشوف
- ٨ قطع الرجاء
- ٩ ذهب
- ١٠ الرقيق يفضّ به
- ١١ اعترض
- ١٢ الشعر وهو مثل أصله أن رجلاً كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه عنه. فجاش بصدوره ومرض
- ١٣ حتى أشرف على الموت فاذن له أبوه حيث يشاء في قول الشعر فقال حال الجريض دون الفريض.
- ١٤ أي أن قصة الموت حالت بيته وبين قول الشعر فذهب قوله مثلاً
- ١٥ شرعت
- ١٦ مجاري دموعه
- ١٧ سكّوا
- ١٨ يقال جاشت القدرة إذا غلّت
- ١٩ حرقت
- ٢٠ تركت خلفك
- ٢١ العيال يأكلون ولا ينفعون

الشَّيْءُ ^(١) * لَا يَمْلِكُونَ حَيَّةً ^(٢) * وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أَيَّامِي عَلَى الْأَثَرِ * كَمَا تَنْتَظِرُ الْأَرْضُ وَسَيِّ ^(٣)
الْمَطَرِ * فَجَمَعُوا لَهُ قَبْصَةً ^(٤) مِنَ الْعَيْنِ * وَقَبْضَةً ^(٥) مِنَ الْحَبْنِ * وَقَالُوا إِنَّ الْكَرِيمَ أَوْلَى
بِالْكَرَمِ * قَالَ نَعَمْ * وَاهْلُ الْحَرَمَةِ يَرْعُونَ الْحَرَمَ * قَالَ سَهْلٌ وَكُنْتُ قَدْ عَرَفْتُ
أَنَّهُ الْخَزَامِيُّ عِنْدَ نَظَرِي إِلَيْهِ * لَكِنِّي أَنْكَرْتُ اغْتِبَارَ عَارِضِيهِ * فَلَمَّا فَصَلْنَا عَنْ
الْمَكَانِ قُلْتُ حَيَّ اللَّهَ أَبَا بَلِي * قَالَ وَمِمُّونٌ يُفَدِي سَهْلًا * قُلْتُ عَهْدِي بِكَ
شَيْئًا فَكَيْفَ رَجَعْتَ كَهَيْلًا ^(٦) * فَانْشُدْ

لَا تُنْكِرَنَّ مَا تَرَى مِنَ الشَّيْطَانِ ^(٧) إِنْ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ إِذْ وَخَطَ ^(٨)
مِنْ طَرَفِ الْأُمُورِ فَاخْتَرْتُ الْوَسْطَ ^(٩)

فَانْعَكَسَتْ عَلَيْهِ انْعِكَافُ الْمُعْرَمِ الْكَفِّفِ ^(١٠) * وَاعْتَنَقَتْهُ اعْتِنَاقُ اللَّامِ لِلْأَلْفِ ^(١١) * فَاخْذُ
يُسَارِي فِي عَلَى رَسْلِهِ ^(١٢) * حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى رَحْلِهِ * وَاقِفْتُ فِي صَحْبَتِهِ قَرِيرَ الْعَيْنِ *
إِلَى أَنْ نَعَبَ يَفْنَا غُرَابَ الْبَيْنِ



- | | | | |
|----|--|----|---|
| ١ | مكان في بلاد العرب | ٢ | من الذهب أو من الحطة |
| ٣ | رجوعي | ٤ | مطر الخريف |
| ٥ | ما يجتمع بين الأصابع | ٦ | ما يبيض بالكف |
| ٧ | الذهب | ٨ | الفضة |
| ٩ | أي أنه لم يثبت معرفة لأنه يهله أشتب فرآه بين الشيب وسواد الشعر لأنه كان قد خضب لحيته | ١٠ | متوسط السن وفي تصغيره دلالة على قلة كبره فيكون |
| ١١ | أميل إلى القباب | ١٢ | اختلاط السواد بالبياض |
| ١٣ | ظهر | ١٤ | أي أن السواد والبياض طرفان وما بينهما وسط وهو المختار |
| ١٥ | فانهم يقولون غير الأمور الوسط | ١٦ | المتوابع |
| | باعتبار الخط عند اجتماعها معاً | | مهلو |

المقامة الحادية والعشرون

وتُعرف بالدمشقية

اخبر سهيل بن عباد قال نَحوت من بعض الانحاء ^(١) * فحو دِمَشقَ الفجاء ^(٢) *
 فجعلت اشبع الرياح الدوارس ^(٣) * وانتقد الآثار الطوامس ^(٤) * واتهد الأندية
 والمجالس ^(٥) * حتى انتهت الى احدى المدارس ^(٦) * فخلت حلقة الطلبة ^(٧) * وقد
 سكنت الابصار وسكنت المجبة ^(٨) * واخذ القوم يتذكرون هناك ^(٩) * حتى جرى
 ذكر خلاصة ابن مالك ^(١٠) * فقال الاستاذ لاجرم انها لاحدى الكبر ^(١١) * وعبرة
 العبر ^(١٢) * ولكن قد كان ذلك اذ الناس ناس ^(١٣) * لا يلهيون بعذر الآس ^(١٤) * وحسب
 الكاس ^(١٥) * قال وكان شيخنا مهمون بن خزام ^(١٦) * قد رضى في ذلك المقام ^(١٧) * فانتدب
 من مجتمعه ^(١٨) * كالصمصام ^(١٩) * وقال يا قوم ان المعترف ^(٢٠) * بالنضل لهذا الامام المشهور ^(٢١) *
 كالمعترف للشمس بالنور ^(٢٢) * اول للظود ^(٢٣) * بالظهور ^(٢٤) * واما في هذا الزمان فقد بقي
 من اذا سئل بحسب ^(٢٥) * واذا تجسم ^(٢٦) * الانشاء يصيب ^(٢٧) * فللارض من كاس الكرام ^(٢٨) *
 نصيب ^(٢٩) * قالوا ما نرى ذلك الا كالكبريت الاحمر ^(٣٠) * يذكر ولا يضر ^(٣١) * فان لم

- | | | |
|--|--|----------------------------|
| ١ قصدت | ٢ الجهات | ٣ لقب دمشق |
| ٤ التي نحو الآثار | ٥ الخفية | ٦ الفجة |
| ٧ في الالفية المشهورة. وإنما قيل لها الخلاصة لانه كان قد نظم ارجوزة اطول منها سماعا بالكافية | | |
| ثم اختلص منها هذه فصاعدا الخلاصة. وعلى ذلك قوله في اخرها احصى من الكافية الخلاصة. | | |
| ٨ جمع كبرى | ٩ كناية عن حب المجال | ١٠ ما يطفو على وجه الكاس |
| من الفتاوى | ١١ مجلس | ١٢ السوف اللين |
| ١٣ المجمل العظيم | ١٤ يعني ان ذلك معلوم عند الجميع لا يستطيع انكاره فلا | |
| فضل للمعترف به | ١٥ تكلف | ١٦ اي كان الكرام اذا شربوا |
| من الكاس يتركون فضلا يفرغونها على الارض كذلك العلماء الاول قد تركوا فضلا للآخرين. | | |
| وهو مثل | ١٧ مثل يضرب لما لا يوجد | |

يكن ذلك حديثاً يُفْتَرَى ^(١) * لا تطعنُ قلوبنا حتى نرى * قال اشهد الله انكم لمن
النصفين ^(٢) * والله يشهد اني لست من المرجفين ^(٣) * ان عندي اياتاً مُعْتَصَةً ^(٤) *
جامعة الباكورة ^(٥) والمُخْصَاصة ^(٦) * خَلِيفَةٌ ^(٧) بان تُدْعَى خلاصة الخلاصة * قالوا اننا
نتوقع ^(٨) سماع مثلها * فان شئت فاستجلبها ^(٩) * ضَبَّ كعاصفة ^(١٠) القبول ^(١١) * وان دفع يقول

بساطت الكلام حين يئى ^(١٢) اسمٌ وفعلٌ ثم حرفٌ معنى ^(١٣)
والحرف واسماً مثله والفعل لا ^(١٤) كاسم بنوا واعربوا ما فضلاً ^(١٥)
واسماً كفعل مثل فعل كاسم ^(١٦) افتح لمنع صرفه وضمر ^(١٧)
ركب وزن واعذل وانث واجمع ^(١٨) وزد وصف واعجز وعرف تنبع ^(١٩)

- ١ يُخْتَلَقُ اي انهم قد انصفوا في طلبهم الوقوف على حقيقة ما ادعاه
- ٢ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ٣ اي انهم قد انصفوا في طلبهم الوقوف على حقيقة ما ادعاه
- ٤ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ٥ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ٦ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ٧ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ٨ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ٩ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ١٠ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ١١ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ١٢ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ١٣ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ١٤ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ١٥ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ١٦ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ١٧ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ١٨ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة
- ١٩ اي يقول ارجف القوم اذا اكثرنا من الاخبار الكاذبة

وَأَطْلَقِي الْمَصْرُوفَ ثُمَّ تَوَنَّبِي وَالْجَزْرَ خَذَ لِلْفِعْلِ وَاتْرِكِي مَا بَيَّنِّي^(١)
وَكُلَّ أَعْرَابٍ بِلَفْظٍ حَاصِلٍ أَوْ نِيَّةٍ حَيْثُ دَعَا الْعَامِلَ^(٢)
فَالرَّفْعَ فِي أَسْمٍ لِلذِّمَّةِ قَدْ أَسْنَدَا إِلَيْهِ وَالْمُسْنَدُ مِنْهُ أَعْنِيدَا^(٣)
وَهُوَ إِذَا جَرَّدَ لَفْظًا يُعْتَبَرُ بِالْمَبْنِيِّ وَالْمُسْنَدُ التَّالِي خَيْرٌ^(٤)
أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ أَقْلَرُ فَعَلَهُ فِعَالٌ أَوْ لَا فَتَائِبٌ لَهُ^(٥)
وَالنَّصَبُ لِلْمَلَأْسِ الْفَعْلِ عَلَى مَا دُونَ اسْتِنَادِ إِلَيْهِ جُعِلَا^(٦)
فَإِنْ يَكُنْ نَفْسَ الذِّمَّةِ تَعَلَّقَا بِهِ فَمَفْعُولٌ يُسَمَّى مُطْلَقَا^(٧)
أَوْ إِنْ يُصِيبُهُ ضَمٌّ مَفْعُولٌ بِهِ أَوْ لَا فَمَعْنَى أَنْ يَكُنْ مِنْ صَحْبِهِ^(٨)

- ١ أي أجر على الاسم المنصرف جميع الحركات متوَّناً واجعل الجزم للفعل واترك المبنيات فأنها ليست في شيء من الأعراب
- ٢ يقول إن كل أعرابي يكون باللفظ وهو الظاهر أو بالنية وهو ما كان قد بَرَّ أو محلاً. وإنما يكون ذلك حيث يدعوه العامل فإذا فقد العامل فقد الأعراب
- ٣ أي إن الرفع في الاسم يكون للمُسْنَدِ إِلَيْهِ. ويدخل تحته المبتدأ والفاعل ونائبه. والمُسْنَدُ أيضاً. ويدخل تحته خبر المبتدأ والصفة التي يبتدأ بها نحو هل قائم أخوك فإنها مسندة إلى ما بعدها. وذلك بحسب الوضع فلا يشكّل بما تخلف عنه لعارض. وفي قوله أعني إشارة إلى ذلك
- ٤ أي إن الاسم إذا جرَّد لفظاً فهو المبتدأ والمُسْنَدُ الذي يليه خبر له. أراد بقوله لفظاً ما يقوم به الابتداء وهو التجرد عن العوامل اللفظية. واحتج بقوله التالي عن المُسْنَدِ السابق في نحو هل قائم أخوك فإنه ليس بخبر. ولا يشكّل بنحو قائم زيد لأن العبارة بالوضع
- ٥ أي إن المُسْنَدَ إِلَيْهِ إذا لم يكن جرّداً فإن كان فعلة قد قام به فهو فاعل وإلا فهو نائب الفاعل
- ٦ يقول إن النصب لما تعلّق به الفعل على غير جهة اسنادٍ إليه. ويدخل تحت ذلك كل ما سوى الفاعل ونائبه من متعلقات الفعل
- ٧ أي إن كان ذلك الاسم هو نفس الفعل الذي تعلّق به في المعنى فذلك هو المفعول المطلق نحو ضربت ضرباً. فإن الضرب في المعنى هو نفس الفعل المتعلق به
- ٨ أي إذا وقع الفعل على الاسم الملايس له فهو مفعول به. وإلا فإن وقع الفعل بمصاحبه فهو المفعول معه

اولا ففيه اوله اودونه ان كان ذاك وبه يدعونه^(١)
اولافما يبين الصفات حال وتبين مئين الذات^(٢)
والخفض قد خصص بالضاف اليه مطلقا بلا خلاف^(٣)
وتابع ما مر ان يقصد حصل بالحرف عطف وبلا حرف بدل^(٤)
اولا فتاكيد لتقرير ومن وصف لكشف صف ومن ذات ابن^(٥)
ويرفع الفعل اذا تجردا وهو جميعا عامل مطردا^(٦)
وحيثما اخض بجملة نصب ما بعد مرفوع له كيف انقلب^(٧)

١ اي وان لم يكن كذلك فان كان قد وقع الفعل فيه فهو مفعول فيه . اولاجله فهو مفعول له . او كان قد وقع خلوا منه فهو المفعول دونه اي المستثنى وفي عبارة الجوهري . وذلك لان قولك قام القيم الا زينا يفيد قيامهم دونه وهو ظاهر

٢ اي وان لم يكن شيء من ذلك فاما يبين الصفة منه فهو الحال . وما يبين الذات فهو التمييز . واعلم ان الذات اسم من ان تكون مذكورة او مقدره كما ذكر ابن الحاجب فيمثل تمييز النسبة

٣ يقول ان الخفض مختص بما يضاف اليه مطلقا اي على كل حال . فيدخل تحته المضاف اليه اللفظي والمعنوي والجمل المضاف اليها كقمت حين قام زيد . فان الجملة مخفوضة المحل باضافة الطرف اليها

٤ يقول ان التابع لهذه المذكورات ان كان مقصودا بالنسبة بواسطة حرف فذلك هو العطف نحو جاء زيد وعمرو . فان عمرا مقصود بنسبة الجمي اليه ايضا وذلك بواسطة الواو . وان كان مقصودا بدون حرف فهو البدل نحو قام اخوك زيد . فان زيدا مقصود بالنسبة ولكن بدون حرف
٥ اي وان لم يكن كذلك فان افاد تقريرا فهو التوكيد لانه يقرر النسبة او الشمول . وان افاد ايضاها فان كان صفة فهو التعت . وان كان ذاتا فهو عطف اليان

٦ اي ان الفعل العربي يرفع اذا تجرد عن الناصب والجازم . واستغنى عن تقييده بالعرب هنا لما سبق في اول الايات . والفعل جمية عامل قياسا مطردا . فلا يخلو من عمل في مذكور او مقدر سواء كان معربا ام مبنيا . مشتقا ام جامعا
٧ يقول ان الفعل الذي يختص بدخوله على الجملة وفي المبتدأ والخبر يرفع ما اسند اليه وينصب ما يليه كيف كانت . والمراد بذلك الافعال الناحية للاجدها فانها تختص بالدخول على الجمل الاسمية

فان كفاؤه واحد فهو خبر^(١) او لا فمفعول على نسخ الأثر^(٢)
والحرف عامل اذا اخصص^(٣) فما بفرد اسم^(٤) خص جراً^(٥) لزماً^(٦)
او جملة فان يكن كالفعل ينصب^(٧) فيرفع بخلاف الاصل^(٨)
وشبه فعل النفي مثله جيل^(٩) فان نفى الجنس على العكس^(١٠) حيل^(١١)
وما يخص الفعل^(١٢) مما غيرا زمانه وليس كالجزء^(١٣) يرى^(١٤)
ان يكفيه مستقبل دون طلب^(١٥) ينصب وباقيه به الجزم^(١٦) وجب^(١٧)

١ هذا تفصيل لمعولات هذه الافعال . يقول ان كانت تكفي بمفعول واحد بعد المرفوع فهو خبر وذلك في باب كان . وان طلبت . معولين او ثلثة نصب ما تطلبه على المفعولية بناء على نسخ اثر الابتداء والخبرية

٢ يقول ان الحرف يعمل بشرط اختصاص . فا اخص بالاسم المفرد عمل فيه الجزم وهو الاعراب المخصص بالاسم . فان لم يخص كل ونحوها لم يعمل
٣ اي ان الحرف اذا اخص بدخوله على الجملة فان كان يشبه الفعل ينصب ما يلي ويرفع الآخر عكس عمل الفعل فانه يرفع ثم ينصب . والمراد بهذه الاحرف ان واخواتها فانها تشبه الافعال في معناها وميتها لانها على ثلثة احرف فصاعدا وهي مفتوحة الاواخر . ولذلك يقال لها الحروف المشبهة بالافعال

٤ اراد يشبه فعل النفي ما ولا النافيتين المشبهتين بليس وما حيل عليها وهو ان ولات . فان هذه الاحرف تعمل عمل ليس في نصب الاسم ورفع الخبر . وقوله فان نفى الجنس اشارة الى لانها اذا اريد بها نفى الجنس تعمل عكس هذا العمل فتنصب الاسم وترفع الخبر

٥ يقول في هذين البيتين ان الحروف التي تخص الفعل ما يغير زمانه وليست كالجزء منه في التي تعمل فيو لانها ان لم تغير معناه تجوز زمانه لا تغير لفظه بجوزل اعرايه . واذا كانت كالجزء منه مثل سين الاستقبال لا تعمل فيو ولو غيرت زمانه من الشيوخ الى التخصيص لان جزء الكلمة لا يعمل فيها . ثم يفصل هذا العمل فيقول ان هذه الحروف اذا كانت تكفي بفعل مستقبل خالية من معنى الطلب كما في ان المصدرية تنصب . فان تخلف قيد الاكتفاء بالفعل الواحد كما في ان الشرطية او قيد بقاء الاستقبال كما في لم او قيد الخلو عن الطلب كما في لم الامر علمت الجزم

والاسم ان ضوّن معنى عامل سواءً يعمل مثله كالحامل^(١)
 وزُنْباً أُعِيْلَ بالتشبيه ما ليس للإعمال حق فيه^(٢)
 وجمله حلت محل المفرد لها بإعراب محلاً قليد^(٣)
 وقل ما ندّ وهذا يُعتمد كأحرف العجاء حتى في العدد^(٤)

قال فحبّ القوم من ذلك الجمع الضابط * والسرد الرابط * وقالوا عليم الله
 الذي أنزل الفروض * إنها لاّ جمع من قولهم كل شرفاء ولود وكل سكا

١ يقول ان الاسم ليس له حق في العمل . غير انه اذا تضمن معنى عامل غيره يعمل عليه كأنه
 حامل له . وذلك في الصفات والمصادر واسماء الافعال فانها تتضمن معنى الفعل وتعمل على ما
 تضمنت معناه منه . وفي اسماء الشرط فانها تتضمن معنى ان الشرطية وتعمل عليها

٢ يقول ان الغير العامل قد يشبهونه بالعامل فيعملونه . كالاسم المجامد الواقع مبتدأ فانه
 يرفع الخبر في السج . ولما عمل فيه لانه طالب له طلباً لازماً وأصل العمل للطلب . فشبهوه بما
 يعمل فاعلموه . وكذا الواقع في باب التمييز نحو ملكت عشرين عبداً . فأنهم شبهوا ذلك بالضارين
 زيدا فاعلموه . ومن ذلك الصفة المشبهة فأنهم يعملونها على اسم الفاعل لشبهها به . وهي لا تستحق
 العمل لدلائلها على الثبوت بخلاف الفعل

٣ يقول ان الجملة التي تحمل محل المفرد يعطى محلها من الاعراب ما يحتمل ذلك المفرد كالأول
 خبراً أو حالاً أو مضافاً اليها وغير ذلك

٤ اي قل ما سرد من هذه الحظيرة . وذلك اما باعتبار الفروع كاحكام المنادى . او باعتبار
 القصور كخروج وار المصاحبة عن عمل الجمر مع اختصاصها بالاسم المفرد . ثم يقول ان هذه
 الايات تُعتمد كالأحرف العجاءية في كونها واقعة بحيث تتألف منها مسائل شتى في النحو كما
 يتألف الكلام من الأحرف العجاءية . وقد تم هذا الشبه بكونها موافقة لأحرف العجاء في العدد .

وفي تسعة وعشرون في الصحيح . وقد جمعها بعضهم بقوله

حيث خصص طوق عزّ طله تاج ذكر ضدّ منقش احسن

وكذلك هذه الايات باعتبار ان كل شطرين منها بيت كما جرى عليه شراح الخلاصة وغيرها
 حيث يقولون حاصل ما في البيت مثلاً ويعنون به الشطرين كليهما . وقد علقنا عليها هذا الشرح
 المختصر نقريباً لما أخذها . ولواستوفينا شرحها لاحتضى كتاباً براسه

يُوضُّ^(١) * فَمِنْ ضَارِبٍ^(٢) هَذِهِ الْحَدِيقَةُ^(٣) * وَنَاصِحِ هَذِهِ الْبُرْدَةِ الصَّفِيَّةِ^(٤) * قَالَ هُوَ
صَاحِبُكُمْ^(٥) الَّذِي لَا يَصْحَبُ بَنَاتٍ غَيْرَ^(٦) * وَقَدْ صَرَفْتُ عَلَيْهَا سَنَةً كَحَوْلَاتِ زُهَيْرٍ^(٧) *
لَكِنِّي طَالَمَا كَتَبْتُهَا عَنْ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا * وَلَا يُؤَدِّي مَهْرَهَا * قَالَ لَوْ اِقْدَ اسْتَكْرَمَتْ
فَارْتَبِطُ^(٨) * وَقَلَّجْتُ^(٩) سَهَامَكَ فَاغْنَيْطُ^(١٠) * لَكِنَّ ذَلِكَ يَرْتَّبُ^(١١) عَلَى أَنْ تَعْلِمَهَا فَتُكْتَبَ^(١٢) *
قَالَ نَعَمْ فَارْتَبِطْ يَا بَنِيَّ^(١٣) * وَانْدَفَقْ فِي أَمْلَائِهَا عَلَيَّ^(١٤) * حَتَّى إِذَا فَرَعْنَا مِنْ تَعْلِيْقِ
الْأَسَاطِيرِ * إِنَّمَالَتْ عَلَيَّ^(١٥) الدَّرَاهِمُ وَعَلَيْهِ الدَّنَانِيرُ * فَلَمَّا افْعَمَ الْإِنَاءُ^(١٦) * وَدَعَّ الْقَوْمُ
وَاحْسَنَ الثَّنَاءَ * فَشَبَّعُوهُ إِلَى الْفَنَاءِ^(١٧) * وَخَرَجَ فِي يَدِهِ كَالطَّرِيدِ * حَتَّى انْتَهَيْنَا
إِلَى بَابِ الْبَرِيدِ^(١٨) * فَقَالَ كَيْفَ أَنْتِ وَقِصَّةٌ مِنْ ثَرِيدِ^(١٩) * قُلْتُ عَلَى مَا تَرِيدُ^(٢٠)

١ الشرفاء الطويلة الاذن وتقبضها السكاة . يعنون بذلك ان ما كان لها اذن من اناث
المحورانات فهي تلد . وما ليس لها اذن تبيض . وهو ضابط يجري على كل انثى من الناس والبهايم
والطير فيقولون ان هذه الارجوزة قد جمعت من مسائل الضو فوق ما جمعت هذه العبارة

٢ مقيم ٣ بستان مسور بجناح ٤ المتأثرة المتينة

٥ يعني نفسه ٦ اي لا ياخذ كلام غيره

٧ هو زهير بن ابي سلى المزني الذي مر ذكره في المقامة المخزرجية . له قصائد كانت ينظم
الواحدة منها في اربعة اشهر . ويهذبها بنفسه في اربعة اشهر . ويعرضها على اصحابه الشعراء في اربعة
اشهر . فلا يشهرها حتى ياتي عليها حول . ولذلك لقيت بالحويلات . قيل انه كان اشعر العرب في
الجاهلية . وكان ابوه ربيعة رجالة بشامة وابناه كعب ومجهر واخناه سلى والمختصم وابن ابنة
المضرب كلهم شعراء . وذلك ما لم يتفق لغيره .

٨ مثل . يعني قد نزلت على كرام فاربط مطيتك ٩ فازت وظفرت

١٠ من العطة وهي حسن الحال ١١ اي لكن هذه الكرامة لك

١٢ التوقف على ان تخلي علينا هذه الارجوزة فتكتبها ١٣ المراد يسهل

١٤ افضيت ١٥ ساحة النار ١٦ مكان بدمشق

١٧ طعام من اللحم واللبن والمخزوق قد مر ذكره في المقامة الثغلبية

١٨ اي انا على ما تريد

فدخل بي الى قاعة وعساء^(١) * في دار قعساء^(٢) * وقال يا ليلى الهاجدة^(٣) * قد
تلوث لك سورة النجم^(٤) فعليك بسورة المائدة^(٥) * فقالت
اهلاً بمن زار دار اهلي وهو نحر الجزور اهلي
تطابق الضيف مع قيراء^(٦) ذاك سهيل^(٧) وذاك سهيل^(٨)
قال فابتدرها بالتغلية^(٩) * وقلت من غير تزوية^(١٠)
بعض السهيلين زار ليلى في الليل والبعض زار ليلاً^(١١)
فذا سهيل^(١٢) وذا سهيل^(١٣) وذاك ليل^(١٤) وتلك ليلى
قالت حيّاك الله يا ابا عيادة * ومتعنا منك بالوفادة^(١٥) * انت في ضيافة الموالد
والولد^(١٦) * ما دمت حلاً بهذا البلد * فكثنا ريثنا انقضى شهراً فهاج^(١٧) * وقال
السفرحي على الفلاح^(١٨) * فاستوى كل على مطيته^(١٩) * وعاد ليطيته^(٢٠)

المقامة الثانية والعشرون

وتُعرف بالسروجية

اخبر سهيل بن عباد قال اردت الخروج^(١) * الى سروج^(٢) * لعلي اجد لائي زيد^(٣)

- | | | | | | | | |
|----|--|----|--|----|--|----|--|
| ١ | فصيحة | ٢ | عالية | ٣ | ابنة | ٤ | المصلحة ليلاً |
| ٥ | احدى سور القرآن. والمراد اني انتهك بسهيل لالة مسمى باسم النجم | ٦ | سورة اخرى من القرآن. والمراد انها بما بالطعام | ٧ | قالت ذلك لانها لما قال | ٨ | ابوها قد تلوث لك سورة النجم عرفت ان المراد بذلك سهيل |
| ٩ | تفكر | ١٠ | مفعول بلا في. جعل ظهوره في الليل بعد خفائه بمثلة | ١١ | قدم الزائر بعد غيبته | ١٢ | الزيارة |
| ١٣ | اشد المتأبداً. وها في مقابلة شهري ناجر في الصيف | ١٤ | اي وطاب السفر | ١٥ | ركوبه | ١٦ | المكان الذي يقصده |
| ١٧ | نهر الكوفة وهو الفرات ونهر بغداد وهو دجلة. والبا نسبة الي زيد السروجي الذي بنى الشيخ | ١٨ | مدينة في ارض الجزيرة بين | ١٩ | نهر الحبري مقاماتو عليه. وهو المراد بقول سهيل لعلي اجد لائي زيد اثراً كما سترى | ٢٠ | |

أثر أثنين به * أو اعثر على أحده من عقبيه ^(١) * فحسرت عن ساقى ويديه * وقلت
سروج يانا ق فسيدي وخدي * وما زلت استغرق اليوم رملاً * واتخذ الليل
جهالاً * حتى كنت في ليلة أغير وأنجد * واسترشد ولا مرشد * وإذا راكب يشد
أيتها الناقة أن طال السفر لا تجزي منه فقد طال الحضر ^(٢)
أقمت شهر صفر حتى صفر ^(٣) وقد أتى شهر ربيع واشتهر
فبادري لا تقعي إلى البحر وصار به فأنني ممن صبر
سيان عندي كل وزني ^(٤) وصدر ^(٥) أوكل نوم عند جفني وسهر
أطوى وليس للطوى بي من أثر ^(٦) واخط الليل على غير حذر
يؤسني سهيل ^(٧) أن غاب القمر

قال فلما سمعت هذه الأبيات الحماسية * استنشيت منها النخعة الخزامية * فقلت
سهيل أرضي أم سهيل الفلك ^(٨) يا أيها اللابس ثوب الحلك ^(٩)
أنك عندي ملك في ملك ^(١٠)

- ١ أتبرك ٢ نسك ٣ شرت ٤ أي اسرعى وهو تعبه من
- أبيات الحماسية في مقامه ٥ يقال استغرق الشيء إذا احاط به
- ٦ بين المخي والركض ٧ يقال اتخذ الليل جملاً أي ساره كلة
- ٨ أي ابط إلى الغور وهو المكان المنخفض، واصعد إلى الجبل وهو المكان المرتفع
- ٩ نفى السفر ١٠ فرغ ١١ مئى مئى وهو الخيل ١٢ القدوم على الماء
- ١٣ الرجوع عن الماء ١٤ اجوع ١٥ الجوع ١٦ نجم صغير
- ١٧ نسبة إلى الحماسة وهي أن يتغبر الرجل بنفسه وشجاعته ويحمل النسبة إلى ديوان الحماسة الذي
- جمعه أبو تمام الطائي من مخازن أشعار العرب ١٨ يريد أنه استندى منها وأتت
- مجهول المخزني ١٩ يعني أسهل الأرض الذي تريد بقولك يؤنسني سهيل أي
- أنا أم هو سهيل الفلك أي النجم المعروف ٢٠ شدة السواد . كنى به عن سواد الليل
- الذي كان يستره ٢١ أي أنك عندي واحد من الملكة قد حل في بطنك ملك من البشر

فنزّل الرجل وقال ما لنا وسرّى الليل * اذا طلع سهيل * رُفِعَ كِلْ وَوُضِعَ كِلْ^(١) *
 فوثبت اليه كافي فراس * واذا كُنّا في فراسته آياس * وقضينا غابر ليلتنا في
 تلك البطاج * الى ان تبج وجه الصباح * فنهض وقال ابن الوجهة يا صاح^(٢) *
 قلت قد ملكت دهرًا * فادّلتني شهرًا * قال انا ائمة لك في هذه المرة * ولو
 نزلت بي على ابي مرة * فسرت بين يديه كالديل * وسار في اثري كالضليل *
 واخذنا نحترق الادغال والشواجن * ونرد العذب والآجن * حتى دخلنا
 سروج في ضجة يوم داجن * فترجلنا عن أنصائنا الظليحة * ونزلنا في غرفة^(٣) *
 فسبحة * ولبيّنا هناك بضعًا من الليالي * تنقذ البرج المشيد والطلل البالي *
 ونلّس آثار من كان في العصر الحالي * حتى كان يوم المهرجان * فضبّشت^(٤)

١ مثل يريدون به ان هذا النجم اذا طلع تنقضي ايام الحر وتقبل ايام البرد فيتركون حوائج ذلك ويأخذون في حوائج هذا ثم شاع استعماله في غير ذلك. وهذا الرجل يقول المثل مرثيًا
 يترك السفر واخذ التمرول في ذلك المكان

٢ الاسد ٣ القراسة صدق النظر والظن

٤ هو آياس بن معوية الذي يضرب به المثل في القراسة والحذافة. وقد مر ذكره في المقامة

الغالبية ٥ باقي ٦ الاراضي المنخفضة

٧ ظهر ٨ الناحية التي توجه اليها ٩ اي يا صاحب

١٠ اي فأعطني الدولة ١١ تابع مطيع ١٢ ابليس

١٣ القابات ١٤ الاودية الكثيرة الشجر

١٥ اي فسرّب ١٦ الماء الطيب ١٧ الماء المتغير الطعم واللون

١٨ فيو غيم ١٩ نزلنا ٢٠ ركائبنا المهرولة

٢١ التي اجهدنا السير ٢٢ عتبة ٢٣ ما بين الفلّة والعشرة

٢٤ المكس ٢٥ رسم النار ٢٦ يقال التمسّه ايه طلبه

مفتشًا عليه ٢٧ الماضي ٢٨ موسم يكون في ايام الخريف

نخرج الناس فيه للثّرة. وهو من اعياد الفرس كالنبروز ٢٩ خلقت

مخالب^(١) الشيخ بالصولجان^(٢) * وقال هذا يوم^(٣) نجتمع فيه الانس والجان * وخرج بي
في صدر ذلك اليوم * حتى انتهينا الى متدنى القوم * فوجدنا هناك فجأجا^(٤) *
وما^(٥) تجأجا^(٦) * وناساً يدخلون افواجا * فتوسم الشيخ أوجه الناس * وجلس عن
جانب أوجه الجلّاس * فلما سكنت الضوضاء * عرض بوجهه الى الفضاء *
وقال يا ابا عبادة اني قد ازمعت السفر * ولا ادري هل يجتمع بيننا القدر * فخذ
عني ما أتيت اليك * والله خليفي عليك * قلت أطرف بما عندك * لا ذقت
فدك * ولا حييت بعدك * فقال يا بني اذا ركبته من الصحرأ^(٧) * فاطلب خد^(٨)
العدرا^(٩) * واذا نمت فاعنق الصبي^(١٠) * ولا تصل على النبي^(١١) * واقنع بالسمرا^(١٢) *
اذا عزت^(١٣) البيضاء^(١٤) * واشرب من كاس الفاجر * لا من كاس التاجر *
وتصدق على الأمير * بجني غرس القنبر * واذا كلفت حمل الجنازة^(١٥) * فاطلب

- ١ المخالب اظفار السباع استعارها له تسميها بها في الاقتباس
٢ عود منطوف الرأس ٣ مجتمع ٤ طرقات واسعة بين جبال
٥ مندققا ٦ تغرس فيها ٧ افضل
٨ اصوات الناس ٩ البرية فيكون المتن ما ارتفع وصلب منها. او المطية التي في
لونها بياض وحمرة فيكون المتن ما حول صليها. والمراد اذا سافرت
١٠ لقب الكوفة. قيل لما ذلك لان ارضها رملة حمراء. ولما امره بطلبها لانها مدينة العراق
الكبرى. وهم يصفونها بانها قبة الاسلام ودار هجرة المسلمين. وفيها كانت خطب العرب في ايام
عنان بن عفان. والها تنسب جماعة من العلماء والنفاه والشعراء. واهلها من يؤتى بعريتهم
ويشهد بكلامهم. قال بعض الفضلاء حينما وجد خلاف بين البصريين والكوفيين فذهب
البصريين اصح من جهة اللفظ ومذهب الكوفيين اصح من جهة المعنى
١١ السيف ١٢ الطريق ١٣ المحطة كناية عن الخبز
١٤ قل وجودها ١٥ الفضة ١٦ مستنيط الماء من البنيوع
١٧ بائع الخمر ١٨ قائد الاعشى ١٩ حرة ترك حول الخلة
٢٠ زق الخمر

المغازة * وإذا اعتمدت السلب في الليل * فعليك بنهب الخيل * وإذا دخلت
الحفلة فاحذف السلام * واقصر على ما كذب من الكلام * وحرم الصبر على
الأسير * والجبر على الكسير * واقطع السواعد * ولا تتبع القواعد * وأختر من
النساء العليقة المنتصفة * واحذر النجيلة المتعفة * وأعرض عن الشافع *
إلى الدافع * ولحق الشاري كالبائع * واضرب الساعي * بعصا الراعي *
وفضل النوافل * على النوافل * والغريب * على النسيب * والإجارة * على
الإمارة * وقدم زيارة الميت * على حج البيت * واحذر لنفسك من الصوم *
وادخل السوق عند النور * واتبع ملاح البحاري * ولا تتبع الكاتب والقاري *

- | | | |
|--|--------------------------------|--|
| ١ النجاة أو القالة | ٢ السير | ٣ نوع من الركض أي أسرع |
| ٤ خفّة ولا تطيل | ٥ وجب . ومنه قول الشاعر | ٦ المحبس إلى أن يموت المحبوس |
| ٧ القهر والاعتصاب | ٨ عبر بحاري المياه | ٩ النساء اللواتي لم يتزوجن |
| ١٠ المحبوبة مرة بعد أخرى | ١١ المستنرة بالنصيف وهو الخمار | ١٢ التي تشرب فضلة اللبن |
| ١٣ التي تأكل النعم | ١٤ الشامة في الخد . كناية عن | ١٥ الناقة التي يدر لبها من نفسها |
| ١٦ واحد الشراة وهم طائفة من الكفار | ١٧ ولد الطي | ١٨ القام |
| ١٩ الولي . يريد أن يشكو إليه فيؤدبه | ٢٠ الرفاق في السفر | ٢١ أولاد الأولاد |
| ٢٢ يريد الغريب من الكلام | ٢٣ الغزل في النساء | ٢٤ من قولهم إجاره إذا حماه من بطلته بسوء |
| ٢٥ من قولهم إمارة إذا أعطاه زاناً | ٢٦ المريض بفحش الغش والصرع | ٢٧ زيارة القبر |
| ٢٨ القيام بلا عمل | ٢٩ الكساد | ٣٠ الزنج التي تجري بها السفينة |
| ٣١ السفن | ٣٢ صانع الضيافة . يريد أنه إذا | ٣٣ الذي يجرز القرية إذا انشقت |
| ركب البحر مبتعداً فذلك خير له من اتباع هذين لئلا يظن أنه قد تبعها طمعا في الطعام والشراب | | |

واطرد اللابس^(١) وأكرم العاري^(٢) وافترس الليل^(٣) والنهار^(٤) حتى يتيسر لك
الفرار^(٥) واحرص على الأعراض^(٦) دون الجواهر^(٧) وأعدل عن المسلمات^(٨) إلى
الكوافر^(٩) وكن من العواطل^(١٠) ولا تحاول قطع خيط الباطل^(١١) وإنكر الشهادة^(١٢)
حيث لا ترى الإفادة^(١٣) واضرب كبد الأمام^(١٤) وكن من أعداء^(١٥) الله والسلام^(١٦)
قال وكان القوم قد رَعَوْهُ سَاعًا^(١٧) فأنكروا عليه إجماعًا^(١٨) لكنهم انعصبوا^(١٩)
بالجزم^(٢٠) فصبروا كما صبر أولو العزم^(٢١) حتى إذا فرغ من توصيته^(٢٢) أخذوا
بناصيته^(٢٣) وقالوا أَوَّلَى لَكَ بِأَسْوَلةِ عدوان^(٢٤) وهَيْلَةَ غَطَفَان^(٢٥) قد امرت بالسوء^(٢٦)
ونهيته عن الإحسان^(٢٧) فأرغى الشيخ وإزيد^(٢٨) وقال ما أشبهكم بولد الخليل بن أحمد^(٢٩)

- | | | |
|--|--|---|
| ١ المدلس | ٢ الضيف | ٣ ولد الكروان وهو طائر |
| ٤ ولد الثبارة وهو طائر آخر | ٥ حمار الوحش . أي أفتع | ٦ المدلس |
| ٧ البحارة الكريمة | ٨ اللباني يتبدل للرجال | ٩ جمع عِرْص بالكسر |
| ٩ المستنرات | ١٠ الذين تركوا الأعمال | ١١ ما يدخل من الكثرة من |
| ١٢ شماع الشمس كالحبل أي كن متعطلاً فارغاً من العمل ولا تعمل عملاً لا فائدة فيه ولا اثر له كن | ١٣ لا تقبل | ١٤ يريد قطع هذا الخيط |
| ١٥ اقترع | ١٦ وسط | ١٧ الطريق . أي اسلك في |
| ١٨ وسط الطريق غير مخوف إلى أحد الجانبيين | ١٩ أعوان وأنصار | ٢٠ تمسكوا |
| ٢١ ضبط الأمر والأخذ فيه باللفة | ٢٢ أي أصحاب العزم وهم المذكورون في القرآن . قال الزمخشري هم أصحاب المجد والبطا | ٢٣ والصبر وقيل المراد بهم نوح وإبراهيم وإسماعيل ويعقوب ويوسف وإدريس وموسى وداود وعيسى |
| ٢٤ كلة شتم وعبد | ٢٥ جارية كانت لبني عدوان وكانت تنصهم فتعود نصيحها | ٢٦ عليهم وبالأخصارت مثلاً |
| ٢٧ عثرة كانت عند بني غطفان تنطع من بانيتها باللف | ٢٨ وتأنس من مجملها . كني بذلك عن معاكسة الحاجب | ٢٩ هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدي وهو الذي استنبط علم العروض . قيل إنه كان |

لو كنتم تعلمون ما وراء الفيلام^(١) * من صفوة الملام^(٢) * لتكص^(٣) عليكم الملام * قالوا
فارفع الغشاء^(٤) * ولك عندنا ما تشاء * قال علي الله أنكم لو دخلتم البيوت من
ابوابها^(٥) * كنتم أهلها وأولي بها * أما الآن وقد لقيت منكم الأطوارين^(٦) * وجاوز
الحزام الطيبين^(٧) * فلا صليكنم بنارين^(٨) * ولا يسمعكم العبارة إلا بد بنارين^(٩) * فرضح
القوم لحكمه * اذ رأوا طليعة عليه^(١٠) * وقالوا قد كثبك الصيد فأرمه^(١١) * حتى إذا
فتق^(١٢) ما كان قد رتق^(١٣) * صاحت الجماعة الله أكبر * قد نشر السروجي^(١٤) قبل
يوم المحشر^(١٥) * قال أنا قد احصينا كل ذلك عددا * ولو شئنا لجئنا بثلثه مددا^(١٦) *
فنخوه^(١٧) بالدنانير * والتوا اليه المعاذير * قال سهيل فلما تلقف المال اشار

يوماً يقطع بيتاً من الشعر فدخل عليه ولده وراءه يحدث نفسه بكلام غريب. فخرج وهو يقول
جن ابي فاجمع الناس عليه. ولما علم القصة نظرا الى ولده وقال

لو كنت تعلم ما اقول عذرتي او كنت اجهل ما تقول عذلتك
لكن جهلت مقالتي فعذرتني وعلت انك جاهل فعذرتك

والشيخ قد اشار الى هذه القصة مشجهاً اياهم به في كونهم يتوهمون خلاف المراد ويحكمون بخلاف
الواقع

١ سناد القارورة ٢ الخمر
٣ رجع ٤ اي اشرح لنا
٥ اي لو طلبتم ذلك بالطريق
٦ المأوس

٧ مثل اي بلغ الامر غايته. والطبي حلة الضرع من الخيل وغيرها
٨ اي احرقكم

٩ بلاغته كما تدل الطليعة على قدوم الجيش
١٠ قاربك

١١ مثل
١٢ عاد الى الحيوة
١٣ يريدون ابا زيد الذي بنى الحريري مقامات عليه كما مر.

١٤ وذلك مبالغة منهم في التشبيه
١٥ القيامة
١٦ اي كثيراً
١٧ اعطوه

اليَّ * وقال ان كنتم قد نسيم الراشن^(١) فعليَّ * فخصبوني بدرهمات * وقالوا
لا تأس^(٢) على ما فات * فخرنا بنجر الذبول * وراح الشيخ يقول
ياربَّ يومٍ قد فرغت الظنوب^(٣) مندققاً فيه اندفاق الشوب^(٤)
أشرب بالزق^(٥) واسقي بالكوب^(٦) والناس بين غالب ومغلوب
انا ابو ليلى وسيفي المغلوب^(٧)

فقلت

انت الخزاعي الذي يشفي الضنى طاف بك المدح من رام الثنا

- ١ الراشن ما يُعطى لتليذ الصانع حلواناً. يدعى ان سهلاً تلية فيقول ان كنتم قد نسيم حلواناً فانا اعطيه
- ٢ اصابوني اي دراهم قليلة
- ٣ غزن
- ٤ عظم الساق. وذلك كناية عن المجد والاسراع
- ٥ الدفعة من المطر
- ٦ انا للغمر من جلد
- ٧ الكوز النسب لاعروة له. يريد انه لا يزال متغلباً على الناس ينال منهم الكثير ولا ينالون منه الا قليلاً
- ٨ المغلوب سيف المحرث بن ظالم المري. كان يطلب خالد بن جعفر الكلابي. بار زهير بن جذيمة البسي. وكان خالد في جوار الملك الاسود خوفاً من بني عيس فقصده المحرث حتى دخل عليه عند الملك في الخورقة وجرى بينهما كلام يدل على شدة غضب المحرث. فانذره الملك فلم يشبه. ولما ذهب الى مضجعه اناؤه المحرث فارتكز رجمه واروقف فرسه على الباب ودخل فوجده نائماً وبجانيه اخوه عروة. ففرسه برجله فاقبته. فقال له خذ سيفك فنهض واخذ سيفه. ولما استوى والسيف في يده استطال عليه المحرث وابندره بضربة فقتله. وصاح اخوه عروة فنهذه فمكث. وخرج المحرث فركب فرسه وانصرف. ولما خرج المحرث صاح عروة فاقبته الملك وجنوده وسعت الخيل في طلبه فلما ادركه القوم انشئ اليهم فقاتلهم وقتل منهم ورجح فكنى عنه. فقص لسيفك وهو يقول انا ابو ليلى وسيفي المغلوب. وكان يكنى بابي كالحزاعي

لَقَبَ أَوْسَى وَابْنَ شَاهٍ كَتَى^(١) أَرْسَلَكَ اللَّهُ حَدِيقَةً لَنَا
فِيهَا تَزَاهَةٌ وَظِلٌّ وَجَنَى^(٢)
قَالَ أَكْرَمْتَ يَا سُهَيْلُ * فَشَمَّرَ الذَّيْلُ * وَبَادِرَ اللَّيْلِ * قُلْتَ إِنِّي لَكَ أَطْوَعُ مِنْ
ثَوَابٍ * وَاتَّبَعُ مِنَ الْبَادِيَةِ لِمَوَاقِعِ السَّحَابِ * وَخَرَجْتَ فِي صَحْبَتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى
السَّوَادِ * وَكُنْتَ أَوْدُلُوا حَبَّةَ إِلَى بَرْكَ الْغَدَادِ^(٣)

المقامة الثالثة والعشرون

وُتَرَفَ بِالْمَوْصِلَةِ

قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عِبَادٍ شَخَصْتُ مِنْ حَلَبِ النُّهْبَاءِ * إِلَى الْمَوْصِلِ الْحَدْبَاءِ *
حَتَّى إِذَا دَخَلْتُهَا أَتَيْتُ الْخَانَ * وَإِذَا شَبَّخْنَا الْخَزَائِمَ فِي جُحْرَةٍ عَلَى الْخِوَانِ^(١) * فَلَمَّا رَأَيْتُ
وُثِبَ عَنِ الطَّعَامِ * وَابْتَدَرَنِي * بِالسَّلَامِ * فَأَبْتَهَجْتُ بِهِ ابْتِهَاجَ السَّارِي بِالْقَمَرِ *
وَنَسِيتُ مَا مَرَّ بِي مِنْ بَوَارِحِ^(٢) السَّفَرِ * ثُمَّ جَلَسْنَا نَتَنَاوَلُ مَا طَهَّتْ^(٣) لَيْكِلِي مِنْ

١ أي من رام أن يمدحك فإن قال إنك الخزاعي كان ذلك مدحاً لك لأنه نسبة إلى نوع من
الرياحين، وإن قال إنك ميمون فكذلك لأنه بمعنى مبارك. وكذا إن قال أبو ليلى فإنها كنية
جرت على رجالٍ من مشاهير الناس كالمهلل بن ربيعة والمحرث بن ظالم وغيرها

٢ أي يستأنأ ٣ ثم
٥ هو رجل من العرب سافر سراً طويلاً ثم انقطع خبره. فنذرت امرأته أن جاءه أن تخدع الله
وتجيء به إلى مكة. فلما قدم أخبرته بذلك فاطاعها عليه فضرب به المثل
٦ ذلك لأن العرب يسمون في نزولهم الأراضي المطيرة طلباً للمراعي

٧ أي إلى سواد العراق وهو قطعة منه ٨ يقال إنها آخر معروفة في الأرض
٩ لقب حلب ١٠ لقب الموصل ١١ المائدة قبل أن يوضع عليها

١٢ سقي

١٥ طيحت

الطعام ثم استعمل لما مطلقاً

١٤ شلائد

١٣ المائي ليلاً

اللون^(١) * وهي تختلف^(٢) ألينا باللحوم والالبان * فقال الشيخ قد جمعنا بين ليلي وعيها^(٣) * ألا نجمع بين ليلي وإيها^(٤) * فما ليئت أن جاءت برُجاجة بيضاء * فيها سُلالة سوداء * وقالت ما احسن الليل * اذا اجمع بسهيل * قال وكان في الحاضرة فتى من ركب القبروان^(٥) * عليه مطرف^(٦) من الأرجوان * فعلق^(٧) الجارية وافتن بها * لما رأى من ظرفها وادبها * فقال ليس في الموصل ان شاء الله الأصلة^(٨) الحبل^(٩) * واجتاع الشمل * فقالت اذا اجمع الرجل باهله^(١٠) * فسيغنيه الله من فضله * ففطن الشيخ ذو الهول والقول^(١١) * ليما دار بينهما من لحن القول * وقال قد قضى الله باليسرى^(١٢) * فلك البشري * واعلم انه قد خطب الي اكرم الاضهار * على مهر الف دينار * فلم يسبح بفرق جنتي جناني * ولم يطب عن روجي وراجي^(١٣) وربحاني^(١٤) * غير ان البيع مرغص^(١٥) وغال * فلا يحول^(١٦) بيننا المال * قال ان في

١ اصناف الطعام ٢ تتردد مرة بعد اخرى ٣ اي سهيل

٤ اراد الخمرة السوداء لانهم يقولون لما ام ليلي ٥ خمرة

٦ القافلة ٧ ثوب ٨ تعلق قلبه بها

٩ يريد اتصاله بها فتأولا باسم الموصل وهو قد اضمر في نفس الزواج بها

١٠ تريد زوجة ١١ من قولهم غالة اذا اخذه من حيث لا يدري

١٢ ما تخاطب به صاحبك بحيث يفهمه دون غيره. وقد مر

١٣ قبض اليسرى ١٤ قلبي ١٥ خمرتي

١٦ الرجمان النبات الطيب الرائحة. كفي هذه المذكورات عن الجارية

١٧ مثل اول من قاله اشمجة بن الجلاح الآوي. كان قيس بن زهير العبسي صديقا له فاناؤه

لما وقع الشر بينه وبين بني عامر الذين قتلوا اباها يريد ان يتجهز لتتالم. وقال لاشمجة يا ابا

عمرو نيت ان عندك درعا قيعني اياها اوقهها لي. فقال يا اخا عيس ليس مثلي ببيع السلاح

ولا بفضل عنه. ولولا اني اكراه ان استلم الي بني عامر لو هبتها لك ولحملتك على سواي خيلي.

ولكن اشترتها مني باين لكون فان البيع مرغص وغال. فارسلها مثالا

١٨ يعترض

يدي مائة دينار ان كانت تكفيها * فبورك لك فيها * قال هيهايت^(١) ولكن
 هات * فلما قبض المال قال جُعِلَ مَبَارَكًا اِنْهَآكَان * ولكن تنظر في هنيهة^(٢) من
 الزمان * فتواعدا الى اَجَلٍ مُّسمى * وذهب الفتي جذلان^(٣) بكشف الفتي * وانكشف
 المعنى * قال فلا حان اَجَلُ الزفاف * اقبل الفتي كالغُذاف^(٤) * فوجد الشيخ
 يتأهب للرحيل * ويودع من هناك من ابنا السبيل^(٥) * فاجفل الفتي أي اِحْجَلَ *
 وقال ما بالكم ترمون الحجال * قال يا بُني اِنِّي قد صرفت الدنانير بين الجفان
 والكؤوس * فلم يبق لي ما يقوم بجهيز العروس * فاردت ان اتحول الى الحلة^(٦)
 اذ ذاك * لاَقِضِي حَقَّهَا بَتْلَى^(٧) لي هناك * فاشهد الفتي ان ليس له عنده عَرَضُ^(٨)
 ولا نقد^(٩) * وقال هلم الى القاضي لامضاء العقد * فانطلق معه الشيخ والحجارة *
 وهو يريد ان ياخذها ولو يقرضني مارية^(١٠) * فلما دخلوا على القاضي قال الشيخ يا مولاي
 ان هذا الفتي قد خطب امرأتي^(١١) الي * وهي غير مطلقه من عصمتي ولا مطلقه من
 يدي * فاعقد له عليها ان رايت * والا فقل له اذهب من حيث آيت * فقال
 الفتي كَلَّا يا مولاي انما سليلته * لا حليلته * فقال القاضي ان جئت ببينة لذلك *

- | | | |
|--|---|----------------------------|
| ١ مجهول بارك | ٢ اي مبهات ان تكفيها | ٣ تمهلي |
| ٤ حيناً يسيراً | ٥ مسرواً | ٦ الكلام الغامض . وهو يغلب |
| على فتر من فنون الفراراد | ٧ ما كان بضمه ويناجي الجارية بـ | |
| ٨ الزفاف اهداء العروس الى بعلها | ٩ النمر الكثير الرش | |
| ١٠ المسافرين | ١١ كناية عن الرحيل | ١٢ اي بين الطعام والشراب |
| ١٣ مدينة على غربي الفرات | ١٤ بقية دين | |
| ١٥ واحد العروس وهي الاسباب والامتنع | ١٦ واحد النقود وهي الدنانير | |
| والدراهم | ١٧ هي مارية بنت ارقم بن ثعلبة الحميري من ملوك اليمن كان | |
| لها قرطان في كل واحد منها فرة كبيضة الحمامة لم ير الناس مثله ولم يدروا ما شتمها . وهما مثل | ١٨ يدعي ان الجارية زوجة | |
| يُضْرَبُ في الشيء الثمين | | |

والأفقد سقطت دعواك* ولما نظر القاضي الى توقفه* امر بطرده عن موقفه*
واخذ يعنف^(١) الشيخ على سوء تصرفه* فتباكى^(٢) الشيخ وتنهّد* ثم اشار الى القاضي واشد
قد رجم^(٣) الدهر بشهب^(٤) الفخس حتى هبمت بفراق عرسي
خوفا عليها من حلول الرمس^(٥) لشدة العيش وضلّت^(٦) النفس
ما برحت منذ أربع او خمس نصبح في مجاعة^(٧) ونمسي
ولا ارى في راحتي من فلس يقوم بالطعم لها واللبس
وفي فناء من سُرّة^(٨) عبي معنادة^(٩) نحر المهي^(١٠) بالأمس
وملكس السندس^(١١) والدّمقيس^(١٢) لكنها من طيب ذاك الفرس
قد أنفتت من ارتكاب الرّجس^(١٣) فانكرت خروجها من جسمي
وقد شكوت عني للنّطس^(١٤) عساه بسقيتي شراب الورس^(١٥)
فيكنفي النافّة^(١٦) شرّ النكس^(١٧)

ولما فرغ الشيخ من الانشاد* رقى له القاضي حتى استهل دمعته او كاد* وقال

- | | | |
|--|---|----------------------------------|
| ١ يلوم | ٢ تظاهر بالكآبة | ٣ رمى |
| ٤ هي ما يظهر في الليل كاسهم نارية. ومن الناس من يتشائم بها | | |
| ٥ زوجتي. يريد ان يرى القاضي انه كان يريد حفيظة ان يعطي الفتى اياها | | |
| ٦ القبر | ٧ ضيق | ٨ اشراف |
| ٩ بفر الوحش | ١٠ البياق الوالدة | ١١ البياض المكتنرات اللحم |
| ١٢ الديباج | ١٣ الحرير | ١٤ الاصل |
| ١٥ كبرت نفسها | ١٦ الدنس والاثم | ١٧ الطبيب المحاذق يريد به القاضي |
| ١٨ ثم نهر يجلب من اليمن بلون الزعفران يقع في بعض تراكيب الادوية. كهي يد عن الذهب | | |
| ١٩ المخارج من مرضه | ٢٠ الرجوع الى المرض. اي فلا يحتاج ان يفعل مثل هذا | |
| بعد ذلك | ٢١ سال | ٢٢ اي يكاد يستهل |

ايها الشيخ لا عجب * اذا ادركتك حرفة الادب * فخذ هذه اللهنة ^(١) وتعلل بها
الى ان تضح البدنة ^(٢) فاخذ نخلة ^(٣) القاضي واثنى عليه بما استحق * وقال مثلك من
قضى ^(٤) الحق * وقضى ^(٥) بالحق * قال سهل فلما فصلنا عن باحة ^(٦) القضاء *
وحصلنا في ساحة القضاء * قال يا بني اقرب * وخذ هذه الرفعة واكتب
قل للذبي ^(٧) رام الفتاة المحصنة ^(٨) ان كنت تبغي شركة ^(٩) عن بينه
فلتتهايا سنة ^(١٠) بعد سنة ^(١١) لكن هذا العام يقضى لي ^(١٢) أنه
اذ قد بلدت فيه بعض ازمته ^(١٣) حتى اذا ما نفذت ^(١٤) هذي الهنة
زفنتها حالية ^(١٥) مزينة ^(١٦) اليك اذ تبغي ^(١٧) بأي الامكنة ^(١٨)

- ١ اي صناعة. وهو ما خوذ من قول بعضهم في عالم فقير
ما فيه ليت ولا كوث فتنقصه وايضا ادركته حرفة الادب
يريد انه ليس فيه ما يعاب يو ولكن قد ادركته حرفة الادب التي من شأنها الفقر. والى هذا
اشار القاضي بقوله ادركتك حرفة الادب اسية لا عجب في فترك فانك عالم وهذا شان العلماء
فان العلم مقرون بالافلاس
٢ ناقة او برة مسممة. اي الى ان فانك عطية مشبعة
٣ عطية
٤ عطية
٥ وفي
٦ حكم
٧ ساحة النار
٨ المصونة
٩ يريد الفتى الذي خطب الجارية
١٠ يقول ان هذه زوجتي فان كنت تريد ان تشاركني فيها شركة شرعية فلتكن لي سنة ولك
سنة وهو المراد بقوله فلتتهايا. ولها ياة من احكام الشريعة في ما لا يحجل القصة كالعبد ونحوه.
وهذا وما يليه من باب الصكم والصغرية على الفتى
١١ اي انا باهال الالف مائة وهو مستعمل في كلامهم. وعليه يروى قول حاتم هكنا قصدي
آته ما سيأتي في شرح المقامة الانبارية
١٢ يقول اذا بما يانا فلتكن هذه السنة لي لاني قد ابتدأت فيها فتليت عندي الى فراغها
١٣ فرغبت
١٤ يقول متى فرغت هذه المدة اليسيرة الباقية من السنة ارسل
المرأة اليك لابسة حللا مزينة في الزمان والمكان اللذين تريدها

لكن على شريطةٍ معينه ^(١) تنزل لي من مهرها نصف الزينة ^(٢)
ثم قال يا فلان * قد استحييت من دخولي الخان * فارى ان تترك الجواد وتنساب *
وتأخذ مالي هناك من الاسباب ^(٣) * وتلصق هذه الرقعة بالباب * ثم توافيني الى
باب المدينة * لنرجل من هناك بالطعينة ^(٤) * قال ففعلت كما أمر * لكنني لم أجِد
الأخفاً بالياً فوافيته به على الأثر * حتى اذا افضيت ^(٥) الى الميعاد ^(٦) * لم أجِد الشيخ
ولا الجواد * فانتفيت اريد الدخول ^(٧) * واذا رفعة على الرتاج ^(٨) قد كتب فيها يقول
ألا قل لأبن عباد بن صخر ^(٩) عليك تحيةٌ ولك البقاء ^(١٠)
تركت ركوبةً ^(١١) واخذت أخرى ^(١٢) فراحلةً براحلةٍ سواها
قال فرجعت حيثنني بجف مبمون ^(١٣) * واستعذت بالله على مكر كل خؤون

المقامة الرابعة والعشرون

وتُعرف بالمعربة

حدثنا سهيل بن عباد قال اتيت معرة النعمان * في ما مر من الزمان *
فطفتُ اجوب في شوارعها * واجول بين اجارعها ^(١) * وانا اتسم اخبار العلماء

- | | |
|--|---|
| ١ اي نصف الدرهم التي وزنها لاجل مهرها | ٢ الامتعة |
| ٣ اي باب الخان | ٤ المتجارية |
| ٥ اي باب المدينة الذي واعدته اليه | ٦ اي الى المدينة |
| ٧ الباب العظيم، والمراد به باب المدينة | |
| ٨ كانه يعزوه عن فقد الفرس | ٩ اي الفرس |
| ١٠ اي الخف | ١١ اشارة الى خفي حين وقد سبق ذكرها في المقامة المزلية . |
| ١٢ يقول انه رجع بجف مبمون كما رجع الاعرابي بجف حين | |
| ١٣ جمع اجمع وهو ارض ذات نبات طيب | |

والشيخ * وانتقد آثار بني تنوخ * حتى دُفِعتُ الى ضربج^(١) ابي العلاء * واذا
حواله جماعة من الفضلاء * وهم يُجَدِّفون الى شيخ عليه شارة^(٢) الجلال * كأنه من
بقية الأبدال * فجعلت أخترقُ الجمع * وأسترقُ السمع * واذا هو قد بسط ذراعيه *
وخلل عناريه^(٣) * وقال الحمد لله الذي جعل الحياة الدنيا * طريقاً الى جنته
العليا * أما بعد يا اهل الكتاب * افتعلون ما تحت هذا الثراب * ان تحنه رَمَ
الأمراء والكبراء * والعلماء والعظماء * وذوي الجاه والسطوة * وارباب السعة
والثروة * وذوات الحسن والجمال * وربات الفضل والكمال * فاذا رفعتم هذه
الرياض^(٤) * واستنبتتم^(٥) هذا الرغام^(٦) * هل لكم ان تمسوا تلك الحجام * باحدى
البراجم^(٧) * او تاملوا تلك الضلوع * بقلب لا يخامره الهلوع^(٨) * او تنظروا بقايا
تلك الأعضاء * بعين لا يغلبها الأغضاء^(٩) * وهل تعرفون المالك من الملوكة *
والغني من الصعلوك^(١٠) * والبهج^(١١) من السَّجج^(١٢) * والكرم^(١٣) من اللثم^(١٤) * وهل تميزون
ابا العلاء * من راعي الإبل والشاة * وماذا ترون من عهده * بلزومه^(١٥) وسقط

١ حتى من بني قضاة من عرب اليمن وقيل من الازد خرجوا من مدينة مأرب الى البحرين ثم

تفرقوا في العراق والشام ونزل اناس منهم بمكة النعمان وهو النعمان بن بشير الانصاري فافاموا بها

٢ اي قبر هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي كان شاعراً ادبياً

مشهوراً بالذكاء توفي سنة اربع مائة وتسع واربعين للهجرة

٣ قيل انهم قوم من الصالحين لا تظلم الدنيا منهم فاذا مات

احدهم ابداه الله بأخر

٤ اي ادخل اصابعه بين فروجها

٥ قيل يُفرق بين الحسن والجمال بان الحسن يلاحظ ملاحظة اللون والجمال يلاحظ ملاحظة

شكل الأعضاء

٦ الحجارة العظيمة

٧ التراب المختلط بالرمل

٨ مفاصل الاصابع

٩ الثخوب

١٠ اسم ديوان

١١ الفتيق

١٢ النضض

زَنَدَ^(١) * وابنَ صَحَّةَ فَكَرِهَ * وسلامةَ ذَكَرَهُ * بل ابنَ عَزَّةَ لسانَهُ الفَائِلَ * اني لَأَتِ
بِالْمِ تَسْتَطِيعُ الْاَوَائِلَ * هِيَهَاتَ قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ قَوْمًا بُورًا * وجعلهم الدَّهْرَ هَبَاءَ
مُنْتَوَرًا * فَاَضْحَكْتَ مَحَاسِنَهُمْ * وَاشْمَعْتَ خَزَائِنَهُمْ * وَثَلَّتْ كُنَائِنَهُمْ * وَاصْبَحُوا
لَا تَرَى الْأَمْسَاكِنَهُمْ * فَلَيْتَنِيهِ الْغَافِلَ * وَلَا يَشْتَبِهَ الْعَاقِلَ * وَلِيَعْتَبِرَ كُلُّ جِبَارٍ عِنْدِي *
وَيَذْكَرَ مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ^(٢) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ * وَأَعْلَى أَنْ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلَنِي
الْبَيْكُ نَذِيرًا * وَأَقَامَنِي بَيْنَكُمْ سَرَاجًا مُنِيرًا * لِأَذْكُرْكُمْ يَوْمًا عَيْسًا قَبْطَرِيًّا * فَلَا
تَغْفُلُوا عَنْ ذِكْرِ شَرْبِ تِلْكَ الْكَاسِ * وَهَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْجَمِيعِ لَهُ النَّاسُ *
وَأَتَعْظُوا ابْنَ نَقْدَمَكُمْ مِنَ الْقُرُونِ^(٣) وَالْأَقْرَانِ * وَمَنْ دَرَجَ أَمَامَكُمْ مِنَ الْعِيُونِ^(٤)

١ ديوان اخرى ٢ كان يوصف بقوة الذكر حتى قيل انه كان يومًا عند يهودي
فأناهُ يهودي اخر واستودعه صرة . ثم جاء يطلبها بعد سنة فانكرها فرافعه الى القاضي . ولم
يكن بينها يهود الا ابا الملاة فاحتضره القاضي وسأله فقال انني رجل اعى لم ابصر ما كان
بينها ولكني سمعت كلامًا بالعبرانية اذكر لفظك ولا اعرف معناه . فدعا القاضي يهوديًا خالي
الذهن من هذه القصة واعاد عليه الشيخ ذلك الكلام فاذا هو يشعر بجملة الدعوي . وبلغ من
ذلك انه جرى حساب طويل بين رجلين في مكان يشرف عليه من عُرفوه . ثم ضاعت اوراق
الحساب بعد ايام فاملاها عليها . ثم وجدت الامور في كانت طبق املاؤ . وله نوادر كثيرة غير هذه
٢ هنا عجز يستر يقول في صدره واني وان كنت الاخير زمانه . قيل انه لقي ذات يوم غلامًا
فسأله عن الطريق فدله . وسأله الغلام عن اسمو فعرفته . فقال انت الفائل واني وان كنت
الاخير الى اخره قال نعم . فقال يا جاهل ان الامثال وضعت تسعة وعشرين حرفًا للجهلاء نهل
لك ان تريد عليها حرفًا واحدًا . فسكت وقال لصاحبوا هذا الغلام لا يمشي لحدة ذهو

- | | | |
|--|-----------------------------|-------------------|
| وكان كذلك | ٤ هالكين | ٥ تبددت |
| ٦ استفرغت | ٧ جُعب سهاهم | ٨ اي عقل |
| ٩ شدينا | ١٠ اي كاس الموت | ١١ اي يوم القيامة |
| ١٢ جمع قرن وهواهل الزمان الواحد من الناس | ١٣ النظرة والاكثاء في الحرب | |
| ١٤ اعمالي البلبان | | |

والأعيان^(١) * وتوبوا إلى بارئكم واندموا على ما فات * فإن الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات * واعتدوا حفظ الفروض والسُنن * ولا تلوثوا^(٢) على خضر آء الدمن^(٣) * فإن المحافظة على الصلوات * لا تنفد من يتبع الشهوات * في الخلوات * ومكابد الصوم * لا تنفع من يؤذي القوم * وتجتشم الحج^(٤) والعبرة * لا يزكي شارب الخمرة * فليس البر أن تولوا وجوهكم شطر^(٥) المسجد الحرام * ولكن البر من أتقى^(٦) والسلام * ثم اطرق^(٧) وتهد^(٨) وكبر^(٩) وتشهد * وانفض^(١٠) رأسه وأنشد

قد غفل الناس عن اليقين
لا يذكرون غيرة المنون^(١١)
وهول ذلك العذاب الهون
وبالجور الردك السمين^(١٢)
يا أيها الناس انهمضوا في الحين
واصغوا لنصح المنذر المبين^(١٣)
واخذوا بالوهم والظنون
وموقف الحساب يوم الدين^(١٤)
يلهون بالفسادة والميسون^(١٥)
والراح^(١٦) والقينة^(١٧) والقانون^(١٨)
واصغوا لنصح المنذر المبين

- ١ الرساء
- ٢ تعطفوا
- ٣ ما تلبد من آثار النار كالزرايل
- ٤ تكلف
- ٥ من مناسك الحج
- ٦ نحو
- ٧ أي صاحب البر على نقد بر المضاف المحذوف
- ٨ قال الله أكبر
- ٩ قال أشهد أن لا إله إلا الله
- ١٠ رفع
- ١١ أي شدة الموت
- ١٢ المرأة اللينة الناعمة
- ١٣ الغلام الجميل
- ١٤ الدسم
- ١٥ الخمر
- ١٦ الجارية المغنية
- ١٧ آله طرب أنشأها الشيخ أبو النصر محمد بن طرخان بن أوزكغ الفارابي وقدم بها على سيف الدولة علي بن حمدان العدوي . فحرق بينها حديث طويل أفضى إلى أن ضرب بها فاضحك كل من حضر في المجلس . ثم ضرب فابكاهم ثم ضرب فأنامهم وتركهم نياماً وأنصرف . وكان أكبر فلاسة المسلمين حتى أن الشيخ الرئيس ابن سينا كان يستفيد من مصنفاتوه في الفلسفة . وكانت وفاته بدمشق سنة ثلثماية وتسع وثلثين

لا تشتمرو دنياكم بالدين ولا تباهوا بالحب المسنون
وليدع كل خاشع رزين بقلب عبد خاضع حزين
يا رب خذ مني باليمين وأمن بروح القدس الأمين
علي وأقبل توبة المسكين

فال فلما فرغ من آياته نكس القوم الرؤوس والأبصار وخضعوا بين يديه
كالأسرى بين أيدي الأنصار فتهلل الشيخ بوجه صبح وصدر مشروح
وقال الله أكبر قد تنزلت الملائكة والروح فالطف اللهم بعبادك وكن لهم
هادياً ونصيراً وحاسبهم حساباً يسيراً واكفهم خطب يوم كان شره مستطيراً
فازداد القوم على وهنهم وهناً وصارت جبال قلوبهم عيناً حتى إذا ازمع
المسير عن أمديسير نبذوا اليو صرة من الدنانير وبسطوا لذي المعاذير
وقالوا اننا ممن يطعم الطعام على حبه ويكرم الكريم على ربه فشكروا ثني
فراذى ومثني وانصاع وهو يدعو بالاسماء الحسنى قال سهل وكنت قد
عرفت الخزام بانفاسه وإن كان قد نكر من لباسه ففقوته حتى ادركته عن
كثب واذا به قد جلس بين ليلى ورجب وهو يقسم دنانير الذهب فيقول
هذا الجزور وهذا للشراب وهذان للعود والرباب فقلت تأمرون الناس

١ تفاخروا الطين الذي عركته الحوافر والاضاف

٢ اعوان الملك ٤ اي على ضعفهم ضعفاً

٥ العيون المصروف كنى به عن اللين

٦ اي بعد قليل

٨ اي الذي له كرامة عند ربه

٧ اي مع حيوة له

١١ اي غير زيه ومن زائدة كذا

١٠ اسماؤه الله

٩ رجع مصرعاً

١٢ تبعته

في قولم جاء به من عطوف

١٣ آلة طرب اخرى

١٢ آلة طرب

١٢ قرب

بالير^(١) * والله يعلم السر^(٢) * فنظر الي^(٣) بعين دَحْرَش^(٤) * وزجرني بصوت دَهْرَش^(٥) *
وقال قد اردت ان اودّع الدنيا * فاني قلّما احى * ولما انت في ريعان الصبا
وصحّة المزاج * فاقضم^(٦) الصلصال^(٧) وتوجّر^(٨) الأجاج^(٩) * فامسكت عنه مستكفياً
شره^(١٠) * وسدّكت^(١١) به حتى خرجنا من المعرة

المقامة الخامسة والعشرون

وتُعرف بالنحبية

حكى سهيل بن عباد قال رحلت رحلة الى البادية * في مفازة^(١) صادية^(٢) *
فبدلت * وجهي للهجير^(٣) * ونضوي^(٤) للعجابر^(٥) * حتى اذا نَصَبَ الماء^(٦) * وقد
تهلّل وجه السماء * اخذتني رعدة الظّاء^(٧) * فوصلت السير بالسرى^(٨) * لعلّي
اظفرو لولو الصرى^(٩) * او ابلغ بعض القرى^(١٠) * وبينما كنت اخب^(١١) واخذ^(١٢) * وانا

- ١ بعض آية من القرآن. والاصل تأمرون الناس بالير وتنسون انفسكم فاكتفي بما ذكره
- ٢ اي بعين مثل عين دحرش. يزعمون انه واحد من آباء قبائل الجح
- ٣ يزعمون انه اب آخر لقبيلة من الجح
- ٤ من القضم وهو اكل الشيء اليابس
- ٥ يقال توجر الدواء اذا شربه جرعة بعد اخرى لكرهته
- ٦ الماء الذي فيه ملححة
- ٧ لومة
- ٨ اي مغطاة. حول الاسناد اليها مجازاً مثل ليلة ساهرة
- ٩ شدة الحر
- ١٠ مطوي المهزولة
- ١١ خطوط الرمل
- ١٢ كناية عن الصحو وصفاء الجو بحيث لا يرعى المطر
- ١٣ اي فرغ مأواه
- ١٤ مشي النهار
- ١٥ مشي الليل
- ١٦ العطش
- ١٧ الماء المثلن
- ١٨ من الخبب وهو سير متوسط في السرعة
- ١٩ من الوخذ وهو انشد من الخبب

أَجِدُ مَا لَا أَشْتَبِي وَأَشْتَبِي مَا لَا أَجِدُ * إِذَا رَاكَ بُلَى عَلَى أَثَرِي يَجِدُو * وَهُوَ يَشْدُو^(١)
ذَكَرْتُ لِيْلَى فَاسْتَهْلَ مَدْمَعِي حَتَّى سَقَى رَحْلِي وَبَلَّ مَضْجِي
مَالِي وَحَمَلَ شَكْوَى^(٢) الْمَاءِ مَعِي

فَوَقَعَ كَلَامُهُ فِي مَوْقِعِ الْبَرْءِ مِنْ أَيُّوبَ * أَوْ يُشْرَى يَوْسُفَ مِنْ يَعْقُوبَ * فَزَفَفْتُ^(٣)
إِلَيْهِ زَيْفَتَ الرِّالِ * حَتَّى ادْرَكْتُهُ عَلَى نَافَتِهِ الْمِرْقَالِ * وَهُوَ قَدْ التَّمَّ بِرَبِطَةٍ^(٤)
وَأَشْتَاذٍ^(٥) بَعِيقَالٍ * فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ نَسْلِمَ الصَّدِيقِ الْأَخْصِ * وَقُلْتُ أَغْنِي بَشْرَةَ
مَاءٍ وَلَا تُقَلِّ جَاوَزَتْ شَيْئًا وَالْأَخْصَ * فَقَالَ إِنْ أَخَا الْهَيْمَاءِ مِنْ يَسْعَى مَعَكَ *
وَمِنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ * وَاعْلَمْ إِنِّي لَا أَرِيدُ أَنْ أَسُومَكَ^(٦) الْأَثْقَالَ * فَاقْنَعْ مِنْكَ
لِلْجُرْعَةِ بِمِثْقَالٍ * قُلْتُ كُلَّ الْحِذَاءِ يَجْنِزِي الْخَافِي^(٧) الْوَقْعَ * فَاحْنَكُم^(٨) بِحَيْثُ لَا
تَكُنْفَنِي مَا لَمْ أَسْتَطِعْ * فَلَمَّا انْعَطَفَ إِلَى الشَّكْوَى لَحَلَ اللَّثَامُ * وَإِذَا هُوَ صَاحِبُنَا
الْمُجُونِ بْنِ الْخَزَامِ * فَوَجَدْتُ مِنَ الدَّهْشِ * مَا أَذْهَلَنِي عَنِ الْعَطَشِ * وَأَسْتَلْتُ^(٩)

١ حكاية قول اعراقي قيل له كيف انت فقال اجد ما لا اشتبي الى اخره

٢ يعوق بعيرة ٣ يتنعم ٤ قرعة

٥ ذلك لانه سمع ذكر الماء معه ٦ اسرعت

٧ فرخ النعام. واصلة بالهز ٨ السريعة السير

٩ ملادة ١٠ فهم

١١ قوله اغني بشرة ماء هنا قول كليب بن ربيعة لجساس بن مرة حين رماه ووقف فوق راسه. وقوله جاوزت شيئاً والخص هو جراب جساس لكليب لما طلب ان يمقيه. وشييت والخص منهلان معروفان في تلك الديار

١٢ مثل يضرب في مساعدة الرجل لصاحبه مع اضراما بنعمو

١٣ اكثلك ١٤ اي من الذهب ١٥ الذي يثني بلانعل

١٦ الذي رقت قدمه من كثرة مروره على الحجارة. وهو مثل يضرب للرعي عند الحاجة بما لا يرضى ١٧ اطلب ما اردت ١٨ صافحت

بذو البيضاء استلار الحجر الأسود * وضمته الي ضم العين للزود * وبث تلك
 اللبسة تحت رابته * ممتعا بروائه ورويته وروائه * الى ان لاح ذنب
 السرحان * ونعَب غراب الصحان * فادلجنا في تلك السباريت * وهو
 ينزو نزولان المصاليث * ويقدم إقلام الخواريت * وما زلنا كذلك حتى اقبلنا
 على ديار بني نعيم * في غسق الليل البهيم * فنزلنا في اطياب جرعى * وتركنا
 مطايانا نرعى * ثم افضنا بين الحكي واللي * في حديث يُذهل غيلان عن مي *
 حتى لجت السنة * وتلججت الألسنة * فجعنا هزيعا من الليل * ثم قمنا نُشِيرُ
 الذيل * واذا ناقة الشيخ قد نددت فدعا بالحرب والويل * فقلت لعلها قد
 نزعت الى بعض اعطان القوم * ولعلنا نصيبها قبل انقضاء اليوم * وسرنا
 نعاقب مرة وتترادف أخرى * حتى اتينا الحلة واذا هي بين الابل شاحصة

- ١ هو الذي في البيت الحرام يقولون انه من جواهر الجنة كان ابيض ساطعا ثم اسود لكثرة لمس
 الحجاج وتعليمه ٢ ميل الكهل ٣ بمعنى الري ٤ حديثه
 ٥ الحجر الكاذب ٦ المكان المستوي ٧ يسب ٨ القفار ٩
 ١٠ الرجال الماضين في الامور ١١ جمع خريت وهو الدليل الخاذق
 ١٢ الاسود الخالص اي الذي ليس فيه بياض للفرح ١٣ ارض طيبة النبات ١٤ الحق ١٥ الباطل
 ١٦ هو غيلان بن عتبة بن معمود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة المضرئي الملقب بذي الرمة .
 كان يهوى بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن حاصم المضرئي . وكان شديد الشفقه بها
 فصار مقلدا ١٧ النعاس ١٨ عجوز عن الاقصاد ١٩ ضلّت ٢٠
 ٢١ نمنا ٢٢ من قولم حرنت الرجل اذا اخذت ماله وتركته بلا شيء
 ٢٣ مبارك الابل ٢٤ نجدها ٢٥ نركب واحدا بعد واحد
 ٢٦ نركب كلانا معا ٢٧ مقالة القوم ٢٨ مرتقة

الذِّفْرَى^(١) * فلما رآها الشيخ صاح الله أكبر * ووثب اليها وثبة الذئب الاعبر * فدفعه
بعض الرعاة وقال لا تعرض نفسك للهلكة * ولو كنت السليك بن سلكة^(٢) *
قال علم الله انها ناقني الشاردة * وغنمك الباردة^(٣) * فقال كذبت يا شيطان^(٤)
البادية * بل هي من تِلَاد^(٥) صَعَصَعَة بن ناجية * فمادى بينها اللجاج * حتى كاد
يُنْضِي^(٦) الى الشَّجَاج^(٧) * وراي الشيخ انه ينفخ في رماد^(٨) * وان دون بغيته خرط القتاد^(٩) *
فقال يا اَبْدَل من حاتم * وَاَبَل من حنيفة الحناتم^(١٠) * ان لي حاجة بالحنار^(١١) *

- ١ قفا للرأس ما يلي الاذن
ومغاويرهم وقد ذكره في المقامة التغلبية
٢ التي جاءت بلا تعب
٣ هو رجل من بني ضبة يضرب بالمثل في التلصص فيقال آله من شيطان. قيل انه مر
بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرها وتعدو من شر شيطان. وكان شيطان على حاشية من
الابل ونحمة بعير صغير فتدل وقال لها اتخافين على بعيرك من شيطان قالت نعم لا آمنة عليه.
فجعل يشاغلها حتى غفلت عن بعيرها فاستوى عليه وانطلق به وهو يقول
رُبَّ عجوز من نمير شهيرة
عليها الإقراض بعد القرقرم
اي عليها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماع صوت بعيرها المسن. وله نوادر كثيرة
٤ ما ولد عندك من المال
٥ هو صمصمة بنت ناجية بن
عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع الحميري وهو جد الفرزدق الشاعر المشهور
٦ المخصم
٧ أي الى ان يشم كل منها
٨ يؤذي
٩ مثل يضرب في العمل بلا فائدة
١٠ رأس صاحب
١١ المحرط ان تغضب اعلى الفصن ثم تترك يدك عليه الى اسفله لتترع ورقة. والقتاد شجرة شوك
كالأبر. وهو مثل يضرب في عسر الوصول الى الحاجة
١٢ حاتم هو الطامي المشهور بالكرم. وكان يرعى ابلاً لا يبيد بها بالعطايا. والى هذا يشير
بتفضيله على حاتم. وأبل تفضيل من حسن القيام على الابل والدراية في امورها. وهو شاذ لانه
مأخوذ من لفظ جامد. وحنيفة الحناتم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة يضرب بالمثل في
رعاية الابل وحسن القيام عليها
١٣ منهل لبني تميم في نجد

ولأتمن^(١) بغير هذه العِشَار^(٢) * فانا استأجرها كلَّ يومَ بدينار * وهذا غلامي رهنٌ
في يدك * حتى أردها عليك * قال أما هذا فغير محذور^(٣) * على أن تواعدي إلى
أجل^(٤) منظور * فضرَبَ^(٥) له الأجل * وضَرَبَ^(٦) بها على عجل * قال وكان قد
الآج^(٧) إلي فاعتزلت * حتى إذا توارى^(٨) أقبلت * وارتد الخروج من حيث
دخلت * فجمع^(٩) الرجل في كصاحب السَّيْنِ^(١٠) * وقال هيهات قد غلِقَ الرهن *
إلى أن ياوب مولاك من الظعن^(١١) * فقلت إن صحَّ رهن المرء ما ليس له * فقد
رهنتك كل ما في هذه المترلة * وأصرَّ^(١٢) الرجل على الغي * حتى رافعته إلى أمير
الحج * فلما ابتناه سُلِّتُ^(١٣) عن المسئلة * فقلت قد رهنني صاحب تلك البعلة^(١٤) *
كما باع نعيان^(١٥) سويط بن حرمة^(١٦) * فلم بالشَّيْخِ لَيْثِيَّتِ امتلاك * والأفلاسيق
إلى امساكي * قال الرجل هيهات أنه قد سار اسرع من ظليم الدَّو^(١٧) * فصار
أمنع من عُقاب الجَو^(١٨) * فقال الأمير من هذا الشَّيْخِ ومن أين * فإني أراه أُحْبِلَ

١ أتبرك. وهو من قبيل الفال الذي تعتقد به العرب ٢ الناقة

٣ ممنوع ٤ مهاد ٥ عَيْن

٦ ذهب ٧ اغتار بك. يريد أن لا يراه متى ذهب لتلا ببعه حيثنر

٨ نَحِيتُ إلى مكان ٩ غاب عن العين ١٠ امسك

١١ النعيان ١٢ أي استخفَّه الرهن ١٣ يعود

١٤ المسير ١٥ أَصْرَ على رأيه تشدد في التمسك

١٦ الناقة ١٧ هو نعيان بن عمر أحد الصحابة

١٨ رجل من العرب باعه نعيان بعشرين

١٩ ذَكَرُ النعام ٢٠ الفلاة

٢١ مثَلُ قَالَهُ عمرو بن عدي حين أتاه قصير اللحي يدعوه إلى القيام لأخذ ثار خالو جذية
البرش من الرِّبَاءِ ملكة الجربيرة التي قتلته وكانت مختصنة في مدينة عُمان فقال عمرو من
لي بها وهي أمنع من عُقاب الجَو. فذهبت مثلاً

الْقَلْبَيْنِ * قُلْتُ أَيَّتَ اللَعْنِ^(١) يَا مَوْلَايَ إِنِّي لَا أَعْرِفُ لَهُ مَنِيَّةَ أَسْلَةٍ * وَلَا مَضْرِبَ
عَسَلَةٍ * لَكِنِّي لَقَيْتُهُ سَهًا حَايِيًا^(٢) عِنْدَ إِشْرَافِنَا^(٣) عَلَى الْمَعْهَدِ^(٤) * فَخَنُّ^(٥) الْيَوْمِ وَأَنْشَدَ
هَذَا حَيُّ قَوْمِي تَمِيمٍ فَاخْلَسْ فِيهِ الْخَطِيءَ مِنْ هَيْبَةٍ كَالْخُرْسِ
فَقَدْ حَمَاهُ كُلُّ لَيْثٍ مَقْتَرَسٍ لَيْسَ بِهَيَّابِ الْوَعَى^(٦) وَلَا نَكِيسِ^(٧)
يَنْسِبُهُ الْعَرِيقُ الْكَرِيمُ الْمُنَجِّسِ^(٨) إِلَى كَرِيمٍ ذِكْرُهُ لَا يَنْدَرَسُ
مُحْيِي الْوَيْلَاتِ الَّذِي لَمْ يَنْتَبَسِ^(٩) بِمَا لَهُ الْمَبْدُولُ دُونَ الْمَتَمَسِّ^(١٠)
عَلْتُ مَا مَجْدُ تَمِيمٍ مَلْتَبَسِ^(١١) نَعَمْ وَلَا رِفْدُ تَمِيمٍ يَجْنَسُ^(١٢)
يَا نَافِثِي هَاتِيكَ نَارَ الْمُقْتَبَسِ^(١٣) فَإِنْ بَلَغْتَ الْحَيَّ فَالْبَشْرَى لَكِيسِ^(١٤)

١. الألس والجنح ٢. كلمة كانت يقال للملوك العرب في المجاهلة معناتها الدعاء بالبراءة من النفاص أي لا فعلت ما نلعتك الناس بمببو ٣. شجرة. أي لا أعرف أي لا أعرف ما كان هو ٤. أي لا أعرف له أباً ولا قوماً. وهما من الأمثال ٥. لا يعرف رامبو. وهو مثل أيضاً ٦. أقبالنا ٧. المثل الذي إذا تركه القوم عادوا إلى. يريد أن يؤممه أن الشيخ كان من أهل الحي قديماً ٨. فرحل عنه ثم عاد إليه ٩. من حين النافقة وهو صوبها عند انعطافها على ولدها ١٠. المحرب ١١. منقلب أو مطأطأ رأسه ١٢. الأصل ١٣. يقال وأتة إذا دفنت حياً. ١٤. من أنجاس البنايع وهو انفجارها بالماء وعبي الويليات هو عصصة بن ناجية المذكور آنفاً. وكان بعض العرب إذا ولدت بنت بدنها وهي حية خوفاً من عار السبي إذا عاشت. فكان عصصة يقتري هذه البنات منهم ويربها في أيبات. حتى اشتري أربع مائة بنت فتقول له محيي المؤثودات. وينو تميم يفتخرون به ١٥. يجوز ١٦. إبهامة للامير فوقف على خبرها بالسكون ١٧. طالب النار. والعرب يفتخرون بكثرة الثمرات لأنها تدل على كثرة الانعمة ولأنها تكون دليلاً للصفوة حتى يقصدوها ١٨. أي لك. جرى على لغة بني تميم أيضاً في إلحاق الميت لكاف خطاب الموت في الوقف

قال فاهتز الأمير عجبا وعجبا * حتى كاد يصفق طربا * وقال شهد الله كآفة
 ابن قتيبة * يملئ عليه عبيرة * ثم قال للرجل يا هذا ان اللقطة قد راحت كما
 جاءت * فبهما لا احسنت ولا اسأمت * والآن فعاوذا بلك * وأحسن علك *
 واقنع بما قسم الله لك * ثم قال علم الله العظيم * اني لقد وجدت في هذا الشيخ
 رائحة تيم * فنخذ له هذه الناقة الاخرى * وذهب فقد يسرتك لليسرى * لئلا
 يضيع قول شاعرنا اننا نفلك الأسرى * قال سهل فقسمت تلك الذعلبة

محافضة على كسرة الكاف الفارقة بين المذكور والمؤنث. وقيل هي لغة بني بكر والتميم المحببة لبني
 تميم. والاول اصح وجليه الاكثرون. وفيه قال الفيروزبادي في القاموس ونسب الثين الى بني
 اسد او ربيعة مكان الكاف او بعدها. وفي ذلك موافقة لما في صحاح الجوهري
 ١ هو الفرزدق شاعر بني تميم وقتيبة لقب أمو. واسمها لبنة بنت قريظة الضبي
 ٢ تزعم العرب ان لكل شاعر شيطانا يلغى الشعر. ويقولون ان شيطان الفرزدق كان اسمه
 عبيرة ٣ اي الناقة التي لقطتها ٤ احسبها
 ٥ ذلك من حينه الى مترلم ومدجولم وذكره لناخرهم وجريه على لغتهم
 ٦ اشارة الى قصة الفرزدق مع الأمير الرومي بجضرة سليمان بن عبد الملك الأموي. وذلك ان
 الفرزدق كان في مجلس سليمان وكانوا قد قدموا اليه اسارى من الروم. فامر الفرزدق ان
 يضرب عنق احدهم ودفع اليه سيفاً لضربة يوقال انا لا اضرب الا بسيف مجاشع يعني سيفه.
 ثم ضرب الأمير فلم تؤثر ضربه شيئا. وكان بين الفرزدق وجريه بن عطية بن الخطاطي التميمي
 مهاجاة. وكان جريه من شعراء العرب المشهورين. فلما بلغه خبر الفرزدق قال بعبيرة بايات
 منها قوله

بسيف ابي رغو ان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
 يريد بابن ظالم الرجل الذي ناوله سيفه فلم يقبله. فاجاب الفرزدق معتذرا بايات منها
 قوله

وما نقتل الأسرى ولكن نفنهم
 اذا اقل الاعناق حل المغامر
 ٧ يقال تسم العبر اذا علا سنامه وهو ما ارتفع من ظهره ٨ الناقة السريعة

الْقَوْدَاءُ * وضربت^(١) بها في عرض اليبداء * وكانت ليلة بدرها قد انار * حتى
 ألبسها جلباب النهار * فيبينا انا في بعض الطريق * اذا الشيخ قد تدثر برجل
 صفيق * وهو يغط^(٢) كالغنيق * فترلت عن الناقة * وكتبت في بطاقة^(٣)
 قل لآبي ليلى انا فتاك^(٤) رهتني في ناقة^(٥) هناك
 وقد عفا الامير بعد ذاك اطلقني بناية وراك
 اهلاكم فنع ما اهلاكم لكنني اخذتها فكاكا^(٦)
 فهي فداهي وانا فداكا
 ثم التبت البطافة بين يديه * ولوفضت^(٧) وانا اتلفت اليه * فنجوت من بنائه *
 ولم أنج من لسانه

المقامة السادسة والعشرون

وُعرِفَ بالغزبية

حدث سهيل بن عباد قال أدنفتي^(١) ثم ناصب * ليبت منه بعيش شاصب *
 وعذاب واصب * فأجلت الفلاح * في استخارة اليراح * وخرجت اعدو

- | | | | | | |
|----|--|----|--|----|------------------------|
| ١ | العالية الظهر | ٢ | ذهبت | ٣ | الغلاة |
| ٤ | اي تقطع بشوب غليظ مكثتر | ٥ | يصوت في نومو | | |
| ٦ | الفحل الكرم من الجمال | ٧ | رقعة | ٨ | اي انا غلامك الذي غلكه |
| ٩ | اي على ناقو | ١٠ | يقول انك قد رهتني فصاربجك عليك ان نغتم فكاكي | | |
| | وهذه الناقة قد اخذتها نظير الفكاك الذي يلزمك | ١١ | اسرعت | | |
| ١٢ | اي من بدو | ١٣ | اوقعني في الدنف وهو المرض التثيل الملازم | | |
| ١٤ | متعب | ١٥ | فيه مشقة وعسر | ١٦ | مريض |
| ١٧ | الفلاح بهام لا فصل لما ولا ريش وقد مر ذكرها . كانوا يتخذون ثلثة قدام يكثبون على احدها امرني ري . وعلى الاخرهاتني ري . ويتركون الثالث غفلا . فاذا ارادوا امرهم يجلبون هنك | | | | |

الرَّهْفِيُّ * عَلَى فَرَسٍ زَهْفِيٍّ * وَجَلَّتْ اعْتَسَفٌ عَلَى غَيْرِ هُدًى * لَعْلَى اجْلُو بَعْضِ
الْصَّدَى * فَلَمَّا تَمَادَى السَّفَرُ * وَأَنْسَ مَا كَانَ قَدْ نَفَرَ * تَزَعَّتْ نَفْسِي إِلَى مَعَاوِدَةِ
الْحَيِّ * وَلَكِنْ أَعَيْتِ اللَّهْنَةُ عَلَيَّ * فَأَخَذْتُ انْتَقَدُ الْمَشَاهِدَ جَلًّا * يَوْمِي * لَعْلَى
أُظْفِرُ بِمَا أُطْرِفُ بِهِ قَوْمِي * إِلَى أَنْ سَقَطْتُ عَلَى مَحْفَلٍ حَافِلٍ * يَسْتَوْقِفُ النِّعَامَ
الْمُجَافِلُ * فَجَلَسْتُ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ * كَانَتِي طُفِيلَ الْأَعْرَاسِ * وَأَجَلْتُ
طَرَفَ حُرْفِي بَيْنَ الْجُلَاسِ * وَإِذَا شَبَّخْتُ قَدْ أَشْمَلُ الصَّبَا * وَاعْتَمَّ الْمَيْلَا *
وَالْقَوْمُ قَدْ تَكَوَسَّوْا حَوْلَ مَجْنَبِهِ * حَتَّى حَالُوا دُونَ تَوْسَمِهِ * وَيَمْنَاهُمْ يَتَنَالُونَ
أَطْرَافَ الْأَسَانِيدِ * وَيَتَنَالُونَ الطَّافِ الْأَنَاشِيدِ * أَذْخَلَ غَلَامٌ أَشْعَلَ الْأَصْلَاقِ *

الفتح في خربطه ويخرجون منها واحداً. فان كان هو الأمر مضى على الأمر الذي ارادوه. وان
كان هو النافي عدلوا عنه. فان خرج الفعل اجالوها ثانية حتى يخرج احد المكتوبين. وكانت
هذه القداح توضع عند سدة الأصنام. ويقال لما قذاح الاستقسام او الاستخارة

- ١ نوع من السمير السريع ٢ تسقى الخيل ٣ امشي على غير طريق
- ٤ ما يعلو احد به من الوسخ ٥ مالت ٦ اعيت عليه الحاجة اعجزته
- ٧ ما يهديه المسافر عند قدومه ٨ اي طول النهار
- ٩ يضرب الخيل في شدة اجبال النعام. يقول ان النعام المجافل اذا مر على هذا المحفل يلتهى
بالنظر اليه متفرجاً فيقف عن اجباله ١٠ اي في اطراف المجلس
- ١١ هو طفيل بن زلال الكوفي الذي كان ياتي بالولائم بلا دعوة فقبل له طفيل الاعراس. وقد
مر ذكره
- ١٢ الطيرف بالكسر الفرس الكريم وبالفتح ما يتحرك من اشجار العين
- ١٣ اشغال الصماء لينة عند العرب. وهي ان يرد الرجل كساءه من قبل يمينه على يده اليسرى
وعاقفه اليسرى يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاقفه الايمن فيغطيها جميعاً
- ١٤ نوع من الاعتنام. قيل انه تكوير العامة منقطعة الى احد الجانبين ١٥ اجتمعوا
- ١٦ النظر اليوالجل بمعرفة ١٧ الاحاديث المسندة الى من سمعت منه
- ١٨ جمع الشودة وهي ما يبتعد من الشعر ١٩ اي في عيني حرة

كانه من روط شينقنا^(١) * فالتى رقة بها كخط ابن مقله * وقال لا يُنبت البقلة *
 الأاحقة^(٢) * فتصغ الرقة قاربها^(٣) * وإذا فيها
 ما أسم^(٤) ثلاثي به اجتمعت كل المقاطع^(٥) غير ذي جسم
 مها تقلبت الحروف^(٦) به يأتي بمعنى صادق الرسم
 وإذا نظرت اليه متبها فجميع ذاك تراه في الحلم
 فطفق القوم بصوغون ويكسرون * ويردون ثم يصدرون * من حيث لا يشعرون *
 حتى صفت الوطاب^(٧) * واخنط الليل بالتراب^(٨) * فقلوا قد ابتلانا الخبيث^(٩)

١ يزعمون انه رئيس من رؤساء الجن

٢ اي بها خط كخط ابن مقله . وهو محمد بن علي بن الحسين بن مقله وزير الامام المنتصر بالله .
 يضرب به المثل في حسن الخط . وهو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه الصورة
 المتعارفة . كان له جارية عبوية رجلا يهوديا وكان اليهودي يكره مولاه فطلب منها درجما يخلط
 فاعطته وجعل يحاكي خطه في رسا لتركبها عن لسانه الى عذوة لمولاه يشدده بها . ثم احنال في
 ايصالها الى مولاه فغضب عليه وعزله وامر بقطع يده . وكان ذلك ليلة عيد النحر فاصبح مكتفيا
 حزينا ولم يرا احدا من الذين كانوا يرددحمون بيا في مثل ذلك اليوم . واخذ يهتف عن شانه
 حتى عرف الدخيلة فقررها للخليفة . فرضي عنه واعاده الى وزارته وامر بقتل اليهودي والجارية .
 واتفق ان ذلك كان ليلة عيد النحر ايضا فامر ان يكتب على باب داره

تخالف الناس والزمان فحيث كان الزمان كانوا

يا ايها المعرضون عني عودا فقد عاود الزمان

واخذ بعد ذلك يرن يده اليسرى على الكتابة حتى كتب بها واجاد . وقيل كان يشد القلم
 على ساعد اليمنى ويكتب . وكانت وفاته سنة ثمانية وثمانين للهجرة

٣ مثل . يعني ان هذه الرقة ليس لها الا هذا الحفل ٤ اي نظر في صفحتها

٥ اي مقاطع الحروف ٦ تقيض يردون ٧ فرغت

٨ جمع وطب وهو سقاء اللبن من جلده . كنى بذلك عن نفاذ ما عندهم من النظر

٩ مثل يضرب في استهزام الامر وارثا كره ١٠ يريدون الغلام

بَاحِرٌ مِّنْ دِمَعِ الصَّبِّ^(١) * وَأَعْقَدَ مِّنْ ذَنْبِ الصَّبِّ^(٢) * فَلَوْ أَنَّ لَنَا مَن يَقُومُ بِمَحَلِّهِ *
 لَعَرَفْنَا فَضْلَ مَحَلِّهِ * فَبَرَزَ ذَلِكَ الشَّيْخُ الْحَجَبُ * وَقَالَ أَنَا عَذِيقُهَا الْمُرْجَبُ * وَأَنشَدَ^(٣)
 قَدْ فَسَّرَ الْكَاتِبُ فِي نَظْمِهِ^(٤) وَقَصَّرَ الْفَارِضِيُّ فِي فَهْمِهِ^(٥)
 لَوْ فَطَنُوا لِلْحَلَمِ فِي قَوْلِهِ لَعَرَفُوا الْفَرَزَ عَلَى رَغْمِهِ^(٦)
 فَلَا رَأْيَ مَا خَلَرَهُمْ^(٧) مِّنْ تَوْرِيَةِ الْعَشَاءِ * كَبُرُوا وَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ
 وَيُضِلُّ مَن يَشَاءُ * فَاهْتَزَّ الشَّيْخُ نَجْمًا وَقَالَ إِنَّمَا لِاحْدَى الْهِنَاتِ الْهِنَاتُ * وَلَوْ شِئْتُ^(٨)
 لَجِئْتُ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ مِنَ الْحَسَنَاتِ الْمُحْصَنَاتِ * قَالَ لَوْ ذَاكَ لَكَ وَالْيَلِكُ * وَفِيهِ^(٩)
 مَنَّةٌ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ * فَشَخَّ بِأَنفِهِ كَأَنَّهُ مَلِكٌ أَوْ مَلِكٌ * وَأَنشَدَ مَلْفُزًا فِي الْفَلَكَ

١ دُرِّيَّةٌ بَرِيَّةٌ فِي ذَنبِهَا عَقْدٌ كَثِيرٌ يُضْرَبُ بِهَا الْكَلُّ
 ٢ الدُّبِّيُّ يُصَغِّرُ الْعِزَّ وَهُوَ الْخَلَّةُ بِمَحَلِّهَا . وَالْمُرْجَبُ الَّذِي وَضِعَتْ لَهُ دَعَامَةٌ لِّثَلَا تَنْكسر
 أَغصَانُهُ . وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْزِضُ نَفْسَهُ لَمَّا هُوَ كَفُوفٌ لَهُ . وَهُوَ مَن قَوْلُ الْحَبَابِ بِنِ الْمُنْذِرِ
 الْأَنْصَارِيِّ عِنْدَ يَمِينِهِ الْبَكْرِ بَعِ السَّقِيَّةِ أَنَا جَدُّهَا الْحَكُّ وَعَذِيقُهَا الْمُرْجَبُ . وَالْمُجْدَبِلُ يُصَغِّرُ
 الْجَذَلَ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ . وَالْحَكُّ مَا يُحْكَمُ بِهِ يَرِيدُ الْعُودَ الَّذِي يُنْصَبُ فِي مَبَارِكِ الْأَهْلِ
 لِحُكِّهِ بِوَجْهِهَا مَعَهَا ٢ أَي لَأنَّهُ قَالَ تَرَاهُ فِي الْحَلَمِ
 ٤ لَأنَّهُ لَمْ يَفْطَنْ لِذَلِكَ

٥ يَقُولُ أَنَّهُمْ لَوِ اسْتَبِيلُوا لَقَوْلُهُمْ جَمِيعُ ذَاكَ تَرَاهُ فِي الْحَلَمِ لَعَرَفُوا الْفَرَزَ رَغْمًا عَنْ قَائِلِهِ . لِأَنَّ الْحَلَمَ هُوَ
 الْمُرَادُ بِهَذَا الْاسْمِ الَّذِي يُسَالُّ عَنْهُ وَهُوَ طَبِيعٌ مَا وَصَفَهُ بِهِ . فَأَنَّهُ مِّنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ . وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
 فِيهِ مَقَاطِعُ الْحُرُوفِ لِأَنَّ الْحَاءَ حَلْقِيَّةٌ وَالْأَلِفُ لَسَانِيَّةٌ وَالْيَمِيمُ شَفَوِيَّةٌ . وَكَيْفَا قَلِبَتْ حُرُوفُهُ بِالْفَتْحِ
 وَالْخَاخِيرُ يَحْصُلُ مِنْهَا اسْمٌ مُسْتَعْلٍ . فَيُجْمَعُ مِنْهُ سِتَّةُ أَسْمَاءَ وَهِيَ الْحَلَمُ وَالْحَلُّ وَالنَّحْجُ وَالنَّحْلُ وَالْحَلْ
 وَالنَّحْ . وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَتَّبِعًا أَنَّ ذَلِكَ تَرَاهُ فِي الْحَلَمِ الَّذِي يُقَابِلُ الْيَقْظَةَ فَلَا يَفْطَنُ الْوَاقِفُ عَلَيْهِ
 لِلْمَقْصُودِ ٦ اعْتَرَاهُ ٧ تَنْطِيلُهُ

٨ الْأُمُورُ الْيَسِيرَةُ ٩ الْمُصَوَّنَاتُ ١٠ أَي مَنُوعُ الْيَلِكِ
 ١١ الْمَنَّةُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ بِمَعْنَى التَّعَاجُلِ وَالنَّظَرَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى التَّعَمُّدِ . أَي فِي ذَلِكَ يَكُونُ لَكَ عَلَيْنَا جَمِيلٌ
 وَلَنَا عَلَيْكَ أَنْعَامٌ ١٢ أَي تَكْبِيرٌ

ما عَدَمَ في الحقِّ لكن ترى منه وجودًا حيثما استقبلك^(١)
 ذلك لله باجماله فان قطعنا راسه فهو لك^(٢)
 ثم حدَّج القوم بالبصر * وأنشد ملغزًا في القمر^(٣)
 ومولود^(٤) بدون أب وأم بلا قوت يعيش ولا يموت^(٥)
 له وجه وليس له لسان فيخبرنا ويلزمه السكوت^(٦)
 ثم قال دونكم يا بني الخالة * وأنشد ملغزًا في الهالة^(٧)
 ما قولكم في مخيَّر حسن ليس له أول ولا آخر^(٨)
 في قلبه نقطة مشكَّلة قد جانتته بشكلها الظاهر^(٩)
 ثم أشار إلى بعض الصَّحاب * وأنشد ملغزًا في قوس السحاب^(١٠)
 ماذا ترى يا ابن الكرامة في قوس بلا سهم ولا وِتر^(١١)
 تلقاه في بعض النهار ولا يبقى له في الليل من أثر^(١٢)

- ١ أي ان الفلك الذي هو مدار النجوم هو في الحقيقة عَدَمٌ لانه خلّاء ولكن الناظر يرى منه امرًا وجوديًا لانه ينظره كالقبة
- ٢ اراد برأسه اوله وهو الفأه فان حذفها منه كان الباقي لك . وهو عبارة عن اللام والكاف
- ٣ روى
- ٤ أي رب مولود
- ٥ يريد انه يخبرنا بحساب الاوقات وهو ملائم للسكوت
- ٦ الدائمة التي تكون حول القمر
- ٧ المخيَّر الذي ينحصر في مكانه .
- ٨ وهنا لابد ان يكون له طرفان بخلاف هذا المخيَّر الذي ذكره فانه ليس له أول ولا آخر كما هو شأن الدوائر
- ٩ قوله في قلبه أي في وسطه . والمراد بالنقطة القمر . وقوله مشكَّلة أي ذات شكل . وهو عبارة عن الطول والعرض والمعنى . وههنا بخلاف نقط الدوائر فانها هيئة لا شكل لها . وقوله جانتته بشكلها الظاهر يريد بان القمر مستدير أيضًا مثل دارته وذلك على حسب ما نراه ظاهراً

ثم جعل ينضض كالآم^(١) * وأنشد ملفزاً في الغيم
 حُلِّلْ بلا صيغِ مَلَوْنَةٍ تتردُّ عنها كَفُّ لابسها
 مرفوعة^(٢) الأديال بالية في البرد تَعْرِقُ دون لابسها^(٣)
 ثم رفع طرفه الى السماء * وأنشد ملفزاً في الماء
 يَمِيتُ وَيُجِي وَهُوَ مَيِّتٌ بِنَفْسِهِ وَيُمِشِي بِلا رَجُلٍ الى كل جانب
 يَرَى في حَضْبِضِ الارض طَوْرًا وَتَارَةً نَرَاهُ تَسَامَى فَوْقَ طُورِ السَّحَابِ^(٤)
 ثم قال وهذه خاتمة الاسرار * وأنشد ملفزاً في النار
 أَيُّ صَغِيرٍ يَفُو عَلَى عَجَلٍ يَبِيشُ بِالرَّيْحِ وَيَكِي تَهْلِكُهُ^(٥)
 يَغْلِبُ اقْوَى جِسْمٍ وَيَغْلِبُهُ أَضْعَفُ جِسْمٍ يَبْحِثُ يَدْرِكُهُ^(٦)
 قال فلا فرغ من جلائل الألغاز * وألقى عليهم دلائل الإعجاز^(٧) * تَأَبَّطُ^(٨) عَصَا لَهُ
 كَالْعَرُوضِ * وَاحْتَفَزَ^(٩) لِلنَّهْوِ * فَتَعَلَّقُوا بِهِ وَقَالُوا نَرَاكَ تَرِيدَانِ تَجْرَحُ وَتَسْرَحُ *
 فَمَهَاتُ أَنْ تَبْرَحَ * حَتَّى تَشْرَحَ * فَحَوَّلُوا^(١٠) وَاسْتَنْبَ^(١١) عَلَى نَفَاتِهِ * وَأَفَاضَ فِي
 شَرْحِ نَفَاتِهِ * فَلَمَّا كَشَفَ الْغَطَاءَ * مَالُوا عَلَيْهِ بِالْعَطَاءِ * قَالَ سَهْلٌ وَكَانَتْ

١ يَرْتَدُّ لِمَا نَهَى فِي فَوْ ٢ التَّحِيَّةُ ٣ مَرْقُوعَةٌ

٤ يريد بلاسها الجو فأنها هي التي تترك دونه والمراد بعرقها المطر

٥ أي أنه يرى مرة في قرار الأرض ومرة يعلو فوق السحاب كناية عن ماء المطر

٦ يريد أن النار تنو بإصاغة الريح ولكنها تنفي سرياً بالريح

٧ كالتحديد ونحوه ٨ يريد بوال الماء ٩ جمع جلية

١٠ علامات الغلبة. وهوام كتاب جليل في البيان للشيخ عبد الفاهر المجرجاني الذي وضع

هذا العلم ١١ جعل تحت أبطو ١٢ عمود الخيمة

١٣ عَمَاءٌ ١٤ قَالَ لِأَحْوَلِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١٥ جلس متمكناً ١٦ رَكْبُو ١٧ أي كَلَامُو

اذ برز لصحيفة الغلام ^(١) * قد عرفت انه شيخنا ابن الخزام * فهمت بالجنوح ^(٢) اليه *
 فنهاني برمز شفيعه * ونهني ^(٣) عن التسليم عليه * فلما قضى الابانة * واقضى
 الابانة ^(٤) * اشار اليّ وقال اني لأرى عليك سمة الغريب * وكل غريب للغريب
 نسيب ^(٥) * فخذ هذا الدينار الساعة * واشكر نعمة الجماعة * فغلب على القوم الحياء *
 وتداولوني بالحياء ^(٦) * حتى اذا اجئتنا الفريضة ^(٧) * خرجنا فاذا الغلام ^(٨) بالمرصاد ^(٩) *
 فوثب اليه الشيخ بعدو الجبزي ^(١٠) * وانشد مرثجراً ^(١١)

جريت خيراً يا غلامي رجاً ^(١٢) دعوتك آتاني فتدعوني ^(١٣) آبا
 بادر الى اخذك ليلى في الحيا ^(١٤) وفل رزقت نزهة ومركبا
 ومابساً ومطعماً ومشرباً ^(١٥) وسترين من سهلي كوكبا
 فاستقبلي الضيف وقولي مرحباً

١ اي لما برز من بين الجماعة عند لقاء الغلام تلك الرقعة

٢ الميل ٣ اشارة ٤ كني

٥ الجماعة ٦ علامة

٧ شطريته لامر القيس . رأى قبر امرأته من العرب في جبل عسب وهو راجع من عند
 قيص وكان مريضاً فاناخ بجانبه وقال

اجارتنا ان الخطوب تنوب والى مقبى ما اقام عسب

اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

والشيخ يريد الظاهر بانه قد رقى له لانه رآه غريباً مثله . وهو في الحقيقة يريد ان يفتح باباً
 لاكرامه من الجماعة ٨ العطاء

٩ الثوب الاحمر كى يد عن الذهب ١٠ اي الدسيه التي الرقعة وهو

غلام الشيخ ١١ مكان الرصد اي ينتظرنا مراقباً لنا

١٢ مثية سريعة ١٣ ناظراً من بحر الرجز ١٤ منصوب على انه عطف بيان .

ولا يجوز البدل لانه يلزم ان يكون في تقدير حلوله محلاً غلامياً فيكون مضموماً

١٥ خير في معنى الانشاء اي فادعني آبا

ثم قال يا بُنيَّ من حاد عن الكَيْدِ * عاد بلا صَيْدٍ * فاذهب معي الليلة للَيْبِ *
 ولكن من الشاكرين ما بَقِيَتْ * فانطلقتُ اتبع ظِلَّهُ * حتى اتينا المَظَلَّةَ * واحينا
 ليلتنا بالسمَرِ * حتى انبثق السحر * فودّعني وقال اذهب الى اهلك باليُسْرَى *
 وانا اذهب في ارياد قُتْرَةٍ أُخْرَى * فخلقتُ لهم في تلك الديار * وعدت الى اهلي
 بالدرهم والدينار

المقامة السابعة والعشرون

وتُعرف بالساحية

قال سُهَيْل بن عُبَادَ أَلْفَنِي الرواحل * الى بعض السواحل * وكان عُودِي
 يَوْمُنْزِرُ طَبِيًّا * وفُودِي غَرِيبًا * ففطنُ العالم والمجاهل * وورود الحياض^(١٦)
 والمناهل * وشهدت الحاشد * وافتقدت المشاهد * حتى اذا كنت بمجلس^(١٧)
 بعض الامراء * وقد حُفَّتْ به العلماء والشعراء * دخل شيخ عريض اللثام * قد
 اخذ بتلايب غلام * وقال أعزَّ الله الأميراني رَيْتُ هذا الغلام مذ دَبَّ * الى
 ان شَبَّ * واتخذته لي عَمْدَةً وَعِدَّةً * في كل رخاء وشدة * واستأمنتني في كل

- | | |
|--|---|
| ١ المكر | ٢ لان الصيد لا يؤخذ الا بالمكر والخفانة |
| ٣ المحبة | ٤ قضيناها كلها |
| ٥ حديث الليل | |
| ٦ النجم | ٧ التوفيق وسعة المجال |
| ٨ الفترة ما يستمر به الصياد من | |
| ٩ حجر او شجر تكاد يراه الصيد | ١٠ اي كنت في فضاة الشباب |
| ١١ جانب راسي | ١٢ اسود حالك |
| ١٣ برك المياه | ١٤ العميون |
| ١٥ حضرت | |
| ١٦ الجامع | ١٧ الحاضر |
| ١٨ احاطت | |
| ١٩ جمع نيابة عند صدور ونحوه ساحبا اباه | ٢٠ اي مذ كان طفلا الى ان |
| صار شابا. وهو مثل | |

مُلهة^(١) * على كل مُهبة * فلما كان بعض الأيام المواضي * أرسلته بتقريظ^(٢) الى
القاضي * فاستبدل القوافي * وحول ما في الايات من المدح الصافي * الى الهجاء
الجابي^(٣) * فحكم القاضي علي بالحبس * وقال المال فداء النفس * فخرجت لا ديرتم
معي ولا قلس * فمير الغلام ان يعطيني حق الجناية علي * ويعوضني ما فقد على يده
من يدتي * فقال الامير وماذا كتبت من الايات * وكيف بدل الحسنات
بالسيئات * قال اما المدح المكتوب * فعلى هذا الأسلوب

أرى القاضي أبا حسن إذا استفضيته عدلاً

وان جاءته مسألة لطالب ردفه بذكلاً

إماماً لا نظير له نراه بيننا جبلاً^(٤)

قد اشتهرت خلائقه فاصبح في الوري مثلاً

واما التبديل الذي طرأ * فكما ترى

أرى القاضي أبا حسن إذا استفضيته ظلماً

وان جاءته مسألة لطالب ردفه لوماً^(٥)

إماماً لا نظير له نراه بيننا صنماً

قد اشتهرت خلائقه فاصبح في الوري عدماً

فقال الامير للغلام أف^(٦) لك يا عتق^(٧) * يا ابن شارب الفلق^(٨) * أن تجزي جزاء سِفَار^(٩) *

٢ مدح

٥ حدث

٤ الذي لا يلي اباه حق الترية

١ نازلة من نوازل الدنيا

٢ المخصن الغليظ

٤ اي عظيماً

٦ كلمة تفجير

٦ بطل

١ الفلق فضلة اللبن والعرب يعبرون بها فيقولون لمن يشتهونه يا ابن شارب الفلق

١٠ سِفَار بكسرتين وتشد يد المير رجل من الرزم يفر للملك النعمان بن امرئ القيس قصره

المعروف بالخورتين في ظهر الكوفة. فلما فرغ منه القاه من اعلاه لتلاً بيني مثله لغيره فسلط ميتاً

ولاتخاف من العار* قال يا مولاي لتي غلامٌ غيرٌ^(١)* لا اعرف اهر من البر^(٢)* غير
ان هذا الشيخ قد استخذ مني يضع^(٣) سنين* وهو لا يطعيني ولا يسقين^(٤)* فلما اتيت
الفاضي بكتابه* شكوت الى بعض حجابيه* فقال لا ظالم الا سيبي^(٥) باظلم* واخذ
الايات فحرقها والله اعلم* فان شئت فمر بيجني لعي^(٦) املا بطني* فقال الشيخ
بل فاستجنا جميعا* فاني اشد منه جوعا* وكان بينهما فتاة* كصدر الفتاة* فقالت
يا مولاي اري ان تدفع اليها* ما سننفي^(٧) في السجن عليها* واغنم الراحة من
كليهما* قال لا جرم ان ذلك احزم* وحصب^(٨) كل واحد منهما بآية درهم*
قال سهل وكنت قد استروحت ربح الخزام* وعرفت الشيخ والفتاة والغلام*
فلما انصرفوا خرجت على الأثر* واذا الشيخ ينشد على حذر

هذا ابو ليلى وهذه ليلاه
يحوم في طلاب رزق مولاه

كطائر وانما جناحاه

فزلفت^(٩) مبتدرا اليه* وقبلت مفارقة^(١٠) ويديه* وقلت يا مولاي ألم يكن^(١١) لك ان

فضرِبَ المثل بجزأه. وقيل بل جرى له ذلك من امره القيس بن النعمان الاخير حين بنى له
حصنة المعروف بالصدير. والله اعلم

١ غبي ٢ مثل يضرب في الجاهلة. قبل المرء القطر والبر الفارة. وقيل

المراد الشر من الخبز. وقيل الحق من الباطل ٣ بين الثلاثة والعشرة

٤ حذف ياء المتكلم كما ورد في القرآن حيث يقول هو الذي يطمني ويسقين واذا مرضت

فهو يشفين ٥ شطريستد يقول فيه

وما من بدر الا بد الله فوجها ولا ظالم الا سيبي باظلم

٦ رى ٧ يريد بها ليلي والغلام. شبه نفسه بالطائر الذي يحوم في طلب

رزقه. وشبهها بجاحي الطائر الذين لا يتم سعيه الا بها

٨ تقدمت ٩ مقدم رأسه حيث يفترق الشعر

١٠ يحضر الوقت

تسلك الجدد * وتترك اللدد * فخلق^(١) الي كالفول * وإنشد يقول
لنّاس طبع الجبل وهو يقدوني كرها^(٢) فخلق عضبية^(٣) ونفاق^(٤)
قدح الجماعة يتركون طباعهم حتى ترالي تاركا اخلاقي^(٥)
ثم قال يا بني هاك المسجد ان كنت خطيبا * والا فلا تلبو طيبيا * واعلم ان
الصيد لا يؤخذ الا بالخل^(٦) * ولا يدرك الا بالنبل * والفرصة لا تنضاع * والمغنت^(٧)
لا يطاع * فراع المصادر والموارد^(٨) * وكن ماردا على كل مارد * ودع الناس
بضربون في حديد بارد * قال سهيل^(٩) فامسكت عن مراية^(١٠) * وسرت من
ورائهم * وانا اعجب من سفاها رايهم^(١١)

المقامة الثامنة والعشرون

وتعرف بالفلكية

حدث سهيل بن عباد قال نذت لي ناقة بالبادية * في ليلة هادية *

- ١ الأرض الصلبة. يشير الى قولهم في المثل من سلك الجدد آمن الغفار
- ٢ انحصام
- ٣ فصح عيبي ونظر شديدنا
- ٤ اغتصابا
- ٥ يقول ان طبيعة الجبل التي في الناس تضطرب الى طبيعة المكر
- ٦ كذب
- ٧ لانهم لا يؤخذون الا به. فاذا تركوا هذه الطبيعة بترك طبيعتهم لانه لا يعود يحتاج اليها
- ٨ اي ان الطبيب يداوي الناس فلا يفتقر الى مداواتهم له. يريد انه اعلم منه بالمعاض فلا وجه
- ٩ النشاب. اي انه لا يدرك باليد
- ١٠ المخذبة
- ١١ لوعظواياه
- ١٢ ولا يصاد بالسهولة من مأخذ قريب
- ١٣ التسيب بلومك لوجه ولكن
- ١٤ لطلب زلة يرميك بها
- ١٥ اي لاحظ حالة الناس الذين تقدم عليهم وكيف ترجع عنهم
- ١٦ لتعرف كيف تصرف معهم
- ١٧ مثل يضرب للهل الذي لا أثر له
- ١٨ لغة في الرأي المهور العين
- ١٩ جدوا
- ٢٠ شردت

فخرجت أَشْدُّهَا^(١) تحت الغاسق^(٢) الواقب^(٣) * كاتني شهاب^(٤) ثاقب^(٥) * وكانها توارت^(٦)
 بالمحاج^(٧) * فوق السحاب^(٨) * أو تحت التراب^(٩) * فخنفت^(١٠) أن الحق^(١١) بالقارظ^(١٢) العتري^(١٣) *
 أو المخل^(١٤) المشكري^(١٥) * ولبلث^(١٦) أحدث^(١٧) نفسي بالإحجام^(١٨) * وهب^(١٩) تحدّثني بالإقدام^(٢٠) *
 حتى نصب^(٢١) ضحاج^(٢٢) الرجاء^(٢٣) * واستهيمت^(٢٤) شعاب^(٢٥) الأرجاء^(٢٦) * فانقلبت^(٢٧) على
 أحد جانبي^(٢٨) * وأزمعت^(٢٩) الأوبة^(٣٠) إلى الحي^(٣١) * فاشعرت^(٣٢) الأوانيا^(٣٣) قوم^(٣٤) ثمين^(٣٥) *
 ينفرون^(٣٦) إلى الداعي^(٣٧) مهطعين^(٣٨) * فقفوهم^(٣٩) إلى المشهد^(٤٠) المشهود^(٤١) * لاستطلع^(٤٢) طلع^(٤٣)
 الأمد^(٤٤) المأمود^(٤٥) * وأذ شج^(٤٦) أطول^(٤٧) من شهر الصوم^(٤٨) * قد قام^(٤٩) في صدر التوم^(٥٠) * وهو
 يُقيم^(٥١) نارة^(٥٢) بالحنس^(٥٣) * وطوراً^(٥٤) بالمجاري^(٥٥) الكس^(٥٦) * ويلهج^(٥٧) مرة^(٥٨) بمواقع^(٥٩) النجوم^(٦٠) * وأخرى

١ اطلبها	٢ الليل المظلم	٣ الداخل
٤ مضيئ	٥ اخنفت	
٦ القارظ الذي يعني القرظ وهو نبات يُدبغ به . والمراد به رجل من عترة خرج لذلك ولم يرجع فصار مثلاً . وسباني تفصيل ذلك في المقامة المجدلية		
٧ رجل من العرب كان بهوى المتجرده امرأة الملك النعمان . فلما أنكر ما يورسله في طريقه لم يرجع منها . وقيل حبسة ثم غرض خوره . ولاء قصة طويلة		
٨ التأخر	٩ جف	١٠ المآء القليل
١١ انكسكت	١٢ الطرق في الجبال	١٣ النواحي
١٤ الرجة	١٥ جمع تبة بالتخفيف وهي الجماعة	
١٦ أي إلى الرجل الذي دعاهم	١٧ مصرعين	
١٨ تبغتم	١٩ المحضر	٢٠ أي لأعرف حقيقة الغاية المنتهى
٢١ اليها	٢٢ مثل يضرب في الطول . قال الشاعر	
	تبت أن فاة كنت أخطيها	عرقوها مثل شهر الصوم في الطول
	قبل أن الشيخ محمد بن سيرين البصري المشهور في تفسير الاحلام كان يمثل بهذا البيت فيضحك حتى يسيل لعابه	٢٣ النجوم السيارة
	٢٤ الكواكب	

بنوافع الرجوم* وفي خلال ذلك يتفقد الغضون والانسار^(٢)* ويرجم بغيوب
التقدير* فصمد^(٣) اليه رجل ادرم^(٤)* كانه القضاء المبرم* وقال الله اكبر* ان
البغات قد استنسر^(٥)* ان كنت من علماء الفلك* فافئنا ما سياره النجوم والفضل
لك* فلم يكن الاكل عقال^(٦)* حتى انشد فقال

تلك الدراري رُحَلْ فالمُشْتَرِي وبعده مَرَّيْهَا فِي الْأَثَرِ
شَمْسٌ فزُهرَةٌ عَطَارٌ دُفَرٌ وكلها سائِرَةٌ عَلَى قَدَرِ^(٧)
قال ذلك من أجوبة العلماء* فإي ابراج السماء* فنظر اليه نظرة الصل^(٨)
الاصم^(٩)* وقال اسمع وخلاك ذم^(١٠)

من البروج في السماء الحمل تنزل فيه الشمس اذ تعتدل^(١١)
والثور والجوزاء نعم المتزلة وسرطان اسد وسنبلة^(١٢)
كذلك الميزان ثم العقرب قوس وجدي دلو حوت يشرب
قال اراك من ارباب النظر* فهل تعرف منازل القمر* فانقض راسه^(١٣)
واستطال* وانشد في الحال

- ١ الشهب التي ترشق في الجوى كاسهم من نار ٢ مكاسر المجدل
٣ خطوط الكتب والجهة ٤ اي يقضي بالمغيبات التي يقدرها الله
٥ قصد ٦ مبيت او متفتت الانسان ٧ طائر ذميم ضعيف
٨ صار نسرًا. وهو من قولهم في المثل ان البغات بارضنا يستنسر
٩ ما تشد به يد العبد وهو بارك لئلا ينهض من نفسه ١٠ الكواكب المضئية. اراد بها
النجوم السياره التي سئل عنها ١١ اي على منبر الحكم
١٢ حجة خيفة يقال انها ملكة الحيات ١٣ الذي لا يقبل رقية المحاري
١٤ اي سقط عنك الذم ١٥ كهي بذلك عن قولها به في
اول الربيع بين خروجها من البرد ودخولها في الحر فيكون ذلك في شهر آذار. ومن ثم يعلم
تعيين بقية الابراج لبقيته الاشهر على الترتيب ١٦ رفع

الشَّرْطَانِ اُولِ الْمَنَازِلِ وَبَعْدَهُ الْبُطَيْنُ فِي الْقَوَابِلِ^(١)
 ثُمَّ الثَّرَيَا الدَّيْرَانُ الْهَقْعَةُ كَذَلِكَ الذَّرَاعُ بَعْدَ الْهَقْعَةِ
 نَثْرَةُ طَرَفُ جِبْهَةِ غَرَّاءَ وَزُبْرَةُ وَصَرْفَةُ عَوَّاءَ
 ثُمَّ السِّمَّاكُ الْغَفَرُ وَالزَّبَائِي كَذَلِكَ إِكْلِيلُ وَقَلْبُ بَانَا
 وَالشُّوْلَةُ النَّعَائِمُ الْبَلْدَةُ مَعَ تِلْكَ وَسَعْدُ ذُلُجُجُ سَعْدُ بَاعِ
 سَعْدُ السَّعُودِ ثُمَّ سَعْدُ الْأَخْيَةِ وَفَرْغُهَا الْمَقْدَمُ الْمُسْتَلِيهِ^(٢)
 وَبَعْدَ ذَلِكَ فَرْغُهَا الْمُؤَخَّرُ كَذَلِكَ بَطْنُ الْحَوْتِ خَتْمًا يَذْكُرُ^(٣)

١ أي في الليالي القادمة. وهو بدل من الطرف أي وبعد ذلك في القوابل البطين وما عطف عليه
 ٢ أي المستقبلة له

الشَّرْطَانُ بلفظ الثنية كوكبان متعرضان من الشمال إلى الجنوب. والبطين مصفراً ثلثة
 كواكب خفية. والثرياً ستة كواكب أوسبعة صفار مجتمعة. والدبران كوكب أحمر نير مع أربعة
 كواكب أصغر منه. والهقعة ثلثة كواكب مجتمعة. والهقعة خمسة كواكب على هيئة صولجان.
 والذراع كوكبان نيران متعرضان بين الشمال والجنوب. والنثرة كواكب صغيرة مجتمعة كأنها
 لطفة صحاب. وقيل كوكبان بينهما مقدار شبر. والطرف كوكبان متعرضان من الجنوب إلى الشمال.
 والجبهة أربعة كواكب كالنعلش. والزبرة كوكبان نيران متعرضان بين الشمال والجنوب. والصرفة
 كوكب نير عنده كواكب صفار. والعواء خمسة كواكب مختلفة الأبعاد. والسيك كوكب نير في
 الجنوب. وهو المالك الأعزل. وأما المالك الرابع فليس من المنازل. والغفر ثلثة كواكب متعرضة
 من الشمال إلى الجنوب. والزبائي كوكبان نيران. والاكليل ثلثة كواكب مصطفة وقيل أربعة.
 والقلب كوكب نيرين كوكبين. والشولة كوكبان نيران متقاربان. والنعائم ثمانية كواكب أربعة
 منها في النجدة يقال لها النعائم الواردة وأربعة خارج النجدة يقال لها النعائم الصادرة. والبلدة
 رقعة من السماء ليس فيها كوكب. وأما الكواكب الستة التي يسمونها بها فهي الثلاثة التي أماحها.
 وسعد النامح كوكبان متعرضان من الشمال إلى الجنوب. وسعد بلع ثلثة كواكب متعرضة كذلك.
 ومثله سعد السعود. وقيل هو كوكب نير منفرد. وسعد الأخية أربعة كواكب على شكل صليب.
 والفَرْغُ الْمَقْدَمُ كوكبان نيران متعرضان بين الشمال والجنوب. ومثله الفَرْغُ الْمُؤَخَّرُ. وبطن الحوت
 هيئة سمكة على بطنها كوكب. وفي متعلقات هذه المنازل تفاصيل شتى لا موضع لاستيفائها هنا

قال حيّاك الذي سواه* فهل تعرف ليايّه المسماة* فنظر نظرة في السماء* ثم
تلا إن في الأسماء* وأنشد

أما ليايّه فتلك الفرز^(١) ونفل^(٢) وتسع^(٣) وعشر^(٤)
وبعدهنّ البيض^(٥) ثم الدرع^(٦) وظلم^(٧) حنّادس^(٨) تستبع^(٩)
وبعدها الدآدس^(١٠) الحاق^(١١) كل^(١٢) ثلث^(١٣) في اسمها وفاق^(١٤)
والفرّة^(١٥) الأولى وصدر^(١٦) البيض عفرآ^(١٧) فالبلما^(١٨) في التببيض^(١٩)
كذا الحاق^(٢٠) صدره^(٢١) الدعجا^(٢٢) وبعدها الدهآ^(٢٣) فالدهآ^(٢٤)

قال قد عرفت سعد القمر* فهل تعرف السعود الآخر* فأنشد
هاتيك سعد^(٢٥) ملك^(٢٦) سعد^(٢٧) مطر^(٢٨) سعد^(٢٩) الهمام^(٣٠) واليهام^(٣١) في الأثر^(٣٢)

- ١ أي التي وضعوا لها أسماء
- ٢ بعض آية من القرآن حيث يقول إن في الأسماء سميتها وأنتم ما تأوّم
- ٣ الثلاث لياي الأولى من الشهر. وهكذا ما يليها من الأسماء كل واحد ثلاث لبال حتى تنتهي إلى الحاق وهو اسم للثلاث لياي الأخيرة
- ٤ أي كل ثلاث من هذه الليالي الشهرية تسمى باسم من هذه الأسماء. فيكون الشهر عشرة أقسام كل قسم منها ثلاث لبال كما ترى
- ٥ يقول أن الليلة الأولى من لياي القمر يقال لها الفرّة. ولول الليالي البيض التي ذكرها وهي الليلة الثالثة عشرة يقال لها العفرآ. وبعدها البلما وهي ليلة البدر. وقوله في التببيض أي يقال ذلك في الحكم على أبعاض هذه الليالي أفراداً لا جملاً كما مرّ في الآيات الأولى
- ٦ أي أن أول لياي الحاق وهي ليلة الثاني والعشرين يقال لها الدعجا. والليّة التي بعدها الدهآ والأخرى الدهآ وهي الأخيرة
- ٨ سعد القجوم عشرة. منها أربعة في برج المجدى والدلو يترملها القمر. وهي التي ذكرها في منازل القمر السابقة في الآيات. ومنها ستة ليست من المنازل وهي التي يذكرها هنا. وفي كواكب متناسفة وكل سعد منها كوكبان. وبين كل كوكبين مقدار ذراع في رأي العين
- ٩ عطف على الهمام أي وسعد الهمام

وسعد بارع وسعد ناشره وذلك عذّة السعد العاشر^١
قال قد عرفت طوالع الاضواء * فقل تعرف غوارب الانواء * فانشد
أَوَّلُ نَوَّ السَّنَةِ البدرِجُ وبعده الوسيُّ فالوليُّ^٢
ثم الغبير ثم بُسْرِي خَوْسَ^٣ وبارح القيط وأحراق الهوا^٤
قال سهل فلما رأوه عارضا^٥ مستقبل اوديتهم * وتيارا^٦ مستغرق انديتهم * قالوا
شهد الله انك لقطب الارض والسماء * فانظر لنا^٧ واتق الله^٨ انما يخشى الله من

- ١ اي وهذا السعد الاخير هو العدد العاشر من السعد
- ٢ جمع نوء وهو سقوط نجم من المنازل في المغرب مع القمر وطولوع رقيب من المشرق. وفي ذلك تفصيل عند اصحاب هذا الفن
- ٣ يقال خوى النجم اذا سقط ولم يطرق في نومه. وصنّه بذلك لوقعه بين حيران وتوز كما سترى
- ٤ يريد الهوا بالمد قصره للضرورة. قالوا ان البدري منها يكون من تاسع ايلول الى ثامن عشر تشرين الاول. ونوءه سقوط الفرقب ويطن المحوت. والوسي من هناك الى تاسع كانون الاول. ونوءه سقوط الشرطين والبطين والثرى والدبران. والولي من هناك الى ثامن عشر نيسان. ونوءه سقوط المنعة والمنعة والذراع والثرة والطرف والمجبة والزبرة والصرفة والعرواء والماك. والقمر من هناك الى تاسع حيران. ونوءه سقوط الغفر والثرى والاكليل والقلب. والبرسي من هناك الى خامس تموز. ونوءه سقوط الشولة والنعام. وبارح القيط من هناك الى ثالث عشر آب. ونوءه سقوط البلدة وسعد الذابح وسعد بلع. واحراق الهوا من هناك الى ثامن ايلول. ونوءه سقوط سعد السعد وسعد الاخوية
- ٥ مطرا
- ٦ موجا
- ٧ يحتمل ان تكون الاندية جمع النادى وهو مجلس القوم فيكون مستغرق من معنى الغريق. ويحتمل ان تكون جمع الندى وهو الرطوبة التي تسقط من الجو فيكون من معنى الاستغراق وهن الاحاطة بمجمله التي بناء على تشبيه بلجة البحر وتشبيهه عند من العلماء بالاندية عند مقابلتهم به
- ٨ اي فانظر لنا في سعودنا ونحوسنا وعواقب امورنا
- ٩ اي واتق الله في ذلك بان نخبرنا على حسب ما نرى بلارايه

عباده العلماء * فقام يستقرى الصفوف * ويتوسم الحياة والكفوف * ويستطلع
الطوالع والماليد * ويفرق بين الشقي والسعيد * حتى خيل للقوم ان عنده علم
الغيب فهو يرى * وأنه يعلم ما في السماء وما في الأرض وما بينها وما تحت الثرى *
فاحرنجبوا^(١) عليه بالعطايا * كما تحرنجروا على الماء المطايا * فلما قبض نهض * ثم
نكص فريض * وقال قد تطيرت^(٢) من نحس هذا الخراطوم * فأخرجوه على هذه
الناقة الشوهاة^(٣) فانها ضريبة^(٤) له في الشوم * وهو بين ذلك ينظر مرة إلى
كالعائف^(٥) ومرة إلى الأرض كالقائف^(٦) * فاطلقوا إلى الناقة وقالوا أغرب عنا
إلى النار * وجعل الشيخ يري الحصة في أثري كما ترمى الجهار^(٧) * فلما صرت

١ يتبع ٢ اجمعوا ٣ تلبست
٤ السقي المنظر ٥ ذات الصوب

٦ نظيرة

٧ نفيس البركة. يقول انه بعدما قبض المال وانصرف رجع كانه لم يكن قد رأى سهلاً قبل
ذلك وقال انه قد تطير من نحسو. وكأنه تطير أيضاً من نحس ناقة لم فامرهم ان يعطوه أياها
لانها مثله في النحس ويخرجوها عنهم لئلا يصيبهم النحس بسببها. وإنما ذلك عنده حيلة لكي يسي
لسهل باعطاء الناقة

٨ الذي يزرع الطير ويتأكل او يشأهم بها. وقد مر الكلام عليه في المقامة الخطيبية

٩ الذي يتفقد الآثار في الأرض من اقدام المشاة فيعرف الغريب من الاهلي والرجل من المرأة.
ولم في ذلك نوادر كثيرة. منها ان رجلين اختلفا على اثر يعبر فقال احدهما هو حمل وقال
الاخر ناقة. فانتصيا حتى ادركاه وإذا هو خفي اي ذكر وانثى معاً

١٠ يقول انهم لشدة اعتقادهم بكلام الشيخ خافوا من نحس تلك الناقة فلم يمسروا ان يقودوها
إلى سهل ولكنهم اطلقوها لكي يتقدم بها وياخذها وينصرف بها عنهم ليكنوا شرها جميعاً
١١ يقول ان الشيخ جعل يرمي بالحصى في اثره كانه يريد ان يطرده ويخذه على السرعة. وإنما
يريد ان ينصرف هو أيضاً بهذه الحجة. والمجارج جمع حجرة وهي مجتمع الحصى. والمراد بها حشرات
مضى وهي تلك بين كل حمرتين مقدار غلقة. تربىها الحجاج بالحصى وذلك من مناسك الحج

بمعزل * عن المنزل * اذا الشيخ في اثرى كالغول * وهو يقول
 اني خلقت لأحيى حتى بشاء القضاء^(١)
 ولي فؤاد ليس به يحول حيث بشاء^(٢)
 ان ضاقت الأرض دوني فما تضيق السماء^(٣)
 ثم قال خذ من جذع ما اعطاك * ولا تقل كيف ذاك * وانطلق ينهب الأرض
 بمجادو * حتى غضت عين سواده * فانثنيتم متبئاً بملك المناخس * ومتعجباً
 ما عنده من ترهات البسباس^(٤)

المقامة التاسعة والعشرون

وتعرف بالمصرية

قال سهيل بن عباد ازمعت الشخص الى الكنانة^(١) * في ركبه من بني

١ اي ان الله خلقتني لكي احيى الى ان يأمر بوتي
 ٢ يريد بها القللك اي اذا لم يعد لي سبيل للاحتيال على معيشتي في الأرض اتخذت لذلك
 سبيلاً في السماء

٣ اي خذ من القوم الناقة وهو مثل يضرب في اغتنام ما يجود به الخيل . واصلة ان سبطه
 بن المندر السلمي اتى الى جذع بن عمرو الغساني وطلب منه الانارة طلباً عتيقاً . وكان جذع
 فانتكاً شرساً فخرج عليه ومنه سيف مذهب وقال خذ هذا السيف رهناً الى ان اجمع لك الانارة .
 فتناول سبطه غمد السيف واستل جذع فصر به بوقته وقال خذ من جذع ما اعطاك
 فذهبت مطلقاً
 ٤ اي ولا تسألني عما فعلت من الشهيرة

٦ اي اخذت ذات شخص

٨ يريد ان الشخص الذي نسبة اليه الشيخ قد صار بركة له لانه اخذ الناقة بسببه
 ٩ الترهات الطرق الصغيرة تشعب من الطريق الاعظم . والبسباس الففاروم يكون بذلك
 عن الخرافات والباطل
 ١٠ لقب مصر

كِبَانَةٌ * فلما فرغت من الأُهبَةِ أتيت القافلة * في اتِّخَاذِ الرَّاحَةِ * فعرض لي رجلٌ
 ادَّهَمَ * وقال أَجَزْتُكَ هَذَا الْمُطَمَّ * كُلَّ يَوْمٍ يَدْرِمُ * فَرَضِيَتْ بِاشْتِرَاطِهِ * ولم
 ابْتِشْ بِاشْتِرَاطِهِ * وخرجنا نطوي الوهادَ والرُّبَى * بين الخَيْرِ كَى * والهِدْيِ *
 حتى حللنا تلك الديار * فترلنا عن الأكوار * إلى الأوكار * وَحَفَظَنِي صَاحِبُ
 المَطِيَّةِ * فَتَقَبَّضْتُ مِنْهُ بِهَضْمِ العَطِيَّةِ * حتى إذا تَعَذَّرَ التَّرَاضِي * وَجَّحَ فِي
 التَّفَاضِي * نَافَذْتُهُ إِلَى التَّفَاضِي * فبينما أتيناهُ عن كَتَبِ * أَقْبَلَ الخَزَائِمِي وَرَجَبُ *
 فَتَقَدَّمَ الغَالِمُ * وقال حَيَّ اللَّهَ الإِمَامُ * أن هذا الشَّيْخَ أَجْدَبُ مِنْ رَمْلَةٍ * وَأَحْرَصُ
 مِنْ غَلَةٍ * وَأَسْأَلُ مِنْ قَلْبِ * وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسِ * يَذْخِرُ الرَّمْصَ * وَيَضُنُّ
 بِالْغَبْصِ * وَيَتَبَلَّغُ بِالْقَضَاعَةِ * فِي إِبَانِ الجَمَاعَةِ * وقد استعبدني لظاظًا *
 لا لبسَ لَهُ طَحْرِبَةٌ * ولا ذوقَ لَمَاطًا * وهو يَكْلَفُنِي حَمْلَ الأَثْقَالِ * ويسموني ذُلَّ

- | | | | |
|----|---|----|--|
| ١ | قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ | ٢ | الْفَرَسُ التَّامُّ الْمُخْلَقَةُ |
| ٣ | أَيُّ وَلَمْ أَجِدْ بَأْسًا بِمُجَاوِزَةِ الْحَدِّ | ٤ | الْأَرَاضِي الْمُنْفَضَةُ |
| ٥ | الْأَرَاضِي الْمُرْتَفَعَةُ | ٦ | مَشْيَةٌ مُتَنَاقِلَةٌ |
| ٧ | مَشْيَةٌ سَرِيعَةٌ | ٨ | رَحَالُ الْجِبَالِ |
| ٩ | أَيُّ الْأَيَّامِ | ١٠ | أَغْضَبِي |
| ١١ | أَيُّ الْفَرَسِ | ١٢ | أَيُّ فَاتَقَبَّضْتُ مِنْهُ جَنَابُصَ الْأَجْرَةِ |
| ١٣ | لَمْ يُمْكِنْ | ١٤ | قَبِضُ الَّذِي لَهُ |
| ١٥ | رَافِعَةٌ | ١٦ | أَطْلَبُ لِلْعَطَاءِ |
| ١٧ | أَيُّ أَحْمَلُ | ١٨ | أَطْلَبُ لِلْعَطَاءِ |
| ١٩ | رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَتْ سِمَاتُهُ عَزِيمًا يُطَلِّبُ سَهْمًا مِنْ غَنِيمَةِ الْجَيْشِ وَهُوَ فِي يَتِيمٍ لَمْ يَبَاشِرْ | ٢٠ | الْفَرْوِ فَيُعْطَى ثُمَّ يُطَلِّبُ لِأَمْرَاتِهِ فَإِذَا أُعْطِيَ طَلَبَ أَيْضًا لِيَعْرِفَ فَسَارِيَةَ الْمَخْلِ |
| ٢١ | الْبَرْدُ وَاللَّحْمُ | ٢٢ | الْوَضْرُ الْأَيْضُ الْجَامِدُ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ |
| ٢٣ | الْوَضْرُ السَّائِلُ مِنْ مَوْقِ الْعَيْنِ | ٢٤ | يَتَقَوَّتُ |
| ٢٥ | غِبَارُ الرِّجْلِ | ٢٦ | أَيُّ مَلَاذِنَةٍ |
| ٢٧ | قِطْعَةٌ مِنْ ثَوْبٍ | ٢٨ | يَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ |
| ٢٩ | يَكْلَفُنِي | | |

السؤال^(١) * فانا اعول نفسي واياه * حتى كاني موله * فبهذه ان يقوم بحقي * او
يغفل عن رقي * والا فقلت نفسي * وخلصت من حبي * قال فلما فرغ الغلام
من قصته * مال القاضي على منصته^(٢) * وجعل يتأفف لغصته^(٣) * ثم سأل الشيخ
فتنهذ * واغرورقت عيناه بالدموع وانشد

قد صدق الغلام في ما يدعي^(٤) فانه منذ أشهر لم يشبع^(٥)
مزملا^(٦) في السهل^(٧) المرقع^(٨) مؤسدا فوق الحصى والبرقع^(٩)
بيت طول ليله لم يبع^(١٠) يدعو الى الله بقلبه موجه^(١١)
لكنني شئخ شديد الزرع^(١٢) اذا نهضت بكرة من مضجعي^(١٣)
امشي كما تشي ذوات الاربع^(١٤) قد بعث حتى اني لم ادع^(١٥)
سواه عندي من جميع السلع^(١٦) فصرت كالطفل الصغير المزعج^(١٧)
لا زاد في بيتي ولا مال معي^(١٨) فان اردت بيعه لم يبع^(١٩)
لي في الحيوة بعده من مطع^(٢٠) فهو انيسي في الخلاه^(٢١) البلقع^(٢٢)
وسندي في عنقه او مصرع^(٢٣) اراه في حديثه كالاصعي^(٢٤)
وفي الدهاء كقصير الاجدع^(٢٥) وفي البضاء مثل سيف تبع^(٢٦)

- | | |
|--|--|
| ١ طلب الصدقة من الناس | ٢ عهودتي |
| ٢ كرسو | ٣ بضمير |
| ٦ ذرفت | ٧ ملفت |
| ٩ حجارة رخوة | ١٠ يرقد |
| ١٢ اترك | ١٣ الامتعة |
| ١٥ سقطه | ١٦ هو عبد الملك بن قريش صاحب الروايات والاحاديث. |
| وقد مر ذكره في المقامة التغلبية | ١٧ جودة الرأي |
| ١٨ هو قصير بن سعد الخفي احد جنود جذية الابرش الذي مر ذكره في المقامة التغلبية. | |
| والاجدع المنطوع الانف | ١٩ هو تبع بن حسان المحبري من ملوك اليمن كان له سيف |

يقوم بالامر قيام المسرع وهو اذا ولى قريب المرجع
ويحفظ الود بلا تصنع كحفظه سرائر المستودع
فانظر الى ما نحن فيه وتمعن

قال فلما فرغ من اياته نظر اليه القاضي شزراً^(١) وقال ان لك في امر نفسك
عذراً* ولكن عليك في امر الغلام وزراً* فان رايت ان تبيعه وتستخدم^(٢) بشبهه*
ولا تبكي على اطلاق^(٣) الربع ودميه* فليس للرقة ثقة من زمينه* وكان الشيخ قد
قد أغرى بالغلام من حضر* عندما ذكر من صفاته ما ذكر* فقام في المجلس
بعض حاضريه* وقال ان كنت تبيعه فاننا اشتره* فبكي الشيخ حتى اخضل^(٤)
عارضه* وقال هل من يبيع روحه برضاه* لكنني قد سميت^(٥) العيش المديد*
كاسم^(٦) لبيد* قضع^(٧) الفاس* في الراس* وجهل^(٨) بهذه الكاس* فابتدر^(٩)
الرجل صفة العقد^(١٠) وقفى على اثرها بالنقد* وقال للغلام هيا* فان الفرج
قد تمها* فلما نهض به لينطلق* اجهش^(١١) الشيخ بصوت صهليق* وانعكف^(١٢)

طويل اخضر كاليفل لكثرة ما يؤكل بلسان الكلب

- | | | | | | |
|----|--|----|------------------------------------|----|--|
| ١ | بموخرهينو | ٢ | انما | ٣ | اي تمتاجر خادماً |
| ٤ | رضوع النار | ٥ | جمع درمة وهي ما تلبد من آثار النار | ٦ | اولع |
| ٧ | ضمرت | ٨ | اجل | ٩ | جانبا لحيتو |
| ١٠ | هوليد بن ربيعة العامري احد اصحاب الملققات. عاش عمراً | ١١ | طويلاً فقال في اخر حياته | ١٢ | هوليد بن ربيعة العامري احد اصحاب الملققات. عاش عمراً |

ولقد سميت من المحبة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد

- | | | | |
|----|--|----|--------------------------|
| ١١ | مئل يضرب في طلب العجلة وانجاز الامر | ١٢ | اعجل |
| ١٣ | بريد كاس الموت لانه قد ايقن به بعد ذلك | ١٤ | نقابض المتبايعين بالابدي |
| ١٥ | البيع | ١٦ | قبض الثمن |
| ١٨ | مهيأ للبقاء | ١٧ | أبيرع |
| | | ١٩ | شديد |

على الغلام يودعه * ثم خرج يشيعه ^(١) * وأنشد

لَا تَسْنِي يَا مَنْ لَهُ النَّفْسُ فِدَى فَلَسْتُ أَنْسَاكَ وَلَوْ طَالَ الْمَدَى
أَنْ نَكُنَّ الْيَوْمَ أَتَرَفْنَا قَدَاً ^(٢) فَمَوْعِدُ الْقَاءِ بَيْنَنَا غَلَاً ^(٣)

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى لِحَجَرٍ أَبَدَاً

قال فلما قضى وداعه ذهب الرجل بهزول * وتركه وهو يقول * قرأتى لهُ قلب
كل جبار * وجبر قلبه كل واحد بدينار * فلما أحرز المال انقلب على عقبيه *
وهو يمشى مملع جفنيه * واخلس نفسه بحيث لا اهتدي اليه * فبث تلك الليلة
بين شوقي الى نظره * وتوقى ^(٤) الى استطلاع خبره * ولما كان الغد خرجت التحل
المواكب * واتقد الدهاليز ^(٥) والمساطب * حتى رايت الغلام بجانبه * وقد لبس
كل منها بزة ^(٦) صاحبه * فلما رأيته هتأ الي * وأنشد بصوت أجش ^(٧)
قَدْ خَالَفَ الشَّرْعَ الشَّرِيفَ فَاشْتَرَى حُرّاً مَجْهولَ نَفْسِهِ وَمَا دَرَسَ ^(٨)
فَسَرَّ مِنْهُ جَمْعَ لَيْلٍ وَسَرَّ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ ^(٩) بِمِثْيِ الْفَهْقَرَةِ ^(١٠)
وَأَنْبَى عِلْمُهُ بِمَا جَرَّ كَيْفَ يُلَارِي نَفْسَهُ بَيْنَ الْوَرَى
فَخَفَى لِي مَا نَلْتَهُ كَمَا أَرَى ^(١١)

- | | | |
|--|---|--------------------------------|
| ١ يمشي معه | ٢ قطعاً | ٣ يشير في ظاهر العبارة الى يوم |
| البعث، وهو في الباطن يريد غد ذلك اليوم | ٤ يمشي مسرعاً | |
| ٥ يرفع صوته بالكآه | ٦ سرق | ٧ مول نفس |
| ٨ الجماعات المتنازلة في المضي لآزدها | ٩ ما بين الابواب والذو | |
| ١٠ مقاعد الدكاكين | ١١ ثياب، اي انه لبس ثياب الغلام واليسه ثيابه لكيلا يعرفها احد | |
| ١٢ غليظ | ١٣ يريد به الرجل الذي اشترى الغلام لان الشرع لا يجيز بيع | |
| الاحرار | ١٤ اي في السلك على حسب شريعة الله التي تأمر بابطال بيع | |
| الحُر | ١٥ راجعاً الى خلف | |
| ١٦ يريد ان يبرر نفسه في ذلك باثباته قد علم الرجل كيف يتصرف بين الناس اي انه لا يباشر | | |

قال سهيلٌ فقلتُ ان كلَّ العجب * بين ميمونٍ ورجب * وانصرفت وانا اصفق
من بلابلٍ سحره * واستعبد بالله من زلازلٍ مكره

المقامة الثلثون

وتُعرف بالطيبة

حكى سهيلُ بن عبادٍ قال خرجت على فرسٍ جموح * الى نيةٍ طروح^(١) *
فازعجني هلمجةٌ وخبيبا * وارفقني صعلكا وصيبا * حتى انهكني اللغوب * واعيانِي
الركوب^(٢) * فترلت لأقيل^(٣) * واستقيل^(٤) * واذا ناقةٌ ترعى * وهي تساب كالأفعى *
فوقفت استشرف الهضاب^(٥) والوهاد * وانا اريد ان أبدلها بالجواد * واذا شيخ^(٦)
قد انقض^(٧) عليّ كسر لقمان بن عاد * وقال هلكمت ولو كنت سهيل بن عباد *
فتوسمت^(٨) من تحت اللثام * وقلت قائلك الله ولو كنت ميمون بن خزام * فضحك

امراً مجهولاً حتى يتحقق صحته فيسلم من الخديعة والغش . وبحسب ذلك يكون قد اخذ المال
منه بحق التعليم

١ هذا مثل قولوني في المقامة الموصلة فرجعت بحقت ميمون . وقد مرّ الكلال على الكل في شرح
المقامة الثامنة التي استعمل فيها رجب اسم شهر بخلاف هنا فانه استعمل فيها اسم رجل لان
المراد بواسم الفلام ٢ يقلب فارسة

٣ جهة يتوئى السر إليها ٤ بعيدة ٥ العنجة اشد الركب والحجب
ركض مضطرب ٦ اي حملي فوق طائفي صعوداً وانحداراً

٧ اي اضعفتي الشعب الشديد ٨ اي عجزت عنه

٩ اتمام نصف النهار ١٠ اطلب الاقالة من المجهود

١١ انظروني في فوق حاجبي ١٢ القلال

١٣ الاراضي المنخفضة ١٤ هم

١٥ يقال ان لقمان كان يعقوب
بتربية النمرود في سبعة منها وهلك الا واحداً كان اشدّها وهو كبد المذكور في المقامة الحظيية

١٦ قال ذلك وهو قد عرفه . ولح انة يريد ان ياخذ الناقة ١٧ اي عرفة بعلاماته

ثم كبر^(١) وقال الاجتماع مفسر^(٢) * ثم قال الطعام * يا غلام * فاحضر ما نسى^(٣) *
 ثم اندفع فتغنى^(٤) * قال فكان عندى انس ذلك اللقاء * اطرب من شديو^(٥) سلامة
 الزرقاء^(٦) * وبث معه ليلة من ليالى الدهر * احسبها خيراً من الف شهر * حتى
 اشتعل رأسها شيباً * وعطى الصباح لدججورها^(٧) جيباً^(٨) * فاستوى الشيخ على القتب *
 وقال اجيبوا داعي الله الى ما كتب * فاوفضنا في مفازة صلدة^(٩) * حتى افضينا^(١٠)
 الى بلدة * بها مدرسة للطب عن الحوث بن كلثة^(١١) * فحللناها حلول النون^(١٢) * في
 الفناء * او الضب^(١٣) * في البحار * ولما اتجابت^(١٤) وعكة^(١٥) السر^(١٦) * خرج الشيخ في
 ارتباد^(١٧) الظفر * حتى اتينا المدرسة وهي حافلة بالطلبة * وقد قام في صدرها
 شيخ طويل الأزنية^(١٨) * عظيم العزنية^(١٩) * فقال الحمد لله الذي شرف علم
 الأبدان * حتى قدم على علم الأديان * اما بعد فان هذا العلم افضل علوم الدنيا

- ١ قال الله اكبر
- ٢ اي انه يكون بامر الله وقضائه
- ٣ محباً
- ٤ غناء
- ٥ هي جارية كانت لجنسين
- ٦ سليمان بن عبد العزيز الاموي اشتراها بثمانين الف درهم. وكانت توصف بحسن الصوت وطيب
 الغناء. قيل انها غنت يوماً بحضرة مع بن زائدة الشيباني وروح بن حاتم المهلبي وابن المنفع.
 فافترغ من بين يديها بادرة من المال وفعل روح كذلك ولم يكن عند ابن المنفع مال فاعطاها
 صكاً فيه عهدة ضيعة له
- ٧ اي من ليالى المدة
- ٨ شق
- ٩ ظلها
- ١٠ زيق القيص من اعلاه
- ١١ اي اسرعنا في فلاة صلبة
- ١٢ انتهينا
- ١٣ هو رجل من بني تيف كان طبيب العرب وكان حاذقاً
 في صناعته. اخذ الطب عن الفرس فبرع فيه. وكانت وفاته في خلافة الامام عمر
- ١٤ الحوث
- ١٥ ثوبية برية
- ١٦ يعني اننا نزلنا بها غربة
- ١٧ انكشفت وزالت
- ١٨ لانها ليست مكاناً لنا
- ١٩ اشراف
- ٢٠ طرف الانف
- ٢١ طلب
- ٢٢ المخرين
- ٢٣ اشارة الى ما ورد في الحديث من قوله العلم علمان علم

الأبدان وعلم الأديان

جميعاً^(١) * لانه اشرفها موضوعاً * وهو اذفا نظراً * واجلها خطراً * واقدمها وضعاً *
واعظمها نفعاً * وانغمضها سريرة * ولوسعها حظيرة^(٢) * وهو يستطلع الخبايا * ويستوضح
الخفايا * حتى قيل انه وحي قد هبط على الاطباء * كما هبط الوحي على الانبياء *
وصاحب هذه الصناعة * اروج^(٣) الناس بضاعة * وارجمم تجارة * واشهاهم زيارة *
واكسهم اجرة واجراً * وانفذهم نهياً وامراً * وعليه ملكر الاعمال والمهن * وقيام
الفروض والسنن * فان كل ذلك لا يتم الا بصحة البدن * وطالما كان هذا الفن
اعز من جبهة الاسد * حتى اغتالة الجهلاء فافتقوا جيدة^(٤) * مجمل من مسد *
فواها^(٥) له كيف ثل عرشه * وآها^(٦) لعليلهم^(٧) كيف قل نعشه * قال وكان
في الحضرة فتى باهر اللطافة * ظاهر القضاة * فقال يا مولاي اني قد منيت^(٨)
بمجهل المتطيين^(٩) الرعاع * الذين لا يعرفون الصافن من حبل الذراع *
فلعلك توصيني بما يكون غنية^(١٠) اللبيب * عند غيبة الطبيب * فاطرق هنيئة^(١١)

- | | |
|--|--|
| ١ اي العلوم الدينية احترازاً عن العلوم الدينية | ٢ شرقاً |
| ٣ لانه يتعلق بالخفايا المكتوبة في بواطن الاجسام | ٤ هي في الاصل ساحة تخاط |
| ٥ سباح للغم ثم استعملت لغير ذلك | ٥ لانه يكشف الامراض الباطنة |
| ٦ بالدلائل الخارجية ويهتدى به الى قوى الادوية وطرق المعالجات | |
| ٧ اتفق | ٨ اي على المرضى |
| ٩ مثل في العزة والمنعة | ١٠ عتقة |
| ١٢ كلمة تحجب | ١٣ كسر او لم يم |
| عزه وهو مثل | ١٤ كلمة تحسر |
| ١٧ رفيع | ١٨ مخافة الجسم |
| ٢٠ المدعين بالطب | ٢١ الاحداث السئلة |
| ٢٢ عرق في اليد | ٢٣ عرق في الرجل |
| كتاب في الطب وضعة الشيخ شمس الدين محمد بن برهان الدين الاكثاني | ٢٤ اي يكون غنية للعاقل عند غيبة الطبيب الصحيح وهو ام |

للزوية^(١) * ثم هب^(٢) في التوصية * فقال يا بني لا تجلس على الطعام إلا وانت جائع *
وقم وأنت بما دون الشبع^(٣) فافع * وياكر في الغداء * ولا تناس في العشاء * والزم
الرياضة على الحلاء * واجنبها عند الامتلاء * ولا تدخل طعاماً على طعام *
ولا تشرب بعد المنام * ولا تكثر من الألوان * على الخوان^(٤) * ولا تعجل في المضغ
والازدراء^(٥) * واجتنب كل ما لم ينضج^(٦) وما بات من الطعام فهو مجلبة للنساذ^(٧) *
وإذا امكنتك الوجبة * فهي افضل نخبة * واقطع العادة البصيرة * مرة بعد
مرة^(٨) * وعليك بتقية الفضول * في معتدلات الفصول * وإذا مرضت فقايل
السبب^(٩) * واحرص على القوة فانها الى الحيو سبب * وبالغ في الدواء * ما
شعرت بالداء * ودعه متى وثقت بالشفاء * وإذا استغثت بالمفردات * فلا
تعديل الى المركبات * وإذا اكتفيت بالاغذية * فلا تتجاوز الى الادوية * وإذا

- ١ التفكير
- ٢ شرع
- ٣ اسم لما يشبع من الطعام
- ٤ الحركة المؤثرة تعباً
- ٥ اي لا تأكل قبل الهضم لان الطعام الثاني يشغل المعدة عن
- ٦ اي اصناف الطعام
- ٧ المائدة
- ٨ المضغ طعن الطعام بين الاضراس والازدراء البلع . يريد ان الجملة فيها ترد بالطعام على
- ٩ المعدة جافياً فيشق عليها هضمه
- ١٠ يشمل ما لم ينضج من الطعام والشر
- ١١ اي لنساذ الطعام في المدة
- ١٢ لسر هضمه فلا تحسن التصرف فيه
- ١٣ اي بالندرج . قال الشيخ الرئيس في ارجوزته
- ١٤ وكل عادة تضر اهلها فاقطع بتدرج الزمان اصلها
- ١٥ اي انظر الى السبب وعالج به بضد كما اذا كان كان المرض
- ١٦ عن حرارة فصالحه بالبارد
- ١٧ وسيلة . قالوا ان القوة للرئوس كالزاد للمسافر
- ١٨ اي بالادوية المفردة البسيط
- ١٩ اي اذا وجدت غلبة ينفع من المرض فهو افضل من الدواء لانه لا يفعل بالطبيعية ما يفعله
- ٢٠ الدواء من التهر والتكابة

تعاطم العرض * فاشتغل به عن المرض ^(١) واعتمد الحمية الواقية * ما دامت العلة
باقية * واحذر دواعي التمسك ^(٢) فانه شر من العلة بالآس ^(٣) * واعلم ان التجربة
خطر ^(٤) * فكن منها على حذر * والعلاج بين استفراغ الحاصل * وقطع الواصل ^(٥) *
والصحة تحفظ بالشبهة وتسترد بالنقيض ^(٦) * والحمية للصحيح كالتخليط للمريض *
واستعمال الدواء حيث لا يحتاج * كنزك عند حاجة العلاج * والمضر اليسير
خير من النافع الكثير * وكل ما عسر قضمه ^(٧) * شق هضمه ^(٨) * ومن كثرت
نخبة ^(٩) * تقام سقمه ^(١٠) * واكثر الاوصاف * يكون من الطعام او الشراب *
فاحفظ عني هذه المواعظ * واحفظ بها والله الحافظ * قال فلما فرغ من كلامه
المؤمنون * برز شيخنا الميمون * وقال لي لا رآك من اهل النضل والنصل *
وازياب العنبل والنقل * ولقد عثرت على مسائل * في كتب الاوائل * فهل
تأذن بدفع الظنة * ولك المنة * قال حبنا * فقل اذا ^(١١) * قال ما هو الدشيد ^(١٢) *

- ١ اي اذا حدث عرض شديد يخفى منه سقوط القوة فاشتغل بعلاجه حتى يزول . ثم ارجع الى علاج المريض
- ٢ الرجوع الى المرض بعد التخلص منه . وهو بالضم في الاصل والفتح لغة فيوما في الصحاح
- ٣ اي المرض الذي كان قبلاً
- ٤ يريد تجربة الادوية المجهول امرها فانها خطر على المريض يخفى هلاكه بها احياناً
- ٥ اي ان العلاج يكون باستفراغ ما قد تولد منه المرض اولاً ومنع تجدد ثانياً
- ٦ اي ان الصحيح يحفظ صحته بما يوافق مزاجه . واذا زالت يسترجمها بما يناقض مزاج المرض
- ٧ ضد الحمية . قالوا ان اثنين لا يصحان المريض الخليط والصحيح الخبي
- ٨ مضقة ٩ عسر ١٠ جمع نخبة وهي فساد الطعام
- ١١ تكاثر ١٢ الامراض
- ١٣ في المدة ١٤ اي فقل إذن قلت نوبتها لئلا الوقف
- ١٥ هو مادة غضروفية تثبت على طرف العظم المكسور ليلتم بها

وكفي الدلائل التي تُؤخذ^(١) * وما هو أعدلُ الأعضاء * بالنسبة إلى بقية الأجزاء^(٢) *
 فاخذ الأستاذ في قلب رايه * حتى افطر في لايه^(٣) * ثم قال ان الانسان * موضع
 النسيان^(٤) * فحل من مسائل اخرى * لعلي اصادف بها الذكرى * قال قد ربيتك
 بالقصيح فاستعجم * فحل تفرق^(٥) من صوت الغراب وتفرس الاسد المشيم^(٦) * هيئات
 ان العلم بتحقيق النضاي * لا يتميق^(٧) الوصايا * فغلب على الرجل الوجوم^(٨) *
 ولعبت بالقوم الرجوم^(٩) * حتى قالوا للشيخ منلك من يستحق^(١٠) الإمامة * فحل لك
 عندنا من إقامة * قال قد علم ان النقلة * ثقلة * ولا سيما مع تطارح الشقة^(١١) *
 وتطارح المشقة^(١٢) * فان خففت عني بالإمداد^(١٣) * اتيتكم كورزي الزناد^(١٤) * فنفخو^(١٥)
 بعدة من الدنانير * وقالوا استعين بالله والله على كل شيء قدير * قال سهيل فلما
 فصلنا عن المكان اخذ الشيخ مجلساً مكتوماً * ثم برز فناولني طرساً^(١٦) مخنوماً * وقال

١ قالوا ان الدلائل ثلاث. احداها المذكورة. وفي التي تذكر الطبيب بما مضى من الاعراض فيستدل
 به على سبب المرض وكيفية. والثانية الحاضرة. وهي التي تدل على حقيقة المرض المحاصل. والثالثة
 المنذرة. وهي التي تدل على ما سيحدث

٢ قالوا ان اعدل الأعضاء مزاجاً بالنسبة الى غيره من اجزاء البدن هو المجلدة التي على
 طرف السبابة من اليد. خلقت كذلك لانها معرضة غالباً للمس فتحتاج الاعتناء في نفسها
 لادراك ما تلاقى من الملوآت فيفرق بها بين الخشونة والناعسة ونحوها

٣ ابطالو ٤ مثل ٥ تخاف

٦ من التيام وهو عود يعرض في فم المجدي لئلا يرضع. استعمل ذلك للاسد كناية عن شدة
 الجوع وهو مثل يضرب لمن يقدم على الامر الخطير ويتعجم من اليسر. قيل اصله ان امرأة
 افتدست اسداً ثم سمعت صوت غراب فانذرت منه ٧ زخرفة

٨ السكوت حزناً ٩ الظنون ١٠ ان يكون اماماً

١١ تباعد المصافة ١٢ تقاذف ١٣ الصعب

١٤ الاسعاف. يريد الاسعاف بالمال ليستعين به على هيئات السفر ١٥ سقوط الشرار من الزبد
 عند اقتداحه ١٦ اعطوه ١٧ قرطاساً مكتوباً

إذا أصبحت فألقه إلى القوم * ولا تريب^(١) عليك ولا لوم * فاجتبه إلى ما طَلَبَ *
وإذا به قد كَتَبَ

أنا ذاك الطيب وإن طيبي لنفسي لا لزيد أو لعمرى
وما عالجتُ سُمَّ الناس يوماً ولكني أعالجُ سُمَّ دهرى
أذا ما مسني ضنك^(٢) فعندي جوارش حيلة وشراب مكر
فلما وقفوا على آياته * تعوذوا بالله من آفاته * وقالوا إن لم يكن طيبياً * فكفى
به ليبياً * فهل لك أن ترده علينا لظرفه^(٣) * أن لم يكن لعرفه^(٤) * قلت ذاك مما
لا يقرب * فانه أجول من قطرب^(٥) * ورجعت إلى موعدنا^(٦) أمس * فوجدت أنه
قد أفل قبل الشمس

المقامة الحادية والثلاثون

وتعرف بالعنسية

روى سهيل بن عباد قال الحيت^(١) في البحار إلى العرب * وأنيست^(٢) أن بني
عيسى من جهرات العرب * ففررت إلى ديارهم * معتصماً بجوارهم * ولبيت
عندهم رَدْحاً^(٣) من الزمان * تحت ظل الأمان * حتى كنت يوماً بحضرة الحكم^(٤) *
على بعض الأكثم^(٥) * وإذا الخراشي قد أقبل تزد شفتاه^(٦) * وخلقه فتاته^(٧) * وفناه^(٨) *

- | | | |
|--|-----------------|--------------|
| ١ توبخ | ٢ ضيق | ٣ سفوف |
| ٤ حافلاً | ٥ ظرائفه | ٦ علق |
| ٧ ثوبية تجول الليل كله لا تنام. وهو مثل | ٨ مكان اجتماعنا | |
| ٩ غاب | ١٠ اضطربت | ١١ أخبرت |
| ١٢ هم بنو عيسى وبنو ضبة وبنو الحرث. قيل لم ذلك لشدة بأسهم في الحرب | | |
| ١٣ متمماً عن بطلي | ١٤ طويلاً | ١٥ القاصي |
| ١٦ اللال | ١٧ ابنة ليلي | ١٨ غلامه رجب |

فلما وقف بنا استدعى الجميع * واستدعى السبع * ثم قال الحمد لله الذي شرف
 الحجاز واهله * واذل لبني غطفان^(١) حزنه^(٢) وسهله^(٣) * اما بعد فانكم يا بني عيسى آية^(٤)
 البشر في البشر * ولنزيلكم حق النيه^(٥) والاشر^(٦) * وفيكم المائر^(٧) التي تذكر * والاثار^(٨)
 التي لا تنكر * ومنكم الرجال الذين سالت بذكرهم البطاه^(٩) * كقيس الرازي^(١٠)
 وعنترة الفجاء^(١١) * والكلمة الأصحاء^(١٢) * وعندكم تروى حرب السباق * التي بلغ

- ١ هو غطفان بن سعد بن قيس غيلان. وهو جد بني عيسى وفزارة وغيرهم من هذه الطائفة
- ٢ تقيض السهل
- ٣ علامة أو نكتة
- ٤ تقيض العنوسة. ويحمل ان يكون من معنى البشارة
- ٥ الفكرة
- ٦ البطر. يعني ان تزيلكم يعني له ان يستكبر ويطر لانه قد صار عندكم كريماً عزيزاً لا يباله احد
- ٧ المفاخر
- ٨ مسيل واسع فيه دقاق الحصى والمراد هنا بطاه مكة حيث تجتمع القبائل في ايام الحج. يعني ان ذكرهم قد كثروا طغ على السنة الناس حتى سالت به البطاه كما تسيل بالمطر
- ٩ هو قيس بن زهير بن جذيمة العنسي وقد مر الكلام عليه في شرح المقامة التغلبية
- ١٠ هو عنترة بن شداد بن قراد العنسي المشهور. والفجاء تانيث الافح وهو المشقوق الشفة السفلى. قيل له ذلك لانه كان افح. وإنما قيل له الفجاء لفظ المونث حملاً على تانيث اسمه. وقيل ذهبوا به الى تقدير الشفة. وعلى الاول تكون الفجاء صفة وعلى الثاني مضاعفاً اليها
- ١١ الابرياء من العيوب. وهم اولاد زياد بن عبد الله بن سفيان العنسي وكانوا سبعة. وهم الربيع ويقال له الكامل. وعجزة ويقال له الوهاب. وانس وهو انس الفوارس. وقيس وهو البرد. والحمرث وهو المحرون. ومالك وهو لاحق. وعمرث وهو الدارك. وكان يقال لم الكلمة اكلم في الفجاءة. وكانت امهم فاطمة بنت الحوشب بنت حارثة بن امار من بني غطفان وكانت تعد من منجيات العرب. وهي التي لقبها عبد الله بن جندعان وهي تطوف بالكعبة فقال لها اي بنك افضل. فقالت فلان لابل فلان ثم قالت تكلمن ان كنت اعلم اهم افضل. وقد مر الكلام على هذه العبارة في شرح المقامة البصرية. وقيل كان افضلهم الربيع وعجزة وانس فيطلق الكلمة على هؤلاء الثلاثة

عماجه السبع الطبا^(١) * ولكم الرفعة بمصاهرة الدول^(٢) * والشركة في شرف السبع
الطول^(٣) * واني شيخ^(٤) كسلف البال^(٥) * مشارف الوبال^(٦) * قد سألت الله ولنا
حسنًا * فكان لي عدوًا وحزنًا^(٧) * يوسعني زجرًا^(٨) * ولا يطيع لي امرًا * وإذا ضججت
زادني وقرا^(٩) * فليَنظر المولى الي^(١٠) * ويحكم لي او علي^(١١) * فاقسم الفتي بحرمة الحرمين * لقد
نطق الشيخ بالمين^(١٢) * وقال هويسا^(١٣) لي برامتين^(١٤) سنجما^(١٥) * ثم يغتري علي^(١٦) حديثا^(١٧) مرجا^(١٨) *

١ هي حرب كانت بين بني عيس وبني فزارة بسبب داحس فرس قيس بن زهير العسبي
والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري. وذلك ان فرواش بن هانيه العسبي عقد بينه وبين
حمل بن بدر هشا على سباق هذين الفرسين ثم ارسلوها في المضمار. وكان حمل قد اقام زهير بن
عمرو الفزاري في كمين على طرفها حتى اذا سبق داحس يفره لتسبق الغبراء وكان كذلك.
فوقع الخلاف بين الكمين ثم انتشب القتال بينهم وقُتل خلق كثير من الفريقين. ثم اصطفا على
ان بني عيس يعطون بني فزارة النياق التي كان عليها الرهن. ووهنهم على ذلك غلانا لم الى ان
نصل النياق فنقدروا بالغلان وقتلوه. فغضب ذلك على بني عيس فاجام قيس والربع بن زياد
باصحابها وهم يسمعون في جفر الهابة فقتلوا حذيفة واخوه حملا وما لكا وبفس الفزار بن.
وفي ذلك شرح طويل لا مكان له هنا

٢ ذلك لان البعض من ملوك العرب كانوا قد تزوجوا بنساء من اشراف بني عيس
في القوائد السبع المعروفة بالمعلقات. وهي لامرء القيس بن حجر الكندي. وزهير بن ابي سلى
الزبي. وميمون بن جندل الاسدي. ولييد بن ربيعة العامري. وعمرو بن كذوم التغلبي. وطرفة بن
العبد الكربي. وعنترة بن شداد العسبي. وكانت العرب تنفخ بها فكان لبني عيس نصيب في
هذا الفخر

٤ منكسر القلب ٥ مقارب الهلاك ٦ اي فاعطاني لدا فكانت لي
عدوًا ٧ ردعا ونفارا ٨ الوقرا الحمل الثقيل. وهو ممل
يُضرب لمن يتخبر من ثقل ما تكلفه اياه فزيدة تدار
٩ الكذب ١٠ مثق رامة وهي مكان جديب لا يثبت شيئا. والسلم اللث.
وهو مثل يضرب لمن يطلب الشيء من غير موضعه
١١ يخائن ١٢ اي على حسب الظن لا على حسب الحقيقة

فاشكّل بين القوم ذلك الخصام * وقالوا فربة شدت بعصام^(١) * فاما ان نصرحاً
لدى المولى * ولا فالصمت أولى * قال فحلت الفتاة الحبوة^(٢) * وثارت كاللبوة^(٣) *
وقالت انا اجعل خادعتها^(٤) رتاجاً * وقفلها زلاجاً * ثم افرجت عنها اللفاع^(٥) *
وانتجحت^(٦) كاليفاع^(٧) * وانشدت

هذا البريد في ابو العباس^(٨) قد كان بين الناس كالنيراس^(٩)
يُحَفُّ^(١٠) بالقيام والجلاس^(١١) ما زال بين طاعم وكاس^(١٢)
مكمل^(١٣) الجفان صافي الكاس^(١٤) حتى دهنه ضربة في الراس^(١٥)
رمتة بالانصار^(١٦) والافلاس^(١٧) وحاجة الطعام واللباس^(١٨)
فصار من شدة ما يفاي^(١٩) يكلف ابنه سؤال الناس^(٢٠)
فينفر الفتي الشديد الباس^(٢١) من ذلك الدل ولا يواسي^(٢٢)

وتلك دعوة بلا التباس

فلما رأى الفتي اهتاك سره * وانتهاك ستره * نشط^(٢٣) من اعتقاله^(٢٤) * كما ينشط^(٢٥) البعير

- ١ سير تفتد في القرية. وهو مثل يضرب للامر المجهول
- ٢ كناية عن اقبال ما كانت قد امسكت نفسها عليه
- ٣ انش الاسد
- ٤ الخادعة الباب الصغير يتفتح في باب آخر كبير
- ٥ الزلاج ما يعلق في الباب لكثرة يتفتح باليد بلا مفتاح
- ٦ باباً كبيراً
- ٧ من قولهم فتح التدي القميص اذا رفعه
- ٨ ما تفتت في المرأة
- ٩ مؤهت عليهم بغير لقب وكبتو
- ١٠ ما ارتفع من الارض
- ١١ بحاط
- ١٢ المصباح
- ١٣ يقال جفنة مكلفة اذا كان عليها قطع من اللحم. وقد مر
- ١٤ مثل للضرورة الملزمة
- ١٥ ادعت ان هذا الغلام ابنه وانه يكلفه ان يسؤل
- ١٦ ضيق العيش
- ١٧ من قولهم نهكت الثوب اي لبسته حتى يلي
- ١٨ يعامل بالاصلاح
- ١٩ اجذب نفعة وخرج
- ٢٠ احتباس تقصو
- ٢١ يحل

من عقالي * وقال أما وقد برح الخفا * وطرح الرثاء * فاني رجل عزيز
النفس * كاني من سرّة عيس * وقدرت في الخير والمير * كاني مالك بن زهير *
وكان هذا الشيخ يقري الضربك * ويعول الضنيك * كانه عروة الصعاليك *
فابتزّه الدهر الخوون القاسط * كما فعل بئيس حين لحق بالنهر بن قاسط *
فلما فوّض الدهر منارّه * واخذ الفتر ناره * أنكرته المعارف * وضافت عليه
المخارف * فلنر حابله على نابله * ورّضني بالطل بعد وابله * فصار يشتهي
نضاضة الجبال * ويثني نضاضة الثفال * وجعل يسومي ذلّ السؤال *

- ١ مثل يضرب في ظهور الامر
- ٢ الاغاق
- ٣ اشراف
- ٤ بذل الطعام للناس
- ٥ هو سيد بني عيس المذكور آنفاً وكان مالك اعزّ اولاده عنده
- ٦ الفقير البائس
- ٧ المتضائق
- ٨ هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب العبيي كان يجمع الفترّة في حظيرة ويقسم عليهم ما يقتضيه فقيل له عروة الصعاليك
- ٩ سكة
- ١٠ الظالم
- ١١ هو قيس بن زهير العبيي صاحب حرب السباق اختفر في اخر ايامه فكبرت نفمة عن الاقامة في قومو والعيش بينهم في الذل بعد عزّه فخرج عنهم ونزل ببني النمر بن قاسط وتزوج بامرأة منهم واقام عندهم زماناً كما مرّ في شرح المقامة الغلجية ثم رحل عنهم فقتل بهمان وتصر بها واقام حتى مات وقيل انه احتاج حتى صار يأكل المحتظل ولا يجبر احداً بما جئوا فأت من ذلك
- ١٢ هدم
- ١٣ الطرق
- ١٤ قيل المراد بالمحابل المدى والنابل اللحمة وقيل المحابل صاحب امهات اي الشرك الذي يصاد به والنابل صاحب النبل وهو مثل يضرب في انعكاس الامور
- ١٥ المطر الخفيف
- ١٦ المطر الكبير القطر
- ١٧ فضلة
- ١٨ رغبة الحليب على وجه الاناء حين يحلب
- ١٩ ما يبقى من فضلة لا خير فيها
- ٢٠ ما يسطّح حب رحي اليد من جلده ونحوه
- ٢١ يكلفني
- ٢٢ طلب الصدقة من الناس

ويجاني على استسقاء^(١) الأكل * وقد صارت الفتيان حُبماً * واصبحت الكرام
 رِمماً * فلا يطعم منهم بذبالة^(٢) * ولا يؤخّنون بحباله^(٣) * وذلك ضِغث^(٤) على إباله^(٥) *
 ولعلّ الله قد ساقه إلى حِجّام^(٦) * واجي سياخه^(٧) بحِجّام^(٨) * فانكم غيث الجود * وغياث
 النجود * ومحط^(٩) القوافل^(١٠) والقوافي * فليس القوادم كالخوافي * ثم انشد
 اذا لَوَّم الدهر في نفس^(١١) فللناس في حذو المعذرة
 وان كان ذلك ذنباً له^(١٢) فان بني عيسى المغيرة
 قال فسمد^(١٣) الشج كهنلاً * وتنفس الصلصلة^(١٤) ومنا^(١٥) * ثم مال على عصاه

١ طلب السقي ٢ ما تراه نصف النهار كأنه ماء أي يكلفني ان اطلب البر
 من لا خير عنده

٣ الحُجّام الرماح والشمع وكل ما احترق بالنار والعبارة مثل قاتلة الكهراء بنت ضمرة بن جابر
 التميمي وكان قوما قد قتلوا سعد بن هند من ملوك الحيرة فنذر اخوه عمرو ان يقتل بشار
 مائة رجل من بني تميم وجمع اهل ملكته وسار اليهم فلما بلغهم الخبر تفرقوا في البلاد فاصاب
 منهم من اصاب ثم الى دارهم فلم يجد الا هذه العجوز فامر باحراقها وكان قد آتى على نفسه ان لا
 يقتل من اصابه منهم الا حريقاً بالنار فلما رأت النار التي اُعيدت لاحتراقها قالت آلافتي مكان
 عجوز فماتت مثلاً ثم مكثت ساعة فلم يأتمها احد من قوما فقالت هيهات صارت الفتيان
 حُبماً فذهبت مثلاً وقد اشرنا الى القصة في شرح المقامة العراقية

٤ جفأ بالية ٥ فتيلة ٦ شرك صيد

٧ حزمة من الخشيش ٨ حزمة من الحطب وقيل الابالة حزمة كبيرة من الحطب
 والصفيت حزمة صغيرة توضع فوقها وهو مثل معناه بلية على بلية يريد انه يتدألم ولا يتنفع
 منهم بشيء فتكون مشقة على مشقة ٩ جمع سجة وهي ارض لا تحترق ولا تمر

١٠ مطركم ١١ المكروب ١٢ المكان الذي يقصد للتروئل
 ١٣ الركبان ١٤ أي الاشعار يعني ان الشعراء يقصدونهم لكرهم

١٥ القوادم مقادهم ريش الطير وهي عشر ريشات في كل جناح ويقال لما القناني ايضاً
 والخوافي ما دون القوادم من الريش وهو مثل يضرب في تفضيل بعض الناس على بعض لما
 بينهم من الفوارق ١٦ حزن مخشعاً ١٧ النفس الطويل ١٨ الومد شدة الحر

معيناً * وإنشد

اشكو الى الله صروف الدهر^(١) ففد رماني بالرزيا^(٢) الغبر^(٣)
 اصانيب بهرم^(٤) وفقر^(٥) وأخذ الكرام اهل اليسر^(٦)
 فلم اصادف جابراً لكسري^(٧) جزاء^(٨) مولاي^(٩) جزاء الغدير^(١٠)
 كما جزى البغاة آل بدر^(١١) اذ سفكت دماؤهم في الجفر^(١٢)
 فأورى^(١٣) القوم لشكيتي^(١٤) ورثوا^(١٥) البليت^(١٦) * وتصدقوا عليه بدود^(١٧) * واجازوا^(١٨) الفتي^(١٩)
 بعود^(٢٠) * فشكراهم على تلك الجدوى^(٢١) * وانقطعت^(٢٢) بينها الدعوى^(٢٣) * فمرت^(٢٤) الفتاة^(٢٥)
 واكثر^(٢٦) * وإنشدت^(٢٧) وقد اسمهرت^(٢٨)
 نلوم الزمان اذا ما اخل^(٢٩) بتسوية الرزق في اهلوه^(٣٠)
 وما نحن نفعل فيل الزمان^(٣١) فكيف نلوم على فعله^(٣٢)
 فالوا صدقت^(٣٣) أيها الحرّة^(٣٤) * لقد حقّت^(٣٥) لك المبرة^(٣٦) * وجبروا^(٣٧) قلبها بشي^(٣٨) من
 المال^(٣٩) * فانقلب^(٤٠) الجميع بحسن المال^(٤١)

- | | | |
|---|-------------------------|-------------------------------------|
| ١ حوادث | ٢ البلايا | ٣ السود |
| ٤ شيخوخة عظيمة | ٥ السعة والمهولة | ٦ دعاة |
| ٧ يريد حذيفة بن بدر واصحابه في حرب مباحي الخيل | | |
| ٨ مستنقع ماء في بلاد غطفان بمكان يقال له الهبابة. وهو الذي كان حذيفة واخوه يتبرّدون | | |
| ٩ فيو وطلع عليهم بنو عيس وقتلوه هناك | ٩ رق | |
| ١٠ ما بين الثلثة والعشرة من الابل | ١١ اعطوه جائزة المدح لم | |
| ١٢ الجمل الذي يبلغ من عمره عشر سنوات | ١٣ العطية | |
| ١٤ من هرب الكلب وهو صوت غليظ دون التباح يردده خوفاً او بريرة وهو ذلك | | |
| ١٥ عبت | ١٦ تصلبت واشتدّت | ١٧ تقول ان الناس يلومون الزمان لانه |
| لا يساوي بين اهلوه في الرزق وهم يفعلون كذلك فكيف يلومونه. وذلك تفرّض منها بان القوم | | |
| اعطوا الشيخ والغلام لم يسطروها شيئاً | ١٨ الاحسان | ١٩ العاقبة والمرجع |

المقامة الثانية والثلاثون

وَتُعَرَّفُ بِالْعَاصِمِيَّةِ

قال سهيل بن عباد جععتني وإيا ليلى الأقطار* في بعض الأسفار* وهو قد لبس
 الطبلسان^(١)* ولزم تلاوة القرآن* فسرني ما رأيت به من النقي* أكثر من ذلك
 الملتقى* وسار القوم يستضيئون بنبراسه^(٢)* ويؤمنون^(٣) ببركات انفاسه* وهو يتلوه
 الادعية والموارد* ويقص علينا قصص الأفراد* حتى دخلنا عاصمة البلاد^(٤)*
 فنزلنا حيث تنزل أبناء السيل^(٥)* وبات الشيخ يطرفنا بمحدث اشهى من
 السلسيل^(٦)* فانعمكت عليه اخلاط الزمر* كانه بينهم غفان أو غير* ولم
 يُصبح الا وهو اشهر من القمر^(٧)* وصار ذكره عند دهقان القوم* يتردد اليوم بعد
 اليوم* حتى حلة الشوق الى لقائه* على استدعائه* فلما حضر هش الى هشاشة
 الصديق* ثم قال أوصني ايها الصديق* فاطرق برأسه من الخشوع* واستهلت
 عيناه بالدموع* ثم قال يا مولاي اشكر نعمة الله لك لا يغيرها عنك* وكن خائفنا
 منه كما تخاف الناس منك* وإياك الكبر والتب^(٨)* فان غضب الله على من

١ ثوب تلبسه المشايخ وهو من ملابس العجم ٢ مصباح

٣ يبركون ٤ جمع وزد وهو الجرد من القرآن

٥ الخواص الذين لا نظير لهم ٦ المدينة التي هي قاعدة البلاد

٧ أي في الخان ٨ الخمر ٩ الجماعات

١٠ هو غفان بن غفان احد الصحابة الملقب بذي النورين

١١ هو انعام عمر بن الخطاب . والفترة شطريمت للفترة بن حبياء مدح المهلب بن ابي صفرة

حيث يقول

سهل اليوم حليم عن مجاهلهم كانه بينهم غفان أو غير

١٢ مثل يضرب في الشهرة ١٣ رئيس الاقليم ١٤ الطياشة نجبا

يَأْتِيهِ^(١٠) * وَكَنْ فِي اللَّيْلِ وَالشَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْهِ^(١١) * فَاِنْ النَّاسَ لَا يُؤْخَفُونَ بِالْحُضْ مِنْ
الطَّرْفَيْنِ^(١٢) * وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي الشَّدَائِدِ * فَانَّهُ لِلْفَرْجِ نِعْمُ الْفَائِدِ * وَلَا تَكُنْ سَرِيعَ
النِّقَمِ * لِئَلَّا تَسْتَقْطِ فِي النَّدَمِ * وَبَالَغْ فِي الْبَحْثِ عَمَّا اشْتَبَهَ * وَلَا تُثِقْ بِأَحَدٍ قَبْلَ
الْعَمْرِ * وَاجْتَنِبِ الطَّعْنَ وَالشَّرَاهَةَ * وَأَتَقِ الْخُلُقَ فَانَّهُ مَجْلِبَةٌ الْكَرَاهَةَ * وَاعْتَرِلْ
الشَّرَابَ * فَانَّهُ آفَةُ الْأَبَابِ * وَاحْذَرِ الْعَجَلَ * فَانَّهُ مَوْطِنُ الزَّلَلِ * وَارْفَعْ شَأْنَ
الْعُلَمَاءِ * فَانْ لَهُمْ شَرْقًا مِنَ السَّمَاءِ * وَاقْتَصِرْ عَلَى مَجَالِسَةِ الْحَكِيمِ * فَانَّهُ يَهْدِيكَ
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * وَكَنْ قَلِيلَ الصَّخَبِ^(١٣) * بَطِيءَ الْغَضَبِ * وَارْحَمْ ذُلَّةَ الشَّاكِيِّ * وَعِبْرَةَ^(١٤)
الْبَاكِيِّ * وَاحْكَمْ بِالْحَقِّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ * فَضْلًا عَنْ ابْنَاءِ جَنْسِكَ * وَلَا تَفْرُقْ بَيْنَ
الْأَغْنِيَاءِ وَالصَّعَالِيكَ * وَالسَّادَاتِ وَالْمَالِيكَ * وَلَا تَبِيعِ الْحَقَّ بِالْمَالِ * فَذَاكَ يَنْسَ
الْأَعْمَالِ * وَالزَّمِ الرِّصَانَةَ وَالْوَفَارَ * لَتَهَابَ فِي عَيْنِ النَّظَارِ * وَلَا تَكُنْ عِبُوسًا فَتَنْفَرِ
مِنْكَ النَّاسُ * وَلَا تَحْجُوكَ فَتَزْدِرِي بِكَ الْجُلَاسُ * وَلَا تَعْتَدْ بِنَفْسِكَ فِي الْمُلْهَمَاتِ *
وَلَا تَسْتَبِدْ بِرَأْيِكَ فِي الْمُلْهَمَاتِ * وَلَا تَغْفُلْ عَنْ إِصْلَاحِ الْهِنَاتِ^(١٥) * مَا فَسَدَ * فَانْ
الْبِعُوضَةُ تَدْجِي مَقْلَةَ الْأَسَدِ^(١٦) * وَلَا تَشْتَغِلْ بِالدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ * وَاجْعَلِ الْمَوْتَ
نَصَبَ عَيْنِكَ فِي كُلِّ حِينٍ * وَاعْلَمْ أَنَّ كَثْرَةَ الْحِلْمِ * ضَرْبٌ^(١٧) مِنَ الظُّلْمِ * وَالرَّخْصَةُ
فِي تَأْدِيبِ الْعَاصِي * مَسَاعِدَةٌ عَلَى الْمَعَاصِي * وَالْأَغْضَاءُ عَنِ الصَّغَائِرِ * تَوْرِيضٌ
فِي الْكِبَائِرِ * وَالرَّحْمَةُ لِلرَّعْدَةِ الْأَشْرَارِ * كَالْحُجُورِ عَلَى الْعَبْدَةِ^(١٨) الْأَبْرَارِ * وَرَفْعُ مَنْزِلَةِ

١ افراد الصمير بناءً على ان الاول هو المراد بالمحدث والثاني تابع له كما في نحو والله ورسوله

احق ان ترضوه ٢ اي متوسطا ٣ اي لا يؤخفون باللين الخالص

ولا بالشدة الخالصة ٤ الضميمة ٥ دمة

٦ كناية عن الرشوة ٧ تفرد ٨ الامور البسيطة

٩ البرغشة ١٠ مثل يضرب للشيء المحفور يتأذى به العظيم

١١ جمع عابد

اللَّيَامُ * كَحْفُضِ شَأْنِ الْكَرَامِ * وَرِزْقٍ مِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا * كَحِرْمَانٍ مِنْ يَسْتَحِقُّ رِزْقًا *
واعتبر ان الرعايا من الانسان * ليست كالرعايا من سائر الحيوان * فاجتهد في
سياستهم بخيلك ورجلك * واعتقد انك قد خلقت لاجلهم وهم لم يخلقوا لاجلك *
ولا تحسب ان الانسان يترك سدس^(١) * ولن يحاسب غدا * والسلام على من اتبع
الهدى * فارقم هذه الوصايا على صحف قلبك * واكتب بها الى اقرانك وصحبك *
وانا زعيم^(٢) لك بقرة العين * والسعادة في الدارين * قال فلما سمع الوالي هذه
النصائح استجابها واستغلاها * ثم استعاضها واستملاها * وامر بتوزيعها في اشقات
الجوانب * على كل عامل ونائب * ثم امر للشيخ بمخلعة صوفية^(٣) * ودنانير كوفية^(٤) *
وقال اذهب على جناح الرضوى * ولا تكن كبحار الآزوي^(٥) * قال سهل فلما
خرجنا من مجلس الدهقان * وابتنا منزلنا بالخان * جعلت احمد الله على تلك
الهداية * واغبط الشيخ على حسن النهاية * فضحك بي كاساخر * وقال ما اشبه
الاول بالآخر * ثم انشد

علمت اني من رجال الدهر انظر في امري بعين الفكر
معي فشا ذكره وشاع مكري غالطت من يدري كمن لا يدري
باية من الصلاح تسري بين الوري مثل نسيم الفجر^(٦)
ليستقيم في البلاد امري

- ١ مهلا ٢ صهيون ٣ الدنيا والاخرة
٤ من ملابس اهل التصوف وهو طريقة دينية ٥ اي ضرب الكوفة
٦ المراد بالبحار الذي يكون في البراح وهو الفضاة المتسع . والآزوي الاناث من الوحول .
وهي لا تزال في قنن الجبال ولا يكاد الناس يرونها في السهول الا نادرا . وعليه قول الرازي .
كبحار الآزوي قليلا ما يرى . وهو مثل يضرب لمن تطول غيبته فكأنه يقول له اذهب ولكن
لا تطل غيابك عنا ٧ يقول انه ذو تدبير ورحم في امر نفسه . فحق رأى الناس

قال فعلت انه لا يحول عن شينثته الاخزمية* ولا يزول عن سنثته الخزامية*
وليثت في صحبه ما شاء الله* وانا ابكي لدينه واصحك لديناه

المقامة الثالثة والثلاثون

وتصرف بالرشيدية

اخبر سهيل بن عباد قال بينما كنت يوماً في رشيد* جالسا في صرح^(١)
مفيد* اذ لحت شيخنا الخزامي في بعض الاسواق* فكثرت اطير اليه باجمحة
الاسواق* وما ليثت ان بادرت الى الناس* لانفع^(٢) ظمائي بزلال^(٣) كاسه* فا
وجدت له من اثر* ولا رايت من عليه عثر* وما زلت اجري كاني رميمث عن
فسي البنادق* حتي افضيت الى بعض الفنادق* واذا في عرصة الخان* شيخ^(٤)
اعجز من قنبل الدخان* والناس قد اطيعوا عليه* ووقفوا حوليه* فخللت
ذلك الغمام* لانظر ما وراء الصبام* واذا الخزامي وابته بشجران^(٥)* وها

قد عرفنا مكره وسوء تصرفوا نظاهرينهم بشيء من الصلاح مغالطة لم لكي بغدعوا بذلك
ولا يزال مقبولا عندهم فيستطيع ان يكرههم مرة اخرى
الشنشنة الخلق والطبيعة. والاخزمية نسبة الى اخزم بن هرومة بن ربيعة بن جرول الطامي
احد اجداد حام. كان يضرب اباءه ثم مات وترك بين فكانوا يضربونه ايضا كابهم. فقال
ان يتخيض جوفي بالدم شنشنة اعرفها من اخزم.

فارسلها مثلاً

- | | | |
|--|---|-------------------------|
| ١ مدينة على شاطئ النيل | ٢ قصر | ٣ مطلي بالشيد وهو الكلس |
| ٤ جليلو | ٥ اروي | ٦ الماء الصافي العذب |
| ٧ آله كانوا يستعملونها في الحرب | ٨ جمع قندق وهو الخان | |
| ٩ هو رجل او قد بارأ في بيته فطغ عليه الدخان ولم تكن له قوة ان يقول عنه حتى مات | | |
| ١٠ فصر يء المل في البحر | ١١ عبارة عن ازدحام الناس حتى صاروا كالاصحاب | |
| ١٢ سداد القارورة | ١٣ مختصان | |

بسترجان^(١) * ولا يزدجران^(٢) * فلما رأى نكأ^(٣) الناس عليه كنتكأ^(٤) كؤهم على ذي
جنه^(٥) * خرج عن آداب الكتاب والسنة * وقال شغأ^(٦) لك باروق^(٧) الوعل^(٨) *
وشسع^(٩) النعل * وعصه^(١٠) اهل والبعل^(١١) * من انت من سررات^(١٢) العفائل^(١٣) * ومن
قومك من سراة^(١٤) القبائل * انك لا خس^(١٥) الناس اجمع^(١٦) ابصع^(١٧) * وابوك^(١٨) الأم من
أبن^(١٩) القرصع^(٢٠) * فتقدم اليه رجل كالسارية^(٢١) * وقال ما خطبك^(٢٢) وهذه الجارية^(٢٣) *
قال هي امرأة جرى لي بها القلم^(٢٤) * فبدلت^(٢٥) لذني بالالم * ومن استرعى^(٢٦) الذئب فقد
ظلم^(٢٧) * قال اراك قد أكثرت شغأ^(٢٨) * واضمرت^(٢٩) لحنا^(٣٠) * واني لأسمع^(٣١) جمعة^(٣٢) ولا
أرى طمنا^(٣٣) * فأين عما في نفسك * لننظر ينك^(٣٤) وبين عرسك^(٣٥) * فقال انها

١ يلتهان بحمارة الغضب ٢ يرتدعان

٣ اي لما راي اجمعهم عليه كاجتماعهم على مجنون. وهو من كلام عيسى بن عبد القفي البصري.
وذلك انه كان راكباً على حمار فسطع فاجتمع عليه من حضر ففضب وقال ما بالكم نكأ^(١) حكام
علي^(٢) كنتكأ^(٣) كؤهم على ذي جنه^(٤). افرفعوا عني. اي ترفعوا. وكان اماماً في التوضيف فيه كتب كثيرة
منها الجامع الذي ينسب الى سيبويه لانه بمطلة واضاف اليه حواشي وزادات فنسب اليه. توفي

سنة مائة وتسع واربعين للهجرة ٤ قبحاً

٥ الرووق القرن. والوعل وحش طويل القرن في قرنه شعب متعرجة

٦ سير يند ي النعل ٧ الروج ٨ كرايم

٩ جمع غيلة وفي المرأة الكريمة في الحي ١٠ اشراف

١١ ادنى ١٢ اتباع لآجمع ١٣ رجل من اهل اليمن يضرب

١٤ العود ١٥ شاك

١٦ اي زوجة قسم الله لي بها ١٧ يرتدان من اتخذ له امرأة مثل هذه فقد ظلم نفسه وهو مثل

١٨ من سخن الغيبة اي وسعها ١٩ اللحن كلام ينهه المخاطب دون غيره وقد مر

٢٠ صوت الرجي ٢١ مثل يضرب لمن يتكلم بامر عظيم ولا يرى شي من حقيقته

٢٢ زوجتك

هَلْقَامَةٌ ^(١) نَمَّةٌ ^(٢) جَشَعَةٌ ^(٣) مَلَنَمَةٌ ^(٤) مَنَرَفَةٌ ^(٥) مَنَعِبَةٌ ^(٦) مَنَغْرَسَةٌ ^(٧) مَنَعِظَةٌ ^(٨)
تَطْلُبُ يَبْضَ الْأَنْوَقِ ^(٩) وَالْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ ^(١٠) وَتَحْبُ التَّبَذِيرَ ^(١١) وَالْإِسْرَافَ ^(١٢) كَانَهَا
مِنْ بَنَاتِ الْأَشْرَافِ ^(١٣) وَيَهْوَنُ عِنْدَ جَوْضِهَا دَمُهَا ^(١٤) وَتَصْجُ ظِلَانَةٌ ^(١٥) فِي الْبَحْرِ مَهْمَا ^(١٦)
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ يَا لَلْفَلَيْقَةِ ^(١٧) حَشَفَتْ ^(١٨) وَسُوءَ كَيْلَةٍ ^(١٩) وَشَيْخٌ ^(٢٠) أَكْذَبَ ^(٢١) مِنْ سَهْلَةٍ ^(٢٢) فَسَلَّوْهُ
مَاذَا اقْتَرَفْتَ ^(٢٣) وَمَاذَا اسْرَفْتَ ^(٢٤) قَالَ إِنَّمَا تَرِيدُ جَرْدًا ^(٢٥) كُلَّ مَسَاءٍ ^(٢٦) وَلَا تَرْضَى
بِالْخَيْزِ وَالْمَاءِ ^(٢٧) وَتَأْتَفُ ^(٢٨) مِنَ الْمَشْيِ بِالْأَحْذَاءِ ^(٢٩) وَالنَّوْمِ بِالْأَوِطَاءِ ^(٣٠) حَتَّى كَانَهَا مَاءَ
السَّمَاءِ ^(٣١) أَوْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ^(٣٢) وَأَنَا شَيْخٌ فَقِيرٌ ^(٣٣) أَتَبْلَغُ ^(٣٤) بِالْقَوْتِ الْيَسِيرِ ^(٣٥) وَاتَنْتَظِرُ زَكَاةَ
الْعِيدِ ^(٣٦) مِنْ أَمْدٍ بَعِيدٍ ^(٣٧) فَلَا قَبِيلَ ^(٣٨) لِي بِهَذِهِ السَّعَةِ ^(٣٩) وَلَوْ حَكَمْتَ بِهَا الْأَيَّامَ الْأَرْبَعَةَ ^(٤٠)

- ١ واسعة الصدقين شديدة الابتلاء
- ٢ شديدة المحرص على الأشعة
- ٣ متكررة
- ٤ تتلعب ما تناله دفعة واحدة
- ٥ الأنوق طائرٌ يفتد أو كاره في رؤوس الجبال والأماكن البعيدة الصعبة فلا يزال يبيض. والمراد بالابلق الفرس الذكر وبالعقوق الحامل والذكر لا يكون حاملاً. وكلاهما مثل يضرب في طلب ما لا يوجد
- ٦ أي يهون عليها القتل عند اشباع جوفها
- ٧ تفيض المحرص
- ٨ التوسع في المعيشة
- ٩ مثل يضرب لمن لا يكتفي بالنعمة وهو غارق فيها
- ١٠ التهيب
- ١١ الناهية. وهي كلمة يقال عند
- ١٢ المحفف أردأ الثمر. والعبرة مثل يضرب في اجتماع امرين
- ١٣ مكروهين
- ١٤ اذنبت
- ١٥ افرطت في المعيشة
- ١٦ رغبنا
- ١٧ فرأى
- ١٨ في زوجة الامام علي بن ابي طالب
- ١٩ ما يعطي صدقة كالشور
- ٢٠ تتحلل ان يراد بها آية المذاهب. وم النعان بنت ثابت بن النعان بن المرزبان الفارسي المعروف بابي حنيفة. توفي سنة مائة وخمسين للهجرة. ومحمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المعروف بالامام الشافعي. توفي سنة مائتين وأربع.
- ٢١ اقتات
- ٢٢ طاعة

ثم شَرِقَ^(١) بالبكاء* حتى صار نجبة كالمكاء*^(٢) وإنشد

الآنَ في الدهر بأساً شديداً فكان كبارَ الآتِ حديداً
وأظماني كلَّ ظميرٍ فلماً وردتْ سقايَ ماءَ صديداً^(٣)
أحالَ فطالَ وصالَ نِزالٍ وجالَ فمالَ وغالَ العديداً^(٤)
وغادرتني بعدَ بطلِ الصِّلاتِ لقصدَ الجوازِ أنْشِبَ التفصيلاً^(٥)
فريداً وحيداً طريداً شريداً فقيداً عميلاً بعيداً حريداً^(٦)
وأنساني الأَمْسَ حتى كاني خُلِفْتُ بهِ اليومَ خلفاً جديداً
كأنِّي لم أركبَ الحبلَ يوماً ولم امتلكَ في العبادِ العيلاً
ولم أقرَ ضيفاً ولم أنفَ حيفاً ولم أنضِ سيفاً ولم أطوِ يداً^(٧)
ولكنني قد أنيتُ رشيداً فالنيتُ ذاكَ سيلاً رشيداً^(٨)

وما لك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحرث الاصمعي. توفي سنة مائة وتسع وسبعين. واحد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني. توفي سنة مائتين واحد واربعمائة. وأبو الفقه. وم الامام ابو حنيفة المذكور. ويعقوب بن ابرهم بن حبيب الانصاري المعروف بابي يوسف. توفي سنة مائة واثنين وثمانين. ومحمد بن الحسن بن فرقد الشيباني. توفي سنة مائة وتسع وثمانين. وقر بن المذبل بن قيس العبدي. توفي سنة مائة وثمان وخمسين

١ غصص ٢ الخفيف صوت البكاء. والمكاء صوت النافع في يده. اي انقطع صوته حتى صار كالمكاء

٣ الظمير ما بين الوردتين اي ما بين الغرب الاول والغرب الثاني. ويكون اياماً متعددة مخلفة المتادير في الكثرة والقلة يستعملونه للجمال. والصديد ماء المجرخ المخطط بالدم

٤ احوال غير. وظال تغلب. وصال وشب واستطال. وما ل جار. والمراد بالعديد الرجال المدودة او المال المدود. وغاله اخذه من حيث لا يدري ٥ غادرتني تركي. والصِّلات جمع الصلة وهي العطية. والجواز العطايا. وهي غالبية في الاستعمال على ما يعطاه الشاعر

٦ العبيد المجهود. والمحرية المفرد عن الحي ٧ الخفيف الظلم والجور. ولم أنضِ لم اسل. ولم أطو لم اقطع. واليه القلوات

٨ الفيت التي وجدت

لنيت الكرام الأولى بلاؤف^(١) يما بالندسه ويحلون^(٢) جيلا^(٣)
 طوال الايادي فقال الغوادي ضيال الاعادي غطاريف صيدا^(٤)
 وهب سفينه نوح فليس على البحر وقز فيمشي رويدا^(٥)
 فلما فرغ من افتنانه * افتنن القوم بفكاهه لسانه * ونباهه جنانه * وجعلوا يذمون^(٦)
 له صروف زمانه * ثم حياه كل واحد دينارا * وبسط له اغنثارا * فاثني جيلا^(٧)
 وشكر * وقال الحمد لله ارغما لمن كفر * ثم انقلبا يمشيان كنسيم الخرزج * في^(٨)
 منابت العرج * قال فلما خلا بنفسه * وثاب الى وفاره وانسه * دخلت عليه^(٩)
 مهلا * فقال بي مهلا * وقال لولاه المخلاني * ودماثة الاخلاق * لتزطت^(١٠)
 في بادرة الطلاق * ولكن الحلم اهنأ المناهل * وان كان الحليم مطية الجاهل *
 قلت مثلك من يدرك القضي * ولا تفرغ له العصا * فاحتمل اوضالك *^(١١)

- ١ الأولى على وزن المعنى بمعنى الذين تكتسب الواو فيها ولا تقرأ: ويحلون يلبسون حلية. والجهد المعنى
- ٢ الغوادي الحماة المنشرة غدوة. ونقلها كتابة عن حملها المطر المكى. وعن العطاء. والضيق
- ٣ الضباب الضعفاء. والغطاريف السادة الاشراف. والصيد الأسود
- ٤ يقول اخسني نقلا كسفينه نوح فان هولاء القوم بحار والبحر اذا كانت فوقه جعل تزل لا
- ٥ يتناقل في فتوى في حركته. يريد ان القوم لا يتفرجون بحمل اقله ولو كانت كثيرة
- ٦ حنافة
- ٧ قلي
- ٨ لاجلو
- ٩ جحد النعمة
- ١٠ ربح المحضوب
- ١١ شجر يهت في السهول
- ١٢ ربح
- ١٣ قائلا لا اله الا الله
- ١٤ منهلة
- ١٥ البادرة الكلبة يسبق اللسان بها. وهو يقول ذلك على سبيل الرقاعة
- ١٦ مثل يراى ان الجاهل يطعم في الحليم حتى يجعله مركوبا له
- ١٧ جمع قضي. اني يدرك
- ١٨ الغايات البعيدة
- ١٩ مثل اصله ان عامر بن الظرب الغدواني شاع حتى ضعف
- ٢٠ غفلة فقال لاجله اذا انكرت من عني شيئا عند الحكم فاقري لي الترس بالمصا لاتبه. فكانت
- ٢١ تنقل كذلك فذهب مثلك. وانما قال سهلا ذلك مجازة للشع على رقاعه
- ٢٢ امراضك واوجاعك

واصبر على ما اصابك * فشخ واستكبر * وانشد وهو قد ادبر
 انا السفاح ذوالنك * بديع المكر والافك^(١)
 انا النار التي غلبت * على الجلود بالسيل^(٢)
 اشد الناس طائلة * واشهر من قفانك^(٣)
 ولكن الزمان بغي * فعاض العقد بالسلك^(٤)
 وجار علي مهتضا^(٥) * كيت الشعر بالتهك^(٦)
 تفاذني له^(٧) * كاني نوح في الفلك^(٨)
 على اني حديث الله * في سعة وفي ضنك^(٩)
 ومن برضى بعيشه * فذلك صاحب الملك

قال سهل فلبثت معه برهة من الزمان * كاني في حديقته من الجنان * فيها
 فاكهة وغزل ورمان * حتى اذا ازمع الفراق تسم ناقة كالعصر قوط^(١٠) * وقال
 موعدا منقلوط^(١١)

١ السناك. وهو لقب محمد بن عبد الله العباسي اول الخلفاء وكان فاتكا شديدا الهاس

٢ الكذب ٣ الصغير

٤ اشارة الى معاناة امره التيس التي يقول في مطلعها قفانك من ذكرى حبيب ومثل. وفي
 اول المعلقات وناظها من ملوك العرب فاشهرت لذلك حتى لم يجهل احد وضرب المثل بها في

الدبرة ٥ القلادة ٦ المخطط الذي يظم العقد به

٧ يقال اهتضا اذا كسر حقة وانتفضت ٨ التهك في الشعر ان يحذف

الثلثان من اجزاء البيت فيبقى منه الثلث ٩ اي تفاذني فخذت احدى

النساء بن ١٠ ضيق ١١ يقولون انها مطية من

ركائب الجن ١٢ مدينة في الديار المصرية. قال ذلك تمويها عليه لانه لا

يريد ان يعرفه بمكان انصرافه

المقامة الرابعة والثلاثون

وتُعرف بالآديّة

حدث سهيل بن عباد قال ترامت بي سفرة شاسعة ^(١) في مَوماة ^(٢) واسعة *
 وكنت قد انضويت الى صحب ^(٣) أحمى من الجَهَرَات ^(٤) * وأكرم من الطَّلَحات ^(٥) * فسرت
 بينهم ناعم البال * آمن البلبال * وما زلنا بين تصويبه ^(٦) وأصعاده ^(٧) * حتى هبطنا بطن
 واد * وإذا خيمة شبا ^(٨) * على صفاق ^(٩) صبا ^(١٠) * وفيها قوم نسمع لم ركزاً ^(١١) * ولا
 ندرك منهم رماً * فنزلنا عن الافتاد ^(١٢) * لنرجح الأكثاد ^(١٣) * ونخيد غليل الأكباد ^(١٤) *
 ثم نصبنا الأظيمة ^(١٥) * كما تُصَب في الوليمة ^(١٦) * وقبنا كالنُدل ^(١٧) حول النار * ونحن
 نتلهن ^(١٨) بالعسم ^(١٩) القفار * حتى أنزلت الهبطلة ^(٢٠) * وأحضِر العجمر ^(٢١) والنوقلة ^(٢٢) *
 فجلسنا بينهم ما حَضَر * حتى لم نبق ولم نَدَر * وبيننا فرغنا إذ تراعى لنا شُجج ^(٢٣) *
 وهو ينشد من وراء الحجاب بصوت بدجج ^(٢٤)

- | | | | |
|--|--|-------------------|--|
| ١ بعيدة | ٢ فلاة | ٣ انقضت | ٤ تفضيل من المحاجة |
| ٥ أراد جمرات العرب وهم بنو ضبة والحمرث وعيس كما مر في شرح المقامة العجمية. ولا يخفى ما | ٦ رجال من كرام العرب. وقد مر ذكرهم في شرح المقامة الحجازية | ٧ مرتفعة | ٨ صخرة ملساء |
| ٩ صلبة. | ١٠ صوتاً خفياً | ١١ اختاب الرجال | ١٢ جمع كند وهو ما ين الكاهل الى الظهر |
| ١٣ الموقف | ١٤ طعام العرس | ١٥ خدام الضيافة | ١٦ الخبز اليابس |
| ١٧ ناكل شيئاً تتعلل به الى ان يحضر الطعام | ١٨ القدر من الخاس | ١٩ القدح الضخم | ٢٠ من قولهم التهم التفصيل الضرع اي استوفاه |
| ٢١ الذي بلا أدام | ٢٢ من قولهم التهم التفصيل الضرع اي استوفاه | ٢٣ أي حاجر الخيمة | ٢٤ أي بصوت مثل صوت بدجج. وهو رجل حمن الصوت يضرب به المثل |

كم بَطَلٍ مَدَحٌ ^(١) غَلَابٌ ^(٢) فِهْرُهُ بَاسِرٌ ^(٣) صَلَابٌ ^(٤)
 معتدل الاوصال والأكعاب ^(٥) لا يعرف الطعان بالأعقاب ^(٦)
 ظلمان لا يروى من الشراب ^(٧) سنبلة امضى من الشهاب ^(٨)
 يخوض في الاحشاء ^(٩) والالباب ^(١٠) وينفث السموم كالخباب ^(١١)
 قال فإوجسنا ^(١٢) خيفة في أنفسنا ^(١٣) وتواصينا بالحرس على معرستنا ^(١٤) ونبتنا نراعي ^(١٥)
 الجمال والجمل ^(١٦) الى ان مضى دُهل ^(١٧) من الليل ^(١٨) واذا بالرجل يقول يا غلام ادن ^(١٩)
 مني ^(٢٠) وخذ الادب عني ^(٢١) ثم قال يا بُني عامل الناس ما استطعت بالاحسان ^(٢٢)
 وكن بينهم عفيف الطرف ^(٢٣) واليد واللسان ^(٢٤) وقابل النعمة بالشكر ^(٢٥) وأخي الجبيل ^(٢٦)
 بالذكر ^(٢٧) وحافظ على الصديق ^(٢٨) ولو في الحريق ^(٢٩) وأياك الغيبة ^(٣٠) فهي بئس ^(٣١)
 الريبة ^(٣٢) وانظر الى معايبك ^(٣٣) قبل معايب صاحبك ^(٣٤) واجتنب المزاج ^(٣٥) فانه ^(٣٦)
 يخفض الحجاج ^(٣٧) ولا تكن اذا سألت ثقيلًا ^(٣٨) ولا اذا سُئِلْتَ نجيبًا ^(٣٩) ولا تطلب ما ^(٤٠)
 في يد الناس ^(٤١) ولو طاقة ^(٤٢) من الآس ^(٤٣) واذا جلست فاعرف مقامك ^(٤٤) واذا ^(٤٥)
 حدثت فانتقد كلامك ^(٤٦) واذا تكلمت ليلاً فأخف ^(٤٧) واذا تكلمت نهاراً فأنف ^(٤٨)
 واذا دُعيت الى الولائم ^(٤٩) فكن آخر جالسي ^(٥٠) وأول قائم ^(٥١) وأكرم الناس فتكبرم ^(٥٢)

- ١ متعج ٢ صفة للرجل ٣ ما بين الأكعاب ٤ الانابيب
 ٥ جمع عكب وهو الحديدة التي في أسفل الرجل يطعنون بها اذا لم يقصدوا القتل
 ٦ الحجة ٧ اضمرنا ٨ المعرس مكان التزويج ليلًا
 ٩ اي خافوا منه على اجتماعهم ومواسمهم ان يسطو عليها ١٠ نراقب
 ١١ جزء من الرية او الثلث ١٢ اي العرب ١٣ مقل
 ١٤ القدح في اجراض الناس الثباين ١٥ اي يقلل الحزمة
 ١٦ ورقة ١٧ اي التفت. يقول اذا تكلمت في الليل فأخفص صوتك لتلا
 يكون احد يسمعك ولا تراه. واذا تكلمت في النهار فالتفت الى ما حولك لترى هل احد يسمع
 حديثك. وهو مقل ١٨ تطلق الوليمة على كل طعام وهو المراد هنا

ولا تُنعم^(١) الزيادة فُسَامٌ * ولا تجالس الخسيس^(٢) فانه يُزري بالجليس * والزم
 الوداعة والحجامة * واجنب الرياء والكبرياء * واحذر الكسل * فانه آفة العمل *
 ولا تطلب الغنى * بالمنى * واطلب النوى * عن الهوى * واقصر الطامح^(٣) الى
 الراح * ولا تدخل في الفضول^(٤) * فتخرج عن القبول * واذا غضبت فانك بقية^(٥)
 من الرضى * ولا يذهلك ما قد حضر عن ذكر ما مضى^(٦) * واطلب الافادة جهدا *
 ولا تدع بما ليس عندك * واعتزل الجمل الذميم * والكرم الوخيم * واذا دُعيت^(٧)
 فثمر الذيل^(٨) * وحيثما انقلبت فلا تمل كل الميل^(٩) * ولا تأت ما يُجئك الى المعذرة *
 فتسلم من كل خِطية^(١٠) منكورة * واعلم ان الادب اشرف من النسب * واكتساب
 العلم خير من اكتساب النسب^(١١) * والعلم بلا عمل * كالنحل بلا عسل * وصدق^(١٢)
 بضر خير من كذب يسر^(١٣) * وانتساب المنايا يسر من ارتكاب الدنيايا^(١٤) * واقتحام
 النار اهن من الخفاف العار * وداء الأسد^(١٥) * اسلم من داء الحسد * والقناعة *
 نعم الصناعة * وحب السلامة * عنوان الكرامة * والنظر في العواقب * من احسن
 المناقب * فاشهر بما أمرناك * واحذر مما حذرك * واذكرنا كما ذكرناك * قال

- | | | |
|---|---|-----------|
| ١ تكثر | ٢ تمل | ٣ الدقي |
| ٤ الآمال | ٥ اي اطلب الغنى بالجد في تحصيله لا بالآمال والمطامع | |
| ٦ البعد | ٧ العشق. ويمكن ان يراد به هوى النفس | |
| ٨ من قولم طمع بصره اليه اي ارتفع | ٩ الخمرة | |
| ١٠ التعرض لما لا يعيلك | ١١ اي لانتس الصداقة الماضية بسبب الغضب المحاضر | |
| ١٢ هو ما يكون في غير موضعه | ١٣ كناية عن الاستعداد للاجابة | |
| ١٤ اي لا يتألف في كل امر اخذت فيه | ١٥ يجوز | |
| ١٦ يقول لا تفعل شيئا تحتاج الى الاعتذار عنه لمن اطلع عليه فتسلم | ١٧ المال | |
| ١٨ من جميع المنكرات. وهذا ضابط عام | ١٩ الامور الخمسة | ٢٠ الجذام |

فراعنا^(١) آداب الباذخة^(٢) * إلا أن تكون كحياء مارخة^(٣) * وبتنا نجيب من صفة^(٤) *
 ونهفو^(٥) الى معرفته^(٦) * حتى اذا رقت حاشية الظلاء^(٧) * وشقت غاشية السماء^(٨) * برز
 الرجل من حجاب المصون^(٩) * واذا هوشينا الميمون^(١٠) * فاحدق القوم اليه بالنظر *
 وقالوا قد عرفناه وهل يخفى القهر^(١١) * ووثب كل اليه ونبية السمع^(١٢) الأزل^(١٣) * وحياء
 نخية الرئيس^(١٤) الأجل^(١٥) * ثم أهبتا به^(١٦) الى رحالنا * وتربصنا^(١٧) عن رحالنا * واقمنا معه
 يوماً اعذب من معقة الدبر^(١٨) * واقصر من حشو الطير^(١٩) * فلما تبوأ^(٢٠) للرجل
 طهرته^(٢١) * اعقل^(٢٢) مخصرته^(٢٣) * وقدم بين يديه أسرته^(٢٤) * فقلبت يا ابا ليلى ابن
 رحلك الغمال^(٢٥) الذي قهرت به الابطال^(٢٦) * فاشار الى طوله وقال
 وياك هذا رمحي وهذا سنان^(٢٧) منذ يومي اعددت له للطعان^(٢٨)

- ١ العجينا ٢ الشربة ٣ امرأة كانت كثيرة الحياء ثم
 وجدها عشي قبراً فضرب المثل بحجائها ٤ نشأت فجداً
 ٥ حجاب. كفي بذلك عن الفجار الصبح
 ٦ مأخوذة من قول عمر بن ابي ربيعة بن الحيرة المخزومي حيث يقول
 بينما تبخني ابصرني مثل قيد الرمح يحدوني الأفر
 قالت الكبرى ترى من ذا التي قالت الوسطى لما هنا عمر
 قالت الصغرى وقد تبهما قد عرفناه وهل يخفى القهر
 ٧ حيوان يتولد بين الضبع والذئب. يضرب به المثل في
 المرحه ٨ الذي لالحم على التينة ٩ اي كما يجيئ الرئيس
 ١٠ دعواته ١١ امسكنا ١٢ اي المخصرة المعقة في الدبر
 ١٣ اي شربه. وهو مثل يضرب في القصر لان زمان شرب الطائر في غاية القصر. ويم السرور
 ١٤ يصفونه بالقصر كما يصفون يوم الموت بالطول ١٥ علا
 ١٥ فرسة المستعنة للعدو ١٦ وضع بين فخذه وسرجه ١٧ سوطه او عصاه. يقول انه
 ١٨ اعقل مخصرته مكان الرمح ١٩ جماعة ٢٠ المضطرب
 ٢١ يشير الى الرمح الذي ذكره في اوائل القائمة ٢٢ يقول ان هذا القلم هورجة
 الذي وصفه في الايات لان تلك الصفات تصدق عليه ايضاً. فانه اسمر صلب معتدل الاوصال

ليس يروى من المبدأ وقد ينبت م سَمَّ الهجاء كالأنفوان^(١)
وهو قد خاض في المخابر حتى خَضِبَتْ راسُهُ خضاب البنان
قال فقلت له لله دَرَك ما العبك بالقلوب * وإبصر بك بكل أسلوب * فهل تأذُرُ
لي بالتحول الى صحبتك * ولوفاتي وطري^(٢) في سبيل محبتك * قال يا بني قد
وطئت نفسي هذه النوبة على الصراع * وأكيت^(٣) ان لا اترك رأساً بلا ضاع *
لما رايت في الناس من لوم الطباع * فاخشى اذا طي الوادي ان يطعم على
القيري^(٤) * فيلتحق ذنب السقيم بالبري * ثم ولى بجوادو ينهب الطريق * واذا قني
ببعادو يملأهم الحريق

المقامة الخامسة والثلاثون

وُعرف بالانطاكية

قال سهيل بن عبَّاد شخصت الى انطاكية الروم * في عصابة كزهر النجوم * فكبا

والانابيب. ولا يارس علة الا براسه دون عقبة. ولا يروى من الخبر الذي هو شراية لانه كلما
كتب يوشى جف الخبر فعاد الى الشرب. وله برية كالبنان. ومضاه في جريه على البرطاسيا.
وهو يخوض في اجشاء المخابر وينبت معوم الاماجي والمناشب. وقد ذكر له ما تبهر من الصناعات

المطابقة في البيتين التاليين كما سنرى ١ الخبر

٢ ذكر المحبات ٣ اي ان اترك اصحابي وانضم اليك

٤ حاجتي ٥ نيت عزي ٦ الميرة

٧ معاركة الناس ٨ اقسمت وعزمت على نفسي

٩ وجع. اي ان لا اترك اجلاً يعلم من اذاي ١٠ ضد الكرم

١١ يقال طي الوادي اذا ارتفع الماء فيه وفاض. والقيري يجري الماء في الروض. وهو من قولم
في الخال جرى الوادي فطم على القيري. يضرب في حديث امر عظيم يعني الصناعات ويدفنها
كما يفعل ماء الوادي بالمجاري الصغيرة. والشيخ يريد ان يصرف سهلاً عن صحبتك بمجوع. فذكر

نقطع الاوقات بالنوادر^(١) كما تقطع الطرقات بالبوادر^(٢) وما زلنا نطأ الكناس^(٣)
والعرينة^(٤) حتى دخلنا المدينة فأتيت مجلس القاضي اذ ذاك* لمراشئة^(٥) لي
هناك* واذا شيخنا الميمون* نتقدمة ليلى كالنافقة الامون^(٦) فدهشت عند اقباله*
واحفظت^(٧) لاستقباله* فاعرض^(٨) عني مقطباً* واقحم الحضرة مغضباً* حتى اذا
وقف بالحراپ^(٩) انتفضت الفتاة كالعقاب* وقالت يا مولاي ان هذا بعلي شيخ
عندي^(١٠)* اظلم من الجندسة^(١١)* وهو فقير وقير^(١٢)* لا يملك شروى نير^(١٣)* اذا
غسل ثيابه لبس البيت^(١٤)* واذا راي الجنازة حسد الميت^(١٥)* ولقد اسرني في بيت
له كالغار^(١٦)* لا ارى فيه غير الروافد والجدار^(١٧)* وهو على ذلك مر الملتق^(١٨)* الى ما لا
يطاق* فبيت ساغباً^(١٩)* وبصبح غاضباً* ولا يزال عاتباً* يذكرني زمن الفطل^(٢٠)*

له سوء يتو على الناس وحذره عاقبة الامر ليكن عن مصاحبه
١ الاحاديث الغريبة ٢ الرواحل السريعة ٣ ماوى الغزال
٤ ماوى الأسد ٥ حق صغير ٦ الشديدة
٧ مبعاً للتهوض ٨ مال ٩ معباً
١٠ صدر المجلس ١١ خصم ١٢ هو ملك ثمان يضرب به
المثل في الظلم ١٣ اتباع لفقير من باب التوكيد
١٤ الشروى الميل. والنفير الشق الذي في نواة النمرة. اي لا يملك شيئاً ولو كان ديناً مثل هذا.
وهو متل ١٥ اي ليس له ثياب ليلبسها فيلبث في البيت مستتراً به كأنه
يلبسه. وهو من قول الشيخ ابي الطيب الطبري
قم اذا غسلوا الفتاة ثيابهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل
١٦ مبالغة في شدة ما عنده من الحسد ١٧ اي حبسي
١٨ المغارة ١٩ الروافد خشب السقف والجدار المحاط
٢٠ جاثماً ٢١ قيل هو زمن قبل ان يخلق الناس. ويمكن ان يكون المراد به
زمن الطوفان لان الفطل هو المطر الشديد. والمراد انه لا يزال يذكرها بامور قديمة. وهو متل
لما تقادم عهده

وَيُفِزُ الْوَعْدَ بِالْمَطْلِ * وَإِنَّا فِتْنَةٌ غَرِيضَةٌ الصَّبَاءِ * لَا أَعِيشُ بِالْهَبَاءِ * وَلَا الْبَسِ
 غَزَلَ عَيْنِ ذِكَا * وَلَقَدْ خَطَبَنِي كِرَامُ الرِّجَالِ * وَبَدَلُوا فِي مَهْرِي غَدَقًا * مِنْ
 الْمَالِ * إِذْ رَأَوْنِي عَلَى لَحْمَةٍ مِنَ الْحِجَالِ * فَأَبَى الْقَدَرُ الْمُنَاحَ * إِلَّا أَنْ أَحْمِيَ عَلَى وَرْدِ
 هَذَا الْمُنَاحِ * فَمَهْرُهُ أَنْ يَقُومَ بِأَوْدِي * أَوْ يُطْلِفَنِي وَيُطْلِفَنِي إِلَى بَلَدِي * وَالْأَقْتَلْتُ
 نَفْسِي يَدَيْهِ * فَتَارَ الشَّيْخَ كَالْمَجْنُونِ * وَهُوَ وَاجِفُ السُّودِ وَالْعُنُونِ * وَقَالَ
 يَا لَكَاعٍ تَذَكِّرُنِ الْعُنُقَ * وَتَذَكِّرُنِ النُّوْقَ * أَ تَسِيَّبُ بِأَيَّامِ السُّنْدُسِ * وَالدِّيَاجِ *
 وَالْقَالُودِ * وَالسَّكْبَاجِ * وَالْحُمُومِ وَالْأَلْبَانِ * وَالْعُزْلِيِّ * وَالْأَدَهَانِ * وَالْمِرَاجِلِ
 وَالْمَوَائِدِ * وَالْحَنَائِذِ وَالْثَرَائِدِ * مَا أَلَا الْآنَ * وَقَدْ نَضَبَ الْغَدِيرُ * وَأَقْفَرَ السِّدِيرُ *
 وَبَدَّلَ الْحَوْرَتِ * بِنُجْمِ الْحَوْرَتِ * فَمَاذَا تَرَيْنِ فِي شَيْخٍ قَدْ فَلَذَ الدَّهْرَ كِيدُهُ *

- ١ أي يحمل الماطلة وقد أُلُو عُنُقُهُ ٢ طَرَبَ ٣ القبار يظهر في حبال الشمس
 ٤ من أسماء الشمس. وغزل عينها ما تراه يضطرب من نورها عند شدة الحر
 ٥ شيئاً كثيراً ٦ تريد أن تعرفه بأنها جميلة
 ٧ أي فلم يرد قضاء الله القدر ٨ عين الماء
 ٩ العطشان ١٠ حاجتي ١١ أي مضطرب الشارب والحية
 ١٢ كلمة شتم ١٣ العنوق الاناث من اولاد المعز. وهو من قولهم في القمل العنوق
 بعد النوق. يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم ساءت. أي كان صاحب نوق فصار صاحب عنوق
 ١٤ هما من الغياب الثنية ١٥ من أطايب الخلوى ١٦ من أطايب الطعام
 ١٧ جمع غالية. وهي طيب يستعمل للزينة. ساءها بذلك سليمان بن عبد الملك الأموي
 ١٨ القدور من نحاس ١٩ الحنائذ المشاوي والثرائد اطعمت من اللحم واللبان
 ٢٠ جفت ٢١ مُسْتَنْقَع ٢٢ السدير والحورق قصران عظيمان في العراق
 بناهما النعمان بن امرئ القيس النخعي الملقب بالهزرق. وهو الذي نهض بنار الضيزن الغساني وأخذ
 دية من سابور كسرى مائة ألف دينار. وكان عنده من الاموال والذخائر ما لم يكن عند غيره
 من الملوك. ثم تزهد وقال لا خير في ما ملكته اليوم وغداً يملكه غيوري. وخرج ليلا بهم في الارض
 فلم يره أحد بعد ذلك ٢٣ أي بيت العنكبوت ٢٤ قطع

وابن^(١) سبده^(٢) ولبده^(٣) وابن^(٤) الكز^(٥) * بعد الحوز^(٦) * ورماء^(٧) بالغيض^(٨) * بعد
الغيض^(٩) * حتى صارت ناره شراراً * وعاد طعامه بلغة وشرابه نثجا ونومه غراراً *
فان كنت من رؤاد الغيث^(١٠) * فاذهي الى حيث^(١١) * والا فاثني على الحرج^(١٢) * الى
ان من الله بالفرج^(١٣) * قالت معاذ الله لا افترش ردهة الجندل^(١٤) * ولا اصبر على النار
كالسمندل^(١٥) * فاما امساك معروف او تسريح يا احسان^(١٦) * كما نطمت به آية القرآن *
قال فلما وقف القاضي على كثر^(١٧) امرها * حار بين لومها وعذرها * وكانت الغداة
قد هجنت^(١٨) بافتنان كلامها * وثقي قوامها * فتأقت^(١٩) نفسه الى استخلاصها^(٢٠) * بعد
خلاصها * وقال للشيخ قد علمت ان سوء الجوار^(٢١) * امر من عذاب النار * فاربي ان
تستبدل بها من توافق هواك * ونرتي لبلواك * وفي ذلك صلاح لدينك ودينك *
قال هيات من يتزل^(٢٢) * بفاع^(٢٣) صلقع^(٢٤) بلقع^(٢٥) * او يثمن^(٢٦) بالغراب^(٢٧) الانقع^(٢٨) *
فدعا القاضي بالهيان^(٢٩) * وبرز له نصاباً^(٣٠) من العتيان^(٣١) * وقال اطلق هذه الاسيرة

- | | |
|---|---|
| ١ سلب | ٢ السبد الشعر واللبد الصوف. يكونان بها عن المجاني |
| ٣ النقص | ٤ الزيادة |
| ٥ الكلفة | ٦ من قول غاض الماء اذا غار في الارض |
| ٧ جمع رائد وهو الرجل الذي يرسله القوم ليتفقد لهم مواقع المطر ويناهب الكسلا التي تصلح للقول فيها. اي ان كثر من يطلب المعيشة ولا ينظر الى حق المودة | |
| ٨ منقطع من قولم الى حيث التفت رحلها ام قدسم كناية عن النار. وقد مر في شرح المقدمة الخلبية | |
| ٩ الضيق | ١٠ اي رحمة الصغور |
| ١١ هو طائر هندي يقال انه لا يجترق | ١٢ اي حقيقة |
| ١٣ ما لبت | ١٤ استهوت |
| ١٥ اي الى ان يجعلها خالصة لنفسه | ١٦ ارض سهلة بين الجبال |
| ١٧ قفر | ١٨ خال من الامل |
| ١٩ ما فيه رياض بين سواده وم يشقون به. ومراد الشيخ انه قفر يحس لا يجد امرأة تقبله | ٢٠ تبرك |
| ٢١ كيس النقطة | ٢٢ عشرين ديناراً |
| | ٢٣ الذهب |

من حبسك* واستعين بهذه الدناير على امر نفسك* فأشهد عليه بالطلاق*
وقال حينئذ هذا الفراق* ولو فعل في ما فعل الباهلي^(١) يفتاق* فاقبلت الفناء على
القاضي بالدعاء* واجملت له الثناء* فتناولها يمينه* وأولجها الى عرينه^(٢)* وانصرف
الشيخ بين زفير وشهيق^(٣)* وهو يرفس برجله الطريق* كأنه الصيلم^(٤) الخنفق^(٥)* فلما
ابعد نحو غلوة^(٦)* الى خلوة* قال موعداً الخان يا سهيل* والليل أخفى للويل*
قال فلما جن الظلام ائتيت في الخان* وإذا لي بجانيه وقد لبست ملابس العنان*
فقال هذه بضاعتنا ردت اليها* وقد حق صفع المانوية علينا^(٧)* فخل لك في
السفر* قبل السر* قلت اني لك أتبع^(٨) من الصفة للوصوف* وألزم من العاطف^(٩)
للعطوف* واخذت ليلى نحدتنا بالخلال من نفسها* بعد ثقة القاضي بأنسها* فقلت
الله أكبر* لهما من بنات أور^(١٠)* فتاه^(١١) الشيخ دلالاً* وانشد ارنجالاً
عرج على القاضي قف ولا حرج جمع ما بالرياء والعيوج
من كل من دب وكل من درج^(١٢) والمال لا يخرج حينما خرج
إلا من الباب الذي منه ولج^(١٣)

- ١ هو عناق بن مري اخنة الاحدب بن عمرو الباهلي في أيام محطه فدواه وأكله
- ٢ داره. اطلق عليها لفظ العرين وهو مأوى الأسد بناءً على ان القاضي يريد ان يقتسها كالأسد
- ٣ الزفير النفس بادخال الهواء والشهيق تقيضة
- ٤ الناهية
- ٥ الشديدة
- ٦ مقدار رمية سهم
- ٧ مثل
- ٨ الصفع ضرب القنا باليد. والمانوية اصحاب ماني المنشوي الذين يقولون ان الشر كله من الظلمة. والشيخ يقول انهم يسمعون الصفع لان الخمر قد اتاه من الظلمة التي سرت ليلى حتى امكها المخرج من دار القاضي والرجوع الى ابيها
- ٩ يريد التبعية النحوية
- ١٠ حرف العطف
- ١١ الدواحي
- ١٢ استذكر
- ١٣ مثنى. وهو مثل يضرب في العموم
- ١٤ دخل. يريد ان المال يذهب كما يجيء. فاذا كان قد جاء حراماً لا يذهب الا حراماً

قال سهيل^(١) ثم همننا بالزئبال^(٢) * وخرجنا نرف^(٣) كالزئبال^(٤) * فما اصبحنا الا ونحن على
اميال^(٥) * وما زلت اسير من ورائه^(٦) * مستسقياً بروائه^(٧) * واستظل بِلِوائه^(٨) * معتصماً
بِولائه^(٩) * الى ان بلغنا اُرفة^(١٠) العراق^(١١) * فكانت طُرقة^(١٢) الفراق

المقامة السادسة والثلاثون

وتُعرف بالطائفة

حكى سهيل بن عباد قال حلت بلاد اليمن^(١) في سالف الزمن^(٢) * وانا غضيض^(٣)
الصبا غريض الفن^(٤) * فجعلت اتردد في بواديه^(٥) * بين شعبيها^(٦) وواديه^(٧) * وما
زلت اطوف الحى بعد الحى^(٨) * حتى دُفِعت الى احياء بني طي^(٩) * فرايت بها ماشاء^(١٠)
الله من خيام مبثوثة^(١١) * ونيران مشبوبة^(١٢) * وجفان مصفوفة^(١٣) * وخيل مشدودة^(١٤)
ورماح مركوزة^(١٥) * وجمال كالرني^(١٦) * وبيغال^(١٧) كالدي^(١٨) * وجوار كالظباء^(١٩) * وغلان^(٢٠)

- ١ اي بفارقة البلد
- ٢ نصرع
- ٣ اقراخ النعام
- ٤ جمع ميل وهو عند العرب مقدار مد البصر. وعند القدماء من غورم ثلثة آلاف ذراع. وعند
المحدثين اربعة آلاف ذراع. والفرق بين الاخيرين في تقدير الذراع.
- ٥ رائه
- ٦ متمسكاً بهذ
- ٧ الحد بين الارضين
- ٨ الامر بالحادث
- ٩ طري
- ١٠ رخص الفص. كناية عن
- ١١ جمع بادية وهي الصحراء
- ١٢ الشعب الطريق في الجبل
- ١٣ هو جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان بن
- ١٤ سبأ. ويقام النصب الى قحطان. ولما قيل له طي لانه اول من طوى المناهل فغلب عليه القلب
- ١٥ متفرقة
- ١٦ مضرمة
- ١٧ كل هذا من باب السجع المتوازي وهو ما يراعى فيه الوزن دون التفتية
- ١٨ الفلال
- ١٩ اولاد الفهم
- ٢٠ الجمرد الصغير
- ٢١ الفزلان

كالظبي^(١) فكان الناظر حينئذ سمعت^(٢) يرى عجبا مما صاى وصمت^(٣) قال وكان
يومئذ موسم الحج^(٤) وقد اشتبك^(٥) الضمخ^(٦) واحنك^(٧) العجج^(٨) فبينما القوم في هياط^(٩)
ومياط^(١٠) على أضيّق^(١١) من سُم الحياط^(١٢) اذ قلصت^(١٣) الزماجر^(١٤) ونشصت^(١٥)
المهاجر^(١٦) وارفص^(١٧) القوم بنفصون^(١٨) كأنهم الى نصي^(١٩) يوفصون^(٢٠) فسرث^(٢١) كما
ساروا^(٢٢) الى ان صرت حيث صاروا^(٢٣) واذا شيخ^(٢٤) في شملة^(٢٥) قد قام على دِعص^(٢٦)
رمله^(٢٧) وقال الحمد لله ذو رفَع الخضرآ^(٢٨) وبسط الغبراء^(٢٩) والسلام على انبيائه^(٣٠)
الاقطاب^(٣١) الذين اوتوا الحكمة وفصل الخطاب^(٣٢) أما بعد يا معاشر جلّهة*

١ حدود السيوف ٢ قصد بنظره

٣ من قولم صاى الفرخ اذا ابدى صوتا

٤ اي يرى عجبا من المال الناطق والصامت. وهو من قول قصير ضاحك جذية الابرش
للربآة ملكة الجزيرة حين اتاها بالرجال في الصناديق كما مر في شرح المقامة الغنلية. وذلك
انه لما قرب من المدينة تقدم فيشرها بقدوم الاحمال وقال قد اتيتك بما صاى وصمت. اي بشي
كثير من الموائش والامتنعة فارسلها مثلاً

٦ اصوات الناس ٧ تلاحم ٨ هدير الفحول من الجمال

٩ قيل الهياط الفقارب والهياط التباعد. وقيل ها الصياح والجلبة

١٠ ثقب الابرّة ١١ بطلت وزالت ١٢ جمع زجرة وهي الضبّ والجلبة

١٣ ارتفعت ١٤ ما حول الأعين ١٥ اتشتر

١٦ يقطعون الأرض ١٧ ما يجعل علماً او يعبد من دون الله

١٨ يمشون مسرعين ١٩ ثوب من اكسية العرب ٢٠ قطعة ممتدة من الرمل

٢١ المراد بالخضرآ السماء والغبراء الأرض. واما قوله ذو رفَع الخضرآ فمعناه الذي رفع في

لغة طي فاتهم يستعملون ذو بمعنى الذي. وهم يلزمونها الواو في الاحوال الثلث. وعليه جرى

الشيخ. ومنهم من يعربها اغراب ذي بمعنى صاحب. وقد روي بالوجهين قول شاعر

وما كرلّم منسرون لثيهم فحسي من ذو عندم ما كفانيا

٢٢ السادات الذين يدور عليهم الامر ٢٣ الفصل بين الحق والباطل

فانكم ارباب الخيل المظهمة^(١٠) * والبرود المسهمة^(١١) * ولكم الكتبية^(١٢) السمر^(١٣) *
والراية الصفراء^(١٤) * ومنكم حبيب^(١٥) وحاتم^(١٦) * وتعل^(١٧) * الذين يرسل بهم المثل * واني
شبح قد طعنت في سني * حتى وهن العظم^(١٨) مني * وقد قطعت الفناد^(١٩) والمهام^(٢٠) *
وطويت^(٢١) المجلد^(٢٢) واللاه^(٢٣) * وعرفت الشعوب والقبائل * والعبائر
والفضائل^(٢٤) * وادركت الاحكام والحقائق * وكشفت الاسرار والدقائق * وقيدت
الآواب^(٢٥) * وجمعت الشوارد * واحصيت لغات العرب * واستطلعت ما

- ١ القائمة الاخلاق
- ٢ الثياب المخططة وهي من نسيج الجين
- ٣ الجماعة من العسكرية
- ٤ المقيمة لشدة الزحام وكثرة ما يعلوها من سواد الحديد
- ٥ كانوا يتفخرون بها لانها راية الملوك في الجين. وكانت الرايات المحر لاهل الحجاز
- ٦ هو حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس الطائفي المعروف بابي تمام الشاعر المشهور الذي يذهب بعض الناس الى ترجيحه على المتنبي. توفي بالموصل سنة ما بين واحد وثلاثين وبني عليه ابو بهشل بن حميد الطوسي قبة وراثه كثير من الشعراء
- ٧ هو حاتم بن عبد الله الطائفي الذي مر ذكره في المقدمة التعلية. وهو الذي كان اذا اظلم الليل يقيم غلاما له يوقد نارا على يفاع من الارض لتهدي بها الضيفان ويقول له اوقد فان الليل ليل قمر عسى يرى نارك من قمر ان جلبت ضيفا فانت حر
- ٨ واحاديث في الكرم اكثر من ان تحصى
- ٩ هو تعل بن عمرو بن الفوت بن طي كان حاذقا في رمي النبال حتى ضرب به المثل
- ١٠ ضعف
- ١١ الاراضي المستوية
- ١٢ قطع
- ١٣ للاراضي الصلبة
- ١٤ الاراضي الواسعة
- ١٥ قد مر الكلام على الشعوب وما يليها اجمالا في شرح المقدمة الخزلية. واما في التفصيل فالشعوب من العرب مثل بني مضر. والقبائل مثل بني قيس غيلان بن مضر. والعبائر مثل بني سعد بن قيس غيلان. والبطون مثل بني غطفان بن سعد. والافخاذ مثل بني ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. والفضائل مثل بني فزارة بن ذبيان. والعشائر مثل بني بدر
- ١٦ المنفرقات
- الفراري

أَغْرَبَ مِنْهَا وَمَا غَرَبَ^(١) * فَكُنْتُ مِنَ اصْحَابِ الدَّوْلَةِ * وَارِبَابِ الصَّوْلَةِ *
وَكَانَ يُنْفَى إِلَى الْعَيْنَانِ^(٢) * وَيُشَارُ نَحْوِي بِاللِّبَانِ * أَمَا الْآنَ وَقَدْ قُدِّدَ مِنْ يَعْرِفَ
مَسَاوِيَّ الشَّعْرِ مِنْ مُحَاسِنِهِ * وَيَفْرُقُ بَيْنَ مَنْ يَرْمِي الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ^(٣) * وَمَنْ
يَسْتَنْبِثُ الرِّكَازَ^(٤) مِنْ مَعَادِنِهِ * فَقَدْ وَلَّتِ الْمَرْتَبَةَ * وَحَلَّتِ الْمَرْتَبَةَ * حَتَّى
اضْطُرُّرْتُ أَنْ أُعْفِرَ خَدِّي^(٥) * لِيَجِدَّ جَدِّي^(٦) * وَأَخْلُقَ دِيبَاجِي^(٧) * لِأُظْفِرَ بِمَاجِي^(٨) *
قَالَ فَصَدَّ لَهُ فَنَى أَجْمَلَ^(٩) مِنْ بَدْرِ التَّامِ * وَأَطْوَلَ^(١٠) مِنْ لَيْلِ التَّيَامِ * وَقَالَ
شَهِدَ رَبُّ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ * لَقَدْ تَبَايَزَى الرَّهَامِ^(١١) * وَإِنِّي لَأَعْجِمُ عُودَكَ * وَاسْتَطَرَّ
رَعُودَكَ * فَإِنْ كُنْتَ أَغْلَطَ مِنْ دَالِقٍ^(١٢) * قَدْ فَتَكَ مِنْ حَالِقٍ^(١٣) * وَالْأَفَانَا
رَعِيمٌ^(١٤) لَكَ عِنْدَ الْقَوْمِ * أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ آمِنٌ يَوْمَ * فَافْتَرِ الشَّيْخَ افْتَرَارِ
الْمُحَوَّنِ^(١٥) * وَقَالَ قَدْ تَحَرَّشَ^(١٦) الْحَوَارِ^(١٧) الزُّقُونِ * بِالْبَازِلِ الْأَمُونِ^(١٨) * فَضَاتَ مَا

- ١ قوله اغرب من معنى الغرابة، وغرب من معنى الغروب، فيكون قوله استطلعت بالنسبة إلى
الأول من معنى الإطلاع، وبالنسبة إلى الثاني من معنى الطلوع
- ٢ الزمام، كتابة عن قصد الناس إليه
- ٣ أي لا يبا لي اصاب ام خطأ
- ٤ يستخرج
- ٥ ما في المحدث من ذهب او فضة
- ٦ الفقر
- ٧ أي امرؤ في التراب، وهو كناية عن الأذلال
- ٨ أي ليخج سعيي
- ٩ أي ابوح بما جاني وتدلّل للناس
- ١٠ قصد
- ١١ أطول ليالي الشتاء
- ١٢ تكلف أن يجعل نفسه بارزاً
- ١٣ وهو الطائر المشهور للصيد
- ١٤ كناية عن الاخبار من قولهم عجم العود أي عض عليه لينخر من أي شجر هو
- ١٥ لقب عمارة بن زياد العبسي يقال انه كان كثير الغلط
- ١٦ مكان رفيع شاهق
- ١٧ ضمين
- ١٨ ابرك
- ١٩ اجسم
- ٢٠ الملل والمخلعة
- ٢١ يقال تحرش بواذا تعرض له وحركة
- ٢٢ ولد الناقة
- ٢٣ الأعرج
- ٢٤ البعير ابن تسع سنين
- ٢٥ الشديد الوثيق المخلق

تَرْمِي مِنَ الْحُطَيِّ * وَخِذْ مَا تُرْمِي بِهِ مِنَ اللَّطَيِّ * قَالَ هَلْ تَعْرِفُ مَا نَأْتِي * مِنْ
قِيُودِ جَمَاعَاتٍ شَتَّى * فَاطْرُق كَالشَّجَاعِ الشَّجِيمِ * ثُمَّ انْدَفَقَ كَالوَادِي النَّمْعِ *
وَأَنشَدَ

زُجَلَةٌ نَاسٍ حَاصِبِ الرَّجَالِ^(١) وَهَكَذَا كَوَكَبَةُ الْخِيَالِ^(٢)
رَهْطُ رَجَالٍ لَبَّةِ النِّسَاءِ^(٣) رَعِيلُ خَيْلٍ وَقَطِيعُ الشَّاءِ^(٤)
وَرَبْرَبُ الْمَيِّ^(٥) صَوَارِ الْبَقَرِ^(٦) ثَلَّةٌ مِعِيزَاتُهُ مِنْ حُمُرِ^(٧)
وَصِرْمَةٍ مِنْ إِبِلٍ وَعَرْكَلَةٍ^(٨) مِنَ السِّبَاعِ قَدْ حَكَّمَهَا النُّقْلَةُ^(٩)
خِطُّ النُّعَامِ وَمِنْ الْحِرَادِ^(١٠) رَجُلٌ وَسِرْبٌ مِنْ ظُبَاءِ الْوَادِي^(١١)
وَهَكَذَا عِصَابَةُ الطَّيْرِ وَرَدَ^(١٢) وَخَشْرَمُ الْخَلِّ ثَمَّةُ الْعِدَدِ^(١٣)
قَالَ إِنْ كُنْتَ سَابِغُ^(١٤) الذَّبِيلِ * فَاِمْرَأَتِي عَدُوُّ الْخَيْلِ * فَقَالَ إِيَّاهُ * وَأَنشَدَ
يَعْلَى فِيهِ

أَقْلَ عَدُوِّ الْخَيْلِ يُدْعَى خَبِيَا^(١٥) عَلَيْهِ تَقَرُّبٌ فَاحْضَاثُ رَبَا^(١٦)
ثُمَّ ابْتَرَاكَ فَوْقَهُ الْإِهْذَابُ قَدْ رُتِبَ^(١٧) وَالْإِهْمَاخُ غَايَةُ الْأَمَدِ^(١٨)
قَالَ إِنْ كُنْتَ مِنْ ذَوِي الْكِمَالِ * فَاِمْرَأَتِي سِيرُ الْحِمَالِ * فَاهْتَزَّ وَطَرَبَ *

- ١ جمع حُطَوَيْة وهي سهم صغير تلعب به الصبيان. يريد أنه صبي لا ينبغي أن يتعرض للرجال
- ٢ النار
- ٣ نوع من الجمادات
- ٤ خصائص لنظية
- ٥ المشاء
- ٦ الطويل
- ٧ الذي ملأه السيل
- ٨ أي ان الجماعة من الناس مطلقاً يقال لما زُجَلَة ومن الرجال حاصب ومن الخيالة كوكبة.
- ٩ وهم جرافة بقية الجماعات
- ١٠ الغنم
- ١١ بقرة الوحش
- ١٢ طويل
- ١٣ ركض
- ١٤ أي يزد. قالوا يقال للمتباد
- ١٥ زاد. أي ان التفرس يزيد على الحب. والاحضار يزيد
- ١٦ أي والمشتكف إليها
- ١٧ أي ان التفرس يزيد على الحب. والاحضار يزيد
- ١٨ على التفرس. وهم جرافة في البقية

وانشد بلسانٍ ذَرِب^(١)

واثِلُ السَّيْرِ الدَّيْسُ لِلإِيلِ ثُمَّ الذَّمِيلُ فَالرَّسِيمُ قَدْ نَهَلَ
فَالْوَحْدُ فَالْعَسَجُ فَالرَّسِجُ ثُمَّ الْوَجِيفُ بَعْدَهُ يَهْجُ
وَبَعْدَهُ الْإِجَامُ فَالْإِرْفَالُ وَالْأَنْدَفَاقُ جُهْدُ مَا تَنَالُ
قَالَ قَدْ أَجَدْتُ الْوَشْيَ^(٢) * فَهَلْ لَكَ فِي قِيُودِ مُطَلَّقِ الْمَشْيِ * فَخَازِرُ جَنْبَيْهِ^(٣) * وَانْتَلَعَ
جِدَهُ^(٤) إِلَيْهِ * وَانْشَدَ

قَدْ دَرَجَ الصَّبِيُّ وَالشَّيْخُ دَكْفُ وَخَطَرَ النَّفْيُ وَذُو الْفَيْدِ رَسَفُ
وَمَشَتْ الْمَرْأَةُ وَالْمَرْءُ سَعَى وَقَدْ حَبَا الرُّضْعُ يَبْغِي الْمَرْضَعَا
وَدَرَمَ الذَّبِي عِلَاهُ الثَّقَلُ وَفَرَسُ جَرَسِهِ وَسَارُ الْجَهْلُ
وَهَدَجَ الظِّلِيمُ وَالْفَرَابُ مَجْلُ حَيْثُ حَيْثُ تَنَسَابُ
وَنَقَرَ الْعَصْفُورُ حَيْثُ الْعَرْبُ دَبَتْ وَكُلُّهَا قِيُودُ تُكْتَبُ
قَالَ وَهَلْ تَعْرِفُ مَا يُذَكَّرُ * مِنْ تَرْتِيبِ جَمَاعَاتِ الْعَسْكَرِ * فَرَوَى^(٥) رَيْثًا تَذَكَّرُ *
ثُمَّ انْشَدَ

أَقْلُ جَمْعِ الْعَسْكَرِ الْجَمْرِيَّةِ وَبَعْدَهَا السَّرِيَّةُ الْهَزِيرِيَّةُ
وَفَوْضَا كَتِيبَةٍ تَمِيسُ^(٦) فَالْجَيْشُ فَالْقَيْلَقُ فَالْخَمِيسُ
قَالَ مَا أَرَاكَ فِي الْبَادِيَةِ بِالْخَيْلِ * وَلَا فِي الْإِفَادَةِ بِالْجَيْلِ * فَهَلْ تَعْرِفُ مَرَاتِبَ
الْخَيْلِ * فَاسْتَطَالَ أَخْيَالًا * وَانْشَدَ اِرْتِجَالًا

١ حَادٌ ٢ مِنْ وَشْيِ الثَّوْبِ وَهُوَ نَقْشُهُ وَتَحْصِينُهُ
٣ ضَبَّتْهَا لِيَنْظُرَ ٤ أَيِ مَدْعُونَةٍ مُتَطَاوِلَةٍ ٥ يُقَالُ رَوَى فِي الْأَمْرِ أَيِ
نَظَرَ فِيهِ ٦ تَمْشِي مُتَكَبِّرَةً ٧ الْفَرِيبُ الْمُنْقَسِبُ إِلَى غَيْرِهِ
قَوْمِهِ ٨ تَكْبَرًا

فسيلة قيل لصغرى النخل وفوقها قاعدة تستعلي
جبارة عيذانة والباسقة فوقها ثم السحوق الشامقة
قال احياءك الله السم والقم^(١) * هل لك من ترتيب ما للنخل من الثمر * قال
اسمع فرشد * ثم انشد

اول حمل النخل طلع يبدو ثم سياب فخلال بعد
بعو فبسر فخطر يلى ثم موكب بتدوب تلى
جبهة فتعد فرطب وبعده الثمر اخيرا بحسب

قال سهل فلما فرغ الفتى من حوار^(٢) * وشفى غليل اوارو^(٣) * اقبل على الشيخ
وقال شهد الله انك علامة الدنيا * وغاية الادب القضا * فابرنا^(٤) في جانب امرك
الجلل * الاشعة من بلل * اوهوبة من طلل * ثم اتى دينار افي رذن الجهاد *
وقال كل صلوك جواد * وجعل يطوف على القوم كجاي الوضعة * وهو يقول
الصنيعة * من كرم الطبيعة * فلم يبق في الجماعة الا من اعجبته صفاته * ونديت^(٥)
له صفاته * فلما اتم مسعاه * تلقى الشيخ وحياء * وقال قد جئناك ببضاعة
مزجة * فقبل مفرقه وقال حياك الله لقد انتشلت الغريق * وكرات^(٦) المحريق *

١ السم ظل القبر. والمراد بالتمر صوته. اي احياءك الله ما دام هذان

٢ مراجعة كلاه ٣ اي روى شدة حرارة عطش

٤ معروفنا واكرامنا ٥ اي بالنسبة اليه ٦ العظيم

٧ غيرة ٨ رسم دار ٩ اي في كم ثوب

١٠ اي كل فغير كريم وهو مثل. اراد بذلك ان يفتح له باب العطاة بمثل ذلك الى ما فوق

١١ اي الذي يجمع الخراج ١٢ الاحمان ١٣ رحت

١٤ صخرة. وهو مثل يضرب في ساحة النخل ١٥ قليلة

١٦ دفعت ١٧ الريح الباردة الشديدة المهبوب

عن المحرق * فهل لك ان تدلني على الطريق * قال انا اكل من دميم
الرمل * في اخفى من ملارج النمل * فسر والله يجمع لك الشمل * قال اتبع
الفرس لجامها * والناقة زمامها * والله يكمل^(١) شيخ البادية وعلامها * قال الراوي
وكت قد تبينت انها الخراي^(٢) وفتاه * فلما انصرفا فغوتها الى الفلاه * واذا الشيخ
ينشد بلسان ذئبي * وصوت كصوت المصطلق^(٣)

أَكُونُ تَارَةً خَطِيئًا يُنْزِرُ^(١٤) وَأَنَا الْعَمَلُ^(١٥) الذِّبْهُ لَا يُنْكَرُ
وَتَارَةً مُصَلِّيًا يَسْتَغْفِرُ^(١٦) وَتَارَةً زَيْدًا نِسَاءً يَسْكُرُ^(١٧)
وَتَارَةً شَيْخَ عُلُومٍ يَهْرُ^(١٨) وَتَارَةً رَاصِدَ نَجْمٍ يَسْحَرُ^(١٩)
أَنْ أَهَالِي عَصْرًا نَقْتَصِرُ^(٢٠) فَمَنْ لَمْ يَجَأْ وَرَأَاهُ يَحْطَرُ^(٢١)

- ١ رجل يُضرب به الخلل في الدلالة على الطريق. وكان عبداً أسود
٢ أي في طريقه اخفى ٣ جمع مدرج وهو الكذب
مثل يُضرب في اتباع امرٍ بآخر. قاله عمرو بن نعلبة الكلبي. وكان ضرار بن عمرو الضبي
قد اغار عليهم فاصاب منهم مالا وسمي نعلمة. وكان في الصبي آفة لغرو وقال لها الزائفة وابنها
سلكي بنت عطية بن وائل. فخرج عمرو في اثر ضرار وكان صديقاً له فقال انشدك الاشارة
والمودة ألا رددت علي مالي. فجعل يرد شيئاً فشيئاً حتى بقيت سلكي وكان قد رد أنها لم يبق
ان يردّها لانها كانت قد اعجبت. فقال عمرو يا ابا قبيصة أتبيع الفرس لجباها. فارسلها مثلاً.
ومراد الشيخ ان الذي يتبع فضله عليه في امر الجباية بنفسه في الدلالة على الطريق
٥ يحفظ ٦ أي سهل
احتمال في جمع المال له ولم لا يعرفون انه غلامه. ثم احتال الشيخ باستصحاها معه فاحضج بطلب
الدلالة منه على الطريق ٨ ماض جري ٩ هو جذبة بن سعد الخزاعي
١٠ هو من لا يثبت على حاله
يُضرب به الخلل في حسن الصوت
فيكون مرةً فارثاً ومرةً شاطراً ومرةً سخياً ومرةً بخيلاً ومرةً نجعاً ومرةً جباناً ولم جراً
١١ هو الذي يحب مجالسة النساء ومحادثتهن. ويؤلف المهلل بن ربيعة النخعي
١٢ يريد به سهيلاً لانه كان قد شعر باناباه له ولم انه سيلومه كما دتو ١٣ يحركه يدي في المشي

على المعاصي حيثما تقتدر^(١) والعبد يصفونارة ويكدر^(٢)
 فعد إلى القوم بلوم يزجر^(٣) أو لا قدغني أن مثلي يعدر^(٤)
 قال فانشيت عنه كما اشار^(٥) خوفا من لسانه المهذار^(٦) وعدت إلى استقام
 السباحة في تلك الديار

المقامة السابعة والثلاثون

وتُعرف بالعدنية

قال سهيل بن عباد دخلت بلاد قحطان^(١) بين شيبان^(٢) ومجان^(٣) فاصابتنا
 ديمة^(٤) مدرار^(٥) الزمتنا الوجار^(٦) من أوهد^(٧) إلى شيار^(٨) فلما أفلعت السماء^(٩)
 وغضض^(١٠) الماء^(١١) خرجنا نتفحفي^(١٢) في تلك الضواحي^(١٣) وتنفكه^(١٤) بابتسام ثغور^(١٥)
 الاقاي^(١٦) وما زلنا نمرح بين الجحد والددن^(١٧) حتى انتهينا إلى أكاف عدن^(١٨)

١ يريد بالعبد نفسه

٢ يقول أن أهل زمانه لا يفعلون إلا المعاصي بخلافه فإنه تارة يكون من الأشرار وتارة من
 الأبرار فإذا كان سهيل يريد أن يلوم فليرجع إلى ملامة الذين لا يعملون إلا الخبائث فيلوهم
 أولاً. وأما أن الشيخ من يحق له العذر لانه يعمل الأمرين جميعاً

٣ هو قحطان بن عابر أبو عرب اليمن

٤ ما اشد أشهر الشتاء برداً

٥ مطر يدم أياماً على سكون يلارع ولا يرق

٦ المكان الذي نستكن فيه مأخوذ من وجار الضيع

٧ من قولهم فككة الرجل إذا طابت نفسه

٨ يوم السبت

٩ أي جف

١٠ نمتد في بالشمس

١١ من قولهم فككة الرجل إذا طابت نفسه

١٢ جمع الخوان وهو زهر معروف

١٣ اللب واللبو

١٤ مدينة في اليمن على شاطئ بحر الهند

١٥ جنائب

وإذا قوم قيام * حول شيخ و غلام * والشيخ قد وقف على مؤبقة^(١) في رديته^(٢) *
 واطرق براسه برية * ثم قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض * ورفع
 بعض خلقه درجات فوق بعض * أما بعد يا عشائر اليمن * وبشائر الزمان *
 فانكم جرثومة العرب * ولزومة النسب * وأسد الدجال * ومحط الرحال *
 ومعدن العريّة والكتابة * والشعر والخطابة * ولكم المشارف المعهودة * والمهاجر^(٣)
 المشهودة * والمخالف المذكورة * والمخارب المشهورة * ومنكم سدنة المقام *
 وحجاة الكعبة المحرام * وعليكم مدار العزائم * واليكم محارر^(٤) العظام * فانكم اهتدى في

١ تصغير مائة مونت الماء

٢ تصغير رذة وفي نقرة في صخرة يمتنع فيها الماء

٣ اي اسلم لانهم نزلاوا باليمن اولاً ثم تفرقوا الى ما يليها من البادية

٤ الأرومة اصل الشجرة. كنى بها عن شجرة النسب التي يصنعونها في كتب الانساب. وهي سلسلة
 كأنها شجرة قائمة على عروشها باغصانها وافنانها وقائمها ومعدنها وعروشها ويسوقها. يبدأون فيها
 بالبطن الاسفل ثم يرتقون الى البطن الاعلى. وبين ذلك خطوط ونقط تدل على جهة القرب
 والبعد في النسب بين الانساب. وهذه الطريقة يقال لها الشجر. وقد اعتنى بها كثير من علماء
 النسب كعبد الحميد بن عبد الله بن اسامة الكوفي والشريف قثم بن طلحة النسابة وابن عبد
 الصميع الخطيب وغيرهم. ولم فيها تصانيف كثيرة

٥ جمع دحل وهو كهف يكون في اسفل الودية فله ضيق ثم يتسع

٦ اي انهم قد استنبطوا هذه المذكورات. لان اول من نطق بالعريّة يعرب بن قحطان. ولول
 من كتب بها مزاير الطامعي. ولول من قال الشعر جهور بن سبأ بن نجيب بن يعرب بن قحطان.

ولول من خطب على المجاعة عبد شمس وهو سبأ بن نجيب المذكور. وكلهم من اهل اليمن

٧ قرى في بلادهم تدنو من الريف والها تنسب السيوف المشرفة

٨ ما جزل القرى من الارض. كانت ملوك اليمن تحبها فلا يدنو منها احد

٩ كور في بلاد اليمن ١٠ عرفت كانت لنصر غيدان بظاهر صنعاء اليمن

١١ خدام الكعبة. قالوا ان السداة كانت قديماً لبني اسمعيل حتى انتهت الى ثابت احد اولادهم.

فلما توفي صارت الى خزاعة ثم الى قريش ١٢ مرجح

الْحَطَى * مِنَ الْقَطَا * وَابْتِثَ عَلَى السُّرُوجِ * مِنَ الْبُرُوجِ * وَامْضِ فِي الْمَآزِمِ *
 مِنَ الْهَازِمِ * وَاصْبِرْ عَلَى السُّوَالِي * مِنَ ثَلَاثَةِ الْإِثْنَانِي * وَإِذَا ذُكِرَتِ الْمَفَاخِرُ *
 بَيْنَ الْأَوَائِلِ وَالْآخِرِ * فَلَكُمْ الرِّبَةُ الْأُولَى * وَالْبِدَ الطُّوَلَى * وَإِذَا حُلَّ بِسَاحِنِكُمْ
 التَّزِيلُ * فَقَدْ وَرَدَ مَاءُ النَّيْلِ * وَإِذَا اسْتَجَارَ بِكُمْ الْمَرْهَقُ * مِنَ الْعَدُوِّ الْأَزْرَقِ * فَقَدْ
 تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَلْبَقُ * وَإِنِّي شَيْخٌ قَدْ آدَانِي * الْقَنُوتُ * وَالتَّبَلُّغُ بِالْقُوَّةِ * إِلَى أَنْ
 صَرَتْ أَوْهَنُ * مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ * وَأَوْحَشُ * مِنْ بَرْهَوْتِ * فِي حَضَرِ مَوْتِ *
 فَتَرَكْتُ وَطَنِي الْقَدِيمَ * وَهَجَرْتُ السَّمِيرَ وَالنَّدِيمَ * وَهَيْبْتُ عَلَى وَجْهِ * ابْتِغَاءَ * وَجْهِ
 اللَّهِ الْكَرِيمِ * وَقَدْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْفُرْاقَ * الْوَضَاءَ * بِالْفَيْ * مِنَ الرِّقَّةِ الْبَيْضَاءِ *
 فَنَقَدْتُ شَطْرَهَا * وَاسْتَأْنَيْتُ غَيْرَهَا * فَلَمْ يَسْتَطِعْ الْغَرَمُ صَبْرًا * وَارْتَمَى النَّافِقُ

١ طائر يوصف بالهذابة. قال الشاعر

نَيْمٌ يَطْرُقُ الْوَيْمَ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَحَتْ سُبُلُ الْمَكَارِمِ صَلَاتِ

٢ الشدائد ٣ الأسد الفاطمة ٤ الرياح التي تدرى التراب

٥ المراد بها الجبل وقد مر الكلام عليها في شرح المقامة العراقية. وهو مثل يضرب لمن لا يبالى

بهلاك ماله ٦ المظلوم ٧ الشديدة العداوة

٨ مارد حصن في دومة الجندل كان مبنياً من حجارة سود. والابن حصن آخر في أرض نيماء

كان مبنياً من حجارة سود وبيض. وكلاهما للسموأل بن عادية الضماني الذي مر ذكره في

المقامة الجليلية. قصدت هذين الحصنين هند ملكة الجزيرة المعروفة بالزبابة فنجرت عنها.

فقاتل تمرّد ماردٌ وعزّ الابن. فذهبت مثلاً

٩ أوصلي ١٠ القيام في الصلوة ١١ الاكتفاء بما يسدّ المجموع

١٢ أضف ١٣ من الوحشة ضدّ الانس

١٤ اسم برّ في حضر موت اليمن يزعمون أن أرواح الكفار تجتمع إليها

١٥ بلد باليمن ١٦ ذهبت امام وجهي ١٧ مفعول له أي لا يفتأ

١٨ الشاب الناعم ١٩ الحسن ٢٠ القصة

٢١ أي دفعت نصفا ٢٢ أي طلبت الهلة في باقيها

جبراً * فخرجت بالغلام اسعى * حتى افضيت الى هذه البقعة الواسعة * وهو غلام
 فاره * ارى منه جنة لم تحف بالمكاره * فانه ثقف * ثقف * فوق ما اصيف * وهو
 اشعر من نصيب * واحكم * من ابي الطيب * واحضر * من تابط * واسرى من

- ١ انسيب في تحصيل المال
- ٢ حاذق
- ٣ معايرة للحديث القائل ان الجنة حفت بالمكاره اي احطت
 بالموانع المكرهه
- ٤ حاذق فطن في العمل
- ٥ اتباع للفوكيد
- ٦ هو نصيب بن رباح عبد العزيز بن مروان الاموي كان من فحول الشعراء. وهو الذي
 قيل فيه نصيب اشعر اهل جلدتو اي اشعر العبيد. وهو من قول جرير وقد مر وهو يشند
 شعراً فقال له اذهب فانت اشعر اهل جلدتك. فقال وجلدتك يا ابا حرة. وهي كنية جرير
- ٧ هو احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الكندي المعروف بالمتني صاحب
 الحكم المشهورة في الشعر التي جمعها محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب المعروف بالحائي في رسالة
 سماها بالحائية. وكان قد وقع بينها منافرة لما حديث طويل ثم اصطالحا فاعتني الحائي بجمع
 الرسالة. وكانت وفاة المتني سنة ثلثماية واربع وخمسين. ووفاة الحائي سنة ثلثماية وثمان
 مائة
- ٨ من المحضر وهو الركن
 القهي احد محاضير العرب ومفاويزهم المعدودين. قيل انه لقب بذلك لانه دخل يوماً الى خيمته
 فاخذ سينا تحت ابطو وخرج. ثم دخل رجل فقال لابي ابن ثابت فقالت تأبط شراً وخرج
 فحرم ذلك لقباً عليه. وقيل غير ذلك. وهو من المركبات الاسنادية وقد اكتفى الشيخ بذكر الجزء
 الاول منه وهو يدل على الثاني لشهرته. قال ابو عمرو الديباني نزلت على حي من فهم فساء لهم
 عن خبرنا تأبط شراً فقال بعضهم كان تأبط شراً اعدى الناس. وكان ينظر الى الظباء فيأتي
 نظره على اسمها ثم يحمي خلفها فلا تنوته حتى ياخذها. وكان لتأبط شراً مول عظيم في قلوب
 العرب لشدة باسو. قيل انه لقي ذات يوم ابا وهب الثقفي فقال له ابو وهب بماذا تغلب
 الناس يا ثابت فقال باسي فاني اقول ساعة التي ال رجل انا تأبط شراً فيقطع قلبه حتى انا
 منه ما اردت. فقال له الثقفي هل تبعني اسمك قال نعم فهاذا تبعاعه قال هذه الحلة وكنتي
 وكان عليه حلة ثمينة. فقال نعم لك اسمي ولي كبتك وحلتك. فاخذ الحلة وراخ وهو يقول
 ألا هل اتى الحسنة ان حللها تأبط شراً واكتنيت ابا وهب
 فقهة تسمى آسيب وساني آمة فابن له صبري على معظم الخطير

ربعة بن الأصبط^(١) ثم أشار إلى الغلام وقال يا بني هات ما نظمت اليوم في مدح
القوم* فوثب كالقضاء المنزل* وأنشد بنغية أطرب من عود زلزل^(٢)

قل للذي يشكو تصاريف الزمن هلم فوراً^(٣) نحو أحياء اليهن
ترس بها من الفروض والسُنن تحر العبيطات^(٤) وتوزع المن^(٥)
والغارة الشعراء^(٦) تستقصي الدمن^(٧) وليس تُبقي هامة على بدن^(٨)
وتلتقي جنة عدن في عدن وقصر غملمان الشبيه بحضن^(٩)
وأثر الملوك بين ذبب بزن ومن يلي من قوم كذي يمن^(١٠)
وقد اتينا القوم من أقصى وطن نرجو فكك الرهن^(١١) أو دفع الثمن^(١٢)
ان لم يكونوا أهل ما نرجو فمن^(١٣)

وايت له بأس كباقي وسطوتي وايت له في كل قاده حفر قلبي

١ هو رجل من العرب يضرب بالمثل في القوة على سفر الليل

٢ رجل من أهل بغداد يضرب بالمثل في الحفاقة يضرب العود

٣ أي في الحال ٤ الدبايح التي دُخِمت لغربلها بها

٥ العطايا ٦ المخرقة في البلاد

٧ آثار الدار أي تستأصل آثار الدار ولا تبقى منها شيئاً

٨ هو قصر عظيم بنظام صنعته وهو محكم البناء عجيب الارتفاع لأنه سبع طبقات وفيه ما

لا يوصف من الزخارف والصنائع الغريبة. بناء الملك شرحبيل بن عمرو بن غالب بن المختار

بن زيد بن يعمر بن السكك بن وائل بن حمير. وأقام فيه مدة ملكه ثم صار بعده دار

الملك للعبادة ٩ جبل عظيم مشرف على أرض نجد. ومن ذلك قولهم أنجد من

رأى حصناً ١٠ فاعلة حمير ذي بزن

١١ المراد بأثر الملوك ما لم من الأبنية كالمدن والحصون والسدود والقصور في تلك البلاد. وذو

بزن آخر ملوك حمير. وهو أبو الملك سيف المذهور. وبزن اسم وادي كان يحميه. وذو بزن أحد

أجداده القدماء. وهو المذكور في اللوح الذي وجد في قبر الملك سيف مكتوباً فيه من أبيات

أنا ابن ذي بزن من نسل ذي يمن ملكت من حد صنعته إلى عدن

١٢ أي رهن الناقة ١٣ أي غن الغلام ١٤ أي فمن يكون أهلاً له

قال وكان بين القوم زعيم^(١) صلت^(٢) المحبين * كأنه أحد الدّوين^(٣) فقال شهد الله
أنك أدق^(٤) من حنّ عبقر^(٥) واسحر من كهان^(٦) حيد حور^(٧) * فخذ هذه النافذة
الوجناء^(٨) * جائزة الثناء^(٩) * وسيا في مولاك حوط^(١٠) المال * فتظفران بحسن المال *
ثم انهمال^(١١) على الشيخ الحياء^(١٢) وانسكب^(١٣) * حتى امتلأ دلوهُ الى عقد الركب^(١٤) * ولما
قضى الوطر^(١٥) * ودّع النفر^(١٦) * وانشد على الأثر

من أين الحق ان اليهن في اليمن اعطى يمين بين المال واليمن^(١٧)
قد كنت قبلاً لكرم عبداً بلا ثمني^(١٨) واليوم قد صرت عبد العبد باليمن^(١٩)
قال سهل فخلع الزعيم عليه * إحدى بردتيه * وانصرف والغلام بين يديه *
وكنت قد عرفت الشيخ والغلام * انها رجب^(٢٠) وابن الخزام^(٢١) * فسعيت من
ورائهما * بعد انبرائهما * حتى ادركت الشيخ وهو قد تشيع^(٢٢) بعصاه * واخذ يلعب^(٢٣)

١ رئيس ٢ صقيل كتابة عن الباشا

٣ ملوك اليمن الذين في صدور القاهم ذو، وم ذورباش وذو سدّد وذو المنار وذو الازغار
وذو القرنين وذو جیشان وذو رعين وذو الاعواد وذو الشناتر وذو جدن وذو يمين وذو نفر
وذو ظلم وذو كيلاع وذو قانش وذو أصح وذو نواس وذو بزّن. ويقال لم الازواة ايضاً
٤ مكان يوصف بكثرة اليمن

٥ صحرة

٦ جبل في اليمن فيه كهف يطعمون فيه الحمر

٧ المدينة ٨ ما تم به الدرام اذا نقصت عن الحاجة

٩ انصب ١٠ العطاش

١١ حل يشد في وسط العراقي وفي اخشاب تعرض على الدلاء

١٢ الحاجة ١٣ وهو قتل يضرب لمن يبالغ في الامر الذي يتولاه

١٤ آمن جمع يمين واليمن البركة. ويمين بمعنى قوة. واليمن

جمع يمنة وهي البردة من برد اليمن

١٥ اي انكم قد اشتهرتموني باحسانكم اليّ فنصرت عبداً لعبيدكم فضلاً عن ساداتكم

١٦ من باب الطي والنشر الغير المرتب

١٧ اي انصرفا ١٨ مجاز

فتأه * فقلت

الى كرم يا أبا ليلى تجرد للوعى^(١) خيلا
لقد سودت وجه الشيب^(٢)م فانقلب الضحى ليللا
فنظر الي بعين الأشوص^(٣) * وانشد بلسان الأشمص^(٤)
الى كرم يا ابن عبادة^(٥) نجازف^(٦) عندنا كيلا
اذا لم نفتبس^(٧) أدبا^(٨) فشمير للتوى ذيللا^(٩)

ثم قال يا ابا عبادة ان الناس قد انكروا الذم * ونبدوا^(١٠) الوفاة^(١١) والكرم * حتى
صاروا لحما على وضم^(١٢) * ففى لم نقض^(١٣) التلثة^(١٤) * أخذتنا^(١٥) التلثة^(١٦) * لان فلنقطع هذا
الطريق الطامس^(١٧) * قبل ان يدركنا الليل اللامس^(١٨) * فلان نفع^(١٩) في هند^(٢٠) الاخلاص^(٢١) *
واذا وصلنا رفعت لك المنبر^(٢٢) * واقمتك مقام الخطيب الاكبر^(٢٣) * قال فاجبني^(٢٤)
الحجل^(٢٥) * وسائرته على عجل^(٢٦) * حتى انتهينا الى دار القرار^(٢٧) * عند سلخ^(٢٨) النهار^(٢٩) * فبتنا
لنيلنا^(٣٠) تتناول الحديث^(٣١) * وتناول الطيب منه^(٣٢) والخبيث * حتى اذا انتهك^(٣٣) حجاب
الظلام^(٣٤) * لم أره^(٣٥) ولا الغلام^(٣٦)

- ١ يراد به المحرب
- ٢ المضطرب الاجفان كثيرا
- ٣ المسرع في كلامه
- ٤ يقال اخذه جزافا اي بلا كيل ولا وزن . يريد الى كم فجعل
- ٥ كيلا عندنا جزافا اي تكلم بغير ضابطه ولا رابطة
- ٦ اي اذا لم تادب فأعرب عنا
- ٧ الوضم خشية القمام . وهو متكل بضرب في فتاة الفرس
- ٨ التلثة اي اذا تاخرنا عن قضاء حاجتنا هان امرنا حتى سطا علينا من لاسطوة له . وهو مثل
- ٩ الخفي
- ١٠ المظلم
- ١١ من داهية تاتي من لصوص العرب
- ١٢ اسكتني
- ١٣ اي الماتل الذي تريد ان تستقر به
- ١٤ اخر
- ١٥ آخر

المقامة الثامنة والثلاثون

وتُعرف بالحيدرية

اخبرنا سهيل بن عباد قال شَخَصْنَا^(١) مَحْصَنَاءَ^(٢) * فِي لَيْلَةٍ دَرَعَاءَ^(٣) * فَسَرَيْنَا^(٤)
 لَيْلِنَا جَمْعَاءَ^(٥) * حَتَّى إِذَا ذَرَّ الشِّفَاءَ^(٦) * وَشَيَّبَ^(٧) كَدْرُ الْإِقْبَالِ بِالْصَّفَاءِ * نَظَرْنَا مِنْ
 خِلَالِ الْعَيْثِرِ^(٨) * وَإِذَا نَحْنُ قَدْ أَشْرَفْنَا عَلَى أَفْنَاءِ^(٩) حَبِيرٍ * فَأَمْنَاءُ^(١٠) فِي الشَّعِيرِ *
 نَحْتُ إِمَانَةَ فِطِيرِ^(١١) * حَتَّى دَخَلْنَا بِسَلَامٍ * وَبِذَنَّا^(١٢) مَخَافَ الظَّلَامِ * نَحْتُ تِلْكَ
 الْأَعْلَامِ * وَإِنَّمَا يَبَاضُ ذَلِكَ الْيَوْمُ * فِي عِرَاصِ^(١٣) أَوَّلِكَ الْقَوْمِ * وَنَحْنُ نَسْمَعُ لَغْتَهُمْ
 الْحَيْدَرِيَّةَ^(١٤) * وَنَرَى كِتَابَهُمُ الْمُسْنَدِيَّةَ^(١٥) * وَنَتَفَقَّدُ أَثَارَهُمُ التَّبَعِيَّةَ^(١٦) * وَلَمَّا اصْجَبْنَا زَمَنَنَا^(١٧)
 الدِّلَالَتِ^(١٨) * وَأَمْنَاءُ الدِّمَامِ^(١٩) * فَجَجَعُوا^(٢٠) بَنَاءُ وَقَالُوا الضِّيَافَةُ ثَلَاثُ * فَتَكْنَسُ^(٢١)

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ١ | رجلنا | ٢ | مدينة اليمن الكبرى. وهي دار الملك |
| ٣ | يطلع قمرها عند الصبح | ٤ | تايت اجمع |
| ٥ | طلع | ٦ | بقيّة القر في آخر الشهر |
| ٧ | مُزَج | ٨ | الغبار |
| ٩ | ساحات الذور | ١٠ | بالفنا |
| ١١ | بالمجد | ١٢ | يرعون انه ملك موكل بمأدبة الامانات |
| ١٣ | طرحا | ١٤ | ساحات |
| ١٥ | البيارق | ١٦ | لان لم من اللغة ما يغاير عامة كلام العرب كابدالم لام التعريف ميا. وهم فضلا عن ذلك لا ينصرون في كلامهم فبالي شيها بكلام النجم. وهذه النجبة يقال لها طيطمانية حيدر |
| ١٧ | نعية الى المسند وهو خط الحيدر كانوا يكتبون كل حروفه متصلة عن بعضها. وكانوا ينعنون العامة من تعلقوا فلا يتعلم احد الا باذنه | ١٨ | نسبة الى تبع وهو الحرث بن قيس بن صيفي بن سبأ الحيدري وهو تبع الاول. لقب بذلك لاتباع جهوراهل اليمن له واجماهم على طاعته دون من تقدمه من الملوك. ثم جرى هذا اللقب على كل ملك من ملوك اليمن كما جرى كسرى على ملوك الفرس وقصر على ملوك الروم وغير ذلك |
| ١٩ | البياق السريعة | ٢٠ | قصدا |
| ٢١ | امسكوا | ٢٢ | رجلنا |

عَمَّا أَرَمَعْنَا^(١) * وَتَرَبَّصْنَا^(٢) حَيْثُ اجْتَمَعْنَا * وَلَبِثْنَا نَجُوسَ خِلَالِ الدِّيارِ * إِلَى أَنْ
اسْتَقَامَ قَسْطَاسُ النَّهَارِ^(٣) * وَإِذَا بِالْخَزَائِمِ وَصَاحِبِيهِ^(٤) * إِلَى جَانِبِيهِ * فَقُلْتُ يَا بَشْرَايَ
قَدْ أَمَرَعْتَ^(٥) الْعِجْرَاءَ * وَدُرْنَا حَوْلَهُ كِطَاقِ الْجُوزَاءِ * فَأَبْرَقَتْ أَسْرَتُهُ^(٦) *
وَأَشْرَقَتْ مَسْرَتُهُ * وَتَلَقَّانَا بِمَا يَنْعَشُ الْحَشَاشَةُ^(٧) * مِنَ الْبِشَاشَةِ وَالْهَشَاشَةِ * حَتَّى
إِذَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ * وَانْجَلَى اغْبِرَارُهُ * قَالَ لَا يَنْتَرِكُ الظُّبْيُ ظِلَّهُ^(٨) * فَانْهَضُوا بَنَاءَ إِلَى
أَمِيرِ الْحَلَّةِ * فَلَمَّا جَلَسْنَا فِي دِيوَانِهِ * بَيْنَ أَعْوَانِهِ * قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْخَزَائِمِ الَّذِي
يَتَرَامَى ذِكْرُهُ * وَيُنْجَاهَى نُكْرُهُ^(٩) * فَلَتَوَهَّهَتْ^(١٠) بِالْمَعَايَا^(١١) * وَتَلَقَّى مَرَادِيْسُنَا^(١٢) فِي
رُكَايَا^(١٣) * فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي سَمَاعِهِ * وَكَانَ دَاعِيَةً لَزِمَاعِهِ^(١٤) * إِلَى مَجْمَعِ أَطْعَامِهِ *
فَانْبَرَى لَهُ كَالزَّيْبَالِ^(١٥) * وَقَالَ أَمَّا أَنْ بَرَيْتَ النَّبَالَ * وَطَلَبْتَ الزَّيْرَالَ * فَمَا سَتَيْتَ فِي

- ١ عزيمنا
- ٢ لبثنا
- ٣ اي اتصفت عند الظهور والقسطاس الميزان
- ٤ اي تتردد بيننا
- ٥ انبتت العشب
- ٦ الرملة المرتفعة. وهو مثل يضرب في محبي الخبز من حيث لا يرجي
- ٨ احد ابراج النلك. وحوما كواكب يقال لما نطاق الجوزاء
- ٩ اي يهمل وجهه انبساطا. والمراد بالأسيرة خطوط الجبهة
- ١٠ الروح
- ١١ طيب النفس
- ١٢ مثل يضرب في التملك
- ١٣ يسير الى الأماكن البعيدة
- ١٤ اي يجتر من دهاات
- ١٥ يقال توهته بالكلام اي اعباه وجره
- ١٦ الكلام الذي لا يهدى الى
- ١٧ جمع مرداس وهو الخمر الذي يرمى في البئر ليعلم هل فيها
- ١٨ جمع ركبة وهي البئر
- ١٩ اسرعه
- ٢٠ اي ان ذلك كان حاملا له على الاسراع الى طريق مطامعه في تحصيل النوال كما جرت عادة
- ٢١ اعترض
- ٢٢ الأسد

العربية ليس لها سابع * ومفردٌ يُكرّر جمعة الى الرابع ^(١) * فوجم ^(٢) الرجل وأنصاع ^(٣) *
وبرزفتي تحت أنصاع ^(٤) * وقال اننا نكاي صاعاً بصاع ^(٥) * ان كنت من افراد
الإنسان * فاقبودة باعتبار الأسنان ^(٦) * فاشرب ^(٧) الشيخ وتعاطى ^(٨) * وانشد وما تباطا
هو الحنين في الحنى يقامر ^(٩) فالطفل فالصبي فالغلام
وبعد ذاك يافع ثم فتى ^(١٠) ثم طرير ثم شارخ ^(١١) ائى
وبعد عتظنط صهل ^(١٢) وبعد ذاك اشبط فكهل
وبعد ذاك الشيخ ثم الهرير ^(١٣) وبعد الهمم الذبي يجنم
قال هل لك من جرأة * ان تذكر ما يخص المرأة * قال كيف لا * وانا ابن
جلا * وانشد

أما الذبي على النساء يقصر ^(١٤) فكاعب ^(١٥) فناهد فبعصر
فعارك فعانس فشهل ^(١٦) وبعد ذاك تصف أو كهله
وبعد ذلك العجوز تذكر ^(١٧) والحينون بعدها لا تذكر

١ المنة التي لا سابع لها في العربية هي ويب وويج وويح وويس وويل وويه وهي متقاربة المعاني.
والمفرد الذي يجمع أربع مرات هو المصمة بمعنى القلادة. فانها تجمع على عصم. ثم تجمع عصم على
أعصم. ثم تجمع أعصم على أعصام. ثم تجمع أعصام على أعاصيم. ولا نظير له في الاسماء

٢ سكنت على غيظه او حزنه
٣ ثياب بيض
٤ الصاع مكيال يجمع أربعة امداد. والعبارة مثل في المكافاة

٥ مد عتقه
٦ الأعمار

٧ وقف على اطراف اصابع رجليه

٨ مثل يضرب للشهور المتعارف. وهو من قول عجم بن وثيل الرباعي

انا ابن جلا وطلأخ الثنايا متى اضع العامة تعرفوني

٩ اي الذي يخص بهن. واما ما قبل هذا كالحنين والطفل فهو مشترك

١٠ التي قد استدار تدبها وارتفع. وهي في مقابلة الغلام

قال ان عرفت فيود الإشارة* فلك الإشارة* باحسن شارة^(١)* فترج عطفاه^(٢)*
ثم ففر^(٣) فاه* وانشد

يُقال قد أومأ بالراس الفقى وقد اشارَ يدي حين أتى
أومض بالحنف الينا وعجز بحاجب وبالشفاه قد رمز
وهكذا ألمع بالتوب وقد ألح بالكم فقيده ما ورد
قال وهل تُلغنا الوطر* من ترتيب المطر* قال ليك* فخذ ما يلقي اليك*
وانشد

أول قطر الغيث حين يُنثر هو الرذاذ ثم طلّ بقطر
وبعد ذاك التضع ثم الهطل وبعدهن الواابل المنهل
قال قد سلخت من الليل النهار* فل تعرف ترتيب الانهار* فانشد
أصغرهم جداول ثم سرى وبعد ذاك يذكرون الجعفر
ثم ريعا ذكروا فطبعوا ثم الخلج فوق ذاك يدعى
قال ان كنت تعرف ترتيب الجبال* فقل ولا تبال* فانشد

أصغر نجد^(٤) الأرض يدعى النكة وفوقه^(٥) الراية المنتكة^(٦)
أكمة فزينة فجوه ريع^(٧) ففت هضة كالبحر^(٨)
قرن فذك ثم ضلع فائق نيف فطور بادخ فشايق
قال قد ملأت الكاس الى الأصبار* فل تعرف فيود الغبار* فانشد
أدع غبار الحرب باسم التسطل والعنبر أخصص بغبار الأرجل

١ الشارة اللباس والهيئة. يعني ان التوم يخلعون عليه ٢ جانباه

٣ فتح ٤ ما ارتفع من الأرض ٥ المرتفعة

٦ ما اتسع بين شيئين. وذلك لان الهضة في الجبل المنبسط على وجه الأرض

٧ الى اى رأسها. وهو مثل يضرب في ترفية الامر

وَالنَّعْمَ مَا بِجَافِرٍ يُهَاجُ وَمَا تُسِيرُ الرِّيحُ فَالْتَجَاجُ
قال ان عرفت انواع الخطوط * فانت مركز الخطوط * فزجمر^(١) كالاسد * وقال
اعوذ بالله من شر حاسد اذا حسد * ثم انشد

لَحْرَزِ السِّلْكُ كَسَيْطِ الْجَوْهَرِ يُذَكِّرُ وَالنِّصَاحُ خَيْطُ الْإِبْرِ
وَالزَّيْجُ^(٢) لِلْبِنَاءِ وَالسِّيَاقُ لِرَجْلِ طَيْرٍ جَارِحٍ^(٣) بِسَاقٍ
كَذَا لِحِلْفِ النَاقَةِ الصِّرَافِ^(٤) يَشُدُّ كَيْ لَا يَرْضَعَ الْحَوَارِ^(٥)
وَهَكَذَا رَتَبَتِهَا التَّذْكِيرُ تُعَقِّدُ خَوْفَ غَفْلَةٍ فِي الْخَنْصِرِ

قال فلما فرغ التفتي من النضال^(٦) * وشفى الداء العضال^(٧) * احدى القوم الى الشيخ
بالأبصار * وقالوا شهد الله انك نابعة الأعصار * وداهية البوادي والأمصار *
وقد حق علينا ان نفرغ عليك قطراً * كلما كتبنا من اياتك سطرًا * فأملها علينا
سطرًا^(٨) * فسطرًا * قال ان لي كاتبًا اجرى من الطيرة^(٩) * وأخط من مرأى من مرة *
ثم اشار الي وقال اكتب يا ابا عبيدة * واندفق في الاملاء كالزادة^(١٠) * فلما فرغنا

١ اي المركز الذي تلتقي فيه الخطوط كوسط الدائرة الذي تلتقي فيه خطوط محيطها . يعني انه يكون مجمع القوائد

٢ من الزجرة وهي صوت الاسد

٣ الخط الذي يمد البناء على الحائط

٤ خيل الناقة تدها والمحوار ولدها

٥ اسب الحماره . واصلة المراسقة

٦ التدهد الذي يجز الأطباء

٧ هو نوع من البرود وهي الثياب المخططة كما مر

٨ نصف بيت

٩ صفة للفرس وقد مر

١٠ رجل من بني طي قيل انه اول من كتب الخط العربي . وقيل انه من بني مرة من اهل

الانبار . قال الاصمعي ذكر وان بني قريش سئلوا من اين لكم الكتابة قالوا من المحبرة . وقيل

لاهل المحبرة من اين لكم الكتابة فقالوا من الانبار . والله اعلم

١١ انا لله لله عظيم تحمد غالباً من ثلثة جلود

افاض عليه الامير حلةً مَيَانِيَةً * وَاثَاءُ القوم بِنَقْدٍ ثَمَانِيَةٍ * ثُمَّ جَاءَنِي بِدُرِّهَاتٍ^(١١)
وقالوا صَلِّه^(١٢) الكاتب * ثَانِيَةَ المراتب * فَلَا تَكُنْ بِعَاتِبٍ * وَمَا فَضَى اللِّبَانَةِ * فَنِي عَنْ
القوم عِنَانَهُ * ثُمَّ وَدَعْنَا وَسَارَ * وَكَانَ آخِرَ عَهْدِي بِهِ فِي تِلْكَ الْاَفْطَارِ

المقامة التاسعة والثلاثون

وُتَرَفَّ بِالْانْبَارِيَّةِ

رَوَى سَهْلُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ سَافَرْتُ ذَاتَ الزَّمَنِ^(١٣) * فِي رَكْبٍ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ *
يَلْأُونُ الْأُذُنَ وَالْعَيْنَ * وَمَا زَلْنَا نَقْطَعُ الْمَرَاحِلَ * حَتَّى انْضَيْنَا^(١٤) الرُّوَاحِلَ * فَتَزَلْنَا
فِي خَلَاءٍ بَلَقَ * وَقَلْنَا الرُّشْفَ أَنْفَعَ^(١٥) * وَكَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ رَجُلٌ وَاسِعُ الرِّوَايَةِ *
بَعِيدُ الْغَايَةِ * فَبَاتَ يَجْلُو عَلَيْنَا خَرَائِدَ السَّمَرِ * تَحْتَ ظِلِّ الْقَرِ * حَتَّى خَاضَ فِي
حَدِيثِ عُلَمَاءِ الْاَدَبِ * وَحِكْمَاءِ الْعَرَبِ * وَاخَذَ يَذْكُرُ الْمَشَاهِيرَ وَالْاَفْرَادَ * كَعَبِيدِ

١ نسيبة الى اليمن اصلها مَيَانِيَّةٌ. فحذفت الياء المدغمة وعوض عنها بالالف. وهو من شواذ النسيبة

٢ صنف من الفهم ٣ تصغير دُرَاهِمَ ٤ عطية

٥ اي في بعض الاثمة ٦ حي من بني اسد

٧ اي يحجب الناس كلامهم ومنظرم ٨ اهزلنا

٩ ليس فيه شيء ١٠ الانتصاف ١١ اروى. اي ان انتصاف الماء

بروي اكثر من كره. وهو مقل يضرب في فائدة التأني

١٢ يقال لولقة خريدة اي غير مثقوبة والجمع خَرَائِدُ ١٣ احاديث الليل

١٤ اي اصحاب علم الادب. وهو يشمل جميع علوم العربية. قال الميد الشريف هو علم يجتريز

يو عن الخل في كلام العرب لفظا وكتابة. وينقسم الى اثني عشر قسمًا منها اصول في العدة في

ذلك الاختلاف ومنها فروع. أما الاصول فالبحث فيها إما عن المفردات من حيث جواهرها

ومبادئها فعمل اللثة. او من حيث صورها وميثاقها فعمل الصرف. او من حيث انتساب بعضها الى

بعض. بالاصالة والفرعية فعمل اشتقاق. وإما عن المركبات على الاطلاق. فإما باعتبار هيئاتها

التركيبية وتأديتها لمعانيها الاصلية فعمل النحو. او باعتبار افادتها لمعان. مغايرة لاصل المعنى فعمل

بن الابرس^{١٠} ولقمان بن عاد* فاخذتني المحبة هنا لك* وقلت مائة ولا كصداء

المعاني. او باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الوضوح فعمل البيان. وإما عن المركبات الموزونة فأما من حيث وزنها فعمل العروض. او من حيث اواخرها فعمل القافية. وأما الفروع فالبحث فيها إما ان يتعلق بتقوس الكتابة فعمل الخط. او يختص بالمظوم فالعلم المعنى بقصر الشعر. او بالمشور فعمل انشاء النثر من الرسائل والخطب. او لا يختص بشيء منها فعمل المحاضرات ومنه التواريخ. وإما البدع فقد جعلوه ذيلًا لعلمي البلاغة لا فمًا برأسه

هو عبيد بن الابرس بن جهم بن عامر بن مالك بن زهير المضرى. كان من فحول شعراء الجاهلية وحكامها ودهائها. وكان معاصرًا لامرء القيس الكندي وكان له معة مناظرات كثيرة. قيل انه لقي امرء القيس يوماً فقال له كيف معرفتك بالاولاد قال ما احببت. فقال ما حية ميتة قامت بيوتيتها دردكه ما انتبت نابًا واضراسا

فقال امرء القيس

تلك الشعيرة تُسقى في سنايلها قد اخرجت بعد طول المكث اكلاسا
فقال عبيد

ما السود والبيض والاسماء واحدة لا تستطيع لمن الناس تماسا
فقال امرء القيس

تلك السحاب اذا المرحم انشأها روى بها من حول الارض آيأسا
فقال عبيد

ما مرفحات على هول مراكبها يقطعن بعد المدى سيرا وإمراسا
فقال امرء القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالعها شبهها في سواد الليل أقباسا
فقال عبيد

ما القاطعات لارض لا انيس بها تأتي سراعًا وما يرجعن أنكاسا
فقال امرء القيس

تلك الرياح اذا مبيت عواصفها حكي ياذيها للثرث ككاسا
فقال عبيد

ما الفاجعات جهارًا في علايق اشد من فيلق ملهوق باسا

وَقِيَّ وَلَا كَمَا لَكَ * ابْنِ اَنْتَ عَنِ الشَّيْخِ الْخَزَائِي * الَّذِي يَنْفِرُ الْعِصَائِي وَالْعِظَائِي *^(١)

فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

تِلْكَ الْمَنَابِي فَأَيُّنِي مِنْ أَحَدٍ يَأْخُذُنْ حَقًّا وَمَا يَبَيِّنُ أَكْبَاسَا

فَقَالَ عَمِيدٌ

مَا السَّابِقَاتِ سِرَاجِ الطَّيْرِ فِي مَهَلٍ لَا يَشْتَكِيَنَّ وَلَوْ طَالَ الْمَدَى بِأَسَا

فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

تِلْكَ الْمَجَادِ عَلَيْهَا الْقَوْمُ مَذْنُجَتْ كَأَنَّا لَمْ نَعْدَا الرُّوحَ أَحْلَاسَا

فَقَالَ عَمِيدٌ

مَا الْقَاطِعَاتِ لَأَرْضِ الْجَوْ فِي طَلْقٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَمَا يَسْوِيَنَّ قِرْطَاسَا

فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

تِلْكَ الْإِمَانِي يَتَرَكُنْ النَّفْيَ مَلَكًا دُونَ السَّمَاءِ وَلَمْ تَرْفَعْ لَهُ رَاسَا

فَقَالَ عَمِيدٌ

مَا الْحَاكِمُونَ بَلَا شَعْرٍ وَلَا بَصِيرٍ وَلَا لِسَانٍ فَصَحِرَ بِجِبِّ النَّاسَا

فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

تِلْكَ الْمَوَازِينِ وَالرَّحْمَنِ أَرْسَلَهَا رَبُّ الْبَرِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ مَنَاسَا

وعَمِيدٌ هوَ أَحَدُ أَصْحَابِ الْقِصَائِدِ الْجُمْهُرَاتِ الَّتِي فِيهَا فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَعْلَقَاتِ . وَهُوَ أَحَدُ

الَّذِينَ قَتَلَهُ الْمَلِكُ النُّعْمَانُ فِي إِبَاهِمَ بُوَيْسُو . وَفَدَّ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ فَامْرُؤُ الْقَيْسِ قَاتَلَ دُمَا

يَتَرَفُّ حَتَّى مَاتَ . وَلِذَلِكَ حَدِيثُ طَوِيلٌ لَا مَوْضِعَ لَهُ هُنَا

١ صَدَّقَهُ أَفْضَلُ مَاءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَمَا لَكَ هُوَ ابْنُ نُؤَيْمَةَ بْنِ حِمْزَةَ مِنْ بَنِي مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ قَتَلَهُ

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ آخِرُهُ مَتَمَّ بِجَهْدِ شِدَّةٍ فَخَزَنَ عَلَيْهِ حَزَنًا طَوِيلًا . وَكَانَ إِذَا عَزَّاهُ النَّاسُ

وَذَكَرُوا لَهُ مِنْ قَتْلِ مَنْ قَتَلُوا الْعَرَبَ لِيَتَأَمَّرُوا بِهِمْ قَالَ قَتَلْتُ وَلَا كَمَا لَكَ . أَيِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فَنَقِي

وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ أَخِي مَا لَكَ . وَهِيَ مَلَكَانُ يُضَرَّ بَانَ فِي التَّسْلِيمِ بِفَضْلِ الْوَاحِدِ وَتَفْضِيلِ الْآخَرِ عَلَيْهِ

٢ بِقَالَ نَافِرَةُ فَفَرَّهْ أَيِ غَالِبَةٍ فِي الْفَخْرِ فَغَلِبَتْ . وَالْعِصَائِي نَسَبَةٌ إِلَى عِصَامَ بْنِ شَهْرٍ الْخَزَائِي الَّذِي

مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الصَّحِيدَةِ كَانَ حَاجِبًا عِنْدَ الْمَلِكِ النُّعْمَانِ ثُمَّ صَارَ مَلِكًا . فَقَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا وَعَلَيْتُهُ الْكُفْرُ وَالْإِقْدَامَا

وَصَبْرُهُ مَلَكًا هُمَامَا

قال رَبِّ صَلِّفٌ^(١) نَحْتِ الرَّاعِدَةِ * ولَمِنْ بَاقِلٍ^(٢) بِنِ رَيْعَةٍ مِنْ قَسٍّ^(٣) بِنِ سَاعِدَةٍ *
فَاقْتِشَتْ^(٤) أَذْكَرَ لَهْ مُلْحَاً مِنْ نَوَادِرٍ * وَلُحْمًا مِنْ بَوَادِرٍ * حَتَّى قَالَ لِسَهْيٍ مَرَحِيٍّ *
بَعْدَ بَرَحِيٍّ * وَأَوْشَكَ أَنْ يَنْوِبَ مِنْ غَيْنِهِ * إِلَى مَعْرِفَةِ عَيْنِهِ * قُلْتُ فَلَنَا كُلُّ
الْيَوْمِ مِنْ حَدِيثِهِ رَغَدًا * وَأَنْ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا * وَلَمَّا افْتَرَّ^(٥) ثَغْرَ السَّحْرِ * حَسَرْنَا^(٦)
عَنْ سَاقِ السَّفَرِ * وَضَرَبْنَا فِي تِلْكَ الْفَتْرِ * فَانْتَصَرَمَ^(٧) النَّهَارُ * وَالْأَوْغْنُ فِي الْأَنْبَارِ *

فصار مثلاً يضرب لمن نال شرفاً بنفسه غير موروثة عن آبائه. وتقبضة العظامي وهو الذي
ورث الشرف عن سلفه. وفي نسبة إلى العظام أي عظام اجنادو. وعلى ذلك ما يحكى عن رجل
من اشراف الشام انه دخل على معوية بن أبي سفيان في ايام خلافته فرأى عليه هيئة المنعة فقال
له أعصامي أنت أم عظامي فقال كلاهما يا أمير المؤمنين. وأقام الرجل اياماً يبأى فلم يجد كاهلاً
زعم. فقال له يوماً قد سألتك كلنا فاجبتني كعنا فأصدقني والآن ضرت عفتك. فقال اني لم
اعرف ماها فقلت أقول كلها معاً ان ضرتني الواحد تنفعني الآخر. وسهيل يقول عن صاحبه
الخزاعي انه يغلب في الفخر كل مغففر عصامياً كان أم عظامياً. كنى بالعصامي عن عرب البادية
الذين نبغوا في الادب من انفسهم. وبالعظامي عن الحضرة الذين ورثوا منهم ذلك بواسطة
الصناعة العلمية

١ يقال معاصب صلف. اذا كان قليل المطر كثير الرعد. والاسم الصلف. وهو بئيل يضرب لمن
يقول كثيراً ولا يفعل عنده ٢ باقل رجل من بني اباد يضرب يو الخلل
في البلادة. وما يحكى عنه انه اشترى غلياً باحد عشر درهماً فعارضة على منكبهِ وامسكه بيديه من
الوراء. ولما كان في بعض الطريق التقى برجل فقال له بك اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه
الشعرية لسانه كناية عن الاحد عشر فالتفت للظبي ولحق الصحرَاء. وقس بن ساعدة هو اسقف
نجران وقد مر ذكره في شرح المقامة التغلبية ٣ أي ما زلت

٤ يريد بها اللطائف النادرة الوجود ٥ جمع بادرة وهي البدية
٦ كلمة تقال عند اصابة السهم ٧ ذابو
٨ عطشوا أي شوقوا ٩ مثل يضرب في التصفيف ١٠ واسماً حصيباً. وهو صفة لصدير
مخدوف ١١ ممل يضرب في التصفيف ١٢ ايتهم
١٣ شمرنا ١٤ انقضى ١٥ مدينة على شرقي الثرات

فتزلنا بها كالشعرة البيضاء في اللة السوداء وما التجابت^(١) وعكة المجاهد ونسخ^(٢)
 العجوة^(٣) آية السهاد^(٤) بدلت بمعد مجلس الوالي لا تطرق^(٥) منه على التوالي *
 واذا امرأة سادلة^(٦) النقاب^(٧) قد تعلقت^(٨) بنفى كالعقاب^(٩) وقالت حي الله الامير
 واحياة^(١٠) واصح دينه وديناه^(١١) ان هذا الفى قد اخذ ابي احنيالا^(١٢) وفكك به
 اغنيالا^(١٣) وتركني وحيدة في دار الغربة^(١٤) اكابد عرق الغربة^(١٥) وانكبد شظف^(١٦)
 الكربة^(١٧) وقد رفعت اليك الفصة^(١٨) وعليك مساغ الفصة^(١٩) فاكبر^(٢٠) الامير شكواها^(٢١)
 وسأها^(٢٢) البينة لدعواها^(٢٣) فانطلقت كرفير^(٢٤) اللهب^(٢٥) ثم عادت عن كلب^(٢٦) ومعه
 شيخنا الميمون وغلامه رجب^(٢٧) فادبا^(٢٨) الشهادة على وجهها^(٢٩) في وجهه^(٣٠) وانصرف
 كلاها من حيث^(٣١) الى^(٣٢) فامر^(٣٣) الامير باعقاله^(٣٤) وجعل في اذنيه^(٣٥) وقرأ^(٣٦) عن
 نصله^(٣٧) وسؤله^(٣٨) ثم قال يا آمة الله ان المنايا^(٣٩) على الحوايا^(٤٠) وان ما عند الله خير^(٤١)
 وابقى^(٤٢) فان شئت قبول دية^(٤٣) فذلك أبر وأبقى^(٤٤) قالت لاجر^(٤٥) ان الي كان

- ١ الشعر يجاوز شحمة الاذن ٢ زالت ٣ مشقة ٤
- ٥ ازال وغير ٦ النوم ٧ السهر ٨
- ٩ انوصل شيئا فشيئا ١٠ التتابع اي لا تدرك منه الى غيره من الاماكن للتفرج ١١
- ١٢ مريحة ١٣ ما تعطي به وجهها ١٤ اي قتلة غدرا ١٥
- ١٦ مثل يضرب لشدة المعيشة ١٧ شدة ١٨
- ١٩ اي استعظم ٢٠ لسان النار ٢١ قرب ٢٢
- ٢٣ اي على حكم تأدية الشهادة ٢٤ حيو ٢٥
- ٢٦ نقل سمع او صمما ٢٧ تروى من التهمة ٢٨
- ٢٩ الحوايا جمع حوية وفي كساء يمتحن بهشم النبات ويحمل حول سنام البعير والعبارة مثل ٢٩
- ٣٠ قاله عبيد بن ابرص حين لقي الملك النعمان يوم يموس فامر بقتله كما مر اي ان المنايا تساق الى ٣٠
- ٣١ اصحابها على حوايا الجبال فلا يقدرون ان يهروا منها لانها من قضاء الله ٣١
- ٣٢ ما يطفى من دم القنيل ٣٣ تفضيل من القنوى ٣٤

غُرَّةُ الْآيِنِ * وَغُرَّةُ الْبَنِينِ * وَغِقَالُ الْمَيْمِنِ * وَمَا كُنْتَ لِأَعْدِلَ مِنْهُ سَيِّدَةً *
 بَهْنِدَةً * وَلَا أَبْدِلَ قُلَامَةً * بِغُلِّ الْبِلَامَةِ * وَلَقَدْ كَانَ حَبَّةَ صَبَاءَ * وَدَاهِيَةَ
 دَهْمَةٍ * وَلَكِنْ إِذَا جَاءَ الْحَبِينِ * حَارَتْ الْعَيْنُ * وَإِذَا حَانَ الْقَضَاءُ * ضَاقَ
 الْفَضَاءُ * فَانْ كُنْتَ تَرَى الدَّرِيَّةَ أَوَّلَى مِنَ الْقَوْدِ * وَاخْلَى عَنِ الْأَوْدِ * فَذَلِكَ
 أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَضِيعَ دَمُهُ كَسِلَاغٍ * وَاتَّبَلَّغَ بَعْدَهُ بِالنَّبَاغِ * فَاخْرَجَ لَهَا الدَّرِيَّةَ مِنْ
 مَالِ الْقَاتِلِ * وَحَظَّلَهُ أَنْ يَبْرَحَ الْبِلْمَةُ مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ * فَلَمَّا قَبِضَتْ الدَّرِيَّةَ
 اخْتَدَتْ زَقَرَاءَهَا * وَاجْهَدْتَ عِبْرَاءَهَا * وَاجْلَمْتَ الثَّنَاءَ * وَاجْزَلْتَ الدُّعَاءَ *
 وَانْشَدْتَ

مَا الَيْمُ فَفَدِ الْإِسْبَ لَكِنَّهُ
 فِي الْحَقِّ فَفَدِ الْحَاكِمَ الْعَادِلِ
 ذَلِكَ يُجِي النَّاسَ مِنْ فَيْضِهِ
 فَيُظْفِرُ الْمَقْتُولَ بِالْقَاتِلِ
 قَالَ سَهْلٌ وَكَانَتْ نَفْسِي قَدْ نَاقَتْ
 إِلَى سَبَرِهَا * لَا كُنْتُ نَافِئَ خَبَرِهَا * فَلَمَّا

- | | | | |
|----|---|--|---|
| ١ | أَي سَيِّدِ الْآبَاءِ | ٢ | جَمْعُ مَائَةٍ أَيِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْقَلَهُ أَحَدٌ يُنْدَى بِمَاتٍ مِنْ |
| ٣ | الْأَبْلِ وَهُوَ مِثْلٌ عِنْدَهُمْ | ٤ | نَصْفُ سَيِّدَةٍ أَيِ شَعْرَةٍ |
| ٥ | عَلَى التَّصْفِيرِ | ٦ | مَا يُقَطَّعُ مِنْ طَرَفِ الظِّلِّ |
| ٧ | أَرْضٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بَيْنَ نَجْدٍ وَالْبَحْرِ تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الظِّلِّ | ٨ </td <td>لَا تُقْبَلُ رَقِيَّةُ الْحَاوِي</td> | لَا تُقْبَلُ رَقِيَّةُ الْحَاوِي |
| ٩ | الْحَبِينِ الْمَالِكِ وَالْعَبَارَةُ مِثْلُ | ١٠ | مِثْلُ الْآخَرِ |
| ١١ | الْقَصَاصُ بِالْقَتْلِ | ١٢ | رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ |
| ١٣ | فُتِلَ قَلَمٌ يُطَلَّبُ أَحَدُ دَمَةٍ فَصَارَ مِثْلًا | ١٤ | أَفْعَات |
| ١٥ | غِيَارُ الرِّحَى | ١٦ | أَرْزَمَتْ النَّاقَةُ خَرَجَ مِنْ حَلْقِهَا |
| ١٧ | صَوْتٌ تَحْوِي وَلَدَهَا حَبَّةً لَهُ وَالْحَائِلُ وَلَدَهَا الْإِثْقَى وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الدَّوَامِ | ١٨ | مَنْعَةٌ |
| ١٩ | أَنْفَاسُهَا | ٢٠ | تَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى مَا تَعْلَمُ |
| ٢١ | بَاطِنًا مِنْ ظَفَرِ أَيْبِهَا بِالْفَتَى الَّذِي أَحْبَبَتْهُ بِقَتْلِهِ | ٢٢ | مَالَتْ |
| ٢٣ | أَخْبَارُ أَمْرِهَا | ٢٤ | أَيِ اللَّوْقُوفِ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهَا |

انصرفت خرجت في إثرها * حتى اذا افضينا الى خلاه عطف الي * واقبلت
بوجهها علي * وقالت

هنا سهيل يفاحي في كل ارض اباه^(١)
وهكذا كل نجم حيث التفتنا نراه^(٢)

فعرفت حينئذ انها ليل الخزامية * واستنبأها عن تلك المقالة الخزامية * والفتكة
الحسامية * فقالت ان هذا الكشمان^(٣) قد طمع منا في السلب * فخلعنا عليه حلة
الادب * وتركناه آتب^(٤) من ابي لهب * ثم انطلقت بي الى الخان * وانا كشارب
ابنة الخان * حتى دخلت على شيخنا^(٥) المني^(٦) * واذا عنده صاحبنا القيني^(٧) * فقلت
سبحان من يحيي العظام * قال ولولا ترك القطا لبالا نام * والآن دعنا نمتع

١ تريد اباهما ولكنها تدعو اباه على جهة التودد ٢ ذلك لان سهيل اسم نجم
كما مر وهذا شان النجوم ٣ نسبة الى حكام وهي زرقاة البامة التي مر ذكرها في المقامة
الغالية. اشار بذلك الى قول الشاعر فيها

اذا قالت حكام فصدر قوما فان القول ما قالت حكام

وهو مثل يضرب في التصديق. وقيل بل قيل البيت في حكام بنت الرمان كما سماني. وسهيل
يقول ذلك على سبيل التهم لانها ادعت على القيني انه قتل اباهما ثم جاءت بابيها شاهدا على ذلك
٤ نسبة الى الحسام وهو السيف القاطع. وهذا ايضا من باب التهم

٥ كلمة شتم ٦ اي كان يريد ان يسلب ثيابنا فانيسناه ما يتأدب به عن
مثل هذا ٧ اخسر ٨ اشارة الى الآية التي قيل فيها

ثبت بنا اي لهبر. وهو عبد العزى بن عبد المطلب القرشي. يضربون المثل به في الحسارة لانه لم
يصدق دعوى الرسالة ٩ الخمرة. اي وانا كالسكران من العجب
١٠ يعني اباهما ١١ نسبة الى المين وهو الكذب

١٢ الرجل الذي جرى له معة ذلك الحديث في الطريق

١٣ يشير على سبيل التهم الى انه كان قد قيل ثم احياه الله

١٤ القطا طائر معروف. والعبارة مثل يضرب لمن حبل على مكروه بغير ارادته. واصلة ان

بالحديث * مع صاحبك الحديث * الذي يميز بين التشيب والرثيث ^(١) * والسمين والغثيث ^(٢) * فقال الرجل عليم الله لقد رايت أكثر ما سمعت * ونلت أكثر ما طعمت * فليس عبيد الأبيدك * ولا لقمان الألفمة عندك * فقال يا بني عند الزمان تعرف السوابق * والامتحان يبين الفائت * من المائق * وانني طالما عركت الدهر * وقطفت الزهر * عن النهر * فلم يغرب عني سر ولا جهر * ولقد خفت وفر العار على متي ^(٣) * لو ذات سوار لطمتني ^(٤) * ولكن لم يفت * من لم

عمر بن مامة نزل على بني مراد فطرقوه ليلاً فاناروا القطا من اماكنها . فرأى امرأته وكانت نائمة فتبته . فقال انما هذا القطا فقلت لو ترك القطا ليلاً لنام . فارسلها مثلاً . وقيل بل قالت حذام بنت الريان . وكان عاطس بن خلاج سار الى ابها في بني حمر وختم وجف ومدان فالتفاهم الريان في اربعة عشر حياً من احياء البهن . فاقتتلوا قتلاً شديداً ثم تهاجروا . وخرج الريان تلك الليلة هارباً بقومه فسار ليلة ويومه ثم نزل . ولما اصبح عاطس لم يجد فجرد خيله في طلبهم حتى انتهى الى معسكرهم ليلاً . فلما قربوا منه نارت القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت ابنته حذام الى قومها وقالت

ألا يا قومنا أرعطوا وسبروا فلو ترك القطا ليلاً لناما

تريد ان تنذرهم فلم يلتفتوا اليها . فقام ديسم بن طارق وقال

اذا قالت حذام فصدد قوما فان القول ما قالت حكام

ونار القوم فنجوا بانفسهم . وقيل بل قال البيت الحميم بن صعب في زوج حذام . والمشهد انه في حذام الزرقاء . والله اعلم . واعلم ان كسرة ميم حذام بناتية لانها مبنية على الكسر تشبيهاً لما يترا ل وحذار ونحوها من اسماء الفعل

١ اي المجديد واليالي المزهول . يشير بذلك الى حديثه مع سهل في الطريق

٢ مثل يضرب لبيان الامر عند الاختيار

٣ الاصحق الذي

٤ الوقر الحجل الثقيل . والمتمن ما حول الصلب من الظهر

٥ مثل قاله حاتم الطائي حين كان اسيراً في بني عترة مكان الاسير الذي فداه بنفسه كما مر في شرح المقامة الغلغلية . وذلك انه لما كان يوماً في محبس وجاءته امرأة بناقة ليفصدها فاخترط السيف ونحرها وقال هكذا قصدي انا . ففضبت المرأة ولطمت فقال لو ذات سوار لطمتني . قيل

بِمَت * فَدَعَنِي وَشَانِي * وَاسْتَعِذْ بِالْمَثَانِي * مِنْ حِمَّةٍ لِسَانِي * قَالَ فَسُقُطْ فِي يَدِ
الرَّجُلِ كَمَا سَقُطْتُ * وَنَدِمَ عَلَى مَا فَرَطْتُ * وَقَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْغَلَتِ وَالْعَلَطِ *
ثُمَّ اقْبَلْ عَلَى الشَّيْخِ بِالْإِجْلَالِ * وَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِلِسَانِ الْإِذْلَالِ * فَقَالَ ضَيِّعْتَ
الْبِكَارَ عَلَى لِحَالِ * وَهِيَاهُ أَنْ تَعْلُقَ نِقَمِي بِالْحَالِ * فَلَا أَصِرُّ الشَّيْخَ عَلَى الْعَتَبِ *
أَشْفَقُ الرَّجُلَ لِعَرَضِهِ مِنَ الْعَطَبِ * وَخَالَجَ قَلْبُهُ أَنْ الرُّيْثَةَ تَفْثَأَ الْغَضَبِ *
فَاخْرُجْ لِهَ بَرْدَةً مَصْرَةً * وَقَالَ الْبَيْكُ الْمَعْدَرَةُ * فَاضْطَبِّهَا * وَخَرِجْ * وَقَالَ
لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ * وَكَانَتْ تِلْكَ الْبُرْدَةُ * آخِرَ عَهْدِنَا بِهِ فِي تِلْكَ الْبَلَدَةِ

ان المرأة كانت أمة وإلامه لا تلبس عندهم حلية فأراد لو ان حرة لطبعتي لكان البسر علي .
ويروى لو غير ذات سوار لطبعتي اي لو طبعتي رجل . فذهب قوله مثلاً في استخفاف الامرل
كان علي صورة افضل مما في الواقع . والخزاعي يقول لو استخف بي من هوا عظم شأنك في طبقة
العلماء لما ن علي ذلك ١ اي من كان لك غنمة حتى فادام حياً لا يموتك . وهو مثل
٢ حالي ٢ قيل في آيات القرآن . وقيل صورة الفاتحة . وقيل سور
مخصوصة منه ٤ شوكة العقرب ونحوها ٥ اي ندم لانه وقع في الكلال
مع سهيل ٦ الغلت يكون في الحصاب . والغلط في الكلام
٧ البكار اهل الثنية . وطحال اسم مكان لبني الغنير . والعبارة مثل يضرب لمن طلب حاجة من
اساة اليو . واصلاه ان سويد بن ابي كاهل هجا بني الغنير بقوله
من سره الفسق فيبر مال فالغريات علي طحال
ثم أمير سويد فطلب من بني الغنير بكراً لفكاكه فقالوا الملك ٨ تمسك برأيه
٩ خاف ١٠ الغلب ١١ الرثمة اللبث الحامض
يخلط بالخلو . وقوله تنفأ اي تسكن . قيل ان رجلاً نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم وهو مع خطو
جائع فسمعوا الرثمة فسكن غضبه . فضرب مثلاً في الهدية تجلب الوفاق وإن كانت قليلة
١٢ مصبوغة بالصب وهو صبيغ احمر ١٣ جعلها نحت ضبته وهو ما
بين الابطل والكسح ١٤ نسب اليو المعني لانه لم ينظر مناقبه التي لا تخفى على ذي بصير

المقامة الاربعون

وُسُوفَ بِالْجَدَلِيَّةِ

حدثنا سُهَيْلُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ أَصَابَنِي وَعْكَةٌ^(١) شَدِيدَةٌ * مَدَّةٌ مَدِيدَةٌ * فَأَنَعَكْتُ
 عَلَى تَوْفِيَةِ الْعِلَاجِ * وَتَنْفِيَةِ الْأَعْفَاجِ^(٢) * مِنَ الْأَمَشَاجِ * حَتَّى صَرْتُ أَرْقًا مِنْ
 الْعَفَاصِ * وَأَدَقُّ مِنَ النَّيَاصِ^(٣) * فَلَا أَمِنْتُ مَسَّ الْعُرُوءِ^(٤) * وَثَابَ إِلَيَّ مَرَحُ^(٥)
 الْغُلُوءِ^(٦) * حَلَفِي الْخَوَاءُ^(٧) عَلَى الشَّرَاهَةِ * وَدَعَانِي الْمَلَالُ إِلَى التَّرَاهَةِ * فَكَنتُ
 أَلْتَمُ^(٨) النَّهَامَ النَّاعِطُ^(٩) * وَأَخْرَجَ خُرُوجَ الضَّافِطِ^(١٠) * حَتَّى دَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى
 حَدِيقَةٍ جَمِيلَةٍ * ذَاتِ خَيْلَةٍ * قَدْ رَنَعَتْ بِهَا عِصَابَةٌ جَلِيلَةٍ * وَقَدْ سَطَعَ^(١١) فِيهَا
 قُتَارُ الْحُجُرِّ^(١٢) * حَتَّى غَشِيَ^(١٣) الْجُدْرَ * فَقُلْتُ أَمْرَعْتُ فَأَنْزِلُ * وَأَفْتَحْتُ ذَلِكَ
 الزَّحَامَ الْمُتَعَنِّكَلَ^(١٤) * وَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَائَةٌ * مِثْلُ اللَّوَاءِ^(١٥) * وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ * مِثْلُ
 الْقِمَامَةِ^(١٦) * وَهُوَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَيْخٍ أَذْرَدَ^(١٧) * عَلَيْهِ حَبْلٌ أَجْرَدُ^(١٨) * وَقَدْ أَلْتَمْتُ^(١٩) حَتَّى

- | | | | | | |
|----|--|----|-------------------------|----|-----------------------------|
| ١ | أثر الحصى في البدن | ٢ | الأمعاء | ٣ | الاخلط |
| ٤ | جلدة تُشدُّ على رأس القارورة فوق الممداد | ٥ | خيوط الأبرة | ٦ | رعدة البرد الذي يتقدم الحصى |
| ٧ | نفاط | ٨ | نضرة الشباب | ٩ | رجع |
| ١٠ | خيل | ١١ | خلو المعدة | ١٢ | قوتار الحجور |
| ١٣ | الملال الصخر والتراهة الاتبعاد عن المنازل وإقفارها. وقد تستعمل للغروج إلى البساتين | ١٤ | الغش | ١٥ | السبيء الأدب في الأكل |
| ١٦ | الممافر الذي لا يبعد | ١٧ | بستان مسور يحاط. وقد مر | ١٨ | دخان الشواء |
| ١٩ | أشجار ملقحة | ٢٠ | فاج | ٢١ | أي وجدت خصيصاً فانزل |
| ٢٢ | الذبايح | ٢٣ | أي حتى غطى المحيطان | ٢٤ | المتراكب بعضه فوق بعض |
| ٢٥ | بكانه. وهو مثل يضرب لمن أصاب حاجته | ٢٦ | الجماعة | ٢٧ | لا أسنان له |
| ٢٨ | اليسق | ٢٩ | لا صوف عليه | ٣٠ | فرو زئيف |

صار كاللرد^(١) * فقال قد علمت ايها الشيخ ان المال زينة الحياة الدنيا * وعليه
 نموت ونحْي * فانه يقضي لبانة الأولى بالمسرة^(٢) * ويسهل طريق الاخرى بالمبرة^(٣) *
 وعليه منار العيش * ونظام الجيش * وبه قيام المالك * وتهجد المسالك * ودفع
 الممالك * وهو قاضي الحاجات * ورافع الدرجات * ومستعبد السادات * وخارق
 العادات * ومشدّد الهِمَم * ومبدّد الغم * وهو الحبيب الذي يفديه بالنفس *
 كل من تحت الشمس * ويحيد لفرقه الكهد^(٤) من لا يسوءه فراق الولد^(٥) * ولا يزال
 مرفوع الشان * يُشار اليه بالبنان * في كل مكان وزمان * واليه تُشدّ الرّحال *
 وتنتهي الآمال * ولولاه لتعطّلت الاعمال * وحانت الآجال * وانقرضت^(٦)
 القرون والاحيال * قال فانبرس له الشيخ كأويس^(٧) * وقال لا اظحت ما غبّ
 غيس^(٨) * اني اراك قد اطلقت العنان * حتى جعلت الرّجّ قدّام السّنان * ويك^(٩)
 ان المرء بالعلم انسان لا بالمال * وهو المرفاة^(١٠) الى درجات الكمال * وبه تعلم
 الحقائق * وتدرّك الدقائق * ويعرف المخلوق حق الخالق * وعليه ينفق الطريف
 والثالث^(١١) * وصاحبة بنال الذكر الخالد * فكم من الملوك والأغنياء * الذين كانت

- ١ الذي لا حياة له ٢ اي يقضي حاجة الدنيا بالتمتع
 ٣ عمل البر ٤ اي الذي لا يهجن لفقد ولده يهجن لفقد ما لو
 ٥ جمع آجل والمراد بوقت الموت. وذلك للجهز عن تحصيل اسباب المعيشة
 ٦ انقطعت ٧ جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد
 ٨ اسم علم للذئب ٩ بروى ما غبا غيس اي طول الزمان. والاضطر في معناه
 ان المراد بقوله غبّ الى يوماً بعد يوم او مرة بعد اخرى. ومن رواه غبا فعلى ابدال الباء الفا
 كما في قوله نفّس الباري اي تقضّض. والمراد بغيس الذئب تصغير أغبس مرتجاً. اي لا كان
 كذا ما دام الذئب ياتي الغنم يوماً بعد آخر ١٠ الرّجّ الحديدية التي في اسفل
 الرمح. وهو مثل يضرب في تقدم المتأخر ١١ كلمة تعجب. وقيل مثل وبلك
 ١٢ السّلم الطريف ما احدثته من المال. والثالث ما ولد عندك

مفتاح كنوزهم تنوء بالعصبة^(١) الأقوياء * قد درس^(٢) ذكرهم وبقي ذكر العلماء *
وحسبك^(٣) أن العلم لا يناله إلا أفاضل الرجال * وطالما نجي صاحبه من الأهوال *
وقرته إلى ربو في جميع الأحوال * ولما طالما أحرزته رعاغ^(٤) الناس * والقي
أهله في الممالك والأرجاس * وإغرام^(٥) بالتزاع فكان بينهم دونه عكاس^(٦) وميكاس^(٧) *
قال فلما سمع القوم ما دار بين الرّجلين * قالوا للشيخ نرى صاحبك قد أخذ
طريق العنصلين * ويمن بغراب^(٨) الين * وإننا لنراه من الأغنياء والأغنياء *
فأنه لا يعرف منزلة العلم والعلماء * فاستشاط الرجل غضباً * وقال عيش رجلاً *
ترجياً^(٩) * كيف يتأتى المرأة^(١٠) بين اثنين * وقد وضع الصبح لذي عينين * نبأ^(١١)
لملك أيها الشيخ الباهل * الذي بنوه كاليتامى وزوجته كالماهل * وماذا ترى

١ يقال تآ به بالحل أي أثقله. والعصبة الجماعة نحو الأربعين

٢ اتقى ٣ يكتفي ٤ أدنياء

٥ الخبايا ٦ أولهم ٧ هو أن يأخذ بناصية الرجل

٨ في الخصام ويأخذ بناصيتك. وهو مثل ٩ هو طريق مصل بين البامة

١٠ والبصرة يضرب مثلاً للرجل إذا ضل ١١ تبرك

١٢ هو غراب أحمر المنقار والرجلين تشبهان بالعرب

١٣ أي نرى أنه غني لأنه يتعصب للمال. وغني لأنه يستخف حرمة العلم

١٤ مثل أصله أن المحرم بن عباد بن قيس العلوي كان له امرأة سليطة فطلقها. وكانت تحب

رجلاً فارادت أن تتزوج به. وإن الرجل لفي المحرم يوماً فاعلة بمنزله عند المرأة فقال عيش

رجلاً ترعجاً فارسلها مثلاً. شبه مدة ترعجها في بيته بشهر رجب الذي لا يكون فيه حرب فإذا

انقضى حدثت الأهوال. يريد أنه لم يكن وقتاً للتراخ بيته وبينها لأنها لم تدخل بيته بعد. فإذا

عاشرها رأى من سوء عشرها رجلاً. والرجل صاحب الشيخ يريد أنهم يصيرون حتى يوضع ما في

نفسهم فيرون ما يقوم عنده به

١٥ المجدال ١٦ مثل يضرب في شدة الظهور

١٧ المتروك باطلاً بلا علم ١٨ المرأة التي لا زوج لها

علك * اذا كنت تشتهي قومة^(١) من الشلام^(٢) وجرولاً^(٣) من الدرّمك^(٤) * أأناكل
 الفضيّم^(٥) اذا طويّت * وتشرب النّفس اذا صديت * وتلبس الفرطاس^(٦) اذا
 عريت * كان للعلم دولة عند احقّاب الكرام^(٧) الذين عندهم لكل مقال مقام^(٨) *
 واما في هذا الزمان فان المال هو الرّفض^(٩) الذي يبنى عليه * والرّكن الذي لا
 يلتفت الا اليه * فهم يحرمون الاديب * ولا يحترمون اللبيب * ويصرّمون الفقيه *
 ولا يكرمون النّبيه * فتضيع بينهم الكلمة * كما ضاع الحديث بين اشعب وعكرمة^(١٠) *
 ولو صحّ وهك * واصاب سهك * لما برزت بينهم بهذه الغدافل * ولا تمت فيهم
 مقام الوارش^(١١) والواغل^(١٢) * فحقّض عنك ما انت فيه * ولا تخلق باخلاق السفیه *
 ثم انشد

قد عرف الشيخ علوم الورى لكن هذا العلم لم يدرو
 فليته ادرك هذا ولم يدرك بواقى العلم في غيره

- ١ قدر ما يجل بين اصبعك ٢ الملح
 ٣ الجلد الايض يكتب عليه ٤ جئت
 ٥ الحبر ٦ عطشت
 ٧ قوله لكل مقال مقام مثل
 ٨ اجمال
 ٩ الريق الاسفل من الحائط
 ١٠ اشعب هو المشهور بالطبع وعكرمة احد الصحابة . قيل ان اشعب دخل يوماً على عبد الملك
 بن مروان الاموي فقال يا اشعب انت تايبي قال نعم . قال ومن ادرت من الصحابة قال
 عكرمة . قال لقد ثنا ببعض ما حدثك قال نعم . حدثني عكرمة عن رسول الله انه قال المؤمن
 لا يخلو من خطيئتين . فقال عبد الملك وما هما قال الواحدة نسبها عكرمة والاخرى نسبها انا .
 والى هذا يشير الرجل بقوله كما ضاع الحديث الى اخره
 ١١ الثياب البالية ١٢ المتطفل على الطعام
 ١٣ المتطفل على الشراب
 ١٤ يشير بهذا العلم الى معرفة عدم ارتفاع العالم بعلمه

فانكفأ^(١) الشيخ بذلة الخائب * وقال مع الخواطي * سهم صائب^(٢) * فأنف القوم^(٣)
من ذلك الشجار * وشعروا بما مسهم من نار الشنار * فتخذه^(٤) كل واحد بدنار *
قال سهيل وكان الزحام قد حال بيني وبينها * فلم املك ان اتبين عينها *
فرصدتها ارتقاباً * حتى لقيتها نقاباً * واذاها شينها الميمون وعلامة رجب * فككت
أصق من العجب * فامرني الشيخ بالعود * وقال أنتظرنا الى أن نعود * فككت
كمنتظر القارطين * ولم اظفر لها بأثر ولا عين

المقامة الحادية والأربعون

وُعرف بالنهامية

قال سهيل بن عباد نزلت في غور نهامية^(١) * بقوم من أولي الشهامة * فكنا
نقضي النهار بالزاهة * والليل بالنكاهة * حتى اذا كنا في مجلس طرب * على

- ١ انقلب
- ٢ مثل يضرب لمن تعود ان يخطئ * فاصاب مرة
- ٣ اخذهم عزة النفس
- ٤ الخلاف والمنازعة
- ٥ العار. وذلك لما وصف الرجل
- ٦ اعطاه
- ٧ ذاتها
- ٨ مواجهة أو نجاة. وهو ما يجري مجرى المثل
- ٩ القارطان رجلان من بني عترة يقال لاحدهما يذكر بن عترة وللآخر عامر بن رهم. خرجا
- ١٠ بحيمان القرط وهو نبات يذيق به الادم فلم يرجعا. اما يذكر فكان له ابنة يقال لها فاطمة وكان
- ١١ بها خزيمة بن نهر ويريد ان يتزوج بها وابوها لا يسع له بزواجهما. فلما خرج يذكر خرج معه
- ١٢ خزيمة فرأى بها وبق من الارض فيها غل فقتل يذكر ليشتار عملاً ودلاء خزيمة بجبل. فلما فرغ
- ١٣ سأل خزيمة ان يتشله فابي الا ان يزوجه ابنته. فقال على هذه الحال لا يكون ابناً فتركه هناك
- ١٤ حتى مات. واما عامر فلم يعرف احداً ما كان من خبره. وكان قومها ينتظرونها زماناً حتى يتسوا
- ١٥ منها فضرب بها المثل
- ١٦ القوم ما تخفض من الارض وبنامة احد اقاليه بلاد العرب
- ١٧ وفي اليمن والحجاز وبنامة ونجد والبنامة

صحاف من غَرَب * فيها أَقْطُ^(١) وَضَرَبَ^(٢) * اذ قيل قد وفد خطيب العرب *
 فترعنا عن لقاء الطَّيِّبِ * الى لقاء الخَطِيبِ * واذا رجل مُتَّيِّلُ الشَّبابِ * على
 بعبوبه يندفق كاللُّبَابِ * وفي اثره شَيْخٌ عليه جبة اُحْمِيَّة * وعامة عَدَمِيَّة *
 وهو ير نضج لُكْنَة اَعْجَبِيَّة * فعرفته عند عيانه * على نُجْبة لسانه * وقلت هذه
 فاتحة المساعي * وفالية الاناعي * فلما احتفل النادي * جثم^(٣) شَيْخُنَا^(٤) كأنه صخرة
 الوادي * وجعل ينضض كالْحِيَّةِ الرِّفْطَاءِ * واذا تكلم يُدِلُّ الضاد بالظاء *
 فانفجرت^(٥) اعين الجماعة * وعافوا^(٦) منظره وسِباعه * فبات عندهم اَهْوَنُ من دُرُص *
 واذا من قِيمي^(٧) بحمص * قال وكان بين القوم فتنة وشُخْنا^(٨) * وضعفنة^(٩)

- ١ شير تُصَع منه الفصاح ٢ زينة الخفيض ٣ عمل ايض
 ٤ مصدر طاب اي لذ وكا ٥ لم يظهر فيه اثر كبر ٦ جواد سريع سهل في عدو
 ٧ معظم الميل وموج البحر ٨ سوداه حالكة ٩ نسبة الى العندم وهو صيغ احمر
 ١٠ اللكنة العجبة في اللسان. ويرفخ من الرخ وهو المطاء القليل. يقال هو ير نضج لكنة اعجبية
 اذا كان قد نفا مع الاعجام ثم صار الى العرب فلا يزال يُعطي شيئاً من الفاظ العلم ولو اجتهد في
 الاحتمار ١١ اي مع عجمة لسانه ١٢ اول الشر
 ١٣ جلس متمكناً ١٤ يريد بقوله شَيْخُنَا بالاصافة الثانية عليه انه الخزازي
 ١٥ يحرك لسانه في فوه ١٦ السوداء المنقطة بالبياض
 ١٧ على عادة الاحاجم فان الضاد لا توجد في لغتهم فاذا وقعت في كلامهم الدخيل من العربية
 جعلوها ظاءً ١٨ استصغرية ولزدرت يو ١٩ كرهوا
 ٢٠ ولد المرأة ٢١ نسبة الى قيس وهو رجل من بني عدنان وقعت فتنة بينه
 وبين رجل يقال له يَبَن من بني قحطان. وصار لما عصائب من العرب حتى وقعت الفتنة
 لاجلها بين عرب احجاز وعرب اليمن وحدث بينهم وقائع كثيرة. ثم امتدّت هذه العصبية الى
 المختصر وحدث بينهم ما حدث بين العرب. وكان اهل حمص يمنية ولم يكن بينهم من القيسية
 الا رجل واحد فكان ذليلاً في الغاية حتى ضرب بالمثل في المذلة
 ٢٢ عنارة ٢٣ حقد

دكتاً^(١) * فلما أصبحوا قام الخطيب على هَضْبَةٍ^(٢) * واسمهل^(٣) الخطبة * فقال الحمد لله
 الذي امر بالمعروف ونهى عن المنكر * ورضي عن ذكر بآيات ربه وتذكر * أما
 بعد فإن الله جل جلاله وسما * قد نهى عن الفتن وقتل النفس الذي جعله محرماً *
 وقال إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما * وها أنتم قد طويتم الأكباد *
 على الأحقاد * وضمهتم القلوب * على الفتن والحروب * وافعمم الأحشاء * من
 العداوة والبغضاء * هذا وأنتم من صفوة المسلمين * لا من الجاهلية أو الخضرمين^(٤) *
 تعبدون رب الشعري^(٥) * دون اللات والعزى^(٦) ومناة^(٧) الثالثة الأخرى * وعندكم
 الكتاب المنزل * والحديث المرسل * وليس بينكم احمر عاد * ولا فرعون ذو الأوتاد *
 فإهذه الغشاوة التي غشيت بصارك * حتى رزأتم أولياكم وانصاركم * أما علم ما جرى
 بين وإثلي وعمرؤ * وما جرى بين تغلب وبكر^(٨) * أنريدون أن تلحقوا بمجديس وطسم^(٩) *

- ١ سوداة ٢ تلة منبسطة ٣ استفتح ٤ الذين اسلموا من الجاهلية. مأخوذ من الناقة المخضرة وهي التي قد قطع نصف اذنها. وذلك
 كناية عن عدم الاعتقاد بما مرّ لم في الجاهلية فكانه مقطوع
 ٥ الكوكب الذي يطلع بعد المجزأة كانت الجاهلية تعبد ٦ هـ صفاً بمكة
 ٧ ضم آخر ٨ هو قدار بن سالف الذي عثر ناقة النبي صالح. ويقال له
 احمر ثمود ايضاً. وقال بعض النساب ان ثمود من عاد فلا بأس باضافته الى ابيها شنت
 ٩ هو ملك مصر الطاغى قديماً. قيل له ذو الأوتاد لكثرة جهوده وخيامه التي كانوا يستقيمون
 لها الأوتاد الكثيرة ليضربوها حيث يتولون ١٠ أي حتى اصبتهم اصحابكم
 ١١ وإثلي هو كليب بن ربيعة الذي قاست ببني حرب البعوس. وعمرؤ هو جساس بن مرة
 قاتل كليب. وتغلب قبيلة كليب. وبكر قبيلة جساس. فان الحرب انتشبت بينهم اربعين سنة حتى
 كادوا يفتنون وم اولااد الاعمام. وقد مرّ تفصيل ذلك في شرح المقامة التغلبية
 ١٢ هـ قبيطان من العرب البائدة لم يبق لهما اثر. وذلك ان جديس بن عامر بن ازهر كان
 ابن عم طسم بن لؤز بن ازهر. وكان عليهم ملك من طسم يقال عيلاق وكان فاسقاً ظلوماً. فبقي
 على بني جديس وهلك ستر نساء منهم حتى اصاب عقيرة بقت عباد الجد يسية. وكان اخوها

وعاد التي لم يبق لها رسم ^(١) * وتصبح دياركم كإرم ذات العباد ^(٢) * التي لم يُخلق مثلها
في البلاد * اما تعلمون ان العود لا ينفو بلا لحاء ^(٣) * وان ليس الدلو الا بالرشاء ^(٤) *
ومنك أنفك وان كان اجدع ^(٥) * وساعدك وان كان أقطع * وليس النار في الفتيلة *
بأحرق من التعادي للقبيلة * ومن لا اخالة كساع الى العجا بغير سلاح * وهل
ينفض البازي بغير جناح ^(٦) * والآن قد بلغت الدماء الثمن ^(٧) * فلا تجعلوها هدنة على
دخن ^(٨) * واعلموا ان القضم * قد يبلغ بالخنضم * وليس للامور بصاحب * من لم
ينظر في العواقب ^(٩) * ولما ينزعخكم من الشيطان نزغ فاستعينوا بالله انه هو

الاسود بطلا فتاكا فدعا الملك واهل بيته الى طعامه فاجابه وحضروا الى ظاهر الحلة حيث
كان قد اعد لهم الوليمة. وكان قد دفن السيف في الرمل فلما جلسوا على الطعام استلب النعم
السيف وهم الاسود على الملك فقتله وتناولت اصحابه رجال الملك فاهلكهم. ثم عادوا الى بقية
بني طسم فابادهم الانرا قليلا منهم نجوا بانفسهم ولجأوا الى حسان بن تبع المحمري ملك اليمن.
فغزا بني جديس واهلكهم واخرب بلادهم. فغرب الاسود قاتل الملك من الياومة الى حبيطي طي
وكانوا يسكنون الجرف من ارض اليمن وسيدهم يومئذ اسامة بن لؤي بن الغوث بن طي فارسل
ابنة الغوث حتى اتى الاسود وماء على غفلة بسهم فقتله وانقضت بنو طسم وجديس جميعا
١ هي قبيلة اخرى كانت تنزل الاخفاف في اليمن وهي قوم هود. هلكت وبادت ايضا حتى لم
يبق منها احد ٢ الاظهر انها بلدة عظيمة خربت فلم يبق لها اثر
٣ قشر ٤ الحبل الذي يستقى به ٥ مقطوعا
٦ ماخوذ من قول بعضهم

اخاك اخاك ان من لا اخالة كساع الى العجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينفض البازي بغير جناح

٧ جمع ثنة وهي الشعر الذي في موخر راس الدابة. وهو مثل يضرب في بلوغ الامر غاية

٨ المدنة المصاحبة والدخن كدرة الى السواد اي لا تجعلوها صلحا على قلوب غير نفية من
كدر الخمد. وقيل المراد بالدخن تغير الطعام من دخان او غيره

٩ القضم الاكل جميع الثم. والخنضم الاكل باطراف الاسنان. اي ان الغاية البعيدة تدرك بالرفق

١٠ كل ما مر من قوله اما تعلمون الى هنا من امثال العرب ١١ يفسد بينكم

السميع العليم * ومن عل منكم سوايجهالته ثم تاب من بعده واصبح فان الله غفور
 رحيم * وعليكم بطول الاناة * على الاساة * ونحل الجهل * بجمل الخلق السهل *
 وخذوا بالهواء واللبواء * فذلك نعم الدواء * ولا يكن عندكم صوت النذير *
 كصوت البعير * والسلام على من ذكر اسم ربه صلى * والويل لمن كذب وتولى *
 قال فلما فرغ من وعظه * واستعبد القوم على حفظه * دلف اليه ذلك الشيخ
 المستعجم * وقال بلسان يحتاج من يترجم * يا مولاي ان للاصوات قيودا في
 الحقائق * كهدير البعير وجناء السائق * قال قد اطلقت الصوت للشاكلة *
 واني لأراك من رجال المناضلة * فان كنت قد جمعت من ذلك نبذة * فاجعلها
 لمسامعنا كالربذة * قال اللهم نعم * وانشد بأشجى النعم

هزبر ربح وحفيف الشجر هزبر رعد وتدب في المطر
 وسواس حلية صليل النصل فلفلة المفتاح ضمن القفل
 زنة قوس وصريف الناب صرير أقلام على الكتاب

١ الحلم والجهل ٢ اي باللين مرة والمدة مرة اخرى

٣ مشي متناقلا ٤ اي المظاهر بالجمعة

٥ اي كل صوت له اسم مخصوص به. فكان ينبغي ان يقول كدير البعير لان صوته يسمى هدير
 ٦ اي انه لم يقيد صوت البعير باسم المدير قصدا للشاكلة وفي ان يذكر التي * بلفظ غيروه
 لوقوعه في صحبه. كما يحكى عن ابن الرقيم ان اصحابا له ارسلوا يدعونه الى بستان في صبيحة باردة
 ويقولون له ماذا تريد ان تصنع طعاما. وكان فقيرا بالي القباب فكتب اليهم يقول

اصحابنا قصدوا الصبح بصره والى رسولهم الي خصيصا
 قالوا اقترح شيئا نجد لك طيبه قلت اطعموا لي جبة وتبصا

واخطيب يريد انه اطلق عليه لفظ الصوت ليشاكل صوت النذير الذي ذكر قبله

٧ المنحرفة التي يجلوها الصائغ الذهب او النضة ٨ أطرب :

٩ الحلية ما يتزين به والمراد هنا ما صيغ من ذهب او فضة

جَعَّة الرَّحَى وَخَفَّ النُّعْلُ غَطَفَةُ الْقِدْرِ نَقِضَ الرَّحْلُ^(١)
 فَعْتَقَةُ الْقَيْدِ عَرِيفَ الْجَنِّ زَفِيرُ نَارِ نَعْمِ الْمُغْنَى
 غَطِيطُ نَائِمٍ عَوِيلُ الْبَاكِ وَهَكُنَا قَهْنَةُ الصَّحَاكِ
 إِهْلَالُ مَوْلُودٍ أَيْ فِي الْأَثَرِ نَظِيرُهُ حَشْرَجَةُ الْمُخَضَّرِ^(٢)
 قَضْفَةُ الْعِظَامِ نَقْرُ الْأَنْهَلِ نَشِيشُ طَاجِنِ أَرْبِزِ الْمِرْجَلِ^(٣)
 مَعْبَعَةُ الْحَرِيقِ وَالْحَبِثِ لِلنُّوقِ وَالْمَرْضَى لَهَا الْأَنْبِثُ^(٤)
 صَهْلُ خَيْلٍ وَشَجَجُ الْبَغْلِ يَهْفُ عَفْوٌ وَخَوَارُ الْعَجْلِ^(٥)
 كَذَلِكَ الْمُدِيرُ لِلْجَمَالِ يُذَكِّرُ وَالصَّيِّ لِلْأَقْبَالِ
 بُعَارُ مِعْزٍ وَنُشَاءُ الشَّاءِ جِدَاءُ سَائِقٍ خَرِيرُ الْمَاءِ^(٦)
 زَفِيرُ لَيْثٍ وَضَبَاجُ الثَّعْلَبِ بُغَارُ ظِيٍّ وَضَغِيبُ الْأَرْسَبِ^(٧)
 جَلْجَلَةُ السَّبْعِ عَوَاءُ الدَّنِيبِ مُوَاءُ سَيَّورِ نَبَاحِ الْكَلْبِ^(٨)
 فُبَاعُ خَزِيرٍ وَلِلْفَرِيزَانِ نَعْبٌ كُنَا الْغَرَارُ لِلظُّلُمَانِ^(٩)
 صَرَصَرَةُ الْبَازِجِ صَفِيرُ النَّسْرِ هَدِيرُ وَرَقَاءَ وَبِجْعُ الْقُبْرِجِ^(١٠)
 بَقِيقَةُ الْبَطْرِ كُنَا وَالْفَنَنْفَنَةِ لِلصُّفْرِ وَالْعُصْفُورِ يَدِي الشَّقِيقِنَةِ^(١١)

١ اخشاب الرجل التي تصوت عند تحريكه

٢ قوله نظيره أي في مثابله. والمختصر الذي دخل في ترع الموت

٣ ألفر صوت يسمع من قرع طرف الأصبع الوسطى لأصل الإبهام إذا مدَّ عليه بطرف الإبهام ثم اقلت منه. ومن النفر ما يكون باللسان وهو صوت يسمع منه عند الصاق طرفه بالحنك. وقد

انقصر على الأول في النظم لضيق المقام. والطاجن المثقلى. والمِرْجَل القدر من النحاس وقد مرَّ

٤ العفور ولد الحمار • الليث الأسد. والظبي الغزال

٥ المراد بال سبع كل وحش مقدس. والسيور المرء ٧ ذكور النعام

٨ الورقاء الحمامة. والقبري نوع من الحمام

زُفَاءَ دِيكَ وَمِنْ الدَّجَاجَةِ نَفَقَةً مِثْلَ نَفَقِ الْهَاجَةِ^(١)
 وَصَيَّ عَرَبِيٍّ فَجَحَّ الْأَفْعَى^(٢) بِالْفَخِّ وَالْكَشْبِشِ حِينَ يَسَى
 وَيُذَكِّرُ الطَّنِينَ لِلذُّبَابِ وَاجْعَلْ صَدَى الْوَادِي خَنَامَ الْبَابِ
 قَالَ فَلَا فَرْغَ مِنْ كَلَامِهِ الْجَرْمِي^(٣) * قَالَ خَذُوا لِفَتَكُمْ مِنْ رَجُلٍ اعْجَبِي^(٤) * فَجَبَّ
 الْقَوْمُ مِنْ نَجَابَتِهِ * عَلَى غَرَابَتِهِ * وَقَالُوا لِلَّهِ دُرُكٌ لَقَدْ فَتَنْتَ * بِمَا أَبْنَتَ * فَمِنْ
 وَمَنْ أَنْتَ * قَالَ أَنَا عَمْرُو بْنُ عَامِرَةٍ * مِنَ الْأَحْمَرَةِ * قَدْ أَهْلَكَ الدَّهْرُ لِي كُلَّ
 خَضْرَاءٍ^(٥) وَغَضْرَاءٍ^(٦) * حَتَّى الْفَتْنَى إِلَيْكَ الْغَبْرَاءُ^(٧) * قَالُوا إِنَّا قَدْ ذَهَلْنَا بِعُجْبِكَ *
 عَنْ حِكْمِكَ * فَلَمْ نَتَمَّ مَحُومَتِكَ * وَالْآنَ قَدْ عَرَفْنَا مَا اجْتَرَأْنَا * وَاعْتَرَفْنَا بِأَنَّا قَدْ
 أَسَأْنَا * فَلَا تَوَاضَعْنَا نَنْسِيْنَا أَوْ اخْطَأْنَا * ثُمَّ اقْبَلُوا عَلَيْهِ أَقْبَالَ الْوَالِدِ عَلَى الرِّضَاعِ *
 وَقَالُوا كُلَّ عِلْمٍ لَيْسَ فِي الْقِرْطَاسِ ضَاعَ^(٨) * قَالَ سَهَيْتُ فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ إِلَيَّ * وَقَالَ
 خَذْ بَرَاكَ^(٩) يَا بَنِيَّ * وَشَرِّعْ بِلِيَّ عَلَيَّ * فَلَا فَرْغَ مَخْوَةٍ مِنَ الشَّيْءِ مَا تَسِرُّ * وَقَالُوا
 صَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * فَانْقَلَبَ مَغْتَبِطًا^(١٠) بِالْحَيَاءِ * وَهُوَ يَدْعُو لِلْخَطْبَاءِ^(١١)

١ الضفدعة ٢ الحية وهو مذكّر على وزن افعّل لا فاعل

٣ ما برّده على الصّاحب ٤ نسبة إلى جرم وهو ابن نخطان بن عامر من أجداد العرب الأوّلين
 ٥ هو قول حماد بن اسمعيل الجوهري صاحب كتاب الصحاح قيل أنّه تردّد في إحياء العرب
 زماناً طويلاً حتّى جمع اللغة في كتابه ثمّ دفعه إليهم وقال خذوا لفتكم من رجل اعجبي قال
 ذلك لأنّه كان تركيّاً من قاراب ٦ أي مع كونه غريباً

٧ قوم من الغم رحلوا من بلادهم وسكنوا بالكوفة ٨ شجرة

٩ خصب الميثل ١٠ الأرض ١١ أي عرفنا نجاسنا طبعك

١٢ هذا شطريّ لبعضهم والشطّر الآخر كل سرّ جاوز الاثنين شاع يقولون ذلك تعريضاً منهم
 بأنهم يريدون أن يكتبوا الأبيات ١٣ أي قلبك ١٤ أذبح

١٥ من القبضة وهي حسن الحال والمرّة ١٦ لأنّه نال ذلك بسبب الخليل

المقامة الثانية والأربعون

وتُعرف بالمصرية

اخبر سهيل بن عباد قال طرحني مفاوز الغبراء* الى حواضر مضر الحمراء*^(١)
فكنت اطوف بها صباح مساء*^(٢) وانتقد محافل الرجال والنساء* وانا اسمع
المانوس والغريب*^(٣) وانتك بالفرل والنسب* حتى جمعت ما استطعت من
لغاتهم الجاهلية* وسمعت ما شاء الله من اشعارهم الموثريه والهجولية*^(٤) فبينما دخلت
يوما الى بعض الاحياء*^(٥) وقد مسني لغوب الاعياء*^(٦) اذا شيخ طويل التجاد*^(٧)
مزمل بجاد*^(٨) قد قام على كتيب*^(٩) مقام الخطيب* فغمض عني توسمه*^(١٠)

١ جمع حاضر وهو الحي العظيم

٢ هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان . كان له ثلثة اخوة وم اباد وريعة وانمار . اختلفوا على
اتقسام تركه ابيهم فتنافسوا الى الانبي المجرمي ليفصل بينهم . فجعل لاياد الجواربي والاماء فليل له
اياد الخطماء . وريعة الخيل فليل له ربيعة القرس . ولامار المحير ونحوها فليل له انمار الحمار .
والضر الذهب فليل له مضر الحمراء بناء على تأنيث الذهب في لغة قومو . وقيل بل جعل له خمر
التم فلقلب بذلك . وقيل جعل لا ياد الابل فسمي اباد التيم . وجعل لانمار ما فضل من سلاح
واثاث فسمي اباد الفضل . والله اعلم

٣ مركب مبني على التثنية حرف العطف لان اصله صباحا ومساء

٤ وصف النساء بالهاسن تصبيا كالفرل بالعلان

٥ حيي ان رجلا من بني تميم الى الفرزدق بن غالب التميمي وانشده قوله

ومنهم عمر الحمود نائلة كأنما راس طين الخواتيم

ففتحك الفرزدق وقال يا اخي ان للشعر شيطانين احدهما يقال له الموثر والثاني الموجل فمن
انفرد به الموثر جاد شعره وجمع كلامه ومن انفرد به الموجل ساء شعره وفسد كلامه . وقد اجتمعا
لك في هذا البيت فكان معك الموثر في اوله فاحسنت . وخالفك الموجل في اخره فاسأت .

والشيخ كانه يقول انه سمع اشعارهم المجددة والردية ٦ اشذ النصب

٧ التجاد حائل السيف يكون بطوله عن طول القامة ٨ ملف

٩ كسا مخططا وقد مر ١٠ ثلثة من الرمل ١١ تنقد علاماي يعرف بها

وجعلت عيني نجمة^(١) * حتى أذكرت^(٢) بعد أمة * أنه الخزاي^(٣) باقعة الأمة *
 وشيخ الأئمة^(٤) * فاحضرت^(٥) للنهوض اليه ملثاعاً * وقد أوشك فؤادي أن يطير
 شعاعاً * فنهاني بإمض طرفه^(٦) * وأشار إلى القوم بكنه^(٧) * وقال الحمد لله العلي^(٨)
 الكبير * الذي أمر بك الأسير * وجبر الكسير * وكل ذلك يسير^(٩) عليه غير
 عسير * أما بعد يا عشائر البشائر * وبشائر العشائر * فانكم معاذ اللاجي * وملاذ
 الراجي * ومورد الصادي * وموعد^(١٠) الراح^(١١) والغادي * وبكم يشد^(١٢) الأزر * ويمد^(١٣)
 الجزر * وبعدكم يؤث^(١٤) الجاني * وبفضلكم يطلق^(١٥) العاني * وإن لي سيرة^(١٦) من
 ربات^(١٧) الحجال * قد سبها^(١٨) بعض زعانف الرجال * وهي بكر رقيقة القوام *
 كأنها ورد الكلام * لها نكهة^(١٩) الخزام * وصفاء^(٢٠) ماء الغمام * ونجعة بدر التمام * تقن^(٢١)
 العقول والألباب * وتستعيد السادة والأرباب * وهي عذبة المرافش^(٢٢) * لدنة^(٢٣)
 المعاطف * باردة الرضاب^(٢٤) * مقصورة^(٢٥) وراء^(٢٦) الحجاب * تسفر^(٢٧) عن مثل السحر^(٢٨)

- | | |
|---|---|
| ١ من ثم المود وهو عضة تُعرف شجرة كما مر | ٢ حون |
| ٣ الرجل الناهية | ٤ عيئات |
| ٥ القلب من الحب أو غيره | ٦ أي فرقاً |
| ٧ العطشان | ٨ أي ما يبعد نفسه يو |
| ٩ الناهب بكرة | ١٠ يقال شددت أزرعي بـ أي تقويت |
| ١١ من جزم الموج وهو انقباضه | ١٢ أي يُقيد المذنب |
| ١٣ الأسير | ١٤ جارية مسبية. والسبية من أسماء الخمر وهو المراد هنا |
| ١٥ المتور | ١٦ يقال سبي الخمر أي حملها من بلد إلى بلد |
| ١٧ أي بعض أوباش الرجال. والمراد به الخمار | ١٨ جمع كم وهو غلاف الزهرة |
| ١٩ راتحة النفس | ٢٠ أي بالسكر الصادر منها |
| ٢١ أي يغلبه عاديها عليهم | ٢٢ من الرشف وهو الانتصاف |
| ٢٣ لينة | ٢٤ المجوانب |
| ٢٥ محورية | ٢٦ يريد بـ الأناة الذي توضع فيه |
| | ٢٧ تكشف وجهها |

وتفتن^(١) عن مثل الدرر^(٢) وتسر^(٣) القلب والنظر* قد اعتقها هذا الظلوم* على
فداء^(٤) معلوم* وقد طال عنده عناؤها^(٥)* وعز^(٦) علي فداؤها* وإخاف أن يدركها
الفساد^(٧)* إذا طال عليها الهاد^(٨)* فهل من أين حره^(٩)* يسعني على استخلاص هذه
الدرة^(١٠)* ويدرك^(١١) عني هذه النجعة^(١٢) المرأة^(١٣)* فرئى له من حصر^(١٤)* من سرة^(١٥) مضر*
وحصه^(١٦)* كل واحد يدinar* وقالوا يدinar بنار* إلى كشف هذا العام* فحيد^(١٧)
وشكر* وابتدر السفر* على الأثر* قال سهيل^(١٨) فلما فصل الشيخ إلى العراق*
قفوته^(١٩) من وراء^(٢٠) وراء* فاخذ يدخل من الفاصعاء* ويخرج من النافقاء*
حتى انتهى إلى حانة^(٢١)* أطيب من ريحانة^(٢٢)* وجلس بين البواطي* واخذ في
الغاطي* فدخلت عليه بنفس آية^(٢٣)* وقلت أين هذه السية* فقد اشقت^(٢٤)
أن تكون الصبية* فإشار إلى دسجية^(٢٥) من الراح* وقال في هذه الخود^(٢٦)
الرداج* التي تقي بالارواح* فان كنت من جلوس الحضرة* فهذا الماء

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ١ | تقسم | ٢ | يريد الحجاب الذي يطفو على وجه الكاس |
| ٣ | يريد بالبن | ٤ | اسرها |
| ٥ | أي الغادي. فوق طلي بالحدف كما في الكثير المتعال ونحوه | ٦ | أي ان تضرب خلا |
| ٧ | يدفع | ٨ | البلية |
| ٩ | يراه | ١٠ | اسم فعل من المبادرة أي الاسراع كره للنأكد |
| ١١ | الفضاء الخالي | ١٢ | تبعتة |
| ١٣ | الاضافة في اللفظ دون المعنى لأن المراد من وراء | ١٤ | مبني على الضم لقطع عن |
| ١٤ | يدخل اليربوع منه والنافقاء الذي يخرج منه. أي اخذ يدخل من مكان خفي ويخرج من آخر | ١٥ | الفاصعاء السرب الذي |
| ١٥ | خمار | ١٦ | واحدة الرجمان وهو النبات الطيب الرائحة |
| ١٦ | آية الخمر | ١٧ | المناللة |
| ١٧ | خفت | ١٨ | أي ابنته إلى. يعني خاف أن تكون السية في ليل |
| ١٨ | زجاجة | ١٩ | الخمر |
| | | ٢٠ | المرأة المحسة |
| | | ٢١ | الصينة |

والمُخْضَرَةُ^(١) * وَالْأَفْيَاكَ الدُّخُولُ * فِي الْفُضُولِ^(٢) * ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ
 مَا لَسَهْلَ قَدْ أَرَاهُ عَانِيَا يَظُنُّنِي فِي مَا أَدْعَيْتُ كَاذِبَا
 رَاجِعْ بِمَا وَصَفْتُ^(٣) فَكَّرًا ثَاقِبًا^(٤) تَحِدُّ مَنَالِي فِي الصِّفَاتِ صَائِبَا
 لَا نَحْسِبُ الْخَمَرَ جَادًا ذَائِبَا بَلْ هِيَ رَوْحٌ قَهْرٌ تُحْيِي الشَّارِبَا
 أَوْدَعَهَا الْخَمَارُ سَجْنًا لَا زِيَا^(٥) وَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّ عَنْهَا الطَّالِبَا
 حَتَّى يَسَالَ مِنْهُ حَقًّا وَاجِبًا^(٦) وَقَدَائِيتُ فَرِيضَتُ جَانِبَا
 إِذْ لَمْ يَكُنْ لِي النَّضَارُ^(٧) صَاحِبَا فَفَقِيتُ أَعْدُو فِي الطَّرِيقِ ذَاهِبَا
 إِلَى حِمَى الْقَوْمِ فَفَقِيتُ خَاطِبَا وَنِلْتُ مِنْ كِرَامِهِمْ مُوَاهِبَا
 إِنْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى فِدَائِهِ رَاتِبَا فَهِيَ جَزَاءُ مَدْحِهِمْ^(٨) لَا سَالِبَا^(٩)
 أَخَذْنَاهَا أَوْ سَارَقًا أَوْ نَاهِبَا وَعَنْ قَلِيلٍ سَتَرَانِي نَائِبَا
 فَيَصْفَحُ الرَّحْمَنُ عَنِّي نَائِبًا^(١٠) بِمَعْوِذَةِ الَّذِي كَانَ عَلَيَّ كَاتِبَا
 قَالَ فَسَكَّرْتُ مِنْ حَوْلِهِ^(١١) فِي أَحْيَائِهِ * وَغَوْلِهِ^(١٢) فِي أَغْنِيَائِهِ * وَابْتَدَرْتُ التَّسْلِيمَ

١ أشار إلى قول الشاعر

ثَلَاثَةٌ تَنْفِي عَنِ الْقَلْبِ الْحَزْنَ الْمَاءُ وَالْمُخْضَرَةُ وَالشَّكْلُ الْحَسَنَ

لَمَّا جَعَلَ الْخَمْرَ أَمْرًا حَسَنًا أَشَارَ إِلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يُضَمَّ إِلَيْهَا وَهُوَ الْمَاءُ وَالْمُخْضَرَةُ لِأَنَّهَا قَدْ جَاءَتْ

بِالشَّكْلِ الْحَسَنِ ٢ التَّعَرُّضُ لِلْمَا لِيَبْلُغَ ٣ أي بِالصِّفَاتِ الَّتِي وَصَفْتُ

السَّيِّئَةَ بِهَا ٤ جَاذِقًا ٥ يَعْنِي الْحَايَةَ وَتَحْوِهَا

٦ لِأَنَّهَا نَائِبًا ٧ أَيِ الثَّمَنِ ٨ الذَّهَبُ أَوْ الْفِضَّةُ

٩ الرَّاتِبُ الثَّابِتُ. وَلِلْمُرَادِ أَنَّ هَذِهِ الْمَوَاهِبَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَى سَبِيلِ الْفِدَاءِ فَهِيَ جَائِزَةٌ الْمَدْحِ

الَّذِي مَدَحْتَهُ بِهِ. يَرِيدُ أَنْ يَتِمَّتَ اسْتِغْفَاةُ مَا بَاغَدَ الْوُجْهَيْنِ فَإِذَا يَظَلُّ الْوَاحِدُ صَحَّ الْآخَرُ

١٠ حَالٌ مُقَدِّمَةٌ عَلَى عَامِلِهَا وَهُوَ قَوْلُهُ أَخَذَهَا فِي صَدْرِ الْبَيْتِ الثَّانِي

١١ رَاجِعًا عَنْ مَخْطِئِهِ ١٢ قَدَرَتُهُ

١٣ سَلَبُهُ لِلْعُقُولِ ١٤ أَخَذَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرِ

عليه * والتسليم^(١) اليه * فقابلني بوجه طليق * وحياني بلسان مليق * وقال أعط
 اخاك ثمرة * فان آتني فجيرة^(٢) * ثم قال يا بني قد ورد النبي عن المحرم صريحاً * وانا
 اشربها بالماء فلا ينكر ذلك شرعاً ولا عرفاً^(٣) * فاشرب من يميني * ان كنت على
 يميني * والا فلكم دينكم ولي ديني * فجارتني^(٤) خوفاً من شر شيطان الرجيم * وقرأت
 فمن اضطر^(٥) غير باغ ولا عاد^(٦) فان الله غفور رحيم * وبث معي ليلة اصفى من
 الزلال^(٧) * وارق من السحر الحلال^(٨) * حتى اذا اصبحنا نهض عن الوسادة * وقال
 اكتب يا ابا عبادة

أبلغ سرّاً مضر نساءه يوماً على تلك اليد البيضاء
 من شك في سبتي العذراء فانها سببة الصها^(٩)
 شربتها حمرآء كالدماء فلا تسوم^(١٠) هبة الفداء
 عفواً فانتم مضر المحمرآء^(١١)

ثم ختم الصحيفة واستودعها الخمار * وقال خلها مغلفة^(١٢) الى احياء مضر بن نزار *
 وودعنا جميعاً وسار * فانقلبت الى حيث اتيت * وكان ذلك من اعجب ما رايت

- ١ تفويض الامر ٢ مثل معناه ان تاخذ صاحبك بالحسنى اولاً فان ابي فخذ
 بالعنف اي انه ينبغي ان يتلقى سهيلاً بلين الاعتذار اولاً فان لم يقع قبلة الزجر
 ٣ اصطلاحاً وهو اعتذار من باب التوبة والرقاعة ٤ جريت معي اي شاركني في
 الدرب ٥ اغتصب ٦ ظالم
 ٧ الماء العذب ٨ ما يمكن بالصناعة اللطيفة
 ٩ النعمة ١٠ المحرم ١١ تحريك
 ١٢ الغوما يفضل عن النقة اي لا تحزنوا على العبة التي اعطيتوني اياها من فضلة ما لكم
 فاني قد انقذتها على المحمرة المحمرآء المشاكلة لتيكم الذي تلبسون به
 ١٣ الرسالة تمكّل من يلقه الى اخر

المقامة الثالثة والأربعون

وتُعرف بالجرية

قال سهيل بن عباد شهدت وإبا ليلى عيد الفجر^(١) * في بعض أرياف البحر *
 وكان ذلك المشهد الميمون^(٢) * حافلاً كالفلك المشحون^(٣) * والناس قد برزوا أفواجا *
 وانتشروا أفراداً وأزواجا * حتى إذا سكن اللجج^(٤) * وتميز الباب من اللجج^(٥) *
 جلس المتأدبون منهم على أديم^(٦) ذلك الثراب * واخذوا يتذكرون في حقائق^(٧)
 العربية ودقائق الإعراب * حتى إذا أوغلو في تلك الحجج^(٨) * ولمعنوا في البراهين^(٩)
 والحجج^(١٠) * طلع شيخ أعشى العين^(١١) * أعشى^(١٢) اليدين * فسمع يذو أطراف السبال^(١٣) *
 وأشار إلى القوم وقال * الحمد لله الذي جعل العربية أفصح اللغات * وجمع فيها
 أصول البراعات * وفصول البلاغات * أما بعد فاعملوا يا غرة أهل الدّر^(١٤) * وقرّة
 أهل الوبر^(١٥) * أن هذه اللغة المستحسنة * فريدة^(١٦) عقد الأليسة * وهي خلاصة^(١٧)
 الذهب الأبريز^(١٨) * التي بها ورد الكتاب العزيز^(١٩) * ولها الفنون العجيبة * والشجون^(٢٠)
 الغريبة * والألفاظ القائمة بين الجزل والرفيق^(٢١) * والاختصاص المؤدي إلى المراد

- | | |
|--|---|
| ١ الضميمة | ٢ جمع ريف وهو الأرض المخصصة |
| ٣ المحضر المبارك | ٤ أي متلفاً كالمنينة الموسوقة |
| ٥ اختلاط الأصوات | ٦ القشر |
| ٨ بالغوا | ٧ وجه |
| ٩ له ست أصابع | ٨ ضعيف البصر مع سيلان في دموعه |
| ١٠ سكان البراري | ٩ الشوارب |
| ١١ سكان البراري | ١٠ الدرة الكبيرة في الفلادة |
| ١٢ صفة | ١١ القرآن |
| ١٣ الطرق | ١٢ المجازل الضخم أي أن الفاظها متوسطة بين النلاظة والرقّة |
| ١٤ فليست غليظة كعوض لغات المشرق ولا رقيقة كعوض لغات المغرب | |

من اقرب طريق^(١) وفيها الاستعارات والكنايات^(٢) والنوادر والآيات^(٣) والبديع^(٤) الذي هو حالوتها وحلاها^(٥) والشعر الذي لا نظير له في سواها^(٦) فضلاً عما بها من المحدود والروابط^(٧) والقيود والضوابط^(٨) والاعراب الذي يفقد المعاني بزمام^(٩) ويرفع الإبهام^(١٠) عن الأوهام^(١١) والتي لأرى الناس قد نقضوا ذمامها^(١٢)

١ من الاختصار الذي ذكره ما هو باصل الوضع كالاعش والاعش المذكورين قبيل هذا. والصفة المذكورة في شرح المقامة الكوفية. ومنه ما هو بصناعة المتكلم على حسب ما جرت به السنة اهل اللغة كقولهم القتل أنفى للقتل. اي ان قتل الفاتل يؤدب الناس فلا يقتل احد صاحبه ولا يقتل بذنبه. ومن ذلك ما يحكى عن عائشة بن عمّ المذكور في المقامة اليمنية ان اخاه حين كان في اليرموهيط البكر من فوقه قال يا اخي الموت اي قد حضر الموت وشو ذلك. فقال عائشة ذاك الى ذنب البكر. اي ذاك مفوض اليه ان انقطع هبط عليك البكر والأفاني اتفله. وإشغال ذلك كثرة في كلام العرب

٢ ترسم الاستعارة بانها الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له على قصد التشبيه نحو رايت اسداً يكتب. اي رجلاً شجاعاً كالاسد. وترسم الكناية بانها الكلمة المراد بها لأم معناها كقولهم فلان طويل النجاد. اي طويل القامة لان طول النجاد اي حائل السيف يستلزم طول القامة. ويصف المحدث والمحدث منها تفصيل لا موضع له هنا

٣ هو العلم الذي تعرف بوجوه تحسين الكلام. وقد مر ذكره في شرح المقامة البصرية زينها

٤ ذلك باعتبار ما فيه من اصول البحر وفروعها حتى انتهت اعاريضها الى ست وثلاث عروضا واضربها الى سبعة وستين ضرباً. فضلاً عما فيه من تفاصيل الرخافات والعلل وانواع الفواقي واجرائها واحكامها كما رايت في شرح المقامة العراقية. وباعتبار التفتينات البديعية التي تقع فيه كما رايت في المقامة الرملية وغيرها

٥ اي يجعل المعاني خاضعة له كما اذا قلت من يكرمني اكرمه. فان رفعت الفعلين جعلت من موصولة. وان جزمها جعلتها شرطية. وان رفعت الاول وجزمت الثاني جعلتها استهنامية. ومن ذلك ما مر في المقامة البغدادية من قولهم هذا بسر اطيب منه رطب. وهو ايضا بوضع الإشكال كما بين الفاعل والمفعول وغيرها ما لا يحصى عهد ما

وقوضوا^(١) خيامها * ورفضوا أحكامها * فضاع مفتاحها * وانطفأ مصباحها *
وتكسرت صحاحها^(٢) * حتى لم تبق لها حرمة ولا شان * ولم يبق من يتصرف بها من
اهل هذا الزمان * فصار عندهم الناجي * كاللاحي * والشاعر * كبعض الاباعر *
وعالم اللغة * احمق من دعة^(٣) * ولقد ساء في ما فعلت بها الايام * حتى بكيت على
اطلالها^(٤) التي عفاها^(٥) عصف السهام^(٦) * ولا بكاء عروة بن حزام * تحافظوا على

١ هدموا ٢ ذكر هذه الاسماء من باب التوجيه البدعي. فان المتنازع
كتاب في فنون العربية للشيخ ابي يعقوب يوسف السكاكي. والمصباح كتاب في النحو للشيخ ابي الفتح
ناصر بن عبد السيد المطري. والصحاح كتاب في متن اللغة للشيخ ابي النصر عماد الدين اسمعيل
بن حماد الجوهري ٣ الشام ٤ المجال

٥ في مارية بنت ربيعة بن سعد من بني عجل بن لحيم كانت احمق النساء. ومن حفيها انها كانت
متزوجة في بني العنبر بن عمرو بن تميم. وكان لها ولد كثير البكاء قليل النوم. فلما كان في حجرها
يوماً وهي جالسة في المجلس نظرت الى بافوخه فرأته يضطرب فظننت ان فيه دوداً فاخذت
شفرة وتقرت بافوخه واستخرجت دماغه فأت وهي نظراً انه قد نال انتفاض الدود من راسه.
وما يحكى انها لما اخذوها من بيت ابيها الى بني العنبر. قالت لها اما يا مارية عسى ان تزورينا
وانسى محضنة اثنين. فلما ارادت زيارة بيت ابيها لم يكن لها الا ولد واحد فحين قربت من المحي
شفقة نصفين وحملت على كل يد شفقة ثم دفعتها الى امها. فقالت امها ما هذا يا مارية فقالت
خذي ولا تنانري انها اثنان بمجد الله. فذهب قولها مثلاً يضرب في ستر العيوب وترك الكشف
عنها. ولها ما حديث كثيرة غير هذه

١ رسم ديارها ٢ محامها ٣ حرا السهم وهي الرمح الحارة
٤ هو عروة بن حزام بن مهاجر بن ضبة العدني. كان يهوى ابنة عمه عفرآة ويريد الزواج بها.
ثم خرج الى اليمن في تحصل مهرها فأتى بال كثير ومائة من الابل فوجدها قد تزوجت
برجل من الشام. فزارها وبكى كلاهما بكاء شديداً ثم انصرف وهو يبكي فاصابة غشي وخفتان
فات قبل وصوله الى المحي. ولما بلغ عفرآة خبر وفاته جزعت عليه جزعاً شديداً وقالت تربي
ألا أيها الركب المحبون ونحکم
فلا تميتي التبيان بعدك لذة ولا رجعوا من غيب سلامي

درس طُرُوسَهَا * وجاهدوا في سبيل إحيائهما بعد دُرُوسَهَا * فانما الدُّرَّةُ
البنيمة * والْحَجَرَةُ الكريمة * واللُّهْجَةُ التي لم ينطق اللسان بمثلا * والمَطْيَةُ التي لا تنزل
الأَلاَهلُهَا * وعليَّ أن انتصب لأفادتكم ما ابني الدهر لي رَمَقًا * ولا اخاف بَحْسًا
ولا رَهَقًا * قال فلما فرغ من خُطْبَتِهِ * ونزل عن مسطَبَتِهِ * تلقَّاهُ الخَزَامِيُّ بغير
باسم * وحجَّاهُ كعادة المواسم * وقال يا مولاي ما أنا لديك بمن يسايل * فاين
الفارس من الراجل * والقناة من الراجل * ولكنني رايتك أين تجدهما * وربَّ
تجدهما * فاردت أن استفيدك عما يفيدك الثواب * أن مننت بالجواب * قال
سَلِّ * ولا تَبَلَّ * فقال كيف يمنع التصغير عل الصفة * ولا يصرف الاسماء الغير
المنصرفة * ولماذا لا تمنع العَلْيَةُ والوصف * وهما الركن في موانع الصرف * وكيف
تُبَيَّنُ أَيُّ فِي نَحْوِهِمْ أَشَدُّ * ولا تُبَيَّنُ فِي نَحْوِهِمْ يَرُدُّ * ولماذا لا يُباح في العَلَمِ دخول
اللام * فاذا نُتِيَ أو جُمِعَ دَخَلَتْ بِسَلام * ولماذا نسقط نون الإعراب * كالننوين

ولم نزل نردد هذين البيتين حتى ماتت بعدهُ بأيام قليلة

- ١ ثلاثيات
- ٢ التي لا نظير لها
- ٣ بقية الروح
- ٤ تنقيص حق أو ظلاً
- ٥ المسطبة مقعد مرتفع
- ٦ يباري ويفاخر
- ٧ الريح
- ٨ عود صغير يرتبط في طرف الخيط الذي يُبَدَّدُ به الظرف
- ٩ دخلة امرأه وهو مثل يضرب في العالم بالتي
- ١٠ قوتها وشدها
- ١١ الاجر
- ١٢ أي تُبال

١٣ يعني أن التصغير يمنع عل الصفة لانه يبعدها من مشابهة الفعل اذ لا تصغير فيه فلا يُقال
هذا ضوِربٌ زينا. والاسم إنما يمنع من الصرف لمشابهة الفعل فكيف لا يصرف اذا صُغِرَ
ككبراة

١٤ أي كيف لا يمنع اجتماعها مع أن كل علم من موانع الصرف يمنع بانضمامها الى احدها

١٥ بعض ايقول فيها ثم لنترعن من كل شيعه ابيهم اشد على الرحمن عتياً

١٦ هي نون التثني والجمع

من المضاف^(١) وثبتت في غيره^(٢) على الخلاف * ولماذا يجوز الإخبار بالأعلام^(٣) مع
ان من شرط الإيهام^(٤) * وماذا يتعين البدل أو البيان^(٥) * في نحو قام أخوك عثمان *
وكيف يتبع اللفظ في نحو يا زيد الصابر * ولا يتبع في نحو مضى أمس الدار * وكيف
يكسر الساكن في الفواقي * ولا ساكن بعده يوافي^(٦) * وكيف يصير الجاهي^(٧) إلى مثال
الراعي * ولماذا يتغير الفعل المسند إلى الضمير المتصل * بخلاف الظاهر
والمنفصل^(٨) * وإلى كم ينتهي عدد الضمائر * عند أولي البصائر^(٩) * قال فلما سمع الشيخ

١ نحو جاء غلاما زيدا وضاربوه
٢ أي في غير المضاف ما لا يثبت
٣ في التوئين كالاسم المحلى بال والواقع في الوقف
٤ أي مع ان من شرط الاخبار ان يكون الخبر يوهبها شائعا كما في الصفة فانها تصلح لكل موصوف
٥ أي عطف البيان
٦ أي ولا ساكن يلاقيه في اللفظ حتى يكسر بسببه
٧ أي بخلاف الاسم الظاهر والضمير المنفصل. يعني انه يقال ذهب يسكون لادو وقُمت بحذف
عينه ايضا. ويقال ذهب زيد وقامر عمرو. ولما ذهب انا ولما قام انت. فتهتفر مع الاول
دون الآخرين

٨ اما منع التصغير على الصفة دون صرف الاسماء المنعنة فلان الصفة تعمل على الفعل لجرانها
عليه لفظا ومعنى. فاذا صغرّت انقضت المشابهة فلم تستحق العمل. واما ما لا يتصرف فانه يشبه
الفعل في الفرعية كما سيأتي وهي تبقى فيه مع التصغير فيبقى على منعه. بل قد يكون التصغير موجبا
للمنع بعد الجواز كقيدة تصغير هند فانها كانت جائزة المنع في حال التكثير فلما صغرّت وجب
منها لظهور التاء فيها * واما كون العلمية والوصف لا تمنعان الصرف مع كونها الركن في
المواقع فان الاسم يتبع من الصرف اذا اشبه الفعل في الفرعية من حيث اللفظ والمعنى جميعا. لان
في الفعل فرعية عن الاسم باعتبار اللفظ وهي اشتقاقه منه. وفرعية باعتبار المعنى وهي توقفه عليه
في الافادة. فاذا وجد في الاسم فرعتان احدهما لفظية والاخرى معنوية امتنع من الصرف
كاحد فان فيه فرعية لفظية وفي وزن الفعل فانه فرع وزن الاسم. وفرعية معنوية وفي التعريف
بالعلمية فانه فرع التكثير. وكسكزان فان فيه فرعية اللفظ وفي الزيادة فانها فرع التجرد.
وفرعية المعنى وفي الوصفية فانها فرع الموصوفية. وهكذا بقية العلال بالاشتقاقات. فاذا اجتمعت
العلمية والوصفية في الاسم كجهود وخالد ونحوها كان فيه علتان معنويتان فلم يتبع لعدم جريه

على مقتضى المنع * وإما بناء أي في نحو آيهم أشد دون آيهم برُد فلأن أشد لا يصلح ان يكون صلة لأنه مفرد. فيترك الضمير المضافة اليه أي منزلة صدر الصلة المحذوف فتكون حيثنذر أي كالمقطوعة عن الإضافة لفظاً مع نية المضاف فتبقى كقيل وبعد نحوها من القابات. بخلاف آيهم برُد لأن الفعل جملة تصلح للصلة. فتبقى أي على حق الإضافة لفظاً ومعنى فلا تبقى لعدم الموجب * وإما دخول لام التعريف على المثنى والجمع من الاعلام دون المفرد فلأن المفرد معرفة بنفسه لأنه يدل على ذات معينة فلا يعرف ايضاً بخلاف المثنى والجمع فانها بدلان على متعدد متصّف بهذه الصفة غير معين بدليل انك لو جردت نحو الزيد بن من حرف التعريف لم يكن فيها تعيين كما في زيد. ولذلك صح دخول اللام عليها لانها من قبيل التكرات * وإما سقوط نون الاعراب من المضاف المثنى والجمع كما يسقط التنوين وثبوتهما في غيره بخلاف التنوين فلانها كالجزم من بنية الكلمة. فاذا كانت في المضاف حُرِفَتْ لتمام المضاف اليه مقامها في اتمام المضاف. وثبتت في غيره لعدم ما يقم مقامها بخلاف التنوين فانه زيادة خارجية * وإما صحة الاخبار بالعلم في نحو هذا زيد فعلى منزلة التكره باعتبار كونه مجهولاً عند المخاطب. او على تاويل انه شخص متصّف بانه زيد * وإما تعيين البدل او اليان في نحو قام اخوك عثمان فان كان قد قصد نسبة الثياب الى عثمان وذكر الاخ توطئة له فويل لأن البدل هو المتصود بالنسبة. وان كان قد قصدت نسبته الى الاخ وذكر عثمان توضيحاً له فهو عطف بيان. والاول بآي اذا لم يكن للمخاطب اخ آخر. والثاني اذا كان له اخوة * وإما اتباع اللفظ في نحو يا زيد الصابر دون مضى أمس الدابر فلأن الضم لما اطرّد في جميع باب هذا المنادي كان في الظاهر اشبه ما يرتفع بالعامل فأجيز الحمل على لفظه كما في المغرب. بخلاف أمس اذا لا يطرد البناء في مثله من الظروف * وإما كسر الساكن في القوافي المكسورة الروي فانه يكون لانتفاء الساكنين بينه وبين حرف الوصل المقدّر كما في قوله

قلبي يحذني بانك متلفي روي فذاك عرفت ام لم تعرف

فان بعد الفاء من قوله تعرف يا مقدرة لوافقة متلفي فتكسر الفاء على حكم انتفاء الساكنين وان لم تكن الياء بعدها ظاهرة في اللفظ لان المقدّر كالمذكور * وإما الجماعي فاصلة الجماعي ياء فهذه لانه أجوف مهور اللام. ثم قلبت الياء همزة كما في البائع ونحوه فقلبت الهمزة الأخيرة ياء لوقوع الهمزة المكسورة قبلها فصار الجماعي على مثال الرامي بعكس ما كان في الاصل وعليه يقاس مثله * وإما تغير الفعل مع الضمير المتصل فلا أنه يحدّ به فيصيران كلمة واحدة. وحيثنذر يعتبر آخر الفعل حشواً فيضم في نحو ضرب ويكسر في نحو تضرب ويسكن في نحو ضربت كما تضم راء كرم وتكسر لام علم وتسكن ضاد يضرب. بخلاف الاسم الظاهر والضمير

هذه الاسئلة * قال انها من المسائل المشككة * فان كان لك في ذلك من يد *
فقد اجلتك الى الغد * قال بل لا اعلو الساعة * ان تبراك من الصناعة *
بمشهد الحجة * واخذ يفض اغلاق خناها * حتى اتى عليها بتمامها * وقال قد
رايت من يملك زمامها * ويرفع اعلامها * قد عوا احاديث طسم واحلامها *
فاستغزروا عارض سيله * وتعلقوا برؤيه وذيله * فقال ان لي اسيرا اسعي في
فلائه * قبل ان يهلك في عنائه * بدائه * فليفتق ذوسعة من سعة * وكل يعمل على
شاكلته * فاولج كل واحدا يده في هيبانه * واخرج له ما شاء الله من لحيته
وعقباته * فانتني بعدما ودع * وهو قد اتى فابذع * حتى اذا ولي قذاله *
ورجوت ابتذاله * حلت دون مسيره * او يعرفني بأسيره * فقال يا بني قد
شربت في خان سويد ابن الاضبط * فاسترهن مني الازبط * وهو ربحان
نفسى * وريحان انسى * فان شئت ان تصحبني الى العقبه * وشريكى في تحرير

المتصل نحو قام زيد ولما قام انا لعدم الاتحاد فيها * واما عدد الصارفاته ينتهي باعتبار
الالفاظ الموضوعة لما الى ستين حاصلة من ضرب اقسامها الخمسة وفي المرفوع والمنصوب
المنفصلان والمتصلان والجزور المتصل في الفاظها الاثني عشر وينتهي باعتبار المعاني التي وضعت
لها الى تسعين حاصلة من ضرب الاقسام الخمسة في المعاني الثمانية عشروهي الافراد والظنية
والجميع للذكر ومنها الونث في كل من التكلم والمخاطب والغيبة

- | | | |
|--------------------|---|-----------------|
| ١ قدرة | ٢ امهلك | ٣ اتجاوز |
| ٤ اي هذه الساعة | ٥ اسم قبيلة من العرب البائدة هلكمت قديما ودرثت اخبارها. | |
| ٦ اسره | ٧ طريقته وجهته | ٨ ادخل |
| ٩ كيس نفقتي وقد مر | ١٠ فضته | ١١ ذهب |
| ١٢ فقاء | ١٣ اي رجوت ان يستأمن فيبوح في بها عنده | ١٤ مدح |
| ١٥ اختبرضت | ١٦ بيت النحر | ١٧ اسم رجل تاجر |
| ١٨ آلة طرب | ١٩ معظم | ٢٠ مكان التاجر |

رَقِيَّة * وَالْأَفَاذِهِ بِالسَّلَامَةِ * وَلَا مَلَامَةَ * قُلْتُ لَا جَرَمَ أَنْ تَقْرِيرَ الرِّقِّ ^(١١) * خَيْرٌ
مِنْ تَحْرِيرِ الْبَرْبُطِ وَالزِّقِّ * وَاثْنَيْتُ عَنْهُ فَوْرًا * وَأَنَا أَمْدَحُهُ نَارَةً وَالْوَمَةُ طَوْرًا

المقامة الرابعة والأربعون

وَعُرِفَ بِالْحَلِيَّةِ

حَكِي سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَزَلْتُ بِحَلِيَّةٍ * فِي دِيَارِ الْحَلَّةِ * فَلَقَيْتُ بِهَا شَيْخَنَا أَبَا
لَيْلَى * يَحْسِبُ فِي أَكْثَانِهَا ^(١٢) ذِيلاً * وَيَخْطُرُ ^(١٣) مَيْلًا * فَأَبْتَهَجْتُ بِهِ ابْتِهَاجَ الْحُبِّ بِزِيَارَةِ
الْحَبِيبِ * أَوِ الْمَرِيضِ بِعِيَادَةِ الطَّيِّبِ * وَأَنْصَوَيْتُ هُنَاكَ إِلَى حِرْزِهِ * وَشَدَّدْتُ
يَدَيَّ بِغُرْزِهِ * وَلَيْسْتُ فِي حُجْبَتِهِ بِرُهَةٍ * أَجِدُ مِنْ حَدِيثِهِ أَطْرَبَ نَزْهَةٍ * وَأَطْيَبَ
نَكْهَةٍ * حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَضْحَى * اسْتَوَى عَلَى فَرَسٍ أَصْحَى * وَقَالَ هَلْ تَنْضَحِي ^(١٤) *
فَخَرَجْنَا نَطِسُ الْمَرَاكِلَ * بَيْنَ تِلْكَ الشُّوَاكِلِ * وَمَا زِلْنَا نَخْلُ الثِّيَابَ * وَنَخْطِي
الْحِجَابَ إِلَى الْبَابِ * حَتَّى مَرَرْنَا بِقَوْمٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ * قَدْ تَأَلَّفُوا لَفَ الْخَنْدَرِيسِ ^(١٥) *
بِالْمَاءِ * فَدَخَلْنَا عَلَيْهِمْ دُخُولَ الْمَفَاجِي * وَإِذَا هُمْ يَنْتَلُونَ الْمُعَيَّاتِ وَالْأَحَاجِي *

- | | | | | | |
|----|--|----|--|----|---|
| ١ | أَي تَمَكِّنُ الْعَبُودِيَّةَ | ٢ | رَجَسَتْ | ٣ | أَي حَالًا |
| ٤ | مَقَرَّةً | ٥ | مَدِينَةً عَلَى غَرْبِ الْفُرَاتِ | ٦ | يُرَدُّ بِدِيَوِي مَشْهُوَةٍ |
| ٧ | مَعِينُ بْنُ خُرَامٍ | ٨ | جَوَانِبَهَا | ٩ | زِيَارَةُ الْمَرِيضِ خَاصَّةً |
| ١٠ | أَي تَمَكَّنْتُ بِهِ وَهُوَ مَثَلُ | ١١ | أَنْضَحْتُهُ | ١٢ | وَقَائِي |
| ١٣ | نَسْتَدْفِي بِالْتَّمَسِ | ١٤ | عَهْدَ النُّصْحَةِ | ١٥ | أَشْبَهَ |
| ١٦ | نَضْرِبُ ضَرْبًا شَدِيدًا | ١٧ | خَوَاصِرَ الْخَيْلِ | ١٨ | طَرِيقَ الشَّعْبَةِ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ |
| ١٩ | تَجَاوَزَ | ٢٠ | الْقَدْرَ كِتَابَةً عَنْ أَوْبَاشِ النَّاسِ | ٢١ | الْمَخْرَجِ |
| ٢٢ | الْمُعَيَّاتِ جَمْعُ مَعْنَى وَهَوَانٍ يُدْعَى الشَّاعِرُ فِي أَثْنَاءِ نَفْثِهِ أَمَّا مِثْلُهَا ثُمَّ يَدِيرُ إِلَى طَرِيقَةِ اسْتِخْرَاجِهِ | ٢٣ | إِشَارَةً خَفِيَّةً يَجِثُ لَا يَشْعُرُ السَّامِعُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّنْعِيَةِ . وَلِذَلِكَ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَرَاءَ الْمَعْنَى | | |

فقال الشيخ ما الذي اثم فيه * لعلنا نقتفيه * فأعرضوا عنه بوجوه باسرة ^(١) وقالوا
انها اصفقة خاسرة * فمن انت يا من يركب في غير صهوة * ويشرب من غير
ضهوة ^(٢) * قال انا الرقيم بن اصمع * من بني السميع ^(٣) * ومن اثم يا من ياهون
للسب * ويعهبون ^(٤) عن الحسب * فذعروا لجوايه * وشعروا بصوايه * وقالوا
تحسبها حمقاء وهي باخس ^(٥) * فلا بد بيننا من حرب داحس ^(٦) * فنظر اليهم نظرة
الباري * وصال عليهم صولة الغازي * وقال اما ان كان قد غرّم الهزال * حتى
دعوت نزال ^(٧) * فلا ريبكم لها باصراً * وفتحاً ناصراً * ثم تجاوز ^(٨) كالأرمد * وانشد
معبياً في محمد

على من لا أسميه سلاماً وان ضاعت تحيتنا لديه

المعنى معني شعري مستقل بالمهوية. والاحاجي جمع احمجة وهي ان يؤتى بكلام مركب برادفة لفظ
بسيط مستقل بمعنى آخر وهو المراد من ذلك. ويصح كل ذلك من الايات الآتية

١ عابسة	٢ مقعد القارس من السرج
٣ بركة الماء	٤ كل هذه النسبة تمويه عليهم وهتان
٥ يفتلون	٦ يذهلون
٧ ما يثبت الرجل لنفسه من	٨ ارتاعوا

المفاخر
١ مقل اصله ان رجلاً من بني الغنير جاورته امرأة ذات مال. فلما نظر اليها حبسها حمقاء
لا تفعل وكان قليل المال فاستأذنها ان يخلط ماله بما لها فاجابت وخالط المالكين وهو يضره
يقاسمها بعد ذلك فبرج كثيراً من مالها. ثم اراد المتأزمة فلم ترض حتى اخذت مالها تماماً ثم
نازعته حتى اخذت شيئاً من ماله وهو فوق ذلك. فقال تحسبها حمقاء وهي باخس اي ذات

بخس من قولم بخسة اذا انقضت من حقو. ويروى وهي باخسة
١٠ مقل يضرب لشدة الحرب. وداحس هو فرس فيس بن زهير العبسي الذي وقعت الحرب
بسببه بين بني عبس وفزارة. وقد مر حديث ذلك في شرح المقامة العبسية
١١ الضعف
١٢ اسم فعل يدعى بوالى الحرب
١٣ اي امرأ شديداً. وهو مقل يضرب للتهديد
١٤ ضيق جفدي

ملج لا أرى لي فيه حظاً^(١) وفي قلبي دمٌ من مثليه^(٢)
ثم أدلم^(٣) شفتيه كالغبي^(٤) * وأنشد معبياً في علي^(٥)
مالي أنا ديبه يا علي ولا تلي يا علي^(٦)
للناس نفعك مبصراً وإذا عبيت فأنت لي^(٧)
ثم أشرأب^(٨) كتليع^(٩) الظلمان * وأنشد معبياً في عثمان^(١٠)
ماذا ترى اصنع في حسدٍ قد حجبوا عني بديع الزمان^(١١)
لهم عيونٌ راصدتٌ لنا إذا بدت عينٌ تلاها ثمان^(١٢)
ثم قال اللهم أهدنا سبيل السبيل * وأنشد محاجباً في سلسيل^(١٣)
يا لودعياً^(١٤) نراه بكل فنٍ خليفاً^(١٥)
مارد فقول المحاجي ان قال أطلب طريقاً^(١٦)
ثم قال دونكم إياها الصعافيق^(١٧) * وأنشد محاجباً في أباريق

- ١ أراد بقوله لا أرى لي فيه سقوط اللام والياء من ملح فيقتي منه الميم والحاء . ويقولو بعد ذلك وفي قلبي دمٌ مغلوب دم وهو الميم والمال فيحصل المطلوب . واعلم ان المعتز في هذا الباب إنما هي ذوات الحروف دون صفاتها فلا يفرق بين الخفف والمشدد والمحرك والسكن
- ٢ أرخى الزنجي الغليظ
- ٣ أراد بالهي ذهاب العين من علي فتبقى اللام والياء المتغير عنها بقوله لي وهو الدليل على المطلوب
- ٤ مد عنته
- ٥ طویل العنق
- ٦ ذكر النعام
- ٧ صفة طيب . وهو لقب الشيخ أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد المديني صاحب المصانم التي نفع الشيخ الحريري مقاماته على منوالها . توفي سنة ثلثمائة وثمان وتسعين للهجرة . وكانت وفاة الحريري سنة خمسمائة وخمس عشرة
- ٨ أراد بقوله إذا بدت عين
- ٩ الاتيان بحرف العين ابتداء . ويقولو تلاها ثمان الاتيان بعدها بالحرف ثمان فيحصل المطلوب
- ١٠ من إمامة الخمر
- ١١ جهد الدهن
- ١٢ جهداً
- ١٣ المراد بردف أطلب سلك . وبردف طريق سبيل . فيحصل المطلوب
- ١٤ الذين يحضرون السوق بلا مال . فإذا اشترى الثياب شيئاً دخلوا معهم فيه

يا من اذا جاءه الحاجي اصاب في كل ما اجابا
 ماذا تراه يكون ردفا لقوله لم يرد رصابا^(١)
 ثم اندفع كحجر من سجيل^(٢) وانشد محاجبا في نار جيل
 ألا يا من احاجيه ادارت خمرة الكاس^(٣)
 أين لي ما يردفه لظى صنف من الناس^(٤)
 قال فلما فرغ من معيياته واحاجيه جعل القوم يخطون في دياجيه^(٥) وقالوا شهد
 الله انك لأعذب من القند^(٦) ووسع من هند مند^(٧) فإن أين القلبي^(٨) ورفع
 طرفه الى الأفق الاعلى وقال اللهم فاطر السموات^(٩) ومجيب الدعوات^(١٠) ارفع
 منار العلم وآله^(١١) وأغني عن منة العبد وسؤاله^(١٢) وارزقني عمامة مضرجة^(١٣) وحلة^(١٤)
 مدبجة^(١٥) حتى اذا دخلت على عبادك يعرفون قدري^(١٦) وبعضهم امري^(١٧) ثم
 اغرورقت^(١٨) عيناه بالعبرات^(١٩) وحشرجت^(٢٠) أنفاسه بالزفرات^(٢١) فاعجب القوم بسلامة
 فطرته^(٢٢) وخشعوا للمدة هطريه^(٢٣) وقالوا هذه عمامة فاعنق^(٢٤) وحلة فالبس^(٢٥)

- ١ المراد بردف لم يرد أي ويردف رصاب ريق. فيحصل المطلوب
 ٢ طين منجهر ٣ جوز الهند ٤ أي أنها تسكر كالخمرة
 ٥ المراد بردف لظى نار. ويردف صنف من الناس جعل فيحصل المطلوب. ولا عبرة في هذا
 الباب بصورة الخط واختلاف الحركات كما رأيت
 ٦ ظلمات ٧ أحلى ٨ السكر
 ٩ بهر بصحستان قيل أنه ينصب اليه ألف بهر وينشق منه ألف بهر ولا تظهر فيه زيادة ولا
 نقصان ١٠ النافذة ولدها
 ١١ خالق ١٢ حمراء مزينة ١٣ منقوشة
 ١٤ سالت ١٥ ترددت ١٦ جلفه
 ١٧ المطرقة تذلل الفقير للفقير اذا سأله كهي بما عن دعاة
 ١٨ يقال اعتنق الرجل اذا ارخى لعناته عذبتين

وَأَنْتَطِقُ * فَشَكَرَ وَائْتَنَى * عَلَى تِلْكَ الْحُسْنَى * وَاشْتَى ^(١٦) يَتَشَى ^(١٧) * وَهُوَ يَتَغَنَّى * وَأَنْشَدَ
بِاطْرِبَا ^(١٨) لَقَدْ شَفِيتَ الْعَلَّةَ ^(١٩) بِحُلَّةٍ ^(٢٠) زَهْرَاءَ تَشْفِي الْعُلَّةَ
حُلَّةً فِي حِلَّةٍ ^(٢١) فِي حِلَّةٍ ^(٢٢) *
ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى وَكْنَةٍ ^(٢٣) أَخْرَجَ ^(٢٤) مِنَ الْخَجْنِ ^(٢٥) * وَأَحْضَرَ مَا تَسْنَى ^(٢٦) مِنْ خُبْزِهِ ^(٢٧) اللَّذَنَ *
وَطَعَامِهِ ^(٢٨) الْكَفْنَ * وَقَالَ إِنَّمَا الطَّعَامُ لِلْغَنَاءِ ^(٢٩) * فَلَبَّأْنَا الطَّاهِي ^(٣٠) بِمَا شَاءَ * وَقَطَعْتُ
مَعَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالسَّمَاعِ * فَكَانَتْ لَيْلَةً الْوِدَاعِ

المقامة الخامسة والأربعون

وُتُورَفَ بِالْفَرَانِيَّةِ

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عِبَادٍ قَالَ نَزَلْنَا بِشَاطِئِ الْفَرَاتِ * فِي أَحَدَى السَّفَرَاتِ *
فَرَأَيْنَا ^(١) مَا هُنَاكَ مِنَ الْمِيَاهِ الْخَصْرَةِ * وَالْخِثْلِ ^(٢) النَّصْرَةِ * وَلَبَّأْنَا بِمَا تَنْقَلُ فِي
تِلْكَ الْمُرُوجِ * كَمَا تَنْقَلُ الْكَوَاكِبُ فِي الْبُرُوجِ * وَنَجَلِي الْمَفَاكِمَةَ * كَمَا نَجْنِي
الْفَاكِمَةَ * وَنَتَوَسَّدُ كُلَّ قِصَّةٍ * أَنْتَقَى ^(٣) مِنَ الْفَضَّةِ * وَنَزِدَ كُلَّ سَيْلٍ * أَعَذَبَ مِنْ
السَّلْسِيلِ ^(٤) * حَتَّى إِذَا أَرَفَ التَّرْحَالَ * وَشَدَّتْ الرِّحَالَ * قِيلَ قَدْ فَاحَ

- | | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ من الخطة وهي ما يَشُدُّ به الوسط | ٢ رجع |
| ٣ يقال | ٤ الالف بدل من ياء المتكلم أي يا طربي |
| ٥ رويت | ٦ العطش |
| ٨ منزلة | ٩ المدينة |
| ١١ اضيق | ١٢ غمد السيف ويحمل جنن العين |
| ١٣ جهياً | ١٤ الردي الحجازة |
| ١٦ القوت | ١٧ الطبايح |
| ١٩ اعجبنا | ٢٠ الشديدة البرد |
| ٢٢ الخصيبة | ٢٣ المباشطة في الكلام |
| ٢٥ الخبر | ٢٤ حصى صغيرة |
| | ٢٦ قرب |

نشر الخزام * على الأنام ^(١) * فنظرت وإذا شيخنا الميمون ^(٢) والناس إليه يسيرون ^(٣) *
وعليه يجمون * فنفرت إليه نفرة الرِّيم ^(٤) * فجئنا يا الصريم ^(٥) * وقلت هذا الحجر
الكريم * فكيف نريم ^(٦) * فنفضنا غزلنا أنكأنا ^(٧) * وعدنا فاقمنا ثلاثاً * قال وكان
في الركب شيخ غيضر الناصية ^(٨) * من عارية البادية ^(٩) * فالتقى الشيخ بالشيخ ^(١٠) * كما
يلتقي سمر ^(١١) بفرنج ^(١٢) * وطفقا يتساقطان ^(١٣) الحديث * وتلاقطان الشنيت ^(١٤) منه
والأيت ^(١٥) * حتى ركبنا من اللغة ^(١٦) * واحاطا به كالحلقة المرعة * فتغافل الخزامي
كأنه واسطي ^(١٧) * حتى طمع ذلك الشيخ الناعطي ^(١٨) * فالتقى إليه شيقاً من المسائل
الديقاق * وتمادى المراك ^(١٩) بينها حتى أفضى إلى الشقاق ^(٢٠) * فاهتز أبو ليلى كالخلع ^(٢١)

- ١ الناس أو كل ما على وجه الأرض ٢ أدخل عليه ال للحم الصفة
أي المبارك ٣ يذهبون على وجوههم ٤ الغزال الأبيض وهو يسكن
الرمال ٥ نابل ٦ الرمل المنقطع
٧ تبرج ٨ حللنا ٩ جمع بك وهو ما نفخ من
الخميوط ليغزل ثابته ١٠ أي مبارك ١١ أي من العرب العاربة في
البادية . ويقال لم العرب العرباء أيضاً . وهم بنو قحطان وفروهم كني جبر وبني قضاة وبني
توخ وبني طي وبني كندة وغيرهم . وأما بنو عدنان وفروهم كني ربيعة وبني شيبان وبني تميم وبني
غطفان وبني مخزوم فهم العرب المستعربة ١٢ أي الشيخ الميمون بالشيخ الأحمري
١٣ رجل كان يقوم الرماح ١٤ رجل كان يري النبال ١٥ يسكت الواحد منها حتى
يتكلم الآخر ١٦ المتفرق ١٧ الكثير الملتفت
١٨ أي علم من اللغة وهو ما يُنظر فيه إلى نفس اللفاظ دون نصريها وإعرابها ونحو ذلك
١٩ مثل أصله أن الحاج بن يوسف الفقي كان يمتزج أهل واسط في عمل البناء فكانوا يهربون
وبنامون بين الغرباء في المسجد . فجيء الشرطي ويقول يا واسطي قم رفع راسه أخذه . فصاروا
يتغافلون إذا نادى ٢٠ نسبة إلى ناعط وهو ربيعة بنت مرثد الهذلي من العرب
العاربة في اليمن . يشير إلى أن هذا الشيخ كان من بني ناعط
٢١ الجمل ٢٢ الخصام ٢٣ المهتك

الماجن^(١) * وقال قبل الرِّمَاءِ تَمَلَّأُ الْكَثَائِنُ * ان كنت من ذوي الحَصَافَةِ^(٢)
 الضابطة * فاعندك من الالفاظ التي تتباهى الظَّاءُ القائمة والضاد الساقطة *
 فاطرق براسه ملياً^(٣) * وامعن النظر جلياً * ثم قال اراك قد ابعدت الخُطَطَ^(٤) *
 وركبت الشُّطَطَ^(٥) * فان كنت مهن يبرز المعصم * لالئاس الغراب الأعصم^(٦) *
 فأفيض علينا من رِوائك * ونحن تحت ليرائك * فلم يكن الا كلاً ولا^(٧) * حتى
 انشد مرتجلاً

يُدْعَى نقيض البطن باسم الظَّهِيرِ وَذِرْوَةٌ^(٨) من جبل بالضميرِ
 والتبيطُ في الصيف بمعنى حرِّهِ والتقيضُ في البَيْضِ لبادي قشرهِ^(٩)
 والغيظُ والغَيْضُ^(١٠) وقل فاذ اذا مات وهذا الماء قد فاض كنا
 ظنَّ وَضَنَ باخلٍ والحتظلُّ للنبت والظلُّ المديدُ حَضَلُ
 والظَّبُّ للهاذرِ^(١١) ثم الضَّبُّ^(١٢) والظَرْبُ نبتٌ عندهم والضَرْبُ

- ١ الذي لا يبالى بها صنع
- ٢ مثل يراد به ايجاب التجهيز للامر قبل مارسته. والرماء مفاعلة من الري والكثائن جمع
- المهام
- ٣ استحكام العقل وشدة الحرص
- ٤ اي التي يكون فيها نوبة لكل واحدة منها بحسب المعاني التي تُراد بها. وتوصف الظاء
- بالقائمة للخط المتعصب عليها فيقال للضاد ساقطة مفاعلة لما
- ٥ طولياً
- ٦ موضع السوار من الزند. اي ان كنت ممن يمد يده
- ٧ تجاور واحد
- ٨ الذي في جناحه ريشة بيضاء. وهو مثل لما يهز وجوده
- ٩ ما لك العذب
- ١٠ ابي كريمة قولك لاحول ولا قوة الا بالله
- ١١ رايك
- ١٢ اي لظاهر قشره وهو القشرة الصلبة. واما الرقيقة التي تحتها
- ١٣ قبة
- ١٤ في الفرقى. وفي داخلها الياس ثم الملح الاصفر
- ١٥ النقص
- ١٦ الكثير الكلام
- ١٧ كويته برية

والمَرَطُ المجموع الشديدُ والمرَضُ والابْرَقُ الطَّرِيدُ والضَّرِيرُ
 وفُظْلَةٌ ^(١١) وفَضَّةٌ ^(١٢) وظَبَّةٌ ^(١٣) وللأكبِ ^(١٤) في السُّوطِ نَظْمٌ ^(١٥)
 وخاض زيدٌ ظَلَمَةً حينَ ظَفَرٍ ^(١٦) والظُّعْفُ للنبتِ وَضَعْفُ العَظْمِ ^(١٧)
 واليَظْطُ يَظُّسُ النَملَ والحَظِيرَةُ ^(١٨) وكذا الوَظِيفُ ^(١٩) ووضيفُ الوقفِ ^(٢٠)
 وعَظَّةٌ ^(٢١) الحَرْبِ وعَضَّةُ الأَسَدِ ^(٢٢) وقرَطُ الصبغِ وذو المالِ قَرَضٌ ^(٢٣)
 وهكنا التَّظِيرُ ^(٢٤) والتَّضِيرُ ^(٢٥) لِقَرَبَةٍ ^(٢٦) واسعةٌ ^(٢٧) وَصَحَّةٌ ^(٢٨)
 وقيل للبرِّ ^(٢٩) الخَصِيبُ نَظْمٌ ^(٣٠) وَضَلَمَةٌ ^(٣١) للسَّهْدِ والخَوْصُ ^(٣٢) ضَفَرٌ ^(٣٣)
 ومِيقَبُ القوسِ دُعِي ^(٣٤) بالعَظْمِ ^(٣٥) للشَّاءِ ^(٣٦) والنَّاسُ لَهُمْ حَضِيرُهُ ^(٣٧)
 ظَلٌّ ^(٣٨) وَضَلٌّ ^(٣٩) عَنِ سَبِيلِ العُرفِ ^(٤٠) والحَطُّ ^(٤١) والحِصْنُ ^(٤٢) وحسبي ما وَرَدَ ^(٤٣)
 قال فلما فرغ من ارتجازه * وجلا بلبائعٍ إعجازه * في سرده وإيجازه *
 أعجب الثومُ ببحرِ يسانه * وعقد بنائه * وقالوا مثلك من تلقى اليه

- ١ نبات يُدبغ به ٢ من القرضه وهي أعطاه ما يرد مثله كالدينار. فان كان ما
 يرد بهينو كالنرس فهي الإعارة ٣ الأرض الغليظة
 ٤ النجر المستورع ٥ المحسن ٦ غليظة
 ٧ أي أيها اسم القرية الباسعة ٨ جمع لؤلؤة
 ٩ خيوط النظم ١٠ المحطة
 ١٢ ورق النخل ١٣ نسج
 ١٤ بنيت في أرض البادية ١٥ الغنم
 ١٦ جماعة يخرجون للغزو ١٧ مُتَدَقُّ الذراع والساق من الخيل والابل ونحوها
 ١٨ أي الوضيف الذي هو معنى الوقف ١٩ شدة
 ٢٠ الحنق ٢١ يريد أنه قد بقي الفاظ أخر ولكنه اكتفى بما ذكره
 ٢٢ أي انتاده الأيات التي هي من بحر الرجز ٢٣ كشف
 ٢٤ حسن سباق كلامه ٢٥ كناية عن إحكام الأمر

المقاليد^(١) * ونجف^(٢) به المواليده * فشخ بانفه^(٣) من التيه * وإنشد بغير تمويه^(٤)
 أنا أين الحزام أنا أين الزلزل^(٥) أنا أين الزلزال غداة التزال^(٦)
 حديد الشواظ^(٧) مديد الحياظ شديد الحفاظ شديد المقال^(٨)
 ولكن نجني علي الزمان ونقض الدمام ونكت الحجال^(٩)
 وأغرسي بينه بشد الرحال وعد الرخال^(١٠) وصد الرجال^(١١)
 وأخني^(١٢) علي بإعمال حالي وإخبال^(١٣) مالي وبلبال^(١٤) بالي^(١٥)
 فزحت^(١٦) أسيفاً ضعيفاً نجيفاً قضيفاً^(١٧) سخيفاً حليف السؤل^(١٨)
 علي انني قد تغللت صبراً بدع الجبال كصبر الجبال^(١٩)
 فلست بأبالي بزج^(٢٠) الإلال^(٢١) وسلب اللآلي وكيد اللبالي^(٢٢)
 قال فأوى^(٢٣) له من حضر * وحياه كل منهم بقدر * ونقدم اليه ذلك الشيخ الدهري^(٢٤) *

- ١ المفايح. يقال التي اليوم مفايده أي فوض اليه اموره. وهو مثل
- ٢ تنقير. ٣ تكبر. ٤ أي صريحاً
- ٥ أن يأكل الرجل كل يوم ضيقاً من الطعام. كنى به عن الرفاهة وسعة العيش
- ٦ المبارزة في الحرب استعاره للمحاكة في الجدل ٧ هب النار الذي لا دخان له
- ٨ النعاج
- ٩ يعني أنه أوقع بنيّه بالاستفار في طلب المال أو التزاهة. وبالنظر إلى الموائج والاعتناء بكثرة بها
- ١٠ وصد الرجال عن حاجاتهم اذ درأهم
- ١١ أسقاط ١٢ اضطراب
- ١٣ التضييق الدقيق النازل. والتضييق الضعيف الماسقط. والحليف الصديق المعاهد.
- ١٤ والسؤل طلب الصدقة
- ١٥ توصف الجبال بالصبر حتى يضرب بها المثل. ولذلك يكون الجبل بالي ايوب
- ١٦ أي بطن الحزام ١٧ روق
- ١٨ القديم. وهو منسوب إلى الدهر لكونهم التزموا فيه ضم النال ليفرقوه عن الدهري. فشحها
- ١٩ وهو المجد الذي لا يعتد بالله وقضائه

نجيب مهري^(١) * وقال لاجرم ان الشيخ من تقدم جهده^(٢) * لامن تقدم عهده^(٣) *
وبتنا تلك الليلة تنفكة^(٤) بانفاسه * وتتره بصباه كاسه^(٥) * حتى اذا غبضت
الجفون^(٦) * عن الشفون^(٧) * ادلج^(٨) على ذلك النجيب * وترك القوم عليه الهف^(٩) من
قضيب^(١٠)

المقامة السادسة والاربعون

وتعرف بالسخرية

قال سهيل بن عباد خرجت للصيد في بادية الخلصاء^(١) * مع بعض الخلصاء^(٢)
الأخصاء^(٣) * وكنا في عدتنا نجوم الثريا^(٤) * وفي انتظامنا حبيب الحميا^(٥) * فاقتنصنا
ما شاء الله من سائح^(٦) وبارح^(٧) وقعيد^(٨) وناطح^(٩) * ثم اضرمتنا اللظى^(١٠) * بالاجلال^(١١)

- | | | | |
|----|---------------------------------|----|--|
| ١ | بغير كرم | ٢ | نسبة الى حمزة بن حيدان ابي قبيلة من العرب كانوا يحسنون |
| ٣ | التيام على الابل | ٤ | قبيلة وظائقية |
| ٥ | تنفذ فأكهة | ٦ | اي بجمرة كاسو كناية عن احاديث |
| ٧ | الظفر | ٨ | سار من اخر الليل |
| ٩ | الشيخ | ١٠ | اي البعير الذي اعطاه اياه |
| ١١ | من الهبة وهي المحسر على القامات | | |

١١ هو رجل من اهل البغرين كان يبيع الثمر فاشترى يوماً قوصرة تمر وإلى بها وكان صاحبها
قد خبأ في وسطها بكرة من الدراهم فلما انصرف قضيب فطن الرجل بالبدرة فتأسف عليها
واسرع وراء قضيب حتى ادركه واسترد القوصرة منه واقتنفد البكرة فيها فوجد بها . وكان معه
سكين حلف ان يقتل نفسه بها ان لم يجد البكرة فاخذ قضيب تلك السكين وقتل نفسه بها
تلفاً على البكرة . فضرِبَ بالمثل في شدّة اللطف

- | | | | |
|----|-------------------|----|----------|
| ١٢ | ارض في بلاد العرب | ١٣ | الاصدقاء |
| ١٤ | اي سبعة | | |

١٥ المحب الثقافيع اتي تطفو على وجه الكاس والمراد بالمحبب المخمر
١٦ السائح من الصيد ما يأتي عن اليمين وتبضئة البارح . والقعيد ما يأتي من خلف وتبضئة الناطح
١٧ اصول الخطب العظيمة

وَالشَّيْءَ * وَجَعَلْنَا نَحْتَرِلَ الْخِرَازِلَ وَالْأَوْصَالَ * مِنْ كُلِّ خَنْسَاءٍ * وَذِيَالَ * إِلَى
 أَنْ صَغَتْ * الشَّمْسُ نَحْوَ الْمَغْرِبَانِ * وَكَادَتْ تَلْبَسُ حُلَّةَ الْأَرْجُوانِ * فَهَضُنَا
 نَقْتَضِبُ * تِلْكَ الْأَرْضَ * حَتَّى غَشَيْنَا ظِلْمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ * فَجَعَلْنَا نَخْبِطُ
 خَبِطَ عَشَوَاءَ * تَحْتَ غِشَاءِ ذَلِكَ الْعِشَاءِ * وَبَيْنَا نَحْنُ كَالْأَرَامِ فِي الْفِيَاصِ *
 إِذْ سَمِعْنَا مَنَادِيًا يَقُولُ الْفَرَىٰ يَا خِيَاصَ * خَفْتُ مَا نَحْنُ مِنَ الْكَرْبِ * وَجَعْنَا مِنْ
 مَكَارِمِ الْعَرَبِ * وَقَصَدْنَا ذَلِكَ الصَّوْتِ عَلَى السَّمَاعِ * كَمَا تَسْتَرْوِحُ السَّيَّاحُ * فَإِذَا
 دَارُ قُورَاءَ * وَنَارُ زَهْرَاءَ * وَأَوْجُهُ غُرَاءَ * فَتَرْنَا عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ *
 وَاسْتَقْبَلْنَا الْقَوْمَ بِالْأُنْسِ وَالِدَّعَةِ * وَمَا لُبْنَا أَنْ وَضِعَ الْخِيَانُ * وَوَرُفِعَتِ الْحِفَانُ *
 فَجَلَسْنَا مِلًّا * وَاحْكَلْنَا هَيْبًا مَرِيًّا * وَبَنَّا لِبْتِنَا فِي ذَلِكَ الْغُورِ * كَأَنَّا جُلَسَاءَ
 فَعْفَاعِ بْنِ شُورٍ * حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْغَدَاةُ * وَقَدْ تَأَلَّبَ الْحَيُّ بِمُتَدَاهُ * وَقَدْ شَخَّ

- | | | | |
|----|---|----|--|
| ١ | قَطَعَ الْمُحَطَّبُ الدَّقِيقَةَ | ٢ | نَقَطَ |
| ٤ | مَا بَيْنَ الْمَفَاصِلِ كَالْفَخْذِ وَالسَّاعِدِ | ٥ | بَقَرَةُ الْوَحْشِ |
| ٦ | الْفُورُ الْوَحْشِيُّ | ٧ | مَالَتْ |
| ٩ | كِتَابَةٌ عَنْ أَحْمَرٍ أَوْ عِنْدَ الْغُرُوبِ | ١٠ | تَقَطَعَ |
| ١١ | نَضْرَبُ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِنَا | ١٢ | نَاقَةٌ ضَعِيفَةٌ الْبَصَرِ أَوْ لَا تُبْصِرُ فِي اللَّيْلِ وَهِيَ مَثَلُ |
| ١٣ | مِنْ صَلَوةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْهَمَةِ | ١٤ | الْفَزْلَانِ |
| ١٥ | الزُّوْبُ | ١٦ | أَيُّ الطَّعَامِ يَأْجُمُ |
| ١٧ | أَيُّ كَاتَمَتِي الْوَحْشِ الْمُتَرْتِمَةِ | ١٨ | وَأَسَعَتْ |
| ١٩ | عَلَى رَأْتِهَا الْفَرِيسَةِ | ٢٠ | مَشَقَّةٌ |
| ٢١ | يُبْضَاهُ | ٢٢ | مَا يُوضَعُ الطَّعَامُ فَوْقَهُ |
| ٢٣ | طَوِيلًا | ٢٤ | سَاقَتَا |
| ٢٥ | الْأَرْضِ الْمُخَفَّفَةِ | ٢٦ | مُورِجٌ مَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ . كَانَ إِذَا جَاوَرَهُ أَحَدًا أَوْ جَالَسَهُ جَلَّ |
| ٢٧ | لَهُ نَصِيبًا مِنْ مَالِهِ وَإِعَانَةً عَلَى عَدُوِّهِ وَشَفْعٌ لَهُ فِي حَاجَتِهِ وَغَدَا إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ شَاكِرًا . فَضْرِبُ | ٢٨ | مَكَانُ أَجْجَاعِهِ |
| ٢٩ | بِوَالْمَلِّ | ٣٠ | أَجْمَعَ |

بال^(١) * في رثا^(٢) أسال^(٣) * فيينا^(٤) حبي وجتم^(٥) * وهو قد اشغل^(٦) والنم * اقبل رجل^(٧)
قد تزل^(٨) بكساء^(٩) خلق^(١٠) * واعتم^(١١) بلفائف مكورة^(١٢) * كالطبق * قد جمعت ألوان^(١٣)
قوس السحاب^(١٤) في الحرق^(١٥) * وارخي لعمامته عذبة^(١٦) * اطول من قصبة * وهو قد
كحل^(١٧) إحدى عينيه * وليس خفا^(١٨) بأحدى رجليه * وأخذ عصا^(١٩) بكفها يديه * فلما رآه^(٢٠)
الشيخ ازهر^(٢١) * وامتنع^(٢٢) لونه^(٢٣) وكفهر^(٢٤) * وقال أخذت^(٢٥)ك بالفضة * بالثوباء^(٢٦)
والعطسة^(٢٧) * فقال القوم تبارك أسم ربك الأعلى * من هذا الذي منظره^(٢٨) يضحك^(٢٩)
الكل^(٣٠) * قال هو احق^(٣١) مؤلّع^(٣٢) بالنفسار^(٣٣) * كتلفيق^(٣٤) الخنفسار^(٣٥) * ولسانه لا

- ١ كبير فانه
- ٢ ثياب بالية
- ٣ سلم
- ٤ جلس
- ٥ الف بكسآو
- ٦ الف
- ٧ بال رثيث
- ٨ مجموعة مدورة
- ٩ اي قوس قزح . والواثة سبعة وفي البنفسجي والنيلي والازرق والاحضر والاصفر والبرد قاني
- ١٠ اي جمع هذه الالوان في الحرق التي جمع عمامته منها
- ١١ طريفا
- ١٢ عيس
- ١٣ تغير
- ١٤ اغبر
- ١٥ الفضة خرزة يصنعون بها رقية سحرية يريدون بها الاذي
- ١٦ لمن يرقونه بها . ويقولون اخذت^(٢٥)ك بالفضة بالثوباء والعطسة
- ١٧ الفاقة ولدها
- ١٨ كلام المذبان . وفي مولدة استعمالها : مناسبة المقام
- ١٩ مأخوذ من قصة لبعض المشايخ كان يدعي العلم بكل فن وكان لا يسأل عن شيء الا اجاب عنه جوابا عريضا مستشهدا عليه من كتب العلماء فحبب الناس منه . وكان جماعة يترددون اليه بالاسائل ويهيجون من علمه وحفظه . فاجتمعوا يوما وقالوا ليكتب كل واحد منا حرفا في رقعة ثم نجعلها كلمة غير مستعملة ونختص بها فان اجاب عنها علنا ان كل ما يجيبنا به اختراع من نفسه . وان انكرها وثقنا به . فكتبوا ما بدا لهم من الاحرف ثم جمعوها فاذا هي خنفسار . وفي كلمة مهله لم يسبق لها استعمال . فقصدوه بها وسا لوه عنها فقال من فوروه هوبات يبيت في مفارف اليمن . وهو سبط الساق دقيق الورق مستدير الزهر يضرب بياضه الى حمرة . قال ابن اليطار انه حار في الدرجة الثالثة رطب في الاولى . وقال داود البصري انه يذهب الخنفتان ويحلو آلات النفس . وقال فلان كذا وفلان كذا . وقد جربت^(٣٦) العرب في ادرار اللبن . قال شاعرهم

ينطلق * الأَبْمَلُ الْخَفَشَلِقُ ^(١) * وقد قَبِضَ اللهُ ^(٢) في ملتغاه * فحيثما سكعت ^(٣) أَرَاهُ *
وإنا اتعوذ من منظره الذميم * كما اتعوذ من الشيطان الرجيم * وهو يَدَارِكُنِي
سِيقًا أَوْ لِحَاقًا * وَيُسَاجِثُنِي عِدًّا ^(٤) أَوْ وَفَاقًا * فلا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّكًا
سَاقًا ^(٥) * فاقمِ الفتي وهو يرفس برجله الأرض * ويتهادى ^(٦) بين الطول والعرض *
فانتشبت ^(٧) شَطِيطَةً ^(٨) في رجله الخافية * كما أصاب رافس الشنفرى ^(٩) بالبادية *

وقد جَدَّبَتْ محبكم فوادي كما جذب الحليب الخنفشار
ثم قال وقد ورد في الحديث ولراد ان يذكره فقالوا كفى يا شيخنا قد كذبت على الأطباء
والعرب والشعراء فلا تكذب على الرسول ايضاً. وشرحوا له القصة فحجل وتابوا عن سؤاله
١ مأخوذ من قصيدة الشيخ عبد الله الخزرجي في علم العروض حيث يقول فرتب الى البارز
دوائر خفشلق. فان هذه الكلمة لا معنى لها في نفسها ولكنه اشار بكل حرف من حروفها الى
دائرة من دوائر البحر العروضية. فاشار بالحاء الى دائرة الخنفلق. وبالفاء الى دائرة المثلث.
وبالسين الى دائرة المثني. وباللام الى دائرة المثلث. وبالغاف الى دائرة المتفق. والظاهر من
عبارة الشيخ ان الفتي لا ينطق إلا بمثل الخنفشار والخنفلق من الالفاظ التي لا معنى لها. ولكنه اراد
انه يستعمل مثلها لقصص صحيح كاستعمال الجماعه الخنفشار للامعان. واستعمال الخزرجي الخنفشلق
للاشارة الى دوائر العروض

٢ قدّر ٢ يقال سكب الرجل اذا مشى معتمداً وهو لا يدري اين
يذهب ٢ قصداً ٢ صدفة

٦ مثل مأخوذ من قول الشاعر
لي بأشرس من حرباء تنضو لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً
وذلك ان الحرباء اذا اشتد عليها حر الشمس تلتقي الى شجرة فتستظل بغصن منها. فاذا تحول
عنه الظل تلتصق بغصن اخر تستظل به وهم جراً. يضرب لمن لا يترك امراً حتى يتعلق بأخر.
والشيخ يقول ان هذا حال الفتي معه فلا يترك مكاناً له حتى يتعلق بمكان اخر
٧ يتردد ٨ دخلت ٩ قطعة من الخشب والعظم ونحوه
١٠ هو احد محاضير العرب الذي مر ذكره في شرح المقامة الرملية. وكان يعد ايضاً من شعراء
العرب ورؤماهم بالهام. كانت صداقة بينه وبين بني سلامان لانهم قتلوا اخاه فحلف ان يقتل

فَاعْمَلْ^(١) وَوَلِّ^(٢) وَجَّعْ^(٣) بَعْدَ مَا هَرُولٌ^(٤) * وَقَالَ فَجَعَكَ اللَّهُ يَا وَجْهَ الْغُولِ * وَصَحْنَةُ
الْغُولِ^(٥) * أَنْشَأَ^(٦) لِي وَبِكَ نَشَأَ^(٧) غُرَابُ الْبَيْنِ * هَلْ تَنْظُرُ أَنْ رَزَقَ اللَّهُ بَضِيقَ عَنِ
أَنْبَيْنِ * أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوْا لَيْنَ قَامَتِي * وَنَفْسَ عَامَتِي * يَزْدُرُونَ بِشَيْبَتِكَ *
وَيَعْمُونَ عَلَى خَيْبَتِكَ * اتَّخَلَّمْ^(٨) لَمْ يَرَوْا بَغْلَتَكَ الزَّرْقَاءَ * وَالْعُلَمَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ
كَالْأَرْقَاءِ * وَلَمْ يَشْمُوا عِطْرَكَ * الَّذِي يَمْلَأُ فُطْرَكَ * وَلَمْ يَنْظُرُوا عِمَامَتَكَ الْحَانِيَةَ^(٩) *
وَجَبَّتْ الْفَانِيَةُ * وَبُرْدَتِكَ الْيَانِيَةُ * وَاطْفَارَكَ الَّتِي كَالْمَنَاجِلِ * وَمَا تَحْتَهَا مِنْ
سِيَّامِ^(١٠) الْمَرَاجِلِ * فَلَوْلَا حُرْمَةُ الْقَوْمِ لَجَعَلْتُ فِي رَأْسِكَ الْعِشْرَ السَّيَّاحِ^(١١) * وَحَطَمْتُكَ

منهم مائة رجل. وكان إذا لقي أحدهم يقول ليطرفك ثم يرميه فيصيب عينه حتى قتل منهم تسعة
وتسعين رجلاً. ثم احتالوا عليه فامسكوه وكان قد نزل في مضيق ليشرب الماء فيجهدوا عليه بغنة
ومهم أسير بن جابر فقتلوه. فقام رجل منهم ورفس رأسه برجله فدخلت شظية من جمجمته في
رجله وكان حائفاً فأتى بعد أيام فمقت القتل مائة

- ١ رفع صوته بالبكاء
- ٢ مشى على رجل واحدة
- ٣ مشى مسرعاً كالراكض
- ٤ الصحنه الهية. والمغول قوم من التتر قباح المنظر
- ٥ تلويح للقوم بأنهم لا يعجزون عن أكرامها جميعاً
- ٦ قتلهم
- ٧ العبيد
- ٨ الشديدة المخضرة
- ٩ الشديدة المحمرة
- ١٠ سواد القدر الملتصق بها من الدخان. يريد به الريح المجمع تحت أظفارهم. وهو قد صرح
- ١١ القدر النحاسية

١٢ جمع شئ وفي ما تفعله الضرية بالراس. ويسمونها إلى عشر مراتب. الأولى المحارصة. وهي التي
تشق الجلد قليلاً. ويقال لها القاشرة أيضاً. الثانية الباضعة. وهي التي تقطع الجلد وتشق اللحم حتى
يظهر الدم ولا يسيل. الثالثة النامية. وهي التي يسيل منها الدم. الرابعة الملاحقة. وهي التي أخذت
في اللحم ولم تبلغ العظم. الخامسة السحاق. وهي التي تبلغ العظم. السادسة الموصضة. وهي التي تكشف
بياض العظم. السابعة الممانمة. وهي التي تكسر العظم قليلاً. الثامنة المثقلة. وهي التي تكسر العظم
حتى يخرج منها غراس العظام. التاسعة الآمة. وهي التي لا يبقى فيها وبين الدماغ الاجلدة رقيقة.
العاشره النامنة. وهي التي تبلغ الدماغ فتقتل لوقتها

كفوارير الزجاج^(١) * فارغي الشيخ وازيد * واربى وارعد * وثار اليه كسا البعير
الآقود^(٢) * فانهمم النقي كالبخري^(٣) * وعدا^(٤) الشيخ في اثره كالصبري^(٥) * والناس من
ورائهم ينظرون * والصبيان يصفون وينفرون * فتككب النقي وكبا^(٦) *
وانتقضت^(٧) عامته فذهبت أيدي سبا^(٨) * فجاري الغلمان يخاطبون منها النضاع *

١ اي كسرك كاللاني الزجاجية ٢ الطويل الظاهر والعنى

٣ وكفى

٤ البخري هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن شلال من الطائيين. شاعر مطبوع جيد الكلام
يعد من طبقة ابي تمام. الا انه كان قبيح الانشاد فكان اذا وقف ينشد بحضرة الملوك والامراء
يتردد في مشيتهم فيقدم مرة ويتأخر اخرى. ويهز رأسه مرة ومنكبوا اخرى. ويشرب بكؤ ويقف
عند كل بيت ويقول قد احسنت. ثم يقبل على المستمعين ويقول ما لكم لا تقولون احسنت. هذا
لا يقدر احد ان يقول مثله. دخل يوما على الموكل العباسي. فانشده قوله

عن أي نقرتيم وبأية كفت تخمك

قل للطفة جعفرال متوكل بن المعتصم

إسلم لدين عهدي فاذا سلمت فقد سلم

وكان ينشد على ما ذكرنا من الصفة فغضب الموكل من انشاده. وكان عنده ابو العباس الصبري
فامر ان يجهو. فجهأ بايات يقول في اولها

من أي سلح تلطم وبأية كفت تلطم

وفي طويله. فتحك الموكل وغضب البخري فخرج يركض. وخرج ابو العباس في اثره وهو يصيح

و يردد الايات حتى غاب عن بصره. والى هذا اشار سهل في عبارته

٥ يصوتون بالسهم كما تفعل النساء في الافراح ٦ وقع

٧ سقط على وجهه ٨ انحلت

٩ قيل ان بني الازد لما حدث سيل العرم في ايام جفنة بن عمرو بن حارثة الغطريف الازدي
تفرقوا عن ارض سبا فصاروا مثلا في التفرق يقال ذهبت بنو فلان أيدي سبا. وقيل ان رجلا
من العرب يقال له سبا كان له عشرة اولاد تفرقوا وكانوا اغواتا له في اعماله فقبل المثل.
وقيل ايدي سبا اسنان جيلانها واحدا كعدي كريب. وعلى كل حال لا تقع ايدي سبا الا
حالا لان المعنى ايمهم ذهبوا متفرقين

وَيَقْدِفُونِ الرَّبْعَ * وَهُوَ مِنْ وَرَأْسِهِمْ يَصْجُ الْمَدَدُ * وَيَجْعُ تِلْكَ الْقِدْدُ * وَيَسْرُدُ
الْعَدْدُ * وَهُمْ يَطَارِدُونَهُ عَنْ أَخْذِهَا * وَهُوَ يَطَارِدُهُمْ عَنْ نَيْزِهَا * حَتَّى ضَاقَتْ عَنْ
الضِّحْكَ الصُّبُورُ * وَبَرَزَتْ مَقْصُورَاتُ الْخُدُورِ * فَالْتَفَتِ الْفَتَى وَاضْطَرَبَ *
وَنَادَى بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ * وَقَالَ وَيْلٌ لِّكُلِّ هَمْزَةٍ لُحْزَةٍ * لَا يَعْرِفُ حَقَّ النَّاجِ
وَالْحَرْزَةِ * أَيْنَ بَقِيَّةُ الْقِطْعِ الْحُمْرَاءُ * وَالشُّطَايَا الصُّرَاءُ * وَالْجَرَقُ الْخَضْرَاءُ *
فَدَعَدَتْهَا تِسْعِينَ * وَلَا جَدَّ مِنْهَا غَيْرَ سَبْعِينَ * فَأَيْنَ أَضْعَفُ الْأَرْعِينَ * فَضَحِكَ
الْقَوْمُ مِنْ حِسَابِهِ الذَّبِي يَقْتَنُ كُلَّ حَاسِبٍ * وَتَضَحَّكَ مِرْوَانَ الْكَاتِبُ * وَقَالُوا
لَا بَأْسَ يَا أَخَا الْعَرَبِ * سَبَّعَوْضٌ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ * فَقَالَ شَهِدَ اللَّهُ مَا بِي هَذَا
الْخَرَابِ * وَلَكِنْ تَشَاوَمَ هَذَا الشَّيْخُ بِي وَهُوَ أَشَامٌ مِنْ سَرَابٍ * فَانَّهُ قَدْ اخْضَاعَ بِذَلِكَ
خُفْيَ الذَّبِي هَوَاغِي مِنْ خَفِّ حَيْنٍ * وَعَامَتِي الَّتِي جَمَعْتَهَا مِنْ أَتَارِ حُجَّاجِ

- ١ أي يقول يا مدد الله وهو الاخانة والخذلة
٢ محسوسات
٣ المتور
٤ طرحتها
٥ احدث غضبا
٦ السلب والتهيب
٧ الهمة الذي يعيب على الناس ما يري منهم والهمة الذي
٨ كانت ملوك الجاهلية تضع خرزا في نجاها وكان الملك كل
٩ القدد
١٠ هو رجل من اهل بغداد كان كاتباً على الخراج وكان ضعيفاً
في الحجاب وفيه يقول بعضهم من ابيات
لير قبل كم خمسين وخمسين لا ترائي يوماً وليلة بعد ويحسب
ويقول مستلة عجب امرها ولين ظفرت بها فامر العجب
فيها جلالت ظاهرها ومناهب
خمسين وخمسين ستة او سبعة قولان قالها الخليل وتعلب
١١ هي ناقمة السوس البهيمية التي نارت الحرب بسببها بين البكرين والفيلين كما مر في شرح
المقامة الغليظة فصارت مثلاً في الشرم
١٢ يشير الى الاعرابي الذي اخذ حين الاسكاف ناقمة فاستعاض عنها بالحنف الذي الفاء له

الْحَرَمَيْنِ^(١) * وَكَنتَ لَا اسْمَ أَنْ يَمْسَهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ^(٢) * قَالَ اخْذْ هَذَا الْخُفَّ الدَّارِشَ^(٣)
وَالْعَامَةَ الْمُوشَاةَ^(٤) * وَتَكْبُ الشَّيْخَ أَنْ نَعْشَاهُ^(٥) * أَوْ نُهَيِّجَهُ بِمَا يَجْشَاهُ * فَاخْذْهَا وَمَضَى *
وَقَدْ لَاحَتْ عَلَيْهِ تَبَاشِيرُ^(٦) الرِّضَى * فَقَالَ الشَّيْخُ أَرَأَيْتُمْ يَا كِرَامَ الْحَيِّ * إِنِّي كُنْتُ فَأَلَا
عَلَى الْفَنَى وَكَانَ شَوْمًا عَلَيَّ^(٧) * قَالَوا لَا طَيْرَةَ^(٨) أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا شَوْمَ * فَأَخَذَ مِنْ أَهْلِ
اللُّؤْمِ^(٩) * ثُمَّ وَصَلُوهُ بِصَلَّةٍ سَنِيَّةٍ^(١٠) * وَقَالُوا عَلَيْكَ بِحَسَنِ الظَّنِّ وَإِصْلَاحِ النَّيَّةِ *
قَالَ مَهْلٍ وَكَنتَ قَدْ عَرَفْتَ الشَّيْخَ وَفَنَاهُ * وَعَجِبْتَ مِنَ الْحَيَّوْنَ الَّذِي أَنَاهُ^(١١) * فَلَمَّا
انْصَرَفَ حَتَّى يَلِيَ الشُّوقَ * فَادْرَكَتْهُ وَهُوَ حَيْثُ السُّوقَ * وَقُلْتُ يَا أَبَا بِلَى شَبَّ
عُرْوُكَ عَنِ الطُّوقِ^(١٢) * قَالَ يَا بُنَيَّ أَنْ الْمَرْحَ فِي الْكَلَامِ * كَالْمَرْحِ فِي الطَّعَامِ * وَلَا لُظَاطَ^(١٣)
يُورِثُ الْمَلْكَ * وَلَوْ كَانَ عَلَى الْعَسَلِ * وَإِنِّي قَدْ مَلَيْتُ الْجَدَّ^(١٤) * وَاشْتَقْتُ إِلَى الْهَزْلِ *
فَعَسَى أَنْ تَكُونَ قَدْ مَلَيْتَ اللُّؤْمَ وَالْعَذْلَ * فَانْكَنَيْتَ مِنَ النَّارِ بِالْشَّرِّ * وَانْكَنَأْتُ^(١٥)
عَلَى قَدَمِ الْفِرَارِ^(١٦)

في الطريق. وقد مرَّ ذلك في شرح المقامة الهزلية. يقول إن خفة أعلى من هنا الخفَّ الذي كان
بالناقة وما عليها ١ مكة والمدينة

٢ ها ابناء الانام علي بن ابي طالب ٣ جلد اسود من افضل الجلود.
وهو بيان الخفَّ كما في قولهم هذا خاتم ذهب

٤ تجب ٥ تنقاه ٦ من تباشير الصبح وهي اوائله
٧ ما يتشائم به من الخوص ٨ الفأل يكون في الخير والشوم في الشر

٩ الجمل والخماسة ١٠ اي بطنية جليلة ١١ المخلاعة
١٢ مثل قاله جذية الارش حين قدم ابن اخوه عمرو بن عدي الذي كان قد ضلَّ في الغمر

ورجعه ما لك وعقيل ابنا فارح كما مرَّ في شرح المقامة اليمنية. وكانت امه رقاش قد نذرت
ان تلبسه طوقاً من ذهب اذا عاد فلما قدم البسة الطوق وادخلته على جذية. فلما رآه قال

شَبَّ عُرْوُكَ عَنِ الطُّوقِ. فذهبت مثلاً ١٤ المياطرة
١٥ الفخير ١٦ خجرت منه ١٧ اي رجعت هارباً

المقامة السابعة والاربعون

وتُعرف بالرِصافية

حكى سهيل بن عباد قال سمعت^(١) ليلةً بالرِصافة^(٢) مع كرام من أولي الحِصافة^(٣) *
 فبتنا نلعب باطراف الكلام المشق^(٤) * ونجاذب اعطاف الحديث المرقق^(٥) *
 حتى أدانا حصَر الحَصَر * الى ذكر أفراد العَصَر * فقال بعض القوم * ما دراكم من
 وقد اليوم * قد وفد انخزامي الذي اذا انبرى^(٦) لا يُبارى^(٧) * واذا جرى لا يُجارى^(٨) *
 واذا حدث ترى الناس سُكاري * فأعجب القومُ بارتقائِهِ^(٩) * وقالوا من لنا
 باللقائِهِ * قال ان شئتم ان نخذلوا اليه سيلاً * فانهضوني دليلاً * فلما اصبحوا قالوا
 انجر حرماً وعد^(١٠) * قال ومن جد وجد^(١١) * ثم انطلق بنا كالشيلة^(١٢) الرافلة^(١٣) * حتى
 ايننا القافلة * واذا الشيخ قد ثار كأنه من رصفات العرب * وقال قد اصابني

- ١ جلست للحديث في الليل ٢ في الجانب الشرقي من بغداد . ساء بذلك هرون الرشيد
- وكان قد بنى فيه قصراً عظيماً ٣ جودة العقل والحزم في الامور
- ٤ يقال شقق الكلام اي اخرجته احسن مخرج ٥ من ترفيق الكلام وهو تحسينه
- ٦ المحصر العي وضيق الصدر . ٧ المحصر الاحاطة بالشيء . اي حتى ضاقت صدورنا بحصر الاحاديث فارسلنا ذلك الى ذكر
- الافراد المشهورين ٨ تعرض لامر ٩ يعارض
- ١٠ يجري احد معه ١١ اي يعلو طبقة
- ١٢ مثل اصله ان الحوت بن عمرو الكندي قال لصيغ بن نهشل الداري هل ادلك على غنيمته
- على ان تجعل لي خمسها قال نعم . فدلته على قوم من الهمن فاغار عليهم وغنم اموالهم . فلما عاد
- قال له الحوت انجر حرماً ما وعد فارسلها مثلاً
- ١٣ مثل اخر ١٤ الناقة الخفيفة ١٥ المتخففة
- ١٥ هي بنو شيخان وبنو تغلب وبنو بهرآه وبنو آياد . قيل لم ذلك اخذنا من الرصفة وهي نمة تعمل
- بالحجارة الحماة

سهم غَرَبَ^(١) * فالحَرْبُ^(٢) بيننا والحَرْبُ^(٣) * قال وكان بين يدي رجل أَدْرَمَ^(٤) أَطْرَمَ^(٥) *
 يترو^(٦) صا لِقْضَاءِ الْمَرْمِ * ويسطو كَأَبْرَهَةَ الْأَشْرَمِ^(٧) * فقال^(٨) قد عَرَضْتُ فَرَسِيْنَا
 للَرْهَانِ^(٩) * وجعلتُ مِضَارِنَا^(١٠) الْبَرْهَانَ * فان كُنتَ من طَوَارِقِ اللَّيْلِ^(١١) * فاقْبُودِ
 الْأَسْنَانَ^(١٢) وَالْأَلْوَانَ^(١٣) فِي الْخَيْلِ * فَاطْرُقِ^(١٤) إِطْرَاقَ الْأَفْعَى^(١٥) * ثم قال خُذْهَا حَيَّةً
 نَسْعَى^(١٦) * وانشد

المَهْرُ فِي حَوْلِي^(١٧) بِأَسْمِ الْجَدْعِ يُدْعَى وَالثَّانِي فِي التَّالِي^(١٨) دُعَى
 ثم الرَّبَاعِي^(١٩) بَعْدَهُ فِي الرَّابِعِ وَفَارَحُ^(٢٠) فِي الْحَجِّ^(٢١) التَّوَالِيعِ^(٢٢)
 وهو على اخْتِلَافِ لَوْنِ جِلْدِهِ يُدْعَى بِأَوْصَافِ حَرَّتِ فِي نَقْلِهِ^(٢٣)

- ١ لا يُدْرَى رَامِيهِ. يُسْتَعْلَى بِالْإِصْبَافِ فَلَا يُبَوِّنُ سَهْمَهُ. وَيَدُونَهَا فَيَنْوِنُ وَيَكُونُ غَرْبَ صَفَةٍ لَهُ
- ٢ السُّلْبُ. يَقُولُ قَدْ أَصَابَنِي سَهْمٌ لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ لِحَسَابَتِهِ. يَرِيدُ بِالسَّهْمِ الْمُسْتَعْلَى الْجَدْعِيَّةِ. ثُمَّ
- يَطْلُبُ الْحَرْبَ فِي الْمَسَائِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا الرَّامِي. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ الْحَرْبَ أَيِ أَمَانٍ يَطْلُبُنِي
- أَوْاسِلِيهِ ٣ مَقْبَضُ الْأَسْنَانِ ٤ مَقْبَضُ الْأَسْنَانِ
- ٥ تَقْبِيبُ ٦ أَبْرَهَةُ الْأَشْرَمِ هُوَ قَائِدُ جَيْشِ الْجَيْشَةِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ الْبَغَاتِي
- مَلِكُ الْحَبَشِ يَفْزُو مَلِكُ الْبَيْنِ زُرْعَةً مِنْ كَسْبِ الْحَبِيرِيِّ وَهُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ ذُونُواسُ أَخِيًا بِقَارِ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَامِرٍ أَمِيرِ نَجْرَانَ وَقَوْمِهِ النَّصَارَى الَّذِينَ أَحْرَقَهُمْ ذُونُواسُ بِاللَّهْلِ لَانْتِهَائِهِمْ لَمْ يَجِيبُوهُ إِلَى
- الدَّخُولِ فِي دِينِ الْيَهُودِ الَّذِي كَانَ قَدْ تَمَسَّكَ بِهِ يَوْمَئِذٍ. وَكَانَ أَبْرَهَةُ مِنَ الْإِطْلَالِ الْمَجْدُودِينَ
- فَاسْتَطَالَ عَلَى عَرَبِ الْبَيْنِ حَتَّى الْبَقِي ذُونُواسُ نَفْسَهُ فِي الْيَمْرِ خَوْفًا مِنَ الْوَقْعِ فِي أَسْرِ الْجَيْشَةِ
- ٧ أَيِ الرَّجُلِ ٨ أَيِ أَمَانٍ تَأْخُذُ فَرَسِي وَأَمَانٍ أَخَذَ فَرَسَكَ
- ٩ الْمُضَارِغُ غَايَةُ الْفَرَسِ فِي السِّيَاقِ. وَيُطْلَقُ عَلَى الْمِدَانِ أَيْضًا ١٠ جَعَلَ الرَّهَانَ مِدَانًا الرَّهَانَ
- لِأَنَّ الْحَرْبَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَسَائِلِ ١١ أَيِ دَوَاهِيهِ. وَهُوَ يَهْلُ فِي الشَّدَةِ
- ١٢ الْأَعَارِ ١٣ الْحَيَّةُ الذَّكْرُ ١٤ أَيِ فِي الْعَامَمِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ عَهْدِهِ
- ١٥ أَيِ فِي الْعَامِ الَّذِي يَنْتَلِزِعُ الْعَامَمِينَ الْأَوَّلِينَ وَهُوَ الْيَالِيزُ مِنْ عَهْدِهِ
- ١٦ يُخَفِّفُ الْيَالِيزُ ١٧ السَّيْنُ. أَيِ يُدْعَى بَعْدَ ذَلِكَ فَارَحًا فِي جَمِيعِ السَّيْنِ التَّالِيَةِ
- ١٨ أَيِ بِحَسَبِ اخْتِلَافِهِ ١٩ تَمِيْزُهُ

فادهم^١ وأبيض وأحمر^٢ وأشقر وأصفر وأخضر^٣
 حتى إذا اشتد سواد^٤ الأدهم^٥ يقال فيه الغيبي^٦ فاعلم^٧
 فان ينقط^٨ بيناض^٩ أنهن^{١٠} قيل ومع ذلك سواء أبرش^{١١}
 فان تكن^{١٢} نقطة^{١٣} تسبح^{١٤} فانه مدثر^{١٥} فأبتغ^{١٦}
 وان يشب^{١٧} بعض السواد الأبيض^{١٨} فذلك بالاشهب^{١٩} في الوصف^{٢٠} فقي^{٢١}
 وان أصاب الأحمر السواد^{٢٢} فبالكبي^{٢٣} وصفه^{٢٤} المتباد^{٢٥}
 فان عرا^{٢٦} الكثرة لون^{٢٧} أشقر^{٢٨} فذلك التورذ^{٢٩} الذي لا يتكر^{٣٠}
 وان يك^{٣١} الأشقر فيه خلص^{٣٢} من السواد^{٣٣} قيل هذا أنهن^{٣٤}
 وان مرابت^{٣٥} اصفرأ^{٣٦} يمتد^{٣٧} فيه السواد^{٣٨} فهو السند^{٣٩}
 فان عرا^{٤٠} الصفرة لون^{٤١} شهب^{٤٢} فالسوسني^{٤٣} وصفه^{٤٤} بالنسبة^{٤٥}
 وان يك^{٤٦} الأخضر فيه^{٤٧} يحوى^{٤٨} شي^{٤٩} من السواد^{٥٠} فهو الاخوي^{٥١}
 قال ان كنت من أولي^{٥٢} الكمال^{٥٣} فامثل^{٥٤} ذلك في^{٥٥} الحال^{٥٦} فاضطرب^{٥٧} اضطراب^{٥٨}
 السراب^{٥٩} ثم انشد وما استراب^{٦٠}

أول^{٦١} فتح الساقفة^{٦٢} الحوام^{٦٣} يدعي^{٦٤} كما جاءت به^{٦٥} الآثار^{٦٦}
 وهو لعام^{٦٧} واحد^{٦٨} فضيل^{٦٩} وأنت^{٧٠} تخاض^{٧١} بعده^{٧٢} نقول^{٧٣}

- ١ أي إذا كان في الأدم نقط بيض قيل له أنهن
 ٢ نقط بيض قيل له أبرش
 ٣ اشتد اتساعها قيل له ابتغ
 ٤ أي هذه الحاملة تجنله يوصفت بالاشهب
 ٥ أي بلفظ الشبه إلى التسوس وهو نوع من الرشق
 ٦ أي لا قيود الاشتنان ولا لفران
 ٧ كما لا
 ٨ أي في العام الأول
 ٩ مفعول تقول
 ١٠ مائة نصف الثمان بضم طاء
 ١١ جمع خمسة وفي الأغلاط
 ١٢ أي إذا كانت النقط البيضاء تسمى قيل له مدثر فاما
 ١٣ أي غير الأدم إذا كان فيه
 ١٤ أي لا يخالط
 ١٥ جمع خمسة وفي الأغلاط
 ١٦ أي في العام الأول
 ١٧ مفعول تقول
 ١٨ أي لا يخالط
 ١٩ أي في العام الأول
 ٢٠ مفعول تقول
 ٢١ أي لا يخالط
 ٢٢ أي في العام الأول
 ٢٣ مفعول تقول
 ٢٤ أي لا يخالط
 ٢٥ أي في العام الأول
 ٢٦ مفعول تقول
 ٢٧ أي لا يخالط
 ٢٨ أي في العام الأول
 ٢٩ مفعول تقول
 ٣٠ أي لا يخالط
 ٣١ أي في العام الأول
 ٣٢ مفعول تقول
 ٣٣ أي لا يخالط
 ٣٤ أي في العام الأول
 ٣٥ مفعول تقول
 ٣٦ أي لا يخالط
 ٣٧ أي في العام الأول
 ٣٨ مفعول تقول
 ٣٩ أي لا يخالط
 ٤٠ أي في العام الأول
 ٤١ مفعول تقول
 ٤٢ أي لا يخالط
 ٤٣ أي في العام الأول
 ٤٤ مفعول تقول
 ٤٥ أي لا يخالط
 ٤٦ أي في العام الأول
 ٤٧ مفعول تقول
 ٤٨ أي لا يخالط
 ٤٩ أي في العام الأول
 ٥٠ مفعول تقول
 ٥١ أي لا يخالط
 ٥٢ أي في العام الأول
 ٥٣ مفعول تقول
 ٥٤ أي لا يخالط
 ٥٥ أي في العام الأول
 ٥٦ مفعول تقول
 ٥٧ أي لا يخالط
 ٥٨ أي في العام الأول
 ٥٩ مفعول تقول
 ٦٠ أي لا يخالط

وَأَبْتُ لُبُونٌ ثُمَّ حَفَّ جَدَعٌ ثُمَّ الثَّنْيُ^(١) فَالرَّيَاعِي يَبْسَعُ
 ثُمَّ السَّدِيسُ بَعْدَهُ وَالْبَازِلُ وَالْعَوْدُ فِي الْعَشْرِ رَوَاهُ النَّاظِلُ
 فَإِنْ صَفَتْ حُبْرَتُهُ فَاحْمَرُ فِيلَ لَهُ وَهُوَ لَدَيْهِمْ يُؤْتَرُ^(٢)
 فَإِنْ تَشَبَّهَ دُمُهُ فَأَرْمَكُ وَالْحَجُونُ مَا فِيهِ السَّوَادُ أَحْلَكُ^(٣)
 وَذُو الْيَاسِضِ أَكْمَأُ^(٤) يَلْقَبُ فَإِنْ عَلَنَتْ حُبْرَةٌ فَاصْهَبُ
 فَإِنْ يَكُنْ بَيَاضُهُ يَلْتَبِسُ بِشُقْرِقَةٍ فَهُوَ الْبَعِيرُ الْأَعْيَسُ
 وَالْأَخْضَرُ الْمَصْفَرُّ فِي سَوَادٍ يُدْعَى بِأَحْوَى اللَّوْنِ فِي الْبَوَادِي
 قَالَ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ مَا رَأَى مِنْ طُولِ بَاعِهِ * وَرَبْعِ رِيَاعِهِ^(٥) * قَالَ قَدْ حَقَّ
 عَلَيَّ الْخُورَسُ * وَحَقَّتْ لَكَ الْفَرَسُ * فَهَلُمَّ إِلَيْهَا * وَخَذْهَا غَيْرَ
 مَأْسُوفٍ عَلَيْهَا * فَاسْتَغْظَمَ الْقَوْمُ أَمْرَهُ * وَاسْتَهْلَوْا غَيْرَهُ^(٦) * وَقَالُوا مِنْ تَمَامِ
 الْعَمَلِ * أَنْ تَزِيدَكَ الْجَهْلُ * قَالَ إِذَا مَلَكَتُ الْخِطَامَ^(٧) * فَمَا أَبَالِي بِالْخِطَامِ^(٨) * ثُمَّ

١ يقال له ثني إذا سقطت ثنيته وهي السن التي في مقدم فوه. وهي تسقط في السنة السادسة.
 والرباعي ما سقطت رباعيته وهي السن التي يلي الثنية. وسقوطها يكون في السنة السابعة بخلاف
 الخيل فإن ثناياها تسقط في الثالثة ورباعياتها في الرابعة. ولذلك يقال للفرس في السنة الثالثة
 ثني وفي الرابعة رباع كما مر ٢ أي في العشرين من عمره

٣ يختار أي أنهم يختارون الأبل المحمر وهي عندهم أفضل الجمال
 ٤ من الأدمة وهي البياض الشديد في الجمال بخلاف ما في
 الناس والفرلان. فإنها في الناس بمعنى الشرة وفي الفرلان بياض تعلوه غبرة. والاصل في آدم
 هزتين مفتوحة فساقة. فليت الثانية للآسكونها بعد الأولى المفتوحة فصار آدم كآخر

٦ أي خصص ربوعه. كني بذلك عن جودة قريحته ٧ أي السكون
 ٨ لأن الرهان كان عليها ٩ مائة الكثير كناية عن فيض خاطره
 ١٠ أي لأن الحمار كانت في ما يتعلق بالخيل والجمال وقد اخذ الفرسان فينبغي أن يعطوه جملاً
 أيضاً لاعتام العطاة ١١ ما يوضع في أنف البعير ليقاد به. كني بذلك عن اذلال
 خصمه والغلبة عليه ١٢ الكثير يكتفى بها عن امتعة الدنيا. يعني إذا اكتفت قد غلبت

سج وتشهد^(١٥) وترج^(١٦) وأنشد^(١٧)

إذا كان العباد بكل عصر
سكوا عما أَرَدْتُمْ من فنون
شمال غريبة^(١٨) فانا الميئ^(١٩)
فعند جُهينة الخبز اليقين^(٢٠)

خصي وملكت زمام الامر فابالي بالعطايا التي اناها^١ قال سبحان الله

قال اشهد ان لا اله الا الله^٢ تمايل^٣ اي نكته غريبة

مثل يضرب في معرفة حقيقة الامر. واصلة ان الحصين بن سبيع الطلفاني خرج ومعه رجل من بني جُهينة يقال له الاخنس بن كعب. وكان كل منهما فتاكاً غادراً. فلما كانا في بعض الطريق وجدا رجلاً من بني لحم قدامه طعام وشراب فدعاهما الى طعامه فترلا وكلا وشربا معه. ثم ذهب الاخنس لهضم شائه ورجع فاذا اللقي يتخط في دمه. فسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولاً وهو لا يأمنه ان يقتله وقال له ويحك قد فتكت برجلي فخرمنا بطعامي وشراي. فقال اقم يا اخا جُهينة فقد خرجنا لهذا ومثلو. ثم شربا ساعة وتحدثا فالتى الحصين عليه مسكة من الكلام. يريد ان يشاغله ليفتك به ايضاً. ففطن الجُهني وقال هذا مجلس اكل وشرب. فسكت الحصين حتى ظن ان الجُهني قد نسي ما يراد به فقال يا اخا جُهينة هل انت زاجر للطير قال وما ذاك. قال ما تقول هذه العقاب قال واين تراها. قال هي هذه ورفع راسه الى السماء فوضع الجُهني بادرة السيف في فخره وقال انا الزاجر والناحر. واحزني على اسلابي واسلاب اللقي وانصرف فر بطنين من قميص يقال لها مِراج وتعاروا اذا امرأة تنشد الحصين. فقال لها من انت قالت انا صحرة امرأة الحصين الطلفاني. فغض وهو يقول

وكم من ضيغم وزد هُمُوس
فاضحى في الفلاة له سكُون
واضحت عرسه ولها عليه
كخبرة اذ تسائل في مِراج
تسائل عن حصين كل ركب
وعند جُهينة الخبز اليقين

وقال الاصمعي هو جُهينة بالفاء. وهو رجل كان يعلم خبر قتيل وكان قومه يحضون عثة فاخبرهم به. وفيه يقول الشاعر

تسائل عن ايها كل ركب
وقبل هو جُهينة بالحاء. والله اعلم

قال سهيل فلما انصرف أصحابي قلت هذا مثواي * وقد شغلت شيعاي جدواي *
قال أنت على الرُحْب والسَّعة * ولك الرِّغد والدَّعة * فأقمت في صحبته بأمر
العراق * حتى حمَّ الفراق

المقامة الثامنة والأربعون

وتُعرف باللاذقية

حدثنا سهيل بن عباد قال عن لي آرب * في لاذقية العرب * فقصدتها من
خُاصرة * مع رجل صُنافرة * يتبرَّد بالهاجرة * فأدَّني صحبته الغُروب *
حتى أدَّني إلى اللُغوب * فدخلت المدينة * كما تدخل الدلو العدينة * ونزلتها
وأمن العواهن * لا خدَن لي ولا نُجَاحين * وكان بنا بمنزلي السفلى * مدرَّسة
حُفلى * فكنت أزوِّرها لِمَما * وأقومُ بها إماماً * حتى إذا كنتُ يوماً بحِراجها *
بين أضرابها وإتراجها * دخل شيخٌ كفيف * يقوده غلامٌ خفيف * وهو قد

- ١ أي هذا منزلي الذي لا افارقة
- ٢ القعاب الطرق في الجبال
- ٣ والجدي العطية . يريد أن مصلة نفس في الإقامة عند الشيخ قد شغلة فلا يتفرغ لمصلحة غيره . وهو مثل
- ٤ طيب العيش
- ٥ بغداد
- ٦ قدير
- ٧ عرض
- ٨ حاجة
- ٩ مدينة على ريف بحر الروم . قيل لما ذلك للتمييز بينها وبين
- ١٠ مدينة من أعمال حلب كان يترلمها عمر بن عبد العزيز الأموي
- ١١ لا يعرف له أب
- ١٢ نصف النهار عند اشتداد الحر . يريد أنه متوحش لا يبالي بشيء
- ١٣ اتلفني
- ١٤ أشد التعب
- ١٥ رقعة في أسفل الدلو إذا
- ١٦ ضعيف
- ١٧ الاغصاء
- ١٨ صديق
- ١٩ خادم
- ٢٠ قليلاً
- ٢١ صدرها
- ٢٢ الأضراب الاصناف .
- ٢٣ أعني

والأتراب المتساوون في العمر

اعمر^(١) بصياد^(٢) * وأسدل^(٣) له عذبة^(٤) كالنجاد^(٥) * فلما وقف بنا لاحت عليه الأريحية^(٦) *
 وحيانا باحسن الفحمة^(٧) * ثم قال حمدا لمن له الحمد والمِنَّة^(٨) * الذي جعل المدارس^(٩)
 ابواب الجنة^(١٠) * أما بعد فان الله قد امر بالقراءة^(١١) وأقسم^(١٢) بالقلم^(١٣) * وهو الذي
 علم به الانسان ما لم يعلم^(١٤) * فلا جرم ان هذه الصناعة ارجح الصنائع^(١٥) * وارجح البضائع^(١٦) *
 وعليها مدار السنة^(١٧) والكتاب^(١٨) * وبها حياة العلوم والآداب^(١٩) * ومنها استنارة العقول^(٢٠)
 والآلباب^(٢١) * وفي عنوان السيادة^(٢٢) * وعنوان السعادة^(٢٣) * وآية الفلاح^(٢٤) * وغاية
 الصلاح^(٢٥) والإصلاح^(٢٦) * ولولاها لدرست الأخبار^(٢٧) * وطُمِسَتْ^(٢٨) الآثار^(٢٩) * وهلك
 أموال التجارة^(٣٠) * وضاعت حقوق القضاء^(٣١) والإمارة^(٣٢) * فصاروا^(٣٣) ايها الولدان^(٣٤)
 المخلدون^(٣٥) * ولا ترضوا من الصناعة بالذنوب^(٣٦) * وإذا قرأتم فافتحوا الطرف^(٣٧) * وأظفروا^(٣٨)
 الحرف^(٣٩) * والزموا الدرس^(٤٠) * ولا تكثروا الهس^(٤١) * وإذا أردتم أن تبرزوا القلم^(٤٢) *
 فاتخذوا^(٤٣) الجلمر^(٤٤) * وأطيلوا الجلفة^(٤٥) * وأسمنوها^(٤٦) * وحرقوا القطعة^(٤٧) وأبجوها^(٤٨) *
 واحرصوا على صحة التصوير^(٤٩) * واحكام التحرير^(٥٠) * ونقوم الاساطير^(٥١) * واعلموا ان
 المناقش^(٥٢) * سيتلون^(٥٣) عليكم كأي برافش^(٥٤) * فلا تدعوا له سبيلا^(٥٥) أن يُلوم^(٥٦) * ولا تُنكوه^(٥٧)

- ١ نعم
 ٢ عمامة صغيرة
 ٣ ارخي
 ٤ أي طرفا كجناات السهف
 ٥ اشار الى آيتين في القرآن يأمر في احدهما بالقراءة ويُعَيِّن في الاخرى بالقلم
 ٦ القرآن
 ٧ معظم
 ٨ أي اخضت
 ٩ واظفروا
 ١٠ المزيّنون بالاقراط
 ١١ اللون
 ١٢ السكين
 ١٣ الكلام الخفي
 ١٤ سنط
 ١٥ اجعلوها مائلة الى اليمين. وهذه الجملة والتخي فيها وصية عبد
 ١٦ برية القلم
 ١٧ المحيد الكاتب لسم بن قتيبة احد المحدثين
 ١٨ الضبط
 ١٩ المحاسب. يريد به الاستاذ
 ٢٠ طائر صغير اعلى ريشه ابيض ووسطه احمر واسنله اسود. فاذا أصبح انتفش وتلون الريا شق

من حجة نؤم* وعليكم بعة اليد واللسان* ونقاء الثوب والبنان* وسهولة الخلق
بين القرآن* والمذاكرة في آيات القرآن* لتكونوا زينة المحبة الدنيا* كما انزل
الله كلمته العليا* وأما الأستاذ فليكن عفيفاً غيوراً* لطيفاً صبوراً* اديباً وفوراً*
ماهرآ في صناعته* باهرآ في وداعته* ليس بالشديد الشكس* ولا البليد^(١)
النكس* يرغب ان يفيد* كما يرغب ان يستفيد* ويجهد في تربية من تحت
لوائه* كما يجهد في تربية ابنائه* وليعلم ان التلازمة امانة الله في يده* ويتأهب
في يومه لما سيجاسب عليه في غده* ثم اقبل قبل^(٢) المشهد* وانشد وهو قد تنهد

يا من لم في السجيا ^(٣)	عين وجم وباء
ما طاب لي في سواكم	نوت وعين ونا
عهدكم ليس فيها	نون وكاف ونا
وحظكم كل يوم	ميم ودال وحاء
وانني في حياكم	شين وباء وحاء
لم يبق لي في بلاهي	صاد وباء وراء
انتم لكل ففدي	كاف ونون وراء
وفي اكف نداكم	باء وسين وطاء
هل عندكم نحو شيخ	نكر وحاء وطاء
وحسبه من رضاكم	عين وطاء وفاء
دياركم للاماني	داو وجم وها

١ العمية الخلق

٢ زايه

٣ المطاطي راسه

٤ الاخلاق

١ اي بين امثالك من الاولاد

٢ الفاتر

٣ نحو

شَيْنٌ وَبَاءٌ وَعَيْنٌ فِيهَا وَرَأْيٌ وَبَاءٌ^(١٠)

قال فلما قَرَعَ من آياته الحسان * تعلق به أولئك الغلمان * وقالوا انك نعم
الإستاذ * والعقوة^(١١) التي بها يَلَذُّ * فَنَحْنُ نَتَّبِعُ هَوَاكَ * ولا نريد سواكَ * فأشفق^(١٢)
الإستاذ من صرر^(١٣) حباله * وهاجت بلابل بلباله * فأسرَّ^(١٤) إلى التجوى * وباح
لي بالشكوى * من هذه البلوى * وكنت قد عرفت الشيخ أنه حامي الحي * وإن
كان قد نظاهر بالحق * فقلت للإستاذ إن كنت قد اجفلت^(١٥) من مؤام^(١٦)
السنابر * فأعطني^(١٧) له قبصة^(١٨) من الدنانير * وأنا أدرا^(١٩) ما في نفسه قد أوجس *
وأدعه^(٢٠) لا يأتيك سيجس^(٢١) الأوجس * فناولني ماشاء * وقال أتبع^(٢٢) الدلو بالريشاء *
فدعوت^(٢٣) الشيخ إلى خلوة * وشئت^(٢٤) الهرة والخلوة * فتهمة^(٢٥) كما يهمة^(٢٦) الرعد *
وقال بكل واد^(٢٧) بنوسعد * فعينه^(٢٨) وعد^(٢٩) السموات * أن أسامة^(٣٠) لا يتزل في

١ أي فيها شيع ورئي، وهكذا كل جمعة في الآيات السابقة . وقد ساق الحروف التي آخرها
الف حميدة على الترتيب كما ترى

٢ الساحة وما حول النار

٣ قطع

٤ معلم الأولاد

٥ خاف

٦ كتابة عن الخزامي المهود في

٧ الحديث الخفي

٨ اضطراب قلبه

٩ السنابر جمع سنور وهو الميز

١٠ خفت

١١ روياء

١٢ قدرا ما يؤخذ بين الأصابع

١٣ كفي بذلك عن كلام الأولاد الذي خاف منه

١٤ ادفع

١٥ أي آخر الدهر وهو مثل

١٦ انصر

١٧ الحبل الذي يستقى به

١٨ وهو مثل يضرب في الحاق شيء بالآخر يريدان بجمعة بالدنانير التي

١٩ ذهبت منه

٢٠ كشت له

٢١ أي أوجعت له جميع القصة

٢٢ ضحك

٢٣ مثل ثأله الاضطراب بن فرج المصدي كان يجد رأى ما يكرهه من قومهم فيقول عنهم فلما لم

يجد عند غيرهم ما يرضيه أيضا رجع وقال بكل واد بنوسعد . فذهبت مثلا يضرب بان يجد

من يلقاه كمن فارقته والشيخ يريد أنه حيفا توجهه يجد من يجني عليه ويسى به الظن

٢٤ الأسد

وَجَارٌ جَبَّالٌ^(١) * قُلْتُ فَكَيْفَ تَعَامَيْتِ وَأَنْتِ أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ * فِي جِهَاهُ غَلَسٌ^(٢) *
فَنَظَرُ إِلَى نِظَرَةِ الضَّرْغَامِ^(٣) * وَأَنْشَدَ بِصَوْتِ كَالْبَغَامِ^(٤)
تَخْلُقُ النَّاسُ بِالْأَدْنَسِ^(٥) وَاعْتَمَدُوا مِنْ الصِّفَاتِ الدُّهَاءِ وَالْمَكْرِ وَالْحَسَدِ
كَرِهْتُ مَنْظَرَهُمْ مِنْ سُوءِ مَخْبَرِهِمْ^(٦) فَقَدْ تَعَامَيْتُ حَتَّى لَا أَرَى أَحَدًا
ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى مَثْوَاهُ * وَقَاسَمَنِي شَطَرَ جَدْوَاهُ^(٧) * وَقَالَ أَنْتِ اللَّيْلَةُ ضَيْفِي وَإِنَّا غَدًا
ضَيْفُ الْعَجِيرِ^(٨) * فَإِنَّ الصَّغْرَى صَادَ بِطَيْرٍ * فَقَضَيْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أَرْقَى مِنْ
السَّابِرَةِ^(٩) * وَأَطِيبَ مِنْ الْجَاشِرَةِ^(١٠) * حَتَّى نَسَخَ الصُّبْحُ آيَةَ الظَّلَامِ * وَنَشَرَ عَلَى الْأَفْقِ
حُبْرَ الْأَعْلَامِ^(١١) * فَوَدَّعَنِي وَذَهَبَ * وَأَوْدَعَنِي اللَّهَبَ

المقامة التاسعة والأربعون

وَتُعَرَفُ بِاللُّبْنَانِيَّةِ

رَوَى سَهْلُ بْنُ عِبَادٍ قَالَ طَعَنْتُ^(١) فِي نَفَرٍ مِنْ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ * حَتَّى مَرَرْنَا
بِجَبَلِ لُبْنَانَ * فَرَاغْنَا^(٢) مَا يَوْمَ مِنَ الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ * وَالْجَالِسِ وَالْأَنْدِيَةِ *
وَالْمُخَالِلِ وَالنَّيَاضِ * وَالْمِيَاهِ وَالرِّيَاضِ * وَالنَّرَى وَالْدَسَاكِرِ * وَالْعِشَائِرِ الْمُتَنَفِّةِ

- | | | | | | |
|----|---|----|---|----|--|
| ١ | مَأْوَى | ٢ | الضَّع | ٣ | شَدِيدَةُ السَّوَادِ |
| ٤ | ظِلَّةُ آخِرِ اللَّيْلِ. وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي شِدَّةِ الْبَصَرِ | ٥ | الْأَسَدُ | ٦ | أَيُّ لَهْفَةٍ كَالْبَغَامِ وَهُوَ صَوْتُ الظَّيِّ |
| ٧ | أَيُّ نِصْفِ عَطِيئَةٍ | ٨ | حَرُّ الظَّهِيرَةِ. كَقَوْلِهِ: كُنْ بِذَلِكَ عَنْ السَّفَرِ | ٩ | بَاطِنُ أَمْرٍ |
| ١٠ | نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ الرَّقِيقَةِ | ١١ | شَرِبْتُ يَكُونُ مَعَ الصُّبْحِ. وَقِيلَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْبَازِ الْإِبِلِ | ١٢ | أَيُّ مِنْ نَبِيٍّ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ |
| ١٣ | الرَّايَاتُ | ١٤ | رَجَلٌ | ١٥ | الْأَعْجَابُ |
| ١٤ | أَعْجَبْنَا | ١٦ | الْمُخَالَفُ | ١٧ | الْأَعْجَابُ الْمُتَنَفِّةُ |
| ١٥ | الْعَابَاتُ | ١٨ | الْمَزَارِعُ | | |

كالعساكر * فلبثنا اياماً في جنباته * نجول بين رعايه^(١) وهضباته^(٢) * حتى نزلنا
بقوم من العظماء * قد احاطوا بفني من العلماء * وهو يشدهم الآيات *
ويطرحهم بالغرائب والآيات * فوقفنا نَسْتَرِقُ السَّمْعَ * في خِلال ذلك الجمع^(٣) *
واذا شيخ من أبناء السبيل^(٤) * قد اقبل في ثوب رعايل^(٥) * فخلل القوم^(٦) ولم يسلم *
ثم احفوقف^(٧) مشيحاً^(٨) ولم يكلم * فاستنقل القوم ظله^(٩) * وانكروا محله * وقالوا ان هذا
الشيخ قد بلغ الحدب^(١٠) * ولم يظفر من الادب * ولا يمل الكذب^(١١) * ثم اعرضوا عنه
ازوراراً^(١٢) * واحتملوا فظاظته^(١٣) اضطراباً^(١٤) * فانتدب له الفتي وقال من اين اقبلت
يا ابا الشَّعْبَقِ^(١٥) * لا كان يومك الشَّمْعُوق^(١٦) * فزفر كفنج^(١٧) الآقي^(١٨) * وقال اسننت
الفصال حتى القرعى^(١٩) * فمن انت يا من لا يعرف الكوع * من البوع^(٢٠) * قال بل
انت من لا يعرف الكاع^(٢١) * من الباع^(٢٢) * ان كنت من أنماط هذا النمط^(٢٣) * فما الفرق

- ١ جمع رعن وهو راس الجبل ٢ تلالو المبسطة ٣ اي بين ذلك الجمع
٤ المماثرين ٥ ممزق ٦ دخل بينهم ٧ جلس متكياً على وجهه
٨ معرضاً عن الناس ٩ اي وجدوا قدومه ثياباً عليهم
١٠ اي شاخ حتى صار حدب ١١ البياض الذي في اصل
وهو مقل ١٢ انجرافاً ١٣ غلاظته
١٤ اغتصاباً ١٥ هو مروان بن محمد الكوفي كان شاعراً فتيماً رثب الحال
١٦ الطويل يمتدح عن يوم السوء ١٧ صوت الآقي اذا فزع
١٨ قوله اسننت اسبه ركعت والفصال صفار الجبال والقرعى جمع قريع وهو ما خرجت عليه
بثور بيض يقال لها القرع وهو مقل يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره
١٩ طرف الزند الذي يلي الانهام ٢٠ العظم الذي يلي الانهام
٢١ طرف الزند الذي يلي الخنصر ويقال له الكرسوع ايضاً وقد جمع ذلك بعضهم بقوله
لنظف على الانهام كوع وما يلي
وعظف على الانهام رجل ملتبس
٢٢ قدر مد البدين وهو معروف
٢٣ الأنماط المجامع التي امرها

بين الميت والميت والوسط والوسط^(١) وما فرّق اليتيم بين الناس والبهائم في
الوضع * وفرق الأم بين الفريقين في صيغة الجمع * ففهم^(٢) الشيخ وجمع^(٣) * وغنم^(٤)
حنقاً ودمدم^(٥) * وقال وليك يا مرقعان^(٦) * يا أفرّة^(٧) المعبعان * ان كنت أبنت
مسئلة * او كاشف مغضلة * فأنبئي بقبود القطع * والأفاعد ففناك للصنع^(٨) *
فرأنا^(٩) بعين المي^(١٠) * الى السهي^(١١) * وانشد

يقال جزّ الصوف زيد وحصد	نباتة اليابس والرطب حصد
وجدع الأنف والأذن صلّم	وشتر الجفن ولكف جثم
وشمر الشفة اذ قص الشعر	وقضب الكرم لدى قطف التمر
وقلم الظفر وحزّ اللحم	وحلق الحبل وبث الحكماء
وقدّ ريش السهم اذ قطّ القلم	وعصف الزرع وللنخل جرّم
وقطع الثوب وجاب الصخر	وقدّ سيراً حذّ فعلاً آخره
وحذّف الذنب والنفس عصد	وفلح الحديد فاحفظ ما ورد

قال ان كنت من رجال العصر * فإني قبود الكسر * فاستضحك طويلاً ثم

واحد. والنبط الطريقة. أي ان كنت من اهل هذه الطريقة في التفريق بين الالفاظ

١ الميت بالتخفيف من مات حقيقة وبالتشديد من لم يزل في روح. والوسط بالسكون

يكون بمعنى بين كجلسنا وسط القوم. وبفتحين بمعنى في كجلسنا وسط الدار

٢ قوله في الوضع أي باعتبار وضعه لكل من الطرفين. واليتيم من الناس الفائد الاب. ومن

البهائم الفائد الأم. وجمع الأم من الناس أمهات. ومن البهائم أمات

٣ ردد صوتاً في صدره ٤ لم يبين كلامه ٥ ضحى كالإبطال في الحرب

٦ هدم مفضلاً ٧ احمى ٨ أول الصيف. كني بذلك

٩ عن حداثته ١٠ شدة الحر ١١ أي خصائص الفاظ القطع

١٢ ضرب القفا باليد وقد مرّ ١٣ نظر على سكون

١٤ الهرة بين السماء والأرض ١٥ بقر الوحش وهي توصف بحسن العيون

فكر فليلاً* وأنشد

يُقَالُ سَجَّ الرَّأْسَ وَالْأَنْفَ هَمَمَ وَوَقَّصَ الْعُنُقَ وَاللِّسْنَ هَتَمَ
وَقَصَمَ الظَّهْرَ لَدَى رِثْمِ الْحَجَرِ وَخَطَمَ الْعَظْمَ كَقُصْنٍ قَدْ هَمَصَ
وَقَفَّضَ الْجَبْنَ وَالنَّوَى رَنَحَ وَرَضَّ حَبًّا رَأْسَ حَيَّةٍ شَدَحَ
وَقَفَّسَ الْبَيْضَ عَلَى قَدَغِ الْبَصَلِ وَهَدَّ ذَاكَ الرُّكْنَ مِنْ ذَاكَ الْجَبَلِ
وَهَمَمَ الْقَصَبَ وَالْحَبْرَ تَرَدَّ وَتَفَّفَ الْحَتَلَّ فَاسْتَجَلَّ الرَّشَدَ

قال فهل تعرف قيود الحِصَصِ* من مثل هذه النِصَصِ* فتمل كالأنعوان* ثم
نرا^(١) كالعنطوان^(٢)* وأنشد

كُسْرَةٌ خُبِرَ فِدْرَةُ الْحَمِّ تَرَدَّ كُنْثَةٌ تَمِرٌ فِلْذَةٌ مِنَ الْكَبَدِ
وَمِنْ طَعَامٍ لَهْطَةٌ وَكُسْفَةٌ مِنْ سَحْبٍ وَمِنْ سَوَيْفٍ نِسْفَةٌ
كَلَّا صَبَابَةٌ مِنَ الشَّرَابِ جَذْوَةٌ نَابِي خَشْوَةٌ الثَّرَابِ
وِدْرَةٌ مِنْ لَبَنٍ فَرَزْدَقَةٌ مِنَ الْعَجِينِ غُرْفَةٌ مِنْ مَرَقَةٍ
وَصُبْرَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ وَنُقْرَةٌ مِنْ فُضَّةٍ وَمِنْ حَدِيدٍ زُبْرَةٌ
خُصْلَةٌ شَعِيرَكْبَةٌ مِنْ غَزَلٍ فِرْصَةٌ قَطْنٌ رُمَّةٌ مِنْ حَبْلِ
خِرْقَةٌ ثَوْبٌ نَبْذَةٌ مِنْ مَالٍ وَهَلَاةٌ اللَّيْلِ مِنَ الْأَمْثَالِ^(٣)

قال سهيل فلما ابان الفتى ما ابان* قال القوم قد ظهر الشجاع من الجبان* فإشبه

- ١ البطيخ ٢ البدر ٣ القطع
٤ أي الاحاديث، ويراد بالنِصَص أيضاً الطوائف المجمعة في مكان، فيكون المراد بها طوائف
اللفاظ الداخلة تحت هذه القيود
٥ وشب ٦ الذَّكْر من الجراد
٧ أي من امثال ذلك

هذا الألبعي^(١) * بأبي عبيدة^(٢) والأصمعي^(٣) * ولقد اعطانا^(٤) * وبعث^(٥) حمانا^(٦) * فلتعب^(٧) بما
هو الخلق^(٨) به * رعاية لحومة أدبه^(٩) * ثم افاضوا عليه حلة^(١٠) من الاستبرق^(١١) * وقبصة^(١٢)
من الذهب الأصفر كبتا^(١٣) لعدوه الأزرق^(١٤) * فطال على الشيخ واستطال^(١٥) * وقال
قد ذل^(١٦) من بضام^(١٧) الأبطال^(١٨) * فاعنصم الشيخ بالهزيمة^(١٩) * واقتناه^(٢٠) الفتي بماضي
العزيم^(٢١) * قال سهل^(٢٢) فاشفت^(٢٣) على ذلك الشيخ الفاني^(٢٤) * من صولة ذلك الفتي
الجباني^(٢٥) * وخرجت في إثرها^(٢٦) * لترفع^(٢٧) أمرها^(٢٨) * فاذا بها بجانب العقيق^(٢٩) * بين
الأفحوان^(٣٠) والشقيق^(٣١) * والشيخ قد لبس الحلة^(٣٢) والفتي قائم^(٣٣) لديه كالرفيق^(٣٤) * فتوسمتها^(٣٥)

١ الذكي الموقد القناد

٢ هو معتبر بن المثنى البصري. كان اعلم الناس بلغة العرب واخبارهم واباحهم وانسابهم. وله
تصانيف كثيرة تقارب المايعين. وكان شديد العناية بعمود اللغة وغرابتها وله في ذلك كلام
كثير منه قوله لا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب ولا قدح. ولا مائدة الا اذا كان عليها
طعام ولا فخيلان. ولا كوز الا اذا كان فيه عروة ولا قكوب. ولا قلم الا اذا كان مبرها ولا انقصب.
ولا فرو الا اذا كان عليه صوف ولا فجلد. ولا ريكه الا اذا كان عليها حجلة ولا فريس. ولا خدر
الا اذا كان خلفه امرأة ولا فستر. ولا رضاب الا ما دام في القم ولا فبصاق. ولا عويل الا اذا
كان فيه رفع صوت ولا فبكاة. ولا ريكه الا اذا كان فيها ماء ولا فبر. ولا كي الا اذا كان تحت
السلح ولا فبطل. ولا آبق الا اذا كانت عبدا والافارب. وامثال ذلك لا تحصى في كلامه.
وكانت وفاته سنة مايعين وتبع للهجرة

٣ هو صاحب الروايات المشهور. وقد مر ذكره في شرح المقامة القتلية

- | | | |
|-------------------------------------|--|---------------------------|
| ٤ اختارنا | ٥ قصص | ٦ فلتعب |
| ٧ المجدبر | ٨ الديباج | ٩ قدر ما يجمل بيت الاصابع |
| ١٠ وقد مر | ١١ فمال كبت عدوه اي اخزاه واذله وردته بفضو | ١٢ اي انجم اليها |
| ١٣ الشدبد العنادة. والمراد به الشيخ | ١٤ اصلاص | ١٥ مميل الماء |
| ١٦ ثبات | ١٧ نبات اخر | ١٨ العبد |

من كَسَبَ* وإذا ما ميمونٌ ورجب* فصَحِبْتُ يا العجب* فارتقى^(١) الشيخ على يمينه*
 وأنشد والبشر^(٢) يلوح من جبينه
 قد لاح صبح الشيب وأرفض^(٣) الدجى^(٤) والعبر ولى والردي^(٥) قد عرجا^(٦)
 ورجب كالنهر عنده نجا^(٧) أريد أن أروضة^(٨) تخرجنا^(٩)
 حتى إذا فارقت^(١٠) مندرجا^(١١) رحت^(١٢) فريد العين صادق الرجا
 لا أخشي معصية أوجرجا^(١٣)
 ثم قال يا بني إني قد عولت^(١٤) أن أركب^(١٥) الفلك* وأذهب^(١٦) إياها هلك* وإياها
 ملك^(١٧)* فعدت^(١٨) إلى أحبابك^(١٩) بالسلام* وأكم حديثي مع الغلام* فانشئت^(٢٠) عنه بين
 العذر واللوم* وكنمت^(٢١) الحديث حتى وصلت^(٢٢) إلى القوم

المقامة الخمسون

وتُعرف بالحموية

قال سهيل بن عباد لقيت الخزامي في حياته* فانضويت^(١) إلى حياته*

- | | |
|---|--|
| ١. قريب | ٢. أنكأ على مرفق وهو موصول الذراع في المضد |
| ٣. طلاقة الوجه | ٤. تفرق وتبدد |
| ٥. كناية عن سواد يشعرو | ٦. يقال عرج ما لا يمشي بحظف ومال |
| ٧. الموت | ٨. أي تخرجنا |
| ٩. أمرته في الميخان | ١٠. أي إذا كنت ملقفا بالأكفان |
| ١١. أي أنه يريد أن يثقب غلامه ويخرجني في منه الأعمال حتى إذا مات لا يكون قلبه | ١٢. عزم |
| ١٣. ميثوسا من مخور بانه قصير في تعليمه وتدريبه | ١٤. أي ما إن أهلك وأما إن افوز بالسعادة وهو يئس |
| ١٥. المعينة | ١٦. أي كمنمت ذلك الحديث جهلة ما وصلت إلى القوم فقط |
| ١٧. بصرفه عنه فاحج بركوبه البحر | ١٨. أي رفاقه من العرب |
| ١٩. أي كمنمت ذلك الحديث جهلة ما وصلت إلى القوم فقط | ٢٠. اسم المدينة المشهورة |
| ٢١. أي كمنمت ذلك الحديث جهلة ما وصلت إلى القوم فقط | ٢٢. أي كمنمت ذلك الحديث جهلة ما وصلت إلى القوم فقط |

وَلَيْثُ أَتَسَمَّ رِيَاءَ^(١) * وَأَتَرَشَّفَ حَيَاءَ^(٢) * وَهُوَ يَطُوفُ بِعَلَى الرِّيَاضِ^(٣)
وَالغِيَاضِ * وَيَذُ الْبَعِيْنَ وَالْحِيَاضِ * وَيَقْدُ الْجَارِعَ النَّصْرَةَ^(٤) * وَالْجَانِلَ^(٥)
الْفَضْرَةَ^(٦) * حَتَّى دَخَلْنَا إِلَى حَدِيْقَةٍ * بِهَيْجَةِ أَنْيَقَةٍ^(٧) * وَالِدَوَالِبِ حَوْلَهَا نَحْنُ^(٨)
حَتِيْنَ الْمُنَاقَةِ الرَّوْمِ * وَتَيْنَ أَنْيْنَ الْمُدْنَفِ السُّوْمِ^(٩) * فَجَعَلْنَا تَخْيِيرَ الْأَفْيَاءِ * حَتَّى
انْتَهَيْنَا إِلَى ظِلَالِ لَمِيَاءَ^(١٠) * فَجَلَسْنَا وَقَدْ اطَاعَنَا الْعَاصِي^(١١) * وَتَخَرَّتْ لَنَا مِيَاهُهُ مِنْ
الْأَقَاصِي^(١٢) * وَاخْذَنَا نَحْنُ الْفَارَ الدَّوَالِبِ * مِنَ الْأَقْنَانِ السَّوَالِبِ^(١٣) * وَقَدْ رَقَصَ
الْيَلِيلُ عَلَى نَغَاتِ الْبَلَابِلِ * وَإِذَا قَوْمٌ مِنْ كِرَامِ الْوُجُودِ * سِيَّاهُمْ فِي رُجُومِهِمْ مِنْ
أَثَرِ السُّجُودِ * وَعَلَيْهِمْ لَوَالِحُ الْحُجُودِ * وَالْحُجُودُ قَدْ أَقْبَلُوا بِوُجُوهٍ نَاصِرَةٍ * إِلَى رَبِّهَا
نَاطِرَةٍ * وَهُمْ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ * وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهَا نَقْدَمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِهِمْ * فَلَمَّا
رَأَاهُ الشَّيْخُ قَالَ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * وَجَعَلَ يَضْرِبُ أَحْكَاسًا لِأَسَدَاسِ^(١٤) * ثُمَّ قَالَ يَا بَنِيَّ

- | | | | | | |
|----|--|----|---|----|---|
| ١ | انتشقى | ٢ | رائحة الطيبة | ٣ | امتنع |
| ٤ | خبرته. كناية عن حديثه | ٥ | مستنقعات الماء في العشب | ٦ | مستقعات الماء في العشب |
| ٧ | الغابات | ٨ | الماء الجاري | ٩ | برك الماء |
| ١٠ | الأراضي الطيبة النبات | ١١ | الحسنة والقديدة المحضرة | ١٢ | الأنهار المتدفقة |
| ١٣ | المحضة | ١٤ | حصة | ١٥ | أي دواليب النواوير التي فيها |
| ١٦ | تدي صوتاً حزيناً | ١٧ | العاظفة على ولدها | ١٨ | المرضى المضي |
| ١٩ | الفجور | ٢٠ | كثيفة | ٢١ | بهر المدينة |
| ٢٢ | الساكن البعيدة | ٢٣ | الأغصان | ٢٤ | المتدلية |
| ٢٥ | جمع بلبلة وهي الأثرية التي ينصب منها الماء. يريد أنابيب النواير | ٢٦ | أي أن كثرة السجود على الأرض قد جعلت أثراً في جباههم | ٢٧ | عند الرداة |
| ٢٨ | حصة | ٢٩ | مثل يضرب لمن يسعى في المكرب. وإصالة أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عوداً ابلة أن تشرب | ٣٠ | نحوها أي كل خمسة أيام مرة. ثم عودها على القدس حتى إذا أخذت في المير تصبر على الماء. |
| ٣١ | وضرب بمعنى أظهر أي أنه يظهر الأخاس أولاً لاجل الأسداس التي تلبها | | | | |

كنت قد عزمْتُ أَنْ أَتَبَدَّ^(١) مَكَانًا قَصِيًّا * وَلَا أَكَلُمُ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا * وَلَكِنْ مَا كَلُّ رَايِ
 غَرَضٍ يُصِيبُ * وَكُلُّ وَافِدٍ لَهُ نَصِيبُ * فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَتَلَاوَةً^(٢) الْقُرْآنِ * حَتَّى
 تَقْدُمُ الْقَوْمَ يَخْطُرُونَ^(٣) كَالْمُرَّازِ * وَلَمَّا كَانُوا مِنَّا يَسْمَعُ * جَلَسُوا عَلَى رَصِيفٍ^(٤) مِنْ
 الْبَرَمِجِ * وَاخْذَلُوا يَتَلَوُلُونَ^(٥) الْأَحَادِيثَ الْمُسْتَنَدَةَ * وَيَتَنَاشِدُونَ الْأَشْعَارَ الْعَرِيَّةَ^(٦)
 وَالْمَوْلُودَةَ^(٧) * فَقَالَ الشَّيْخُ التَّجَلُّدُ * وَلَا التَّبَلُّدُ * ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ كَأَنَّمَا أَنَشِطُ مِنْ عِفَالٍ *
 وَخَلَّ عَذَارِيهِ * وَقَالَ * يَا بَنِيَّ إِنِّي خَضْتُ الْفَنَارَ * وَكَشَفْتُ الْأَسْرَارَ * وَشَاهَدْتُ بَيْنَ
 الْإِدْبَارِ وَالْإِقْبَالِ * فِي السُّهُولِ وَالْجِبَالِ * مَا لَمْ يَخْطُرْ لَيْشِيرِيَالِ * فَكَمْ رَأَيْتُ إِهْرَةً
 تَطْلُبُ * وَخَيْطًا يَهْرَبُ * وَتُعَلِّبُنِي جَبَّةً * وَأَرْبَنِي فِي قُبَّةٍ * وَغَزَالَةً فِي السَّمَاءِ * وَجَمْرَةً
 فِي الْمَاءِ * وَكَوْكَبًا فِي مَقْلَةٍ * وَشَيْهَابًا فِي حَقْلَةٍ * وَهَلَالًا فِي قُبْضَةٍ * وَنَجْمًا فِي رِيضَةٍ *
 وَقَوْمًا يَجْبَسُونَ النَّاصِحَ * وَيَكْرَهُونَ الْمُصْلِحَ * وَيَحْتَنِبُونَ الْخَاشِعَ * وَيَهْتَنُونَ

- ١ اعتدل ٢ الغرض ما يُصِيبُ لرمي السهام، والمعبرة مثل
- ٣ مثل آخر ٤ الناقحة ٥ يرددون أيدهم في مشهم
- ٦ الرماح ٧ سحابة مصفوفة ٨ سحابة بيض رقيقة وقد مر
- ٩ المنسوبة إلى قائلها ١٠ أي اشعار عرب البادية ١١ أي اشعار الحمير
- ١٢ الكمل والتواني، وهو مثل ١٣ مثل يضرب للسرعة في الوثوب
- بعد الامساك عنه، وقوله أنشط مأخوذ من الأنشطة وهي عقدة يسهل التحللا، والعقال حبل
- يقيد به البعير، فإذا حل ثار البعير مسرعاً من مرضه ١٤ ادخل أصابة مفرجة في
- جانبه لحيوه ١٥ الإبرة حد عروق الفرس، والخط الجماعة من العام
- ١٦ القلب طرف الرمح الذي يدخل في السنان، والجمعة تجويف السنان الذي يدخل فيه طرف
- الرمح، والإرنية طرف الألف
- ١٧ الغزاة الشمس في أول النهار، والجمرة الف فارس وكل من كان بناً واحدة من القبائل
- ١٨ الكوكب البياض الذي يفضي العين، والسهاب شعلة من نار
- ١٩ الهلال البياض الذي في أصل الانفطار، والنجم النبات الذي لأساق له، والريضة بقعة حول النار
- ٢٠ الناصح العمل الخالص، والمصلح الناسي بكل من يصادف

الضارع * ويركبون الشكور * ويلبسون الجهور * ويرون قطع ساق العبد *
أَلَدَّ من قطف الورد * ويعتقدون أن الكافر * هو الظافر * واللعين * نعم
الامين * وإن أكل الأحرار * من شحم الأبرار * وقرّة العين * لمن علاه الدين *
فتيق بما أعنّده * وصحّ هذا الرأس * واعتنّده * واستقم ولا تشع سبل الذين
لا يعلون * فان الله إذا أراد شيئاً فانما يقول له كُنْ فيكون * قال فلما سمع
القوم كلامه رأوا فيه لغواً ولحناً * فعابوه لفظاً ومعنى * وقالوا إن هذا شاعر يه
جنة * فاجعلوا قلوبكم في آية * فتثار الشجعان ليهتفرون * وقال أبي أن
أبناكم لعلّى هدى أو في ضلال مبين * من أنتم يا سلالة الأنبياء * ومثالة الأولياء *

- ١ الخاشع الفلاة التي لا يهتدى فيها، والاهتبان الاحترار، والضارع الذليل
- ٢ الشكور النابتة التي تسمن مع قلة العلف، والجهور الرملة المشرفة على ما حولها
- ٣ العبد نبات ظليل الرائحة، والتطف ضيق الخطيات في المعنى، والورد الفرس بين الكسيت
- ٤ الزارع
- ٥ شخص ينصب في المزارع كهيفة رجل
- ٦ البقول التي تؤكل غور مطبوخة
- ٧ نبات ينبت بجانب عين الماء
- ٨ يشير إلى ما يريد من دخيلة الكلام بخلاف ما يوم ظاهر عباراته
- ٩ أراد اعتنّده بمكين الال وضم الماء، فنقل ضمة الماء التي وجب اسكانها للوقف إلى النال
- التي قبلها كما في قول الشاعر
عجب والدهر كثير عجيبة من عترتي سبني لم أضربه

وهو من أنواع الوقف المستعملة عندهم

- ١٠ اللغو الكلام المافط الذي لا يعتد به، واللحن الخطأ في الأعراب، أرادوا بالاول ما ذكر من
- كلامه السابق، وبالثاني قوله اعتنّده بضم النال وهو فعل أمر، جروا في ذلك على ما ظهر لم
- وهم لم يهتدوا لما فيه من الدخيلة

١١ من باب الطي والنشر المشوش لأن عيب اللفظ يرجع إلى اللحن وعيب المعنى إلى اللغو

- ١٢ أي مجنون
- ١٣ جمع كان وهو ما يتقوى به أي احتفظوا قلوبكم منه خوفاً للفتنة

١٤ مكان يوصف بكثرة الأسود

وما بالكرم تحمكون * بما لاتعلمون * وتذكرون * من حيث لاتفكرون * ^(١) تعلمون
 البتيم البكا * والنديم الفنا * ^(٢) ام تحسبون انكم تحمينون صناعا * اذا تحمكت
 عقربكم بالآف * ^(٣) لقد غرركم بالله الغرور * والله لا يحب كل خنثال ^(٤) فخور * فليحكم
 الله بيننا وهو خير الحاكمين * وستعلمون غدا من الكتاب الذي يرأغ عليه ضربا
 باليمين * فلما رأى القوم ما رأوا من ازدهائه * شعروا بدعائه * وقالوا لعل له
 عذرا وانت تلوم * ^(٥) فلينظر المولى بعلمه الذي فيو حق معلوم * للسائل والمحروم *
 فلما آس منهم لين الشره * ^(٦) لاحت على اساريره ^(٧) المسرة * وقال اذا تلاحث
 الخصوم * تساهت المحلوم * ^(٨) ثم افاض ^(٩) في نقض ما ابرم * وفاض فكا السيل
 العرم * وهو يحرق ^(١٠) الارم * ^(١١) فانقادوا اذل من النقد * وقالوا نعوذ
 بالله من كيد النقد * ^(١٢) وشر النساءات في العقد * ^(١٣) ثم قالوا انا لنراك غريب

١ تعبون ٢ مثل يضرب لمن يعلم الرجل ما هو من صناعته

٣ مثل يضرب في الضعيف يضره القوي ٤ متكر

٥ من الروغ وهو الميل والاقبال ٦ استخفافهم

٧ مثل يضرب لمن يلوم من انه عذر ولا يعلمه اللائم وهو عجزيت بعضهم يقول في صدره تان

ولا تعجل بلومك صاحبا ولما قالوا وانت تلوم بلفظ الافراد والمخاطب على خلاف مقتضى الحال

لان الامثال لا تغير عن مواردها التي وضعت عليها فتكون بلفظ واحد للجميع كما يقال للرجل

في الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء لانه في اصله قيل لامرأة ٨ رأى

٩ الحدة ١٠ خطوط جهته وقد مر ١١ تسامت

١٢ اي صار الحليم سفيها وهو مثل يريد ان يعتذر عما فرط منه في امرم

١٣ اندفع ١٤ حل ١٥ القريد

١٦ يلحق حتى يسمع لصوته ١٧ الاضراس . يعني انه يحكك اضراسه بضبا ببعض من

الفيظ وهو مثل يضرب في الفيظ وقد يعنى بالحرف فيقال يحرق على الارم

١٨ نوع من الغنم وهو مثل في الذل ١٩ جمع نقدة وهي نوع من الصبر

٢٠ الساحرات اللواتي يعقدن الحيوط عقنا ويتفلن في كل عقدة منها

السَّيْلُ^(١) * لكنك قصير الذَّيْلُ * يسير النَّيْلُ^(٢) * فخذ هذه النَّفَقَةَ * على سبيل الصداقة
 لا الصَّدَقَةَ * وقد انتهينا عن الصَّلَفِ * الى الكَلَفِ^(٣) * فاغفر لنا ما قد سَلَكْتَ *
 فابدِءِ^(٤) الثَّنَاءَ الجميل * واسدِ الشكر الجزيل * وانقلب مفتخرًا بما فاز *
 ومغتبطًا بما حاز * قال فلما اتينا المدينة انحدر عن المطا^(٥) * ودخل بي الى مثل
 أُخْوَصِ القَطَا^(٦) * فبثَّ معهُ ليلة اشهى من عصر الصَّبا * وارَقَّ من نسيم الصَّبا^(٧) *
 حتى اذا اصبحنا ثار بين النِّفَرِ^(٨) * كالنِّفَرِ^(٩) * واخذ في التشهير * للسير * وقال
 اني منصرف الى بليَّةٍ أُخْرَى * فان شئت اَنْ تاوَبَ^(١٠) الى اهلك فهو الآخر *
 فودَّعته وداع الهايم^(١١) * المُشْتاق * وسرِثُ وانا اُحْدُو^(١٢) بذكره اليَّاق

المقامة الحادية والخمسون

وتُعرَفُ باليامية

اخبرنا سهيل بن عباد قال نقلتُ السَّفرَ طوق الحمامة * منذ اعجرت^(١)
 بالعمامة^(٢) * وكنت اهوى ديار العرب العرباء * لما فيها من الشعراء والخُطباء *
 والنُّصحاء^(٣) الادباء * والبلغاء^(٤) والنجباء * فكنت اُرْجِي^(٥) اليها الرِّكاب * وتُصْنِخ^(٦)

- | | | | |
|----|---|----|------------------------|
| ١ | كناية عن شدَّة الدهاء والحذقة | ٢ | اي فقير قليل المال |
| ٣ | قليل التَّحصيل | ٤ | التكلم بما يكرهه صاحبه |
| ٥ | شدَّة الحبَّة | ٦ | اظهر |
| ٧ | اي بغور وهو بمعنى الظنِّ والقلبة | ٨ | اي الرُّكوب |
| ٩ | اي الى بيتٍ مثل عشِّ هذا الطائر | ١٠ | رجع هبَّ من مطلع الشمس |
| ١١ | الجماعة | ١٢ | الدامية |
| ١٣ | تعود | ١٤ | اسوق بالفناء |
| ١٥ | العاثي | ١٦ | اسوق بالفتاء |
| ١٧ | مثل يضرب في الملازمة للشيء كملازمة طوق الحمامة لعنتها | ١٨ | اي لفنتها على راسي |
| ١٩ | اي لفنتها على راسي | ٢٠ | اسوق |
| ٢١ | اي لفنتها على راسي | ٢٢ | اسوق |

منها بالبحاج^(١) والعكاب^(٢) * وأَظْطَرَّ بالعرار^(٣) والبشام^(٤) * وأَنفَكَّ^(٥) بالعزج^(٦)
والثغام^(٧) * وأَظْطَرَّ للنَّصَب^(٨) والجداء^(٩) * وابتغى بالثغاء^(١٠) والرغاء^(١١) * حتى إذا
كنت يوماً ببحر اليمامة^(١٢) * رايت كمية قد اطمبقت كالثغامة^(١٣) * ففحخت^(١٤) الجمود^(١٥) *
حتى حصص لي ذلك السواد^(١٦) * وإذا فني لأعظ^(١٧) * وشج ضاعط^(١٨) * والناس
حولها ينفرجون^(١٩) * ولا يفرجون^(٢٠) * فانتصبت مع الوقوف^(٢١) * ونظرت من خلال
الصنوف^(٢٢) * وإذا الشيخ يقول ويل أمك يا أخبت^(٢٣) من الشيصبان^(٢٤) * وأروغ^(٢٥) من
الثعلبان^(٢٦) * إلى مَن نَدَّادِي في العقوق^(٢٧) * وتنغاضى عن المحقوق^(٢٨) * أما تذكر ثقفي
أودك^(٢٩) * وتلفي في رَشْدك^(٣٠) * وهل نسيت ما تجشمت^(٣١) من جلكك^(٣٢) * في ملأوة علكك^(٣٣) *
وكم انفتت عليك في المدارس^(٣٤) * والمطاعم والملابس^(٣٥) * فباي الآء^(٣٦) ربك تَنَارَى^(٣٧) *

- | | | |
|---|--|--|
| ١ الفبار | ٢ الدخان | ٣ نبات طيب الرائحة يقولون |
| ٤ شجر طيب الرائحة يستاك به | ٥ انخذ فأكمة | ٦ شجر يبيت في السهول |
| ٧ غناء للعرب ارق من الجداء. وهو لمن لم يفرك عند اهل الموسيقى بالسلك | ٨ صوت الغم والمعزى | ٩ صوت الجبال |
| ١٠ صوت العرب. والمخمر مدينة بها | ١١ اليمامة قسم من اقسام بلاد | ١٢ انجملت |
| ١٣ من اللقط وهو الضميج والصياح | ١٤ العزج | ١٥ ظهر |
| ١٦ يقال ضغطة اذا زحمة الى حائطه وغمره | ١٧ اي ولا ينفقون فرجة وهي | ١٨ الشيطان. وقيل اسم قملته من الجبان |
| ١٩ النخعة بين الشيطان | ٢٠ سورة المكافاة عن الترية | ٢١ تقوي اعوجاجك كتابة عن |
| ٢٢ عذبه | ٢٣ اي مناوئي لك الرشاد بالسرعة | ٢٤ اي من اهلك |
| ٢٥ تكلمت | ٢٦ اي من اهلك | ٢٧ نيم |
| ٢٨ قوله تناري اي تفك. والعبارة آية من القرآن يراد فيها بالرب ذات الله سبحانه. وهو | ٢٩ يجتل هناك ان يبقى على حكمه بناء على انه تعالى قد اتم عليه بايقاعه في يد من يهذه ويحين | ٣٠ تربيته. ويجتلى ان يستخدم للشيخ كما يقال رب المال ورب البيت وغرودك |

ولو كنت أبله من الجباري * هذا والغلالم يتظلم * ويكمل ويتألم * وهو أخير من
ضب * وانفر من بعير أرب * فلما رأى القوم ما رأوا من تملكه * واصطحابه^(١)
وتبليبه^(٢) * قالوا ليس شكوى * بلأبوى * فأين أيتها الشيخ عذرك * وضع عنك
وزرك * الذي أنقض ظهرك * فأين كما يارن المهر * وقال قد تجنى علي هذا^(٣)
الغدر * والله يعلم أن ليس لي ذنب إلا ذنب صحر * ان هذا النقي عربي النار *
لكنه رومي الجبار * وقد بذلت فيه من الدينار والدرهم * ما لا يعدله خالد بن
الأمهم * وأفرغت جهدي في تهذيب لسانه * وتعديل ميزانه * فلم يزل يكسر

١ اليلة العبادة والغللة. والجباري طائر يضرب بالمثل في ذلك لان انشاء اذا فارقت يعضها
تذهل عنه فعضن يعض غيرها

٢ مثل يضرب في الحيرة لان الضب اذا فارق حجره لا يهتدي اليه

٣ الأرب الكبر الشعر. وذلك ان البعير يرى طول الشعر على عينيه فيظنه شخصاً فينفر منه
ولا يتخص من لحاقه به فلا يزال نافراً. وهو مثل ايضاً

٤ اضطراره ٥ حملك القليل ٦ اي ازعجه

٧ مرج نشاطاً ٨ ادعى علي بذنب لم افعله ٩ النبي الجاهل

١١ هي بنت لقمان بن عاد كان قد خرج ابوها لقمان واخوها لقيم مغربين فاحسا با ابلأ كثيرة.
فسبق لقيم الى منزله فبعثت صحر الى جرور ما قدم به لقيم فخرته وصنعت منه طعاماً لا يها.
وكان لقمان قد حمد لقيماً لثبريزو عليه فلما قدمت له الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم لعلمها لطة
قضت عليها. فصارت مثلاً لمن يعاقب بغير ذنبه

١٢ الاصل

١٣ هو خالد بن جبلة بن الأمهم النعماني من آل جفنة ملوك الشام. كان قد اسلم في خلافة
الامام عمر بن الخطاب واقام معه بالمدينة حتى حضر موسم الحج فخرج معه الى مكة. وبينما خالدا
يطوف بالبيت محرمًا متراً وطى رجل طرف ازاره فاحمل وانبتك ستره فغضب وطم الرجل.
فشكاه الرجل الى الامام عمر فقال الامام يا خالد اما ان تستوب الرجل او ياطلك كما لطفة
فان الملك والسوقة في الحق سواء. فغضب خالد وخرج ليلاً الى الشام واراد عن اسلامه. ولما
بلغ الامام خروجه كتب الي عامله في عبيدة بن الجراح ان يستنبيه فان تاب والا فليضرب عنقه.
فلما علم خالد بذلك فر هارباً حتى دخل ارض الروم والى قيصر فاخبره بامرهم فامرهم بقطع

شكيمة^(١) الحمام * وينزع^(٢) الى الفاظ الأعجام^(٣) * فيدعو المعلم^(٤) * بالمؤلم^(٥) * ويسمي القلب *
بالكلب * والمحيطان^(٦) * بالخطان^(٧) * ويعرف المضاف * ويؤخر الموصوفات عن
الأوصاف^(٨) * وهذا ما ناباه^(٩) السجدة^(١٠) الأدبية * ونستك^(١١) منه الماسع العربية * وقد
شهد الله اني أريد^(١٢) تهذيبية^(١٣) * لاتعذبية^(١٤) * وأرغب^(١٥) في تحقيقه^(١٦) * لاتعنيفه^(١٧) * لكنني
أجهد في تسديده^(١٨) * فيعثر^(١٩) واروم تشديده^(٢٠) فينفر^(٢١) * وإن كنتم في ريب من ذلكم^(٢٢)
فاخبروه^(٢٣) * وإلا قانا^(٢٤) أغصنة^(٢٥) لتعثيروه^(٢٦) * فالوا لا جرم أن المولى * هو الأولي *
فأسنك^(٢٧) هبة^(٢٨) عن الكلام * ثم قال قل يا غلام

أنا الخزامي الرقيق الكليم
مسحت ركن المسجد الحرم
ولي غلام من نتاج العجم
يشرق في فؤاده وبه النعم
لوجهه باري الوترى من عدم
وحاطة بالفسر البصير
فلم يزل في حرمهم متمهم

فتعزز^(٢٩) الفتى وتنع^(٣٠) * وهو يرؤغ كالفارص^(٣١) الأهنع^(٣٢) * فما زال به الغور حتى اجاب

اعمالاً في بلاده وطالت يده في تلك البلاد فانفذ كثيراً من العبيد والبحاروي ويدخ في عيشه
وكان كريماً متلاقاً. وهو آخر الملوك الصغانية بالسام

١. الحديقة المعترضة في قم القرس
٢. يشمل كل من كان من غير العرب
٣. اي يبدل العين بالهمزة والفتاح بالكاف والحاء بالحاء لان لسانه لا يطوع على تلك الاعراف
٤. اذ ليست في لغته التي نشأ فيها غيمتيد لها ما يقارنها من احرف اللغتين
٥. اي المضاف المعنوي وهو المفعول عند الاطلاق فيقول جاء الغلام زيد
٦. فيقول عندي كرم رجل جراً فيها على اصطلاح لغته ٧. تكرهه

٨. الطبيعة
٩. فقل يوتضيق
١٠. تميزه ولومه
١١. توفيقه للصواب
١٢. اصله ذلك فادخل عليه ايلم الثالثة على الجميع
١٣. حيناً يسيراً
١٤. من معنى للصميم اي الخالص

١٥. المائل في سرجه يمينا وشمالاً

فَرَحَحَ^(١) * وَأَشْدَ بِصَوْتِ صَحَّحَ^(٢)

أَنَا الْخَزَائِمِيُّ الرِّكَكُ الْكُكْمُ^(٣)
وَلِي غَلَامٌ مِنْ تَنَاجِ الْأَجْمِ^(٤)
أَوْجَلَهُ بَارِي الْوَرَى مِنْ أَدَمَ^(٥)
مَسَحْتُ رُكْنَ الْمَحِيدِ الْخُرْمِ^(٦)
بُشْرِكُ فِي فُوَادِهِ وَفِي الْغَمِّ^(٧)
وَخَاطَبَهُ بِالْكَدَسِ الْمُسَمِّ^(٨)

فَلَمْ يَزَلْ فِي خَرَسٍ مَتَمِّمٍ

قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ سُمِّ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ * وَمَا آدَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَانِي الْفِظَاظُ^(٩) *
نَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ تِلْكَ اللَّشْفَةِ * وَقَالُوا مَا هَذَا الْغَلَامُ الَّذِي لَا يُشْنَرَى بِفَشْفَةٍ^(١٠) *
فَتَبَرَّمَ الشَّيْخُ وَتَأَفَّفَ^(١١) * وَتَأَوَّاهُ وَتَأَسَّفَ * وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِثَارَ اللِّسَانِ شَرٌّ مِنْ
عِثَارِ الْقَدَمِ * وَلَكِنْ مَاذَا يَنْفَعُ النَّدَمَ * وَإِنِّي طَالَمَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بَعَثَاقِهِ *
وَهَمَيْتُ بِانْعِقَاقِي مِنْ وَثَاقِهِ * وَلَوْ وَجَدْتُ لِي عِثَةً غَيْثِي * أَوْ كَانَتْ فِي يَدَيَّ سَعَةٌ^(١٢)
مِنَ الْغَنَى * لَكَيْتُهُ بِنَصْفِ الْقَيْمَةِ * وَأَشْنَرْتُ غَيْرَهُ بِضَعْفِ السِّيمَةِ^(١٣) * وَلَكِنْ
قَدْ انْقَطَعَ السَّلَا^(١٤) * فَلَا حَوْلَ وَلَا^(١٥) * فَاجْهَشَ الْغَنَى عَنْ كَتَبِ^(١٦) * وَاخْذَرْ رَفْعَةً
وَكُتِبَ

هُبْلًا^(١٧) خَطَا^(١٨) اللِّسَانُ عَلَيَّ عَيْبًا أَمَا لِي غَيْرُهُ شَيْءٌ يُصِيبُ

١ فَمَحَّحَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٢ شَدِيدٌ ٣ الْغَابَاتُ . وَطَى ذَلِكَ فَيَكُونُ
مِنَ الْوَحْشِ ٤ يَكْفُرُ ٥ جَلْدٌ

٦ أَبْدَلَ الصَّادَ بِالسِّينِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي لُغَتِهِمْ فَآذَى الْفُظُولَ بِهَا جَعَلُوهَا سَبِيحًا

٧ الْفِظَاظَةُ ٨ هِيَ الْفُتْنَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي جَوْفِ الْقِصَّةِ

٩ تَقَبَّرَ ١٠ مِنْ مَعْنَى الْمَضَاعِلَةِ ١١ مِنْ مَعْنَى الْمَسَاوِمَةِ

١٢ السَّلَا جِلْدَةٌ رَقِيَّةٌ يَكُونُ فِيهَا الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَوَاتِي إِذَا انْقَطَعَتْ سَيْفُ الْبَطْنِ مَلَكَتْ أُمُّهُ وَالْوَلَدُ
وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي ذَهَابِ الْحَبْلَةِ

١٣ أَيُّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ١٤ تَهَيَّأَ لِلْكَأَمِ ١٥ قَرِيبٌ

١٦ أَحْمَرًا

أنا ابن أقد وُم لاني النداي أعد ولا سمر^١ او خطيب
أدير من المعاني كل كاس تطيب فخل لفظي لا يطيب
إذا كان الجليل سليم حسن فليس يضره ثوب معيب

فلما وقف القوم على شعره * ورأوا المخطاط سِعره * قالوا ان لم يُحسِن الكَرَّ *
فالحَلَب والصَّرَّ * ونقدوا الشيخ^٢ بعض المال * وقالوا للفتي دُونَك الجَمال *
فسر كلامها وارضى * وودَّعهم الشيخ ومضى * قال سهيل وكنت قد عرفت
ذَنكَ الصَّاحِبِينَ * الَّذِينَ سَيَّأَتَهَا تغلب الكَاتِبِينَ * فقوت الشيخ في تلك
البيّاع * وقلت يا فَرَزْدَقُ أَيْتَ وَقَّاع * قال انزل بنا هنا * والليل

١ يقال للبد ابن أقد وُم وللامه ابنة أقددي وقوي والمراد بها الاستخفاف. وهي إضافة على
نقد ير قول محمود أي قول أقد وُم أو على إرادة اللفظ مأخوذاً مأخذ الاسم كما في قولم زعموا
مطية الكذب أي هذه الكلمة مركب الكذب

٢ مأخوذ من قول عنتره العبسي. وكان قومه قد اغاروا على بني طي فاستاقوا ابلاً كثيرة. ولما
ارادوا القسمة قالوا لا نعطيك نصيباً مثل انصابتنا لائك عبد. ثم ان بني طي اغاروا عليهم فاستغندوا
الابل. فقال له ابوه شداد كراً يا عنتره فقال لا يحسن العبد الكَرَّ الا الحلب والصَّرَّ. فذهبت
مثلاً. والصَّرَّ ربط صرغ الناقة بخيوط لئلا يرضع الفصيل. والأي بمعنى لكن أي لا يُحسِن الكَرَّ لكن
يُحسِن الحلب والصَّرَّ. ومراد القوم انه ان لم يُحسِن الكلام فهو يُحسِن الخدمة

٣ اقضوه يريد انه عرف انها الشيخ الخزاعي وعلامته رجب الذي

٤ سيجرّح باسمه أي تغلب الملوك الذين كل واحد منها يكتب سبائات

كل منها فلا يقدران على احصائها لكثرةها

٥ الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي ولما لقب بالفرزدق وهو قطعة
العين لانه كان غليظاً ضخماً الوجه. وكان الفرزدق فاسقاً مجاهرًا بالفصحاء. وكان له اخ يقال له
الاصطل كان زاهياً عفيفاً. قيل دخل الفرزدق مجلساً فيه دغفل النصابة فتسببه دغفل حتى بلغ
اباه فقال وولد غالب رجلين احدهما شاعرٌ سفيه والاخر ناسكٌ فأيها انت قال انا الشاعر
السفيه. وقد أصبت في تعمي وكل امرئ فاخبرني متى اموت. قال أما ذلك فليس عندي.
وكان للفرزدق غلام يقال له وقَّاع كان يرسله في قياتحو. وسهيل يشبه الشيخ بالفرزدق وعلامته

يُورِي حَضَنًا^(١) * فزَلْنَا إِلَى أَنْ اسْتَوْهَنَ اللَّيْلُ * وَإِذَا رَجَبٌ عَلَى شَيْلَةٍ^(٢) مِنْ جِبَادِ
 الْخَيْلِ * تَنْدَفِقُ بِهِ كَعَارِضِ السَّيْلِ * وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ يُنَادِي * أَلَّيْلٌ وَأَهْضَامُ الْوَادِي^(٣) *
 وَاسْتَمَرَّ يَعْدُو^(٤) الْفَيْجَةَ^(٥) * عَلَى مَهْرَتِهِ الْخَدَجَةَ^(٦) * فَإِذَا رَكَنَاهُ الْأَوْقَدَ اشْتَقَرَّ^(٧) النَّصْحُ *
 وَكَلَّتِ الْخَيْلُ مِنَ الْوَحْيِ * فَزَلْنَا جَمِيعًا عَنِ السُّرُوجِ * فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمُرُوجِ *
 حَتَّى إِذَا تَجَابَبَ بَهْرُ الْأَنْفَاسِ^(٨) * وَثَابَ أَشْرُ^(٩) الْأَفْرَاسِ * ثَارَ رَجَبٌ كَالرِّبَالِ^(١٠) *
 وَقَالَ لَا تَنْسُطْ^(١١) عَلَى إِي خَيْالِ * وَتَرَكَ الْقَوْمُ يَكْسِرُونَ عَلَيْهِ أَرْعَاطَ^(١٢) النَّيَالِ

المقامة الثانية والخمسون

وَتُعْرَفُ بِالْعَجَائِيَّةِ

قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْقَتَنِ صُرُوفُ الزَّمَانِ * إِلَى عُمَانَ * فَدَخَلْتُهَا وَقَدْ أَذِنَتْ

١ يَسْمُرُ

بِقَوَاعِ لَيْلَةٍ بِحَقْدِهَا فِي حَرَابِهَا السَّهْبَةِ

٢ هُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ فِي تَجْدٍ وَالْعَبِيرَةُ مَثَلُ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّيْلَ يَسْمُرُ مَا يَهْشَاهُ وَلَوْ كَانَ عَظِيمًا مِثْلَ هَذَا الْجَبَلِ

٣ دَخَلَ فِي الْوَهْنِ وَهُوَ تَقْصُفُ اللَّيْلِ

٤ أَيُّ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ خَفِيفَةٍ

٥ الْأَهْضَامُ يَجْعُ هَضْمٌ وَهُوَ مَا أَطْعَمَ مَنْ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّ اخْتَصَرَ اللَّيْلَ بِمَهَارٍ الْوَادِي. وَهُوَ مِثْلُ

يُضْرَبُ فِي الْقَضِيرِ مِنْ أَمْرَيْنِ كَلَاهَا مَخْرُوفٌ. وَالْمُرَادُ هَاهُنَا عِنْدَهُ الْمُجَابَبُ الْفَرَسَ الَّذِينَ يَخَافُ أَنْ

٦ يَرْكَبُ

يَلْقُوا بِهِ وَلِصُورِ الْبَادِيَةِ الَّذِينَ يَخَافُ أَنْ يَصَادَ فَوْهُ

٧ أَيُّ أَنْ يَقَارِبَ الْفَرَسَ يَنْزِلُ خَطْوَاتِهِ مَعَ الْأَسْرَاعِ

٨ الْمُتَلَقَّةُ الذَّرَاعِينَ وَالْمُنَاقِبِينَ

٩ أَرْتَفَعَ

١٠ أَنْكَشَفَ وَزَالَ

١١ الْمَرْعَةِ

١٢ أَيُّ ضَيْعَتِهَا

١٣ مِنْ الْقَسْطِ وَهُوَ الْجَوْرُ ١٤ هُوَ طَلِيعَةُ بَنِي سُوَيْلِدَ الْإِنْدِي الثَّقِي تِلْكَ خَيْالٌ تَبَايَسَتْ بَيْنَ

الْأَقْرَمِ وَكَانَتْ بَيْنَ عَصْنٍ فَقَنَاءَ. فَجَاءَ الْخَبَرُ إِلَى أَبِي طَلِيعَةَ فَيَقْبَحُهَا وَقَتْلَهَا جَمِيعًا. قَتَلَا رَأَى قَوْمَهُ صَنِيعَهُ

وَطَلِيعَةُ تَبَارَا بِأَبِيهِ قَالُوا لَا تَنْسُطْ عَلَى إِي خَيْالٍ. فَذَهَبَتْ مَعَلًا يُضْرَبُ لِمَنْ يُجَدَّرُ بِعَجَائِيَّةٍ وَيُخْفَى انْقِطَاعُ

١٥ الْأَرْعَاطِ يَجْعُ رَهْطٌ وَهُوَ دَخَلُ الْمُضْطَلِّ فِي الْمَهْمِ كَانَ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا اخْتِطَافَ

لَا تَنْسُطْ عَلَى إِي خَيْالٍ. وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ الْفَيْضِ

١٦ تَنْدَفِقُ فِي الْبَحْرِ

بِرَاحٍ ^(١) بِالْبِرَاحِ * وَهَتَفَ دَاعِي الْفَلَاحِ ^(٢) * حَتَّى إِذَا مَرَرْتُ بَيْنَآءِ الْجَمَاعِ ^(٣) * إِذَا
 الْخَزَائِمُ ^(٤) هُنَاكَ رَآعٍ * وَالنَّاسَ حَوْلَهُ كَالْحَجَجِ فِي الْمَزْدَلِغَةِ ^(٥) * أَوْ فِي مَوْقِفِ عَرَقَةٍ ^(٦) *
 فَابْتَدَرْتُ إِلَيْهِ الْعُبُورَ * وَقَدْ اسْتَظِيرَ فُرَادِي مِنَ الْحُبُورِ * وَجَلَسْتُ لِلشَّمْرِ ^(٧) * بَيْنَ
 تِلْكَ الزُّمَرِ ^(٨) * فَفَضَيْتُهَا لَيْلَةً أَبْجَحَ مِنْ زَهْرِ الرَّثَى * وَانْفَجَحَ ^(٩) مِنْ نَشْرِ الْكَيَا ^(١٠) * وَالشَّيْخُ
 يَتْلُو عَلَيْنَا إِسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ * وَيُطَرِّفُنَا بِجَدِيدِ الْعَابِرِينَ وَالغَابِرِينَ *
 حَتَّى هَوَمَ الْكُرَى الْمَفَارِقَ ^(١١) * وَكِدْنَا نَسْتَقْبِلُ غُرَّةَ الطَّارِقِ ^(١٢) * فَهَجَعْنَا هُنَا لِيكَ ^(١٣) * غَيْرَ
 اللَّيْلِ ذَلِكَ ^(١٤) * وَلَمَّا كَانَتِ الْغَيْبَةُ ^(١٥) * وَقَدْ انْقَضَتِ الصَّلَاةُ * هَجَمَ عَلَيْنَا ^(١٦) شَيْخٌ أَرْمَشُ ^(١٧)
 أَغْفَشَ ^(١٨) * كَأَنَّهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ^(١٩) * فَخَيَّ مِنْ حَضَرٍ * وَقَالَ أَرَى عَائِمَ الْيَدِوَعِ عَلَى
 وَجْهِهِ الْحَضَرَ * فَقَالَ الشَّيْخُ تَرَى لِيحْيَانَ الْعَرَبِ عَلَى أَعْيَانِ مُضَرٍ * فَمِنْ أُنْتِ

- ١ عَمَّ لِلشَّمْرِ . وَهُوَ مَنِيٌّ عَلَى الْكُمَرِ كَحَذَامٍ وَرَقَاشٍ ٢ أَيِ الْغُرُبِ
 ٣ الْمُؤَثَّرِينَ ٤ سَاحَةِ دَارِهِ ٥ مَوْضِعٌ يَسْتَبِغُ عَرَقَاتُهَا وَيَتَوَسَّعُ
 ٦ بَيْتٌ فِيهِ الْحَجَجُ ٧ الْحِجْلُ الَّذِي تُقَدِّمُ عَلَيْهِ الضَّحَايَا
 ٨ الْأَجَادِيدُ اللَّيْلِيَّةُ . وَتَحْتَمِلُ السَّيْرَ بِلَفْظِ الْمَصْدَرِ مِنَ الْمَعَامَرَةِ
 ٩ الْجَمَاعَاتُ ١٠ مِنْ قَوْلِهِ لَهَيْتَ الرِّيحَ إِذَا هَيْتَ شِدِيدَةً
 ١١ عَوْدَ الْخُبُورِ ١٢ أَيِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ ١٣ أَيْ جِي إِيمَالٍ . الْبُعَايِشُ
 ١٤ الرُّؤُوسُ ١٥ كَبْرُكِبِ الصَّبْحِ ١٦ بَقِيَّةُ
 ١٧ نَعْتُ اللَّيْلِ ١٨ بَيْنَ صَلَاةِ الصَّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ
 ١٩ أَيِ فَاجَأَتَا ٢٠ مَتَقَلَّ الْأَهْدَابُ ٢١ فِي عِيْدِهِ غَيْضٌ
 ٢٢ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ الْعَيْنِينَ . وَهُوَ لَقَبٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ عِلَآءِ الْعَرَبِ . أَجْدَمُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
 الْحَجَرِيُّ وَيُقَالُ لَهُ الْأَخْفَشُ الْأَكْبَرُ . وَالثَّانِي سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ الْجَمَّاشِيِّ وَيُقَالُ لَهُ الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ .
 وَالثَّلَاثُ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُفِطَّلِ وَيُقَالُ لَهُ الْأَخْفَشُ الْأَصْغَرُ . وَأَبُو الْحَسَنِ كِيَّةُ الْأَخْفَشِيُّ بَنِي
 وَالْأَوْسَطُ مِنْهَا هُوَ الَّذِي زَادَ بِهَرِ الْمُنْدَارِكَ فِي الْعُرُوضِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سِتَّةَ يَابِتِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ .
 وَتَوَفَّى الْأَصْغَرُ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّ عَشْرَةَ ٢٣ بَرِيدُ ابْنِ الْخَزَائِمِ وَهُوَ بَلَّاقِيْدُ
 لِبَسَاءِ مَلَابِسِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَهِيَ مِنَ الْحَضَرِ ٢٤ كِيَّةُ شَيْحَانِ الْعَرَبِ عَنْ الْعَائِمِ

يا من يسلب السيفَ فِرْنْدَه^(١) * والصريفَ زَيْدَه^(٢) * قال ان كنت من اهل تلك
الاماكن^(٣) * فاقبِود المساكين * باعتبار المساكين * فتفكر * ريثما تذكر * ثم انشد
لِمَسْكِنِ النَّاسِ يُقَالُ الْوَطْنُ * ومثل ذاك للجهال العطنُ
اصْطَبَلَ خَيْلَ زَرْبِ شَاءَ وَوَرَدَ * وجارُ ضِعْرٍ وَالْعَرِيْنُ لِلْأَسَدِ
وَنَقَّ الْخُلْدُ كَيْاسُ اللَّطِي * والناقِءُ لِلرَّابِعِ خِيَا
جَحْرُ الضِّيَابِ^(٤) قَرِيَّةٌ لِلنَّهْلِ * وهكذا خَلِيَّةُ النَّهْلِ
وَالْوَكْرُ لِلطَّيْرِ وَالْخَوْصُ الْقَطَا * منه وأدجِبُ النِّعَامِ ارْتَبَطَا^(٥)
وَالْكُؤُوسُ لِلزُّبُورِ وَالْعَنَاكِبُ^(٦) * لها البيوتُ فادِّرها يا صاحبُ
قال حَيْثُ وَحَيْثُ * وَأَعْيَتْ وَلَا عَيْتُ * فاقبِود السَّعَةِ * ان كنت من شُومِ
الْمُعْبَةِ * فَأَهْنَفْ كَوْلَادَه^(٧) * وانشد كاي عبادَه^(٨)

لَقَوْلِهِمْ ان العالمَ نِجَانُ الْعَرَبِ. يريد انها من اكابر بني مضر في الاصل. وفي دعوى خرافية على
عادو^١ مائة وجمهره. يريد انه قد اراد ان يسلب منها شرفها
وجلاصه نسها^٢ الصريف اللين باعة تجلب. والزيد ما يستخرج بالخص
من لبن البقر والغنم. واما من الابان الابل فهو الجباب^٣ اي اماكن بني مضر وهي مكة
وبهامة وجدة وما يليها من ارض اليمن^٤ الغزلان
جمع ضب^٥ يريد ان الخوص والأدجى ارتبطا بالنعام اي تقيد
كل واحد منها بواحدة من الطائفتين^٦ جمع عنكبوت
اي اعجزت غيرك ولا اعجزت^٧ اي ابطال الحرب
الامناف ضحك في ضوئ كضحك المسهرج. وقيل هو خاص بالنساء. ولادة هي بنت المستكفي
بالله وهو محمد بن عبد الرحمن الناصري. كانت خلية متهكة يضرب بها المثل في الخلاعة. وكان
مجلسها بقرطبة متددى للشعر آه والظرفاء. فكان يتصبب بها كثير من الناس. وكان من هام
بها الوزير احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المغربي وكانت همزة زمانا طويلا ثم
انصرفت عنه الى الوزير ابي عامر محمد بن عبدوس الملقب بالنار. فكتب اليها بن زيدون يقول
أَكْرِمْ بَوْلَادَهْ عِلْقًا لِمُتَلَقِّدِ * لو فرقت بين عطارٍ ويطارٍ

بيتٌ فسجَّ دارُهُ قوراءَ صدرٌ رحيبٌ مُقلَّةٌ بجلاءِ
 بطنٌ رغيبٌ وطريقٌ مبيعٌ والثوبُ فضفاضٌ كدراعٍ تمنعُ^(١)
 وارضنا واسعةٌ والقدحُ يوصفُ بالرحراحِ فيما اصطُلِحوا
 قال سُميت الغريضُ * يا كعبة الغريضُ^(٢) * فاقبِود الامتلاءُ * عند اهل الجلاءِ^(٣) *
 فقال جريُّ المذكيَّاتِ غلامٌ^(٤) * وانشد
 يقال عينُ ترةٍ والبحرُ طامٍ وطاخٌ لدينا النهرُ
 كأسٌ دهاقٌ وجنانٌ رُدْمٌ وراخر الوادِيعِ اِناءٌ مُنعمٌ
 وجفنتك المُترَعُ والسفينه بكل كيسٍ اعجز مشحونه
 وقربةٌ مُنآقةٌ والطرفُ مغرورِقٌ اذ غصَّ نادٍ^(٥) فاقفُ^(٦)
 قال لاشكَّ انا ملكٌ * ولا كنت عواملكُ * هل تعرف قبود الخلاءِ * ونجعلها
 خاتمة الاملاءِ * قال سيَّانُ^(٧) الخاتمةُ والفتاحةُ * فما شبه الليلة بالبارحة^(٨) * وانشد

قالوا ابو عامرٍ اضحى يُلرُّ بها قلت الفرافشة قد تدنو من النار
 زاد شهياً اصنبا من اطاييو بعضاً وبعضٌ صفحا عنه للنفار
 وكانت وفاته بقرطبة سنة اربعماية وثلاث وستين * وابو عبادة هو البحرِيُّ الذي كان يتأق في
 انشاده كما مرَّ. في شرح المقامة الصغرى
 ١ اي كالدرع الحديدية فانه يقال درعٌ فضفاضٌ ٢ الغريض ماء المطر. والكعبة
 البيت الحرام. قيل لما ذلك لترييحها. والغريض الشعر وقد مرَّ ٣ البيان
 ٤ المذكيَّات الخيل التي اتي عليها بعد قروحها سنة اوستنان. والغلاء جمع غلوة وهي مقدار
 رمية السهم كما مرَّ اي ان جري المذكيَّات يكون غلوات فتكون غايبة بعيدة. وهو مثل يضرب
 لمن يوصف بالتهريز على اقراءه مجلس
 ٦ اي فانيع هذه القبود ٧ من اللال وهو فساد يكون في اليد
 ٨ يقال كل السيف اذا ذهب مضاًوً. والعوامل جمع عامل وهو ما يلي السنان من الريح
 كهي عن القلم ٩ مثلاً. اي هاهنا ١٠ مثل يضرب في تساوي السابق واللاحق

أَرْضٌ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ قَنْزٌ
وَحَارَانَا مِنَ الْهَالِي خَلَوِيهِ
وَالْمَرْءُ مِنْ كُلِّ سِلَاحٍ أَعَزُّ
أَجْمٌ مِنْ رِمَحٍ وَمِنْ قَوْسٍ رَمَى
حَافِيٍّ بِلَا نَعْلٍ وَحَاسِرٌ بِلَا
وَقَلْبٍ زَيْدٍ فَارِغٌ مِنْ شُغْلٍ
وَحَاجِبٌ أَمْرٌ جَفَنٌ أَمْعَطُ
وَمَكْلَا غَيْمٌ جَهَامٌ مِنْ مَطَرٍ
وَلَبِثٌ مِنْ زَيْلٍ جَهِيْرٌ
وَأَمْرَةٌ مِنَ الْحَلْبِ عَطْلٌ
وَعَطْلٌ مِنْ وَسْوِ الْبَعِيْرِ
وَشَجَرَاتٌ سَلْبٌ مِنْ وَرَقٍ
فَافْعٌ بِمَا ذَكَرْتُ وَأَتْرَكَ مَا بَقِيَ

قال فلما رأى القوم وزي شراره وفرجة غرارو * قالوا نعيذك بالله من نفس
حرى * وعين شرى * فهل لك ان تكون لنا خطيبا * وكفى بالله حسيبا * قال
نحن في المشرب شرع * والطيبور على اشكالها تقع * فان رايت ما يسد الخلعة *

- ١ اي يقال أجم اذا كان خاليا من الرمح . وانكب اذا خلا من القوس . وانكف اذا خلا من
الفرس ٢ يرتفع ٣ يشير الى انه قد بقي قبيو
اخرى لم يذكرها اكتفاء بما ذكره منها ٤ يقال ورى الزند اذا اخرج ناراً
٥ اي قطع حد سيفه ٦ مونث حرمان يريدون به من يضر الحقد والعداوة
٧ اي شريرة . وهو ما يجري مجرى المثل ٨ وكبلاً
٩ مثل يضرب في تألف الظواهر
١١ الفتر والحاجة

وَبَرُّ الْعَلَّةِ ^(١) * فإنا منكم نَسَبًا وَحِلَّةً ^(٢) * وَرُبَّ ظَيْرٍ رَوِيٍّ ^(٣) * خَيْرٌ مِنْ أُمِّ سُومٍ ^(٤) *
 فَرَضُوا ^(٥) لَهُ بِأَحْلَابِ شَطْرِ ^(٦) * وَقَالُوا أَوَّلَ الْغَيْثِ قَطْرٌ ^(٧) * فَارْتَقَى ^(٨) عَلَى مَصْلَاهُ ^(٩) *
 وَقَرَأَ إِذَا عَزِمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ^(١٠) * قَالَ سَهْلٌ ^(١١) وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَعْضُ خَلْمَةٍ ^(١٢) * حَتَّى
 وَفَدَتْ أَمْرًا ^(١٣) مُلْتَمِةً ^(١٤) * فَقَالَتْ لِلشَّيْخِ هَلْ بَالِي عِبَادَةٍ ^(١٥) * فَقَدْ كَلِّفْتُ الشَّهَادَةَ ^(١٦) *
 قَالَ عَلَيَّ أَنْ أَشْهَدَ بِالْحَقِّ ^(١٧) * كَمَا أَشْهَدُ لِلْحَقِّ ^(١٨) * وَنَهَضَ بِي كَالسَّارِيَةِ ^(١٩) * فِي أَثَرِ
 الْجَارِيَةِ ^(٢٠) * وَالْقَوْمَ إِلَيْهِ يَنْظُرُونَ ^(٢١) * وَلَهُ يَنْتَظِرُونَ ^(٢٢) * فَلَمَّا أَنْهَبْنَا إِلَى بَعْضِ الْمَنَاصِعِ ^(٢٣)
 اسْفَرَتْ كَلِمَتُهُ ^(٢٤) * وَإِذَا هِيَ كَرِيمَةٌ ^(٢٥) * فَوَقَفْتُ مُتَدَهِّدًا ^(٢٦) * فَفَزَجَرَنِي مَقْتَهَا ^(٢٧) * وَأَنْشَدَ
 لَمْ أَرْجُ سَدَّ خَلْقِي مِنَ الْفَرِّ ^(٢٨) * فَقَدْ عَزِمْتُ بَغْتَةً عَلَى السَّعْرِ ^(٢٩)
 مُتَكَلِّفًا فِيهِ عَلَى رِدِّهِ ^(٣٠) الْقَدْرَ ^(٣١) * فَلَمْ أَكُنْ فِي أَسْرِهِمْ مِنْ غَدَرٍ ^(٣٢)
 وَأَنْتَ يَا بَنِي كَرَمٍ مِنْ غَدَرٍ ^(٣٣)

- | | |
|--|--|
| ١ العطر | ٢ أي أكون واحدًا منكم في النسب والوطن. وهو مثل |
| ٣ حاضنة | ٤ عطوف ذات ضمير. يعني رب حاضنة |
| ٥ اجنبية تكون أشفق على الولد من أمه التي لا تطيل أمانها عليه. وهو مثل | |
| ٦ أعطوا قليلاً | ٧ من قولهم في المثل احلب حلباً لك شطراً. وذلك لأن للناقة |
| ٨ أربعة أخلاف كل اثنين منها شطر. يعني انهم أكرموا يسطرون من الأكرام الذي كان يحتمل | |
| ٩ أي أول المطر تنطق. وهو مثل | ١٠ أنكأ على مرفق |
| ١١ البساط الذي يصلي عليه | ١٢ ساعة |
| ١٣ أي سهيل | ١٤ تريد أن لها دعوى في الحكمة وقد طلبت منها الشهادة ولما |
| ١٥ شهادة عدها تدعوها أن يردّها لها أماناً. وهي حيلة منها على انصافها | |
| ١٦ لله | ١٧ العبود وقد مر |
| ١٨ كلفت وجهها | ١٩ المجارية التي كانت تكلمه ابنته |
| ٢٠ مترجماً من المسجد والدخول لعلها أنها حيلة | |
| ٢١ فقري كذا مر | ٢٢ الجماعة |
| ٢٣ عيون | |
| ٢٤ يريد أنه كان قد عاهدكم على الإقامة عندهم إذا رأى منهم ما يقضي حاجته فلما لم يجد ذلك | |

ثم قال ان كنت الرفيق * فلهذا الطريق * والأفعليك السلام * ولا ملام *
فخرجت بين الحجة والحجة * ولم تنفرت إلى ديار طهية^(٧)

المقامة الثالثة والخمسون

وُسُوف بالقرية

حدثنا سهل بن عباد قال خرجنا من العواصم * نريد غزوة هاشم * فاعلمنا
السنايك والفراسن * ووردنا الأجن والأسين * حتى دخلناها بعد الأين * بين
العشائين * وقد علت أوجهن وأحجة^(٨) من السفر * ولحجة من الكدر * فأتخذنا بها
المضاجع * وأغنم كل منادعة الهاجع * فلما سلخ النهار من الليل * وجرت الغزاة^(٩)
فضل الذيل * خرجنا تنفد أراضيها الخضراء * والبيضاء * حتى إذا مررنا ببلار

عزم على السفر متوكلاً فهو على الله . يشر إلى قوله عند المعاهدة لهم إذا عزم فتوكل على الله
حيث لم يبين الأمر الذي عزم عليه هل هو الإقامة أم الرحيل . وإذا كان كذلك فلم يكن قد
غدر في عهد لم . وعلى ذلك ينبغي أن يُعذر ولا يلام ١ أي الشيخ وابنته . والحجبة مصغرة الحجبة
٢ حي من بني تميم . وطهية مصغرة اسم أمهم ٢ بلاد قصبتها انطاكية

٤ مدينة قديمة بالقرب من القدس الشريف . وإنما قيل لها غزوة هاشم لأن عمر بن عبد مناف
القرشي الملقب بهاشم خطر إليها تاجرًا فأتى بها ودفن هناك . ولما لُقب بذلك لأنه كان يجمع
من الإبل كل عام ما لا يحصى . فإذا كانت أيام الموسم أمر بجمعها وأقام جوارى له عشم الخبز في
الجفان وتأتي عليه اللعوم والامراق ثم نادى مناديه الطعام يا وفد الله . فقيل له هاشم الأريد ثم
اقتصر على المضاف فقيل له هاشم ٥ أي حوافر الخيل وأخفاف الجمال

٦ الأجن من الماء هو المثلث إذا كان يمكن شربه . فإن كان فوق ذلك حتى لا يستطيع شربه
فهو آسين ٧ العصب والاضواء ٨ المغرب والعقبة

٩ اثر الشمس ١٠ راحة النائم ١١ الشمس في أوائل النهار
١٢ ذات الاقتراس ١٢ التي لا اقتراس بها

الفَضَاءَ * سَمِعْنَا لَعْنًا^(١) وَضَوْضًا^(٢) * فَعَرَجْنَا^(٣) عَلَى ذَلِكَ الْجَبِّ * وَإِذَا الْخُرَاشِي مُتَمَلِّقًا^(٤)
 بِرَجَبٍ * وَهُوَ يَقُولُ أَيْدِ اللَّهِ الْقَاضِي * وَإِنْفَذَ حَكْمَهُ الْمَاضِي * كَانَ لِي نَدَمٌ رَفِيقُ
 الْمُبَانِي * دَقِيقُ الْمَعَانِي * ظَرِيفُ الشُّكْلِ * حَصِيفُ النُّقْلِ * خَفِيفُ الرُّضْعِ وَالْحَمْلِ *
 بَدِيعُ الْفِكَاهَةِ وَالْبِدَاهَةِ * بَعِيدُ السَّفَاهَةِ وَالنَّهَاهَةِ * يُؤَرِّسُنِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ * وَيَغْنِيَنِي
 عَمَّنْ يَزُورُ أَوْ يَزَارُ * وَيُخَدِّمُنِي الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ * وَلَا يَشْرَبُ لِي قَطْرَةٌ مَاءً * وَيَبْذُلُ
 الْعَوْنَةَ * عَلَى غَيْرِ مَوْنَةٍ * وَيَسْأَلُ فَيُعْطِي * وَيَخْطُو فَلَا يُحْطِي * طَالَمَا أَبْدَى *
 فَأَهْدَى * وَأَعَادَ * فَأَفَادَ * لَا يَهْزُهُ الدَّلَالُ * وَلَا يَسْتَفْزُهُ^(٥) الْمَلَالُ * وَلَا يَعْرِفُ
 الْعَنْبَ * وَلَا يَسِي^(٦) الْأَدَبَ * وَلَا يَذْخِرُ عَنِّي سُمْرَةً * وَلَا يَعْصِي لِي أَمْرَةً * وَإِذَا قَطَعْتُهُ
 انْقَطَعَ * وَإِذَا اسْتَرْجَعْتُهُ رَجَعَ * وَإِذَا طَوَيْتُهُ انْطَوَى * وَإِذَا زَوَيْتُهُ انزوى * وَإِذَا
 ضَوَيْتُهُ انضوى * يَلْقَانِي بِوَجْهِ مَشْرُوحٍ * وَبَابٍ مَفْتُوحٍ * وَوَجْهِ طَلِقٍ * وَلِسَانٍ
 مُنْطَلِقٍ * فَكُنْتُ أَتَّخِذُهُ أُنْسًا * وَلَا أَرِيدُ غَيْرَهُ جَلِيسًا * وَأَنْعَكْتُ عَلَيْهِ^(٧) أَنَا^(٨)
 الصَّرَعَيْنِ * لِمَا أَجِدُهُ مِنْ طِيبِ النَّفْسِ وَفَرَّةِ الْعَيْنِ * وَإِنْ هَذَا الْأَحْمَقُ * قَدْ
 مَزَّقَهُ كُلُّ مُزَقٍّ * وَنَزَكَنِي الْهَفَ عَلَيْهِ * مِنَ النِّعَمَانِ عَلَى نَدِيمِي^(٩) * قَالَ فَاضْطَرَبَ
 الرَّجُلُ مَرْنَاعًا * وَتَبَاكَى مَلْنَاعًا * وَقَالَ عَلِمَ اللَّهُ أَنِّي كُنْتُ بِهِ أَبْرَ مِنْ الْعَنْلَسِ * وَعَلَيْهِ^(١٠)

- | | | |
|-------------------|--|---------------|
| ١ ضحياً | ٢ اختلاط اصوات | ٣ ملنا |
| ٤ الضجيج | ٥ محكم | ٦ سرعة الخاطر |
| ٧ الهجر عن الكلام | ٨ كلمة | ٩ يستغفنه |
| ١٠ الضجر | ١١ أي اذا عزلته اعتزل وإذا ضمته انضم | |
| ١٢ ساعات | ١٣ الليل والنهار وقيل الغداة والعشي | |
| ١٤ | ها خالد بن المضلل وعمر بن معبود اللذان قتلها الملك النعمان. وقد مر حديثها في شرح | |
| المقامة البغدادية | | |
| ١٥ | رجل كان يكرهه حتى كان يحج بها حاملاً إياها على ظهره فضرِبَ به الخيل في البر | |

احذر من الذئب الاطلس^(١) * فانه كان راحي ومراحي * وصباحي ومصباحي *
 وكان يلهي عن سعي^(٢) ولطاي^(٣) * ويشغل الشيخ عن نزاعي وخيصاي * ولكن قد
 فرط ما فرط لينضي الله امرآ كان مفعولاً * وان السمع والبصر والفؤاد كل
 أولئك كان عنه مسئولاً * فان شاء الشيخ دية اوقوداً^(٤) * او يسكني عنلباً صعداً *
 فاني له اطوع من عيانه * ولوق من بنيانه * فقال الشيخ أما وقد كان ذلك
 فرطاً * فالدية من حق الخطأ^(٥) * ولكن هل بالرمل اوشال^(٦) * وكيف يرجي
 الرثي من الال^(٧) * قال انا اسعي بما تيسر * ونحط عني ما تيسر * واخذ يطوف على
 الجماعة من فورة * وهو ينشد في أثناء دورو

أها^(٨) من الأيام والليالي قد عثني مهنة^(٩) السؤال
 وعاشت الاذلال بالاذلال فذقت من لواعج البلبال
 ما لم يكن يحطو لي بهال لكن قضى لي الله ذوالجلال
 برفدكم يا كعبة الامال^(١٠) فان علا الدهر فما ابالي

وجعل برؤد الآيات بين مطافه * ويلين أعطاف استعطافه * فعاد الى الشيخ

١ يضرب المثل بمحذر الذئب لانه اذا نام يروح بين عيني فيخض الواحدة ويترك الاخرى
 مفتوحة لشدة حذره على نفسه . والاطلس هو الذي في لونه غبرة الى السواد . قيل هو اخبث
 الذئاب

٢ اي تجري اراد بذلك الإشارة الى ما يقاسيه عند مولاه من المجهود

٣ اي من الدم او القصاص بالقتل

٤ اي او يعذبني عنلباً شديداً ٥ نقيض الحمد وهو ما كان عن قصد

٦ جمع وشك وهو الماء المقدس من الجبل . والعبارة مثل يضرب في قلة الخبر عند الرجل

٧ ما تراه نصف النهار كأنه ماء . وقد مر ٨ كلمة تحسر

٩ صناعة ١٠ مساعدكم وانعامكم ١١ يريد ان الناس يقصدونهم

١٢ بآمال كما يقصدون الكعبة للحج

بَقْدَر * وقال هذا ما قِيضَ ^(١) الْقَدَر * فان رَضِيتَ وَلَا أَحْبَبْتَ الْحَيَّ بِالْإِس *
 وَأَغْمَضْتَكَ ^(٢) عَنْ بَحْسٍ لَوْ بَحْسَ * فَاذْكُرْ الشَّيْخَ إِلَى خَلْفِهِ * وقال ليس يَلَامُ هَارِبٌ
 مِنْ حَنْفِيهِ * قال سَهْلٌ فَمَا خَرَجَ قَفْوَتُهُ أَعْتَقِبَ * إِلَى حَيْثُ لَا مُرْتَبَ * وقلْتُ
 هَيْهَاتَ أَنْ أُطْلِقَ سَبِيلَكَ * أَوْ تُعَرِّفَنِي فَتَيْلِكَ * قال هُوَ كِتَابُ الْفَاءِ هَذَا الشَّيْطَانُ ^(٣) *
 فِي بَعْضِ زَوَايا الْخَانِ * فَمَرْقَةُ الْفَارِشَةِ مَذَر * وَعِلَالُهُ بِالرَّجَسِ ^(٤) وَالْقَدَرِ ^(٥) *
 وَتَرْكِي أَنْوَحَ عَلَيْهِ بَرْقَاتٍ تَنْتَرِسُ * وَإِبْكِي بِأَجْفَانٍ شَكْرَى * ثُمَّ نَاوِلِي لِفَافَةِ
 سَبِينَةٍ * وقال إِذَا أَصْبَحْتَ فَخُذْهَا إِلَى الْقَاضِي بِرِسْمِ الْهَدْيَةِ * وَأَطْلُقْ يَدَيْكَ فِي
 الْعَرَاءِ ^(٦) * وَلَا يَلْتَمِثُ إِلَى الْوَرَاءِ * قال فَفَضَضْتُ نَلَكَ النَّاشِيَةِ * وَإِذَا الْكِتَابُ
 فِيهَا كَالْهَشِيمِ فَضَمَّتْهُ ^(٧) الْمَاشِيَةِ * وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ عَلَى الْحَاشِيَةِ

هَذَا الْقَتِيلُ الْمُهَنْدَسُ بِنَارِهِ جِئْتُ إِلَى الْقَاضِي لِأَخْذِ ثَارِهِ
 مِنْ جِرْدِ ^(٨) الْفُنْدُقِ ^(٩) أَوْ مِنْ فَارِهِ * وَهُوَ لِحَبِّ اللَّيْلِ سَبْعُ جَوَارِهِ ^(١٠)
 أَوْحَى بَانَ نَدْفَتُهُ فِي دَارِهِ
 فَأُثْبِرْتُ بِإِشَارَتِهِ * وَأُطْرَفْتُ الْقَاضِي بِعِبَارَتِهِ * فَضَحِكَ حَتَّى هَوَتْ قَلَنْسُونَتُهُ ^(١١) *

- | | | | | | |
|----|--|----|--|----|--|
| ١ | أَيُّ بَقْدَرٍ مِنَ الْمَالِ | ٢ | أَيُّ قِسْمٍ | ٣ | قَضَاءُ اللَّهِ |
| ٤ | مِثْلُ يَضْرَبُ فِي الْحَاقِ الْغَيِّ بِالْغَيِّ | ٥ | بَرِيدُ اللَّهِ أَنْ لَمْ يَرْضَ يَنْتَلِ وَيُخَفِّقُ | ٦ | كَلَامُهَا بِمَعْنَى يَفْقَدُ الْأَخْيَارَ غَيْرَ أَنْ الْأَوَّلَ يَكُونُ فِي الشَّرِّ وَالثَّانِي |
| ٧ | فِي الْخَوِيرِ | ٨ | أَيُّ مِنْ مَوْتِهِ وَهُوَ مِثْلُ | ٩ | أَيُّ أَمْسِي بِمَعْنَى |
| ١٠ | أَيُّ رَجَبٍ | ١١ | يَقَالُ تَفَرَّقُوا شَذَرًا مَذَرًا أَيْ ذَهَبُوا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَهِيَ مَرْكَبَانِ | ١٢ | مِثْلُهُ مِنَ الدَّمْعِ |
| ١٣ | مِثْلَانِ عَلَى الْفَتْحِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ | ١٤ | مِثْلُهُ مِنَ الدَّمْعِ | ١٥ | نِسْبَةُ إِلَى سَبْنٍ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بِنْدَادٍ تَنْجِي بِهَا الثِّيَابُ |
| ١٦ | الْقَضَاءُ الْخَالِي | ١٧ | النَّبَاتُ الْيَابِسُ | ١٨ | تَنَاوَلَتْهُ بِأَطْرَافِ أَقْرَابِهَا |
| ١٩ | نَوْحٌ مِنَ الْفَارِ | ٢٠ | الْخَانُ | ٢١ | أَيُّ فِي جَوَارِ الْقَاضِي |
| ٢٢ | مَطَايِعُ أَمْرِ | ٢٣ | أَيُّ حَدَثٍ | ٢٤ | مِنْ مَلَابِسِ الرَّاسِ |

والتوت عنصونه^(١) * وقال هل لك ان تردّه فأحيل من كرامته^(٢) * فوق ما
احملت من غرامه^(٣) * قلت هيات إني والعقاب * فرخان في نقاب^(٤) * وكان
ذلك ينفنا وسيلة^(٥) الوداد والرداد^(٦) * حتى خرجت من تلك البلاد

المقامة الرابعة والخمسون

وتُعرف بالسوادية

حكى سهيل بن عباد قال خرجت على ناقة^(١) أجد * كأنها طود أحد^(٢) * فاندفعت
بي تنهب الطريق * وتخترق الشيق^(٣) والنيق^(٤) * حتى اشرفت على تنوف^(٥) حافلة^(٦)
بالأشائب^(٧) * مشحونة بالركائب^(٨) والجنايب^(٩) * وكانت الشمس قد سحجت الى مغاربها *
فاليت حبل ناقي على غاربها^(١٠) * حتى اذا ادركت القوم ملت عنهم بعض الميل *
وقلت أخوك ام الليل^(١١) * قالوا ان اخاك من واساك^(١٢) * فلا تطل أساك^(١٣) * فلما
آست^(١٤) منهم أنسا^(١٥) طيت قلبا ونفسا^(١٦) * فعرجت^(١٧) الى المعرس^(١٨) * وقت بينهم اتفرج

١ الشعر المنفرق في رأسه ٢ أي من أكرامه لئلا بالطلاء

٣ أي من الذرية التي سعي بها ٤ مثل يضرب للشبابين أي

أنه يشبه العقاب في كثرة الثقل وسرعة الطيران . وفي المثل هو أطير من عقاب . قالوا ان

العقاب تنفد في العراق وتنعش في اليمن ٥ المبيب الذي يتوصل به

٦ الزبارة مرة بعد أخرى ٧ قوية موشة الخلق ٨ جبل بالمدينة

٩ اصعب موضع في الجبل ١٠ ارفع موضع في الجبل ١١ فلاة

١٢ ممثلة ١٣ اخلاط الناس ١٤ المطايا نقاد غير مركبة

١٥ الفارب ما بين السنام والعنق . وهو مثل يضرب في ترك المطية تذهب حيث شئت

١٦ مثل يضرب عند الارتباب في الشخص تحت ظلام الليل

١٧ واساه اصبح امره أي ان اخاك هو الذي يعطف عليك وإن كان اجنبيا في النسب . وهو مثل

١٨ حزنك ١٩ رايت ٢٠ ملت

٢١ مكان التبول ليلا .

وانتدس* واذا الخراشي بين قوم قد تآزروا^(١) كالعيص* وهم يعاطون وحيقا^(٢)
 كاللهيص* برفيد^(٣) كالاصيص* فلما رآني قال نور على نور* قد التقى سهل^(٤)
 بالشعري العيور* فبقناها ليلة رقيقة الحواشي* صفيقة الغواشي* حتى اذا
 جسر^(٥) البحر* تدا على القوم للسفر* وكانت المزاود قد خفت* والمزاد قد
 جفت* فجعلوا يمزجون الاسراء^(٦) بالمسير* ولا يبالون بآين غير او حير* وما
 زالوا يضربون في الآفاق* حتى تبطنوا سواد العراق* فنصبوا السراقد*
 وانتصبوا حوله كالرزاق^(٧)* قال وكان هناك شيخ من علماء البلد^(٨)ين* كان
 يلثم بنا^(٩) في الأبردين* فدخل يوما الى فياء المسجد* واذا الخراشي هناك يشيد
 عاتوب^(١٠) على القطيعة لبا طال عهد النوى وطال النهار
 قل لهم ان من يزري أزرة كل يوم ومن يزور يزار^(١١)

- | | | |
|---------------------------------|---|----------------------|
| ١ استثبت بنظري | ٢ الفؤاد | ٣ الشجر الملقف |
| ٤ خمرة صافية | ٥ بقايا النار تلج بين الرماد | ٦ قدح ضم |
| ٧ نصف البجرة تزرع فيها الرياحين | ٨ يريد ان كل واحد من سهل | |
| ٩ والخمرة نور | ٩ هانجان وقد مر حديثها في شرح المقامة الصميدية | |
| ١٠ مكشورة | ١١ طلع | ١٢ اي دعا بعضهم بعضا |
| ١٢ آنية الطعام | ١٤ آنية الماء | ١٥ مشي الليل |
| ١٦ مشي النهار | ١٧ اي بالليل القمر والمظلم | ١٨ النواحي |
| ١٩ رستاق وهو عدة قرى | ٢٠ الخيمة من نسج القطن | ٢١ الصفوف من النخل |
| ٢٢ البصرة والكوفة | ٢٣ يزورنا قليلا | ٢٤ الغداة والعشية |
| ٢٥ ساحة دار | ٢٦ وقع الوم في قوله ان من يزري أزرة بالمجزم لان من قد | |
- تخصت بالوصولية بوقوعها معمول ان فكان الوجه الرفع كما يقال ان الذي يزورني أزرة وكلنا
 في قوله ومن يزور يزار بالرفع فان الوجه فيه المجزم كما لا يخفى. والجواب ان المجزم في الاول على
 تقد برضير الشأن اي قل لم انة من يزورني أزرة. فخرجت من عن المعهولة للحرف وتخلصت
 الجملة للشرط مخبرا بها عن الضمير المحذوف. والرفع في الثاني على تقد بر من موصولة. اي الذي

فلقاه الشيخ متعريضا وقال له متعريضا إن إخلال مثلك بالاعراب مما يعد من
 الإغراب * فوثب شيخنا السرندي * كأنه السبدي * وقال أجل وسقوط مثلك
 في الوهم * ما يدق على النعم * ان كنت انت الفرأ * او معاذ الهراء * فاين
 يعود الضمير * على مطلق التأخير * وكم هي أوجه الشبه في بناء الأسماء * وكم أقسام
 الثنوين عند العلماء * وأي لفظ يستوي استعماله أسما وحرفا * ويستعمل في حرفين
 ظرفا * وأي مضاف ينصب المضاف اليه * ولظها لا يطرأ * التغيير عليه * وأي
 الأسماء يعرب من مكانين * وأيها يحتاج الى معرفتين * وأيها يكون في الإعراب
 والبناء بين بين * وأيها يعرب أصله ويبنى فرعه * وأيها يمنع من الصرف مفردة وجمعة *
 وأيها يكون ثلثا زوائد * وأيها لا يبقى منه الا أصل واحد * واين تقوم اربعة احرف
 في الحفظ * وتستط كلها في اللفظ * وكم هي طرق الإعلال * في الأسماء والأفعال *

يزور يزار فيكون الفعل التالي لما صلة وما يلي خبرا . ويحتمل ان تقدر موصوفة أي رجل يزور

يزار. فيكون الاول صفة لما والثاني خبرا عنها

١ الشديد القوي ٢ النمر ٣ تيم

٤ هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الاسدي . كان عالما جليلا في النحو وله فيو تصانيف

كثيرة . وكانت وفاته سنة مائتين وسبع للهجرة . هو معاذ بن مسلم المراءه شيخ

الكسائي المشهور . وهو الذي وضع علم الصرف . وكانت وفاته سنة مائة وسبع وثمانين

٦ أي على التأخر لفظا ورتبة ٧ مجذ

٨ اما عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة ففي سبعة مواضع . الاول ان يكون مرفوعا بفعل المدح

او الذم مفسرا بالتأخير نحو تيم رجلا زيد . الثاني ان يكون مرفوعا بأول المتنازعين المكل ثانيها

كقاما وقعد اخوك . الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو إن هي الأحيانا الدنيا .

الرابع ضمير الشأن نحو قل هو الله احد . الخامس ان يجر برتب مفسرا بالتأخير نحو رتبة رجلا .

السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المبسر له نحو ضربته زيداً . السابع ان يكون متصلا بما عمل

مقدمه ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيداً وهو مكروه عند المحققين * ولما أوجه

الذهب في بناء الأسماء فهي خمسة . الاول الوضع كما في الضائر . والثاني المعنى كما في أسماء الإشارة .

والثالث الافتقار لللائم كما في الموصولات. والرابع الاستعمال كناية اسم الفعل عن فعله. والخامس الإجمال كما في أسماء الأصوات فانها مبهمة لا يبي منها كلام * وإما اقسام التنوين فهي عشرة جمعها الجزوي بقوله

مَكْنٌ وَعَوْضٌ وَقَابِلٌ وَالْمُتَكَّرُ زَيْدٌ رَمٌ وَأَوْحَكِ أَصْطَرِزٌ غَالِيٌّ وَمَا هِزَا

فالاول نحو زَيْدٌ. والثاني نحو جَوَارِي. والثالث نحو مَسَلَاتٍ. والرابع نحو سَبِيحِيوْهُ أُخْرَى. والخامس نحو سلام الله يا مَطَرٌ عليها. والسادس نحو أَقْبَلِي اللُّومَ عَاذِلَ والعَنَانِ. والسابع كما اذا سميت رجلاً بعلقب ليلية فانك تحكي اللفظ المحسوس. والثامن نحو ويوم دخلت الجندرخدر عتيرق. والتاسع نحو وقام الاعماق خاوي الخترين. والعاشر حكاة أبو زيد عن بعضهم قال هولاة قومك * وإما اللفظ الذي يستوي استعماله أمّا وحرفاً فهو ما الموصولة فانها تستعمل موصولةً اسمياً وموصولةً حرفياً وفي حال حرفيتها تستعمل زمانيةً نحو لا اصحبك ما دمت حياً اي مدة دواحي تحذف الطرف ونائب عنه ما وصلها فكان فيها دلالة على الزمان بهذه النباية ولذلك يقال لها زمانية * وإما مسئله المضاف فهي في حضور أو رب زَيْبٌ على معنى الحال او الاستقبال فانه يجوز فيه جر الجزء الثاني بالاضافة ونصبه بالمفعولية ولكن لفظ الجزوين لا يتغير في الحالين لانتفاع تنوين ضواري في حال الاضافة والقطع والتمام فتح زَيْبٌ في حالة الجزم والنصب * وإما ما يُعْرَبُ من مكانين فهو أمرٌ وأتم لغة في ابن فان ما قبل آخرها يتبع آخرها في حركته تقول جاء أمرٌ بضم الراء. ورايت أمرأً بنفها. ومرت بأمرٍ بكسرهما فيحذف الثمنا لاعتراب حرفين منه. وكذلك ابنم * وإما ما يحتاج الى معرفتين فهو أي الموصولة فانها تحتاج الى ما يُعْرَبُ جنس من وقعت عليه وهو المضاف اليه. والى ما يُعْرَبُ شخصه وهو الصلة * وإما ما هو بين المَعْرَبِ والمَبْنِي فهو الاسم قبل التركيب فانه لا يحكم له بالاعتراب لعدم العامل. ولا بالبناء لعدم اللوجب * وإما ما يُعْرَبُ أصلاً ويبنى فرعه فهو نحو حنّام. فانه مبني وأصله معرب لانه معدول عن صيغة معربة كخادمة ونحوها * وإما ما يمنع من التصريف مفردة وجمعة فهو نحو غنراء فانها ممنوعة وكذا جمعها غنرايم * وإما ما قلناه زوائد نحو تحذو وديتان مثني تحذوية. فانها تسعة أحرف منها ثلثة أصول وهي الحاء واللام والياء والسين الباقية زوائد * وإما ما لا يبنى منه إلا أصل واحد فهو. فان أصله فَوْهٌ حذفت الفاء والهمزة وعوض عنها بالميم فلم يبق من أصوله إلا الفاء * وإما مسئله الاربعة الاحرف فهي نحو ضربوا والملة وعوض عنها بالميم فلم يبق من أصولها إلا الفاء * وإما طرُق الاعلال فهي اربعة احدها القلب كما في نحو قام. والثاني المحذف كما في نحو بعد. والثالث الإسكان كما في نحو يرحي. والرابع النقل كما في نحو يبيع

قال فاخرد^(١) الشيخ من الإعياء^(٢) * واقرد^(٣) من الحياء * فقال الخزاعي ونحك ان كنت من حجارة الحجار * فان من الحجارة لما يتجر منه الأنهار * ولقد أجلتك الى قُبَاقِب^(٤) * عسى أن يترأى لك النجم الثاقب * فاشتد بالشخ الوجوم * حتى تعذر أن يقو^(٥) ولو بمثل نقيع العجوم * فلما رأى ماءه ينضب * ولونه يحرباء^(٦) تنضب * رقت له منه بناتُ ألب * فاخذ معه في التلطف والتعطف * ونبد عنه التصلف والتعسف * فلما خدعت جدوته^(٧) * وإنست جنوته * قال غير الله ما بي أن أرتج علي^(٨) * في ما ألقى الي * ولكن أن يتدد^(٩) ذلك فتسقط خرمتي * وينصرف الناس عن تكرمتي * فان شئت أن تقبل هذا الطليسان مني * وتكم هذا الشأن عني * قال لا خوف * اني أوفى من عوف * وحاشا لله أن

- ١ سكنت سكوتاً طويلاً
- ٢ العجز
- ٣ سكن وثاوت
- ٤ الأراضي الفليضة
- ٥ العام الذي يأتي بعد العام القادم
- ٦ المعنى وهو يغضب على زحل
- ٧ السموت مع حزن
- ٨ لم يمكن
- ٩ أي صوت ذكّر الضفادع
- ١٠ محب
- ١١ اسم شهر تعلق بالحرباء وقد مر ذكره
- ١٢ في عروق في القلب يقال ان الرحمة تكون بها
- ١٣ التكبر والتكلم بها يكره
- ١٤ ضد الرفق
- ١٥ حجرته
- ١٦ يقال أرتج عليه بصيغة المجهول اذا استغلق عليه الكلام
- ١٧ يشع
- ١٨ هو عوف بن محمّ النخعي كان عمرو بن هند قد غضب على مروان الفرط بن زبياع وافهم ان لا يعنونه حتى يضع يده في يده وكان مروان قد اجار جماعة بنت عوف واتنابها من عمرو بن قارظ وذؤاب بن اسماء بما يقع من الاكل والى بها الى بيت ابيها عوف. وكانت قد تزوجت بليث بن مالك فانت فاخذت بنو عيس خيلة واسلابة وما الى الخبايا فاخذوا اهل وسلبوا امرانة جماعة بنت عوف. وكان الذي اصابها منهم عمرو وذؤاب. فلما اتى بها مروان الى بيت ابيها عوف جاء رسول عمرو بن هند يطلب مروان فقال عوف لا سبيل الى ذلك فان ابنتي قد اجارتها. فلما عاد الرسول قال عمرو اني اضع يده في يدي وتكون يدك بينها فاجابه ومضى

أَنْتَ لَكَ سَرًّا* أَوْ أَغْمَطَ مِنْكَ بَرًّا* ثُمَّ خَرَجَ يَمِيسُ فِي طَيْلَسَانِهِ كَالْعُطْبُولِ^(١) *

وهو يقول

قُلْ لِمَنْ شِئْتَ فِي الْعِرَاقَيْنِ^(٢) إِلَيَّ قَدْ حَبَانِي الْأَمَامُ بِالطَيْلَسَانِ
مَارَبٌ لَأَحْفَاؤُهُ^(٣) مِنْ حَرِيصِي رَامَ بِالطَيْلَسَانِ طَيِّ لِسَانِ^(٤)

قَالَ سَهِيلٌ فَلَمَّا فَاءَ^(٥) الشَّيْخُ إِلَى فِسْطَاطِهِ^(٦) * وَعَلِمُوا بِمَا كَانَ مِنْ نَبَرِ بَزْوِ وَاشْتِطَاطِهِ^(٧) *
وَانْغْذَلَ صَاحِبُهُ وَانْخَطَاطِهِ^(٨) * بَأَمٍّ^(٩) لُهُ بِحَقِّ الزَّعَامَةِ^(١٠) * وَيَوَّأُو^(١١) ذِرْوَةَ الْكِرَامَةِ^(١٢) *
فَلَبِثَ فِي صَحْبِهِمْ أَيَّامًا * لَا يَجْتَنِمُ^(١٣) نَفَقَةً وَلَا طَعَامًا * حَتَّى إِذَا أَرْمَعَ الْبَيْنَ * ادْخَلَ^(١٤)
لَا كَسْعَدَ الْفَيْنَ^(١٥) * وَهُمْ يَفْدُونَهُ بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ

بمروان إلى الملك فوضع يده في يده ووضع يده بين يديهما. فعفا عنه عمرو فضرب المثل في وفاءه
عوف. وهذا عوف هو الذي ضمن المهمل بن ربيعة حين وقع في أسر المحرث بن عباد البشكري
وكان المحرث لا يعرفه ويتلف على برازور ليقته بمارابو يميم الذي قتله المهمل كما مر في شرح
المقامة المحلية. فقال المهمل هل أدلك على المهمل وتطلقني من أسرك قال نعم. فقال لا
فطيب نفسي إلا أن يضمن لي عوف بن محم. فلما ضمن له عوف قال أنا المهمل. فوفى له عوف
بالفنان ولم يمكن المحرث من قتله فاطفقه

- ١ انشئ
٢ المراءاة الثامنة الخلق
٣ العهد
٤ المأرب الحاجة والحفاوة العناية بأمر الرجل وأكرامة. وهو
٥ الكوفة والبصرة
٦ المأرب الحاجة والحفاوة العناية بأمر الرجل وأكرامة. وهو
٧ كتابة عن كم الحديث
٨ رجع
٩ سبتو ونجاوزو الحمد
١٠ أقربا
١١ أعلى مكان
١٢ عزم طيو
١٣ سار من آخر الليل
١٤ الفسقاط بيت كبير من الشعر
١٥ الرماية
١٦ يتكلف
١٧ الفين الحداد. وسعد اسم رجل كان حداثا من الأعجام يدور في مخاليف اليمن يعمل لم في
صناعته. فكان إذا كمد عله قال أنا خارج غنا فمن كان عنده عمل أتاه به ليعمله قبل انصرافه.

المقامة الخامسة والخمسون

وتُعرف بالدمياطية

قال سهيل بن عباد ازمعنا الشُّخُوص الى دمياط * في ركبٍ من الأَبَاط *
 فاعدنا النواطق * والصوامت * واغذنا * حتى كَلَّت بنا الشوامت * وما زلنا
 نَطأُ الوَغْثَ * والجَدَدَ * حتى افضينا * الى البلد * فدخلناها على كل طُلُوح * وقد
 دَلَّكَت دُلُوح * واغبرَّ لُوح اللُوح * فلما التجابت وعثاء * انحلج * وانجلت
 أغشاء الرَّمَج * برزنا بخر الأَرْدِيَةِ * حتى مررنا ببعض الأنديَةِ * واذا الخزاعي
 ورجب * تليها امرأةٌ بادية * الحَدَب * مُنادِيَةٌ بالحَرْب * فتقدم رجب كالأمم *
 وهو قد بسر وجمهر * كأنه من جن جيمهم * وقال حيي الله السادة الذين
 يحمون الحقيقة * وينملون الوديقة * ويسوقون الموسيقى * ان أمراني هذه عجزو

وكان ذلك دابة حتى صرنا في الخيل في الكذب وقالوا اذا سمعت بسرى سعد الفين فانه مضع *

وسهيل يقول هنا ان الشيخ لما عزم على الرجل رجل بالحقيقة لا كعزم سعد الفين الباطل

١ ثم قوم يذلقون بالبطائح بين العراقيين

٢ كناية عن الخيل والجمال

٣ كناية عن الدناهر والدراهم

٤ قوائم المطايا

٥ الأرض اللينة

٦ الأرض الصلبة

٧ يقال بعبر طلوع اذا اعياء السفر

٨ انتهي

٩ من أسماء الشمس

١٠ المجو بين السماء والأرض

١١ ان يشتكي الرجل عظامه من طول المشي والتعب

١٢ جمع غشاء وهو ما يحمله الميل من الفش ونحوه يريد ما يلقى بالبدن من المباء على اثر

١٣ العرق

١٤ الظفار

١٥ ظاهرة

١٦ كلع واقبض

١٧ ما تحق حياطة

١٨ مكان يوصف بكثرة الجن

١٩ امي في الوديقة وهي شدة الحر

٢٠ يسرعون التذو

٢١ لا بل المأخوذة في القارح اي انهم يموتونها بالرفق لعدم خوفهم من يلطمهم من اربابها وكل

حمقاء * قترع * خرقاء * متهلة * خدبة * خنثلة * طرطبة * تلغالي بلمة * يضا *
 وبشرة سوداء * وعين صفراء * ونكهة دفر * * توشك أن تأكل البعير * وتشرب
 الغدير * وهي على ذلك بذية اللسان * عريّة من الإحسان * لا تذكر حرمه * ولا
 تشكر نعمة * تهر كالكلاب * وتعوي كالذئب * إذا استقبلتها طمعت * وإذا
 أدبرت عنها رجعت * تشدخ بظفر كالحلب * ونهش بناب كسنان فعضب *
 ولقد كانت تلمم بكفها * فصارت تلمس بكنها * وكانت تنحني الدخول الى
 الدار * فصارت تمنعي المبيت حول الحجار * وقد منيت بها بالاء العياء *
 والذاهية الدهياء * ان هيمت بطلاقها * عجزت عن صداقها * وان تكلفت عليها
 الجلد فلا قرار على زار من الأسد * فنارت تلك المرأة السفية * وقالت
 يا العضية * قد هنك هذا الوغد استاري * يعني كأنه جردني من أطاري *

ذلك من أمثال العرب

- ١ بلهاء . سئل عنها اعراي فقال هي التي تكل اجدي عنيها وترك الاخرى وتليس قبصها
- ٢ لا تحسن العمل
- ٣ مسترخية اللحم
- ٤ سميعة هوجاء
- ٥ عظيمة البطن
- ٦ عظيمة الثديين
- ٧ الشعر المجاور شحمة الاذن
- ٨ ظاهر الجلد
- ٩ مشنة
- ١٠ فاحشة
- ١١ تشق
- ١٢ ظفر السبع والظافر
- ١٣ نعش
- ١٤ هورجل في الجاهلية كان
- ١٥ تدق وتضرب
- ١٦ حائط البيت
- ١٧ بليت
- ١٨ الذي يجر الطيب عنه
- ١٩ شطرييت للناينة الذياني حيث يقول
 نبت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من الأسد
- ٢٠ العضية الكذب والبهتان وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب
- ٢١ الرجل الذي يخدم الناس بطعامه
- ٢٢ انواني البالية اي انه قد ابان
 للناس هيمتها وصفاتها حتى كأنه قد اقامها عريانة امامهم

ويملك يا أنفس^(١) يا آبن الفلنفس^(٢) * أما تذكر عيبك * وريك * وشومك *
وكؤمك * وفافتك المدفعة^(٣) * وأمالك المرقعة^(٤) * ثاني كل يوم بمعتبة * وما في يدك
عُظبة^(٥) * ثم تجلس على التكرمة^(٦) * وانت شاخ^(٧) الهرثمة^(٨) * فتأخذ في الأمر والنهي *
والإيجاب والنفي * ونقول يا حبذا الإمارة * ولو على الحجارة * وزوج من عود *
خير من القعود * ساء ما تؤول^(٩) * وشاء وجهك الأدهم^(١٠) * وليت شعري ما أصنع^(١١)
برجلي أبرد من عبق^(١٢) * وأذل من فقع^(١٣) يفرقر^(١٤) * ليس له ناغية^(١٥) * ولا راغية *
ولا عنده حفض^(١٦) * ولا نضض^(١٧) * وهو على ذلك أظلم من الخيفان^(١٨) * وانتص من
الزبرقان^(١٩) * بشيب باللامظ واللواحظ^(٢٠) * وهو أفتح من الجاحظ^(٢١) * ويدعي ببلاهة

- ١ ابن الآمة ٢ الذي أبوه عبد ٣ فرك
٤ المصقة بالتراب ٥ ثيابك البالية ٦ جرادة
٧ الوسادة ٨ مرقع ٩ السواد الذي بين مخري
الكلب أي شاخ الأنف. وهو من باب الاستعارة بالكتابة لأنها شبهة بالكلب تشبيهاً مقصراً
أثبتت له الهرثة التي هي من لوازم الكلب
١١ مثل أصلة أن ذا الأصبع العدواني كان له أربع بنات وكان لا يزوجهن. فتمت كل واحدة
منهن زوجاً على صفة نجبها حتى انقضت النوبة إلى الصغرى فقالت زوج من عود خير من
القعود. ولذلك حديث طويل لا موضع له هنا. وهذه المرأة ترويه عن الرجل أنه يقول ذلك
معرضاً بأنه لو لم يتزوج بها لم يجد رجلاً يقبلها لسوء حالها فكانت قاعة عن الزواج لا بحالة
١٢ أي فقع الله ١٣ حب البرد. وهو مثل
١٤ الفقع الكثة البيضاء الرخوة. والقرقر القاع الملصق. يضرّب بها المثل في الذل لأن ليس لها
أصل ولا أغصان ولا تزال المأوى تدوسها حتى تندرس تحت أرجلها
١٥ نجمة ١٦ ناقة ١٧ ثياب
١٨ رشح ماء. وما مثلاً يضرّبان لمن ليس عنده شيء ١٩ هو رجل يضرّب به المثل في
الظلم ٢٠ القمر. وهو مثل أيضاً ٢١ الشيب الغزول بالنساء.
والملاظ ما حول الشفنين. والملاحظ كتابة عن العيون. تريد أنه يلح بحب ذوات الجمال
٢٢ هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناشي البصري. كان مشهوراً بالخفة فيج المظهر حتى قال فيه

أَبْنُ خُجَاعَةٍ عَلَى بِلَاهَةِ بَنِي خُزَاعَةٍ وَيَقْدَفُ بِهَجْوِ جَرَوْلٍ * وَلَا يَعْرِفُ آدَبَ الْأَخْطَلِ *

بعض الشعراء

لَوْ يُبْحَثُ الْخُتَيْرُ مِنْهَا ثَانِيًا مَا كَانَ الْأَدُونُ قِيمَ الْمَجَاحِظِ
قال المجاحظ ما الخجلي أحد قط إلا امرأة أخذت بيدي إلى تجار فقالت مثل هذا وضمت.
فبقيت مبهوتا من ذلك وسألت التجار فقال هذه امرأة أنت التي منذ ساعة وطلبت أن اصنع لها
صورة شخص مربة تخوف ولدها بها إذا بكى فقلت لا أدري كيف يكون هذا. فقالت انا أفدك لك
مثلا ثم مضت وانت بك. وما يحكي عنه أن غلاما له دخل عليه يوما فقرأ يجتهد في الدعاء
فقال ما بالك يا مولاي قال قد وجدت نفسي انني صرت هذا للناس فانا ادعوا إلى الله أن
يُصلح ما بي من العيوب. فقال ابسر عليه أن يصنعك جديدا. وكانت وفاته في البصرة بالفالج
سنة ما بين وخمس وخمسين

١ اما ابن خُجَاعَةٍ فهو ايوب بن زيد بن قيس بن زبارة الهلالي. وخُجَاعَةُ أُمُّهُ وهي بنت جُثَمِ بن ربيعة
بن زيد مناة بن سعد بن عوف بن الخزرج وكانت تُعرف بالقرية وهو ينسب إليها لشهرتها. كان
معدوتا من خطباء العرب المشهورين بالنصاحة والبلاغة. قيل انه دخل على الحجاج بن يوسف
القفقي فقال له الحجاج اخبرني عما سألك عنه فقال سل ما احببت. قال اخبرني عن اهل
العراق قال اعلم الناس بحجتي وباطل. قال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتني واغترم فيها.
قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلفائهم. قال فاهل مصر قال عبيد من غلب. قال
فاهل البحرين قال نبيط استعربوا. قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا. قال فاهل الموصل
قال اشجع الفرسان واقبلها للاقربان. قال فاهل اليمن قال اهل سمر وطاعة ولزوم للجماعة.
قال فاهل البصرة قال اهل بأس شديد وشي عبيد. قال اخبرني عن العرب قال سل ما بدالك.
قال كيف قرئش قال اعظمها احلاما واكرمها مقاماً. قال فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها
رمحا وانعمها صباحا. قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واكرمها مغارس. قال فقفب قال
اكرمها جدونا واكثرها وفودا. قال فبنو زيد قال الزمها للرايات وادركها للثارات. قال
ففضاعة قال اعظمها اخطارا وابعدا آثارا. قال فالانصار قال اثبتها مقاماً واكرمها آباءاً.
قال فقيم قال اظهرها جلتا واثرها عدداً. قال فبكر بن وائل قال اثبتها صنوفاً واحداً
سيوفاً. قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات واضربها تحت الرايات. قال فبنو اسد قال
اهل عدد وجدل وعسر وتكد. قال فلخم قال ملوك وفيهم ترك. قال فنجاش قال يوقدون
الحرب وسعيرونها ويخونونها ثم يبرونها. قال فبنو الحرث قال رعاة القدم وسحاة الحرم. قال

فنبوتك قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة . قال فغلب قال يصدون ضرباً ويسمعون
حرّاً . قال ففسان قال اكربها حسناً وإثباتاً نسباً . قال فاخبرني عن مآثر العرب قال خير
ارباب الملك . وكدة لباب الملوك . ومنحج اهل الطعان . وهمذان احلاس الخيل . والازد آساد
الناس قال فاخبرني عن الارضين قال سكر قال كيف الهند قال بمجرها در وجبها ياقوت
وشجرها عود . قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاحد . قال ففغان قال حرّها شديد
وصيدها عنيد . قال فالبحران قال كناسة بين المصريين . قال فالبن قال اصل العرب واهل
اليوث والحسب . قال فمكة قال رجالها علماء حفاة ونساء ما كساة عراة . قال فالمدينة قال
رجح العلم فيها وظهر منها . قال فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرّها شديد . قال فالكوفة قال
ارتفعت عن حرّ البحر وسفلت عن برد الجبال . قال فواسط قال جنة بين حجارة وكثة . قال وما
جامها وكنها قال البصرة والكوفة تحسدانها ودجلة والزاب يفيضان الخيف عليها . قال فالشار
قال عروس بيت نسوة جلوس . قال فاآفة الحلم قال الغضب . قال فاآفة العقل قال
الغيب . قال فاآفة العلم قال الصيان . قال فاآفة العطاء قال المن . قال فاآفة الكرم قال
معاشره اللّام . قال فاآفة النجاة قال النبي . قال فاآفة العبادة قال التّعب . قال فاآفة
الذهن قال حديث النفس . قال فاآفة الحديث قال الكذب . قال فاآفة المال قال سوء
القدير . قال فاآفة الكلام من الرجال قال الفقر . وكان مع ذلك أمياً لا يعرف القراءة
وكانت وفاته سنة اربع وثمانين للهجرة

وأما بنو خزاعة فهم حمي من الازد يوصفون بالبلاهة . قيل ان عروة بن الورد السبي كان
في بعض اسفارهم فدنا من منازل هذيل ليلاً ولوقد ناراً . ثم خاف على نفسه ان يقتل فدفع
النار ثم صعد الى شجره واخفى بها . وجاء قوم من الحمي على النار فلم يجدوا احداً . فوقف رجل منهم
على فريسة فوق موضع النار وقال قد رايت في هذا الموضع ناراً . فقتل رجل منهم واختر شيتاً فلم
يصل الى النار . فاقبلوا على الرجل يلومونه ويقولون قد كذبتك عينك فانتهبنا في هذا الليل .
فقال اغفروها فان العين كذوب . ثم انصرفوا . قال عروة فبعت الرجل حتى انتهى الى بيته
ودخلت الى كسر البيت فاخفيت فيه . ثم خرج الرجل لحاجته فجاء رجل آخر وخلا بزوجه وانا
انظر اليها . ثم قدمت له لبناً فشرب وانصرف . وهاد الرجل بعد ذلك واخذ قصعة اللبن ليشرب
فقال اني اجد في هذا اللبن ريح رجل . فقامت واثي رجل يدخل بيتك وجعلت تلومه على ظني
فاستقرت نفسه واوى الى فراشه . قال فقامت الى الفرس فضرب برجله واضطرب . فنار الرجل
وخرج فاخفيت منه فلم يجد احداً . وجعلت المرأة تلومه فاطمان وعاد الى فراشه . فركبت الفرس

وافطنت يوكهصا وإذا الرجل قد لحفني على فرس له . فلما ابعدنا عن الايات وقفت وقلت له ايها الرجل لو عرضني لم تخدم عليّ انا عروة بن الورد . وقد رايت منك الليلة عجبا فاخبرني عنه وانا اردت فرسك عليك . قال وما ذاك قلت جئت مع قومك حتى ركزت رحكك في موضع النار التي اوقدتها ثم اتيت عن رايك . ثم سمعت رجح الرجل في اناكك وصدقت في ذلك ثم غا طنتك المرأة فانثيت . ثم اتيت من اضطراب فرسك وحذرت عليّ ثم غا طنتك ايضا فانثيت . وقد رايتك في كل ذلك من اكل الناس عقلا ولكنك ترجع في الحال . فتبسم وقال اما الاولى فمن قيل اعماي هديل . واما الثانية فمن قيل اخواني خراة والعرق دساس ولولا ذلك لم بقدر عليّ احد من العرب . فخذ الفرس بارك الله لك فيه فاني لا اخذه منك بعد هذا

واما جرول فهو المعروف بالحطيطه قيل له ذلك لتصرفا من . وهو جرول بن آوس بن مالك من بني مضر بن نزار . وكان فيبع المنظر دني النفس بخيلا . قال ابو عبيدة بخلاء العرب اربعة وم الحطيطه وخميد الاقط وابو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان . كان الحطيطه هجاء خبيث اللسان فلما يسم احد من مجوس هجاءه وينبذ زوجته وفي ذلك يقول

لا احد الاّم من حطيطه هجاءه بيبه وهجاءه المره

ثم هجاء نفسه ايضا . وذلك انه اتى ائس ذات يوم انسانا يمجوه فلم يجد . وضاق عليه ذلك فجعل يقول

أبت شغاتي اليوم الا تكلميا بسوء فاذا رسلنا انا قائله

وجعل يردد هذا البيت ولا يرى احدا حتى مر على حوض ماء فرأى وجهه فيه فقال

أرى لي وجهها شوه الله خلته ففزع من وجهه وفتح حامله

وله في الهجاء احاديث كثيرة لاموضع لذكرها هنا

واما الاخطل فهو غياث بن الغوث بن الصلت بن طارقة التغلبي . قيل له الاخطل لاسترخاءه كان في اذنيه . وقيل لان عنبه بن الوعل التغلبي اتى قومه يسألهم في حاله فجعل غياث يتكلم وهو غلام . فقال عنبه من هذا الغلام الاخطل اي السفيه فأقرب بالخطل . وكان الاخطل معاصرا للفزدق وجربس وكان يعد من طبعته في الشعر بل كان بعضهم يفضلها عليها . قيل سئل عنه حماد الزاوية فقال ما تسألوني عن رجل حبيب شعره اليّ النصرانية . وذلك لان الاخطل كان من نصاري التغلبيين . وكان الاخطل مهذب الشعر في العبارة يمجو هجاءا لينا ولكنه يفت فيه عن فحش الكلام ويغري حفظ الادب . وكان يقول اني ما مجوت احدا قط بما تنفي الذرأه في خدرها اذا انشد بها اياه * وقوله جرى القلم مثل يضرب في فؤاد الامر وفؤاده

ولكن قد جرى القلم * ومن اشبه اياه فاذلم * قال فنثار الشيخ كمن مسه الجنون *
 ودار حولها كالجنون * وقال يا دَفَارٍ * اما اكتفيت بفعلك * مع بعلك * الذب
 وَطَيْتِه بعلك * حتى تعرضي لي بمهلك * وتُغْنِي عني بعار اهلك * ان كنت ربحاً
 فقد لاقيت أعصاراً * ورُبَّ قَرَارَةٍ تَسَهَّتْ قَرَاراً * ثم افتحها فاندفعت *
 ورفسها فانصرفت * ثم قامت فوقعت * وهي تشتم بكل شفة ولسان * وتبرر بما
 لا ينهه إنس ولا جان * فأتحكمت القوم كما اضحك الصحابة نُعيان * والهدهد
 جنود سليمان * فقال الشيخ لصاحبها طلقها بتانا * لاجمع الله لها شتانا * وعلي

١ مثل آخر ٢ الدولاب ٣ يا منشة

٤ بناء على انه هوايو الرجل

٥ زج شديدة نذر الفيار كالعمود. وهو مثل يضرب للعتز بنفسه اذا لقي من هواشدة منه

٦ القرار صنف من الغنم قصير الارجل فيج الصور. والقرارة الواحدة منه. وقوله تسهت اية
 دعت الى السه وهو الخفة والطياشة. وهو مثل يضرب لمن يتكلم بالخطأ بين القوم فيوافقونه عليه
 تنبها بالقرارة التي اذا اضهرت ونفرت ينفر القطيع كله بسببها

٧ هو احد الصحابة الذي مر ذكره في المقامة التيممية. كان مزاحاً يصحكون منه كثيراً. وله
 نوادر منها انه اتى يوماً بنوفل الزهري الضريع وكان نوفل يريد ان يستأجر بغلة لحاجته فقال
 له وهو لا يعرفه يا اخي هل لك ان تقودني الى الخان لاستأجر لي بغلة قال نعم وقاده حتى اتى به
 المسجد فدخل وقال باعلى صوته من عنده بغلة يوجرني اياها. فجزه الناس وقالوا ويحك
 انت في المسجد. قال ومن قادي اليه قالوا نعيان. فقال علي ان ظفرت به أن اشج رأسه بين
 العصا. فلما كان بعد ايام اتى به نعيان فقال له يا ابا السرور هل لك في نعيان قال نعم. قال
 هو في المسجد فاذهب معي اليه قال نعم. فذهب به حتى اوقفه على الامام وهو يصلي وقال هذا
 نعيان فرفع عصاه ليضربه فصاحت به الجماعة وملك هذا الامام. فقال ومن قادي اليه قالوا
 نعيان. فقال حسبي هذا. لا تعرضت له بعد اليوم. وله احاديث كثيرة لا تطيل بذكرها

٨ يشير بذلك الى قصة مجذون بها. زعموا ان الهدهد قال يوماً لسليمان بن داود اريد ان
 تكون في ضيافتي يوماً. فقال انا وحدي قال بل بالعسكر جميعي في الجزيرة الفلانية يوم كذا.
 فحضر سليمان مجندوه الى تلك الجزيرة فلم يجدوه. ثم اقبل وفي مقاربه جرادة فالتقاها في البحر امام

تحصيل ما تخشى منه الا فقال ^(١) * ولو كان ألف مِثقال * فما نَشَب ^(٢) ان طَلَّها كما اشار *
واخذ الشيخ يطوف على القوم وهو يقول الناس * ولا العار * حتى اذا قرَّع من
مَسَعاه * دفع اليها ضِغْت مرعاة ^(٣) * وقال اذهبي فقد اُيْنَعَت دَوْحة ^(٤) الصبر * وتَمَع
المُتَنَاض ^(٥) * فقلت هَبَّتْكِ الهوايل * ولا بُشِرْتُ بِمِثْلِكَا القوابل * هذا ما
وعد الرحمن وصدق المرسلون * وسيعلم الذين ظلموا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ * قد عمَّ
بخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يُوعَدُونَ * ولما اذبرت تلك الدَّرَدِيس ^(٦) *
اقبل الشيخ على القوم كالخندِيس ^(٧) * وقال قد غبر من نوالِ الكر قد عَمِلَ ^(٨) * لا تنضي
أَشْكَلَة ^(٩) * فإِما أَنْ تَسْتَرِدَّوها * او تَزِيدُوها * فرشحو لَه بِلَالَة * وقالوا خذ من
الغَطُوف ما دنا * وقُلْ لَنْ بَصِينَا الا ما كَسَبَ اللهُ لَنَا * فانقلب لَها بِجَاهِدِمْ * مُبْتَغِيا
بِرَفْدِهم ^(١٠) * قال سَهِّلْ فَلَا بَأْسَ على حافِرته * فِي أَنْ تَرَزَافِرته * تَعْبِنَه لِأَعْرِف
تلك الشَّهْرَبَة الطالِق ^(١١) * فاذا هي أَيْتَه العاتِق ^(١٢) * وهي قد نَفَضَتْ عنها الحَرَم *
سليمان واصحابه وقال كلما من فاته العلم فعليه بالمرق. فكان سليمان وجنوده يضحكون من ذلك
حولا كاملا. وانشدوا

جاءت سليمان يوم الغرض هُدْمَة
واندثت بلسان الحال قائلة
لو كان يُهْدَى الى الانسان قيمته
اي المهر الذي يجب لما
كفى بها عن المال الذي جمعه
اي فقدتكم الالهات الفاقذات اولادهن. وهو من امثالهم
الكبير
العجز الكبيره
ثني يسير
اي رجع في طريقه. وهو مثل
اي العجز الخلفه
تلقى اليه جرادا كان في فيها
ان الهدايا على مقدار مهبها
لكنك اهدى لك الدنيا وما فيها
١ الفضيحة المحزنة من الحشيش.
٢ لَيْت
٣ اثمرت
٤ اي فقدتكم الالهات الفاقذات اولادهن. وهو من امثالهم
٥ الناقة العظيمة
٦ بقي
٧ نوالهم
٨ حاجه
٩ عشرين. اي الرجل والمرأة
١٠ الفناه التي لم تترج بعد

واستوت كبانة العلم^(١) * فجمبت من غرابه حاله * وخلا به محاله * واغتنت صحتة
الى اوان ترحاله

المقامة السادسة والخمسون

وتعرف بالاسكندرية

حدث سهيل بن عباد قال نحونا^(٢) الاسكندرية من القاهرة^(٣) * في غفرة صاهرة *
فكنا نيل بياض اليوم * ونستبدل السرى من النوم * وبيننا نحن في ليلة كالحمة^(٤)
الاهاب * حالكة^(٥) الحلباب * عرض لنا شيخ^(٦) اسود * على جمل افود^(٧) *
فتوالب القوم اليه كبنات طبق^(٨) * وما لبثوا ان جاءوا به في الربى^(٩) * فلما اسفرا بن
دكا^(١٠) * وانتقب وجه الافق بالاياء^(١١) * نفرست في اسيرنا الظلاي^(١٢) * واذا هو
شيخا الخزائي * وقد تلبد عثونه^(١٣) كالترب^(١٤) * وعليه خيمل^(١٥) كطيلسان ابن حرب^(١٦) *

- ١ جبل بكتريو شجر البان ٢ خديعة ٣ قصدا
- ٤ مصر ٥ اي في شدة حر مصرية ٦ عابضة متقبضة
- ٧ المجلد ٨ شديدة السواد ٩ القيص
- ١٠ شخص ١١ عالي الظهر ١٢ كناية عن الدوالي
- ١٣ اي من بوطا بالبحال ١٤ الصبح ١٥ الضوء
- ٦ ما نبت من الشعر تحت الحنك. وهو مأخوذ من عثون البعير
- ١٧ شم يفتي. الكرش والامعة
- ١٨ قيص بلا اكلام
- ١٩ هو احمد بن حرب المهلب اعطى اسمعيل بن ابراهيم البصري طيلسانا رثيقا باليا فظم فيه من المقاطيع ما ينيف عن المأئين مقطوعا. ومنها يقول
- يا ابن حرب كسوتني طيلسانا مل من صفة الزمان فصدى
- طال ترداده الى الرقحني لو بعثناه وحده لهدت
- اي انه لكثرة ما تردد الى حانوت الذي يرفع الثياب صار اذا بعثناه اليه وحده من غير انسان
- يحملة يهدي اليه لانه صار يعرف الطريق. فصار هذا الطيلسان مثلاً

فقلت الله أكبر * قد مدرم المنبر * هذا الخزامى الذي يفيد البهج * وفدس
 بالهج * فتأشب القوم حوآليه * واخذوا يتصلون اليه * فلما سكن رَمَعُهُ *
 واستكان رَمَعُهُ * قال يا بزة الليل * وغزة الخيل * أجهتم على دوسر النعمان *
 ام على مركدة عزوان * واقتنصتم سليلك المقائب * ام طعمتم ينداء حاجب * لقد

١ دتسم ٢ اي قدامت الذي تصبده الكرامة
 ٣ اجمع ٤ يبرأون ٥ يقال رَمَعُ افعة من الفضب
 رَمَعًا اي تحرك ٦ ارتداده ٧ جمع باز من باب النهم
 ٨ هي احدى كتاب النعمان بن المنذر ملك العرب. وهي خمس احاطها دوسر هك. وهي اشدها
 بطشاً حتى ضرب بها المثل يقال ابطش من دوسر. وكانت من كل قبائل العرب واكثرها من
 ربيعة. سميت بذلك اشتقاقاً من الدسر وهو الدفع والطعن. والدوسر المجمل الضخم. قيل سميت به
 لثقل وطأها. قال الشاعر

ضربت دوسر فهم ضربة اثنت اثنا د ملكت فاستقر
 والكتيبة الثانية الرهائن. وكانت خمس مائة رجل رهائن لقبائل العرب فقيم بباب الملك سنة
 ثم ياتي بدلهما خمس مائة اخرى فتصرف الاولى. وكان الملك يغزوها ويوجهها في امورها. والقاتلة
 الصنائع وهي بنو قيس وبنو تميم اللات ابني ثعلبة. وكان هؤلاء خواص الملك لا يبرحون بابه.
 والرابعة الوضائع. وكانوا الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالخدمة بجملة ملك العرب.
 وكانوا يتبعون سنة كالرهائن ثم ياتي بدلهما الف رجل فيصرف اولئك. والخامسة الاشاهب. وهم
 اخوة ملك العرب وبنو عمو ومن يتبعهم من اعوانهم. قيل لم الاشاهب لانهم كانوا يبيض الوجه
 بزعمون انهم قبيلة من اليمن

١٠ هو سليلك بن سلكة الذي تقدم الكلام عليه في شرح المقامة التغلبية
 ١١ هو حاجب بن زرارة التميمي. قيل انه كان اذا وقع في اسر يفتدي نفسه بأربع مائة بعير.
 فضرب المثل بفدائه يقال اغلى من فدائه حاجب كما ضرب المثل بقوسه التي رهنتا عند كسرى
 على ضمان قافلته التي كانت تحمل ما يساوي ثمانية آلاف درهم. فخبرها حتى مضت الى
 سوق عكاظ فباعته ما معها واشترت بثمنه ورجع بها الى كسرى واسترجع القوس منه رعاية
 لشأن نفسه

تفلدتم فلأندم عوكل * بهجومكم على هذا الضيكل * ولكن قد كان ذلك في الرق
 المنشور * وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور * فلما اتجلى عليهم بدره * علا لديهم
 قدره * فأحقوا له في التكرمة * وآملوا من وحشة الغراب إلى أنس العكرمة * ثم
 أخذوا في السير الضريح * على منب كل إضريح * وهو يؤنسهم في التعريس
 والتعريح * حتى ألقوا عصا السفر * في السرار من صفر * فنزلنا في منزل
 مأهول * قد بُني للمعلوم والمجهول * وإقنا في ذلك الحواء * إلى ليلة السواء *
 وإذا شيخ قد ناهز العبرين * كأنه أحد العبرين * فجلس مجلس الفقيه * وأخذ
 يثر اللآلئ من فيه * حتى إذا تبادت به الأشواط * في شقة بعيدة النياط *
 تصدى له رجل فصافة * كأنه فرافصة * وأخذ يهم معه في كل واد * ويتلون
 كام الحبين في الأعواد * حتى أفضى الأمر إلى الشقاق * والسن إلى الانشقاق *
 فقال إني أراك بين النقاء * كالمستعصم بين الخلفاء * إن كنت فيه العصر

- ١ كناية عن المخاريق
- ٢ القصور العريان
- ٣ الرق جلد رفيع يكتب عليه
- ٤ بالقر
- ٥ رجلاً
- ٦ انتهى الحمام
- ٧ الشديد
- ٨ فرس جواد شديد العدو
- ٩ نزول المسافرين ليلاً
- ١٠ نزول المسافرين نهاراً
- ١١ أي وصولاً إلى المكان الذي قصدوه
- ١٢ آخر ليلة من الشهر
- ١٣ اسم الشهر
- ١٤ أي يتزلج جمهور الناس من ذوي الشهرة والخيول
- ١٥ جماعة يموت من الناس
- ١٦ ليلة أربع عشرة من الشهر
- ١٧ قارب
- ١٨ كناية عن الفانيين سنة
- ١٩ هما أبو بكر وعمر يقال لهما ذلك من باب التغليب كما لقبرين الشمس والقمر والابوين للاب والام
- ٢٠ جمع شوط وهو الطلح من الركض
- ٢١ مصافة
- ٢٢ أي طويلة الطريق
- ٢٣ تعرض
- ٢٤ غليظ قصير
- ٢٥ أسد شديد غليظ
- ٢٦ انتهى الحرباء
- ٢٧ الخصام
- ٢٨ هو عبد الله بن المستنصر العباسي كان ضعيف الرأي قليل

فأَيُّ رَجُلٍ حَجَّ بَيْعُهُ أَبَاهُ * وَاسْتَحَقَّ الثَّغْنَ فَاسْتَوْفَاهُ * وَأَيُّ غَاصِبٍ لَا يَبْرَأُ بِالرَّدِّ
عَلَى الْمَالِكِ * وَأَيُّ رَجُلٍ أَتْلَفَ شَيْئًا فَلَزِمَهُ شَيْئَانِ هُنَا لَكَ * وَابْنَ تَرْدُ شَهَادَةِ
مُسْلِمِينَ * وَتَقْبِلَ شَهَادَةَ ذِمِّيٍّ * فَاطْرُقِ الشَّيْخَ أَيُّ إِطْرَاقٍ * وَاحْبِكْتِ عَلَيْهِ الْمَسْئَلَةَ

الحبرة بامور الملك مطوعاً فيه غير مهيب . وكان يقضي أوقاته بماع الاغانى ولعب الطيور
والفترج على المساحر . وكان على جانب من المحب والفعل . قيل انه خرج ذات مرة لتعال
الخارج وكان قد وقع لم مع جنوده وقائع كثيرة يستظفرون بها . وكان معه وزير مؤيد الدين
محمد العنقي . وكان رجلاً حازماً سديد الرأي الا انه لم يكن ينفذ الى رأيه في اكثر الامور . فدخل
الخليفة بمكان والوزير بمكان اخر على مسافة منه . ويخافا ان الوزير نائماً ذات ليلة واذا برسول
المستعصم قد ايقظه وقال الخليفة يدعوك ابني الساعة . فنهض مؤيد الدين مرتاعاً من ذلك وكانت
تلك الليلة شديدة الامطار والرياح فركب مذعوراً واسرع في مسيره والسهول والمواصف
تأخذه وهو لا يبالي بنفسه حتى دخل على الخليفة وقال قد ازعجني يا امير المؤمنين بهذا الطلب
في مثل هذا الوقت فاخبرني عما انت فيه . فقال لا بأس يا محمد اجلس فجلس ولم يأخذ قراراً
حتى سألته ثانية . فقال اني نمت هذه الليلة فخلعت اني مت وذهبت الى الجنة فصرت امرأة . ثم
جاءني جبريل يقول ان الحق سبحانه يقرئك السلام ويقول من تخارين لنفسك من رجال الجنة
احد يدين الرسول ام علي بن ابي طالب . فخرت بين الامرين . ان قلت اريد الرسول فقد صرت
ضرة لما تشه أم المؤمنين . وان قلت علياً يقول الرسول قد فضله علي . وبينما كنت اتردد في
ذلك انتهت واذا انا رجل في فراشي فاردت ان اسئلك ماذا كان الاولى ان اقول . وله
احاديث آخر غير هذه لا موضع لاستيفائها هنا . وكان انقراض الدولة العباسية على يد وهو آخر
خلفائها . قتلة المفل وسبب بناو ونسائه . وقتل معه ولداً الكبير والوسط وجماعة من اصحابه .
ودار المهج بعد ذلك في بغداد سبعة ايام حتى لم يبق لاهلها شيء . وكان ذلك سنة ستاية وست
وخمسين للهجرة

١ اما مسئلة الرجل الذي باع اباه فبما اذا رجع اذن لعبد ان يتزوج حرّة ففعل فولدت
له ابناً ثم ماتت فورهما ابنا . فطالب الابن مالك ابني بهرام فوكلته في بيع ابني واستيفاء المهر من
ثمة ففعل فجاء * واما مسئلة الغاصب فبما اذا كان المالك المختصب صبيّاً لا يعقل فان
الغاصب لا يبرأ برّد ما له عليه ويضمن ما اتلفه له مرة اخرى * واما مسئلة من اتلف شيئاً
فلزِمَهُ شَيْئَانِ فبما اذا اتلف احد مصري الباب اوزوجي الخُفّ ونحوها * واما مسئلة الشهادة

كحك النطاق * فاستطال الرجل واهتر * وقال من عز برك * قال فتار الخراي
كالفتيخ العذافر * وعمد الى ذلك الرجل الظافر * وقال قد علمت يا شيخ الحرم *
ان انتهاك الحرم * من الحرم * ولقد رأيتك تخوض في المعقول والمنقول * وتمزج
الفرع بالأصول * ان كنت من العلماء * فاي أنواع الإنشاء * وماذا يفرق
اهل الدراية * بين الاستعارة والتشبيه وبين الكتابة * وما هي المقولات العشر
والكليات الخمس * وما هو التناقض في القضايا والعكس * فارتبك الرجل في

فنيا اذا مات ذي * وله ابنان مسلمان فشهدا انه مات ذمياً وشهد ذميان انه مات مسلماً فتنبك
هذه وترد تلك

١ مثل قالة رجل من طي يقال له جابر بن رلان احد بني نعل . وذلك انه خرج ومعه
صاحبان له وكان للذير بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله . فلما كانوا يظهر
الحيرة لقيم المنذر فاخذهم الخيل وجاء على هم اليه فقال اقتربوا فأيكم قرع خيلت سيلة .
فاقتربوا ففرعهم جابر فحلى سيلة وقتل صاحبه . فلما رآها يقادان للقتل قال من عز برك اي
من غلب سلب فارسها مثلاً . والافتراء يريد به المناخرة في الحسب وغيره . يقال فارعتي ففرعة
اي غلبت في الفخر

٢ الفحل المكرم من الجمال

٣ البيت المحرم . وهو على سبيل التهم

٤ المحرمات

٥ كعلم المنطق والبيان

٦ كعلم النحو والفقه

١ اما انواع الإنشاء فهي الامر والنهي والاستفهام والتعني والترجي والعرض والتعريض والتأني
والقسم والتعجب وافعال المدح والذم وصيغ العنود كعبت واشتريت . وفي الأشهر فيها * وما
الفرق بين الاستعارة والتشبيه فهو ان الاستعارة من باب المجاز والتشبيه من باب الحقيقة . وان
التشبيه تذكر فيه الأركان الاربعة وهي المشبه والمشبّه به وإداه التشبيه وجهة نحو زيد كالاسد في
الشجاعة . والاستعارة لا يذكر فيها الا المشبه به فقط كقولك رايت اسداً برمي النبال تريد به رجلاً
شجاعاً كالاسد * وما الفرق بين الاستعارة والكتابة فهو ان الاستعارة تبنى على التشبيه كما رايت
بخلاف الكتابة . وإنه يتبع فيها ارادة المعنى الحقيقي ويلزمها نصب القرينة على ذلك كما في قولك
برمي النبال فانه يتبع ارادة الاسد حقيقة لانه لا يتصور فيه رمي النبال . والكتابة تجوز فيها ارادة

تلك المسائل * ولم يكن عنده طائل ولا نائل^(١) * قال ان كنت قد أنكرت هذه النظائر^(٢) * فكم طائفة في جناح الطائر^(٣) * فان كنت قد استخشنت الشرس^(٤) * فكم دائرة في جلد الفرس^(٥) * فان رايت التخفيف أحب^(٦) * فكم عقدة في ذنب الضب^(٧) *

المعنى الحقيقي كقولك فلان طويل النجاد فان المراد فيه كونه طويل القامة لان من كانت حائل سينو طويلة يلزم ان يكون طويل القامة. ولكن يجوز ايضاً ان يراد كونه طويل النجاد حقيقة فلا تُصنّف قريبة على عدم ارادة الحقيقة. والمسئلة الاولى من مباحث علم المعاني. والثانية من مباحث علم البيان * واما المقولات العشر فهي المجهر كريد. والكمية كالطول. والكنية كالياس. والاضافة كالابن بالنسبة الى الاب. والفاعلية كالضارب. والمنعوية كالمنزوب. والمكان كالسوق. والزمان كاليوم. والوضع كالمجالس. والملك كالنوب. وقد جمعها بعضهم بقوله

زيد الطويل الأزرق بن برك في داره بالاس كان منك

في يده سيف لواء فالتوس فهذه العشر المقولات سوى

واما الكليات الخمس فهي الجنس كالحَيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرهما. والنوع كالانسان بالنسبة الى الحيوان. والفصل كالصاهل بالنسبة الى الفرس. والخاصة كالكتاب بالنسبة الى الانسان. والعرض العام كالمائي بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرهما من الحيوان * واما التناقض في القضا يا وهي عبارة عن الجمل الخبرية عند النفاة فهو اختلاف القضيةتين في الايجاب والسلب بحيث يقتضي لئلا يكون احدها صادقة والاخرى كاذبة نحو زيد كاتب لا كاتب وزيد ليس بكاتب * واما العكس فيها فهو التبادل بين الموضوع والمجهول وها عبارة عن الخبر عبه والخبر يمع بقاء كل من الصدق والكذب والايجاب والسلب على حال ونحو بعض الانسان حيوان وبعض الحيوان انسان. وكل ذلك من مباحث المنطق وفيه تفاصيل شتى لا موضع لها هنا ١ مثل يُضرب للعاجر الذي لا غنى عنده

٢ اي ان كنت قد استغفرت هذه المسائل العقلية فانا اسألك عن المحسوسات لعلك تدرى

٣ ينقسم جناح الطائر الى خمس طوائف. اولها القوادم ثم المناكب ثم الخواقي ثم الابهار ثم الكلي

وفي اخره ٤ جمع شرسة وهي شجرة شائك

٥ يقال انها ثمان عشرة دائرة. والمراد بها ما استلزم من الشعر كما يكون بين عيني الفرس

٦ قيل ان بعضهم كما اعرايا بون حسن فقال علي مكافأتك بان اعلمك كم في ذنب الضب

من عقدة قال لا ادري قال في احدى وعشرون. وفي من المسائل التي لتعاجر بها العرب

فتنازر^(١) الرجل وشزر^(٢) * وقال عنا الفارص^(٣) فحزر^(٤) * ثم غلبت عليه الأنفة^(٥) * فلم
 يفة^(٦) بنبت شفة^(٧) * ثم شمر ذيلة^(٨) وانقلب * وقد تحطم^(٩) كالحشلب^(١٠) * فلما انصاع^(١١) اخبط^(١٢)
 من عشوا^(١٣) * واخيب^(١٤) من قابض^(١٥) على الماء * قال الشيخ زعم هذا الحنبط^(١٦) *
 ان يروعا^(١٧) بالضبط^(١٨) * ولم يدري ان دون ما يأملة^(١٩) نهائر^(٢٠) * وهو اقوت^(٢١) من
 امس^(٢٢) اللابر * فثار اليه ذلك الشيخ الموتور * وقد التام^(٢٣) صدع^(٢٤) قلبه المتبور *
 وقال لاجر^(٢٥) مراك^(٢٦) باقعة البواقع * وفلك^(٢٧) التسر^(٢٨) الواقع * واني لأراك ضيق^(٢٩)
 الحال على سعة^(٣٠) النظر * فخذ هذه الجدوس^(٣١) واستعن بها على مؤونة^(٣٢) السفر * قال
 وهاك^(٣٣) مني وصية^(٣٤) تعقد عليها بنانك * وتروض بها لسانك * ان العلم ان اكرمت^(٣٥)
 اكرمك^(٣٦) والمال ان اكرمت^(٣٧) اهانك * فدارت وصيته^(٣٨) في تلك العيراص^(٣٩) * كما دارت

- ١ ضيق جنينيو ليجدد النظر ٢ نظر بموخر عيني نظره الفضبان
- ٣ عنا تجاوز. والفارص اللين الحامض الذي يلذع للسان. وحزحض جذا اي تجاوز الفارص
- قدرة الى هذا الحد. وهو مثل يضرب في تقام الامر واشتداد. ٤ عزة النفس
- ٥ اي كلمة ٦ تكسر. كني به عن انكسار قلبه بطريق المجاز
- ٧ قطع الرجاء المتكسر ٨ انقل راجعا بسرعة ٩ من قولم خبط البعير الارض
- بينك اذا ضربها ١٠ الناقة التي لا تبصر ليلاً فهي تظلم كل شيء. وهو مثل في
- النهافة والارتباك ١١ مثل يضرب في الخيبة ١٢ القصر المتفخ البطن
- ١٣ مجوفنا ١٤ شيء يفرغ بالصبي ١٥ مهالك. وقيل النهار بما
- عرض لك في الليل من واد او عتبة. وهو مثل لما يعسر الوصول اليه
- ١٦ مثل يضرب في فوات ما لا مطع في نواله. والمراد به الظفر الذي كان يأملة
- ١٧ الذي له ثار قد عجز عن القيام به ١٨ التهم
- ١٩ شئ ٢٠ المنطويح ٢١ داهية الدواهي. وقيل الباقعة
- طائر شديد الحذر لحفاة فكره. فاذا شرب الماء نظرت عينه ويسره. وهو مثل
- ٢٢ اسم نجم. وهما نيران احدها يقال له السر الواقع والاخر الطائر ٢٣ خذ
- ٢٤ اي ان رعمت حرمة وحافظت عليه ٢٥ الماحات بين الدور

كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ^(١) * فَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ بَضَّ لَهُ حَجْرُهُ^(٢) * وَغَضَّ^(٣) عَلَيْهِ شَجَرُهُ *
فَوَدَّعَهُمْ وَانْتَفَى * وَهُوَ يَحْبِبُ ذَيْلَ الْغَنَى

المقامة السابعة والخمسون

وُعُرِفَ بِالنَّجْدَةِ

قال سَهْلُ بن عباد عبثت بي لواعج الوجد^(١) * الى زيارة نجد * فتسميت
الأكوار^(٢) * وطويت الأنجاد والأغوار^(٣) * حتى نفعت^(٤) بجلولها غلتي^(٥) * بعد اللثيأ^(٦)
والثي^(٧) * فلما سرت عني وعكة السرى^(٨) * وقضت أجفاني وطر الكرى^(٩) * فمئت^(١٠)
أطوف الحيلة بعد الحيلة^(١١) * ولأنقد^(١٢) الأحياء المشبيلة^(١٣) * حتى اذا كنت صبيحة يوم *
بمنتدى زعيم^(١٤) القوم * وقد شيخ^(١٥) أو^(١٦) من الشبام^(١٧) * يليه فتى شهى من البشام^(١٨) *
نجف^(١٩) الشيخ محقوقاً^(٢٠) * وانتصب الفتى محصوفاً^(٢١) * وقال أعز الله الولي *
واذل له اعتاق الموالي * ان هذا الشيخ قد استعبدني منذ عام * كما تستعبد أولاد حام

- ١ لا اله الا الله
- ٢ اي سال منه الماء قليلاً. كنى بذلك عن اعطائهم اياه شيئاً.
- ٣ وهو من الامثال
- ٤ اخصب وصار طرباً
- ٥ الشوق
- ٦ قسم من اقسام بلاد العرب اعلاه نجامة واليمن واسفله العراق والشام
- ٧ اي علوت رجال المجال
- ٨ اي الاراضي المرتفعة والمنخفضة
- ٩ عطي
- ١٠ اسب بعد لقاء الضائد
- ١١ والدواني وقول المراد بالثيأ الناهية الصخرة وبالثي الناهية الكبيرة وهو من امثالهم
- ١٢ اي ذهبت مشقة مني الليل
- ١٣ متزلة القوم
- ١٤ المتفرقة
- ١٥ مجمع القوم
- ١٦ رئيس
- ١٧ اخضع
- ١٨ خيط تشد به المرأة برقعها
- ١٩ الى قفاها
- ٢٠ شمر طيب الرائحة
- ٢١ جلس متلبساً بالارض
- ٢٢ ضاماً رجله الى بعضها
- ٢٣ متخفياً

وهو عَيْدٌ فَلَسُو * لَا يَقُومُ بِمِثَرِ نَفْسِهِ * فَتَرَاهُ أَلَامٌ * مِنْ أَسْلَمَ * وَاحْتَقَ مِنْ عَجَلٍ *
وَأَقْلَقَ مِنْ الْجَلِّ * فِي الرَّجْلِ * يَدُّ أَنَّهُ مَلَأَتْ مَقَاقٍ * سَنَسَفَتْ شَمَشًا * لَا
يَزَالُ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ * وَيَهْرُزُ وَيَهْدِمُ * وَيَلْغُو بِالْحَكَمِ الْجَاهِلِيَّةِ * وَيَعْبَثُ
بِالْمَوَاهِبِ الْخَزَعِيلَةِ * إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ قِطْعَةً * أُنْشِدَنِي آيَاتًا سَبْعَةً * وَإِذَا قُلْتُ
لِي مَسْئَلَةً * قَالَ هَاتِ الدَّوَاةَ وَالْمَرْمَلَةَ * وَإِذَا أَلَمْتُ مِنْهُ الصَّرْفَ * جَاءَنِي
بِأَلْفِ حَرْفٍ * وَهُوَ يَنْتَقِ بِهَجْنٍ جَامِلَةٍ * مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ الْبَائِتَةِ * لَيْسَ لَهَا
طَلَاؤٌ وَلَا فَائِدَةٌ * فَتَارَ الشَّيْخَ كَالْمَعْنَوِ * وَفَدَا زَيْدٌ فُوَّهُ * وَقَالَ بَهْرًا لَكَ
يَا عَفَنَسَ * يَا مَافِطُ الْآنَفَسِ * مَتَى تَشْدُقْتُ بِهِذِهِ الشَّغَاشِغِ * وَتَمُطِّقْتُ بِهِذِهِ

- ١ مثل يضرب للجيل ٢ زاد ٣ رجل يضرب بوالثلب في
الذوم ٤ هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . كان له
فرس محرم ففيل له يومًا ما سميت فرسك . فقام ففقا عين الفرس وقال سميت الاغور . فصار
مثلاً في الخرافة ٥ الخيال ٦ اي غيراته
٧ غير مخلص ٨ تخفيف العبارة ٩ كثير الكلام
١٠ يكثر الكلام ١١ يسرع في كلامه ١٢ يتكلم بالفاظ وحنفية كالفاظ
البرابرة ١٣ في ان غير بخلاف ما سئلت
١٤ الباطلة ١٥ اي يجل معنى القطعة على قطعة الشعر التي في سبعة آيات
او عشرة ١٦ اي طلبة ١٧ اي يجلها على المسئلة للقطعة
١٨ اي ان يصرفني عنه ١٩ اي يجل الصرف على علم التصريف فيجيء بتصارييف شقي
٢٠ يتنن مهبها ٢١ جمع هبة وهي ما لا يتخفن من الكلام
٢٢ هم الذين بادوا واغترست اجمالهم . وهم سبع قبائل وهي عاد وثمود وصحار وجاسم ووبار وطهم
وجد يس . كانت مساكنهم بجان والبحرين واليامة وكانت لغنهم غليظة خشنة
٢٣ المهنون ٢٤ طلعت على الزعرور ٢٥ تمسا
٢٦ عصر الاخلاق ٢٧ عبد القيد المعق ٢٨ ابن الامة
٢٩ جمع شغشة وهي ضرب من هدير الجمال

الضامع^(١) * دَرَّ عَنْكَ هَالِي الْجَعْظَرَةُ الْخَضْبَةُ^(٢) * وَالنَّظَاطَةُ^(٣) الْمُضْخِبَةُ^(٤) * وَالْأَفْخَتْ^(٥) رَأْسَكَ الْقَيْمَجُ^(٦) * وَلَوْ كُنْتَ حَفِيدَ الْعَرَجِ^(٧) * قَالَ فَضَحَكَ الْقَوْمُ مِنْ هَذَا التَّنْصُلِ^(٨) * الَّذِي يَشْهَدُ لِلثَّهَةِ بِالنَّاصِلِ^(٩) * وَكَانَ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ أَجْمٌ^(١٠) * فَتَبَارَخَ^(١١) كَالثِّيَارِ^(١٢) الْأَجْمِ^(١٣) * وَقَالَ إِنِّي أَرَاكَ فِي الْعَرِيَّةِ رَاغِبَ الْقَدَمِ^(١٤) * فَمَلَّ تَعْرِفَ أَيَّامَ الْأُسْبُوعِ فِي الْقَدَمِ^(١٥) * فَاهْتَزَّ كَالْخَلِيعِ الْمَاجِنِ^(١٦) * وَقَالَ قَدْ اسْتَأْنَفْتُ الرَّاجِنِ^(١٧) * وَاسْتَسْقَيْتُ الْمَاجِنِ^(١٨) * ثُمَّ أَشَدَّ

لِأَوَّلِ الْأُسْبُوعِ قِيلَ أَوْهَدُ^(١٩) * فِي قَدَمِ الدَّهْرِ وَأَهْوَنُ الْقَدِ^(٢٠) * ثُمَّ جُبَسَتْ^(٢١) بَعْدَهُ دُبَارُ^(٢٢) * فَمُؤْنِسُ عَرْوَةِ شِمَارِ^(٢٣) * قَالَ لَا تَرَبِّتْ بِذَاكَ^(٢٤) * وَلَا طَرَبْتَ^(٢٥) عِلَالِكَ^(٢٦) * إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ الْقَابَ الشُّهُورِ^(٢٧) * فَانْتَ الْعَلَمُ الْمَشْهُورُ^(٢٨) * فَانْتَامَ^(٢٩) وَأَشْرَابَ^(٣٠) * ثُمَّ جَنَّمَ^(٣١) وَاسْتَنْبَ^(٣٢) * وَأَشَدَّ مُؤَمَّرٌ^(٣٣) وَنَاجِسٌ خَوَانُ^(٣٤) * مِنْ لَقَمِ الْأَشْهَرِ وَالصَّوَانِ^(٣٥)

- ١ جمع ضغضة وهي أن تلوك العجوز التي لا إسان لها شيئاً بين حنكها
- ٢ اترك هذه الغلاظة العظيمة
- ٣ سوء الخلق والكلم بالقيج
- ٤ الشديدة
- ٥ ضربت وهو خاص بالضرب على الرأس
- ٦ الضخم
- ٧ اسم جبر بن سبأ جد ملوك اليمن وجبر لقب غلب عليه والحفيد ابن الابن
- ٨ يقال تنصل من ذنب أي تبرا منه
- ٩ أي ان هذه الألفاظ الوحشية التي أتى بها لتهد بآثبات مهمة التي له
- ١٠ معوج الألف
- ١١ أخرج صدره
- ١٢ المُنَجَّج
- ١٣ الذي ارتفع قبل أن يطمس
- ١٤ المازل
- ١٥ طلبت الألف
- ١٦ الشاة التي تألف البيوت
- ١٧ أي طلبت الشيء من موضعه
- ١٨ القدح الضخم أي طلبت الشراب من بروبك
- ١٩ المراد بأوهد يوم الأحد وهم جراً إلى شيار وهو المبت
- ٢٠ افتقرت
- ٢١ فرحت
- ٢٢ قعد على أطراف أصابعه
- ٢٣ مدعفة متظاراً
- ٢٤ جلس متمكناً
- ٢٥ اشتقام وتكن

زَبَاءً بِأَثَدٍ أَصَمٌ وَأَغْلٌ وَبَعْدَ ذَاكَ بَاطِلٌ وَعَاذِلٌ
وَرَنَةٌ وَتَبَرُّكُ الْخَسْلُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَاكَ وَالسَّلَامُ^(١)
قال لله ذَرَكُ مَا أَبْعَدَ غَوْرُكُ^(٢) وَأَقْرَبَ نَوْرُكُ^(٣) فَاخْتَمَ بِذِكْرِ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ * إِنْ
كُنْتَ مِنْ أُمَّ مَا كَرَّمُ * فَقَالَ اللَّهُ اجْعَلْنَا مِنْ حَسَنِ خِيَامَتِهِ * وَانْجَلِ فِتْنَامُهُ *
ثم أنشد

ثَلَاثَةٌ مِنَ الشُّهُورِ سَرْدٌ وَوَاحِدٌ عَقِيبَ ذَاكَ فَرْدٌ
ذُو قِيعَةٍ وَحِجَّةٌ مُحَرَّمٌ وَرَجَبٌ وَفِي الشُّهُورِ الْحُرُمِ^(٤)
قال فلما رأى القوم اتساع رايته * وارتفاع رايته * علموا أنه صِلَ أَصْلَالُ *
فَنظَرُوا إِلَيْهِ بَعِينَ الْأَجَلَالِ * وَلَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ * وَارْتَبَحَهُ إِلَيْهِ * قَالَ

١ قال الخطيب خير الدين المدني في تذكروان الحرم كان يقال له عند المجاملة المؤخر لآلة
أول السنة فكل شيء من اقضيها بأثره. وصفر الناجز من الجري شدة الحر. والربيع الأول
المخوف من الخيانة. والثاني الصوان من الصيانة. وحادي الأولى الرماية وفي الداهية الكبيرة.
والأخرى البائد لكثرة القتال والقتل فيها. ورجب الأصم لانهم كانوا يكتفون فيه عن القتال
فلا تسمع فيه اصوات السلاح. وشعبان الواغل وهو الداخل على قوم ولم يدعوه للجهاد على
رمضان. ورمضان الباطل وهو كوز يقال يؤخرون وشوال العاذل لانه من اشهر الحج فكان
يقيمون عن غير مهاو. وذو القعدة رنة لان الانعام كانت ترن في قرب الفجر. وذو الحجة تبرك لانهم
كانوا يهرون الابل فيه. وقيل كان يقال لربيع الثاني بضان. ولجهادي الأولى حنين. وللأخرى
رئي. ولشعبان العاذل. ولرمضان نائق. ولشوال الواعل. ولذي الحجة برك. ولا خلاف في البقية.
والى هذا اشار بقوله في آخر الايات وقيل غير ذلك. وقوله والسلام أي والسلام عليك. وذلك
من باب الاكتفاء البديهي

٢ عطفك ٣ زورك ٤ أي مجتمعة
٥ قيل لما ذلك لان العرب كانوا لا يستحلون فيها القتال الا بني خنم وبني طي فكانوا يستحلونه
فيها. وكانت العرب يستحل دماء هؤلاء فيها ايضا لاستحلال الدماء فيها
٦ حجة تقتل لساعتها اذا لمعت. وهو مثل يضرب للشديد الدهاء

يا جَهَانِيَّةُ^(١) الْيَلَامِ^(٢) * وَهَرَابِيَّةُ^(٣) الْمَاعَمِ^(٤) * عَلَّمَ اللَّهُ فِي لَسْتِ بِحَجْدِ الْكَفِّ^(٥) * كَمَا
يَزَعُمُ هَذَا الْغَيْفُ^(٦) * وَلَكِنْ قَدْ اِنَاخَ الدَّهْرُ عَلَيَّ بِكُلِّكُلِهِ^(٧) * وَاخْنِي عَلَيَّ الْهَرَمَ بِأَفْكُلِهِ^(٨) *
فَلَمْ يَبْقَ لِي عَافِيَةٌ * وَلَا نَافِئَةٌ * وَصَرْتُ اسْفَبَ^(٩) مِنَ السَّيِّئَانِ * بَعْدَ مَا كُنْتُ أَقْرَى
الْهَيْلَانَ وَالزَّيْلَانَ * وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقُومَ بِأَمْرِي * لَأَطْلَعْتُ هَذَا الْغَيَّ مِنْ إِسْرِي *
وَلَكِنِّي مَا زِلْتُ أُعْلِلُ نَفْسِي بِالْمُنَى * وَالْمُنَى بِالْغَفَى * لَعَلَّ اللَّهَ يَقْبِضَ^(١٠) لِي فِتْحًا قَرِيبًا *
أَوْ يَكْتَسِبَ لِي بِمَثَلِكُمْ نَصِيبًا * قَالَ فَاسْتَغْذِبِ الْقَوْمَ كَلَامُهُ * وَاسْتَغْذِرُوا غَلَامُهُ *
وَقَالُوا قَدْ كَتَبَ رَبُّكَ عَلَيَّ نَفْسَهُ الرَّحْمَةَ * وَلَكِنْ مَا كُلُّ سُودَاءَ تَمْرَةٍ وَلَا أكلُ يَضَاءَ
شُعْبَةٍ^(١١) * فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ لَوُّوا^(١٢) وَجَّعُوا^(١٣) * حَتَّى لَوْ سَوَّلُوا التُّرَابَ وَأَشْكُوا أَنْ
يَهْلِكُوا وَيَمْنَعُوا^(١٤) * فَإِنَّ شَيْئًا أَنْ تَجَاوِرَنَا غَايِرَ هَذِهِ الشَّيْئَةِ * وَتَكُنِّي ذُلَّ السُّوَالِ
وَعَصَا الْخَبِيَةِ * وَالْأَفْهَذُ هَذِهِ النِّحْلَةُ^(١٥) * وَاعْتَمِدِ الرِّحْلَةَ^(١٦) * قَالَ حَبْدًا جَوَارِكُمْ لَوْ لَا ضَفَّتْ^(١٧)

- ١ جمع جهيد وهو النقاد الخبير
- ٢ الذين يوقدون النار عند الجبوس
- ٣ مواقع الحرب، أي أنهم يضرمون نار الحرب كما تقضم الهرايضة نار عبادتهم
- ٤ أي يخيل
- ٥ أي في التقليل
- ٦ أي من أناخ عليه
- ٧ المراد بالعايفة النجبة وبالنافطة العنز. وهو مثل
- ٨ جمع سيد وهو الذئب. يضرب به المثل في الجوع ولذلك يقال للجوع الشديد دابة الذئب.
- ٩ وقيل إن الذئب لا يزال كل زمانه جاثماً لأن جوفه يذهب كل ما يقع فيه حتى العظم فلا يبقى له شيء
- ١٠ أي أقري من أعرفة ومن لا أعرفة. وهو مثل
- ١١ أي وجدوه معذوراً
- ١٢ أي ليس كل الناس موضعاً
- ١٣ للرحمة والأحسان. وهما مثلاً
- ١٤ حرصوا أشد الحرص
- ١٥ من قول الشاعر
ولو سئل الناس التراب لأشكوا إذا قيل هاتوا إن يملوا ويمنعوا
- ١٦ العيال الذين يكونون على المائدة أكثر من الطعام الذي عليها
- ١٧ العطية

خَلَفْتُ * وَمَرَعْتُ أَخْلَفْتُ * فَوَصَلُوهُ كُلُّ وَاحِدٍ بَدِينَارٍ * وَأَرْحَلُوهُ نَافَةَ ذَاتِ
سِفَارٍ ^(١) قَالَ سَهْلٌ وَكَنتَ قَدْ تَسَمَّيْتَ رَيْحَ خَرَامَةٍ * وَظَلَمْتَ نَفْسِي عَنِ التَّرَامِيهِ * ^(٢)
فَلَا شَقَّ الْعَصَا خَرَجْتَ فِي أَثَرِهِ * حَتَّى صَرْتَ بِمَرْجَى بَصْرَةٍ * فَقَالَ أَنْتَ مِنَ
الْمَوْلَدِينَ ^(٣) فِي هَذَا الزَّمَانِ * لَا تَعْرِفُ لَعَنَةَ يَعْرُبَ بْنِ فُحْطَانٍ * فَعَدُّ إِلَى أَنْ يُصَادِفَنَا
تُرْجَانٌ * ثُمَّ أَسْدَرُ يَعْدُو كَالظَّلِيمِ * وَغَادِرُنِي كَالسَّلِيمِ * فَعُدْتُ وَإِنَّا أَعْجَبُ
مَنْ قَنُونِهِ * فِي جِلَّةٍ وَجَمُونِهِ ^(٤)

المقامة الثامنة والخمسون

وَتُعَرَّفُ بِالْعُكَاظِيَةِ

قَالَ سَهْلٌ بْنُ عِبَادٍ خَرَجْتَ لِلتَّجَارَةِ فِي الْبُؤَادِي ^(١) * مَعَ صَاحِبِ كَسَالَمٍ
الْحَادِي ^(٢) * فَكَانَ يُطَرِّفُنِي بِجِدَائِهِ الْأَتَيْقِ * وَيُحْبِبُّ إِلَيَّ طُولَ الطَّرِيقِ * وَمَا زِلْنَا

- ١ أي أنه قد ضرب لاهل موعدا لرجوعه لا يريد أن يخلته
- ٢ جديدة توضع على أنف البعير مكان الحكمة من أنف الفرس
- ٣ أي فارق الجماعة وقد مر
- ٤ اعتناقه
- ٥ أي عرني غير محض لأنه قد ربي بين الحضرة
- ٦ هو جد العرب القديم وقد مر ذكره
- ٧ يقول ذلك على سبيل التكميم والرقاعة
- ٨ ذكر النعام
- ٩ تركي
- ١٠ بلاد العرب
- ١١ ذلك نقالا بالسلامة
- ١٢ ذلك هو جادا للابل حسن الصوت في الغاية حتى قيل أنهم كانوا يقطشون الأبل ثم يوردونها الماء ويقف سلام من ورائها ويحذوها فتصرف عن الماء إليه
- ١٣ أي يجهلي اشتبه أن يكون الطريق طويلا لكي يطول استماعي لصوته

نطوي بساط الفجاج^(١) وننشر لواء العجاج^(٢) حتى انينا سوق عكاظ^(٣) في هاجرة
 كالشواط^(٤) فأتحننا كشمس المنظر^(٥) واذا الناس كالجراد المنتشر* وقد اخذ
 بعضهم في المناشدة والمنازة* وبعضهم في الحاجة والمعاجة* وبعضهم في المفاكة^(٦)
 والمجازرة* فجعلنا نطوف بين تلك الطوائف ونجنني القنائف واللطائف*
 حتى مررنا بلفيف من نواصي العرب* واذا الخزامي بينهم ورجب* وهما قد اخذا
 في المباراة^(٧) والمحاورة* والمجارة والساورة* حتى مالت اليها كل صاعية*
 وتنتفت لها كل فاعية^(٨) فلما رأى الشيخ انصباب الناس اليها* وانصبابهم
 عليها* اخرنشم واخرنظم^(٩) واندفق على صاحبه كالقطم^(١٠) وقال وبلك
 يا أبرك من حرجف* وأيس من حرشف* قد اردت ان تطاول السميرية*
 بالسندرية* وتطارد العناجيج* بالبحراجيج* فإمّا أن تسلبني أطاري^(١١)

١ الطرق الواسعة بين الجبال ٢ راية القهار يثيره باخفاف جبالنا

٣ هي سوق للعرب بباحة مكة. وقد مرّ الكلام عليها في شرح المقامة المنخرجة

٤ الماجة نصف النهار عند اشتداد الحر. والشواط لهب النار

٥ النبات اليابس المتكسر ٦ الذي يقبل الخطيرة وهي ضرب الغم

٧ المناخرة بالالغاب ٨ نوع من الالفاز قد مرّ ٩ مطارحة المسائل المجرة

١٠ المباشرة في الكلام ١١ مفاكة تشبه المشائفة ١٢ ما يقطف من الغار كشيء

عن القوائد ١٣ قوم مجمعون من قبائل شتى

١٤ اشراف ١٥ المعارضة ١٦ المجاورة

١٧ المزاينة استعارها للناوية في الكلام ١٨ أي كل اذن

١٩ الزهر قبل ان يفتح ٢٠ ايجاعهم ٢١ تكبر في نفسه

٢٢ تكبر رافعا راسه وهو منغضب ٢٣ البحر العظيم الكثير الماء

٢٤ ربح الثمال الباردة ٢٥ فلوس السمك ٢٦ تفاخر بالطول

٢٧ الزماج ٢٨ نوع من المهام يعمل من السندرة وهي نوع من الشجر

٢٩ جباد الخجل ٣٠ النياق الطوال على وجه الارض ٣١ اثباتي البالية

اليوم * وإما أن أجرك بين القوم * قال اشخذ غرارك^(١) يا شيخ النار^(٢) * واستهدف
لسهام العار^(٣) * قال ان كنت من الأدباء * فاقبض الأبناء * باعتبار ضروب^(٤)
الآباء * قال قد ناديت نجيباً * وعاديت^(٥) نجيباً * ثم انشد

للخيل مهرٌ وحوارٌ للجمل والجدي للعزى وللشاء الحمل
والعجل للثور وللحمير عنو كذا الخنوص للخنزير
وشيل كبشٍ ولضبع فرعل^(٦) وجرو كلبٍ ولليل دغفل^(٧)
غفر لوعلٍ وفرار للفرأ كلاك بعفور مهاذ ذكرأ^(٨)
وخرنق لأرنب وتفل^(٩) لثعلبٍ ولأبن آوى نوفل^(١٠)
طلا الغزال ديسم للذئب جارن حية وحسل الضب^(١١)
وشقذ حرباء كذا للعل رصة وهزيع للفل^(١٢)
ضرم العقاب الرأل للنعام غطريف باز جوزل الحمام^(١٣)
للكروان الليل والحبارى قد ذكروا لفرخها الهمارأ^(١٤)
والقر للرجل والجمال للفرخ منها سلك يقال^(١٥)
والدرز للهرة والبرنوع والنار جارياً على الجميع

قال قد احكمت السناد^(١٦) * وان كنت سيد أسباد^(١٧) * فاهي اصابع الراحة * وما
بينهن من المساحة * قال راجل^(١٨) يسابق الفارس * ومختبر من كيد^(١٩)

- ١ اي سرحد سيفك ٢ لقب البليس ٣ اي انصب نفسك هدفاً لها
٤ انواع ٥ اي ناديت الذي يجيبك ٦ راکض
٧ كرمياً من الابل ٨ الفرا حمار الوحش، والمهاذ البقرة الوحشية
٩ قال بها المجهري عن الاصعي فلا عبرة بما وجد من الخلاف
١٠ الصواب ١١ اي داهية في اللصوصية. يريد انه قد استرق ذلك من كلامه.
وهو مثل في التلصص ١٢ اي انت راجل

وهو حارس * ثم أنشد

قُلْ أَوَّلُ الْأَصَابِعِ الْإِبْهَامُ وَبَعْدَهَا سَبَابَةُ تُقَامُ
وَبَعْدَهَا الْوُسْطَى يَلِيهَا الْبَنْصُرُ وَبَعْدَهَا الصُّغْرَى أَخِيرًا خِنْصُرُ
وَبَيْنَ إِبْهَامٍ وَصُغْرَى شِبْرُ وَمَا إِلَى سَبَابَةٍ فَقَيْرُ^(١)
وَبَيْنَ ذَاتِ الْفَتْرِ وَالْوُسْطَى رَتَبُ وَبَيْنَ ذِي الْوُسْطَى وَبَنْصُرٍ عَنَبُ
وَالْبُصْمُ بَيْنَ خِنْصِيرٍ وَمَا يَلِي^(٢) وَبَيْنَ كُلِّهِنَّ قَوْثُ الْخَلَلِ^(٣)
قَالَ إِنْ عَرَفْتَ مَرَاتِبَ النَّبَاتِ * فَانْتَ مِنْ ثُبَاتِ^(٤) الثُّبَاتِ * فَضْحَكَ حَتَّى رَجَا *
وَقَالَ قَدْ أَشْرَقَنِي^(٥) بِاللَّجْأِ * ثُمَّ أَنْشَدَ

أَوَّلُ نَبْتِ الْأَرْضِ بَارِضٌ إِذَا لَمْ يَتَمَيَّزْ^(٦) وَالْحَبِيمُ بَعْدَ ذَا
وَبَعْدَهُ الْبُسْرَةُ فَالْصَّبَاةُ ثُمَّ الْكَلَّا فَالْحَفْظُ الْأَسْمَاءُ^(٧)
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَنْشَادِهِ أَجْمَعَ الشَّجْعُ الْفَهْرَى * فَازْدَلَفَ^(٨) إِلَيْهِ بِمِثْلِ الْخَيْزُرَى * وَقَالَ

١ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْفَظُ مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ مَنْ يَحْبِبُ الْحَفْظَ مِنْهُ . أَوْ يَعْصِي غَيْرَهُ عَلَى فَعْلِهِ وَهُوَ
أَخْبَثُ مِنْهُ . يَرِيدُ الْفِي أَنَّهُ قَدْ أَتَمَّهُ بِإِخْلَاسِ الْكَلَامِ وَهُوَ مَوْضِعُ النِّهَةِ أَكْثَرُ مِنْهُ
٢ أَيِ وَالْمُسَافَةِ الَّتِي تَنْتَهِي مِنَ الْإِبْهَامِ إِلَى السَّبَابَةِ فَتَرُ^(٩) ٣ أَرَادَ بِهَا السَّبَابَةَ لِأَنَّ الْفَتْرَ
يَتَعَلَّقُ بِهَا خَاصَّةً بِخِلَافِ الْإِبْهَامِ فَانَهَا يَتَعَلَّقُ بِهَا الشِّبْرُ أَيْضًا ٤ أَيِ وَمَا يَلِيهَا وَهُوَ الْبَنْصُرُ
٥ أَيِ أَنَّ الْمُسَافَةَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ أَصْبَعٍ وَآخَرَى يُقَالُ لَهَا الْقَوْثُ . وَالْخَلَلُ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .
أَصَافَ الْقَوْثَ إِلَيْهَا لِيَبَانَ مَعْنَاهُ

٦ جَاءَاتِ ٧ انْقَطَعَ ضَحِكُهُ ٨ اغْصَصَنِي
٩ مَا يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَنَحْوِهِ . وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُرَّةِ بِمِثَالِهِ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِهَا
١٠ أَيِ إِذَا لَمْ تُعْرَفْ أَنْوَاعُهُ لَعَدِمَ ظُهُورُ أَوْرَاقِهِ
١١ يُقَالُ لِلنَّبَاتِ بَارِضٌ إِذَا نَبَتَ إِجْدَادًا . ثُمَّ حَجِيمٌ إِذَا طَالَ قَلِيلًا . ثُمَّ بُسْرَةٌ إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ ذَلِكَ .
ثُمَّ صَبَاةٌ إِذَا ائْتَرَتْ وَلَمْ يَتَفَقَّحْ . ثُمَّ كَلَّا إِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ ١٢ مَشَى إِلَى وَرَائِهِ
١٣ تَقَدَّمَ ١٤ مَشَى فِيهَا تَفَكُّكَ كَشْيَةِ الْمُخْطَيْنِ

زعمت يا شيخ هو^(١) ان البلاغة بالهو^(٢) وان الخدرات في البهو^(٣) فاخلع اذن ما
عليك^(٤) حتى نعليك^(٥) والا وقصت^(٦) جيدك^(٧) حتى الكاهل^(٨) ولو كنت من
العباهل^(٩) ثم اخذ بمجل وريدك^(١٠) واصر على تجريدك^(١١) فجعل الشيخ يدور كاللؤلؤ^(١٢)
ويرفس كاللؤلؤ^(١٣) والفني يتعلق بشيابه^(١٤) ويحول دون النسيابه^(١٥) فأخذت القوم
الأنفة^(١٦) وساءت لهم تلك الهجنة الموثنة^(١٧) والبعرة^(١٨) المكتنفة^(١٩) وقالوا نحن نفدي
هذه الدعايب^(٢٠) بقشب الجلايب^(٢١) فغلل عنك الصلف^(٢٢) ولائله بمطيفة^(٢٣)
الرصف^(٢٤) فقال علم الله ليس من وسفي هذه الأطمار^(٢٥) ولكن أريد ناديه بالخزي
والشمار^(٢٦) فلا يكلج^(٢٧) بعد ذلك في مثل هذا الباب^(٢٨) ويلقي نفسه بين الخلب^(٢٩)

١ هو عبد الله بن سدره. وهو بطن من بني عبد القيس. اشترى لم عاراً من بني اباد كانوا
يبيعون بوطعاً منه يردن اخذها من رجل ايادي في عكاظ فضرِب بوالمل يقال اخسر
صفقة من شيخ هو. يريد التي ان الشيخ قد خسر في تجارته معه واشترى العار لنفسه
٢ بيت يضرِب في مقدم البيوت. وهذا لا تكون فيه الخدرات لانه منزل للفرباء ومن يجري
جرامهم. وكفى بالخدرات عن المسائل الدقيقة الخفية. يريد ان مطارحتها والمعاجرة بها لا تكون
في مثل هذه الدنيا الظنينة

٣ كسرت. وهو خاص بكسر العنق ٤ عنك

٥ ما بين الكتفين ٦ ملوك اليمن الذين استقرؤا على ملكهم لا يزلون عنه

٧ العرق الذي في عنقه ٨ ولد الحمار ٩ حزة النفس

١٠ الشنة ١١ التي لم يسبق لها ١٢ الذهب

١٣ المحطة. يريد انها تلهم ايضاً لان ذلك يكون بحضورهم. وتلقى التي لانه قد ارتكب شنة

قبيحة بغيره له ١٤ قطع الحرق

١٥ جمع قبيص وهو الجديد ١٦ الاقصه

١٧ غيض الرفق ١٨ مثل يضرِب للناحية التي تسمى ما قبلها

١٩ حاجتي ٢٠ الثياب البالية ٢١ العار

٢٢ يدخل

والناب * فقصّر عليه رجل الغراب * قالوا ان عندنا من الفروض * شراً
الأعراض بالفرّوض * على ان تكون ناصح الحبيب * في الشهادة * والغيب * فلا
نُؤد وجه الشيب * ثم جاءوه بحلة وصرّة * وقالوا ان في ذلك لأعينكم قرّة *
والله لأضيق مثقال ذرة * فاضطربها * وقال قد دبر القوم تدبير من طب * لمن
حب * فأنزج أيها الفرشب * وخلّ درج الضب * فتعلق به وقال انك بي
قد وصلت الى ما وصلت * وحصلت على ما حصلت * فلم تنقسم شق الألبّة *
ولا يسمع الناس لنا ألبّة * قال هذا البحر * فأغترف * والأفانصيف * فانتشب
بينها الجذب والدفع * حتى أقضى ذلك الى الصنع * فرقى القوم لشيوخ الحجاب *
وامطروهم كسفاً من سحاب * وقالوا بأنت عرار كحل * فدوّنكم

١ رجل الغراب ضرب من صرار الابل لا يقدر الفصيل ان يرضع معه ولا يقدر ان يحمله. والصرار
ربط أخلاف الناقة بحيط لئلا يرضعها الفصيل. وهو مثل يضرب في استحكام الامر وشدته
بحيث لا يفلت منه. يقول الفتي انه يريد ناديب الشيخ لئلا يقع يوماً في هلكة لانجاة له منها

٢ الألبّة ٣ أي أميّا ٤ الحضور

٥ أي فلا يهلك ستره ٦ أي ان ذلك قرّب به عين الفتي لنزاهة العلية وعبرت الشيخ
لعباته من التبريد ٧ غلة صغيرة ٨ أي احتيلها تحت ضبه وهو ما
بين الابط والكشح وقد مر ٩ أي تدبير رجل جاذق لمن يحبه. وهو مثل يضرب للثاني في
الحاجة ١٠ امض لسيلك ١١ اليابس الجافي

١٢ أي اترك طريقه. يقال ان الضب اذا دخل بين ارجل الناس اصابها ورم فانتفخت. فصار
ذلك مثلاً يضرب لطلب السلامة من الشر ١٣ هي بقلة تخرج لما قرون كالباقي

اذا شئت طولاً انشئت نصفين مستويين من اولها الى اخرها. وهو مثل يضرب في المماواة

١٤ صوتاً ١٥ يشوي به الى القوم ١٦ اللطم على القنا وقد مر

١٧ الكبير الثاني ١٨ قطعة ١٩ أي اعطوه شيئاً

٢٠ يقال أباث القاتل بالتثنية اذا قتلته به. وعرار وكحل بقرتان استطينا فانتا جميعاً. فصار ذلك
مثلاً يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الآخر. يريد القوم ان الشيخ والفتي قد استويا في

الراحل^(١) * وحسبك^(٢) الفصل^(٣) * فقالا شاعكم السلام * وانطلقا بسلام

المقامة التاسعة والخمسون

وَعُرِفَ بِالْمَكَّةِ

حدث سهيل بن عباد قال قدمت مكة في ليلة عكة^(٤) * فنزلت ببكة^(٥) * ولما
اصبحنا كان يوم يطلع^(٦) * حسن الخلق^(٧) والخلق^(٨) * فجعلت أتفقد المناسك^(٩)
والشاعر^(١٠) * وأتردد بين العشائر والعاشر^(١١) * فيبينا أنا أستشرف وجه الدؤ^(١٢) *
كأنني زرقاء جو^(١٣) * رأيت ركبا يمشون الهرجلة^(١٤) * على مظايا هبرجلة^(١٥) * فناجني^(١٦)
القرؤنة^(١٧) أنهم الخزامي وصاحبه^(١٨) * حتى ازدلفوا فاذاهاها واذهاها^(١٩) * فوجدت

النوال فلم يفضل احدها على صاحبه ١ اي انصرفا الى رحلكما

٢ يكتفيكما ٣ المأه القليل. كتابة عن تلك المطية

٤ اي كان السلام صاحباً لكم. وهو كلام بقوله الراحل في وداعه

٥ حارة ٦ اسم لبلبن مكة. قيل له ذلك لايتكالك الناس فيه اي

ازدحامهم ٧ لاحار ولا بارد ٨ الطبيعة

٩ المواضع التي تزدحج فيها الدبابح

١٠ مواضع العبادات ١١ انظر متطعاً ١٢ الصحراء

١٣ هي زرقاء البامة وقد مر ذكرها في شرح المقامة الثقلية. وجو اسم بلدها

١٤ مشية مختلطة ١٥ سرية ١٦ حدثني

١٧ النفس ١٨ اي ابنته وغلامة ١٩ اقتربوا

٢٠ قوله واذا هواياه استعار فيه ضمير النصب لضمير الرفع كما يستعار ضمير الرفع لضمير الخفض
في نحو مررت بك انت. وفي مسألة وقع فيها الخلاف بين سيويو وهو عمرو بن عثمان الديلمي
والكسائي وهو علي بن حزة الكوفي. وفي قول العرب كنت اظن العنبر اشد لمة من
الزئير فاذا هو. ايجاز الكسائي فاذا هواياها وانكره سيويو وكان ذلك يجلس يحيى بن
خالد البرمكي. فتشاجرا طويلاً ثم اتفقا على مراجعة العرب. وكان الكسائي مؤدب الامين بن

ما يجد من بشر بالماء * على فورة الظلمات * وإندرت اليه كالغدا * فالتفاني
كنارس خصاص * واعتقنا حتى صرنا في الترامنا الدرجي * كأننا المركب
المرجي * ثم تبنونا صهوات الخيل * وأتينا المدينة في ناشئة الليل * وكان يومئذ
قد أذن في الناس بالحج * فأتوا رجالاً وعلى كل ضامر * من كل فج * فلبثنا يوماً
أو بعض يوم * نطوف بمحافل القوم * حتى مررنا بلقيف مقرون * كأمثال اللؤلؤ
المكون * فلما وقف الشيخ بهم قال سلاماً * ثم قام أمامهم إماماً * وقال الحمد لله
الذي أمر بحج البيت من استطاع إليه سبيلاً * ووعد عبادة المتقين جنات تجري
من تحتها الأنهار وعينا نسي سلسيلاً * أما بعد يا معاشر العرب الكرام * وحجاج
البيت الحرام * إن الله لا يرضى بالوثانم * والضحايا * من أصر على الخطايا *
ولا بزيارة الحرمين * من فاه بالقيمة والمين * ولا باستلام الحجر * من
طغى وفجر * ولا بالطواف حول البيت * من نشاوى الكهيت * ولا بري

الرشيد العباسي فامرهم بالتعصبة. فغضب سيويو وخرج الى بلاد فارس وأقام بها حتى مات.
وكانت وفاته سنة مائة وثمانين للهجرة. وتوفي الكسائي بعك بستان. وسيويو لقب فارسي معناه
رائحة الفجاج ١ حدة العظم ٢ النمر

٣ هو فارس كان لما لك بن عمرو الفسافي. كان اذا ركبته يقدم على الاهوال ولا يخاف من
الطاع اذا انهزم. فغضب المقل بفارسو ٤ نسبة الى الدرر اي اللث
٥ اي حتى صرنا كالنا واحدا كما يحمل الامان المركبان اما واحدا كميلك وسيويو
٦ جمع صهوة وفي مقعد الفارس من السرج ٧ اي في اول ساعته منه
٨ اي كل فارس ضامر ٩ طريق ١٠ قوم جنهمين من قبائل شتى.

وقد مر ١١ الهدايا التي عهدي الى البيت الحرام
١٢ اي لم يقب عنها ١٣ مكة والمدينة. وقد مر ١٤ الكذب
١٥ هو الحجر الاسود الذي في البيت الحرام. والاستلام الثقيل والمصافحة باليد
١٦ سكارى ١٧ الحجر

الحجار * من ذوي الشحانة^(١) والغار^(٢) * ان الله ينظر الى السرائر المكنية^(٣) * لا الى الشفاة
والأسنة^(٤) * وان حج القلوب خير من حج الأقدام * ولباس التقوى ذلك خير من
لباس الإحرام^(٥) * فأعبدوا الله مخلصين له الدين * ولا تكونوا ممن يعبدون على
حرف^(٦) فذلك هو الضلال المبين * وأذكروا ان الزمان ربح قلب^(٧) * والدنيا برق^(٨)
خلب^(٩) * والحياة سحاب جهام^(١٠) * والحمام ليست حمام^(١١) * فلا تغفروا برهرة^(١٢)
الآل^(١٣) * ولا يذهلكم الحال^(١٤) * عن المال^(١٥) * وإذا جردتم أنفسكم للاعكاف^(١٦) وتجردتم^(١٧)
للطواف^(١٨) فقولوا ليك يا من يدعو الى دار السلام * ولك الحمد الذي لا ينفد^(١٩)
ولو ان ما في الأرض من شجرة أقلام^(٢٠) اللهم يا محيب السؤالات * ورحيب النوال *
ونج الآمال * ومصلح الأعمال * تقبل جنتنا وجهتنا * وأغفر سهونا وعذنا * ولا
ترفض الحج^(٢١) والحج^(٢٢) * من حج منا أودج^(٢٣) * وأطبع قلوبنا على محبتك الخليفة *
وطاعتك الخليفة * وأعصمنا بالمطافك وقواك * ولا تكلمنا الى إمداد سواك *
اللهم يا جزيل الثواب * وقابل كل أبواب^(٢٤) * لا نقصنا^(٢٥) عن وجهك الميمون *
يوم لا ينفع مال ولا بنون * وإنا كُفينا بإيماننا^(٢٦) * وكفراً أعمالنا بإيماننا^(٢٧) * ولا

١ في حمار مني التي ترميها الحجاج وقد مر ذكرها في القائمة الفلكية

- | | | |
|-----------------------|--|----------------------------|
| ٢ العداوة | ٣ الأحقاد | ٤ المتخفية |
| ٥ نية الدخول في الحج | ٦ على حالة واحدة أي في المرأة دون الضراء | |
| ٧ كثير الاختلاف | ٨ فاذبح لاسطرفيو | ٩ ليس فيو ساء |
| ١٠ أي والموت اسد حمار | ١١ لمعان | ١٢ ما تراه نصف النهار كانه |
| ١٣ ما قد مر | ١٤ الوقت الحاضر | ١٥ العاقبة |
| ١٦ خلعت ثيابكم | ١٧ يفرغ | ١٨ رفع الصوت بالتلبية |
| ١٩ سيلان دماء الذبايح | ٢٠ حضر مع الحجاج فأبطلهم كالخادم والمكاري ونحوها | |
| ٢١ راجع اليك | ٢٢ تبعثنا | ٢٣ المباركة |
| ٢٤ جمع بين اليد | ٢٥ أي واجعل إيماننا كفارة لأعمالنا | |

نحاسبنا حساباً عسيراً * ولا تجعلنا من يضحكون قليلاً ويكفون كثيراً * اللهم يا ساينغ
 الآلاء^(١) * ونايغ الآيلاء^(٢) * هب لنا قلباً طاهرة * وعبوداً ساهرة * وأنفساً عفيفة *
 وألسناً حصيفة * وأخلاقاً سليمة * ونياتٍ مستقيمة * ويسيراً لنا توبة صادقة * وتلاماً
 حاذقة * وسيرة هادية * وعيشة راضية * وعاقبة حميدة * وخاتمة سعيدة * وأفرض
 علينا نعمتك * ورحمتك * ولطفك * وعطفك * وهلاك * ونذاك * وأجعل مجننا
 مبروراً * وذنبنا مغفوراً * وأحصنا مع أصحاب اليمين * في فردوسك الأيمن *
 برحمتك يا أرحم الراحمين * قال فلما فرغ من دُعائه * انثنى الى ورائه * فخال التوم
 دون مسريه^(٣) * لعدو به مشريه * وقالوا له بورك فيك * ما احلى نثبات فيك *
 فبهات أن تبرح من بيننا * قبل بيننا * قال اني الى ما تريدون اقرب من حبل
 الوريد * واجرى من خيل الوريد * ثم انقاد الى مريضه * وعاد الى معرضه *
 فتأشب التوم عليه كدوح البريص * وبدلوا في صحبته جهد الحريص * واقام
 يطرفهم باللع المستعذبة * والنوادر المستغربة * ويجلو عليهم الخطب المنبهة *
 والزواجر المنهية * ويقدّمهم بالأدعية وهم مجاوبون كالاستغنية * حتى قضوا
 شعائر التفث^(٤) * وحقت مكيلة البعث * فأرحلوه شيلة^(٥) وثيقة المنكب^(٦) *
 وتفرقوا نحت كل كوكب^(٧)

- | | | |
|--|--------------------------------|-----------------------|
| ١ كامل النعم | ٢ ظاهر الاحسان | ٣ مستحبة وصية |
| ٤ انصرافه | ٥ فلك | ٦ افتراقنا |
| ٧ العرق الذي في العنق كما مر وهو مثل | ٨ خيل الرسائل السلطانية | ٩ اي الطريق في الزحف |
| ١٠ الف | ١١ جمع دوحه وهي الشجرة العظيمة | ١٢ موضع في نواحي دمشق |
| ١٣ الزادعة | ١٤ المرأة التي تجاوب النائح | ١٥ اعمال الحج |
| ١٦ آداب المناشك كقص الاظفار والشارب وخلق الرأس وهو ذلك | ١٧ ناقة سرية | ١٨ موصل العضد بالكف |
| | ١٩ اي في كل ناحيه وهو مثل | |

المقامة الستون

وُتَرَفَ بِالْقُدْسِيَّةِ

قال سُهَيْلُ بْنُ عِبَادٍ لَنَيْتُ أَبَا لَيْلَى فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى * بَيْنَ جَهْوَرٍ لَا يُحْصَى *
وَالنَّاسِ قَدْ تَأَلَّوْا عَلَيْهِ كَالْأَجْرَيْنِ * وَحَاطُوا بِهِ كَالْأَخْشَيْنِ * وَهُوَ يَخَاطِبُهُمْ
بِالْوَعْظِ وَالْإِنْتِزَاجِ * وَيُحَذِّرُهُمْ عَذَابِ النَّارِ * وَسُوءِ عَقْبِي الدَّارِ * حَتَّى صَارَتْ مَدَامَعُهُمْ
تَصُوبُ * وَكَادَتْ أَكْبَادُهُمْ تَذُوبُ * فَلَمَّا رَأَى تَحَفُّزَهُ * وَهُوَ قَدْ اسْتَوْفَزَ * فَانْتَضَضَتْ
إِلَيْهِ كَالْأَجْدَلِ * وَسَقَطَتْ عَلَيْهِ كَالْحَبْدَلِ * فَجَاءَنِي نَجْمَةُ الْأَحْيَةِ * ثُمَّ اسْتَأْنَفَ^(١)
الْمُخْطَبَةُ * فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ حَرَمَهُ أَمْنًا لِلْعِبَادِ * وَمَقَامًا لِلْعِبَادِ * وَهُوَ الَّذِي
خَلَقَ فُسُوسِي * وَقَدَّرَ قَهْدِي * وَأَضْحَكَ وَابِكِي * وَأَمَاتَ وَأَحْيِي * وَالَّذِي جَعَلَ
الْأَرْضَ مِهَادًا * وَالْحَيَالَ أَوْتَادًا * وَنَفَى فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا * وَالَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ^(٢)
يَكْتُمَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ^(٣) لَا يَبْغِيَانِ * وَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ * لِإِلَهِ الْأَهْوَاءِ الْفَرْدِ
الصَّمَدِ * الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * سُبْحَانَهُ وَرَبُّهُنَا * مَا
أَعْظَرَ قُدْرَتَهُ وَشَأْنَهُ * وَأَوْسَعَ مِيتَهُ وَإِحْسَانَهُ * أَمَا بَعْدُ فَاغْنِنِي قَدْ قُبِيتُ فِيكُمْ
مَقَامَ الْفَقِيهِ الْخَاطِبِ * وَهِيَ صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا خَاطِبٌ * فَالْتَمِسْ طَالَمَا ارْتَكَبْتَ

١ بيت المقدس ٢ اجتمعوا ٣ بنو عيس وبنو ديان

٤ جبل مكة ٥ تنسكب ٦ مجيء للقيام

٧ جلس غير متمكّن ٨ الصقر ٩ الصغر

١٠ ابتداء جديدًا ١١ خلّاهما لا يلبس احدهما بالآخر

١٢ حاجر ١٣ اي لا يهاوِزان حدهما ١٤ اي في شغل

١٥ اي تنزهًا له واستراقة منه ١٦ هو خاطب بن ابي بلتمه . كان حازمًا لبيبا اذا باع بعض
قومه او اشترى جعل ذلك على يده لئلا يفتن فيه . فباع بعض اهل بيعة ولم تكن على يده فتين
فيها فتيل صفقة لم يشهد بها خاطب اي لم يحضرها . فصار ذلك مثلاً لكل امرئ يرمي دون
اربابه . ومراد الشيخ ان قيامه فيهم هذا المقام صفقة خاسرة اذ لم يكن من ارباب

الأوزار^(١) وتَبَطَّنْتُ الأفقار^(٢) واخترحت المغارم^(٣) واستبعت المحارم^(٤) وانتهكت
الأعراض^(٥) فسودت منها كل ياض^(٦) وما زال ذلك دأبي مذ شئت^(٧) الى ان
ديبت^(٨) فليس لي أن أعط احدًا^(٩) ولا أفوه بخطية ابنا^(١٠) وعلي أن أقصر درمي^(١١)
على وعظ نفسي^(١٢) وها انا قد اعتمدت الآوبة^(١٣) واعتصمت بالنوبة^(١٤) فادعوا الله
لي ان ياخذني بحبله^(١٥) لا بحكمه^(١٦) ويعاملني بفضله^(١٧) لا بعدله^(١٨) ثم اخذ في الامحج^(١٩)
والضحج^(٢٠) وجعل يروح بين الخجب^(٢١) والنشج^(٢٢) حتى ابكى من حصر^(٢٣) من البؤس
والحصر^(٢٤) فاخذ القوم في تسكين ارتعاشه^(٢٥) وتمكين انتعاشه^(٢٦) حتى خمدت لوعته^(٢٧)
وهمدت روعته^(٢٨) فجاءه كل واحد بدينار^(٢٩) وقال ادع ربك لي واستغفروا بالآحار^(٣٠)
قال اني قد تخرجت عن عراض الدنيا^(٣١) الى الغاية النصيا^(٣٢) فلا قبل منه شئ قال
ذرة ما دمت آحي^(٣٣) ثم نهض لي مكبرا^(٣٤) وولى مدبرا^(٣٥) فبات بليل أنفد^(٣٦) يساهر
الفرقد^(٣٧) وهو لا يفتر من ذكر الله^(٣٨) ولا مل من الصلوة^(٣٩) حتى اذا اخذت
الدراري^(٤٠) في الافول^(٤١) قام على شارفة^(٤٢) وانشأ يقول

ثم في الذحج يا أيها المتعبد حتى متى فوق الأبرق ترقأ
ثم وادع مولاك الذي خلق الذحج والضحج وأمض فقد دعاك المجد
واستغفر الله العظيم بذلة واطلب رضا فانه لا يجحد

١ الأكام	٢ الاناس	٣ اكتسبت	٤ الجنابات
٥ يقال انتهك عرضه اذا بالغ في شتمه وجرح صيته	٦ اي الى ان صرت شيئا يدب	٧ تمسكت	٨ اي الى ان صرت شيئا يدب
٩ التوجع	١٠ يقال راح بينها اي تداولها فكان ياخذ في هذا مرة ويغف	١١ الككاء مع صوت	١٢ الككاء من غير صوت
١٣ ذاك اخرى	١٤ فائلا الله اكبر	١٥ علم للفتد يقال انه لا ينام	١٦ الكواكب
١٧ ليله اجمع وهو مل	١٨ اسم الفم المشهور	١٩ مكان مرتفع	٢٠ الفروب اي عند طلوع الفجر

وَأَنْدَمَ عَلَى مَافَاتٍ وَأَنْدَبَ مَا مَضَى بِالْأَسْ وَالْأَذْكَرَ مَا يَحْيِي بِهِ الْغَدُ
وَأَضْرَعُ وَقُلْ يَا رَبِّ عَفْوِكَ إِنِّي مِنْ دُونَ عَفْوِكَ لَيْسَ لِي مَا يَعْصِدُ
أَسْفَا عَلَى عُمْرِي الَّذِي ضَيَعْتُهُ تَحْتَ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ فَوْقِي تَرَصَّدُ
يَا رَبِّ لَمْ أَحْسَبْ مَرَارَةَ مَصْدِرٍ عَنْ زَلَّةٍ قَدْ طَابَ مِنْهَا الْمَوْرِدُ
يَا رَبِّ قَدْ قَلْبْتُ عَلَى كِبَاثٍ يَأْزَأْ عَيْنِي لَمْ تَزَلْ تَتَرَدَّدُ
يَا رَبِّ إِنْ أَبْعَدْتُ عَنْكَ فَإِنْ لِي طَبْعًا بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُبْعِدُ
يَا رَبِّ قَدْ عَمَتْ^(١) الْبَيَاضُ يَلْقَى لَكِنِّي وَجْهِي بِالْمَعَاصِي أَسْوَدُ
يَا رَبِّ قَدْ ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَيْسَ لِي فِي طَاعَةٍ أَوْ تَرْكٍ مَعْصِيَةٌ يَدُ^(٢)
يَا رَبِّ مَا لِي غَيْرَ لَطْفِكَ مَلْجَأُ وَلَعَلَّنِي عَنْ بَابِهِ لَا أُطْرَدُ
يَا رَبِّ هَبْ لِي تَوْبَةً أَقْضِي بِهَا دَيْنًا عَلَيَّ بِهَذَا جَلَالِكَ يَشْهَدُ
أَنْتَ الْخَيْرُ بِجَالِ عَبْدِكَ أَنَّهُ بِسِلَاسِلِ الْوِزْرِ الْقَتِيلِ مُقِيدُ
أَنْتَ الْحَبِيبُ لِكُلِّ دَاعٍ يُلْتَجَى أَنْتَ الْخَيْرُ لِكُلِّ مَنْ يَسْتَعِجِدُ
مَنْ أَيُّ بَحْرٍ غَيْرَ بِحْرِكَ تَسْتَعِجِي وَلَايَ يَا بَيْتَ غَيْرِ بَابِكَ تَقْصِدُ
قَالَ سَهْلٌ فَلَا فَرْغَ مِنْ آيَاتِهِ غَاصَ فِي التَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ * وَالتَّوَهُُّدِ وَالتَّجْوِيدِ^(٣)
حَتَّى تَهَاقَتَ^(٤) مِنْ وَجْلِهِ * وَكَادَ يَغِيبُ عَنْ رِشْدِهِ * فَهَجِمَتْ مِنْ اسْتِعْجَالِهِ حَالَهُ *
وَأَفْنَتْ بِحُورِهِ عَنْ مَحَالِهِ * وَلَيْسَتْ عَنْهُ شَهْرًا * أَجْنِي مِنْ رَوْضِ زَهْرًا * وَاجْتَلَيْتُ مِنْ
أَفْقِهِ زَهْرًا * إِلَى أَنْفِ^(٥) سَمِّ الْفِرَاقِ * وَقَالَ نَاعِبُهُ غَالِي * فَاعْتَنَقَنِي مُدْعَا * ثُمَّ
سَاوَرَنِي مَشِيْعًا * وَقَالَ مَوْعِدُنَا دَارَ الْبَقَاءِ^(٦) * فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدِنَا بِاللِّقَاءِ

١ أي عاقبه ٢ لب ٣ أي شعراي ٤ أي وليس لي عمل في فعل ما أمرت
به أو ترك ما نهيت عنه ٥ الأسم ٦ أحكام القراءة في القرآن على آداب مخصوصة
٧ سقط ٨ نحو ما طاعة ٩ قبح ١٠ أي غلبة
١١ حكاية صوت الغراب ١٢ أي دار الآخرة لأنها لا تلتقي بعد الموت في دار الدنيا

قال مؤلفه الفقيه هذا آخر ما علقته من هذه الاخلايخ الملقية * كما فُتحت علي
 الفريجة المعلقة * وانا ليس ممن سَلَمَت بصيرته * وطابت سريره * ان بعض
 الطرف عما يرى من الإخلال والإجفاف * وان ينظر الي بعين الحلم والإيناف *
 فاني قد تلقيت هذه الصناعة من باب التطفل والعجوم * اذ لم أفك على إستاذ
 قط في علم من العلوم * وانما تلقيت ما تلقته بجهد المظالعة * وادركت ما
 ادركته بتكرار المراجعة * فان أصبت فرمية من غير رام * وان
 أخطأت في معذرة عند الكرام * والله المسأل ان يحسن
 خواتنا اللاحقة * كما احسن فواتحنا السابقة * انه
 ولي الاجابة * واليه الانابة * والحمد
 لله أولاً وآخراً
 انتهى

- ١ التفسير
 ٢ يقال هم عليه اذا انتهى اليه بفتنة أو دخل عليه بغير ذلك
 ٣ مثل أصله ان الحكم بن عبد يغوث المنقري كان أرمي اهل زمانه . وكان قد آلى على نفسه
 ان يذبح هاة على الغيب . فخرج ولم يصنع يومه ذلك شيئاً فرجع كثيراً وبات ليلة على
 ذلك . فلما اصبح خرج الى قومه وقال ان لم اذبحها اليوم فاني قاتل نفسي . فقال له اخوه
 المحصن بن عبد يغوث يا اخي اذبح مكانها عشرة من الابل ولا تقتل نفسك . قال كلاً لا اظلم
 عافرة وارك نافرة . فقال ابنة المظلم بن الحكم يا ابي احلفي معك ارفدك . قال وما اجل
 من وعيد واهل جبان قيل . فضحك الغلام وقال ان لم تر افلاذنا تخالط اسماجها فاجلني
 وداجها . فانطلقا واذا هما بهاء فرماها الحكم فاعطاهما . ثم مرت به اخرى فرماها فاعطاهما
 فقال المظلم يا ابي اعطني القوس فاعطاه اياها . فمرت به ثالثة فرماها فلم يعطها . فقال
 ابو ربيعة من غير رام : فصارت مثلاً يضرب لمن يصيب وهو من يحطيه
 ٤ الرجوع

وكان الفراغ من تبييض هذا الكتاب في شهر نيسان سنة الف وثمان مائة وخمسة وخمسين
 للمسيح * وقد اعني بطبعه الخواجا نخلة ابن المرحوم الخواجا يوسف المدور البسولي غيرة منه
 على افادة القاصرين وتنشيط القانرين فقال المؤلف بمدحه

مأكت الفضل في شرع وعرف	فليس على كالك بعض خلف
اذا عدت رجال العصر يوما	فانك واحد بمقام ألف
يسوغ لك المدح بكل لفظ	وليس يسوغ أن تنجي بحرف
وتذكر قبل باصرة سمع	وتعرف قبل تسمية بوصف
حوت من المناقب كل نوع	فيلت من المبادئ كل صنف
تؤاد تباها في صدر جلم	وروح كرامه في جسم لطف
تسم نفس بيروت ابهاجا	بطلعت التي تفتي فتكفي
لك المجد البقيم على رباها	ولكن منه عندي فوق نصف
لعمري بذكر فضلك كل يوم	كفضلك دون قدري وحذف
فأبظر من صفاتك الف نست	ونسمع من ثناءمي الف عطف
رايتك روضة كيف اتفينا	ظفريا من ازاهرها بظف
ومعرا لا تصاب بحكم جري	وبدرا لا يهاب بحكم خسف
قد التزم اسم نخلة كل مدح	بكل فر لبيا ممنوع صرف
له في كل جدي أي طوق	ومنه لكل أذن أبج شرف
معي أقضي القناء وكل يوم	تبادري من الحسني بضغف
لقد طلعت علي الكاس حتى	شرقت بها فما سمحت برشف
عليت الشعر في الأوصاف ما من	غلبت الناس في ادب وظرف
فلا يمع القائل فيك فكري	ولا تقع القناء طلك صحفي

وقال اسعد افندي طراد بمدحه ويشكر منه هذه العناية المفيدة

عوجا على نخلة الافضال شجرة	بان كل اقاصي الارض تشكرو
قد اشهر البارجات الحسان لنا	وتلك في ما وراء الصين تشهرو
اعطى الضار فقال الفخر مكتسبا	اذ كان في جميع البحرين شجرة
وليس يذكرك جدواه سوى ذهبي	قد كان بالماء منه لا يسطرو

أكرمُ يورجلاً شاعت مكارمة وذكرهُ فاح في الاقطار عنبرهُ
براعهُ في خطوب الدهر صعدته ووجهه في ظلام الليل تدرهُ
ابنسه لنا جميع البحرين مشهراً فبان عند ذوي الالباب جوهرهُ

وقال مقرظاً هذا الكتاب

هُدًى نَسْرُ البازِجِ فَاهُ بحرٌ يفوق على جميع البحار
وإذا سألت عن الجواهر تلقى في جميع البحرين كثر الجواهر

وقال خليل افندي الخوري يمدح الخراجا المشار اليه

تناهت منك في الحسنى عين يمدحها لساني لا عين
وربحت المحبة منك عطفاً فجدت بها سواك يا ضنين
ففتح لجميع البحرين مجرى ففدونا القوائد والفتون
لك النعل الجميل وانت عتد لجيد الدهر والدنيا برين
عليك وفاء حق العلم دين وفيك محبة الاوطان دين
وانت بذى الديار عاد مجيد وركك في اعالها متين
جلوت لنا الظلام فكنت بدرأ تضيء بنور طلوع العيون
لئن قصرت في ايفاء شكر فشكرك في العباد له زين
وان كان الدور لس قطباً لدور المكرمات فمن يكون

وقال مقرظاً هذا الكتاب

البازِجِ العالم الفرد الذي ظهرت مدائح بكل لسان
انفا مقامات سميت في شرها وينظمها حاكت عقود حُجَان
في جميع البحرين تحف أرضنا بالؤلؤ المكنون والمرجان
ولحن تاريخ بدت كحباته من كل فاكهة بها زوجان

سنة ١٢٧٠

وقد وردت بعد ذلك تقاريظ شئ لهذا الكتاب ونحن نسوقها في الطبع على حسب ترتيبها - في

النظم أولاً فالأول

قال السيد حسين بهم :

هذا الكتاب فريد في محاسنه نظير صائغو يزهو به الادب
لو كان في الزمن الماضي شجالة على الضامر عجم الناس والعرب
كانه روضة غناء تفيض من يومها ينامي دونها الضرب
أوصافه الفراء قد قالت مؤرخة الدر من مجمع البحرين يكتب

ثم قال المعلم مارون النقاش

هذا الكتاب بفضل منشئ طوبى فهو المحريري احتذى المهملاني
بحرانه قد مرجأ وإن انصفت قل في مجمع البحرين يلقيان

ثم قال السيد شهاب الدين الموصلي

هذا المصنف فوق الفضل قد رفعت فضلاً مقاماته والفضل قد جمعت
ففي البلاد اذا دارت فلا عجب لكل طالب علم انها وسعت
والشعرية نسخة منها يطالعها شمس في سماء المعد قد طلعت
تسمنت غارب الإغراب فانخفضت عنها القواعد في الإعراب وارتفعت
ابواب قصرها الفتح يبرما فادخل بها عالماً من قبلها قرعت
اشعارها الاصمعي لو كان ينشد ما بثها قال اذن الدهر ما سمعت
ثم المحريري احمره لو يقاومها بان يقول مقاماتي قد انصمت
حديقة اثرت اوراقها حكماً لنا شمارجها امتدت وقد ينعت
فمن يشأ ينفعه في مناقبها ومن يشأ يتفقه بالنسب شرعت
ظالم فقايلك مرآة الزمان بها وانظر الى صورة الدنيا وقد قصمت
كم أودعت ندى السمع قد حوت ورداً ومن قلب ذاك الصدر قد نعت
محاضرات بها الخصال مرافقة غابت عن الراغب الفضال وامتنعت
صحت بها عكل في الطب نافعة جربت تحذرها لدفع الداء قد نعت
بسمه ربنا يتنا بالدهما عن غيرها قطع الالباب ما رصعت
نمت حكماً وقد جاءت مكرمة عنها النقائص بهذيان قد التزعت
على الصكالات طبع اللطف أرغها لطفاً مقامات ناصيف التي طيعت

ثم قال المعلم ابرهیم خطار
 بقی الیارجی القرد قطب زبای مقامات در زانها نظم و الشعر
 فلا یجیب للدهر فیها لانه إلى مجمع البحرین یتنسب الدهر

ثم قال المعلم الیاس الکرکی
 کم قد نضمن مجمع البحرین من در زانها الدهر افضل ذخره
 لو ابصرت عين الحریری بعضها لکنت علی ما فاته فی عصره

ثم قال ابرهیم بك کرامه

انني لما جئت صدأ القلب والعین * بطالمة کتاب المقامات المسمى بمجمع البحرین * المؤلف
 من معدن المعارف والعلوم * وبحر المنثور والمنظوم * من علائق فاضله على كل عالم فهامة *
 وفاضل علامة * ورقمت الافاضل ذوو الفضائل في كل قطر اعلامة * جناب الشيخ ناصيف
 الیارجی العربی نسباً * والروم الکاثولیکی مذهباً * وجدته بالحقیقة مجمع بحر فی الفضل والادب *
 وسيراً يسیر عن فرائد فوائد یلیق أن نلحی بها شجور الخور * فائقاً بالبلغة والنصاحة کتب
 الحضر والعرب * یکشف عن دقائق رقائق لم تکفل بانثد منها عیون الدهور * فله در
 مؤلفه الذی اصبح فريد عصره * واسکر الالباب برحق نظیر ونوره * فقلت فيه

راینا یارجی المصر فرتاً تزه فی النصاحه عن نظیر
 لقد انشا مقامات اقامت له ذکر الی یوم النشور
 بنادیه نظمها و الشعر منها نری ابن الفرزدق والحریری
 لاک بالحقیقة مشرفات معان تجملت در النور
 حواها مجمع البحرین لها جرت من جانب البحر الکبیر

انتهی

فهرس

٣٦٥ .	المقامة النهامية	١٧٤ .	المقامة الدمشقية	٤ .	المقامة البدوية
٣٧٢ .	المقامة المضرية	١٥٤ .	المقامة السروجية	٧ .	المقامة البخارية
٣٧٧ .	المقامة الجعزية	١٦٣ .	المقامة الموصلية	١٢ .	المقامة العفقيه
٣٨٤ .	المقامة الحلبية	١٦٧ .	المقامة الحمرية	١٧ .	المقامة الشامية
٣٨٨ .	المقامة الفراتية	١٧٢ .	المقامة التميمية	٢٢ .	المقامة الصيدية
٣٩٢ .	المقامة السخريه	١٧٦ .	المقامة اللفرية	٢٩ .	المقامة الخرجية
٣٩١ .	المقامة الرصاصية	١٨٦ .	المقامة الساحلية	٣٦ .	المقامة الجينية
٣٩٦ .	المقامة اللاذقية	١٨٩ .	المقامة الفلكية	٤٠ .	المقامة البغدادية
٣١٠ .	المقامة اللبنانية	١٩٦ .	المقامة المصرية	٤٩ .	المقامة الحلبية
٣١٥ .	المقامة الحميرية	٢٠١ .	المقامة الطيبة	٥٤ .	المقامة الكوفية
٣٢٠ .	المقامة البيامية	٢٠٧ .	المقامة العيسية	٥٩ .	المقامة العراقية
٣٢٦ .	المقامة العمانية	٢١٤ .	المقامة العاصمية	٦٨ .	المقامة الأزهرية
٣٣٢ .	المقامة الفزيرة	٢١٧ .	المقامة الرشيدية	٧٤ .	المقامة النعلبية
٣٣٦ .	المقامة السودانية	٢٢٣ .	المقامة الادبية	٩٠ .	المقامة الحمرية
٣٤٢ .	المقامة الدمياطية	٢٢٧ .	المقامة الانطاكية	١٠٠ .	المقامة الرملية
٣٥٠ .	المقامة الاسكندرية	٢٣٢ .	المقامة الطائفية	١١٢ .	المقامة الصورية
٣٥٧ .	المقامة النجدية	٢٤٠ .	المقامة العدنية	١١٩ .	المقامة الحكيمة
٣٦٢ .	المقامة الكاظمة	٢٤٧ .	المقامة الحميرية	١٢٧ .	المقامة الرجبية
٣٦٨ .	المقامة الكمية	٢٥٢ .	المقامة الانبارية	١٢٢ .	المقامة الخطيبية
٣٧٢ .	المقامة القدسية	٢٦١ .	المقامة المجدلية	١٢٩ .	المقامة البصرية

(اصلاح غلط)

وجه	سطر	خطا	صوابه
٥	١	الشفام	الشفام
٧	١٨	المير اللين - المير السريع	المير اللين - المير السريع
٨	١٦	الفيل	الفيل
١٠	١٦ و ١٠	ذهلت - مشيا سريعا	ذهلت - مشيا دون السريع
١١	١٧ و ٨	البياض - عذر	البياض - عذر
١٢	٧	السمر	السمر
١٥	١٢ و ١٢	دسجة - اهزلها	دسجة - اهزلها
١٧	٢ و ٤	سورة - خرعبلانو	سورة - خرعبلانو
٢٠	١١	البس - لبوسها	البس - لبوسها
٢٧	١٢	مكدم	مكدم
٢٨	٣	الستجة	الستجة
٣٠	١١	كثرت	كثرت
٣١	٢٠	علو	علو
٣٢	١٧ و ٢	والسكيت - اعجل	والسكيت - عجل
٣٧	٢ و ١ و ٢	فتنافنا - الخلة - المحرق - لدمامة	فتنافنا - الخلة - المحرق - لدمامة
٣٧	١٧	تنافذ بالذال المهلة وتنافنا بالمهجة	تنافذ بالذال المهلة وتنافنا بالمهجة
٤٠	٨	احرمته	احرمته
٤٧	١٢	ادخل	ادخل
٥٠	١٢	ولا آتيس له	ولا آتيس له
٥٢	٤	حجج العامة	حجج العامة
٥٢	١٤	اكنت	اكنت
٥٤	٥	خلاق	خلاق
٥٥	٢	المجلا	المجلا
٦٢	٧	واقضب	واقضب
٦٧	٢	صاحنا	صاحنا
٦٨ و ٦٩	١٢ و ١	البيطرة - الزيطرية	البيطرة - البيطرة
٧٠	٨	الفاضل	الفاضل

وجه	سطر	خطا	صوابه
٧٨	٤	المجوار الذرم	المجوار والذرم
٨٤	٢١	سُحبان - آياس	سُحبان - آياس
٨٨	٧	فضيحة	فضيحة
٨٩	١٧	المُسكَل - عِيَاب - إِيَاب	المُسكَل - عِيَاب - إِيَاب
٩٠	٨	أَنِست - صِناع	أَنِست - صِناع
٩٢	٢	فِي وَثاق	فِي وَثاق
٩٥	٢٤	بِالْزَفَاءِ وَالْبَيْن - وَكِن	بِالْزَفَاءِ وَالْبَيْن - وَكِن
٩٦	١	أَذِن	أَذِن
٩٧	١٥	سُقَامًا - السُقَامَا - الخَلَّة - المَلَّة	سُقَامًا - السُقَامَا - الخَلَّة - المَلَّة
٩٨	١٨	عَلِه رَقِيب	عَلِه رَقِيب
٩٩	٢	أَعْدُر	أَعْدُر
١٠٠	٩	الْكِدِي	الْكِدِي
١٠١	١٠	أَنِست رِيًا	أَنِست رِيًا
١٠٤	٢٢	الرُّود - وَاعِدُد	الرُّود - وَاعِدُد
١٠٥	٨	دِي - شِبِيَّة	دِي - شِبِيَّة
١٠٦	١٧	خَشِنَت - عَيْن - ضَنَّة	خَشِنَت - عَيْن - ضَنَّة
١٠٧	٦	خَطَّة شَيْفِي	خَطَّة شَيْفِي
١٠٨	١٠	حَوَلَا	حَوَلَا
١١٢	٦٥	ثُمَّ ضَرَبَ وَالتَّيْعَ لَمْ - جُهِتَكَ	ثُمَّ ضَرَبَ وَالتَّيْعَ لَمْ - جُهِتَكَ
١١٤	٥	عَنفَا	عَنفَا
١١٥	١٧	مَعْقَد - غَرَّة	مَعْقَد - غَرَّة
١١٧	٤	وَقَالَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ	وَقَالَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ
١١٩	٧	لِمَا بَهَا	لِمَا بَهَا
١٢٠	٢٢	التَّشَار - الِيهَار - الْكَلَال	التَّشَار - الِيهَار - الْكَلَال
١٢٧	٢١	بِالْفَغْرِية - لَمْ يَفِيل - وَعُفْنَان	بِالْفَغْرِية - لَمْ يَفِيل - وَعُفْنَان
١٢٨	١	عَسْفَان	عَسْفَان
١٢٩	٨	بِالْاِحْمَاط - التَّلَف وَالرَّضَف	بِالْاِحْمَاط - التَّلَف وَالرَّضَف
١٣٢	٢٠	بِالرَّجْلِ وَالْمِخْل - رَخْلَة - الرُّخْلَة - الرُّخْلَة - الرُّخْلَة	بِالرَّجْلِ وَالْمِخْل - رَخْلَة - الرُّخْلَة - الرُّخْلَة - الرُّخْلَة

وجه	سطر	خطا	صوابه
١٣٥	١٢٩	طيرة - نجران او العيوان	طيرة - نجران والعيوان
١٣٩	٤	مردها	مردها
١٤٠	٥	نجوجي عليه نوب دجوجي	انطس العرنية كاتيه احد الاغربة
١٤١	٥	انس	انس
١٤٤	١٥	دقر - كل - والقراة	دقر - كل - والقراة
١٤٥	١١	المجرة	المجرة
١٤٦	١٥	الثرية - رسله	الثرية - رسله
١٤٧	١٧	خلاصة - كالصمصام	خلاصة - كالصمصام
١٤٨	٢	خلاصة الخلاصة	خلاصة الخلاصة
١٥١	٢	فرفع	فرفع
١٥٤	٨	عبادة	عبادة
١٥٥	١٥	عقبة - الناقة	عقبة - الناقة
١٥٦	٢	اياس	اياس
١٥٩	٢	الفرار	الفرار
١٦٠	٢	الاطورين	الاطورين
١٦١	٢	لاناؤ	لاناؤ
١٦٢	٥	الى برك	الى برك
١٦٥	٢٩٧	سرة - بكاد يسمل	سرة - كاد يسمل
١٦٦	٧٢	البدة - الهنة	البدة - الهنة
١٦٧	٩	على مكر	من مكر
١٦٨	٨	الرغام	الرغام
١٧٠	٢	الذمن	الذمن
١٧٢	٩	الظلمة	الظلمة
١٧٦	٥	العشار - النين - غلى الرمن	العشار - النين - غلى الرمن
١٨٠	٨٧	مجنه - اسمل	مجنه - اسمل
١٨٢		العدد الواحد الذي على كلمة الصب ^(١) صوابه ان يوضع على كلمة الضب ^(١) والعدد الاثنان	الذي على كلمة الضب ^(٢) صوابه ان يوضع على كلمة المرجب ^(٢) وهكذا الخ
١٨٤	١٢	ثفاته	ثفاته

وجه	سطر	خطا	صوابه
١٨٦	١٢ و ١٣	بتلايب غلام - وعدّه	بتليب غلام - وعدّه
١٨٩	٥	والمعنيت	والمعنيت
١٩٠	٧	واذ شخّ	واذا شخّ
١٩٧	٣١	الراحة - المخزلي والميذبي	الراحة - المخزلي والميذبي
٢٠٠	١٠	بزة	بزة
٢٠٣	١١	غنية	غنية
٢٠٦	٧	الشفقة	الشفقة
٢٠٧	١٥	الأكم	الأكم
٢٠٩	٥ و ٤	وقرأ - سجبها	وقرأ - سجبها
٢١١	١	الخفاه	الخفاه
٢١٢	٢	رمباً وبذباله ^(١) وبجماله ^(٢) الخ	رمباً وبذباله ^(١) وبجماله ^(٢) الخ
٢١٥	١٢ و ١٨	المنايات - ان ترضوه	المنايات - ان يرضوه
٢١٧	٩ و ١٨ و ٢٢	عرصة - بالقيد - سداد	عرصة بالقيد سداة
٢١٨	٤ و ١٦	سراة - كرايم	سراة - خبار
٢٢٤	١١ و ١٦	المجناج - عقب	المجناج - عقب
٢٢٦	٣	فاحدق القوم	فحدق القوم
٢٢٧	٤	ناذن لي بالتحول	ناذن لي في التحول
٢٢٨	٦	المجلندي	المجلندي
٢٢٩	٩ و ٢١	اطعمت - مستنفع	اطعمة - مستنفع الماء
٢٣٠	١	وابتلاه بالكرز* بعد الحور	وابتلاه بالخور* بعد الكور
٢٣١	١٦	بادخال	باخراج
٢٣٢	٧	الصبا	الصبا
٢٣٣	٤	نصبي	نصبي
٢٣٥	١٠ و ١	جدي - النجون - المجلد	جدي - النجون - المجلد
٢٣٦	٤ و ١٥ و ٧	الرجال - لبة - معز - المجراد	الرجال - لبة - معز - المجراد
٢٣٨	٥ و ٨	سياب فخلال - موكب - فجبسة	سياب فخلال - موكب - فجبسة
٢٤٤	٦ و ٨	عدن - فكاك	عدن - فكاك
٢٤٥	٤	عقد الركب	عقد الكرب

وجه	سطر	خطا	صوابه
٢٤٧	٢٤٥ و ٦	الْفَيْئَا - آفَنَّا - إِمَانَةً	الْفَيْئَا - آفَنَّا - أَمَانَةً
٢٥١	٨ و ٦	الْمُجَار - أَطَقَ - عِبَادَةً	الْمُجَار - أَطَقَ - عِبَادَةً
٢٥٢	٩	السَّر	السَّر
٢٥٩	٥	يُغْرِب	يَغْرِب
٢٦١	١٠	عِمَامَةً	عِمَامَةً
٢٦٢	١١	الْمِرْقَاة	الْمِرْقَاة
٢٦٤	٤ و ٥	وَالرِّكْن - مُجْرِمُونَ	وَالرِّكْن - مُجْرِمُونَ
٢٦٦	٧ و ٢	مَقْتِيل - وَسَّاعَهُ	مَقْتِيل - وَسَّاعَهُ
٢٦٧	١٢	الْإِعْقَاد	الْإِعْقَاد
٢٦٨	٦ و ٥	جَنَاح - إِنْ انْخَضَمَ قَدْ يَبْلُغُ بِالْفَضْمِ	جَنَاح - إِنْ انْخَضَمَ قَدْ يَبْلُغُ بِالْفَضْمِ
٢٦٨	٢٤	الْفَضْمِ وَالْفَضْمِ	الْفَضْمِ وَالْفَضْمِ
٢٦٩	٢	وَعَلَيْكُمْ بِطَوْلِ الْإِنَاءَةِ * عَلَى الْإِسَاءَةِ	وَعَلَيْكُمْ بِالْمَصَالِحَةِ * قَبْلَ الْمَاجَهَةِ ^(١)
٢٦٩	١٣	الْحِلْمُ وَالْتِهَل	الْمُكَاشَفَةُ بِالْعِدَارِ
٢٧٠	١٢ و ١٤	الْعُرَار - النِّسَر	الْعُرَار - النِّسَر
٢٧٢	٢	شِعَاعًا	شِعَاعًا
٢٧٤	١٤ و ١١	سَرَاة - الرِّدَاح	سَرَاة - الرِّدَاح
٢٧٦	١٢	مِنْ أَعْجَبَ مَا رَأَيْتَ	مِنْ أَعْجَبَ مَا رَأَيْتَ
٢٧٧	٨ و ١١	الْحُجْج - خِلَاصَةً	الْحُجْج - خِلَاصَةً
٢٧٨	٢	وَجَلَامَا	وَجَلَامَا
٢٨٢	١٧ و ١١	هَيْبَانَهُ - وَتَشْرِكِي	هَيْبَانَهُ - وَتَشْرِكِي
٢٨٥	٧ و ١٩	ثُمَّ تَجَاوَزَ - مَا لَهُ وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ	ثُمَّ تَجَاوَزَ - مَا لَهُ وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ
٢٨٧	٧	هِنْدَمَدَ	هِنْدَمَدَ
٢٨٨	٦ و ٩	بِالسَّاعِ وَالْوِدَاعِ - إِيْن	بِالسَّاعِ وَالْوِدَاعِ - إِيْن
٢٩٠	٥	رِوَاثُكَ	رِوَاثُكَ
٢٩٤	٥ و ٦	الْكَرْب - السِّبَاع	الْكَرْب - السِّبَاع
٢٩٦	٢	لِحَاقًا	لِحَاقًا
٢٩٧	١ و ٧	وَسُجَّة - سَخَام	وَسُجَّة - سَخَام
٣٠٠	٦ و ١	لِجُونٍ - بِالْشَّرَارِ	لِجُونٍ - بِالْشَّرَارِ

وجه	سطر	خطا	صوابه
٢٠١	٧ و ٢	بالرِصافة - فأعجب	بالرِصافة - فأعجب
٢٠٢	٧	الرَّباعي	الرَّباعي
٢٠٣	١٤	المحوار	المحوار
٢٠٤	١ و ١١	فالرَّباعي - بالمحطام	فالرَّباعي - بالمحطام
٢٠٦	٢	الرَّغْد	الرَّغْد
٢٠٨	١	حِجَّة	حِجَّة
٢١٠	٢	الدَّها	الدَّها
٢١٣	٢ و ١ و ١١	خطم - كسرة - حوّة	حلم - كسرة - حوّة
٢١٦	١	رَبَاهُ	رَبَاهُ
٢١٧	١	أُنْسِيَا	أُنْسِيَا
٢٢٠	٨	وَدَاع	وَدَاع
٢٢٢	٢ و ١ و ١١	ما تَأْبَاهُ - وقد شهد الله - تَنَاج	ما تَأْبَاهُ - وشهد الله - تَنَاج
٢٢٤	١ و ١١	بِخَافُو - بَضْعَف	بِخَافُو - بَضْعَف
٢٢٦	٢ و ١ و ١١	بَهْر - لَا تَقْطَع - رُعْظ	بَهْر - لَا تَقْطَع - رُعْظ
٢٢٧	٢	لِلسِّر	لِلسِّر
٢٢٨	١ و ١٠	عِيَادُهُ - وَالْأَدْحَى	عِيَادُهُ - وَالْأَدْحَى
٢٣٠	١ و ١١ و ١٢	وَتَرَح - شَرَارُهُ - شَرَى	وَتَرَح - شَرَارُهُ - شَرَى
٢٣٠	١ و ٨	أَذَاخْرَج - حُرَان	أَذَاخْرَج - حُرَان
٢٣١	٧	اسْفَرَتْ	اسْفَرَتْ
٢٣٢	١٢ و ٤	الْقَكَامَةُ - الصَّرَعِينَ	الْقَكَامَةُ - الصَّرَعِينَ
٢٣٤	١ و ٢	وُثِقِلَ - مِهْنَةً	وُثِقِلَ - مِهْنَةً
٢٣٥	١٢ و ٩	قَضَمْتُهُ - نَدَفْتُهُ	قَضَمْتُهُ - نَدَفْتُهُ
٢٣٧	٢	بِرَفْلِهِ	بِرَفْلِهِ
٢٣٩	٢٣	أَصْلُهُ قَوْفٌ	أَصْلُهُ قَوْفٌ
٢٤١	١ و ١٢ و ١٣	أَغْبَطُ - فِطْطَاوُ - حَمَلٌ	أَغْبَطُ - فِطْطَاوُ - حَمَلٌ
٢٤٢	١ و ١٠	يَا لِلْعَضِيَّةِ - الْمَجَاوِرِ	يَا لِلْعَضِيَّةِ - الْمَجَاوِرِ
٢٤٤	٨ و ٧	نَضَضَ - الزَّرِيقَانِ	نَضَضَ - الزَّرِيقَانِ
٢٤٥	١١	بن زيد	بن زيد

وجه	سطر	خطا	صوابه
٢٤٩	او غو ٨	نَشَب - هَيْتَكَا - بِلَالَه	نَشَب - هَيْتَكَا - بِلَالَه
٢٥٠	او ٤١	خَلَابَه - عَالِي الظَّهَر	خَلَابَه - طَوِيل الظَّهَر
٢٥٢	٩	قُصَافَصَه * كَانَه قُرَافَصَه	قُصَافَص * كَانَه قُرَافَص
٢٥٣	٢	شِهَادَه	شِهَادَه
٢٥٤	١٦	اخْرَاق المِهَابَه	خَرْق المِهَابَه
٢٥٥	٢٢	ثُمَّ الْكَلَى	ثُمَّ الْكَلَى
٢٥٦	٦ و ٢	كَالْمُخْتَلَب - النِّسَر	كَالْمُخْتَلَب - النِّسَر
٢٥٧	٩	الشَّبَام	الشَّبَام
٢٥٩	١	الْمُخْضَمَه	الْمُخْضَمَه
٢٦٠	٧ و ٤	قَتَامَه - قَعْدَه	قَتَامَه - قَعْدَه
٢٦١	٢ و ١ و ٥	بَزَعَم - اِسْرِي - ضَعْفُو	بَزَعَم - اِسْرِي - ضَعْفُو
٢٦٢	١ و ٩	كَسْلَام - مَجْدَانُو	كَسْلَام - مَجْدَانُو
٢٦٣	٧ و ٢	كَالْمُشَوَّاط - اِنْصَابِهِمْ	كَالْمُشَوَّاط - اِنْصَابِهِمْ
٢٦٤	٨ و ٤	حَوَارِ - تَنْقَل	حَوَارِ - تَنْقَل
٢٦٥	١١	الْمُخْتَدِرِي	الْمُخْتَدِرِي
٢٦٦	٥ و ٢ و ٢	الْمُصَلَّب - الرِّصْف - الْمَخْرَق	الْمُصَلَّب - الرِّصْف - الْمَخْرَق
٢٦٧	٤	فَاضْطَبَّهَا	فَاضْطَبَّهَا
٢٦٩	١ و ٩	الظِّلَاء - اِنْ اَللَّه	الظِّلَاء - اِنْ اَللَّه
٢٧٠	١ و ٩	وَالْقِيَار - جُهْدَنَا	وَالْقِيَار - جُهْدَنَا
٢٧١	١٠	مَرِاضُو	مَرِاضُو
٢٧٢	٨ و ٧	خَمَدَتْ - هَمَدَتْ	خَمَدَتْ - هَمَدَتْ
٢٧٤	١٢ و ٥	تَقَلَّتْ - تَقَصَّدْ	تَقَلَّتْ - تَقَصَّدْ
٢٧٥	٧	مَعْدَرَه	مَعْدَرَه

Bibliotheca Alexandrina



0507420